بسمه تعالی

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی ـ اداره مخطوطات

شماره ثبت:	۸۳۸۰
رده‌بندی دیویی: ۱۴۰۱ ک۱۹۱ الف ۲۹۷٫۹۵۹ مرجع ☐	
سرشناسه: ابن بابویه، محمد بن علی، ۳۱۱ - ۳۸۱ ق.	
عنوان قراردادی:	
عنوان: کمال الدین و تمام النعمة فی اثبات الغیبة و کشف الحیرة	
شرح پدیدآور:	
کاتب: محمدحسن گلپایگانی	تاریخ کتابت: ۱۴۰۱ ق.
محل نشر: [تهران] ناشر: دارالطباعه آقامیرباقر اراکی	تاریخ نشر: ۱۴۰۱ ق
صفحه شمار: ۲۹۱ ص.	تصویر ☐ درسی ☐ گراور یا افست ☐
زبان: عربی ابعاد: ۲۶ × ۱۷	نوع خط: نسخ
روش تهیه: وقفی ☒ اهدایی ☐ خریداری ☐ ارسالی ☐	
واقف: دره السلطنه ملکزاده کوثر	تاریخ ثبت: آبان ۱۴۲۶
یادداشتها: دارای حواشی با مترجمی، خلل، ص و... می باشد. ذیل: فهرست ابواب و وقفنامه.	
موضوع(ها): ۲. حدیث ـ احادیث. ۱. محمد بن حسن (شیخ)، امام دوازدهم، ۲۵۵ ق. ـ احادیث. ۳. احادیث شیعه ـ قرن ۱۴ ق ☒ ۱. ائمه اثنی عشر. ۴. حدیث ـ انتظار.	
شناسه(های) افزوده: الف. گلپایگانی، محمدحسن، کاتب. ب. ملکزاده کوثر، دره السلطنه، واقف. ج. عنوان	
فهرستنگار: فیضی	تاریخ فهرستنگاری: فروردین ۸۸

۲۶۳۸۹
۲۹۷/۴۴۲
ک ۱۶۱ ن

شاه ناصر الدین

در عهد
دولت شاهنشاه عالم
عادل و کشورگشای دانا دریادل و دانش
ملک کاوس و جم ملک الملوک معجم قهرمان الماء والطین
ظل الله فی الارض السلطان ابن السلطان ابن السلطان والخاقان ابن
الخاقان ابن الخاقان السلطان، صاحبقران ایّد الله ملکه و
دولته چون تیمن بمبالغه المسمّا باکمال الدین و اتمام النعمة فی اثبات الغیبة و
کشف الحیرة فی تصنیفا سلطان الفقها و المحققین ملجا اهل الخوف والیقین ثقة
الاسلام و المسلمین الشیخ السعید الشیخ جعفر مجتهد بن علی النجفی موسی نجفی ابوه
القدس طاب ثراه کرد اثبات غیبة بقیة الله فی الارض حضرت صاحب
العصر و الزمان عجل الله فرجه و سهل الله مخرجه است و از جمله کتب
نفیسه اسلامیات تا کنون زیور طبع و حلیه انطباع بلند او از نگشته
و خواص و عوام را فیضش تمام نرسیده لهذا محض اکتساب مثوبات
بر ذمه خود واجب دانسته فیوضات و خانی خنا مستطاب مستغنی
الالقاب عمدة التجار و اشرف الحاج و المعتمرین الحاج علی نقی
تاجر محمدی شانی بمبئی شرع عالی قدره و امجد خیر
کاشانی بکهزار و شصت و هشت و هفت جلد از کتاب
مزبور را باکمال زحمت در
صد نسخه صحیح و

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازدید شد

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی
شماره اموالی ۱۲۶۳

طبع
از نو بامداد و توفیق عامل
نمود کتابا ابن عادل و دانا
تا بنیز انجمن

هذا الكتاب المسمى بكمال الدين وتمام النعمة في اثبات الغيبة

وكشف الحيرة من مصنفات الشيخ السعيد ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي

قدس روحه ونور الله ضريحه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الحي القادر العليم الحكيم تقدس وتعالى عن صفة المخلوقين ذي الجلال والاكرام والافضال والانعام والمشية النافذة والارادة الكاملة ليس كمثله شئ وهو السميع البصير لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له خالق كل شئ ومالك كل شئ وجاعل كل شئ محدث كل شئ ورب كل شئ وانه يقضي بالحق ويعدل في الحكم ويحكم بالقسط ويأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي ولا يكلف نفسا الا وسعها ولا يجاهد فوق طاقتها وله الحجة البالغة ولو شاء لهدى الناس اجمعين يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم لا يعجل بالعقوبة ولا يعذب الا بعد ايضاح الحجة وتقديم الآيات والنذارة لم يستعبد عباده بما لم يبينه لهم ولم يأمرهم اطاعة من لم ينصبه لهم ولم يكلهم الى انفسهم واختيارهم وارادتهم بطاعته واختراعهم في خلافته تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا واشهد ان محمدا عبده ورسوله وامينه صلى الله عليه وآله وانه بلغ عن ربه ودعا الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة وعمل بالكتاب وامر باتباعه واوصى بالتمسك به وبعترته الائمة بعده صلوات الله عليهم وقال انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وان اعتصام المسلمين بهما على الحجة الواضحة والطريقة المستقيمة والحنيفية البيضاء التي ليلها كنهارها وباطنها كظاهرها ولم يدع امته في شبهة ولا عماد من امره ولم يدخر عنهم دلالة ولا نصيحة ولا هداية ولم يدع برهانا ولا حجة الا اوضح سبيلها واقام لهم دليلها لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ولئلا يهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة واشهد انه ليس بمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون

بعد وفاته ظ

کتابخانه آستان قدس رضوی

لهم الخيرة من امرهم والله يخلق ما يشاء ويختار انهم لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في
انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وان من حرم حلالا او من احل حراما او غير سنة او انكر فريضة
او بدل رسما او احدث بدعة بريدان يتبع عليها ويصرف وجوه الناس اليها فقد اقام نفسه لله شريكا
ومن الطاعة فقد ادعاه مع الله ربا واباء بغضب من الله ومأواه النار وبئس مثوى الظالمين وحبط عمله
ومن الاخسرين وصلى الله على محمد واله الطاهرين قال الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن
الحسين بن موسى بن بابويه مصنف هذا الكتاب رحمه الله عليه ان الذي دعاني الى تصنيف هذا الكتاب
وطرحي من فنائه مولانا الامام ابي الحسن الرضا صلوات الله وسلامه عليه حيث الى نيشابور واقمت
فيها فوجدت اكثر المختلفين الى من الشيعة قاصرين لهم التنبيه ودخلت عليهم في امر القائم عليه السلام
الشبهة وعدلوا عن طريق المستقيم الى الارتياد والمقائيس فجعلت ابذل مجهودي في ارشادهم الى الحق ورد
الى الصواب بالاخبار الواردة الصحيحة في ذلك عن النبي وعترته المعصومين صلوات الله عليه حتى ورد
الينا من بخارا شيخ من اهل الفضل والعلم والنباهة ببلدنا ثم طال ما عينت لقائه واشتقت
الى مشاهدته لتدينه وسديد رأيه واستقامة طريقته وهو الشيخ نجم الدين ابو سعيد محمد بن الحسن بن محمد
احمد بن علي بن الصلت القمي ادام الله توفيقه ورضي الله عنه وكان ابي رضي الله عنه يروي عن جده
محمد بن احمد بن علي بن الصلت رحمه الله ووصفه بصفة علمه وعمله وزهده وفضله وعبادته وكان
احمد بن محمد بن عيسى في فضله وجلالته يروي عن ابي طالب عبد الله بن الصلت القمي رضي الله عنه وبقي
حتى لقيه محمد بن الحسن الصفار ويروي عنه فلما اظفرني الله تعالى ذكره بهذا الشيخ الذي هو من هذا
البيت الرفيع شكرت الله تعالى ذكره على ما يسر من لقائه واكرمني به من اخائه وحباني به من مودته وصفا
بينا هو يحدثني ذات يوم اذ ذكر لي عن رجل قد لقيه بخارا من كبار الفلاسفة والمنطقيين كلاما
في القائم عليه السلام قد حيره وشككه في امره لطول غيبته وانقطاع اخباره فذكرت له فصولا في اثبات كونه
ورويت له اخبارا في غيبته عن النبي والائمة عليهم السلام سكنت اليها نفسه وزال بها عن قلبه
ما كان دخل عليه من الشك والارتياب والشبهة وتلقى ما سمعه من الآثار الصحيحة بالتسليم والطاعة
والقبول والتسليم وسألني ان اصنف في هذا المعنى كتابا فاجبته الى ملتمسه وعلقته جمع ما ابتغى
اذا سهل الله العود الى مستقره ووطني بالري فبينا انا ذات ليلة افكر فيما خلفت وراءي من
اهلي وولدي واخواني ونعمة ان غلبني النوم فرايت كاني بمكة اطوف حول بيت الله الحرام وانا في الشوط
السابع عند الحجر الاسود استلمه واقبله واقول امانتي ادبتها وميثاقي تعاهدتها لتشهد لي بالموافاة
فاري مولانا القائم صاحب الزمان صلوات الله عليه واله واقفا بباب الكعبة فادنو منه على شغل

الحق والتسليم

قلب و تقسم فكر و علم عليه السلام في نفسه بتفهمه في وجهي فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال لي لا تصنف كتابا في الغيبة تكفي ما قد عملت فقلت له يا بن رسول الله قد صنفت في الغيبة اشياء فقال عليه السلام ليس على ذلك السبيل لعمري ان تصنف ولكن صنف الآن كتابا في الغيبة واذكر فيه غيبات الانبياء عليهم السلام ثم مضى صلوات الله عليه فانتبهت فزعا الى الدعاء والبكاء والبث والشكوى الى طلوع الفجر فلما اصبحت ابتدأت في تاليف هذا الكتاب ممتثلا لامر مولاي صلوات الله وحجته مستعينا بالله ومتوكلا عليه ومستغفرا من التقصير وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب **اما بعد** فان الله تبارك وتعالى يقول في محكم كتابه واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة الآية فبدأ عز وجل بالخليفة قبل الخليفة فدل ذلك على ان الحكمة في الخليفة ابلغ من الحكمة في الخليفة فلذلك ابتدأ به لانه سبحانه حكيم والحكيم من بدء بالاتم دون الاعم وذلك تصديق قول الصادق جعفر بن محمد عليه السلام حيث يقول الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق ولو خلق الله عز وجل الخليفة خلوا من الخليفة لكان قد عرضهم للتلف ولم يرد ع السفيه عن سفهه بالنوع الذي يوجب حكمة من اقامة الحدود وتقويم المفسدة اللحظة الواحدة لا تسوغ الحكمة ضرب صفح عنها ان الحكمة تعم كما ان الطاعة تعم ومن زعم ان الدنيا تخلو ساعة من امام لو امر ان يصح مذهب البراهمة في بطالهم الرسالة ولولا ان القرآن نزل بان محمدا صلى الله عليه وآله خاتم الانبياء لوجب كون رسول في كل وقت فلما صح ذلك لارتفع معنى كون الرسول بعده وبقيت الصورة المستدعية للخليفة في العقل وذلك ان الله تقدس ذكره لا يدعو الى سبب الا بعد ان يصور في العقول حقايقه واذا لم يصور ذلك لم تتشوق الدعوة ولم تثبت الحجة وذلك ان الاشياء تالف اشكالها وتدعو عن اضدادها فلو كان في العقل انكار الرسل لما بعث الله عز وجل نبيا قط مثال ذلك الطبيب يعالج المريض بما يوافق طباعه ولو عالجه بدواء يخالف طباعه ادى ذلك الى تلفه فثبت ان الله احكم الحاكمين لا يدعو الى سبب الا دلة في العقول صورة ثابتة وبالخليفة يستدل على المستخلف كما جرت به العادة في الغائبة والخاصة وفي المعاني متى استخلف ملك ظالما استدل بظلم خليفته على ظلم مستخلفه واذا كان عادلا استدل بعدله على عدل مستخلفه فثبت ان خلافة الله توجب العصمة ولا يكون الخليفة الا معصوما ولما استخلف الله عز وجل ادم في الارض حتم وجب على اهل السموات الطاعة فكيف الظن باهل الارض ولما اوجب الله عز وجل على الخلق الايمان بملائكة الله واوجب على الملائكة السجود الخليفة الله ثم لما امتنع ممتنع من الجن عن التسجود له احل الله به الذل والصغار والدمار واخزاه ولعنه الى يوم القيمة علمنا بذلك رتبة الامام وفضله وان الله تبارك وتعالى لما اعلم الملائكة انه جاعل في الارض خليفة اشهدهم على ذلك لان العلم شهادة فلزم من ادعى ان الخلق تخلو والخليفة ان تشهد ملائكة الله كلهم عن اخرهم عليه الشهادة العظيمة تدل على الخطب العظيم كما جرت به العادة في الشاهد فكيف

والتى بنحو صاحب الاختيار من عذاب الله وقد شهدت عليه ملائكة الله اولهم واخرهم وكيف يعذب صاحب النص وقد شهدت له ملائكة الله كلهم وله وجه اخر وهو ان القضية فى الخليفة باقية الى يوم القيمة ومن زعم ان الخليفة اراد به النبوة فقد اخطأ من وجه وذلك ان الله عز وجل وعد ان يستخلف من هذه الامة خلفاء راشدين كما قال جل وتقدس وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدوننى لا يشركون بى شيئا ولو كانت قضية الخلافة قضية النبوة اوجبت حكم الاية ان يبعث الله عز وجل نبيا بعد محمد صلى الله عليه وآله وقد صح قوله وخاتم النبيين فثبت ان الوعد من الله عز وجل ثابت من غير النبوة وثبت ان الخلافة تخالف النبوة بوجه وقد يكون الخليفة غير نبى ولا يكون النبى الا خليفة واخرى انه عز وجل اراد ان يظهر باستبعاده الخلق بالسجود لادم نفاق المنافق واخلاص المخلص كما كشف الامام والخبر عن قناعهما اعنى ملائكة الله والشيطان ولو وكل ذلك المعنى من اختيار الامام الى من اضمر سوءا ما كشف الامام عنه بالتعرض وذلك انه اختبار المنافق من سمحت نفسه طاعة والسجود له فكيف وانى ان يوصل الى ما فى الضمائر من النفاق والاخلاص والحسد والداء الدفين ووجه اخر وهو ان الكلمة تتفاضل على اقدار المخاطب والمخاطب خطاب الرجل عبده يخالف خطاب سيده والمخاطب كان الله عز وجل والمخاطبون ملائكة الله اولهم واخرهم والكلمة العموم لها مصلحة عموم كما ان الكلمة الخصوص لها مصلحة خصوص والمثنوية فى العموم اجل من المثنوية فى الخصوص كالتوحيد الذى هو عموم على عامة خلق الله يخالف الفالج والزكوة وسائر ابواب الزكوة هو خصوص فقوله عز وجل واذ قال ربك للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة دل على ان فيه معنى من معانى التوحيد لما اخرجه مخرج العموم والكلمة اذا جاورت الكلمة فى معنى لزمها ما لزم اختها اذا جمعها معنى واحد ووجد ذلك ان الله سبحانه علم ان من خلقه من يوحده ويتمر لامره وان لهم اعداء يعبونهم ويتحبوا مرتهم ولو انه عز وجل قصر الامر عنهم جبرا وقهرا بطلت الحكمة وفائدة الاختبار وساوى بطل الثواب والعقاب والعبادات ولما استحال ذلك وجب ان يدفع عن اوليائه بضرب من الضرب لا يبطل به ومعه العبادات والمثوبات فكان الوجه فى ذلك اقامة الحدود كالقطع والصلب والقتل والحبس لتحصيل الحقوق كما قيل ما ينزع السلطان اكثر مما ينزع القرآن وقد نطق بمثله قوله عز وجل لانتم اشد رهبة فى صدورهم من الله فوجب ان منصب عز وجل خليفة يقصر من ايدى اعدائه عن اوليائه ما تقتضى به ومعه الولاية لا ولاية مع من اغفل الحقوق وضيع الواجبات ووجب خلفه فى العقول جل الله تعالى عن ذلك والخليفة اسم مشترك لانه لو ان رجلا

وقف غام

بنى مسجدا ولم يؤذن فيه ونصب فيه مؤذنا كان مؤذنا فاما اذا اذن فيه انا ما ثم نصب مؤذنا فيه
كان خليفة وكذلك الصورة في المعقول والمعارف متى قال المبتدا وهذا خليفتي كان خليفة على المبتدا
لا على البريد والظالم فكذلك القول في صاحب البريد والظالم فثبت ان الخليفة من الاسماء المشتركة
فكان من صفة الله تعالى ذكره الانتصاف الاولياءه من اعدائه فوكل من ذلك معنى الى خليفة فلهذا استحق
معنى الخليفة دون معنى ان يتخذ شريكا معبودا مع الله سبحانه ولهذا من لسان قال الله تبارك
وتعالى لابليس يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت ثم قال عز وجل بيدي استكبرت وذلك انه
يقطع القدر ولا يوهم انه خليفة شارك الله في احدثه فقال بعد ما عرفت انه خلق الله ما منعك
ان تسجد ثم قال بيدي استكبرت واليد في اللغة قد يكون بمعنى النعمة وقد كان لله عز وجل عليه نعمتان
حوتا نعما كقوله عز وجل واسبغ عليكم نعمه ظاهره وباطنة وهما نعمتان احوتا نعما لا تحصى ثم غلظ عليه
القول بقوله عز وجل بيدي استكبرت كقول القائل يبقى تقاتلني وبرحى نظاعنة وهذا ابلغ في القبح
واشنع فقوله عز وجل واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة كانت كلمة متشابهة
احد وجوهها انه يتصور عند الجاهل ان الله عز وجل يستخلفه في معنى ليتبين عليه ويتصور
عند المستدل اذا استدل على الله عز وجل بافعاله المحكمة وجلاله الجليلة عليه انه جل عن يلبس
عليه معنى او يشتبه عليه حال فانه لا يعجزه شيء في السموات والارض والسبيل في هذه الاية المتشابهة
كالسبيل في اخواتها من الايات المتشابهات انها ترد الى المحكمات بما يقطع به ومعه العذر والمتطرق
الى المعذرة والالحاد فقوله واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قد دل على معنى هذا
لطاعة جليلة مقترنة بالتوحيد نافية عن الله عز وجل الخلع والظلم وتضييع الحقوق وما يصح به
ومعه الولاية فتكمل معه الحجة ولا يبقى لاحد عذر في اغفال حق واخرى انه عز وجل اذا علم استغفال
احد عباده معنى من معاني الطاعات ندبه له حتى يحصل له بر عباده ويستحق معها مثوبة على قدرها
ما لو اغفل ذلك جاز ان يغفل جميع معاني حقوق خلقه مثوبة جليلة حتى فكر فيها مفكر عرف اجزاءها
اذ لا وصول الى كلها لجلالتها وعظم قدرها واخذ معانيها وهو جزء من اجزائها انه بعد بالامام
العادل النائب والبعوضة والحيوان اولهم واخرهم بدلالة قوله تعالى عز وجل وما ارسلناك الا
رحمة للعالمين ويدل على صحة ذلك قوله عز وجل في قصة نوح عليه السلام فقلت استغفروا ربكم انه
كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا الاية ثم من المدرار وما ينتفع به الانسان وسائر الحيوان
وسبب ذلك الدعاة الى دين الله والهداة الى حق الله مثوبة على اقتداره وعقوبته على من غاند بجحا
ولهذا نقول ان الامام يحتاج اليه لبقاء العالم على صلاحه وقد اخرجت الاخبار التي رويتها في هذا

المعنى في هذا الكتاب في باب العلة التي يحتاج الى ان يعلمها الى الامام وقول الله عز وجل
واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة منون صفة الله التي وصف بها نفسه ميزانه
قوله انى خالق بشرا من طين فنونه ووصف به نفسه فمن ادعى انه يختار الامام وجب ان يخلق بشرا
من طين فلما بطل هذا المعنى بطل الاخر انهما في خبر واحد وجه اخر وهو ان الملائكة في فضلهم و
عصمتهم لو صلحوا الاختيار الامام حتى قول الله ذلك بنفسه وفهم واحتج به على عامة خلقه انه
لا سبيل لهم الى اختياره لما لم يكن للملائكة سبيل اليه مع صفاتهم ووفائهم وعصمتهم وملح الله
ايامهم في ايات كثيرة مثل قوله سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون
وكقوله عز وجل لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ثم ان الانسان بما فيه من السفه
والجهل كيف هم وانى يستقيم له ذلك فهذا والاحكام دون الامامة مثل الصلوة والزكوة
والحج وغير ذلك لم يكل الله عز وجل شيئا من ذلك الى خلقه فكيف وكل الهم الامم الجامع للاحكام
كلها والحقايق باسرها وفي قوله عز وجل خليفة اشارة الى خليفة واحدة يثبت به ومعه قول
من زعم انه يجوز ان يكون في وقت واحد ائمة كثيرة وقد اقتصر الله عز وجل على الواحد ولو كانت
الحكمة ما قالوه وعبروا عنه لم يقتصر الله عز وجل على الواحد ودعوانا تحاكم لدعواهم ثم ان القران
يرجح قولنا دون قولهم والكلمتان اذا تقابلتا ثم رجح احديهما على الاخرى بالقران كان الراجحا
اولى لقوله عز وجل واذ قال ربك للملائكة الاية في الخطاب الذي خاطب الله عز وجل به نبيه
صلى الله عليه وآله لما قال ربك من اصح الدليل على انه سبحانه تستعمل هذا المعنى في امته الى يوم
القيمة فان الارض لا تخلو من حجة له عليهم ولولا ذلك لما كان لقوله وربك حكمة وكان يجب ان
يقول ربهم وحكمة الله في السلف كحكمته في الخلف لا يختلف في مر الايام ولا الاعوام وذلك انه
عز وجل عدل حكيم لا يجمعه واحد من خلقه لنسب جل الله عن ذلك ولقوله عز وجل واذ قال ربك
للملائكة اني جاعل في الارض خليفة الاية معنى وهو انه عز وجل لا يستخلف الا من له نقاء السريرة
ليبعد عن الخيانة لانه لو اختار من لا نقاء له في السريرة وكان فيه خيانة لانه لو ان دلالا قلد رجلا
خائنا الى تاجر فحمل له حمل فخان فيه كان الدلال خائنا فكيف يجوز الخيانة على الله عز وجل وهو يقول
وقوله الحق ان الله لا يهدي كيد الخائنين وادب محمدا صلى الله عليه وآله بقوله عز وجل ولا تكن
للخائنين خصيما فكيف انى يجوز ان يأتي ما ينهى عنه وقد عير اليهود بسمة النفاق وقال
اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وفي قول الله عز وجل
واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة حجة قوية في غيبة الامام عليه السلام وذلك

انه عز وجل لما قال انى جاعل فى الارض خليفة اوجب بهذا اللفظ معنى وهو ان يعتقد واطاعته
فاعتقد عدو الله ابليس بهذه الكلمة نفاقا واضمره حتى ضاربه عنا فقاوذلك انه اضمر انه يخالفه
متى استعبد بالطاعة له فكان نفاقه انكر النفاق لانه نفاق بظهر الغيب ولهذا من الشان صار
اخزى المنافقين كلهم ولما عرف الله عز وجل ملائكته ذلك اضمروا الطاعة له واشتاقوا اليه و
اضمروا نقيض ما اضمره الشيطان فصار لهم من الرتبة عشرة اضعاف ما استحق عدو الله من الخزى
والخسار والطاعة والموالات بظهر الغيب ابلغ من الثواب والمدح لانه ابعد من الشبهة والمغالطة
ولهذا روى عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال من دعا لاخيه بظهر الغيب ناداه ملك من السما
ولك مثلاه وان الله تبارك وتعالى اكد دينه بالايمان بالغيب فقال هدى للمتقين الذين يؤمنون
بالغيب الآية فالايمان بالغيب اعظم مثوبة لصاحبه لانه خلو من كل عيب وريب لان بيعة الخليفة وقت
المشاهدة قد يتوهم على المبايع انه انما يطيع رغبة فى خير او مال او رهبة من قتل او غير ذلك مما
عادت ابناء الدنيا فى طاعة ملوكهم وايمان الغيب مأمون من ذلك كله ومحروس من معايبه بالصلة ويدل على ذلك
قول الله عز وجل فلما راوا باسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم
لما راوا باسنا ولما حصل للمتعبد ما حصل من الايمان بالغيب لم يحرم الله عز وجل ذلك ملائكته فقد
جاء فى الخبر ان الله سبحانه قال هذه المقالة للملائكة قبل خلق ادم بسبعمائة عام وكان يحصل فى
هذه المدة الطاعة للملائكة الله على قدرها ولو انكر منكر هذا الخبر الوقت والاعوام لم يجد بدا من القول
بالغيبة ولو ساعة واحدة والساعة الواحدة لا تستحق من حكمة ما وما حصل من الحكمة فى الساعة الواحدة
حصل فى الساعتين حكمتان وفى الساعات حكم فما زاد فى الوقت الا زاد فى المثوبة الاكشف عز
الرحمة ودل على الجلالة فضح الخبر ان فيه تاييد الحكمة وتبليغ الحجة وفى قول الله عز وجل واذ قال ربك
للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة حجة فى غيبة الامام عليه السلام من اوجه كثيرة واحدها ان الغيبة قبل
الوجود ابلغ الغيبات كلها وذلك ان الملائكة ما شهدوا قبل ذلك خليفة قط واما نحن فقد شاهدنا
خلفاء كثيرين غير واحد قد نطق به القران وتواترت به الاخبار حتى صارت كالمشاهدة والملائكة لم يشهدوا
واحدا منهم فكانت تلك الغيبة ابلغ واخرى انها كانت غيبة من الله عز وجل وهذه الغيبة التى
للامام عليه السلام هى من قبل اعداء الله تعالى فاذا كان فى الغيبة التى هى من الله عز وجل عبادة للملائكة فما
الظن بالغيبة التى هى من اعداء الله وفى غيبة الامام عبادة مخلصة لم تكن فى تلك الغيبة وذلك
ان الامام الغايب عليه السلام مقموع مقهور مزاحم فى حقه قد غلب قهرا وجرى على شيعته من اعداء الله
ما جرى من سفك الدماء ونهب الاموال وابطال الاحكام والجود على الايتام وتبديل الصدقات وغير

کتابخانه موزه کتب آستان قدس رضوی
شماره اموالی

ذلك مما لا اخفاء به ومن اعتقد الائمة شاركه في اجره وجهاده وتبرأ من اعدائه وكان له في برائته
موالية من اعدائه اجر وفي ولايته اولياءه اجر يربي على اجر ملائكة الله عز وجل على الايمان بالامام الغيب
في العدم انما قص الله عز وجل بناء قبل وجوده توقيرا وتعظيما له لشفعه له الملائكة ويشهدوا لها
مثال ذلك تقديم الملك فيما بيننا بكتاب او رسول الى اوليائه انه قادم عليهم حتى يتهيوا الاستقبالنا
وارتيادا لهذا ياله ما يقطع به ومعه عذرهم في تقصيرهم ان قصروا في خدمته كذلك بدء الله عز وجل
بنائه ابانه عن جلالته وتنبيه وكذلك قضيته في السلف والخلف ما قبض خليفة الا عرف خلفه الخليفة
الذي يتلوه تصديق ذلك قوله عز وجل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه الاية
والله على نبيه من ربه محمد صلى الله عليه وآله والشاهد الذي يتلوه علي بن ابي طالب امير المؤمنين
عليه السلام لانه قوله عز وجل ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة والكلمة من كتاب موسى المجاورة لهذا
المعنى حدوا النعل بالنعل والقذة بالقذة هو قوله وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات
ربه اربعين ليلة وقال موسى لاخيه هرون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين و
استعبد الله عز وجل الملائكة بالسجود لادم تعظيما له لما غيبه عن ابصارهم وذلك انه عز وجل
انما امرهم بالسجود لادم لما اودع صلبه من ارواح حجج الله تعالى ذكره فكان ذلك السجود لله عز
وجل عبودية ولادم طاعة ولما في صلبه تعظيما فابى ابليس ان يسجد لادم حسدا له اذ جعل صلبه
مستودع ارواح حجج الله دون صلبه فكفر بحسده وتابيه فسق عن امر ربه وطرد عن جواره ولعن
ومسخ رجيما لاجل انكاره للغيبة لانه اخبث في امتناعه من السجود لادم بان قال انا خير منه خلقتني
من نار وخلقته من طين فجحد ما غيب عن بصره ولم يوقع التصديق به واحتج بالظاهر الذي شاهده
وهو جسد ادم عليه السلام فكان ان يكون بعلم لما في صلبه جودا ولم يؤمن بان ادم انما جعل قبلة للملائكة
وامروا بالسجود له لتعظيم ما في صلبه فمثل من امن بالقائم عليه السلام في غيبته مثل الملائكة الذين طاعوا
الله عز وجل في السجود لادم ومثل من انكر القائم عليه السلام في غيبته مثل ابليس في امتناعه من السجود
لادم كذلك روى عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام حدثنا بذلك محمد بن موسى بن المتوكل
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن جعفر بن
عبد الله الكوفي عن الحسن بن سعيد عن محمد بن زياد عن ايمن بن محرز عن الصادق جعفر بن محمد
عليهما السلام ان الله تبارك وتعالى علم ادم عليه السلام اسماء حجج الله كلها ثم عرضهم وهم ارواح
على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين بانكم احق بالخلافة في الارض لتسجدوا
تقديسكم من ادم عليه السلام قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال الله

تبارك وتعالى يا ادم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم وقفوا على عظيم منزلتهم عند الله تعالى
ذكره فعلموا انهم احق بان يكونوا خلفاء الله في ارضه وحججه على بريته لو غيبتهم عن بصائرهم و
استعبدهم بولايتهم ومحبتهم وقال لهم الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون
وما كنتم تكتمون حدثنا بذلك احمد بن الحسن الفطان قال حدثنا الحسين بن علي السكري قال حدثنا
محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد
عليه السلام وهذا استنباء الله عز وجل للملائكة بالغيبة والابانة اولها في قصة الخليفة واذا كان
اخرها مثلها كان للكلام نظم وفي نظم حجة وفيه برهان وجه الاجماع لائمة محمد صلى الله عليه وآله
اولهم واخرهم وذلك انه سبحانه وتعالى اذا علم ادم الاسماء كلها على ما قاله المخالفون فلا محالة
ان اسماء الائمة عليهم السلام داخلة في تلك الجملة فصار ما قلناه في ذلك باجماع الامة ومن اصح
الدليل عليه انه لا محالة لما دل الملائكة على التجود لادم فانه حصل لهم عبادة ولما حصل لهم
عبادة اوجب باب الحكمة ان يحصل لهم ما هو في حيزهم سواء كان في وقت او في غير وقت فان الاوقات
ما تغير الحكمة ولا تبدل الحجة اولها كاخرها واخرها كاولها واخرها لا يجوز في حكمة الله ان يجهلهم معنى من
معاني المثوبة ولا ان يبخل بفضل من فضائل الائمة لانهم كلهم شرع واحد ليدل ذلك الرسل متى
امن مؤمن بواحد منهم او بالجماعة وانكر واحدا لم يقبل منه ايمانه كذلك القضية في الائمة عليهم السلام
اولهم واخرهم واحد وقد قال الصادق عليه السلام المنكر لاخرنا كالمنكر لاولنا وقال عليه السلام من انكر واحدا
من الاحياء فقد انكر الاموات وساخرج ذلك في هذا الكتاب مسندا في موضعه انشاء الله فصح ان
قوله عز وجل علم ادم الاسماء كلها اراد به اسماء الائمة عليهم السلام والاسماء معان كثيرة ليس احد
معانيها باولى من الاخر والاسماء اوصاف وليس احد الاوصاف باولى من الاخر فمعنى الاسماء انه سبحانه
علم ادم عليه السلام اوصاف الائمة كلها اولها واخرها من اوصافهم العلم والحلم والتقوى والشجاعة والعصمة
والسخاء والوفاء وقد تطلق بمثله كتاب الله عز وجل في اسماء الانبياء عليهم السلام كقوله عز وجل واذكر في
الكتاب ابرهيم انه كان صديقا نبيا واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا
نبيا وكان يامر اهله بالصلوة والزكوة وكان عند ربه مرضيا واذكر في الكتاب ادريس انه كان
صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا وكقوله عز وجل واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا
نبيا وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا ووهبنا له من رحمتنا اخاه هرون نبيا فوصف
الرسل عليهم السلام ومدحهم بما كان فيهم من السمات المرضية والاخلاق الزكية وكان ذلك اوصافهم واسماءهم
كذلك علم الله عز وجل ادم الاسماء كلها والحكمة في ذلك ايضا انه لا وصول الى الاسماء ويجوز الاستبدال

الامن طريق السماع والعقل غير موجب الى ذلك لانه لو ابصر شخصا من بعيد او قريب لما توصل الى
استخراج اسمه ولا سبيل اليه الامن طريق السماع فجعل الله عز وجل العمدة في باب الخليفة السماع ولما
كان كذلك ابطل به باب الاختيار اذ الاختيار من طريق الاراء وقضية الخليفة موضوعة على الاسما
والاسماء موضوعة على السماع فتح به ومعه مذهبنا في الامامة انه يصح بالنص والاشارة واما باب
الاشارة فمضمر في قوله عز وجل ثم عرضهم على الملائكة فباب العرض مبني على التخصص والاشارة وباب الاسم
مبني على السمع فجمع معنى الاشارة والنص جميعا والعرض الذي قال عز وجل ثم عرضهم على الملائكة معنيان
احدهما عرض اشخاصهم وهيئاتهم كما رويناه في باب الاخبار اخذ الميثاق والذر والوجه الاخر ان يكون
عز وجل عرضهم على الملائكة من طريق الصفة والتنبيه كما يقوله قوم من مخالفينا فمن كلا المعنيين نجد
استعبد الله عز وجل الملائكة بالايمان بالغيب وفي قوله عز وجل انبئوني بأسماء هؤلاء ان كنتم صادقين حكم
كثيرة احدها ان الله عز وجل اهل ادم عليه السلام لتعليم الملائكة اسماء الائمة عن الله تعالى ذكره واهل
الملائكة لتعلم اسمائهم من ادم عليه السلام والله عز وجل علم ادم وادم علم الملائكة فكان ادم في خير العلم
وكانوا في خير المتعلمين هذا ما نص عليه القرآن وقول الملائكة سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك
انت العليم الحكيم فيه واضح دليل وابين حجة لنا انه لا يجب لاحد لاحد ان يقول في اسماء الائمة واوصافهم
عليهم السلام الا عن تعليم الله جل جلاله ولو جاز لاحد ذلك كان للملائكة اجوز ولما سبح الله وقدسه
تسبيحهم على ان الشرع فيه مبنا في التوحيد ذلك ان التسبيح تنزيه الله عز وجل وباب التنزيه لا توجد
في القرآن الا عند قول جاحد او ملحد او متعرض لابطال التوحيد والقدح فيه فلم يستنكفوا اذ لم
يعلموا ان يقولوا لا علم لنا فمن تكلف علم ما لا يعلم احتج الله عليه بملائكته وكانوا شهداء الله عليه
في الدنيا والاخرة وانما اهل الله الملائكة لاعلامهم على لسان ادم عند اعترافهم بالعجز وانهم لا
يعلمون فقال عز وجل يا ادم انبئهم باسمائهم ولقد كلمني عليه السلام فقال لي ان الغيبة قد طالت
والحيرة قد اشتدت وقد رجع كثير من الاصحاب عن الامامة القول بالامامة لطول الامد فكيف هذا
فقلت له ان سنة الاولين في هذه الامة جارية غدوا النعل بالنعل كما روي عن رسول الله صلى
الله عليه وآله في غير خبر وان موسى عليه السلام ذهب الى ميقات ربه على ان يرجع الى قومه بعد ثلثين
ليلة فاتمها الله عز وجل بعشرة فتم ميقات ربه اربعين ليلة فلما تاخر عنهم فضل عشرة ايام
على ما وعدهم استطال الوا المدة القصيرة وقست قلوبهم وفسقوا عن امر ربهم عز وجل وعن امر موسى
عليه السلام وعصوا خليفته هرون واستضعفوه وكادوا يقتلونه وعبدوا العجل الجسد له خوار من
دون الله عز وجل وقال السامري لهم هذا الهكم واله موسى ع وهرون يعظهم وينهاهم عن عبادته

العجل و يقول يا قوم انما فتنتم به و ان ربكم الرحمن فاتبعوني و اطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى
يرجع الينا موسى فلما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال بئسما خلفتموني من بعدي اعجلتم امر ربكم
و القى الالواح و اخذ برأس اخيه يجره اليه و القصة مشهورة فلعين يعجبه ان يستطيل
الجهال من هذه الامة مدة غيبة صاحب زماننا عليه السلام و يرجع كثير منهم عما كانوا عليه لخلو قلبه بغير
اصل و بصيرة ثم لا يتبرأ بقول الله تعالى ذكره حيث يقول الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله و ما نزل من الحق و لا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم
و كثير منهم فاسقون فقال و ما انزل الله عز و جل في كتابه في هذا المعنى قلت قوله عز و جل الم ذلك
الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب يعني بالقائم عليه السلام و غيبته **حدثنا**
محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن
محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن
عمر بن عبد العزيز عن غير واحد عن داود بن كثير الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل هدى
للمتقين الذين يؤمنون بالغيب قال من اقر بقيام القائم عليه السلام انه حق **حدثنا** علي بن احمد بن
محمد رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن
يزيد عن علي بن ابي حمزة عن يحيى بن ابي القاسم قال سألت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله عز و جل
الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب فقال المتقون شيعة علي عليه السلام و الغيب
لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين فاخبر عز و جل ان الاية هي الغيب و الغيب هو الحجة و تصديق ذلك قول
الله عز و جل و جعلنا ابن مريم و امه اية يعني حجة **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبد الله
عليه السلام قال في قول الله عز و جل يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل
فقال الايات هم الائمة عليهم السلام و الاية المنتظر القائم عليه السلام فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت
من قبل قيامه بالسيف و ان امنت بمن تقدمه من ابائه عليهم السلام و قد سمى الله عز و جل يوسف عليه السلام
غيبا فمن فوق قصته على نبينا محمد صلى الله عليه و آله فقال عز و جل ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك
و ما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم و هم يمكرون فعنى يوسف عليه السلام غيبا لان الانباء التي قصها كانت
انباء يوسف فيما اخبره من قصته و حاله و ما آل اليه امره و لقد كفى بعض المخالفين في معنى هذه
الاية فقال معنى قوله عز و جل الذين يؤمنون بالغيب اي بالبعث و النشور و احوال القيامة فقلت
له لقد جهلت في تأويلك و ضللت في قولك فان اليهود و النصارى و كثيرا من فرق المشركين و الملحدين
لدين الاسلام يؤمنون بالبعث و النشور و الحساب و الثواب و العقاب فلم يكن الله تبارك و تعالى

يمدح

لیمدح المؤمنین بمدحة قدشرکهم فیها فوق الکفر والجحود بل وصفهم عزوجل ومدحهم بما هو لهم
خاصة لم یشرکهم فیه احد غیرهم ولا یکون الایمان ایمانا صحیحا من مؤمن الا من بعد علمه بحال من
یؤمن به کما قال الله تبارک وتعالی الا من شهد بالحق وهم یعلمون فلم یوجب لهم صحة ما یشهدون
به الا من بعد علمهم ثم کذلک لن ینفع الایمان من آمن بالمهدی القائم علیه السلام حتی یکون عارفا بشانه
فی حال غیبته وذلک ان الائمة علیهم السلام قد اخبروا بغیبته علیه السلام ووصفوا کونها لشیعتهم فیما نقل عنهم
واستحفظ فی الصحف ودون فی الکتب المؤلفة من قبل ان تقع الغیبة بمائتی سنة او اقل او اکثر فلیس احد
من اتباع الائمة علیهم السلام الا وقد ذکر ذلک فی کثیر من کتبه وروایته ودونه فی مصنفاته وهی الکتب
التی تعرف بالاصول مدونة مستحفظة عند شیعة آل محمد من قبل الغیبة بما ذکرنا من السنین وقد
اخرجت ما حضرنی من الاخبار المسندة فی الغیبة من هذه الکتب فی هذا الکتاب فی مواضعها فلا یخلو حال
هؤلاء الاتباع المؤلفین للکتب ان یکونوا علموا الغیب بما وقع الان من الغیبة فالفوا ذلک فی کتبهم ودونوه
فی مصنفاتهم من قبل کونها وهذا محال عند اهل اللب والتحصیل ان یکونوا تسوا فی کتبهم الکذب
فاتفق الامر لهم کما ذکروا وتحقق ما وصفوا من کتبهم علی عهد آبائهم واختلاف آرائهم وتباین
اقطارهم ومحالهم وهذا ایضا محال کسبیل الوجه الاول فلم یبق فی ذلک الا انهم حفظوا عن ائمتهم
المستحفظین للوصیة علیهم السلام عن رسول الله صلی الله علیه وآله من ذکر الغیبة وصفة کونها فی مقامها
بعد مقام الی آخر المقامات فادونوه فی کتبهم والفوه فی اصولهم وبذلک وشبهه نلج الحق وزهق الباطل
ان الباطل کان زهوقا وان خصومنا ومخالفینا من اهل الاهواء المضلة قصدوا الدفع الحق و
عناده بما وقع من غیبة صاحب الزمان القائم علیه السلام واحتجابه عن ابصار المشاهدین لیلبسوا
بذلک علی من لم تکن معرفته متقنة ولا بصیرته مستحکمة فاقول وبالله التوفیق ان الغیبة التی وقعت
لصاحب ما ائنا علیه السلام قد لزمت حکمتها وبان حقها وفلجت حجتها للذی شاهدناه وعرفناه من
آثار حکمة الله عزوجل واستقامة تدبیره فی حجه المتقدمة فی الاعصار السالفة مع ائمة الضلال
وظاهر الطواغیت واستعلاء الفراعنة فی الحقب الخالیة وما نحن بسبیله فی زماننا هذا من نظام
ائمة الکفر بعمونة اهل الافک والعدوان والبهتان وذلک ان خصومنا طالبونا بوجود صاحب
زماننا علیه السلام کوجود من تقدمه من الائمة علیهم السلام فقالوا انه قد مضی علی قولکم من عصر فاه
نبینا علیه السلام احد عشر اماما کل منهم کان ظاهرا موجودا معروفا باسمه شخصه بین الخاص والعام
فان لم یوجد کذلک فقد فسد علیکم امر من تقدم من ائمتکم کفسخ امر صاحب زمانکم هذا فی
عدمه وتعذر وجوده فاقول وبالله التوفیق ان خصومنا قد جهلوا آثار حکمة الله تعالی واغفلوا

فلج بفتح اول وسکون ثانی فارسی و جیم فاموس

قد قصدوا

وزهق الباطل مستقیمة فاموس

وحقب بضمتین بمعنی سنة لها شرح فاموس

مواقع

مواقع الحق ومناهج السبل في مقامات حجج الله تعالى مع ائمة الضلال في دول الباطل في كل عصر وزمان
اذ قد ثبت ان ظهور حجج الله تعالى في مقاماتهم في دول الباطل على سبيل الامكان والتدبير لاهل
الزمان فان كانت الحال ممكنة في استقامة تدبير الاولياء لوجود الحجة بين الخاص والعام كان
ظهور الحجة كذلك وان كانت الحال غير ممكنة من استقامة تدبير الاولياء لوجود الحجة بين الخاص
والعام وكان استتاره مما توجبه الحكمة وتقتضيه التدبير حجبه الله وستره الى وقت بلوغ الكتاب
اجله كما قد وجدنا من ذلك في حجج الله المتقدمة من عصر وفاة آدم عليه السلام الى حين زماننا هذا
منهم المستخفون ومنهم المستعلنون بذلك جاءت الآثار ونطق الكتاب فمن ذلك ما حدثنا به ابي
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن
اسحق بن جرير عن عبد الحميد بن ابي الديلم قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يا عبد الحميد ان الله
رسلا مستعلنين ورسلا مستخفين فاذا سألته بحق المستعلنين فاسئله بحق المستخفين وتصديق
ذلك من الكتاب قوله تعالى ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله
موسى تكليما فكانت حجج الله كذلك من وقت وفاة آدم عليه السلام الى وقت ظهور ابرهيم عليه السلام اوصيا
مستعلنين ومستخفين فلما كان وقت كون ظهور ابرهيم عليه السلام ستر الله شخصه واخفى ولادته
لان الامكان في ظهور الحجة كان متعذرا في زمانه فكان ابرهيم عليه السلام في سلطان نمرود مستترا
لامره وكان غير مظهر نفسه ونمرود يقتل اولاد رعيته واهل مملكته في طلبه الى ان دلهم ابرهيم
عليه السلام على نفسه واظهرهم امره بعد ان بلغت الغيبة امدها ووجب اظهارها اظهرها الله للذي اراد
الله في اثبات حجته واكمال دينه فلما كان وقت وفاة ابرهيم عليه السلام كان له اوصيا حجج
لله عز وجل في ارضه يتوارثون الوصية كذلك مستعلنين ومستخفين الى وقت كون موسى عليه السلام
فكان فرعون يقتل اولاد بني اسرائيل في طلب موسى عليه السلام الذي قد كان شاع من ذكره وخبر كونه
فسترالله ولادته ثم قذف به امه في اليم كما اخبر الله عز وجل في كتابه فالتقطه الفرعون فكان موسى
عليه السلام في حجر فرعون يربيه وهو لا يعرفه وفرعون يقتل اولاد بني اسرائيل في طلبه ثم كان من امره
بعد ان اظهر دعوته ودلهم على نفسه ما قد قصه الله عز وجل في كتابه فلما كان وقت وفاة موسى
عليه السلام كان له اوصياء حجج الله كذلك مستعلنين ومستخفين الى وقت ظهور عيسى عليه السلام
فظهر عيسى في ولادته معلنا لدلائله مظهر الشخصه شاهر البراهينه غير مخف لنفسه لان زمانه كان
زمان امكان ظهور الحجة كذلك ثم كان من بعده له اوصياء حجج الله عز وجل كذلك مستعلنين
ومستخفين الى وقت ظهور نبينا صلى الله عليه وآله فقال الله عز وجل له في الكتاب ما يقال لك

الا ما قد قيل للرسل من قبلك ثم قال عز وجل سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا فكان مما قيل
له ولزم من سنته على ايجاب سنن من تقدمه من الرسل اقامة الاوصياء له كاقامة من تقدمه
لاوصيائهم فاقام رسول الله صلى الله عليه وآله اوصياء كذلك واخبر بكون المهدي خاتم الائمة
عليهم السلام وانه يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما فثبت الائمة ذلك باجمعها عنه
عليه السلام وان عيسى ينزل في وقت ظهوره فيصلي خلفه فحفظت ولادات الاوصياء ومقاماتهم في
مقامات الى وقت ولادة صاحبنا عليه السلام المنتظر للقسط والعدل كما اوجبت الحكمة باستفاضة
التدبير غيبته من ذكرنا من الحجج المتقدمة عليهم السلام بالوجود وذلك ان المعروف المشاهر بين الخاص و
العام من اهل هذه الملة ان الحسن بن علي والد صاحبنا عليهما السلام قد كان وكل ببطاغية زمانه
الى وقت وفاته فلما توفي عليه السلام وكل بحاشيته واهله وحبست جواريه وطلب مولوده هذا اشد
الطلب وكان احد المولين عليه عمه جعفر اخو الحسن بن علي بما ادعاه لنفسه من الامامة ورجا ان يتم
له ذلك بوجود ابن اخيه صاحب الزمان عليه السلام فجرت السنة في غيبته بما جرى من سنن غيبة
من ذكرنا من الحجج المتقدمة ولزم من حكمة غيبته عليه السلام ما لزم من حكمة غيبتهم فكان من معاضة
خصومنا ان قالوا ولو اوجبتم في الائمة ما كان واجبا في الانبياء فما انكرتم ان ذلك كان جائزا
في الانبياء وغير جائز في الائمة لان الائمة ليسوا كالانبياء فغير جائز ان تشبه حال الائمة بحال
الانبياء فاوجدونا دليلا مقنعا على انه جائز في الائمة ما كان جائزا في الانبياء والرسل فيما
شبهتم من حال الائمة الذين ليسوا اشباها للانبياء والرسل وانما يقاس الشكل بالشكل والمثل بالمثل فان
ثبت عوا كم في ذلك ولن يستقيم لكم قياسكم في تشبيهكم حال الائمة بحال الانبياء عليهم السلم
الابد ليل مقنع فاقول وبالله اعتصم ان خصومنا قد جهلوا فيما عارضونا به من ذلك ولو انهم
كانوا من اهل التمييز والنظر والتفكر والتدبر باطراح العناد وازالة العصبية لرؤسائهم ومن
تقدم من اسلافهم لعلموا ان كل ما كان جائزا في الانبياء فهو واجب لازم في الائمة حذو النعل
بالنعل وذلك ان الانبياء هم اصول الائمة ومنبعهم والائمة هم خلفاء الانبياء واوصياؤهم
والقائمون بحجج الله تعالى على من يكون بعدهم كيلا تبطل حجج الله وحدوده شرايعه ما دام التكليف على
العباد قائما والامر لهم لازما ولو وجبت المعارضة لجاز لقائل ان يقول ان الانبياء هم حجج الله
فغير جائز ان تكون الائمة حجج الله اذ ليسوا بالانبياء ولا كالانبياء وله ان يقول ايضا
غير جائز ان يسموا ائمة لان الانبياء كانوا ائمة وهؤلاء ليسوا بانبياء فيكون ائمة كالانبياء
وغير جائز ايضا ان يقوموا بما كان يقوم به الرسول من الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر

بعد مقام

في المولين

والقائمة بالتنزيه

الى

الى غير ذلك من ابواب الشريعة اذ ليسوا كالرسول ولا هم برسل ثم يأتي بمثل هذا من المحال مما يكثر تعداده ويطول الكتاب بذكره فلما فسد هذا كله كانت هذه المعارضة من خصومنا فاسدة كفساده ثم نحن نبين الان ونوضح بعد هذا كله ان التشاكل بين الانبياء والائمة بين واضح فيلزمهم انهم حجج الله على الخلق كما كانت الانبياء حجة على العباد وفرض طاعتهم لازم كلزوم فرض طاعة الانبياء وذلك قول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقوله تعالى ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فولاة الامر هم الاوصياء والائمة بعد الرسول ص وقد قرن الله طاعتهم بطاعة الرسول فاوجب على العباد من فرضهم ما اوجبه من فرض الرسول كما اوجب على العباد من طاعة الرسول ما اوجبه عليهم من طاعته عز وجل في قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول ثم قال من يطع الرسول فقد اطاع الله واذا كانت الائمة ع حجج الله على من لم يلحق الرسول ولم يشاهده وعلى من خلفه من بعده وكما كان الرسول حجة على من لم يشاهده في عصره لزم من طاعة الائمة ما لزم من طاعة الرسول محمد صلى الله عليه وآله فقد تشاكلوا واستقام القياس فيهم وان كان الرسول افضل من الائمة فقد تشاكلوا في الحجة والاسم والفعل والفرض اذا كان الله جل ثناؤه قد سمى الرسل ائمة بقوله لابراهيم اني جاعلك للناس اماما وقد اخبرنا الله تبارك وتعالى انه قد فضل الانبياء والرسل بعضهم على بعض فقال تبارك وتعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله الاية وقال ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض الاية فتشاكل الانبياء في النبوة وان كان بعضهم افضل من بعض وكذلك تشاكل الانبياء والاوصياء فمن قاس حال الائمة بحال الانبياء واستشهد بفعل الانبياء على فعل الائمة فقد اصاب في قياسه واستقام له استشهاده الذي وصفناه من تشاكل الانبياء والاوصياء ع ووجه اخر من الدليل على حقيقة ما شرحناه من تشاكل الائمة والانبياء عليهم السلام ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقال تعالى ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فامر الله عز وجل ان نهتدي بهدي رسول الله ص ونجري الامور على حدها اجراها رسول الله صلى الله عليه وآله من قول او فعل فكان من قول رسول الله ص المحقق لما ذكرنا من تشاكل الانبياء والائمة ان قال منزلة علي ع مني كمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاعلمنا رسول الله صلى الله عليه وآله ان عليا لين نبي وقد شبهه بهرون وكان هرون نبيا ورسولا وكذلك كان شبهه بجاز من الانبياء ع **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسين بن السعد آبادي قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه محمد بن خالد قال حدثنا عبد الملك بن

والعقل

هرون بن عنترة الشيبانى عن ابيه عن جده عن عبد الله بن عباس قال كنا جلوسا عند رسول الله
فقال من اراد ان ينظر الى آدم فى علمه والى نوح فى سلمه والى ابرهيم فى حلمه والى موسى فى فطانته
والى داود فى زهده فلينظر الى هذا قال فنظرنا فاذا على بن ابى طالب قد اقبل كانما يخدر من صلب
فاذا استقام ان يشبه رسول الله صلى الله عليه وآله احدا من الائمة عليهم السلام بالانبياء والرسل استقام
لنا ان نشبه جميع الائمة بالانبياء والرسل وهذا دليل مقنع وقد ثبت شكل صاحب زماننا
عليه السلام فى غيبته بغيبته موسى وغيره من وقعت لهم الغيبة وذلك ان غيبة صاحب زماننا وقعت
من جهة الطوائف لعلة التدبير من الذى قدمنا ذكره فى الفصل الاول ومما يشهد بمعاضدة
خصومنا فى نفى تشاكل الائمة والانبياء ان الرسل الذين تقدموا قبل عصر نبينا صلى الله عليه
وآله كان اوصياؤهم انبياء فكل وصى قام بوصية حجة تقدم من وقته وفاة آدم عليه السلام الى عصر نبينا
صلى الله عليه وآله كان نبيا وذلك مثل وصى آدم كان شيث ابنه وهو هبة الله فى علم آل محمد صلى الله عليه وآله
وكان نبيا ومثل وصى نوح كان سام ابنه وكان نبيا ومثل ابرهيم عليه السلام كان وصيه اسحق ابنه وكان
نبيا ومثل عيسى عليه السلام كان وصيه شمعون الصفا وكان نبيا ومثل داود عليه السلام كان وصيه سليمان عليه السلام ابنه وكان
نبيا واوصياء نبينا لم يكونوا انبياء لان الله عز وجل جعل محمدا خاتما لهذه الامم كرامة له و
تفضيلا فقد تشاكلت الائمة والانبياء بالوصية كما تشاكلوا فيما قدمنا ذكره من تشاكلهم فالنبى
وصى والوصى امام والنبى امام والامام حجة فليس فى الاشكال اشبه من تشاكل الائمة
والانبياء وكذلك اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وآله بتشاكل افعال الاوصياء فيمن تقدم وتاخر من قصة يوشع بن
نون وصى موسى عليه السلام مع صفراء بنت شعيب زوجة موسى وقصة امير المؤمنين وصى رسول الله صلى الله عليه وآله
مع عائشة بنت ابى بكر وايجاب غسل الانبياء اوصياءهم بعد وفاتهم **حدثنا** على بن
احمد الدقاق رحمه الله قال حدثنا حمزة بن القاسم قال حدثنا ابو الحسن على بن الجهم الرازى
قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا الحسين بن على بن عبد الرزاق عن ابيه عن ميثا مولى عبد الرحمن بن
عوف عن عبد الله بن مسعود قال قلت للنبى صلى الله عليه وآله يا رسول الله من يغسلك اذا مت قال يغسل كل نبى
وصيه قلت فمن وصيك يا رسول الله قال على بن ابى طالب قلت كم يعيش بعدك يا رسول الله قال
ثلثين سنة فان يوشع بن نون وصى موسى عاش بعد موسى ثلثين سنة وخرجت عليه صفراء
بنت شعيب زوجة موسى فقالت انا احق منك بالامر فقاتلها فقتل مقاتلها واسرها واحسن اسرها
وان ابنة ابى بكر ستخرج على على فى كذا وكذا الفا من امتى فيقاتلها فيقتل مقاتلها ويأسرها
فيحسن اسرها وفيها انزل الله عز وجل وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى يعنى صفراء

بنت

بنت شعيب فهذا الشكل قد ثبت من الائمة والانبيا بالاسم الصفة والنعت والفضل وكلما كان
جائزا في الانبياء فهو جايز يجري في الائمة خذوا النعل بالنعل والقذة بالقذة ولو جاز ان يجحد
امامة صاحب ماننا لغيبته بعد وجود من تقدمه من الائمة عليهم السلام لوجب ان يدفع نبوة موسى بن عمران
عليه السلام لغيبته اذ لم يكن كل الانبياء كذلك فلما لم تسقط نبوة موسى لغيبته وصحت نبوته مع الغيبة
كما صحت نبوة الانبياء الذين لم تقع بهم الغيبة فكذلك صحت امامة صاحب ماننا مع غيبته
كما صحت امامة من تقدمه من الائمة الذين لم تقع بهم الغيبة وكما جاز ان يكون موسى ع في حجر فرعون
يربيه وهو لا يعرفه وهو يقتل اولاد بني اسرائيل في طلبه فكذلك جايز ان يكون صاحب ماننا
موجودا يتخصر بين الناس يدخل مجالسهم ويطأ بساطهم ويمشي في اسواقهم وهم لا يعرفونه
الى ان يبلغ الكتاب اجله فقد روى عن الصادق جعفر بن محمد ع انه قال في القائم سنة من موسى
وسنة من يوسف وسنة من عيسى وسنة من محمد ص فاما سنته موسى فخايف يترقب واما سنته
يوسف ع فان اخوته كانوا انبيا يعونه ويخاطبونه ولا يعرفونه واما سنته عيسى فاختلفوا واما سنته
محمد ص فالسيف فكان الزيادة لخصومنا ان قالوا ما انكرتم اذ قد ثبت لكم ما ادعيتم من الغيبة لغيبة
موسى ع ومن حمل محمله من الائمة الذين وقعت بهم الغيبة ان تكون حجة موسى لم تلزم احدا الانبياء
ان اظهر دعوته ودل على نفسه كذلك لا تلزم حجة امامكم هذا لاختفاء مكانه وتخصه حتى يظهر دعوته
ويدل على نفسه كذلك فحينئذ تلزم حجته وتجب طاعته وما بقي في الغيبة فلا تلزم حجته ولا تجب
طاعته فاقول وبالله التوفيق ان خصومنا غفلوا عما يلزم من حجة بيح الله في ظهورهم واستتارهم
وقد الزمهم الله تعالى الحجة البالغة في كتابه ولم يتركهم سدى في جهلهم وتخبطهم ولكنهم كما قال الله عز وجل
افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ان الله عز وجل قد اخبرنا في قصة موسى ع انه كان له
شيعة هم بامره عارفون وبولايته ممتسكون ولدعوته منتظرون قبل اظهار دعوته من قبل
دلالة على نفسه حيث يقول ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان
هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه وقال عز وجل
حكاية عن شيعته قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا الاية فاعلمنا الله في
كتابه انه قد كان لموسى ع شيعة من قبل ان يظهر من نفسه نبوة وقبل ان يظهر له دعوة يعرفونه
ويعرفهم بولاية موسى صاحب الدعوة وان لم يكونوا يعرفون ان ذلك الشخص هو موسى بعينه و
ذلك ان نبوة موسى انما ظهرت من بعد رجوعه من عند شعيب حين شاء باهله من بعد القضيتين التي
دعي فيهما لشعيب حين استوجب بها اهله فكان دخوله المدينة حين وجد فيها الرجلين قبل مصيره

الى شعب وكذلك وجدنا مثل نبينا محمد صلى الله عليه وآله قد عرف اقوام امم قبل ولادته وبعد
ولادته وعرفوا مكان خروجه وداره ومهجرته من قبل ان يظهر من نفسه نبوة ومن قبل ظهور دعوته
وذلك مثل سلمان الفارسي رحمه الله ومثل قس بن ساعدة الايادي ومثل تبع الملك ومثل عبد
المطلب وابي طالب ومثل سيف بن ذي يزن ومثل بحيراء الراهب ومثل كثير الرهبان في طريق الشام
ومثل ابي موهب الراهب ومثل سطيح الكاهن ومثل يوسف اليهودي ومثل ابن حواش الحبر المقبل
من الشام ومثل زيد بن عمرو بن نفيل ومثل هؤلاء كثير ممن قد عرف النبي صلى الله عليه وآله بصفته ونعته واسمه
ونسبه قبل مولده وبعد مولده والاخبار في ذلك موجودة عند الخاص والعام وقد اخرجها مسندة
في هذا الكتاب في مواضعها فليس من حجة الله عز وجل نبي ولا وصي الا وقد حفظ المؤمنون وقت
كونه وولادته وعرفوا ابويه ونسبه في كل عصر وزمان حتى لا يشتبه عليهم شيء من امر حجج الله
عز وجل في ظهورهم وحين استتارهم واعقل ذلك اهل الجحود والضلال والكنود فلم يكن عند
علم شيء من امرهم وكذلك سبيل صاحب هذا الامر عليه السلام حفظ اولياءه المؤمنون من اهل المعرفة والعلم
وقته وزمانه وعرفوا علامات وشواهد اتمامه كونه ووقت ولادته ونسبه فهم على يقين من
امره في حين غيبته ومشهده واعقل ذلك اهل الجحود والانكار والعنود في غيبة صاحب هذا الامر
عليه السلام قال الله عز وجل يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل
وسئل الصادق عليه السلام عن هذه الآية فقال الآيات هم الائمة والآية المنتظر هو القائم المهدي
عليه السلام فاذا قام لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف او آمنت بما تقدمه
من آبائه حدثنا بذلك احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم
عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب وغيره عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام
وتصديق ذلك من كتاب الله عز وجل ان الآيات هم الائمة عليهم السلام قول الله عز وجل وجعلنا ابن مريم وامه آية
يعني حجة وقوله عز وجل لارميا حين احياه الله من بعد ان اماته مائة سنة فانظر الى حمارك ولنجعلك
آية للناس يعني حجة فجعله عز وجل حجة على الخلق وسماه آية وان الناس لما صح لهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله
امر الغيبة الواقعة بحجة الله تعالى ذكره على خلقه وضع كثير منهم الغيبة غير موضعها اولهم عمر الخطاب
فانه قال لما قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم والله ما مات محمد وانما غاب كغيبة موسى عليه السلام
عن قومه وانه سيظهر لكم بعد غيبته حدثنا احمد بن محمد بن الصقر الصايغ العدل قال
حدثنا ابو جعفر محمد بن العباس بن نباتة قال حدثنا ابو جعفر محمد بن يزداد قال حدثنا
نصر بن سيار بن داود الاشعري قال حدثنا محمد بن عبد ربه وعبد الله بن خالد السلولي

انهما قالا حدثنا ابو يحيى المدني قال حدثنا محمد بن قيس ومحمد بن كعب القرظي وعمارة بن غزية وسعيد
ابي سعيد المقبري وعبد الله بن ابي مليكة وغيرهم من مشيخة اهل المدينة قالوا لما قبض رسول الله صلعم اقبل
عمر بن الخطاب يقول ما مات محمد وانما غاب كغيبة موسى عن قومه وانه سيظهر بعد غيبته فما زال
يردد هذا القول ويكرره حتى ظن الناس ان عقله قد ذهب فاتاه ابو بكر وقد اجتمع الناس عليه
يتعجبون من قوله فقال اربع على نفسك يا عمر فمن يمينك اني تحلف بها فقد اخبرنا الله عز وجل في
كتابه فقال يا محمد انك ميت وانهم ميتون فقال عمر وان هذه الاية لفي كتاب الله يا ابا بكر فقال نعم اشهد
بالله لقد اذاق محمدا الموت ولم يكن عمر جمع القرآن ثم غلطت الكيسانية بعد ذلك حتى ادعت هذه
الغيبة لمحمد بن الحنفية قدس الله روحه حتى ان السيد محمد الحميري رضي الله عنه اعتقد ذلك وقال فيه
الا ان الائمة من قريش ولاة الامر بعده سواء علي والثلثة من بنيه هم اسباطنا والاوصيا
فسبط سبط ايمان وبر وسبط قد حوته كربلاء وسبط لا يذوق الموت حتى يقود الجيش بقدمه
اللواء يغيب لا يرى عنا زمانا برضوى عنده عسل وماء وقال فيه السيد رحمه الله عليه يغيب لا يرى عنا زمانا
ايضا اما شعب رضوى ما لمن يك لا يرى فحتى متى تخفى وانت قريب فلو غاب عنا عمر نوح
لا بقيت منا النفوس بانه سيؤوب وقال السيد ايضا الا حي المقيم بشعب رضوى واهله
بمنزلة السلاما وقل يا ابن الوصي فداك نفسي اطلت بذلك الجبل المقاما فمن يعتز والولي
منا وتعلو الخليفة والامام فاذاق ابن خولة طعم موت ولا وارت له ارض عظاما
فلم يزل السيد على الاقرار بالغيبة يعتقدها في محمد بن الحنفية حتى لقي الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
ورأى منه علامات الامامة وشاهد منه دلالات الوصية فسأله عن الغيبة فذكر انها حق و
انها تقع بالثاني عشر من الائمة عليهم السلام واخبره بموت محمد بن الحنفية وان اباه شاهده فيه فرجع السيد
عن مقالته واستغفر من اعتقاده ورجع الى الحق عند انتباهه ودان بالامامة حدثنا
عبد الواحد بن محمد العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال حدثنا
سليمان عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن حنان السراج قال سمعت السيد محمد الحميري يقول كنت اقول
بالغلو واعتقد غيبة محمد بن الحنفية قد ضللت في ذلك زمانا فمن الله علي بالصادق جعفر بن محمد
عليهما السلام وانقذني من النار وهداني الى سواء الصراط فسألته بعد ما صحت عندي الدلائل التي
شاهدتها منه انه حجة الله علي وعلى جميع اهل زماني وانه الامام الذي فرض الله طاعته واوجب
الاقتداء به فقلت له يا ابن رسول الله قد روي لنا اخبارا عن ابائك عليهم السلام في الغيبة وصحة
كونها فاخبرني بمن تقع فقال عليه السلام ستقع بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من الائمة الهداة

بعد رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين علي بن ابي طالب وآخرهم القائم بالحق يصلحه الله في الارض في الارض
الله في الارض صاحب الزمان والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لخرج من الدنيا
حتى يظهر فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قال السيد فلما سمعت ذلك من مولاي
الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام تبت الى الله تعالى ذكره على يديه وعملت قصيدتي التي اولها
فلما رأيت الناس في الدين قد غووا بجعفر باسم الله فيمن يجعفرها وناديت باسم الله والله اكبر
وايقنت ان الله يعفو ويغفروا ودنت بدين الله ما كنت دينا به وفي سبيل الناس غير جعفر
فقلت فتى قد هوت دنيا برهة والا فدين من من ينصر واني الى اليوم من ذاك
تائب واني قد اسلمت والله اكبر فلست بغال ما حييت وراجع الى ما عليه كنت
اخفي واظهر ولا قائلا حتى برضوى محمد وان غاب جهلا مقالي فاكثر ولكنه قد مضى
لسبيله على افضل الحالات يبقى ويخبر مع الطيبين الطاهرين الاولى هم من المصطفى
فرع زكي وعنصر الى اخر القصيدة وقلت بعد ذلك اياذا كما نحو المدينة حسرة قصيدة اخرى
يطوى بها كل سبب اذا ما هداك الله غايات جعفر فقل لولي الله وابن المهذب الا
يا امين الله وابن امينه اتوب الى الرحمن ثم اتوب اليك من الامر الذي كنت مطنبا مطنبا
اخاف به جاهد كل معرب وما كان قولي في ابن خولة مبطلا معاذ الهي ان لنيل المطنب
ولكن رويتا عن وحي محمد وما كان فيما قال بالمتكذب بان ولي الله يفقد لا يرى سنين سنين
كفعل الخائف المترقب فقسم اموال العبيد كانما تغيبه بين الصفيح المنصب فمكث حينا
ثم يتبع بغتة كنبعة حيد من لافق كوكب يسير بنصر الله من بيت ربه على سود منه
وابرق مسبب يسير الى اعدائه بلوائه فيقتلهم قتلا كحز غضب فلما روى ان ابن
خولة غائب صرفنا اليه قولنا لم نكذب وقلنا هو المهدي والقائم الذي يعيش به من
عدله كل مجدب فان قلت لا فالحق قولك والذي امرت فحم غير ما متعصب واشهد ان
قولك حجة على الناس طرا من مطيع ومذنب بان ولي الامر والقائم الذي تطلع نفسي نحوه
بتطرب له غيبة لا بد من ان يغيبها فيخلي عليه الله من متغيب فيمكث حينا ثم يظهر حينه
فيملك من في شرقها والمغرب بذلك اخبر الله سرا وجهرة ولست ان عوتبت فيه بمعتب
وكان حسنا السراج الراوي لهذا الحديث من الكيسانية وحتى صح موت محمد بن علي بن الحنفية
بطل ان تكون لغيبته التي روينا في الاخبار واقعة به فما روي في وفاة محمد بن الحنفية رضي الله عنه
ما حدثنا به محمد بن عصام رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا القاسم بن

العلا قال حدثني اسمعيل بن علي القزويني قال حدثني علي بن اسمعيل عن حماد بن عيسى عن جعفر بن
مختار قال دخل حيان السراج على الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقال له يا حيان ما يقول اصحابك
في محمد بن الحنفية قال يقولون انه حي يرزق فقال الصادق ع حدثني ابي ع انه كان فيمن عاده في مرضه
وفيمن غمضه وادخله حفرته وزوج نساءه وقسم ميراثه فقال يا ابا عبد الله انما مثل محمد في
هذه الامة كمثل عيسى بن مريم شبه امره للناس فقال الصادق عليه السلام شبه امره على اوليائه او على
اعدائه قال بل على اعدائه فقال اترى ان ابا جعفر محمد بن علي ع عدو عمه محمد بن الحنفية فقال لا
ثم قال الصادق ع يا حيان انكم صدقتم عن ايات الله وقد قال الله تبارك وتعالى سيجزي الذين
يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون وقال الصادق ع ما مات محمد بن الحنفية حتى
اقر لعلي بن الحسين ع وكانت وفاة محمد بن الحنفية سنة اربع وثمانين من الهجرة **حدثنا** ابي
رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن يحيى عن ابرهيم بن هاشم عن عبد الصمد محمد عن حنان
سدير عن ابيه عن ابيه عن ابي جعفر ع قال دخلت على محمد بن الحنفية وقد اعتقل لسانه فامره
بالوصية فلم يجب قال فامرت بطشت فجعل فيه الرمل فوضع فقلت له خط بيدك قال فخط
وصيته بيده في الرمل ونحن انا في صحيفة ثم غلطت انا ووستيه بعد ذلك في امر الغيبة
بعد ما خبى وقوعها عندهم بحجة الله على عباده فاعتقدوها جهلا منهم بموضعها في الصادق
جعفر بن محمد ع حتى ابطل الله قولهم وبقيام كاظم الغيظ الاواه الحليم الامام ابي ابرهيم موسى بن
جعفر ع بالامر كقيام الصادق عليه السلام فابطل الله قولهم باظهار موته وموضع قبره ثم لقيام الرضا
علي بن موسى ع فابطل الله بالامر بعده وظهور علامات الامامة فيه مع ورود النصوص عليه من ابائه
عليهم السلام فيما روي في وفات موسى بن جعفر عليهما السلام ما حدثنا به محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه
قال حدثنا احمد بن محمد بن عمار قال حدثني الحسن بن محمد القطعي عن الحسن بن علي النخاس العدل عن الحسن بن
عبد الواحد الخزاز عن علي بن جعفر بن عمر بن واقد قال ارسل الي السندي بن شاهك في بعض الليل
وانا ببغداد فاستحضرني فخشيت ان يكون ذلك لسوء رايه في فاوصيت عيالي بما احببت اليه
وقلت انا لله وانا اليه راجعون ثم ركبت اليه فلما رآني مقبلا قال يا ابا حفص لعلنا ارعبناك
وافزعناك قلت نعم قال فليس ههنا الا خير قلت فرسول تبعثه الى مزرعتي يخبرهم خبري فقال نعم
ثم قال يا ابا حفص انك لم ارسلت اليك فقلت لا فقال اتعرف موسى بن جعفر فقلت اي والله انه لاعرفه
وبينه وبينه صداقة منذ دهر فقال من ههنا ببغداد يعرفه ممن يقبل قوله فتميت له اقواما ووقع
في نفسه انه ع قد مات قال فبعث اليهم وجاء بهم كما جاء بي فقال هل تعرفون قوما يعرفون موسى

وكذلك امر ذلك الواقفة في موسى بن جعفر عليه السلام

جعفر فنعوا له قوما فجاءهم فاصبحنا ونحن في الدار بضعة وخمسون رجلا ممن يعرف موسى وقد
صحبه قال ثم قام ودخل وصلينا فخرج كاتبه معه طومار فكتبنا اسماءنا وسمانا ولنا واعمالنا و
خلانا ثم دخل الى السندي قال فخرج السندي فضرب بيده الي فقال قم يا باحفص فنهضت فنهض
اصحابنا ودخلنا وقال لي يا باحفص اكشف الثوب عن وجه موسى بن جعفر فكشفت غوايته ميتا
فبكيت واسترجعت ثم قال للقوم انظروا اليه فدفني واحدا بعد واحد فنظروا اليه ثم قال تشهدون
كلكم ان هذا موسى بن جعفر بن محمد قالوا نعم نشهد انه موسى بن جعفر بن محمد ثم قال يا غلام اطرح
على عورته مندیلا واكشفه ففعل فقال اتروون به اثرا تنكرونه فقلنا لا ما نرى به شيئا ولا ننزاه
الا ميتا قال لا بد من واحتى نغسله ونكفنه ونحمله فنصلي
عليه السندي بن شاهك ونواريه فكان عهدنا واحد يقول ما هو واحد هو اعلم بموسى بن جعفر
عليه السلام حتى كيف يقولون انه حي وانا دفنته حدثنا عبد الواحد بن محمد العطار رحمه الله
قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن الحسن بن عبد الله الصيرفي
عن ابيه قال توفي موسى بن جعفر في يد السندي بن شاهك فحمل على نعش وودي عليه هذا
امام الرافضة فاعرفوه فلما اتي به مجلس الشرطة اقام اربعة نفر فنادوا الى مزاد ان ينظر الى
الخبيث بن الخبيث موسى بن جعفر فليخرج وخرج سليمان بن ابي جعفر من قصره الى الشط فسمع الصياح
والضوضاء فقال لولده وغلمانه ما هذا قالوا السندي بن شاهك ينادي على موسى بن جعفر على
نعش فقال لولده وغلمانه يوشك ان يفعل به هذا في الجانب الغربي فاذا عبر به فانزلوا معه غلمانا
فخذوه من ايديهم فان مانعوكم فاضربوهم وخرقوا ما عليهم من السواد قال فلما عبروا به نزلوا
اليهم فاخذوه من ايديهم وضربوهم وخرقوا عليهم سوادهم ووضعوه في مفرق اربع طرق و
اقام المنادين ينادون الا من اراد ان ينظر الى الطيب بن الطيب موسى بن جعفر فليخرج وحضر الخلق
وغسله وحنطه بحنوط فاخر وكفنه بكفن فيه جبرة استعملت له بالفي درهم ثمنا ثم دفن عليها
القرآن كله واحتفى ومشى في جنازته متسلبا مشقوق الجيب الى مقابر قريش فدفنه هناك وكتب
بخبره الى الرشيد فكتب اليه سليمان بن ابي جعفر وصلتك رحم الله يا عم فاحسن الله جزاك والله ما
فعل السندي بن شاهك لعنه الله ما فعله من امرنا حدثنا احمد بن زياد الحذاء رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن محمد بن صدقة العنبري قال لما توفي ابو ابرهيم
موسى بن جعفر عليه السلام جمع هرون الرشيد شيوخ الطالبيين وبني العباس وسائر اهل المملكة
والحكام واحضر ابا ابرهيم موسى بن جعفر عليه السلام فقال هذا موسى بن جعفر قد مات حتف انفه

وما كان بيني وبينه ما استغفر الله منه في امره يعني في قتله فانظروا اليه فدخل عليه سبعون رجلا
من شيعته فنظروا الى موسى بن جعفر عليه السلام وليس له اثر جراحة ولا سم ولا خنق وكان في رجله اثر الحناء
فاخذه سليمان بن ابي جعفر وتولى غسله وتكفينه وتحنيطه وتحنيطه في جنازته **حدثنا** جعفر بن
محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري قال حدثني علي بن رباط
قال قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلام ان عندنا رجلا يذكر ان اباك عليه السلام حي وانك تعلم من ذلك
ما نعلم فقال عليه السلام سبحان الله مات رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يمت موسى بن جعفر بلى والله والله
لقد مات وقسمت اموالة ونكحت جواريه ثم ادعت الواقفة على الحسن بن علي بن محمد عليه السلام ان الغيبة وبعده
اصح امر الغيبة عندهم وجهلهم بموضعها وانه القائم المهدي فلما صح وفاته عليه السلام بطل قولهم فيه وثبت
بالاخبار الصحيحة التي قد ذكرناها في هذا الكتاب ان الغيبة واقعة بابنه عليه السلام دونه فما روي في صحة وفاة
حسن بن علي العسكري عليه السلام ما حدثنا به ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا من حضر هو ولد الحسن بن علي بن محمد العسكري عليه السلام ودفنه ممن لا يوقف
على احصاء عددهم ولا يجوز على امثالهم التواطؤ وبعد فقد حضرنا في شعبان سنة ثمان وسبعين ومائتين
وذلك بعد مضي ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام بثمانية عشر سنة او اكثر مجلس احمد بن عبد الله
يحيى بن خاقان وهو عامل السلطان يومئذ على الخراج والضياع بكورة قم وكان من انصب خلق الله
واشدهم عداوة لهم فجرى ذكر الفقهاء من ال ابي طالب بسر من راى ومذاهبهم وصلاحهم وافادهم
عند السلطان فقال احمد بن عبيد الله ما رايت ولا عرفت بسر من راى رجلا من العلوية مثل العلوي
مثل الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام ولا سمعت بر في هديه وسكونه وعفافه ونبله وكرمه
عند اهل بيته والسلطان وجميع بني هاشم وتقديمهم اياه على ذوي السن منهم والخطر وكذلك القواد
والوزراء والكتاب وعوام الناس فاني كنت قائما ذات يوم على راس ابي وهو يوم مجلسه للناس اذ دخل
عليه حجابه فقالوا ان ابن الرضا على الباب فقال بصوت عال ائذنوا له فدخل رجل اسمر اعين حسن القامة
جميل الوجه جيد البدن حدث السن له جلالة وهيبة فلما نظر اليه ابي قام فمشى اليه خطوات ولا
اعلمه فعل هذا باحد من بني هاشم ولا بالقواد ولا باولياء العهد فلما دنى منه عانقه وقبل وجهه
ومنكبه واخذ بيده فاجلسه على مصلاه الذي كان عليه وجلس الى جنبه مقبلا عليه بوجهه وجعل يكلمه
ويكنيه ويفديه بنفسه وبابويه وانا متعجب مما ارى منه اذ دخل عليه الحجاب فقالوا الموفق قد جاء وكان
الموفق اذا دخل على ابي فقته حجابه وخاصته قوادة فقاموا بين مجلس ابي وبين باب الدار والسماط الى
ان يدخل ويخرج فلم يزل ابي مقبلا عليه يحدثه حتى نظر ابي غلمان الخاصة فقال حينئذ اذا شئت فقم

جعلني الله فداك يا ابا محمد ثم قال لغلمانه خذوا به خلف الساباط حتى لا يراه الامير يعني المؤمن فقام وقام ابي فنفض ثيابه وقبل رجله ومضى فقلت لحجابه ويلكم من هذا الذي فعل أبي به هذا الذي فعل فقالوا هذا رجل من العلوية يقال له الحسن بن علي يعرف بابن الرضا فازددت تعجبا فلما اوى ابي الى منزله دخلت اليه فوجدته مفكرا في امره وامر ابي وما رأيت منه حتى كان الليل وكانت عادته ان يصلي العتمة ثم يجلس فينظر فيما يحتاج اليه من الامور ويرفعه الى السلطان فلما صلى وجلس جئت فجلست بين يديه فقال يا احمد الك حاجة فقلت نعم يا ابت ان اذنت سألتك عنها فقال قد اذنت لك يا بني فقل ما احببت فقلت له يا ابه من كان الرجل الذي اتاك بالغداة وفعلت به ما فعلت من الاجلال والاكرام والتبجيل وفديته بنفسك وابويك فقال يا بني ذاك امام الرفضة ذاك ابن الرضا فسكت ساعة فقال يا بني لو زالت الامامة عن خلفاء بني العباس ما استحقها احد من بني هاشم غير هذا فان هذا استحقها في فضله وعفافه وهديه وصيانة نفسه وزهده وعبادته وجميع اخلاقه وصلاحه ولو رأيت اباه لرأيت رجلا جليلا نبيلا خيرا فاضلا فازددت قلقا وتفكرا وغيظا على ابي مما سمعت منه فيه ولم يكن لي همة بعد ذلك الا السؤال عن خبره والبحث عن امره فما سألت عنه احدا من بني هاشم ومن القواد والكتاب والقضاة والفقهاء وسائر الناس الا وجدته عندهم في غاية الاجلال والاعظام والمحل الرفيع والقول الجميل والتقديم له على جميع اهل بيته ومشايخهم وكل يقول هو امام الرافضة فعظم قدره عندي اذ لم اره وليا ولا عدوا الا وهو يحسن القول فيه والثناء عليه فقال بعض اهل المجلس من الاشرفيين يا ابا بكر فما خبر اخيه جعفر فقال ومن جعفر فقيل عن خبره ويقرن به ان جعفرا معلن بالفسق ماجن سكير يشرب للخمور واقل من رأيته من الرجال لاهتكهم لستره فدخل خمار قليل في نفسه خفيف والله لقد ورد على السلطان واصحابه في وقت وفاة الحسن بن علي ما تعجبت منه وما ظننت انه يكون وذلك انه لما اعتل بعث الى ابي ان ابن الرضا قد اعتل فركب من ساعته مبادرا الى دار الخلافة ثم رجع مستعجلا ومعه خمسة نفر من خدام امير المؤمنين كلهم من ثقاته وخاصته فنهم بتحرير امرهم بلزومه دار الحسن بن علي ع وتعرف خبره وخلانا وبعث الى نفر من المتطببين فامرهم بالاختلاف اليه تعاهده صباحا ومساء فلما كان بعد ذلك بيوم جاءنا من اخبره انه قد ضعف فركب حتى بكر اليه فامر المتطببين بلزومه وبعث الى قاضي القضاة فاحضره مجلسه وامره ان يختار من اصحابه عشرة ممن يوثق به في دينه وامانته وورعه فاحضرهم فبعث بهم الى دار الحسن ع فامرهم بلزومه ليلا ونهارا فلم يزالوا هناك حتى توفي عليه السلام لاربع مضت من شهر ربيع الاول من سنة ستين ومائتين فصارت مترهن داي ضجة واحدة

ابن الرضا

وامرهم

مات ابن الرضا وبعث السلطان الى داره من يفتشها ويفتش حجرها وختم على جميع ما فيها وطلبوا اثر
ولده وجاؤا ببناء يعرفون بالحبل فدخلن على حواريه فنظرن اليهن فذكر بعضهن ان هناك جارية
بها حمل قد ظهر بها فجعلت في حجرة ووكل بها نحرير الخادم واصحابه وقوة معهم ثم اخذوا بعد ذلك
في تهيئة وعطلت الاسواق وركب ابو هاشم والقواد والكتاب وسائر الناس الى جنازته عليه السلام
فكانت ستة ايام يوم مشد شيبها بالقبة فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان الى ابي علي بن
المتوكل فامره بالصلوة عليه فلما وضعت الجنازة للصلوة دنى ابو علي منها فكشف عن وجهه فعرفه
علي بن بنجها هاشم من العلوية والعباسية والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء والمعدلين وقال
هذا الحسن بن علي بن محمد الرضا مات حتف انفه على فراشه حضره من خدام امير المومنين وثقاته
فلان وفلان ومن المطلبيين فلان وفلان ومن القضاة فلان وفلان ثم غطى وجهه وقام
فصلى عليه وكبر عليه خمسا وامر بحمله من وسط داره ودفن في البيت الذي دفن فيه ابوه عم فلما دفن
وتفرق الناس اضطرب السلطان واصحابه في طلب ولده وكثر التفتيش في المنازل وتعقبوا على قسمة
ميراثه ولم يزل الذين وكلوا بحفظ الجارية التي توهموا عليها الحبل ملازمين لها سنتين و
اكثر حتى تبين لهم بطلان الحبل فقسم ميراثه بين امه واخيه جعفر وادعت امه وصيته وثبت ذلك
عند القاضي والسلطان على ذلك وطلب اثر ولده فجاء جعفر بعد قسمة الميراث الى ابي وقال له اجعل
مرتبة ابي واخي واوصل الينا في كل سنة عشرين الف دينار ومسلمة فوثب اليه ابي فسبه وقال له يا احمق
ان السلطان اعز الله جرد سيفه وسوطه في الذين زعموا ان اباك واخاك ائمة ليردهم عن
ذلك فلم ينقد عليه لم يتهيأ له صرفهم عن هذا القول فيهما وجهدان يزيل اباك واخاك عن تلك
المرتبة فلم يتهيأ له ذلك فان كنت عند شيعة ابيك واخيك اماما فلا حاجة بك الى السلطان
يرتب مراتبهم ولا غير السلطان وان لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها انا واستقله عند ذلك
واستضعفه وامر ان يحجب عنه فلم ياذن له بالدخول عليه حتى مات ابي وخرجنا والامر على تلك الحال و
السلطان يطلب اثر ولد الحسن بن علي ع حتى اليوم وكيف هذا نصح الموت الا هكذا وكيف يجوز ذا
العيان وتكذيبه انما كان السلطان لا يفتر عن طلب الولد لانه قد كان وقع في مسامعه خبره
وقد كان ولد له قبل موت ابيه بسنتين وعرضه على اصحابه وقال لهم هذا امامكم من بعدي
وخليفتي عليكم اطيعوه فلا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في اديانكم اما انكم لن تروه بعد يومكم هذا
فغيبه ولم يظهره فلذلك لم يفتر السلطان عن طلبه فقد روي ان صاحب هذا الامر هو الذي تخفى
ولادته على الناس ويغيب عنهم شخصه لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج وانه هو الذي يقسم ميراثه

وهو حق وقد اخرجت ذلك مسندا في هذا الكتاب في موضعه وكان مرادنا بايراد هذا الخبر تصحيح الوقت
الحسن بن علي ع فلما بطل وقوع الغيبة لمن ادعيت له من محمد بن علي الحنفية والصادق جعفر بن محمد و
موسى بن جعفر والحسن بن علي العسكري عليهم السلام بما صح من وفاتهم فصح وقوعها بمن نص عليه
النبي والائمة الاحد عشر صلوات الله عليهم وهو الحجة بن الحسن بن علي بن محمد العسكري ص وقد اخرجت
الاخبار المسندة في ذلك في هذا الكتاب في ابواب المنصوص عليه صلوات الله عليه وكل من سألنا
من المخالفين عن القائم عليه السلام لم يخل من ان يكون قائلا بامامة الاثني عشر الاحد عشر من ائمة عليهم السلام وغير قائل فاما اه
بامامتهم فان كان قائلا لزمه القول بامامة الامام الثاني عشر لنصوص ائمة الائمة عليهم السلام عليه
باسمه وتعيين اجماع شيعتهم على القول بامامته وانه القائم الذي يظهر بعد غيبة طويلة فيملأ
الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وان لم يكن السائل من القائلين بالاثني عشر الاحد عشر لم يكن
له علينا جواب في القائم الثاني عشر من الائمة ع وكان الكلام بيننا وبينه في اثبات امامة ائمة
الائمة الاحد عشر عليهم السلام وهكذا لو سألنا يهودي فقال لنا لم صارت الظهر اربعا والعصر اربعا
والعتمة اربعا والغداة ركعتين والمغرب ثلثا لم يكن له علينا في ذلك جواب بل لنا ان نقول
له انك منكر لنبوة النبي الذي اتى بهذه الصلوات وعدد ركعاتها فكلمنا في نبوته واثباتها فان
بطلت بطلت هذه الصلوات وسقط السؤال عنها وان ثبت نبوته ع لزمك الاقرار بفرض هذه الصلوات
على عدد ركعاتها الصحيح مجيئها عنه واجماع امته عليها عرفت علتها ام لم تعرفها وهكذا الجواب لمن
سأل عن القائم ع احد والنقل بالنقل وقد يعترض معترض جاهل بآثار والحكمة غافل عن مستقيم
التدبير لاهل الملة بان يقول ما بال الغيبة وقعت بصاحبكم هذا دون من تقدمه ويلحق ابائه
الائمة بزعمكم وقد نجد شيعة المحمدية في زماننا هذا احسن حالا واوفر عددا منهم في زمن بني
امية اذ كانوا في ذلك الزمان مطالبين بالبراءة من امير المؤمنين عليه السلام الى غير ذلك من احوال
القتل والتشريد وهم في هذا الحال ادعون سالمون قد كثرت شيعتهم وتوافرت انصارهم وظهرت
كلمتهم بموالاة كبراء اهل الدولة لهم وذوي السلطان والنجدة منهم فالقول وبالله التوفيق ان الجهل
غير معدود من ذوي الغفلة واهل التكذيب بالحجة وقد تقدم من قولنا ان ظهور حجج الله عليهم السلام
واستتارهم جرى ودائر الحكمة حسب الامكان والتدبير لاهل الايمان واذا كان ذلك فليثقل كذلك
ذو والنظر والتمييز ان الامر الان وان كان الحال كما وصفت صعب المحنة اشد مما تقدم من ازمنة
الائمة السالفة وذلك ان الائمة الماضية اسرة في جميع مقاماتهم الى شيعتهم والقائلين بموالاتهم بموالاتهم ز
والمائلين من الناس اليهم حتى تظاهر ذلك بين اعدائهم ان صاحب السيف هو الثاني عشر

ز الائمة

من الائمة عليهم السلام وانه عليه السلام لا يقوم حتى يجئ صيحة من السماء باسمه واسم ابيه والانفس منبعثة على منبعثة
نشر ما سمعت واذا عنه ما احتث فكان ذلك منتشرا من شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله عند مخالفيهم
من الطواغيت وغيرهم وعرفوا منزلة ائمتهم من الصدق ومحلهم من العلم والفضل وكانوا يتوقفون
عن التسرع الى قتلهم ويتحامون القصد لانزال المكروه بهم مع ما يلزم من حال التدبير في ايجاب
ظهوره هم كذلك ليصل كل امرء منهم الى ما يستحقه من هداية او ضلالة كما قال الله تعالى من يهد الله
فهو المهتد ومن يضلل الله فلن تجد له وليا مرشدا وقال عز وجل وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك
من ربك طغيانا وكفرا فالناس على القوم الكافرين وهذا الزمان قد استوفى اهله
كل اشارة من نص واثار فشابهت بهم الاخبار واتصلت بهم الاثار الى ان صاحب هذا الزمان عليه السلام
هو صاحب السيف والانفس منبعثة على نشر ما سمعت وذكر ما وافت شاهدت فلو كان صاحب الزمان
عليه السلام ظاهرا موجودا لانتشر شيعتهم ذلك ولتعداهم الى مخالفيهم بحسن ظن بعضهم بمن يدخل فيهم
ويظهر الميل اليهم وفي اوقات الجدال بالدلالة على شخصه والاشارة الى مكانه كفعل هشام بن الحكم
مع الشامي وقد ناظره بحضرة الصادق عليه السلام فقال الشامي لهشام من هذا الذي تشير اليه وتصفه
بهذه الصفات قال هشام هو هذا واشار بيده الى الصادق عليه السلام فكان يكون ذلك منتشرا في مخالفيهم
كانتشاره بينهم مع اشارتهم اليه بوجود شخصه لنسبه مكانه ثم لم يكونوا حينئذ يمهلون ولا
ينظرون كفعل فرعون في قتل اولاد بني اسرائيل الذي قد كان ذاع منهم وانتشر بينهم من كون
موسى نبيهم وهلاك فرعون ومملكته على يديه وكذلك كان فعل نمرود قبله في قتل اولاد
رعيته واهل مملكته في طلب ابرهيم عليه السلام زمان انتشار الخبر بوقت ولادته وكون هلاك
نمرود واهل مملكته ودينه على يديه وكذلك طاغية زمان وفاة الحسن بن علي عليه السلام والدصاحب
الزمان عليه السلام وطلبه ولده والتوكيل بداره وحبس جواريه وانتظاره بهن وضع الحمل الذي كان يتجز
فلولا ان ارادتهم كانت ما ذكرناه من حال ابرهيم وموسى عليهما السلام لما كان ذلك منهم وقد خلف عليه السلام
اهله وولده وقد علموا من مذهبه وتيقنوا لابد شمع الولد والابوين من الاهل الازوج او زوجة او كليهما ما
يتوهم غير هذا عاقل ولا افهم هذا معما وجب من التدبير والحكمة المستقيمة ببلوغ غاية المدة في الظهور
والاستتار فاذا كان ذلك كذلك وقعت الغيبة فاستتر عنهم شخصه وضلوا عن معرفة مكانه
ثم نشر ناشر من شيعته شيئا من امره بما وصفناه وصاحكم في حال الاستتار فوردت غايته من طاغوت
الزمان او صاحب فتنة من العوام تفحص عما ورد من الاستتار وذكر من الاخبار فلم يجد حقيقته
شيئا والها ولا شبهة تعلق بها انكسرت العادة وسكنت الفتنة وتراجعت الحمية فلا يكون حينئذ

متعلق ع د اصطلاحهم ز متعلق ع د

على شيعته ولا على شئ من اسبابهم لمخالفتهم ميثاق ولا الى اصطلاحهم سبيل متعلق به وعند ذلك
تجد الناظره وترتدع العاديه فظاهر احوالهم عند الناظر في شانهم ويتضح للسابل امرهم ويتحقق
المؤمن المفكر في مذهبهم فيلحق بارلياء الحجه من كان في حيره الجهل ينكشف عنهم وان الظلمه عند هله
التامل المحقق ببيانه وشواهد علامانه كحال اتضاحه وانكشافه عند من تامل كتابنا هذا مريدا
للنجاه هاربا من سبيل الضلاله ملتحفا بمن سبقت لهم من الله الحسنى فاثر على الضلاله الهدى ومما سال
عنه جهال المعاندين للحق ان قالوا اخبرونا عن الامام في هذا الوقت يدعي الامامه ام لا يدعيها ونحن
نصير اليه فنساله عن معالم الدين فان كان يجيبنا ويدعي الامامه علمنا انه امام وان لم يدعي الامامه ولا
يجيبنا اذا صرنا اليه فهو ومن ليس بامام سواء فقيل لهم قد دل على امام زماننا الصادق عليه السلام
الذي قبله وليس به حاجه الى ان يدعي هو انه هو امام الا ان يقول ذلك على سبيل الاذكار و
التاكيد فاما على سبيل الدعوى التي يحتاج الى برهان فلا لان الصادق عليه السلام الذي قبله
قد نص عليه بين امره وكفاه مئونه الادعاء والقول في ذلك عين نظير قولنا في علي بن ابي طالب ع
في نص النبي صلى الله عليه واله واستغنائه عن ان يدعي هو لنفسه انه امام فاجابته اياكم عن
معالم الدين فان جئتموه مسترشدين متعلمين غير معاندين بموضعه مقرين بامامته عرفكم وعلمكم
وان جئتموه اعداء له مرصدين بالتعنيه منطوين على مكروهه عند اعلاء الحق متعرفين مستور
امور الدين ليدفعوه لم يجبكم لانه يخاف على نفسه منكم فمن لم يقنعه هذا الجواب قلنا عليك السؤال
في النبي صلى الله عليه واله وهو في الغار ان لو اراد الناس ان يسالوه عن معالم الدين هل كانوا
يلقونه ويصلون اليه امكانا فان قال كانوا يصلون اليه فقد بطل ان يكون استتاره في الغار ولن
كانوا لا يصلون اليه فسواء وجوده في الغار وعدمه على علمكم فان قلتم ان النبي صلى الله عليه واله
كان متوقيا مثل وكذلك الامام عليه السلام في هذا الوقت متوق فان قلتم ان النبي صلى الله عليه واله
بعد ذلك قد ظهر ودعى الى نفسه قلنا وما في ذلك من الفرق البين قد كان نبيا قبل ان يخرج من
الغار ويظهر وهو في الغار مستتر لم ينقص ذلك بنبوته وكذلك الامام يكون الامام اماما و
ان كان يستتر بامامته ممن يخافه على نفسه ويقال لهم ما يقولون في افاضل اصحاب محمد صلى الله
عليه واله والمتقدم في الصدق منهم لو لقيتهم كتيبة المشركين يطلبون نفس النبي صلى الله عليه واله فلم
يعرفوه فسالوهم عنه هل هو هذا وهو بين ايديهم او كيف احدنا وابن هو فقالوا لا يعرف موضعه لا بر
هو هذا هل كانوا في ذلك كاذبين مذمومين غير صادقين ولا محمودين فان قلتم كاذبين خرجتم
من دين الاسلام بتكذيبكم اصحاب النبي صلى الله عليه واله وان قلتم لا يكون ذلك كذلك لانهم

يكونون

يكونون قد حرفوا كلامهم واضمروا معنى اخرجهم من الكذب وان كان ظاهره ظاهر كذب فلم يكونوا
مذمومين بل محمودين لانهم دفعوا عن نفس النبي صلى الله عليه وآله القتل فقيل لهم وكيف الامامة
اذا قال لست بامام ولم يجب اعداءه عما يسألونه عنه لانه يزيل ذلك امامته لانه خائف على نفسه وان
ابطل حجته لاعدائه انه امام في حال الخوف امامته ابطل على اصحاب النبي صلى الله عليه وآله ان يكونوا
صادقين في اجابتهم المشركين بخلاف ما علموه عند الخوف وان لم يزل ذلك صدق الصحابة لم يزل
ايضا ستر الامام نفسه امامته ولا فرق في ذلك بين ان رجلا مسلما وقع في ايدي الكفار وكانوا
يقتلون المسلمين اذا ظفروا بهم فسألوه هل انت مسلم فقال لا لم يكن ذلك مخرجا له من الاسلام
فكذلك الامام اذا جحد عند اعدائه ومن يخافه على نفسه انه امام لم يخرجه ذلك من الامامة فان قالوا
ان المسلم لم يجعل في العالم ليعلم الناس ويقيم الحدود فلذلك افترق حكمهما ووجب ان لا يستر الامام
نفسه قيل لهم نقول ان الامام لم يستر نفسه لان الله عز وجل قد نصبه وعرف الخلق مكانه يقول الصادق
الذي قبله فيه ونصبه له وانما قلنا ان الامام لا يقر عند اعدائه بذلك لخوف منهم ان يقتلوه
فاما ان يكون مستورا عن جميع الخلق فلا لان الناس جميعا لو سألوا عن امام الامامية من هو لقالوا
فلان بن فلان مشهور عند جميع الامة وانما تكلمنا في انه هل يقر عند اعدائه امامه لا يقر وقد رضينا
باستشهاد النبي صلى الله عليه وآله في الغار وهو مبعوث مع المعجزات وقد اتى بشرع مبتدع ونسخ
كل شرع قبله وارينا كم انه اذا خاف كان له ان يجحد عند اعدائه انه امام لا يجيبهم اذا سألوه ولا
يخرجه ذلك من ان يكون اماما ولا فرق في ذلك فان قالوا فاجوزتم للامام ان يجحد امامته عند
اعدائه عند الخوف فهل يجوز للنبي صلى الله عليه وآله ان يجحد نبوته عند الخوف من اعدائه قيل
لهم قد فرق قوم من اهل الحق بين النبي صلى الله عليه وآله وبين الامام بان قالوا ان النبي صلى الله
عليه وآله هو الداعي الى رسالته والمبين للناس ذلك بنفسه فاذا جحد ذلك وانكره للتقية بطلت
الحجة ولم يكن احد يبين عنه والامام قد قام له النبي صلى الله عليه وآله بحجته وابان امره فاذا
سكت او جحد كان النبي صلى الله عليه وآله قد كفاه ذلك وليس هذا جوابنا ولكن يقول ان حكم
النبي صلى الله عليه وآله وحكم الامام سيان في التقية اذا كان قد صدع بامر الله وبلغ رسالته و
اقام المعجزات فاما قبل ذلك فلا وقد محى النبي صلى الله عليه وآله اسمه من الصحيفة في صلح الحديبية
حين انكر سهيل بن عمرو وحفص بن الاحنف نبوته فقال لعلي عليه السلام امحه واكتب هذا ما صالح
عليه محمد بن عبد الله فلم يضره ذلك نبوته اذا كانت الاعلام في البراهين قد قامت له بذلك من
قبل وقد قتل الله عز وجل عدة وعمارا حين حملة المشركون على سب رسول الله صلى الله عليه وآله

ولكنا نقول انه

وادادوا

واراد واقتله فلما رجع الى النبي صلى الله عليه وآله قد افلح الوجه يا عمار قال ما افلح و قد سبقك
يا رسول الله فقال عليه السلام ليس قلبك مطمئن بالايمان قال بلى يا رسول الله فانزل الله تبارك وتعالى
الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان والقول في ذلك ما في الشريعة من اجاز ذلك في وقت وخطره في
وقت اخر واذا جاز للامام ان يجحد امامته ويشهر امره جاز ان يشهر شخصه متى اوجبت الحكمة غيبته
واذا جاز ان يغيب يوما لعلة موجبة جاز سنة واذا جاز سنة جاز مائة سنة واذا جاز مائة سنة جاز
اكثر من ذلك الى الوقت الذي توجب الحكمة ظهوره كما اوجبت غيبته ولا قوة الا بالله ونحن نقول في ذلك ع
ان الامام لا يأتي جميع ما يأتيه من اختفاء وظهور وغيرها الا بعهد معهود اليه من رسول الله صلى الله
عليه وآله كما وردت به الاخبار عن ائمتنا عليهم السلام **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله
عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه
عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق بشيرا لغيبة القائم
من ولدي بعهد معهود اليه مني حتى يقول اكثر الناس ما لله في آل محمد حاجة وينكر آخرون في ولادته
فمن ادرك زمانه فليتمسك بدينه ولا يجعل للشيطان اليه سبيلا بشكه فيزيله عن ملتي ويخرجه
من ديني فقد اخرج ابويكم من الجنة من قبل وان الله عز وجل جعل الشياطين اولياء للذين لا
يؤمنون وقد تكلم علينا ابو الحسن علي بن احمد بن بشار في الغيبة واجابه ابو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن
قنبر الرازي وكان من كلام علي بن احمد بن بشار علينا في ذلك ان قال في كتابه اقول ان كل
المبطلين اغنياء عن تثبيت انيه من يدعون له وبه يتمسكون وعليه يعكفون ويعطفون لوجوا عنهم
وثبات انيائهم وهؤلاء يعني اصحابنا فقراء الى ما اغنى عنه كل مبطل سلف من تثبيت انيه من يدعون له
وجوب الطاعة فقد افتقروا الى ما قد غنى عنه سائر المبطلين واختلفوا بخاصته اوادوا بها بطلا
وانحطوا بها عن سائر المبطلين لان الزيادة من الباطل نحط والزيادة من الخير تعلو والحمد لله
رب العالمين ثم قال القول قولا يعلم فيه الزيادة على الانصاف منا وان كان ذلك غيرا واجب علينا
اقول انه معلوم انه ليس كل مدع ومدعى له بمحق وان كان سائل المدعي يصحح دعواه فنصف وهؤلاء
القوم ادعوا ان لهم من قد صح عندهم وجب له على الناس الانقياد والتسليم وقد قدمنا انه
ليس كل مدع ومدعى له فواجب له التسليم ونحن نسلم لهؤلاء القوم الدعوى ونقف على انفسنا
بالابطال وان كان ذلك في غاية المحال بعد ان يوجدونا انيه المدعى له ولا انا لهم تثبيت الدعوى
فان كان معلوما ان في هذا اكثر من الانصاف فقد وفينا بما قلنا فان قدروا عليه فقد ابطلوا وان عجزوا
عنه فقد وضح ما قلنا من زيادة عجزهم عن تثبيت ما يدعون على عجز كل مبطل عن تثبيت دعواه

وانتم

وانهم مخصوصون من كل نوع الباطل بخاصة يزادون بها انخطاطا عن المبطلين اجمعين لقدرة كل
مبطل سلف على تثبيت دعواه انه من يدعون له وعجز هؤلاء عما قد علبه كل مبطل الامامة جور
عز وجل اليه من قولهم انه لابد ممن يجب به حجة الله واجل لابد من وجوده فضلا عن كونه فاوجدنا الامامة من
نحتاج دون ايجاد الدعوى ولقد خبرت عن ابي جعفر ابي غانم انه قال لبعض من سأله فقال بما تحاج الذين
كنت تقول ويقولون انه لابد من شخص قائم من اهل هذا البيت قال له اقول لهم هذا جعفر فيا عجبا
مخصوص اتختص الناس بمن ليس هو بمخصوص وقد كان شيخ في هذه الناحية رحمه الله يقول قد وسمت
اللابدية هؤلاء بالابدية اي انه لا مرجع لهم ولا معتمد الا الى انه لابد من ان يكون هذا الذي ليس في الكتاب
فوسمهم من اجل ذلك ونحن نسميهم بها اي انهم دون كل مبطل من له بد يعكف عليه اذا كان اهل
الاصنام الى اخذها اليه قد عكفوا على موجود وان كان باطلا وهم قد تعلقوا بعدم ليس وباطل
اللابدية محض فهم الابدية حقا اي لا بد لهم يعكفون عليه اذا كان كل مطاع معبود وقد وضح ما قلنا من
اختصاصهم من كل نوع الباطل بخاصة يزادون بها انخطاطا والحمد لله ثم قال نختم الان هذا الكتاب
بان نقول انما نناظر ونخاطب من قد سبق منه الاجماع على انه لابد من امام قائم من اهل البيت يجب به
حجة الله ويدبر قفر الخلق وفاقهم ومن لم يجتمع معنا على ذلك فقد خرج من النظر في كتابنا فضلا
عن مطالبتنا به ونقول لكل من اجتمع معنا في هذا الاصل من الذي قدمنا في هذا الموضع كنا واياكم
اجمعنا قد اجتمعنا على انه لا يخلو احد من بيوت هذه الدار من سراج زاهر فدخلنا الدار فلم نجد فيها الا
بيتا واحدا فقد وجب وصح ان في ذلك البيت سراجا والحمد لله رب العالمين فاجابه ابو جعفر محمد
عبد الرحمن بن قتيبة الرازي بان قال انا نقول وبالله التوفيق ليس الاشراف في الادعاء والتقول على الخصوم
واجب ممايثبت بها حجة ولو كان ذلك كذلك لارتفع الحجاج بين المختلفين واعتمد كل معتمد على اضافة
ما يخطر بباله من سوء القول الى مخالفيه وعلى ضد هذا بنى الحجاج ووضع النظر والانصاف واولا ما يعلم
براهل الدين وليس قول ابي الحسن لنا ملجأ نرجع اليه ولا قيم نعطف عليه ولا سند نتمسك بقوله حجة لان
دعواه هذا مجرد من البرهان والدعوى اذا تفرد عن البرهان كان غير مقبول عند ذوي العقول و
الالباب ولسنا نعجز عن ان نقول بلى لنا والحمد لله من نرجع اليه ونقف عند امره ومن كان تبتث حجته
وظهرت ادلته فان قلت فاين ذلك دلونا عليه قلنا كيف تحبون ان ندلكم عليه اتومنا ان نامره
ان يركب بصهيله اليكم ويعرض نفسه عليكم او تسألونا ان نبني له دارا ونحوله اليها ونعلم بذلك اهل
الشرق والغرب فان وقتم ذلك فلسنا نقدر عليه ولا ذلك بواجب علينا فان قلتم من اي وجه تلزمنا
حجة ويجب علينا حجة الله دللناكم على طاعته فانا نقر انه لابد من رجل من ولد ابي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام

يجب به حجة الله ودلالته على ذلك حتى نضطركم عليه ان انصفتم من انفسكم واول ما يجب علينا
وعليكم ان لا نتجاوز ما قد رضي به اهل النظر واستعملوه وراوا ان من حاد عن ذلك فقد ترك سبيل
العلماء وهو انا لا نتكلم في فرع لم يثبت اصله وهذا الرجل الذي تجحدون وجوده فانما نثبت له
الحق بعد ابيه انتم قوم لا تخالفونا في ابيه وجوده فلا معنى لترك النظر في حق ابيه الاشتغال بالنظر
معكم في وجوده فانه اذا ثبت الحق معكم لابيه هذا ثابت عند ذلك باقراركم وان بطل ان يكون
الحق لابيه فقد آل الامر الى ما تقولون وقد بطلنا وهيهات لن يزداد الحق الا قوة ولا الباطل الا
وهنا وان زخرفه المبطلون والدليل على صحة امر ابيه انا واياكم مجتمعون على انه لا بد من رجل من ولد
ابي الحسن تثبت به حجة الله وينقطع به عذر الخلق وان ذلك الرجل تلزم حجته من نأى عنه من اهل الاسلام
كما تلزم من شاهده وعاينه ونحن واكثر الخلق ممن قد لزمتنا الحجة من غير مشاهدة فننظر الوجه الذي
لزمتنا منه الحجة ما هي ثم ننظر من اولى من الرجلين اللذين لا عقب لاحدهما في الحسن غيرهما فايهما كان هو
الحجة والامام ولا حاجة بنا الى التطويل ثم نظرنا من اي وجه تلزم الحجة من نأى عن الرسل والائمة عليهم السلام فاذا
ذلك بالاخبار التي توجب الحجة وتزول عن ناقليها تهمة التواطي عليها والاجماع على تحريفها ووضعها
ثم فحصنا عن الحال فوجدنا فريقين ناقلين يزعم احدهما ان الماضي نص على الحسن واشار اليه ويروون
مع الوصية وما له من خاصة الكرامة لنذكرونها وعلماء يثبتونه ووجدنا الفريق الاخر يروون مثل
ذلك لجعفر لا يقول غير هذا فامنا اولينا ونظرنا فاذا الناقل لاخبار جعفر جماعة يسيرة يجوز عليها ولجماعة اليسيرة
التواطي والتلاقي والتراسل فوقع نقلهم موقع شبهة لا موقع حجة وحجج الله لا تثبت بالشبهات ونظرنا
في نقل الفريق الاخر فوجدناهم جماعات متباعدي الديار والاقطار مختلفي الهمم والاراء متباينين
بالكذب ولا يجوز عليهم لنا ي بعضهم عن بعض التواطي ولا التراسل والاجتماع على تحريص خبر ووضعه
فعلمنا ان النقل الصحيح هو نقلهم وان الحق هو لاء ولانه ان بطل ما قد نقله هو لاء على ما وصفنا
من شانهم لم يصح خبر في الارض وبطلت الاخبار كلها فتامل رحمك الله الفريقين فانك تجدهم كما
وصفت في بطلان الاخبار هدم الاسلام وفي تصحيحها تصحيح خبرنا وفي ذلك دليل على صحة
امرنا الحمد لله رب العالمين ثم رايت الجعفرية تختلف في امامة جعفر من اي وجه يجب فقال قوم بعد اخيه
محمد وقال قوم بعد اخيه الحسن وقال قوم بعد ابيه وراينا هم لا يتجاوزون ذلك وراينا اسلافهم واسلافنا
قد رووا قبل الحادث ما يدل على امامة الحسن وهو ما روي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا توالت
تسعة اسماء محمد وعلي والحسن فالرابع القائم وغير ذلك من الروايات وهذه وحدها توجب الامامة
للحسن دون جعفر فاذا لم يثبت لجعفر حجة على من نشاهده في امامة الحسن والامام ثابت الحجة على من رآه ومن

لم يرفهو الحسن اضطرارا واذا ثبت الحسن عليه السلام وجعفر عندكم مبرئ منه والامام لا يبرئ من الامام
والحسن قد مضى ولا بد عندنا وعندكم من رجل من ولد الحسن عليه السلام تثبت به حجة الله فقد وجب بالاضطرار
للحسن ولد قائم عليه السلام وقل يا جعفر اسعدك الله لابي الحسن اعزه الله يقول محمد بن عبد الرحمن قد
او جدناك انبته المدعى له فاين المهرب هل تقر على نفسك بالابطال كما ضمنت او يمنعك الهوى من ذلك
فتكون كما قال الله تعالى وان كثيرا من الناس ليضلون باهوائهم بغير علم فاما ما وسم به اهل الحق
من الابتر بقولهم لا بد من يحتج به حجة الله فيا عجبا هل يقول ابو الحسن لا بد من يحتج به حجة الله وكيف اللا بد بتر
لا يقول وقد قال عند حكاية عنا وتعييرا اياه انا احل لا بد من وجوده فضلا عن كونه فان كان يقول ذلك
فهو واصحابه من الابتر وانما وسم نفسه غاب اخوانه وان كان يقول ذلك فقد كفينا مؤنة نظره اللا بد بتر
ومثله ومثله بالبيت والسراج وكذا يكون حال من عاند ولياء الله بعيب نفسه من حيث يرى انه
يعيب خصمه والحمد لله المؤيد للحق واهله لنا نحن انتهى هؤلاء بالبديهة اذكانوا عبدة البدا قد عكفوا على ما
يسمع ولا يبصر ولا يغني عنهم شيئا وهكذا هؤلاء ونقول هذا لك الله يا ابا الحسن هذا حجة الله على الخلق
والانس وهذا يثبت حجته على الخلق الا بعد الدعاء والبيان محمد صلى الله عليه واله قد اخفى شخصه في
الغار حتى لم يعلم بمكانه من احتج الله عليهم به الا خمسة نفر فان قلت ان تلك غيبة بعد ظهوره
وبعد ان قام على فراشه من يقوم مقامه قلت لك لسنا نحتج عليك في حال ظهوره ولا استخلافه
لمن يقوم مقامه من هذا في قبل ولا دبر وانما نقول لك الان تثبت حجته في نفسه في حال غيبته على قبل ولا دبر
من لم يعلم بمكانه لعلة من العلل فلا بد من نعم قلنا وتثبت حجة الامام وان كان غائبا لعلة
اخرى الا ما افترق ثم نقول وهذا ايضا لم يغب حتى ملأ اباؤه عليهم السلام اذان شيعتهم بان غيبته
تكون وعرفوهم كيف يعملون عند غيبته فان قلت فقد ولادته فهذا موسى عليه السلام مع شدة طلب فرعون
اياه وما فعل بالنساء والاولاد لمكانه حتى اذن الله في ظهوره وقد قال الرضا عليه السلام في وصف
بابي وامي شبيهي وسمي جدي وشبيه موسى بن عمران وحجة اخرى نقول لك يا ابا الحسن انقول ان الشبه
قد روت في الغيبة اخبارا فان قال لا اوجدناه الاخبار ان قال نعم قلنا له فكيف تكون حالة الناس لا اوجدناه الاخبار وان
اذا غاب امامهم فكيف تلزمهم الحجة في وقت غيبته فان قال نعم يقيم من يقوم مقامه فليس يقوم عندنا
وعندكم مقام الامام الا الامام واذا كان امام قائما فلا غيبة وان احج لشيء اخر في ذلك الغيبة
فهو بعينه حجتنا في وقتنا لا فرق فيه ولا فصل ومن الدليل على فساد امر جعفر هو الاته وتزكيته
فارس بن حاتم لعنه الله وقد برئ منه ابوه وشاع ذلك في الاخبار حتى وقف عليه الاعداء فضلا برئ منه
عن الاولياء ومن الدليل على فساد امره استعانته بمن استعان في طلب الميراث من امام الحسن عليه السلام وقد

اجمعت الشيعة ان باؤه عليهم السلام اجمعين اجمعوا ان الاخ لا يرث مع الام ومن الدليل على فساد ما
قوله انى امام بعد اخى محمد فليت شعرى من يثبت امامة اخيه وقدمات قبل ابيه حتى يثبت امامة خليفته
ويا عجبا اذا كان محمد يستخلف ويقيم اماما بعده وابوه حى وقائم وهو الحجة والامام فما يصنع ابوه ومتى
جرت هذه السنة فى الائمة واولاده حتى تقبلها منكم فدلونا على ما يوجب امامة محمد حتى اذا ثبت قبلنا
امامة خليفته والحمد لله رب العالمين جعل الحق مؤيدا والباطل مهتوكا ضعيفا زاهقا فاما ما حكى
عن ابى غانم رحمه الله فلم يرد الرجل بقوله عندنا يثبت امامة جعفر انما اراد ان يعلم السائل ان اهل
هذا البيت لو يفنوا حتى لا يوجد فيهم احد واما قوله وكل مطاع معبود فهو خطاء عظيم لانا لا نعرف
معبودا الا الله ونحن نطيع رسول الله صلى الله عليه وآله ولا نعبده واما قوله نختم الان هذا الكتاب
بان نقول انما ناظرنا ونخاطب من قد سبق منه الاجماع بانه لا بد من امام قائل من اهل هذا البيت
يجب به حجة الله على خلقه واما ما نخالفه فى كيفية قيامه وظهوره فى غيبته واما ما مثل به من البيت
والسراج فهو متى وقد قيل ان المثل اسوأ المقاييس ولكنا نضرب مثلا على الحقيقة لا نميل فيه على خصم
ولا نخيف فيه على ضد بل نقصد فيه الصواب فنقول كنا ومن خالفنا قد اجمعنا على ان فلانا مصرد
له ولدان وله دار وان الدار يستحقها منهما من قدر على ان يحل باحدهما يده الف حلول وان الدار لا يزال
فى يد عقب الحامل الى يوم القيمة ونعلم ان احدهما يحمل الاخر يخبرهم احتجنا الى ان نعلم من الحامل
منهما فقصدنا مكانهما لمعرفة ذلك فغاق عنهما غابق منع عن مشاهدتهما غيرنا واتينا جماعات كثيرة
فى بلدان نائية متباعدة بعضها عن بعض تشهد ان تهم دوا الاكبر منهما قد حمل ذلك ووجدنا
جماعة يسيرة فى موضع واحد تشهد ان الاصغر منهما فعل ذلك ولم نجد لهذه الجماعة خاصة باثوابها
فلم يجز فى حكم النظر وحقيقة الانصاف ما جرت به العادة وصحت به التجربة رد شهادة تلك الجماعة
والتهمة تلحق هؤلاء وتبعد عن اولئك فان قال خصومنا فما تقولون فى شهادة سلمان وابى ذر
وعمار والمقداد لامير المؤمنين عليه السلام وشهادة تلك الجماعات واولئك الخلق لغيرهما كان الصواب
قلنا لهم لامير المؤمنين عليه السلام واصحابه امور وخص بها دون من باذاتهم فان وجدتمونا مثل ذلك
وما يقاربه لكم فانتم المحقون واما ان اعدائه كانوا يقرون بفضله وطهارته وعلمه وقد روينا
ورووا له معا انه عليه السلام خبرنا ان الله يوالى من يواليه ويعادى من يعاديه فوجب لهذا ان يتبع دون غيره
والثانى ان اعدائه لو يقولوا له نحن نشهد ان النبى صلى الله عليه وآله اشار الى ولد ان بالامامة
ونصبه حجة للخلق وانما ضيعوه لهم على جهة الاختيار كما قد بلغك والثالثة ان اعدائه كانوا
يشهدون على احد اصحاب امير المؤمنين عليه السلام انه لا يكذب لقوله عليه السلام ما اظلت الخضراء ولا اقلت

الى قوله وقد انتفى ذلك البيت سراجا ولا احدا من اهله حولا فنحن نقول الخ

يخالفه

الغبراء

الغلاء على ذى الحجة اصدق من الحج فكانت شهادته وحده افضل من شهادتهم والرابعة ان
اعلائه قد نقلوا ما نقله اولياؤه مما يجب به الحج وذهبوا عنه بفساد التاويل والخامسة ان
اعلائه رووا فى الحسن والحسين انهما سيدا شباب اهل الجنة ورووا ايضا انه عليه السلام قال من
كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فلما شهد الابهما بذلك وصح انهما من اهل الجنة بشهادة
الرسول وجب تصديقهما لانهما لو كذبا فى هذا كانا من اهل النار وحاشا لهما الزكيين الطيبين
الصادقين فليوجدنا اصحاب جعفر خاصته هى لهم دون خصومهم حتى يقبل ذلك والا فلا معنى
لترك خبر متواتر لا تهمة فى نقله ولا على ناقليه قبول خبر لا يؤمن على ناقليه تهمة التواطى عليه ولا
خاصة معهم يثبتون بها ولن يفعل ذلك الا ائمة جزاهم الله تعالى اسعدك الله فى النظر فيما كتبت به اليك
مما ينظر به الناظر لدينه المفكر فى معاده المتامل بعين الحقيقة والحذار الى عواقب الكفر والجحود
موقفا انشاء الله تعالى اطال الله بقاءك واعزك وايدك وتبنك وجعلك من اهل الحق وهداك
له واعاذك من ان تكون من الذين ضل سعيهم فى الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
ومن الذين يتزله الشيطان بخدعه وغروره واملائه وتسويله واجرى لك اجمل ما عودك
وكتب بعض الامامية الى ابى جعفر بن قبة كتابا يسأله فيه عن مسائل فورد فى جوابها اما قولك
ايدك الله حاكيا عن المعتزلة انهم زعمت ان الامامية تزعم ان النص على الامام واجب فى العقل
فهذا يحتمل امرين ان كانوا يريدون انه واجب فى العقل قبل مجئ الرسل عليهم السلام وشرع الشرايع فهذا خطا
وان اراد وا ان العقول دلت على انه لابد من امام بعد الانبياء عليهم السلام فقد علموا ذلك بالادلة
القطعية العقلية وعلموا ايضا بالخبر الذى تنقلونه عمن يقولون بامامته واما قول المعتزلة انا قد
علمنا يقينا ان الحسن بن على عليه السلام قد نص ولا نص فقد ادعوا دعوى يخالفون فيها وهم محتاجون الى ان يدلوا
على صحتها وباى شئ يتفضلون بمن زعم من مخالفيهم انهم قد علموا من ذلك ضد ما ادعوا انهم
علموه ومن الدليل على ان الحسن بن على عليه السلام قد نص اثبات امامته وصحة النص من النبى صلى الله عليه
واله وفقد الاختيار ونقل الشيع عن قد اوجبوا بالادلة تصديقهم ان الامام لا يمضى او نص على امامه
كما فعل رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان محتاجين فى كل عصر الى من يكون خبره لا يختلف
ولا يتكاذب كما اختلف اخبار الائمة عند مخالفينا هؤلاء وتكاذبت اذ امرهم بطاعته ولا يدفوق
ذلك ولا يسهو ولا يغلط وان يكون عالما بعلم الناس ما جهلوا وغاديا لا يحكم الحق ومن هذا حكمه فلا
من ان ينص عليه علام الغيوب على لسان من يؤدى ذلك عنه من كان ليس فى ظاهر خلقته ما يدل
على عصمته فان قالت المعتزلة هذه دعاوى تحتاجون الى ان تدلوا على صحتها قلنا اجل لابد من الدليل

على صحته ما ادعيناه من ذلك وانتم فانما سالتم عن فرع والفرع لا يدل عليه ونحن ان ندل على صحة
هذه الاصول فنظر ذلك لو ان سائلا سالنا الدليل على صحة الشرايع لاحتجنا ان ندل على صحة
المخبر وصحة النبوة صلى الله عليه واله وعلى انه امرها وقبل ذلك انا الله عز وجل واحد حكيم وذلك يطول
فراغنا من الدليل على ان العالم محدث وهذا نظير ما سالونا عنه وقد تاملت هذه المسئلة فوجدت
غرضها ركيكا وهو انهم قالوا ان الحسين بن علي عليه السلام قد علم من يدعون امامته لسقطت الغيبة
والجواب في ذلك ان الغيبة ليست هي العدم فقد يغيب الانسان الى بلد يكون يكون معروفا ومشارا اليه
لاهله ويكون غائبا عن بلد اخر وكذلك قد يكون الانسان غائبا عن قوم دون قوم وعن اعدائه
لا عن اوليائه فيقال انه غايب وانه مستتر وانما قيل غايب لغيبته عن اعدائه وعن لا يوثق بكتمانه
من اوليائه وانه ليس مثل ائمة عليهم السلام ظاهر للخاصة والعامة واوليائه مع هذا يقبلون وجوه
امره وتنبيهه وهم عندنا ممن يجب بعقلهم الحجة اذا كانوا يقطعون العذر لكثرتهم واختلافهم في
هممهم ووقوع الاضطرار مع صحة اثبات النبي صلى الله عليه واله سوى القرآن وان خالفهم اعداؤه من
اهل الكتاب والمجوس والزنادقة والدهرية في كونها وليست هذه مسئلة تشبه على مثلك مع ما اعرفه
من حسن تاملك واما قولهم اذا ظهر فكيف يعلم انه محمد بن الحسن بن علي عليهم السلام ينقل من يجب بعقله
الحجة من اوليائه كما صحت امامته عندنا بعقلهم وجواب اخر وهو انه قد يجوز ان يظهر معجزا يدل على ذلك
وهذا الجواب الثاني هو الذي يعتمد عليه ويجب الخصوم وان كان الاول صحيحا واما قول المعتزلة
فكيف لم يحج علينا علي بن ابي طالب باقامة المعجز يوم الشورى فانا اقول ان الانبياء والحج عليهم السلام
انما يظهرون من الدلالات والبراهين حسب ما يامرهم الله عز وجل به مما يعلم الله انه صالح للخلق
فاذا ثبتت الحجة عليهم بقول النبي صلى الله عليه واله فيه وضبسه عليه فقد استغنى بذلك عن اقامة
المعجزات كانت اصلح في ذلك الوقت فنقول له وما الدليل على صحة ذلك وما ينكر الخصم من ان
يكون اقامته لها الين باصلح وان يكون الله عز وجل لو اظهر معجزا على يديه في ذلك الوقت لكفروا
اكثر من كفرهم ذلك الوقت ولادعوا عليه السحر والمخرقة واذا كان هذا جايزا لم يعلم اقامة المعجز كانت اصلح
فان قالت المعتزلة فباي شئ تعلمون ان اقامة من تدعون اقامة المعجز على انه ابن الحسن بن علي عليه السلام
اصلح قلنا لهم لسنا نعلم انه لا بد من اقامة المعجز في تلك الحال وانما يجوز ذلك اللهم الا ان يكون
لا دلالة غير المعجز فيكون لا بد منه لاثبات الحجة واذا كان لا بد منه كان واجبا وما كان واجبا
صلاحا الافسادا وقد علمنا ان الانبياء عليهم السلام قد اقاموا المعجزات في وقت دون وقت ولم يقيموها
في كل يوم ووقت ولحظة وطرفة وعند كل محج عليهم ممن اراد الاسلام بل في وقت دون وقت

فالوا لو كان الحسن بن علي قد مات على قد

فالجواب في ذلك انه قد يجوز ان يعرفنا انه محمد بن الحسين

على حسب ما يعلم الله عز وجل من الصلاح وقد حكى الله عز وجل عن المشركين انهم سالوا نبيه صلى الله
عليه وآله انه يرقى في السماء ان يسقط السماء عليهم كسفا او ينزل عليهم كتابا يقرؤنه وغير ذلك مما في الآية
فما فعل ذلك بهم وسالوه ان يجلي لهم قصي كلاب وان ينقل عنهم جبال تهامة فما اجابهم الى ان كان
عليه السلام اذا قام لهم غير ذلك من المعجزات وكذا حكم ما سالت المعتزلة عنه ويقال لهم كما قالوا لنا فلم نترك اوضح
الحجج وابين الادلة من تكرر المعجزات والاستظهار بكثرة الدلالات واما المعتزلة انه احتج بما يحتمل
التاويل فيقال انما احتج عندنا على اهل الشوذ الابا عرفوا من نص النبي صلى الله عليه وآله الا ان
اولئك الرؤساء لم يكونوا حجة الا بالامر لبين حكمهم حكم غيرهم من الاتباع وقلب هذا الكلام على المعتزلة
فيقال لهم لو لم يبعث الله عز وجل باضعاف من بعث من الانبياء ولو بعث في كل قرية نبيا وفي كل
عصر ودهر نبيا او انبياء الى ان تقوم الساعة ولم يبين معاني القرآن حتى لا يتطرق فيه شك ولم يكن
محتملا للتاويل ولم تضطرهم المسايل الى جوابنا الى ما ضمنا كلام ابي جعفر بن قبة وقال غيره من
متكلمي مشايخ الامامية ان عامة مخالفينا قد سالونا في هذا الباب عن مسايل ويجب عليهم ان
يعلموا ان القول بعصمة صاحب الزمان عليه السلام مبني على القول بالامامة الائمة عليهم السلام والقول بالامامة
الائمة عليهم السلام مبني على القول بصدق محمد صلى الله عليه وآله في امامته وامامة الائمة عليهم السلام وذلك
ان هذا باب شرعي وليس بعقلي محض والكلام في الشرعيات مبني على الكتاب والسنة كما قال الله عز وجل
فان تنازعتم في شيء يعني في الشرعيات فردوه الى الله والى الرسول فمتى شهد لنا الكتاب والسنة وحجة
العقل فقولنا هو المجتبى ونقول ان جميع طبقات الزيدية والامامية قد اتفقوا على ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وهما الخليفتان من بعدي
وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وتلقوا هذا الحديث بالقبول فوجب ان الكتاب لا يراد معرفته من
العترة من يعرف التنزيل والتاويل علما يقينا يخبر عن مراد الله عز وجل كما كان رسول الله صلى
الله عليه وآله يخبر عن المراد ولا يكون معرفته بتاويل الكتاب استنباطا ولا استخراجا كما لم يكن معرفة
الرسول صلى الله عليه وآله بذلك استخراجا ولا استنباطا ولا استدلالا ولا على ما يجوز عليه اللغة و
تجري عليه المخاطبة بل يخبر عن مراد الله ويبين عن الله بيانا تقوم بقوله الحجة على الناس كلهم
يجب ان يكون معرفة عترة الرسول صلى الله عليه وآله بالكتاب على يقين ومعرفة بصيرة قال الله عز وجل
في صفة رسول الله صلى الله عليه وآله قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فانا على
من اهله وذريته وعترته هم الذين يخبرون عن الله عز وجل مراده من كتابه على يقين ومعرفة
وبصيرة ومتى لم يكن المخبر عن الله عز وجل مراده ظاهرا مكشوفا فانه يجب علينا ان نعتقد ان الكتاب

لا يخلو من مقرون بهم من عترة الرسول عليه السلام يعرف التأويل والتنزيل اذ الحديث يوجب ذلك وقال
علماء الامامية قال الله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية
بعضها من بعض فوجب بعموم الآية ان الائمة من ال ابرهيم مصطفون وذلك ان الله عز وجل جنس الناس في
هذا الكتاب جنسين فاصطفى جنسا وهم الانبياء والرسل والخلفاء عليهم السلام وجنسا امروا باتباعهم
فما دام في الارض من يحتاج الى المنبر وناس بين معلم ومقوم يجب ان يكون فيهم من ال ابرهيم
ويجب ان يكون المصطفى من ال ابرهيم ذرية بعضها من بعض لقوله عز وجل ذرية بعضها من بعض وقد
صح ان رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والحسن والحسين صلوات الله عليهم المصطفون
من ال ابرهيم فوجب ان يكون المصطفى بعد الحسين عليه السلام منه لقوله عز وجل ذرية بعضها من بعض
ومتى لم تكن الذرية منه لا تكون الذرية بعضها من بعض الا ان تكون في بطن دون جميعهم وكانت الائمة
قد انتقلت عن الحسن الى اخيه الحسين عليهما السلام وجب ان يكون منه ومن صلبه من يقوم مقامه وذلك
معنى قوله تعالى في ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فدلت الآية على ما دلت السنة عليه قال بعض
علماء الامامية كان الواجب علينا وعلى كل عاقل ان نؤمن بالله وبرسوله وبالقرآن وبجميع الانبياء
الذين تقدم كونهم كون نبينا محمد صلى الله عليه وآله ان يتأمل حال الامم الماضية والقرون
الخالية وجدنا حال الرسل والامم المتقدمة شبيهة بحال امتنا وذلك ان قوة كل دين كانت في زمن
انبيائهم عليهم السلام انما كانت متى قبلت الامم الرسل فكثر اتباع الرسول في عصره ودهره فلم تكن امة
كانت اطوع لرسولها بعد ان قوى امر الرسول من هذه الامة لان الرسل الذين عليهم دارت الرحى
قبل نبينا محمد صلى الله عليه وآله نوح وابرهيم وموسى وعيسى عليهم السلام هم الرسل الذين في يد الامم
اثارهم واخبارهم ووجدنا حال تلك الامم اعترض في دينهم الوهن في الممتسكين به لتركهم كثيرا
مما كان يجب عليهم محافظته في ايام رسلهم وبعد مضي رسلهم وكما قال الله عز وجل قد جائكم
رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير وبذلك وصف الله عز وجل
امر تلك القرون فقال عز وجل فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات
فسوف يلقون غيا وقال الله عز وجل لهذه الامة ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال
عليهم الامد فقست قلوبهم وفي الاثر انه يأتي على الناس زمان لا يبقى فيهم من الاسلام الا اسمه ومن القرآن
الا رسمه وقال النبي صلى الله عليه وآله ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء فكان
الله عز وجل يبعث في كل وقت رسولا يجدد لتلك الامم ما انمحى من رسوم الدين واجتمعت الآية
الامر لا يلتفت الى اختلافه ودلت الدلايل العقلية ان الله عز وجل قد ختم الانبياء بمحمد صلى الله

عليه

علیه و اله فلا نبی بعده و وجدنا امر هذه الامة فی استعلاء الباطل علی الحق و الضلال علی الهدی
بحال ان عم کثیرهم ان الدار الیوم دار کفر و لیست بدار الاسلام ثم لم یجر علی شیء من اصول شرایع
الاسلام ما جری فی باب الامامة لان هذه الامة لم تقم لهم بالامامة منذ قتل الحسین علیه السلام
امام عادل لا من بنی امیة و لا من ولد عباس الذین جازت احکامهم علی اکثر الخلق و نحن و الزیدیة
و عامة المعتزلة و کثیر من المسلمین یقولون ان الامام لا یکون الا من ظاهره ظاهر العدالة فالامة فی بلد
تجابر من یلیهم و یحکمون فی اموالهم و ابدانهم بغیر حکم الله و ظهر اهل الفساد علی اهل الحق و عدم
اجتماع الکلمة ثم وجدنا طبقات الامة کلهم یکفر بعضهم بعضا و یلعن بعضهم بعضا و یبرا بعضهم من بعض
ثم تاملنا اخبار الرسول صلی الله علیه و اله فوجدناها قد وردت بان الارض تملا قسطا و عدلا
کما ملئت جورا و ظلما برجل من عترته فدلنا هذا الحدیث علی ان القیمة لا تقوم علی هذه الامة الا
بعد ما ملئت الارض عدلا فان هذا الدین الذی لا یجوز علیه النسخ و لا التبدیل سیکون له ناصر
یؤیده الله عز و جل کما ایّد الانبیاء و الرسل لما بعثهم لتجدید الشرایع و ان الله ما فعله الظالمون
فوجب لذلک ان یکون الدلایل علی ما بین یقوم بما وصفناه موجودة غیر معدمة و قد علمنا غایة
اختلاف الامة و سبرنا احوال الفرق فدلنا ان الحق مع القائلین بالائمة الاثنی عشر دون من سواهم
من فرق الامة و دلنا ذلک علی ان الامام الیوم هو الثانی عشر منهم و انه الذی اخبر رسول الله صلی الله علیه و اله به
و نص علیه و سنورد فی هذا الکتاب ما روی عن النبی صلی الله علیه و اله فی عدد الائمة علیهم السلام و انهم
اثنی عشر و النص علی القائم الثانی عشر و الاخبار بغیبته قبل ظهوره و قیامه بالسیف لما شاء
الله ثم قال بعض الزیدیة ان الروایة التی دلت علی ان الائمة اثنی عشر قول احدثه الامامیة فمرة یاوون
فیه احادیث کاذبة فنقول و بالله التوفیق ان الاخبار فی هذا الباب کثیرة و المفزع و الملجا الی نقله
الحدیث و قد نقل مخالفونا من اصحاب الحدیث نقلا مستفیضا من حدیث عبد الله بن مسعود
ما حدثنا به احمد بن الحسن القطان المعروف بابی علی بن عبدویه الرازی و هو شیخ کبیر لاصحاب الحدیث قال
حدثنا ابو بدیل محمد بن یحیی بن خلف بن بدیل المروزی بالری فی شهر ربیع الاول سنة اثنین و ثلثمائة عن اسحق بن
ابرهیم الحنظلی فی سنة ثمان و ثلثین و مائتین المعروف باسحق بن راهویه بن یحیی عن هشام بن مخالد
عن الشعبی عن مسروق قال بینا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا علیه اذ قال له فتی
شاب هل عهد الیکم نبیکم صلی الله علیه و اله کم یکون من بعده خلیفة قال انک لحدث السن و ان
هذا شیء ما سالنی عنه احد من قبلک نعم عهد الینا نبینا صلی الله علیه و اله انه یکون من بعده اثنی
عشر خلیفة بعدد نقباء بنی اسرائیل و قد اخرجت بعض طرق هذا الحدیث فی هذا الکتاب و بعضها فی کتاب

قوله
و سبرنا ای تاملنا من
سبرت القوم ای
تاملتهم واحدا بعد
واحد

النص على الائمة الاثنى عشر عليهم السلام ونقل مخالفونا من اصحاب الحديث نقلا ظاهرا مستفيضا من
حديث جابر بن سمرة ما حدثنا به احمد بن اسحق الدينوري وكان من اصحاب الحديث قال حدثني ابو بكر بن داود
عن اسحق بن ابرهيم بن شاذان عن الوليد بن مسلم عن محمد بن ذكوان قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن
سيرين عن جابر بن سمرة السوائي قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فقال يلي هذه الامة اثنى عشر قال
فضج الناس فلم اسمع ما قال فقلت لابي كان اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وآله مني ما قال
رسول الله صلى الله فقال كلهم من قريش وكلهم لا يرى مثله وقد اخرجت طرق هذا الحديث ايضا و
بعضهم روى اثنى عشر اميرا وبعضهم روى اثنى عشر خليفة فدل ذلك على ان الاخبار التي في باب الامامة
عن النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام بذكر الائمة الاثنى عشر اخبار صحيحة قال الزيدية فان
كان رسول الله صلى الله عليه وآله قد عرف امته اسماء الائمة الاثنى عشر فلم ذهبوا عنه يمينا وشمالا
وخبطوا هذا الخبط العظيم قتلنا لهم انكم تقولون ان رسول الله صلى الله عليه وآله استخلف عليا عليه السلام
وجعله الامام بعده ونص عليه واشار اليه بين امره وشهره فما بال اكثر الامة ذهبت عنه وتباعدت منه حتى
خرج من المدينة الى ينبع وجرى عليه ما جرى فان قلتم ان عليا عليه السلام لم يتخلف رسول الله صلى الله
عليه وآله فلم اودعتم كتبكم ذلك وتكلتم عليه فان الناس قد يذهبون عن الحق وان كان واضحا وعن البيان
وان كان مشروحا كما ذهبوا عن التوحيد الى التشبيه ومن قوله عز وجل ليس كمثله شئ الى التشبيه قالت
الزيدية وهذا تكذيب بدعوى الامامة انهم زعموا ان جعفر بن محمد عليه السلام نص لهم على اسمعيل و
اشار اليه في حيوته ثم ان اسمعيل مات في حيوته فقال ما بدا لله في شئ كما بدا له في اسمعيل ابني فان كان
الخبر الاثنى عشر صحيحا فكان لا اقل من ان يخبرهم جعفر بن محمد عليه السلام ويعرفهم خواص شيعته لئلا يغلط هو
وهم بهذا التغليط وقلنا لهم انا قلتم ان جعفر بن محمد عليه السلام نص على اسمعيل بالامامة وما ذلك
الخبر وما المخبر عنه ورواه ومن تلقاه بالقبول فلم يجدوا الى ذلك سبيلا وانما هذه ولدها قوم قالوا
بامامة اسمعيل ليس لها اصل لان الخبر بذكر الائمة عليهم السلام الاثنى عشر وقد رواه الخاص والعام عن النبي
والائمة عليهم السلام وقد اخبرنا ورويناه عنهم في ذلك في هذا الكتاب فاما قوله في اسمعيل ابني اذا اختبر
في حيوتي ليعلم بذلك انه ليس بامام بعدي وعندنا من زعم ان الله عز وجل يبدو له اليوم في شئ
لم يعلمه امس فهو كافر والبراءة منه واجبة كما روي عن الصادق عليه السلام حدثنا ابي رضي الله
عنه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا ابو عبد الله
الرازي عن الحسن بن الحسين اللولوي عن محمد بن سنان عن عمار عن ابي بصير وسماعة عن ابي عبد الله
الصادق عليه السلام قال من زعم ان الله يبدو له في شئ اليوم لم يعلمه امس فابرؤا منه وانما البداء

الله يذهب الى الامامة القول به هو ظهور امره بقول المرء بدا لى شخص اى ظهر لى الا بدا بدا من الله تعالى الله عن
ذلك علوا كبيرا وكيف ينص الصادق عليه السلام على اسمعيل بالامامة مع قوله انه غاص لا ينبغى ولا يشبه احدا
من ابائه **حدثنا** محمد بن موسى بن متوكل رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد
يحيى عن عمران الاشعرى عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابى عمير عن الحسن بن راشد قال سألت ابا عبد الله
عليه السلام عن اسمعيل فقال غاص لا ينبغى ولا يشبه احدا من ابائى **حدثنا** الحسن بن احمد بن ادريس
رضى الله عنه قال حدثنا ابى عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد البرقى عن احمد بن محمد بن ابى نصر عن
حماد عن عبيد بن زراره قال ذكرت اسمعيل عند ابى عبد الله عليه السلام فقال الله لا ينبغى ولا يشبه احدا
من ابائه **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن
عبد الجبار عن ابن ابى نجران عن الحسين بن مختار عن الوليد بن صبيح قال جاءنى رجل فقال لى تعال حتى
ارينك ابن الرجل قال فذهبت معه قال فجاء بى الى قوم يشربون فيهم اسمعيل بن جعفر قال فخرجت منهم
فجئت الى الحجر فاذا اسمعيل بن جعفر متعلق بالبيت يبكى قد بل استار الكعبة بدموعه قال فخرجت اشد
فاذا اسمعيل جالس مع القوم فرجعت فاذا هو اخذ باستار الكعبة قد بلها بدموعه قال فذكرت ذلك
لابى عبد الله عليه السلام فقال لقد ابتلى ابنى بشيطان يتمثل فى صورته وقد روى ان الشيطان لا يتمثل
فى صورة نبى ولا فى صورة وصى نبى فكيف يجوز ان ينص عليه بالامامة مع صحة هذا القول منه فيه
قالت الزيدية بأى شئ تدفعون امامة اسمعيل وما حجتكم على الاسمعيلية القائلين بامامته قلنا لهم ندفع
امامته بما ذكرنا من الاخبار وبالاخبار الواردة من النص على الائمة الاثنى عشر عليهم السلام دون ما تدعونه فى
الواردة حيوة ابيه فاما الاخبار بالنص على الائمة الاثنى عشر فقد ذكرنا فى هذا الكتاب واما الاخبار الواردة
بموته فى حيوة الصادق عليه السلام ما حدثنا به ابى رضى الله عنه قال حدثنا سعد عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن سعيد عن فضالة بن ايوب والحسن بن على بن فضال عن يونس بن يعقوب عن سعيد بن
عبد الله بن الاعرج قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما مات اسمعيل امرت به وهو مسجى ان يكشف
عن وجهه فقبلت جبهته وذقنه ونحره ثم امرت به فغطى ثم قلت اكشفوا عنه فقبلت ايضا جبهته و
ذقنه ونحره ثم امرتهم فغطوه ثم امرت به فغسل ثم دخلت عليه وقد كفن فقلت اكشفوا عن وجهه فقبلت
جبهته وذقنه ونحره وعوذته ثم قلت ادرجوه فقلت بأى شئ عوذته قال بالقرآن قال المصنف هذا
هذا الكتاب فى هذا الحديث فوائد احدها الرخصة بتقبيل جبهة الميت وذقنه ونحره قبل الغسل وبعده
الا انه من مات قبل الغسل بجراحة فلا غسل عليه فان مسه بعدها برد فعليه الغسل وان مسه
بعد الغسل فلا غسل عليه فلو ورد فى الخبر ان الصادق عليه السلام اغتسل بعد ذلك ولم يغتسل العلمنا

بذالك انه مسه قبل الغسل لجواز انه اوبعده فلا يرد للخبر فائدة اخرى وهى انه قال امر به فغسل ولم يغسل
غسله وفى هذا الحديث ايضا ما يبطل امامة اسمعيل لان الامام لا يغسله الا امام اذا حضره
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن نوح
ويعقوب بن يزيد عن ابن ابى عمير عن محمد بن شعيب عن ابى كهمش قال حضرت موته شد لحييه وغطاه بالملحفة
ثم امر بتهيئته فلما فرغ من امره دعا بكفنه وكتب فى حاشية الكفن اسمعيل يشهد ان لا اله الا الله
حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه على
مهزيار عن محمد بن ابى عمير عن محمد بن ابى حمزة عن مرة مولى محمد بن خالد قال لما مات اسمعيل فاتانى ابو
عبد الله عليه السلام الى القبر ودخل نفسه فقعد على جانب القبر ثم نزل فى القبر ثم قال هكذا صنع رسول
الله ص بابرهيم ولده **حدثنا** محمد بن الحسن رضى الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان
عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن الحسين بن عمر عن رجل من بنى هاشم قال لما مات اسمعيل
خرج الينا ابو عبد الله عليه السلام فتقدم السرير بلا حذاء ولا رداء **حدثنا** ابى رحمه الله
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه على بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن حريز
عن اسمعيل بن جابر والارقط بن عمر ابى عبد الله قال كان ابو عبد الله عليه السلام عند اسمعيل
حين قبض حتى قضى فلما رأى الارقط جزعه قال يا ابا عبد الله قد مات رسول الله صلى الله عليه وآله قال
فارتدع ثم قال صدقت انا لله وانا اليه راجعون **حدثنا** احمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله
قال حدثنا سعيد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن عمرو بن عثمان
الثقفى عن ابى كهمش قال حضرت موت اسمعيل بن ابى عبد الله قال فرأيت ابا عبد الله عليه السلام وقد
سجد سجدة فاطال السجود ثم رفع رأسه فنظر اليه قليلا ونظر الى وجهه قال ثم سجد سجدة اخرى
اطول من الاولى ثم قال رفع رأسه فنظر اليه قليلا ونظر الى وجهه ثم سجد سجدة اخرى فاطال السجود
ثم رفع رأسه وقد حضره الموت فغمضه وربط لحييه وغطى عليه بالملحفة ثم قام وقد رأيت وجهه وقد
دخله من سرى الله علم به قال ثم قام فدخل منزله فمكث ساعة ثم خرج علينا مدهنا مكتحلا
عليه ثياب غير الثياب التى كانت عليه ووجهه غير الذى دخل به فامر ونهى فى امره حتى اذا فرغ
منه دعا بكفنه فكتب فى حاشية الكفن اسمعيل يشهد ان لا اله الا الله **حدثنا** ابى
رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن ابى الحز
طريف بن ناصح عن الحسن بن يزيد قال مات ابنه لابى عبد الله عليه السلام فناح عليه سنة ثم
مات له ولد اخر فناح عليه سنة ثم مات اسمعيل فجزع عليه جزعا شديدا فقطع النوح قال فقيل

لابى

لابی عبد الله علیه السلام اصلحک الله اتیناح فی دارک فقال ان رسول الله صلی الله علیه وآله قال لحمزة
لکن حمزة لا بواکی له وحدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسن بن متیل الدقاق
قال حدثنا یعقوب بن یزید عن الحسن بن علی بن فضال عن محمد بن عبد الله الکوفی قال لما حضرت اسمعیل
ابی عبد الله الوفاة جزع ابو عبد الله علیه السلام جزعا شدیدا قال فلما ان غمضه ودعا بقمیص غسیل واخذه
فلبسه ثم تشرح وخرج یامر بنهی قال فقال له بعض اصحابه جعلت فداک لقد ظننا ان لا تنتفع
بک ومنا لما رایناک من جزعک قال انا اهل بیت نجزع مما یترل بنا المصیبة فاذا نزلت صبرنا وحدثنا
علی بن احمد بن محمد الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن ابی عبد الله الکوفی قال حدثنا محمد بن اسمعیل
البرمکی قال حدثنا الحسین بن الهیثم قال حدثنا عباد بن یعقوب الاسدی قال حدثنا عنبسة بن
حماد العابد قال لما مات اسمعیل بن جعفر بن محمد وفرغنا من جنازته جلس الصادق جعفر بن محمد علیه السلام
وجلسنا حوله وهو مطرق ثم رفع راسه فقال ایها الناس ان هذه الدنیا دار فراق ودار التواء
لا دار استواء علی ان الفراق الماء لو وجد حرقة لا ندفع ولوعة لا ترد وانما یتفاضل الناس بحسن
العزاء وصحة الفکر فمن لم یثکل اخاه ثکله اخوه ومن لم یقدم ولدا کان هو المقدم دون الولد
ثم تمثل علیه السلام بقول ابی خراش الهذلی یرثی اخاه ولا تحسبی انی تناسیت عهده ولکن صبری
یا امام جمیل قالت الزیدیة لو کان جعفر امام الائمة الاثنی عشر یعلم لما کان الناس یشکون بعد الصادق
جعفر بن محمد علیه السلام فی الامامة حتی یقول طائفة من الشیعة بعبد الله وطائفة باسمعیل و
طائفة تتحیر حتی ان الشیعة منهم من امتحن عبد الله بن الصادق علیه السلام فلما لم یجد عنده ما اراد
خرج وهو یقول الی ابن الی المرجئة الی القدریة الی الحروریة وان موسی بن جعفر سمعه یقول هذا
فقال له لا الی المرجئة ولا الی القدریة ولا الی الحروریة ولکن ما نظرنا من کوه یبطل خبر الاثنی
عشر احدها حلوس عبد الله للامامة والثانی اقبال الشیعة الیه الثالث حین لم یجد عنده امتحانه و
الرابع انهم لو یعرفوا ان امامهم موسی بن جعفر علیه السلام امامهم حتی دعا موسی الی نفسه فی
هذه المدة مات فقیههم زرارة بن اعین وهو یقول والصحف علی صدره اللهم انی ابرء من
اثبت امامة هذا الصحف فقلنا لهم ان هذا کله غرور من القول وزخرف من ذلک انا لو ندع
ان جمیع الشیعة عرفت فی ذلک العصر الائمة الاثنی عشر علیهم السلام باسمائهم وانما قلنا ان رسول
الله صلی الله علیه وآله اخبر ان الائمة بعده الاثنی عشر الا انهم خلفاؤه وان علماء الشیعة قد رووا
هذا الحدیث ولا یمکن ان یکون فیهم واحد اثنان او اکثر لم یسمعوا بالحدیث فما زرارة بن اعین
فانه مات قبل انضراف من کان وفده لیعرف الخبر ولم یکن سمع بالنص علی موسی بن جعفر علیه السلام

من حيث قطع الخبر عذره فوضع المصحف الذى هو القران على صدره وقال اللهم انى ائتم بمن يثبت
هذا المصحف امامته وهل يفعل التقية المتدين عند اختلاف الامر عليه الا مثل ذلك فزراره وعلى
انه قد قيل ان زراره قد كان علم بامر موسى بن جعفر عليه السلام وبامامته وانه بعث ابنه عبيدا
ليعرف من موسى بن جعفر عليه السلام هل يجوز له اظهار ما يعلم من امامته ويستعمل التقية فى كتمانه
وهذا اشبه بفضل زراره بن اعين واليق بمعرفته **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى
رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد عن ابرهيم بن محمد
الهمدانى رضى الله عنه قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله اخبرنى
عن زراره هل كان يعرف حق ابيك عليه السلام فقال نعم فقلت له فلم بعث ابنه عبيدا التعرف الخبر الى
من اوصى الصادق عليه السلام جعفر بن محمد عليه السلام فقال ان زراره كان يعرف امر ابى عليه السلام و
نص ابيه عليه وانما بعث ابنه ليتعرف من ابى عليه السلام هل يجوز له ان يرفع التقية فى اظهار امره ونص
ابيه عليه وانه لما ابطأ عنه ابنه طلب باظهار قوله فى ابى عليه السلام فلم يجب ان يقدم على ذلك دون
امره فوضع المصحف وقال اللهم ان امامى فى تراثيث هذا المصحف امامته من ولد جعفر بن محمد ع والخبر الذى
احتجت به الزيدية ليس فيه ان زراره لم يعرف امامة موسى بن جعفر ع وانما فيه انه بعث ابنه
عبيدا يسأل عن الخبر **حدثنا** ابى رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن
احمد بن يحيى بن عمران الاشعرى عن احمد بن هلال عن محمد بن عبد الله بن زراره عن ابيه قال لما بعث
زراره عبيدا ابنه الى المدينة يسأل عن الخبر بعد مضى ابى عبد الله عليه السلام فلما اشتد به الامر
اخذ المصحف وقال فى تراثيث امامته هذا المصحف فهو امامتى ففى هذا الخبر لا يوجب انه لم يعرف على ان زراره
هذا الخبر احمد بن هلال وهو مجروح عندنا يخنا رضى الله عنهم **حدثنا**
شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال سمعت سعد بن عبد الله يقول لقاراينا ولا
سمعنا بمتشيع رجع عن التشيع الى النصب الا احمد بن هلال وكانوا يقولون ان ما تفرد برواياته احمد
هلال فلا يجوز استعماله وقد علمنا ان النبى والائمة صلوات الله عليهم لا يشفعون الا لمن ارتضى
الله دينه والشاك فى الامام على غير دين الله وقد ذكر موسى بن جعفر عليه السلام انه سيستوهبه
من ربه يوم القيمة **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن محمد بن ابى الصهبان عن منصور بن العباس عن مروك بن عبيد عن درست بن ابى
منصور الواسطى عن ابى الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال ذكر بين يديه زراره بن اعين
فقال والله انى لاستوهبه من ربى يوم القيمة فهبه لى وبحك ان زراره بن اعين بعض

عدونا في الله واحب لنا في الله **حدثنا** ابي رحمه الله ومحمد بن الحسن احمد بن الوليد وعلي ومحمد
بحي العطار رحمهما عن محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابي العباس عن الفضل بن عبد
الملك عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ارد به احب الناس الي احياء واموانا يزيد العجلي وزرارة بن اعين
ومحمد بن مسلم والاحول احب الناس الي احياء واموانا فاضافه عليه السلام لا يجوز ان يقول لزرارة انه من
احب الناس اليه وهو لا يعرف امامة موسى بن جعفر عليه السلام قالت الزيدية لا يجوز ان يكون من قول الانبياء
الاثنية ان الائمة اثنا عشر لان الحجة باقية على هذه الامة الى يوم القيمة والاثنى عشر بعد محمد صلى الله عليه
واله وقد مضى منهم احد عشر وقد زعمت الامامية ان الارض لا تخلو من حجة فيقال لهم ان عدد
الائمة عليهم السلام اثنا عشر والثاني عشر هو الذي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فلا يكون بعده ما تذكره من كون
امام بعده او قيام القيمة ولسنا مستعبدين في ذلك الا بالاقرار باثني عشر اماما واعتقاد كون
ما يذكر الثاني عشر عليه السلام بعده **حدثنا** محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا عبد
العزيز بن يحيى قال حدثنا ابراهيم بن مهزم عن محمد بن عقبة عن حسين بن حسن عن اسمعيل بن عمر عن عمر بن
موسى الوجيهي عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحرث قال قلت لعلي عليه السلام يا امير المؤمنين
اخبرني بما يكون من الاحداث بعدك فاتمكم قال يا ابن الحرث ذلك شئ ذكره موكول اليه وان رسول الله
صلى الله عليه واله عهد الي ان لا اخبر به الا الحسن والحسين صلى الله عليهم اجمعين **حدثنا**
محمد بن ابراهيم بن اسحق رحمه الله عليه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي عن الحسين بن معاذ
عن قيس بن حفص عن يونس بن ارقم عن ابي سيار الشيباني عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سبرة
عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث يذكر فيه امر الدجال ويقول في اخره لا تسالوني عما يكون بعد
هذا فانه عهد الي حبيبي عليه السلام ان لا اخبر به غير عترتي قال النزال بن سبرة فقلت لصعصعة بن
صوحان ما عنى امير المؤمنين بهذا القول فقال صعصعة يا ابن سبرة ان الذي يصلي عيسى بن مريم
خلفه هو الثاني عشر من العترة التاسع من ولد الحسين بن علي وهو الشمس الطالعة من مغربها
الموازين يظهر عند الركن والمقام فيطهر الارض ويضع الميزان بالقسط فلا يظلم احدا احدا فاخبر امير
المؤمنين عليه السلام ان حبيبه رسول الله صلى الله عليه واله عهد اليه ان لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير
عترة الائمة ويقال للزيدية اما كذب رسول الله صلى الله عليه واله في قوله ان الائمة اثنا عشر فان
قالوا ان رسول الله صلى الله عليه واله لم يقل هذا القول قيل لهم ان جاز لكم دفع هذا الخبر مع شهرته
واستفاضته وتلقي طبقات الامامية اياه بالقبول فما انكرتم ممن يقول ان قول رسول الله صلى الله
عليه واله من كنت مولاه فعلي مولاه ليس من قول الرسول عليه السلام قالت الزيدية اختلفت الامامية

في الوقت

ذا الوقت الذي مضى فيه الحسن بن علي عليه السلام فمنهم من زعم انه كان ابن سبع سنين ومنهم من قال
انه كان جنينا او رضيعا وكيف فانه في هذه الحال لا يصلح للامامة ودياسة الامة وان يكون
خليفة الله في بلاده وقيمه في عباده وفيه صلاح المسلمين اذ اغضهم الحروب مدبر جيوشهم والمقاتل
عنهم والذاب عن حوزتهم والدافع عن حريمهم لان الصبي الرضيع والطفل لا يصلحان لمثل هذه الامور
ولم تجر العادة فيما سلف قديما وحديثا ان تلقى الاعداء بالصبيان ومن لا يحسن الركوب ولا يثبت
على السرج ولا يعرف كيف يصرف العنان ولا ينهض بحمل السلاح ولا تصريف القناة ولا يمكنه الحمل على
الاعداء في حومة الوغا فان احدا ومنا الامامة ان يكون اشجع الناس الجواب يقال لمن خطب بهذه
الخطبة انكم لم تسلموا كتاب الله عز وجل ولو اذ لك لم ترموا الامامية بانهم لا يحفظون كتاب الله وقد
نسبتم قصته عيسى عليه السلام وهو في المهد حين يقول اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني
مباركا اينما كنت الآية اخبرونا لو امن بنو اسرائيل ثم تحوهم امر من بعد كيف كان يفعل المسيح ع
وكذلك القول في يحيى ع وقد اعطاه الله الحكم صبيا فان جحدوا ذلك فقد جحدوا كتاب الله
ومن لم يقدر على دفع خصمه الا بعد ان يجحد كتاب الله فقد وضح بطلان قوله ونقول في جواب
هذا الفصل ان الامر لو افضى باهل هذا العصر الى ما وصفوا لنقض الله العادة فيه وجعل رجلا
بالغا كاملا فارسا شجاعا بطلا قادرا على مبارزة الاعداء والحفظ لبيضة الاسلام والذب
عن حوزتهم وهذا جواب لبعض الامامية على ابي القسم البلخي قال الزيدية قد شك الناس في
صحة نسب هذا المولود اذ اكثر الناس يدفعون ان يكون للحسن بن علي ع ولد فيقال لهم قد شك
بنو اسرائيل في المسيح وامرهم بما قالوا لقد جئت شيئا فريا فتكلم المسيح ببراءة امه ع فقال اني
عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا فعلم اهل العقول ان الله عز وجل لا يختار لاداء الرسالة
مغمور النسب ولا غيرهم للنصب كذلك الامام ع اذا ظهر كان معه من الآيات الباهرات والدلالة
الظاهرات ما يعلم به انه بعينه دون الناس هو الخلف الحسن بن علي ع قال بعضهم ما الدليل على
ان الحسن بن علي ع توفي قبل له الاخبار التي وردت في موته هي وضح واشهر واكثر من
الاخبار التي وردت في موت ابي الحسن موسى بن جعفر ع لان ابا الحسن ع مات في بدلاء
ومات ابو محمد الحسن بن علي عليه السلام في داره على فراشه وجرى في امره ما قد وردت الخبر به مستفيضا
في هذا الكتاب فيقال قائل منهم فهلا دل لكم تنازع ام الحسن وجعفر في ميراثه انه لم يكن له ولد لانا نمثل هذا
نعرف من يموت ولا عقب له ان لا يظهر ولده ويقسم ميراثه بين ورثته فقيل له هذه العادة مستفيضة ولك
ان تدبر الله في انبيائه ورسله وخلفائه وبما جرى على المعهود المعتاد وبما جرى بخلاف ذلك فلا

يحمل امرهم في كل الاحوال على العادات كما لا يحمل امر المسيح عليه السلام على العادات قال فان جاز له ان يشك
في هذا لا يجوز ان نشك في كل من يهون ولا عقب له ظاهر قيل له لا نشك في ان الحسن عليه السلام كان له
خلف من عقبه لشهادة من اثبت له ولدا من فضلاء ولد الحسن والحسين عليهما السلام والشيعة الاخبار
لان شهادة التي يجب قبولها هي شهادة المثبت لا شهادة النافي وان كان عدد النافين اكثر من عدد
المثبتين ودللنا لهذا الباب فيما مضى مثالا وهو قصة موسى عليه السلام لان الله سبحانه لما اراد ان يحج
بني اسرائيل من العبودية ويصيرهم على يديه غضبا طريا اوحى الى امه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم
ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فلو ان اباه عمران مات في ذلك الوقت لما
كان الحكم في ميراثه الا كالحكم في ميراث الحسن عليه السلام ولم يكن في ذلك دلالة على نفي الولد وخفي على
مخالفينا فقالوا ان موسى في ذلك الوقت لم يكن بحجة والامام عندكم حجة ونحن انما شبهنا الولادة والغيبة
بالولادة والغيبة وغيبة يوسف عليه السلام اعجب من كل عجيب لم يقف على خبره ابوه وكان بينهما من المسافة
ما يجب ان لا ينقطع لولا تدبير الله عز وجل في خلقه ان ينقطع خبره عن ابيه وهؤلاء اخوته دخلوا
عليه فعرفهم وهم له منكرون وشبهنا امر خبوته بقصة اصحاب الكهف فانهم لبثوا في كهفهم ثلثمائة
سنين وازدادوا تسعا وهم احياء فان قال قايل ان هذه امور قد كانت ولا دليل معنا على صحته
ما تقولون قيل له اخرجنا لهذه الامثلة اقوالنا من هذه الاحاله الى هذا الجواز واقمنا الادلة على
صحة قولنا بان الكتاب لا يزال معه من عترة الرسول صلى الله عليه وآله من يعرف حلاله وحرامه
ومحكمه ومتشابهه وبينا اسناده في هذا الكتاب من الاخبار عن النبي والائمة صلى الله عليه وآله فان قال
كيف التمسك به ولا يهتدي الى مكانه ولا يعرف احد على اي انه قيل له نتمسك بالاقرار بكونه وامامته وبالنجباء الاخيار
والفضلاء الابرار القايلين بامامة المثبتين لولادته وولايته المصدقين للنبي والائمة عليهم السلام
في النص عليه باسمه ونسبه من ابرار شيعة العالمين بالكتاب والسنة العارفين بوجوهه انشاء الله تعالى
ذكره النافين عنه شبه المحدثين المحرمين للغيبات المسلمين لما يصح ورده عن النبي والائمة عليهم السلام

التمسك

فان قال قائل فجاز ان يكون يتمسك بهؤلاء الذين وصفتهم ويكون تمسكنا بهم تمسكا بالامام الغايب
فلم لا يجوز ان يموت رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يخلف احدا فتقصر امته على حج العقول و
الكتاب والسنة قيل له ليس الاقتراح على الله عز وجل علينا وانما علينا فعل ما تؤمر به وقد
دلت الدلايل على فرض طاعة هؤلاء الائمة الاحد عشر عليهم السلام الذين مضوا ووجب الصعود
معهم اذا قعدوا والنهوض معهم اذا نهضوا والاستماع منهم اذا نطقوا فعلينا ان نفعل في كل وقت
ما دلت الدلايل على ان علينا ان نفعله قال بعض الزيدية فان للواقفة ولغيرهم ان يعترضوا

يعارضوكم

فادعائكم ان موسى بن جعفر عليه السلام مات وانكم وقفتم على ذلك بالعرف والعادة والمشاهدة
وذلك ان الله عز وجل قد اخبر في شان المسيح عليه السلام فقال وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم
وكان عند القوم في حكم المشاهدة والعادة الجارية انهم قد راوه مصلوبا مقتولا ولم ينكر
مثل ذلك في سائر الائمة الذين قال بغيبتهم طائفة من الناس الجواب يقال لهم ليس سبيل الائمة
عليهم السلام في ذلك سبيل عيسى عليه السلام وذلك ان عيسى بن مريم عليه السلام لما ادعت اليهود قتله فكذبهم الله
تعالى ذكره بقوله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم واثمتنا عليهم السلام لم يردوا في شانهم الخبر
عن الله انهم شبهوا وانما قال ذلك قوم من طوائف الغلاة وقد اخبر النبي صلى الله عليه وآله
بقتل امير المؤمنين عليه السلام بقوله انه ستخضب هذه من هذا يعني لحيته من دم راسه واخبر من بعده من
الائمة عليهم السلام بقتله وكذلك الحسن والحسين عليهما السلام قد اخبر النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل
بانهما سيقتلان واخبر عن نفسهما بان ذلك يجري عليهما واخبر من بعدهما من الائمة عليهم السلام
بقتلهما وكذلك سبيل كل امام بعدهما من علي بن الحسين الى الحسن بن علي العسكري عليهم السلام قد
اخبر الاول بما يجري على من بعده بما جرى على من قبله فالمخبرون بغيوب الائمة عليهم السلام هم النبي والائمة
عليهم السلام واحد بعد واحد والمخبرون بقتل عيسى كانت اليهود فلذلك قلنا ان ذلك جرى عليهم
على الحقيقة والصحة لا على الحسبان والحيلولة على الشك والشبهة لان الكذب على المخبرين بموتهم
غير جائز لانهم معصومون وهو على اليهود جائز قال فخالفونا ان العادات والمشاهدات
تدفع قولكم بالغيبة فقلنا ان البراهمة تعذر ان تقول مثل ذلك في اثبات النبي صلى الله عليه وآله
وتقول للمسلمين انكم باجمعكم لم تشاهدوها فلم لكم قلدتم من لم يجب تقليده او قبلتم خبرا لم
يقطع العذر ومن اجل هذه المعارضة قالت فرقة المعتزلة على ما يحكى عنهم انه لم تكن للرسول صلى الله
عليه وآله معجزة غير القرآن فاما من اعترف بصحة الآيات التي هي غير القرآن احتاج الى ان يطلق
الكلام في جواز كونها بوصف الله تعالى ذكره بالقدرة عليها ثم في صحة وجود كونها امورا قد
وقفنا عليها وهي غير كثيرة الرواة فقالت الامامية فارضوا منا بمثل ذلك وهو ان نصحح هذه
الاخبار التي تفردنا بنقلها عن ائمتنا عليهم السلام بان تدل على جواز كونها بوصف الله تعالى ذكره
بالقدرة عليها وصحة كونها بالادلة العقلية والكتابية والاخبار المروية المقبولة عند نقلة العامة
قال المجادل فنقول انه ليس باثنا جماعة تروى عن نبينا صلى الله عليه وآله ضد ما نروي مما
يبطله وينافضه او تدعون ان اولنا ليس كاخرنا فيقال له ما انكرت من برهمي قال للسان العامي
والمشاهدات والطبيعات تمنع ان يتكلم ذراع مسموم ومشوي وتمنع من انشقاق القمر وانه لواتشق

وانطق

وانطق لبطل نظام العالم واما قوله لئن باذائهم من يدفع ان اولنا كاخرنا فانه يقال له انكم
تدفعون عن ذلك اشد الدفع ولو شهد هذه الايات لخلق الكثير لكان حكم حكم القران فقد بان ان الحجة
مستعمل للمغالطة مستغرق فيما لم يستفرق قال الجدلي اوتدفعونا عن قولنا انه كان لنبينا
يروون صلى الله عليه واله من الاتباع في حيوته وبعد وفاته جماعة لا يحصرهم العدد يروون اياته و
يضبطونها فيقال له ان جماعة لم يحصرهم العدد قد عاينوا اياته رسول الله صلى الله عليه واله التي هي
تظليل الغمامة وكلام الذراع المسمومة وحنين الجذع وما في بابه ولكن هذه عامة الامة تقول ان هذه
ايات رواها نفر يسير في الاصل فلم ادعيت ان اصحابك ان صحت ان احدا لا يدفعك عن هذه الدعوى قال الجدلي
ولما كان هذا هكذا كانت اخبارنا عن ايات نبينا صلى الله عليه واله كالاخبار عن ايات موسى والاخبار
عن ايات المسيح التي ادعتها النصارى لها ومن اجلها ما ادعوا كاخبار المجوس والبراهمة عن امام اباتهم
يزعمون واسلافهم قلنا قد عرفنا ان البراهمة تزعم ان لا باتهم واسلافهم امثالا موجودة ونظائر مشاهدة
فلذلك قبلوه على طريق الاقناع وليس هذا مما تنكره وانما عرفناه للوجه الذي من اجله عورض بما
عورض به فليكن من وراء الفصل من حيث طولب قال الجدلي وباذاء هذه الفرقة من القطعية جماعات
تفضلها وجماعات في مثل حالها ترى عمن يسندون اليه الخبر خبرهم في النص ضد ما يروون فبقال
لهم ومن هذه الجماعات التي تفضلها ابن هم في دار الله وابن يكونون من بلاد الله او ما واجب
ان تعلمنا عليك ان تعلم ان كنا بك بقراء ومن ليس من اهل العناية بعلم استعمالك المغالطة قال الجدلي ما
كنت احسب ان امرأ مسلما تسمح نفسه بان يجعل الاخبار عن ايات رسول الله صلى الله عليه واله
عرضا للاخبار في غيبة ابن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام ويدعي تكافي
التواتر فيهما والله المستعان فيقال له انا قد بينا الوجه الذي من اجله ادعينا التساوي في هذا الباب
وعرفناك ان الذي نسميه الخبر المتواتر هو الذي تروبه ثلثة انفس فما فوقهم وان الاخبار عن ايات رسول
الله صلى الله عليه واله في الاصل انما يرويها العدد القليل المحنة بيننا وبينك ان ترجع الى اصحاب الحديث
فتطلب منهم من روى انشقاق القمر وكلام الذراع المسمومة وما يجانس ذلك من اياته فان امكنه
ان يروي كل اية من هذه الايات عن عشرة انفس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله عاينوا او
شاهدوا فالقول قوله والا فان الموافق ادعى التكافي فيهما مثلان ونظيران ومشبهان والحمد لله و
اولا وباالله التوفيق انا قد استعبدنا بالاقرار بعصمة الامام كما استعبدنا بالقول به والعصمة ليست
في ظاهر الخلقة فتشاهد ولو اقررنا بامامة امام وانكرنا ان يكون معصوما لم نكن اقررنا به فاذا
جاز ان نكون مستعبدين من كل امام بالاقرار بشيء غائب عن ابصارنا فيه جاز ان يستعبد بالاقرار

بامامة امام غائب عن ابصارنا الضرب من ضروب الحكمة بعلم الله تبارك وتعالى استدلنا الى وجهه
اولو تهتدوا لافرق واقول ايضا ان حال امامنا عليه السلام اليوم في غيبته حال النبي صلى الله عليه
والرفي ظهوره وذلك انه عليه السلام لما كان بمكة لم يكن بالمدينة ولما كان بالمدينة لم يكن بمكة ولما
سافر لم يكن في الحضر ولما حضر لم يكن في السفر وكان عليه السلام في جميع احواله حاضرا في مكان غائبا
عن غيره من الاماكن ولم تسقط حجته عن اهل الاماكن التي غاب عنها فهكذا امامنا عليه السلام لا
تسقط حجته وان كان غائبا عنا كما لم تسقط حجة النبي صلى الله عليه وآله عمن غاب عنه واكثر ما استعبد
الناس من شرايط الاسلام وشرايعه فهو مثل ما استعبدوا به من الاقرار بغيبة الامام وذلك ان
الله تبارك وتعالى مدح المؤمنين عز وجل على ايمانهم بالغيب قبل مدحهم على اقامة الصلوة وايتاء
الزكوة والايمان بما انزل الله عز وجل على نبيه وعلى من قبله من الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين
وبالاخرة فقال هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون و
الذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم
واولئك هم المفلحون وان النبي صلى الله عليه وآله كان يكون بين اصحابه فيغمض عليه وهو ينصب عزا
فاذا افاق قال الله عز وجل كذا وكذا امركم بكذا ونهاكم عن كذا واكثر ما كنا نختلفه يقول ان
ذلك كان يكون عند نزول جبرئيل عليه السلام عليه فسئل الصادق عليه السلام عن الغشية التي كانت تأخذ النبي
صلى الله عليه وآله اكانت تكون عند هبوط جبرئيل فقال لا ان جبرئيل كان اذا اتى النبي صلى الله
عليه وآله لم يدخل عليه حتى يستأذنه واذا دخل عليه تعذر بين يديه فمنعه العبد وانما ذلك عند مخاطبة الله
عز وجل اياه بغير ترجمان وواسطة حدثنا بذلك الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه عن ابيه عن جعفر بن
محمد بن مالك عن محمد بن الحسين بن يزيد عن الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت عن الصادق جعفر بن محمد
عليه السلام فالناس لم يشاهدوا الله تبارك وتعالى ولم يشاهدوا رسوله صلى الله عليه وآله ومخاطبته لا شاهدوا
الوحي ووجب عليهم الاقرار بالغيب الذي لم يشاهدوه وتصديق رسول الله صلى الله عليه وآله في
ذلك وقد اخبرنا الله عز وجل في محكم كتابه انه ليس منا احد يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال عز وجل
وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون ونحن لم نرهم ولم نشاهدهم ولو لم نوقع
التصديق بذلك لكنا خارجين عن الاسلام وادين الله تعالى ذكره قوله وقد حذرنا الله تبارك
وتعالى من فتنة الشيطان فقال يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة ونحن لا
نراه ويجب علينا الايمان بكونه والحذر منه وقال النبي صلى الله عليه وآله في ذكر المسائلة في القبر انه
اذا سئل الميت فلم يجب بالصواب ضربه منكر ونكير ضربة من عذاب الله ما خلق الله من دابة الا تذعرها

ما خلا الثقلين ونحن لا نرى شيئا من ذلك ولا نشاهده ولا نسمعه واخبرنا عنه عليه السلام انه عرج به الى السماء ونحن لم نر شيئا من ذلك ولا ممن زار اخاه في الله عز وجل شيعته سبعون الف ملك يقولون الا طبت وطاب لك الجنة ونحن لا نراهم ولا نسمع كلامهم ولو لم نسلم الاخبار الواردة في مثل ذلك وفينا يشبه من امور الاسلام لكنا كافرين بها خارجين من الاسلام ولقد كلمني بعض الملحدين في مجلس الامير السعيد وكن الدولة رضي الله عنه فقال لي وجب على امامكم ان يخرج فقد كاد اهل الروم يغلبون على المسلمين فقلت له ان اهل الكفر كانوا في ايام نبينا صلى الله عليه وآله اكثر عددا منهم اليوم وقد امره الله عليه السلام وكنه اربعين سنة بامر الله جل ذكره وبعد ذلك اظهره لمن وثق به وكنه ثلاث سنين عمن لم يثق به ثم ال الامر الى ان تعاقدوا على مجاهدته ومجاهدة جميع بني هاشم والمحامين عليه لاجله فخرجوا الى الشعب وبقوا فيه ثلث سنين فلو ان قائلا قال في تلك السنين لم لا يخرج محمد صلى الله عليه وآله فانه واجب عليه الخروج لغلبة المشركين على المسلمين ما كان يكون جوابنا له الا انه عليه السلام بامر الله تعالى ذكره خرج الى الشعب حين خرج وباذنه غاب ومتى امره بالظهور والخروج خرج وظهر لان النبي صلى الله عليه وآله بقي في الشعب هذه المدة حتى اوحى الله عز وجل اليه انه قد بعث ارضة على الصحيفة المكتوبة بين قريش في هجران النبي صلى الله عليه وآله وجميع بني هاشم المختوم باربعين خاتما المعدلة عند دعمة بن الاسود فاكلت ما كان فيها من قطيعة رحم وتركت ما كان فيها من اسم الله عز وجل فقام ابو طالب فدخل مكة فلما راته قريش قد رجعوا انه قد جاء ليسلم اليهم النبي صلى الله عليه وآله حتى يقتلوه او يرجعوه عن نبوته فاستقبلوه وعظموه فلما جلس قال لهم يا معشر قريش ان ابن اخي محمد اخبرني اخبرني عليه كذبا قط وانه قد اخبرني ان ربه اوحى اليه انه قد بعث على الصحيفة المكتوبة بينكم الارضة فاكلت ما كان فيها من قطيعة رحم وتركت ما كان فيها من اسماء الله عز وجل فاخرجوا الصحيفة وفكوها فوجدوها كما قال فامن بعض وبقي بعض على كفره فرجع النبي عليه السلام وبنو هاشم الى مكة هكذا الامام عليه السلام اذا اذن الله له في الخروج خرج وشيء اخر وهو ان الله تعالى ذكره اقدر على اعدائه الكفار من الامام فلو ان قائلا قال لم يهلك الله اعداءه ولا يبيدهم وهم يكفرون به ويشركون لكان جوابنا له ان الله تعالى ذكره لا يخاف الفوت فيعاجلهم بالعقوبة ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ولا يقال له لم ولا كيف وهكذا اظهار الامام الى الله الذي غيبه فمتى اراده اذن فيه فظهر فقال الملحد لست ومن بامام لا اراه ولا اعلم حجته ما لم اره فقلت له يجب ان تعلم انه لا يلزمك حجة الله تعالى ذكره لانك لا تراه ولا تلزمك حجة الرسول الله عليه السلام لانك لم تره فقال الامير السعيد وكن الدولة رضي الله عنه ايها الامير دع ما يذكره هذا الشيخ فانه يقول ان الامام انما غاب ولا بد فقال له الامير رحمه الله لقد

وضعت

وضعت كلامه غير موضعه وتقولت عليه هذا انقطاع منك وافرار بالعجز وهذا سبيل جميع المجادلين
لنا في امر صاحبنا عليه السلام يلقطون في دفع ذلك وجحوده الاباطيل الهذيان والوساوس
والخرافات المستوحشة وذكر ابو سهل اسمعيل بن علي النوبختي في اخر كتاب التنبيه وكثيرا ما يقول
خصومنا لو كان ما تدعون من النص حقا لادعاه علي عليه السلام بعد مضي النبي صلى الله عليه وآله
فيقال لهم كيف يدعيه فيقيم نفسه مقام مدع يحتاج الى شهود على صحة دعواه وهم لم يقبلوا قول
النبي عليه السلام فكيف يقبلون دعواه لنفسه وتخلفه عن بيعة ابي بكر ودفنه فاطمة عليها السلام من غير
ان يفرفهم جميعا خبرها حتى دفنها سرا اوضح دليل على انه لم يرض بما فعلوه فان قالوا فلم قبلها
بعد عثمان قيل لهم اعطوه بعد ما وجب له فقبله وكان في ذلك مثل النبي ص حين قبل المنافقين
والمؤلفة قلوبهم وربما قال لخصومنا اذا عضهم الحجاج ولزمتهم الحجة في انه لا بد من امام منصوص
عليه عالم بالكتاب والسنة مأمون عليهما لا ينساهما ولا يغلط فيهما ولا يجوز مخالفته واجب الطاعة
بقي الاول عليه فمن هو هذا الامام سموه لنعاود لونا عليه فيقال لهم هذا كلام في الاخبار
وهو انتقال من الموضع الذي تكلمنا فيه لانا انما تكلمنا فيما توجبه العقول اذا مضى النبي ص وهل
يجوز ان لا يستخلف وينص على امام بهذه الصفة التي ذكرناها فاذا ثبت ذلك بالادلة فعلينا
عليهم التفتيش عن عين الامام في كل عصر من قبل الاخبار ونقل الشيعة النص على علي عليه السلام
هم الآن من الكثرة واختلاف الاوطان والهمم على ما هم عليه يوجب العلم والعمل لا سيما وليس
باذائهم فرقة تدعي النص لرجل بعد النبي ص غير علي عليه السلام فان عارضونا بما يدعيه اصحاب ذلك
وغيرهم من المبطلين قيل لهم هذه المعارضة بلزمكم في اثبات النبي صلى الله عليه وآله فاذا افضلتم
بشيء فهو فضلنا لان صورة الشيع في هذا الوقت كصورة المسلمين في الكثرة وانهم لا يتعادون وان
اسلافهم يجب ان يكونوا كذلك بل اخبار الشيع اوكد لانه ليس معهم دولة ولا سيف ولا رهبة ولا رغبة
وانما تنقل الاخبار الكاذبة لرغبة او رهبة او حمل عليها بالدول وليس في اخبار الشيعة شيء من ذلك
واذا صح نقل الشيعة النص من النبي ص على علي عليه السلام صح بمثل ذلك نقلها النص من علي على الحسن ومن الحسن
على الحسين ثم على امام امام الى الحسن بن علي ثم على الغائب الامام بعده عليهم السلام لان رجال اسباء الحسن القائم
عليهم السلام الثقات كلهم قد شهدوا له بالامامة وغيبة لان السلطان طلبه طلبا ظاهرا وكل بمنازله
وحرمه سنين فلو قلنا ان غيبة الامام عليه السلام في هذا العصر من ادلة الادلة على صحة الامامة قلنا صدقا
لصدق الاخبار المتقدمة في ذلك وشهرتها وقد ذكر بعض الشيعة ممن كان في خدمة الحسن بن علي عليه السلام
واحد ثقاته ان السبب بينه وبين ابن الحسن بن علي عليه السلام مضل وكان يخرج من كتبه وامره ونهيه على

بلد الى شيعته الى ان توفى واوصى الى رجل من الشيعة مستور ليقام مقامه فى هذا الامر قد سألونا
فى هذه الغيبة وقالوا اذا جاز ان يغيب الامام ثلثين سنة وما اشبهها فما تنكرون من دفع عينه
عن العالم فيقال لهم فى ارتفاع عينه ارتفاع الحجة من الارض وسقوط الشرايع اذا لم يكن لها من
يحفظها ويقوم بها اذا استتر الامام للخوف على نفسه بامر الله عز وجل وكان له سبب معروف متصل به كانت
الحجة قائمة اذ كانت عينه موجودة فى العالم وسببه معروفان وانما عدم الرعية امامه وامره وهيبته ظاهرة
وليس فى ذلك بطلان للحجة ولذلك نظاير قد اقام النبى ص فى الشعب مدة طويلة وكان يدعو الناس
فى اول امره سرا الى ان امن وصارت له فئة وهو فى كل ذلك نبى مبعوث مرسل فلم يبطل توقيه وتستره
من بعض الناس بدعوته نبوته ولا ادحض ذلك حجته ثم دخل عليه السلام الغار فاقام فيه لا يعرف احد موضعه
ولم يبطل ذلك نبوته ولو ارتفعت عينه لبطلت نبوته وكذلك الامام يجوز ان يحبسه السلطان
المدة الطويلة ويمنع من لقائه حتى لا يفتى ولا يعلم ولا يبين والحجة قائمة ثابتة واجبة وان لم
يفت ولم يبين لانه موجود العين فى العالم ثابت الذات ولو ان نبيا او اماما لم يبين ويعلم ويفت
لم تبطل نبوته ولا امامته ولا حجته ولو ارتفعت ذاته لبطلت الحجة وكذلك يجوز ان يستتر
الامام المدة الطويلة اذا خاف ولا تبطل حجة الله عز وجل فان قالوا فكيف يصنع من احتاج ان
يسئل عن مسألة قيل له كما كان يصنع والنبى ص فى الغار من جاء اليه ليسلم وليتعلم منه فان كان
ذلك سابقا فى الحكمة كان هذا مثله سابقا ومن اوضح الادلة على الامامة ان الله عز وجل اتبع
النبى صلى الله عليه وآله انه اتى بقصص الانبياء الماضين عليهم السلام وبكل علم توريه وانجيل و
زبور من غير ان يكون يعلم الكتابة ظاهرا ولقى حبرا نبيا او يهوديا فكان ذلك اعظم اياته وقتل
الحسين بن على عليه السلام وخلف على بن الحسين عليه السلام متقاربا السن كانت سنه اقل من عشرين سنة
ثم انقبض عن الناس فلم يلق احدا ولا كان يلقاه الا خواص اصحابه وكان فى نهاية العبادة ولم يخرج
عنه من العلم الا يسير لصعوبة الزمان وجور بنى امية ثم ظهر ابنه محمد بن على المسمى بالباقر عليه السلام فبث
العلم فانى من علوم الدين والكتاب والسنة والسير والمغازى بامر عظيم واتى جعفر محمد بن على عليهم السلام
من بعده من ذلك بما اكثر وظهر فلم يبق فى فنون العلم الا اتى فيه باشياء كثيرة وفسر القرآن والسنة
وروت عنه المغازى واخبار الانبياء من غير ان يروى هو وابوه محمد بن على وعلى الحسين عليهم السلام
عند احد من رواة حديث العامة او فقهائهم يتعلمون منهم شيئا وفى ذلك اوكد دليل على افهم انما
اخذوا ذلك العلم عن النبى صلى الله عليه وآله ثم عن على عليه السلام ثم عن واحد بعد واحد من الائمة وكذلك جماعة
الائمة عليهم السلام هذه سنتهم فى العلم يسئلون عن الحلال والحرام فيجيبون جوابات متفقة من غير ان يتعلموا

ذلك احد من الناس فاى دليل ادل من هذا على امامتهم وان النبى صلى الله عليه واله نصبهم وعلمهم واعلم
علمه علوم الانبياء عليهم السلام قبله وهل وابنا فى العادات من ظهر عنه مثل ما ظهر عن محمد بن على
وجعفر بن محمد من غير ان يتعلموا ذلك من احد من الناس فان قال قائل لعلهم كانوا يتعلمون ذلك سرا قيل
لم قد قال مثل ذلك الدهرية فى النبى صلى الله عليه واله انه كان يتعلم الكتابة ويقرأ الكتب سرا فكيف لنا ان نظن
ذلك فى محمد بن على وجعفر بن محمد بن على عليهما السلام اكثر ما اتوا به لا يعرف لامنهم ولا سمع من غيرهم وقد شالوا
فقالوا اين الحسن لم يظهر ظهورا تاما للخاصة والعامة فمن اين علمتم وجوده فى العالم وهل رايتموه او
اخبركم جماعة تواترت اخبارها انها شاهدته وعاينته فيقال لهم ان امر الدين كله بالاستدلال يعلم
فنحن عرفنا الله عز وجل بالادلة ولم نشاهده ولا اخبرنا عنه من شاهده وعرفنا النبى صلى الله عليه
واله وكونه فى العالم بالاخبار وعرفنا نبوته وصدقه بالاستدلال وعرفنا انه استخلف على بن ابى
طالب عليه السلام بالاستدلال وعرفنا ان النبى وسائر الائمة عليهم السلام بعده عالمون بالكتاب والسنة ولا يجوز
عليهم فى شئ من ذلك الغلط ولا التباس ولا تعمد الكذب بالاستدلال وكذلك عرفنا ان الحسن بن على
عليه السلام امام مفترض الطاعة وعلمنا بالاخبار المتواترة عن الائمة الصادقين عليهم السلام ان الامامة لا
يكون بعد الحسن والحسين الا فى ولد الامام لا يكون فى اخ ولا فى قرابة فوجب من ذلك ان الامام لا يمضى
او يخلف من بعده اماما فلما صحت امامة الحسن عليه السلام وصح وفاته ثبت انه قد خلف من ولده اماما
هذا وجه من الدلالة عليه ووجه اخر وهو ان الحسن عليه السلام خلف جماعة من ثقاته ممن يؤدى عنه الحلال
والحرام ويؤدى كتب شيعته واموالهم ويخرجون الجوابات وكانوا بموضع من الستر والعدالة
بتعديله اياهم فى حياته فلما مضى اجمعوا جميعا على انه قد خلف ولدا هو الامام وامر الناس ان لا ينبأوا
عن اسمه ان يستروا ذلك من عداته وطلبة السلطان اشد طلب وكل بالدور والحبالى من جوارى
الحسن عليه السلام ثم كانت كتب ابنه الخلف بعده تخرج الى الشيعة بالامر والنهى على ايدى رجال ابيه الثقاة
اكثر من عشرين سنة ثم انقطعت المكاتبة ومضى اكثر رجال الحسن عليه السلام الذين كانوا شهدوا امر
الامام بعده وبقى منهم رجل واحد قد اجمعوا على عدالته وثقته فامر الناس بالكتمان وان لا يذيعوا
شيئا من امر الامام وانقطعت المكاتبة فصح لنا ثبات عين الامام بما ذكرت من الدليل وبما وصف
عن اصحاب الحسن عليه السلام ورجاله ونقلهم خبره وصحة غيبته بالاخبار المشهورة فى غيبة القائم عليه السلام
وان له غيبتين احديهما اشد من الاخرى ومذهبنا فى غيبة الامام فى هذا الوقت لا يشبه مذهب
المطورة فى موسى بن جعفر لان موسى مات ظاهرا وراه الناس ميتا ودفن مكشوفا ومضى لموته
اكثر من مائة سنة وخمسين سنة لا يدعى احد انه يراه ولا يكاتبه ولا يراسله ويدعون انه حى فيه

اكذب الخواص التي شاهدته مبتاو قد قام بعده عدة ائمة فاتوا من العلوم بمثل ما اتى به موسى عليه السلام
وليس في دعوانا غيبة الامام اكذب للحس ولا محال ولا دعوى تنكرها العقول ولا تخرج من العادة
وله الى هذا الوقت من يدعي من شيعته الثقات المشهورين انه ناب اليه وسبب بوده عنه الى شيعته امره
نهيه ولم تطل المدة في الغيبة طولا يخرج من عادات من غاب فالتصديق بالاخبار يوجب اعتقاد امامته
الحسن عليه السلام على ما شرحت انه قد غاب كما جاءت الاخبار في الغيبة فانها جاءت مشهورة متواترة
وكانت الشيعة بتوقعها وتترجاها لما ترجوا بعد هذا من قيام القائم عليه السلام بالحق واظهار العدل
ونال الله عز وجل توفيقها وسر اجميلا ابو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن قبة الرازي
في بعض كتاب الاشتها لابي بدالعلو قال صاحب الكتاب بعد اشياء كثيرة ذكرها لا منازعة فيها وقال
الوليد بن والموثمنة الحجة من ولد فاطمة بقول الرسول المجتمع عليه في حجة الوداع ويوم خرج الى الصلوة
في مرضه الذي توفي فيه ايها الناس قد خلفت فيكم كتاب الله وعترتي الا انهما لن يتفرقا حتى يردا علي
الحوض الا وانكم لن تضلوا اما استمسكتم بهما ثم اكد صاحب الكتاب هذا الخبر وقال فيه قولا لا مخالفة
فيه ثم قال بعد ذلك ان الموثمنة خالفت الاجماع وادعت الامامة في بطن من العترة ولم توجبها لكل
العترة ثم لرجل من ذلك البطن في كل عصر فما قول وبالله التوفيق وان في قول النبي صلى الله عليه وآله
على ما يقوله الامامية دلالة واضحة وذلك ان النبي صلى الله عليه وآله قال اني تارك فيكم ما ان
تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي دل على ان الحجة من بعده ليس من العجم ومن سائر قبايل
العرب بل من عترته اهل بيته ثم قرن قوله بما دل به على مراده فقال الا وانهما لن يتفرقا حتى يردا علي
الحوض فاعلمنا ان الحجة من عترته لا تفارق الكتاب وائمتي تمسكنا بمن لا يفارق الكتاب لن تضل
ومن لا يفارق الكتاب ممن فرض على الامة ان يتمسكوا به يجب في العقول ان يكون عالما بالكتاب عالما بما
عليه يعلم ناسخه من منسوخه وخاصه من عامه ومحكمه من متشابهه ليضع كل شيء من ذلك
موضعه الذي وضعه الله عز وجل لا يقدم مؤخرا ولا يؤخر مقدما ويجب ان يكون جامعا لعلم الدين كله
ليمكن التمسك به والاخذ بقوله فيما اختلفت فيه الامة وتنازعته من تاويل الكتاب والسنة ولانه ان
بقي منه شيء لا يعلمه لم يمكن التمسك فيه ثم متى كان هذا المحل ايضا لم يكن مامونا على الكتاب ولم يؤمن
ان يغلط فيضع الناسخ منه مكان المنسوخ والمحكم مكان المتشابه والمندوب مكان الحتم الى غير ذلك
مما يكثر تعداده واذا كان هكذا صار الحجة والمحجوج سواء واذا فسد هذا الاصل صح ما قالت الامامية
من ان الحجة من العترة لا يكون الا جامعا لعلم الدين معصوما مؤتمنا الكتاب على فان وجدت الزيدية في ائمتها
من هذه صفته فنحن اول من ينقاد له وان تكن الاخرى فالحق اولى بما اتبع وقال الشيخ من الامامية انا

لم

لم نقل ان الحجة من ولد فاطمة عليها السلام قولا مطلقا وقلناه بقيد وشرط ولم نحتج لذلك لهذا الخبر فقط بل احتججنا وبغيره فاقد ذلك انا وجدنا النبي صلى الله عليه وآله قد خص من عترته اهل بيته امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام بما خص به ودل على جلالة خطرهم وعظم شانهم وعلو حالهم عند الله عز وجل بما فعله بهم في الموطن بعد الموطن والموقف بعد الموقف مما شهرته تغني عن ذكره بيننا وبين الزيدية ودل الله تبارك وتعالى على ما وصفناه من علو شانهم بقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وبسورة هل اتى وما شاكل ذلك فلما قدم عليه السلام هذا الامر وقرره عندامته انه ليس في عترته من يقدمهم في المنزلة والرفعة ولم يكن عليه السلام ممن يذهب الى المحاباة ولا ممن يوالي ويقدم الادنى الذين علمنا انهم عليهم السلام انما والوا ذلك منه استحقاقا بما خصهم به فلما قال بعد ذلك كله قد خلفت فيكم كتاب الله وعترتي علمنا انه عنى هؤلاء دون غيرهم لانه لو كان هناك من عترته من له هذه المنزلة لخصه عليه السلام ونبه على مكانه ودل على موضعه لئلا يكون فعله بامير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام محاباة وهذا واضح والحمد لله ثم دلنا على ان الامام بعد امير المؤمنين الحسن استخلاف امير المؤمنين اياه واتباع اخيه له طوعا واما قوله ان المؤتمة خالفت بالاجماع وادعت الامامة في بطن من العترة فيقال له ما هذا الاجماع السابق الذي خالفناه فانا لا نعرفه اللهم الا ان تجعل مخالفة الامامية للزيدية خروجا من الاجماع فان كنت الى هذا تومي فليس يتعذر على الامامية ان تنسبك الى مثل ما نسبتها اليه وتدعي عليك من الخروج من الاجماع مثل الذي ادعيته عليها وبعد فانت تقول ان الامامة لا تكون الا لولد الحسن والحسين عليهما السلام فبين لنا لو خصصت ولدهما دون سائر العترة لنبين لك باحسن من حجتك ما قلناه وسيأتي البرهان في موضعه انشاء الله ثم قال صاحب الكتاب وقالت الزيدية الامامة جائزة للعترة وفيهم لدلالة رسول الله صلى الله عليه وآله عليهم عاما لم تخصص بعضا دون بعض ولقول الله عز وجل لهم دون غيرهم باجماعهم ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية فاقول وبالله التوفيق قد غلط صاحب الكتاب فيما حكى لان الزيدية انما تجيز الامامة لولد الحسن والحسين عليهما السلام خاصة والعترة في اللغة العم وبنو العم الاقرب فالاقرب وما عرف اهل اللغة قط ولا حكي عنهم انهم قالوا العترة لا تكون الا ولد الابنة من ابن العم هذا شيء تمنته الزيدية وخدعت به انفسها وتقرفت باد عائه بلا بيان ولا برهان لان الذي تدعيه ليس في العقل ولا في الكتاب ولا في الخبر ولا في شيء من اللغات هذه اللغة وهؤلاء اهلها فاسئلوهم يبين لكم ان العترة في اللغة الاقرب فالاقرب من العم وبني العم فان قال صاحب الكتاب فلم زعمت ان الامامة لا تكون لاولاد وولده وهم من العترة عندك قلنا له نحن لم نقل هذا قياسا وانما قلناه اتباعا لما فعله

عليهم السلام هؤلاء الثلثة دون غيرهم من العترة ولو فعل بقبلان ما فعله بهم لم يكن عندنا الا السمع والطاعة
واما قوله ان الله تبارك وتعالى قال لهم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية فقال له قد
خالفك خصومك من المعتزلة وغيرهم في تاويل هذه الاية وخالفتك الامامية وانت تعلم من السابق
بالخيرات عند الامامية واقل ما كان يجب عليك وقد الفت كتابك هذا لتبين الحق وتدعوا اليه ان
تبين الدعوى بحجة فان لم تكن فاقناع فان لم تكن فاترك الاحتجاج بما لم يمكنك ان تبين انه حجة
لك دون خصومك فان تلاوة القرآن وادعاءك وبله بلا برهان امر لا يعجز عنه احد وقد ادعى
خصومنا وخصومك ان قول الله عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس الاية هم جميع علماء الامة وان
سبيل علماء العترة وسبيل علماء المرجئة سبيل واحد وان الاجماع لا يتم والحجة لا تثبت بعلم العترة
فهل بينك وبينها فصل وهل تقنع منها بما ادعت او تسالها البرهان فان قال بل اسالها البرهان
قيل له فهات برهانك او على ان المعنى بهذه الاية التي تلوتها هم العترة وان العترة هم الذرية و
ان الذرية هم ولد الحسن والحسين عليهما السلام دون غيرهم من ولد جعفر وغيره ممن ادعتها لهم فاطمة ثم
قال ويقال للمؤتمة ما دليلكم على ايجاب الامامة لواحد دون الجميع وحظرها على الجميع فان
اعتلوا بالوراثة والوصية قيل لهم هذه المغيرية تدعي الامامة لولد الحسن ثم في بطن من ولد
الحسن بن الحسن في كل عصر وزمان بالوراثة والوصية من ابيه خالفوكم بعد فيما تدعون كما خالفتم
غيركم فيما يدعي فاقول وبالله التوفيق الدليل على ان الامامة لا تكون الا لواحد ان الامام لا يكون الا
الافضل والافضل يكون على وجهين اما ان يكون افضل من الجميع او افضل من كل واحد من الجميع فكيف
كانت القضية فليس يكون الافضل الا واحدا لانه من المحال ان يكون افضل من جميع الامة او من كل
واحد من الامة وفي الامة من هو افضل منه فلما لم يجز هذا وصح بدليل تعترف انت به صحة ان الامامة
لا يكون الا الافضل صح انها لا تكون الا لواحد في كل عصر والفصل فيما بيننا وبين المغيرة سهل واضح
قريب والمنة لله وهو ان النبي صلى الله عليه وآله دل على الحسن والحسين عليهما السلام دلالة بينة وبان بهما
من سائر العترة بما خصهما به مما ذكرناه ووصفناه فلما مضى الحسن كان الحسين احق واولى بلا لالة الحسن
لدلالة الرسول عليه السلام عليه باختصاصه اياه واشارته اليه فلو كان الحسن اوصى بالامامة الى ابنه لكان
مخالفا للرسول صلى الله عليه وآله وحاشاه من ذلك وبعد فلسنا نشك ولا نرتاب في ان الحسين عليه السلام
افضل من الحسن بن الحسن بن علي والافضل عندنا هو الامام على الحقيقة وعند الزيدية فقد تبين
لنا بما وصفنا كذب المغيرة وانتقض الاصل الذي بنوا عليه مقالتهم ونحن لم نخص علي بن الحسين
عليهما السلام بما خصصناه به محاباة ولا قلدنا في ذلك احدا ولكن الاخبار قرعت سمعنا فيه بما لم يقرع

في الحسن

نقل ل

في الحسن بن الحسن ودلنا على انه اعلم منه بما فضل من علم الحلال والحرام عنه وعن الخلف من بعده وعن ابي
عبد الله عليه السلام ولم نسمع للحسن بن الحسن شيء يمكننا ان نقابل بينه وبين من سمعناه من علم علي بن الحسين
عليهما السلام والعالم بالتنزيل احق بالامامة ممن لا علم له فان كنتم يا معشر الزيدية عرفتم للحسن بن الحسن
علما بالحلال والحرام فاظهروه وان لم تعرفوا له ذلك فتفكروا في قول الله عز وجل افمن يهدي الى
الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون فلسنا ندفع الحسن بن الحسن عن فضل و
تقدم وطهارة وذكوة وعدالة والامامة لا يتم امرها الا بالعلم بالدين والمعرفة باحكام رب
العالمين وتباويل كتابه وما رأينا الى يومنا هذا ولا سمعنا باحد قال الزيدية بامامته الا وهو يقول
في التأويل اعني تأويل القرآن على الاستخراج وفي الاحكام على الاجتهاد والقياس وليس يمكن معرفة تأويل
القرآن بالاستنباط لان ذلك كان ممكنا لو كان القرآن انما انزل بلغة واحدة وكان علماء اهل تلك اللغة بالاستخراج
يعرفون القرآن المراد فاما والقرآن قد نزل بلغات كثيرة وفيه اشياء لا يعرف المراد منها الا بتوقيف مثل الصلوة
والزكوة والحج وما في هذا الباب فيه اشياء كثيرة لا يعرف المراد منها الا بتوقيف مما يعلم ويعلمون ان الذي
منه انما عرف بالتوقيف دون غيره فليس يجوز حمله على اللغة لانك تحتاج اولا ان تعلم ان الكلام الذي
تريد ان تتأوله ليس فيه توقيف اصلا لا في جملة فلا في تفصيله فان قال منهم قائل لم ينكر ان يكون ما
كان سبيله ان يعرف بالتوقيف فقد وقف الله ورسوله عليه وما كان سبيله ان يستخرج فقد وكل الى
العلماء وجعل بعض القرآن دليلا على بعض فاستغنيت بما تدل عما تدعون من التوقيف والوقف قيل
له لا يجوز ذلك على ما وصفتم لانا لا نجد الاية الواحدة تأويلين متضادين كل واحد منهما يجوز
في اللغة ويحسن ان يتعبد الله به وليس يجوز ان يكون للمتكلم الحكيم كلام يحتمل مرادين متضادين
فان قال انما ينكر ان يكون في القرآن دلالة على احد المرادين وان يكون العلماء بالقرآن متى تدبروه علموا
المراد بعينه دون غيره فيقال للمعترض بذلك انكر انا هذا الذي وصفته لا مسبر لك به ليس يخلو تلك
الدلالة التي في القرآن على احد المرادين من ان تكون محتملة للتأويل او غير محتملة فان كانت محتملة للتأويل
والقول فيها كالقول في هذه الاية وان كانت لا تحتمل التأويل فهي اذا توقيف ونص على المراد بعينه
ويجب ان لا تشكل على احد علم اللغة معرفة المراد وهذا مما لا ننكره في العقول وهو من فعل الحكيم جائز
حسن ولكنا اذا تدبرنا اي القرآن لم نجده هكذا ووجدنا الاختلاف في تأويلها قائما من بين اهل العلم
بالتنزيل واللغة ولو كان هناك اية يفسرها اية تفسيرا لا يحتمل التأويل لكان فريق من المختلفين في تأويله
من العلماء باللغة معاندين ولا مكن كشف امرهم باهون السعي ولكان من تأويل الاية خارجا من اللغة
ومن لسان اهلها لان الكلام اذا لم يحتمل التأويل فحملته على ما لا يحتمله خرجت عن اللغة التي وقع الخطاب

بها فقد أوتينا يا معشر الزيدية على اثرها واحدة اختلف اهل العلم في تاويلها في القرآن ما يدل نصا وتوقيفا على تاويلها وهذا امر معتمد وفي تعمده دليل على انه لا بد للقرآن من مترجم يعلم مراد الله تعالى فيخبر به وهذا عندك واضح ثم قال صاحب الكتاب وهذه الخطابية يدعي الامامة لجعفر بن محمد من ابيه عليهما السلام بالوراثة والوصية ويقفون على جعفر ويخالفون كل من قال بالامامة ويزعمون انكم واقفتموهم في امامة جعفر عليه السلام وخالفوكم فيمن سواه فاقول وبالله الثقة ليس تصح الامامة بموافقة موافق ولا بمخالفة مخالف وانما تصح بادلة الحق وبراهينه والخطابية قوم غلاة وليس بين الغلو والامامية نسبة واحدة ان صاحب الكتاب غلط فان قال فاني اردت الفرقة التي وقفت عليه قيل له فيقال لتلك الفرقة نعلم ان الامام بعد جعفر موسى بمثل ما علمتم انتم به ان الامام بعد محمد بن علي جعفر ونعلم ان جعفرا مات كما نعلم ان اباه مات والفضل بيننا وبينكم هو الفضل بينكم وبين النابتة والواقفة على امير المؤمنين صلوات الله عليه فقولوا كيف شئتم ويقال لصاحب الكتاب وانت فما الفضل بينك وبين من خالف الامام لولد العباس وجعفر وعقيل اعني لاهل العلم والفضل فيهم واضح باللغة في انهم من عترة الرسول وقال ان الرسول عم جميع العترة ولم يخص الا ثلثة هم امير المؤمنين والحسن والحسين صلوات الله عليهم عرفناه وبين لنا ثم قال صاحب الكتاب هذه الشمطية تدعي امامة عبد الله بن جعفر بن محمد من ابيه بالوراثة والوصية وهذه الفطحية تدعي امامة اسمعيل بن جعفر عن ابيه بالوراثة والوصية وقيل ذلك ما قالوا بامامة عبد الله بن جعفر ليتهمون اليوم اسماعيلية لانه لم يبق للقائلين بامامة عبد الله بن جعفر خلف ولا بقية وفرقة من الفطحية يقال لهم القرامطة قالوا بامامة محمد بن اسمعيل بن جعفر بالوراثة والوصية وهذه الواقفة على موسى بن جعفر تدعي الامامة لموسى وتوافق جعفرا فقول الفرق بيننا وبين هؤلاء سهل واضح قريب اما الفطحية فالحجة عليها اوضح من ان تخفى لان اسمعيل مات قبل ابي عبد الله عليه السلام والميت لا يكون خليفة الحي وانما يكون الحي خليفة الميت ولكن القوم عملوا على تقليد الرؤساء واعرضوا عن الحجة وما في ايديها وهذا امر لا يحتاج فيه على اكثار ولانه ظاهر الفساد بين الانتشار واما القرامطة فقد نقضت الاسلام حرفا حرفا لانها ابطلت اعمال الشريعة وجاءت بكل سوء وفضيحة وانما الامام انما يحتاج اليه للدين واقامة حكم الشريعة فاذا جاءت القرامطة تدعي ان جعفر بن محمد اوصى بخلاف جلي يدعي الى نقض الاسلام والشريعة والخروج عما عليه طبيعا الامة لم نحتج في معرفة كذبهم الى اكثر من دعواهم المتناقض الفاسد الركيك واما الفضل بيننا وبين سائر الفرق فهو ان لنا نقلة اخبار وحملة اثار وقد طبقوا البلدان كثرة ونقلوا عن جعفر بن محمد عليه السلام من علم الحلال والحرام ما يعلم بالعادة الجارية والتجربة الصحيحة ان ذلك كله لا يجوز ان يكون كذبا مولدا وحكوا مع نقلهم لذلك عن اسلافهم ان ابا عبد الله عليه السلام اوصى بالامامة الى موسى عليه السلام

ثم نقل الينا من فضل موسى وعلمه ما هو معروف عند نقلة الاخبار ولو لم نسمع لهؤلاء باكثر من
الدعوى لبس سبيل التواتر واهله سبيل الشذوذ واهله فتاملوا الاخبار الصادقة تعرفوا بها
فضل ما بين موسى ومحمد وعبد الله بني جعفر وتعالوا نمتحن هذا الامر بخمس مسائل من الحلال و
الحرام مما قد اجاب فيه موسى فان وجدنا الهدى فيه جوابا عند احد من لقائلين بامامتهما فالقول
كما يقولون وقد روت الامامية ان عبد الله بن جعفر سئل كم في مائتي درهم قال خمسة دراهم
قيل له وكم في مائتي درهم فقال درهمين ونصف ولو ان معترضا اعترض على الاسلام واهله فادعى
ان ههنا من قد عارض القران وسالنا ان نفصل بين تلك المعارضة والقران لقلنا له اما
القران فظاهر فاظهر تلك المعارضة حتى نفصل بينها وبين القران وهكذا نقول لهذه الفرق
اما اخبارنا فهي مرتبة محفوظة عند اهل الامصار من علماء الامامية فاظهروا تلك الاخبار
التي تدعونها حتى نفصل بينها وبين اخبارنا فاما ان تدعوا خبرا لم يسمعه سامع ولا عرفه احد
ثم تسالونا الفصل بين اخبارنا وبين الخبر فهذا ما لا يعجز عن دعوى مثله احد ولو بطل مثل
هذه الدعوى اخبار اهل الحق من الامامية لابطل مثل هذه الدعوى من البرامكة اخبار المسلمين
وهذا واضح ولله المنة وقد ادعت الثوبة ان ما في اقام المعجزات وان لهم خبرا يدل على صدقهم فقال
لهم الموحدون هذه دعوى لا يعجز عنها احد فاظهروا الخبر لنذكم على انه لا يقطع عذرا ولا يوجب
حجة وهذا شبيه بجواب الصاحب الكتاب ويقال لصاحب الكتاب قد ادعت البكرية والاباضية
ان النبي نص على ابي بكر وانكرت انت ذلك كما انكرنا نحن انا عبد الله عليه السلام وصى الى هذين فبين
لنا حجتك ودلنا على الفصل بينك وبين البكرية والاباضية لنذكر بمثله على الفصل بيننا
وبين من سميت ويقال لصاحب الكتاب انت رجل تدعي ان جعفر بن محمد كان على مذهب الزيدية
وانه لم يدع الامامة من الجهة التي تذكرها الامامية وقد ادعى الفاطميون بامامة محمد بن جعفر
على بن محمد خلاف ما تدعيه انت واصحابك ويذكرون ان اسلافهم رووا ذلك عنه فعرفنا
الفصل بينكم وبينهم لنا تيك باحسن منه وانصف من نفسك فانه اولى بك وفرقا خر وهو ان
اصحاب محمد بن جعفر وعبد الله بن جعفر معترفون بان الحسين نص على علي وان عليا نص على
محمد وان محمدا نص على جعفر ودليلنا على ان جعفرا نص على موسى عليهم السلام هو بعينه ودون غيره
دليل هؤلاء على ان الحسين نص على علي وبعد فان الامام اذا كان ظاهرا واختلفت اليه
شيعته ظهر علمه وتبين معرفته بالتدبر وجدنا رواة الاخبار وحملة الاثار وقد نقلوا عن
موسى من علم الحلال والحرام ما هو مدون مشهور وظهر من فضله في نفسه ما هو بين عند

الخاصة

الخاصة والعامة وهذه هي امارات الامامة فلما وجدنا ها لموسى دون غيره علمنا انه الامام بعد ابيه دون اخيه وشيء آخر وهو ان عبد الله بن جعفر مات ولم يعقب ذكرا ولا نص على احد فرجع القايلون بامامته عنها الى القول بامامة موسى عليه السلام والفصل بعد ذلك بين اخبارنا واخبارهم هو ان الاخبار لا توجب العلم حتى يكون في طرفيه وواسطته قوم يقطعون العذر اذا اخبروا ولسنا نشاح هؤلاء في اسلافهم بل نقتصر على ان يوجد ذلك في رهط من حملة الاخبار ووراء الاثنا عشر من يذهب مذهبهم عددا تبوائرهم الخبر كما نوجدهم نحن ذلك فان قدروا على هذا قلب ظهر المجن وان عجزوا فقد وضح الفرق بيننا وبينهم في الطرف الذي يلينا ويليهم وما بعد ذلك هو هوب لهم وهذا واضح والحمد لله واما الواقفة على موسى عليه السلام فسيد لهم سبيل الواقفة على ابي عبد الله عليه السلام ونحن لم نشاهد موت احد من السلف وانما ضح موتهم عندنا بالخبر فان وقف واقف على علي بعضهم سألناه الفصل بينه وبين من وقف على سايرهم وهذا لاجلهم فيه ثم قال صاحب الكتاب ومنهم فرقة قطعت على موسى وانتهوا بعده بامامة علي بن موسى عليهما السلام وزعموا انه استحقها بالوراثة والوصية ثم ولده حتى انتهوا الى الحسن بن علي عليه السلام فادعوا له ولدا وسموه الخلف الصالح فمات قبل ابيه ثم انهم رجعوا الى اخيه الحسن وبطل في محمد ما كانوا توهموا وقالوا ابدا الله من محمد الى الحسن كما بدا له من اسمعيل بن جعفر الى موسى وقد مات اسمعيل في حيوة جعفر الى ان مات الحسن بن علي سنة ثلث وستين ومايتين فرجع بعض اصحابه الى امامة اخيه جعفر بن علي كما رجع اصحاب محمد بن علي بعد وفاة محمد بن الحسن وزعم بعضهم ان جعفر بن علي استحق الامامة من ابيه علي بن محمد بالوراثة والوصية دون اخيه الحسن ثم نقلوها في ولد جعفر بالوراثة والوصية وكل هذه الفرق يشاحون على الامامة ويكفر بعضهم بعضا ويكذب بعضهم بعضا ويبرأ بعضهم من امامة بعض وندعي كل فرقة الامامة لصاحبها بالوراثة والوصية واشياء من علوم الغيب الخارقات احسن منها وادل لكل فرقة فيما تدعي وتخالف بها فين غير الوراثة والوصية دليلهم شهادتهم لانفسهم دون غيرهم قولا بلا حقيقة ودعوى بلا دليل فان كان ههنا دليل فيما تدعي كل طائفة غير الوراثة والوصية وجب اقامته وان لم يكن غير الدعوى للامامة وبالوراثة والوصية فقد بطلت الامامة لكثرة من يدعيها بالوراثة والوصية ولا سبيل الى قبول دعوى طائفة دون الاخرى ان كانت الدعوى واحدة ولا سيما وهم في الكذب بعضهم بعضا مجتمعون وفيما يدعي كل فرقة منهم منفردين فاقول والله الموفق للصواب لو كانت الامامة تبطل لكثرة من يدعيها لكان سبيل النبوة سبيلها لانا نعلم ان خلقا قد ادعاها وقد حكى صاحب الكتاب عن الامامية حكايات مضطربة واوهم ان تلك مقالة الكل وانه ليس فيهم الا من

يقول بالبدا ومن قال ان الله يبدو له من احداث راى وعلم مستفاد فهو كافر بالله وما كان غير
هذا فهو قول المغيرية ومن ينحل الائمة علم الغيب فهذا كفر بالله وخروج عن الاسلام عندنا
واقل ما كان يجب عليه ان يذكر مقالة اهل الحق وان لا يقتصر على ان القوم اختلفوا حتى يدل على
ان القول بالامامة فاسد وبعد فان الامام عندنا يعرف من وجوه سنذكرها ثم نعتبرها بقول هؤلاء
فان لم نجد بيننا وبينهم فصلا حكما بفساد المذهب ثم علينا نسئل صاحب الكتاب عن قول هو الحق من
بين الاقاويل اما قوله ان منهم فرقة قطعت على موسى واثنوا بعده بابنه علي بن موسى فهو قول
رجل لا يعرف اخبار الامامية لان كل الامامية الاثنى عشرية وقفت وشذت اقالوا بامامة اسمعيل و
عبد الله بن جعفر وقوم قالوا بامامة علي بن موسى ووافقه ما هو مدون في الكتب وما يذكر
من جملة الاخبار ونقلة الاثار وخمسة ما لوا الى هذه المذاهب في اول حدث الحادث وانما كثر من
كثر منهم بعد فكيف يستحسن صاحب الكتاب ان يقول ومنهم فرقة قطعت على موسى واعجب من هذا
قوله حتى انتهوا الى الحسن فادعوا له ابنا وقد كانوا في حيوة علي بن محمد وسموا الامامة لابنه محمدا
الا طائفة من اصحاب فارس بن حاتم وليس يحسن بالعاقل ان يشنع على خصمه بالباطل الذي لا اصل
له والذي يدل على فساد قول القائلين بامامة محمد هو بعينه ما وصفنا في باب اسمعيل بن جعفر لان القضية
واحدة وكل واحد منهما مات قبل ابيه ومن المحال ان يستخلف الحي الميت ويوصي اليه بالامامة وهذا
ابين من ان يحتاج في كثرة القول والفضل بيننا وبين القائلين بامامة جعفر ان حكما
القائلين بامامته عنه اختلفت وتضادت لان منهم وهنا من حكى عنه انه قال اني امام بعد
اخي محمد ومنهم من حكى عنه انه قال اني امام بعد اخي الحسن ومنهم من قال اني امام بعد ابي علي
محمد وهذه اخبار كما ترى يكذب بعضها بعضا وخبرنا في ابي محمد الحسن بن علي خبر متواتر لا يتناقض
وهذا فصل بين ثم ظهر لنا من جعفر ما دلنا على انه جاهل باحكام الله عز وجل وهو انه جاء يطلب
ارث ابي محمد بالميراث وفي حكمنا بانه ان الاخ لا يرث مع الامر فاذا كان جعفر لا يحسن هذا المقدار من
الفقه حتى يتبين فيه جهله كيف يكون اماما وانما نعتبد الله بالظاهر من هذه الامور ولو شئنا ان نطول
لقلنا وفيما ذكرناه كفاية ودلالة على ان جعفرا ليس بامام واما قوله انهم ادعوا اللحن ولدا فالقوم
لم يدعوا ذلك الا بعد ان نقل اليهم اسلافهم خالد وعنيبته وصورة امره واختلاف الناس فيه عند
حدوث ما يحدث من هذه كتبهم فمن شاء ان ينظر فيها فلينظر واما قوله ان كل هذه الفرق يتشاحون ويكفر
بعضهم بعضا فقد صدق في حكايته حال المسلمين في تكفير بعضهم بعضا هذه الحال فليقل كيف احب
وليطعن كيف شاء فان البراهمة تتعلق بهذا قطعن بمثله في الاسلام ومن سأل خصمه عن مسئلة يريد بها نقض

انا ي

بطالب

نقضه

مذهبه

مذهبه اذا ردّت عليه كان فيها من نقض مذهبه مثل الذى قدر ان يلزمه خصمه فانما هو وخصمه
وينقض قوله وهذه قصته صاحب الكتاب والنبوة اصل والامامة فرع فاذا اقر صاحب الكتاب
بالاصل لم يجز له ان يطعن فى الفرع بما رجع على الاصل والله المستعان ثم قال ولو جازت الامامة
بالوراثة والوصية لمن تدعى له بلا دليل متفق عليه لكانت المغيرية احق بها لاجماع الكل معها
على امامة الحسن على الذى هو اصلها المستحق للامامة من ابيه فالوراثة والوصية وامتناعها بعد
اجماع الكل معها على امامة الحسن من اجازها لغيره هذا مع اختلاف المؤتمة فى دينهم منهم من يقول بالجسم
ومنهم من يقول بالشاسخ ومنهم من يجرّد التوحيد ومنهم من يقول بالعدل وبثبت الوعيد ومنهم
من يقول بالعدد ويبطل الوعيد ومنهم من يقول بالرؤية ومنهم من ينفيها مع القول بالبداء
واشياء يطول الكتاب بتبرجها يكفر بعضهم بعضا ويتبرأ بعضهم من دين بعض ولكل فرقة من هذه
الفرق بزعمها رجال ثقات عندا نفسهم ادّوا اليهم عن ائمتهم ما هم متمسكون به ثم قال صاحب
الكتاب واذا جاز كذا جاز كذا فشئ لا يجوز عندنا والبيات باكثر من الحكاية فلا معنى لتطويل
الكتاب بذكر ما ليس فيه حجة ولا فائدة فاقول وبالله الثقة لو كان الحق لا يثبت الا بدليل متفق عليه ما صح حق ابدا ولكان
اول مذهب يبطل مذهب الزيدية لان دليلها ليس بمتفق عليه ما حكاه عن المغيرية فهو شئ اخذته عن اليهود لانها
تخرج ابدا باجماعنا واياهم على نبوة محمد صلى الله عليه وآله واما تغييرانا بالاختلاف فى المذاهب وبانه
كل فرقة منا ترى ما تدين به عن امامها فهو ماخوذ من البراهمة لانها تطعن به بعينه دون غيره على الاسلام
ولولا الاشفاق من ان يتعلق بعض هؤلاء المجان بما احكيه عنهم لقلت كما يقولون والامامة اسعدكم
الله انما تصح عندنا بالنص وظهور الفضل والعلم بالدين مع الاعراض عن القياس والاجتهاد فى الفرائض
السمعية وفى فروعها ومن هذا الوجه عرفنا امامة الامام وسنوفك فى اختلاف الشيعة قولا ضعيفا فاما
صاحب الكتاب ثم لو لم يحل اختلافهم من ان يكون مولدا من انفسهم او من عند الناقلين اليهم او من عند
ائمتهم فان كان اختلافهم من قبل ائمتهم فالامام من جمع الكلمة لا من كان سببا للاختلاف بين الامة
لاسيما وهم اولياؤه دون اعدائه ومن لا تقية بينهم وبينه وما الفرق بين المؤتمة والامة اذ كانوا
مع ائمتهم وحجج الله عليهم فى اكثر ما غابوا على الامة التى لا امام لها من المخالفة فى الدين والكفاد
بعضهم بعضا وان يكن اختلافهم من قبل الناقلين اليهم دينهم فما يؤمنهم من ان يكون هذا سبيلهم
معهم فيما القوا اليه من الامامة لاسيما اذ كان المدعى له الامامة معدوم العين غير مرئى الشخص
موجبة عليهم فيما يدعون لامامهم من علم الغيب ان كان خبره والتراجمة بينه وبين شيعته كذابين
يكذبون عليه ولا علم له بهم وان يكن اختلافا المؤتمة فى دينها من قبل انفسها دون ائمتها فما حاجة

الموتمة الى الائمة اذا كانوا بانفسهم مستغنين وهو بين اظهرهم ولا ينهاهم وهو الترجمان لهم من الله و
الحجة عليهم هذا ايضا من ادل الدليل على عدمه وما يدعى له من علم الغيب له لانه لو كان موجودا
لم يسعه ترك البيان لشيعته كما قال الله عز وجل وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي
بين الرسول لامته وجب على الامام مثله لشيعته فاقول وبالله التوفيق ان اختلاف الامامية انما هو
من قبل كذابين لبسوا انفسهم فيهم في الوقت بعد الوقت والزمان بعد الزمان حتى عظم البلاء وكان
اسلافهم قوم يرجعون الى ورع واجتهاد وسلامة ناحية ولم يكونوا اصحاب نظر وتميز فكانوا
اذا راوا رجلا مستورا يروي خبرا احتوا به الظن وقبلوه فلما كثر هذا وظهر شكوا الى ائمتهم فامرهم
الائمة عليهم السلام بان ياخذوا بما يجمع عليه فلم يفعلوا وجروا على عادتهم فكانت الخيانة من قبلهم
لا من قبل ائمتهم والامام ايضا لم يقف على كل هذه التخاليط التي وقعت لانه لا يعلم الغيب وانما
هو عبد صالح يعلم الكتاب والسنة ويعلم من اخبار شيعته ما ينهى اليه واما قوله فما يؤمنهم ان يكون
هذا سبيلهم فيما القوا اليهم من امر الامامة فان الفصل بين ذلك ان الامامة ثقل الهم بالتواتر
والتواتر لا ينكشف عن كذب في هذه الاخبار فكل واحد منها انما اخبر هو واحد لا يوجب خبر الواحد العلم و
خبر الواحد قد يصدق ويكذب وليس هذا سبيل التواتر هذا جوابا وكل ما اتى به سوى هذا فهو
ساقط ثم يقال له اخبرنا عن اختلاف الامة هل تخلوا من الاقسام التي قسمتها فاذا قال لا قيل له
افليس الرسول انما بعث لجميع الكلمة فلا بد من نعم فيقال له اوليس قد قال الله عز وجل وما انزلنا عليك
الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه فلا بد من نعم فيقال له فهل بين فلا بد من نعم فيقال له فما
سبب الاختلاف عرفناه واقنع منا بمثله واما قوله فما حاجة الموتمة الى الائمة اذا كانوا بانفسهم
مستغنين وهو بين اظهرهم لانهاهم الى اخر الفصل فيقال له اولى الاشياء باهل الدين الانصاف
اي قولنا اوما نابه الا انا بانفسنا مستغنين حتى يقرعنا به صاحب الكتاب ويحتج علينا او اي حجة
توجبت له علينا توجب ما اوجبه ومن لو نيال باي شيء قابل خصومة كثرت مسائله وجوابانه واما
قوله وهذا من ادل دليل على عدمه لانه لو كان موجودا لم يسعه ترك البيان لشيعته كما قال الله
عز وجل وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه فيقال لصاحب الكتاب
اخبرنا عن العترة الهادية ليسعهم الان ينبوا للامة الحق كله فان قال نعم خرج نفسه وعاد كلامه
وبالا عليه لان الامة قد اختلفت وقد باينت وكفر بعضها بعضا فان قال لا قيل هذا من ادل
دليل على عدم العترة وفساد ما تدعيه الزيدية لان العترة لو كانوا كما تصف الزيدية لبينوا
للامة ولم يسعهم السكوت والامساك كما قال الله وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم فان

ادعى ان العترة قد بينوا الحق للامة غير ان الامة لم تقبل وما مالت الى الهوى وقيل له هذا بعينه قول
قول الامامية في الامام وشيعته ولنا ان الله الموفق ثم قال صاحب الكتاب ويقال لهم استتر
امامكم عن مسترشده فان قالوا بتقية على نفسه قيل لهم فالمسترشد ايضا يجوز له ان يكون في تقية من طلبه
لاسيما اذا كان المسترشد يخاف ويرجو ولا يعلم ما يكون قبل كونه فهو في تقية واذا جازت التقية
للامام فهي للمأموم اجوز واجود وما بال الامام في تقية من تناول اموالهم والله يقول اتبعوا
من لا يسئلكم اجرا الاية قال ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل و
يصدون عن سبيل الله فهذا مما يدل على ان اهل الباطل عرض الدنيا يطلبون والذين يمسكون
بالكتاب لا يسئلون الناس اجرا وهم مهتدون ثم قال وان قالوا كذا قيل كذا فشيء لا يقوله الا جاهل
منقوص والجواب عما سئل ان الامام لم يستتر عن مسترشد به وانما استتر خوفا على نفسه من الظالمين
فاما قوله فاذا جازت التقية للامام فهي للمأموم اجوز فيقال له ان كنت تريد ان المأموم يجوز له
ان يتقي الظالم ويهرب عنه متى خاف على نفسه كما جاز للامام فهذا العمر جائز وان كنت تريد ان
المأموم يجوز له ان لا يعتقد امامة الامام للتقية فذلك لا يجوز اذا قرعت الاخبار سمعه وقطعت
عذره لان الخبر الصحيح يقوم مقام العيان وليس على القلوب تقية ولا يعلم ما فيها الا الله واما قوله
وما بال الامام في تقية من ارشادهم وليس في تقية من تناول اموالهم والله يقول اتبعوا من لا يسئلكم
اجرا فالجواب عن ذلك الى آخر الفصل فيقال له ان الامام ليس في تقية من ارشاد من يريد الارشاد
وكيف يكون في تقية وقد بين لهم الحق وحتم عليه دعاءهم اليه وعلمهم الحلال والحرام حتى شهروا
بذلك وعرفوا به وليس يتناول اموالهم وانما يسألهم الخمس الذي فرضه الله عز وجل لبضعة حيث
امر ان بضعته الذي جاء بالخمس هو الرسول وقد نطق القرآن بذلك قال الله واعلموا انما غنمتم
من شيء فان لله خمسه الاية وقال خذ من اموالهم صدقة الاية فان كان في اخذ المال عيب وطعن
فهو على من ابتدأ به والله المستعان ويقال لصاحب الكتاب اخبرنا عن الامام منكم اذا خرج وغلب
هل يأخذ الخمس وهل يجبى الخراج وهل يأخذ الحق من الفيء والمغنم والمعادن وما اشبه ذلك فان
قال لا فقد خالف حكم الاسلام وان قال نعم قيل له فان احتج عليه جاهل بقول الله عز وجل اتبعوا من لا
يسئلكم اجرا وبقوله ان كثيرا من الاحبار والرهبان الاية بأي شيء تجيبه حتى تجيب الامامية بمثله وهذا
وفقكم الله شيء كان الملحدون يطعنون به على المسلمين وما ادري من لقنه لهؤلاء واعلم علمك الله
الخير وجعلك من اهله انا نعمل بالكتاب والسنة ولا نخالفهما فان امكن حضورنا ان يدلونا على انه
خالف في اخذ ما اخذ الكتاب والسنة فلعمري ان الحجة واضحة لهم وان لم يكن يمكنهم ذلك ولجهلوا انه

لبس في العمل بما يوافق الكتاب والسنة عيب وهذا بين ثم قال صاحب الكتاب يقال لهم نحن لا نجيز الامامة
لمن لا يعرف فهل وجدنا سبيلا الى معرفة صاحبكم الذي تدعون له حتى نجيز له الامامة كما
نجوز للموجودين من سائر العترة والا فلا سبيل الى تجويز الامامة للمعدومين وكل من لم يكن
موجودا فهو معدوم وقد بطل تجويز الامامة لمن تدعون فاقول وبالله استعين يقال لصاحب
الكتاب هل تشك في وجود علي بن الحسين وولده عليهم السلام الذين اتممتهم فاذا قال لا قيل له فهل يجوز
ان يكونوا ائمة فان قال نعم قيل له فانت لا تدري لعلنا على صواب في اعتقاد امامتهم وانت على خطاء
وكفى بهذا حجة عليك وان قال لا قيل له فما ينفع من اقامة الدليل على وجود امامنا وانت لا
تعترف بامامة مثل علي بن الحسين عليه السلام مع محله من العلم والفضل عند المخالف والموافق ثم
يقال له انا انما علمنا ان في العترة من يعلم التاويل ويعرف الاحكام بخبر النبي عليه السلام الذي
قدمناه وبحاجتنا الى من يعرفنا المراد من القرآن ومن يفصل بين احكام الله واحكام الشيطان
ثم علمنا ان الحق في هذه الطائفة من ولد الحسين عليه السلام لما رأينا كل من خالفهم من العترة يعتمد
في الحكم والتاويل على ما يعتمد عليه علماء العامة من الرأي والاجتهاد والقياس في الفرائض التعبية
التي لا علة في التعبد بها الا المصلحة فعلمنا بذلك ان المخالفين لهم مبطلون ثم ظهر لنا من علم
هذه الطائفة بالحلال والحرام والاحكام ما لم يظهر من غيرهم ثم مازالت الاخبار ترد بنص
واحد على اخر حتى بلغ الحسن بن علي عليهما السلام فلما مات ولم يظهر النص على الخلف بعده رجعنا الى الكتب
التي كان اسلافنا رووها قبل الغيبة فوجدنا فيها ما يدل على امر الخلف من بعد الحسن عليه السلام
وانه يغيب عن الناس ويخفى شخصه وان الشيعة تختلف وان الناس يقفون على حيرة من امره يقعون في عدد
فعلمنا ان اسلافنا لو يعلموا الغيب وان الائمة اعلموهم ذلك بخبر الرسول فصح عندنا من هذه
الوجه بهذه الدلالة كونه ووجوده وغيبته فان كان ههنا حجة تدفع ما قلناه فلتظهر هنا
الزيادة فيما بيننا وبين الحق معاندة والشكر لله ثم رجع صاحب الكتاب الى ان يعارضنا بما
تدعيه الواقفة على موسى بن جعفر ونحن فلم نقف على احد ونسأل الفضل بين الواقفين وقد بينا
انا علمنا ان موسى قد مات بمثل ما علمنا ان جعفرا مات وان الشك في موت احدهما يدعو الى الشك
في موت الاخر وانه قد وقف على جعفر قوم فانكرت الواقفة على موسى عليهم وكذلك انكرت قول
الواقفة على امير المؤمنين فقلنا لهم ما هو لاء حجتكم على اولئك هي حجتنا عليكم فقولوا كيف
شئتم تخلوا انفسكم ثم حكى عنا انا كنا نقول للواقفة ان الامام لا يكون الا ظاهرا موجودا او
هذه حكاية من لا يعرفنا فويل لخصمه ما زالت الامامية تعتقد ان الامام لا يكون الا ظاهرا

يكشوفا

مكشوفا وباطنا مغمورا واخبارهم في ذلك اشهر واظهر من ان تخفى ووضع الاصول الفاسدة للخصوم امر لا يعجز عنه احد لكنه قبيح بذي الدين والفضل والعلم ولو لم يكن في هذا المعنى الا خبر كميل بن زياد لكفى ثم قال فان قالوا كذا قيل لهم كذا الشيء لا نقوله وجئنا بما سمعتم وفيها كفاية والحمد لله ثم قال وليس الامر كما يتوهمون في بني هاشم لان النبي صلى الله عليه وآله دلت امته على عترته باجماعنا واجماعكم التي هي خاصة التي لا يقرب احد منه عليه السلام كقربهم فهي لهم دون الطلقاء وابناء الطلقاء ويستحقها واحد منهم في كل زمان اذ كان الامام لا يكون الا واحدا بلزوم الكتاب والدعاء الى اقامته بدلالة الرسول صلى عليهم انهم لا يفارقون الكتاب حتى يردوا على الحوض وهذا اجماع والذي اعتللتم به من بني هاشم ليس هم من ذرية الرسول صلى الله عليه وآله وان كانت لهم ولادة لان كل بني ابنة ينتمون الى عصبتهم ما خلا ولد فاطمة فان رسول الله صلى الله عليه وآله عصبتهم وابوهم والذرية هم الولد يقول الله عز وجل اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم فاقول وبالله اعتصم ان هذا الامر لا يصح باجماعنا واياكم عليه وانما يصح بالدليل والبرهان فما دليلك على ما ادعيت وعلى ان الاجماع بيننا انما هو في ثلثة امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام ولم يذكر الرسول صلى الله عليه وآله ذريته وانما ذكر عترته فلم انتم الى بعض العترة دون بعض بالحجة وبيان اكثر من الدعوى واحتجنا نحن بما رواه اسلافنا عن جماعة حتى انتهى خبرهم الى نص الحسين بن علي على ابنه ونص علي على محمد ونص محمد على جعفر فاستدللنا على صحة امامته هؤلاء دون غيرهم ممن كان في عصرهم من العترة بما ظهر من علمهم بالدين وفضلهم في افئتهم وقد حمل العلم عنهم الاولياء والاعداء وذلك مبثوث في الامصار معروف عند نقلة الاخبار وبالعلم يتبين الحجة من المحجوج والامام من المأموم والتابع من المتبوع وابن دليلكم يا معشر الزيدية على ما تدعون ثم قال صاحب الكتاب ولو جازت الامامة لسائر بني هاشم مع الحسن والحسين عليهما السلام لجازت لبني عبد مناف مع بني هاشم ولو جازت لبني عبد مناف مع بني هاشم لجازت لسائر ولد قصي ثم مد في هذا القول فيقال له انها المحجوج عن الزيدية ان هذا الشيء لا يستحق بالقرابة وانما يستحق بالفضل والعلم ويصح بالنص والتوقيف ولو جازت الامامة لاقرب رجل من العترة لقرابته لجازت لابعدهم فافصل بينك وبين من ادعى ذلك واظهر حجتك وافصل الان بينك وبين من قال ولو جازت لولد الحسن لجازت لولد جعفر ولو جازت لهم لجازت لولد العباس وهذا فصل لا تاتي به الزيدية ابدا الان تفزع الى فضلنا وحجتنا وهو النص من واحد على واحد وظهور العلم بالحلال والحرام ثم قال صاحب الكتاب وان اعتلوا بعلي عليه السلام فقالوا ما تقولون فيه اهو من العترة ام لا قيل لهم ليس هو من العترة ولكنه بان من العترة ومن ناثر القرابة

بالنصوص عليه يوم الغدير باجماع فاقول وبالله استعين يقال لصاحب الكتاب اما النصوص يوم
الغدير فصحيح واما انكارك ان يكون امير المؤمنين من العترة فعظيم فدلنا على اى شئ تعول فيما
تدعى فان اهل اللغة يشهدون ان العم وابن العم من العترة ثم اقول ان صاحب الكتاب نقض
بكلامه هذا مذهبه لانه معتقد ان امير المؤمنين ممن خلفه الرسول فى امته ويقول فى ذلك ان النبى
خلف فى امته الكتاب والعترة وان امير المؤمنين صلوات الله عليه ليس من العترة واذا لم يكن من العترة
فليس ممن خلفه الرسول عليه السلام وهذا متناقض كما ترى اللهم الا ان يقول انه عليه السلام خلف العترة
فينا بعد ان قتل امير المؤمنين صلوات الله عليه فنسأله ان يفصل بينه وبين من قال وخلف الكتاب
فينا منذ ذلك الوقت لان الكتاب والعترة خلفا معا والخبر ناطق بذلك شاهد به ولله المنة
ثم اقبل صاحب الكتاب يتكلم بما هو حجة عليه فقال ونسأل من ادعى الامامة لبعض دون بعض
اقامة الحجة ونسى نفسه وتفرده بادعائها لولد الحسن والحسين دون غيرهم ثم قال فان احالوا على
الاباطيل من علم الغيب واشباه ذلك من الخرافات وما لا دليل عليه دون الدعوى وعورضوا
بمثله لم يكن لبعض فجاز ان العترة من الظالمين لانفسهم ان كان الدعوى هو الدليل فيقال لصاحب
الكتاب قد اكثرت فى ذكر علم الغيب والغيب لا يعلمه الا الله وما ادعاه لبشر الا مشرك كافر وقد قلنا
لك ولاصحابك دلينا على ما تدعى الفهم والعلم فان كان لكم مثله فما ظهرتموه وان لم يكن الا
التشنيع والتقول وتقريع الجميع بقول قوم غلاة فالامر سهل وحسبنا الله ونعم الوكيل ثم قال
صاحب الكتاب ثم رجعنا الى افصاح حجة الزيدية بقول الله تبارك وتعالى ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا الآية فيقال لهم نحن نسلم لك ان هذه الامة نزلت فى العترة فما برهانك على
ان سابقوا بالخيرات هم ولد الحسن والحسين دون غيرهم من سائر العترة فانك ليس تريد الا التشنيع على
خصومك وتدعى لنفسك ثم قال الله عز وجل وذكر الخاصة والعامة من امة نبيه واعتصموا
بحبل الله جميعا الآية ثم قال افضت مخاطبة العامة ثم استأنف المخاطبة الخاصة فقال ولتكن
منكم امة يدعون الى الخير الى قوله للخاصة كنتم خير امة اخرجت للناس فقال ذرية ابرهيم عليه السلام
دون سائر الناس ثم المسلمون دون من اشرك من ذرية ابرهيم عليه السلام قبل سلالة وجعلهم
شهداء على الناس فقال يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا الى قوله لتكونوا شهداء
على الناس وهذا سبيل الخاصة من ذرية ابرهيم عليه السلام ثم اعتل بآيات كثيرة تشبه هذه الآيات
من القرآن فيقال لها ايها المحتج انت تعلم ان المعتزلة وسائر فرق الامة تنازعك فى تاويل هذه
الآيات اشد منازعة وانت فليس تاتى باكثر من الدعوى ونحن نسلم لك ما ادعيت ونسألك الحجة

تنازعوا

فيما

فيما تقرر ذكره من ان هؤلاء هم ولد الحسن والحسين عليهما السلام دون غيرهم فالمنة تعالى بالدعوى
وتعرض عن الحجة وتقول علينا بقرائة القران وتوهم ان لك في قرائته حجة ليس لخصومك والله المستعان
ثم قال صاحب الكتاب فليس من دعى الى الخير من العترة كمن امر بالمعروف ونهى عن المنكر وجاهد في الله حق
جهاده سواء وسائر العترة ممن لم يدع الى الخير ويجاهد في الله حق جهاده كما لم يجعل الله من هذا سبيله
من اهل الكتاب سواء وسائر اهل الكتاب وان كان تارك ذلك فاضلا عابدا لان العبادة نافلة و
الجهاد فريضة لازمة كسائر الفرائض صاحبها يمشي بالسيف الى السيف ويؤثر على الدعة الخوف ثم
قرا سورة الواقعة التي ذكر الله عز وجل فيها الجهاد واتبع الاية بالدعاء ولم يحتج لشئ من ذلك من
حجة فطالبه بصحتها او نقابله بما نسأله فيه الفضل واقول وبالله استعين ان كان كثرة الجهاد هو الدليل
على الفضل والعلم والامامة والحسين عليه السلام احق بالامامة من الحسن عليه السلام لان الحسن وادع
معوية والحسين عليه السلام جاهد حتى قتل وكيف يقول صاحب الكتاب باتي شئ يدفع هذا وبعد فلسنا
ننكر فرض الجهاد ولا فضله ولكنا راينا الرسول عليه السلام لم يحارب حتى وجد انصارا وانا نحن نحارب و
راينا امير المؤمنين عليه السلام فعل مثل ذلك بعينه ورايناه الحسن قدمهم بالجهاد فلما خذل اصحابه
وادع ولزم منزله فعلمنا ان الجهاد فرض في حال وجود الاعوان والانصار والعالم باجماع العقول
افضل من المجاهد الذي ليس بعالم وليس كل من دعى الى الجهاد يعلم كيف حكم الجهاد ومتى يجب
القتال ومتى يحسن الموادعة وبماذا يستقبل امر هذه المرتبة وكيف يصنع في الدماء والاموال
والفروج وبعد فانا نرضى من اخواننا بشئ واحد وهو ان يدلونا على رجل من العترة ينفي التشبيه
والجبر عن الله ولا يستعمل الاجتهاد والقياس في الاحكام الشرعية ويكون مستقلا كافيا يخرج
يحجه فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة على قدر الطاقة وحسب الامكان والعقول
تشهد ان تكليف الانبياء فاسد والتغرير بالنفس قبيح ومن التغرير ان تخرج جماعة قليلة لو شاء
حربا ولا تدبير بدربة اهله قوم متدربين في الحرب تمكنوا في البلاد وقتلوا العباد وتدربوا
بالحروب ولهم العدد والسلاح والكراع ومن ضررهم من العامة ويعتقد وان الخارج عليهم مباح
الدم مثل جيشهم اضعافا مضاعفة فكيف يسوغ لصاحب الكتاب ان تلفا بالاعمال المتدربين بالحروب
وكم عسى ان يحصل في يد داع ان دعى من هذا العدد بهيهات بهيهات هذا الامر لا ينبغي الا لقرن نصر الله
الحكيم ثم قال صاحب الكتاب بعد اثبات من القران تلاها بنا نزع في تاويلها اشد منازعة ولم نؤيد تاويله
بحجة عقل ولا سمع فافهم رحمك الله من احق ان يكون لله شهيدا من دعى الى الخير كما امر ونهى عن المنكر
وامر بالمعروف وجاهد في الله حق جهاده حتى استشهد امن لم ير حجة ولا عرف شخصا امر كيف يجاهد في الله

شهيدا على من لم يرهم ولا نهاهم ولا امرهم فان اطاعوه اداوا ما عليهم وان قتلوه مضى الى الله عز
وجل شهيدا ولو ان رجلا استشهد قوما على حق يطالب به لم يردوه ولا شهدوه هل كان شهيدا وهل
يستحق بهم حقا الا ان يشهدوا على ما رأوا فيكونوا كاذبين وعند الله مبطلين واذا لم يجز ذلك من
العباد وهو غير جائز عند الحكم العدل الذي لا يجوز ولو انه استشهد قوما قد غابوا وسمعوا شهادة
له والمسئلة على حالها الا ان كان يكون حقا وهم صامتون وخصمه مبطل وتمضي الشهادة ويقع الحكم
ولذلك قال الله تعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون ولا يرى ان الشهادة لا تنفع بالغيب دون العيان
وكذلك قول علي وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الآية فقول وبالله اعتصم يقال لصاحب الكتاب
ليس هذا الكلام لك بل هو للمعتزلة وغيرهم علينا وعليك لانا نقول ان العترة غير ظاهرة وان من
شاهدنا منها لا يصلح ان يكون اماما وليس يجوز ان يأمرنا الله عز وجل بالتمسك بما لا نعرفه منهم
ولا نشاهده ولا شاهده اسلافنا ولا في عصرنا من شاهدناه ممن يصلح ان يكون اماما للمسلمين
والذين غابوا لا حجة لهم علينا وفي هذا اوضح دليل على ان معنى قول النبي صلى الله عليه وآله اني
تارك فيكم ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي ليس ما يسبق الى قلوب الامامية والزيدية و
النظام واصحابه ان يقولوا وجدنا الكتاب لا يفارق العترة لان الكتاب هو الخبر القاطع للعذر فانه ظاهر كظهور الكتاب
ينتفع به ويمكن اتباعه والتمسك فاما العترة فلسنا نشاهد منهم عالما يمكن ان نقتدي به وان بلغنا
عن واحد منهم مذهب بلغنا عن اخر انه يخالفه والاقتداء بالمختلفين فاسد فكيف يقول صاحب
الكتاب ثم اعلم ان النبي صلى الله عليه وآله لما امرنا بالتمسك بالعترة كان بالعقل والتعارف والسيرة
ما يدل على انه اراد بهم دون غيرهم فالذي يجب علينا ويلزمنا ان
ننظر الى من يجتمع له العلم بالدين مع العقل والفضل والعلم والزهد في الدنيا والاستقلال بالامر فنقتدي
به ونتمسك بالكتاب به وان قال قائل ان اجتمع ذلك في رجلين وكان احدهما من يذهب الى مذهب الزيدية
والاخر الى مذهب الامامية بمن نقتدي منهما ولمن نتبع قلنا هذا لا يتفق فان اتفق فرق بينهما ولائه واضحه
اما نقص من امام نقلده واما شيء يظهر في علمه كما ظهر في امير المؤمنين يوم النهروان فقال والله ما عبروا النهر
ولا يعبرون والله ما يقتل منكم عشرة ولا ينجو منهم عشرة واما ان يظهر من احدهما مذهب يدل على ان لا
يجوز كما ظهر من علم الزيدية القول بالاجتهاد والقياس في الفرائض السمعية والاحكام فعلم بهذا انهم
غير ائمة وليس ويدهما هذا القول دليلا على واشباهه لان رجلا لم يظهر واما ينكر ولا ادعوا انهم ائمة و
انما ادعوا الى الكتاب والرضا من آل محمد وهذه دعوة حق واما قوله كيف يتخذه الله شهيدا على من لم يرهم
ولا امرهم ولا نهاهم فيقال له ليس معنى الشهيد عند خصومك ما تذهب اليه لكن ان عنيت الامامية بان

من لم

من لم يرجحه ولا عرف شخصه لا يكون بالمحل الذي يدعونه له فاخبرنا عنك عن الامام الشهيد من العترة
في هذا الوقت فان ذكر انه لا يعرفه دخل فيما عاب به لزمه ما قدمنا انه يلزمه خصومه فان قال هو فلان قلنا له فنحن لم
نرجحه ولا عرفنا شخصه فكيف يكون اماما لنا وشهيدا علينا فان قال انكم وان لم تعرفوه وهو موجود
الشخص معروف علمه من علم ومجمله من جمله وقلنا سألناك بالله هل تظن ان المعتزلة والخوارج و
المرجئة والامامية يعرف هذا الرجل او سمعت به او خطر ذكره ببالها فان قال هذا ما لا يضره ولا ينفعنا لان السبب
في ذلك انما هو غلبة الظالمين على الدار وقلة الاعوان والانصار قلنا له فقد خاب فيما عبت وحجبت
نفسك من حيث قدرت انك تحاج خصومك وما اقرب هذا الغيبة من غيبة غيرانكم لا تنصفون
ثم يقال قد اكثرت في ذكر الجهاد ووصف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى وهمت ان من لم يخرج فليس
بمحق فما بال ائمتك والعلماء من اهل مذهبك لا يخرجون وما لهم قد لزموا منازلهم واقتصروا على
اعتقاد المذهب فقط فان نطق بحرف نقابله الامامية بمثله ثم قيل له برفق ولين هذا الذي عتبه على فقابله
الامامية وهتفت بهم من اجله وشنعت به على ائمتهم بسببه وصلت بذكره الى ما ضمنته كتابك قد
دخلت فيه وملت الى صحته وعولت عند الاحتجاج عليه والحمد لله الذي هدانا لدينه ثم يقال له اخبرنا
هل في العترة اليوم من يصلح للامامة ولا بد ان يقول نعم فيقال له فليس امامته لا تصلح الا بالنص على
ما تقوله الامامية ولا معجز يعلم به انه امام وليس سبيله عندكم سبيل من يجتمع اهل الحل
والعقد من الامة فينشاوروا في امره ثم يختاروه ويبايعونه فاذا قال نعم قيل له فكيف السبيل الى
معرفته فان قالوا نعرف باجماع العترة عليه قلنا لهم كيف يجمع عليه فان كان اماميا لم ترض به الزيدية
وان كان زيديا لم ترض به الامامية فان قال لا يعتبر بالامامية في هذا قيل له فالزيدية على قسمين قسم
معتزلة وقسم مشبهة فان قال لا يعتبر بالمشبهة في مثل هذا قيل له فالمعتزلة قسمان قسم مجتهد في الاحكام
او انها وقسم يعتقد ان الاجتهاد ضلال فان قال لا نعتبر بمن نفى الاجتهاد قيل له فان نفى من يرى
الاجتهاد منهم افضلهم ومنهم من نفى من يبطل الاجتهاد منهم افضلهم ويبرأ بعضهم من بعض بمن تهمك
وكيف نعلم الحق منها هو من قولي انت واصحابك الذين غيره فان قال بالنظر في الاصول قلنا فان طال
الاختلاف في اشتباه الامر كيف تصنع وبما تفتي من قول النبي صلى الله عليه وآله الذي تارك فيكم ما ان
تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي والحجة من عترته لا يمكن احدا ان يعرفه الا بعد النظر في
الاصول والوقوف على ان مذاهبه كلها صواب وعلى ان من خالفه فقد اخطاء واذا كان هكذا
سبيله وسبيل كل قابل من اهل العلم سبيل واحد فما تلك الخاصة التي هي العترة دلنا عليها
وبينا لنا جميعها لنعلم ان بين العالم من العترة والعالم من غير العترة فرقا وفصلا واخرى يقال اخبرنا

عن اما مكم

عن امامكم اليوم اعنده الحلال والحرام فاذا قالوا نعم قلنا لهم واخبرونا عما بين في الخبر المتواتر اهل
هو مثل ما عند الشافعي وابي حنيفة ومن جنسه او هو خلاف ذلك فان قال بل عنده مثل الذي عندهما
ومن جنسه قيل لهم وما حاجة الناس الى علم امامكم الذي لم يسمع به وكتب الشافعي وابي حنيفة ظاهرة
موجودة وان قال قائل عنده خلاف ما عندهما قلنا فخلاف ما عندهما هو النص المستخرج الذي ذمته
جماعة من مشايخ المعتزلة وان الاشياء كلها على الاطلاق العقول الا ما كان في الخبر القاطع للعذر على
مذهب النظام واتباعه ومذهب الامامية ان الاحكام منصوصة واعلموا انا لا نقول منصوصة على
الوجه الذي يسبق الى القلوب لكن المنصوص عليه بالجمل التي من فهمها فهم الاحكام من غير باس ولا
اجتهاد فان قالوا عنده ما يخالف هذا كله خرجوا من التعارف وان تعلقوا بمذهب من المذاهب قيل
لهم فاين ذلك العلم هل نقله عن امامكم احد يوثق بدينه وامانته فان قالوا نعم قيل لهم قد عاشركم
الدهر الاطول فاسمعنا بحرف واحد من هذا العلم وانتم قوم لا تزدرون التقية ولا ابرها اما مكم فاين
علمه وكيف لم يظهر ولم ينتشر ولكن اخبرونا ما يؤمنا ان تكونوا قد كذبتم على امامكم كما تدعون ان
الامامية تكذب على جعفر بن محمد وهذا ما لا مفصل فيه مسئلة اخرى ويقال لهم ليس جعفر بن
محمد عندكم كان لا يذهب الى ما تدعيه الامامية وكان على مذهبكم ودينكم فلا بد من ان يقول نعم
اللهم الا ان تبرأوا منه فيقال لهم وقد كذبت الامامية فيما نقلته عنه وهذه الكتب المولفة التي
في ايديهم انما هي من تاليف الكذابين فاذا قالوا نعم قيل لهم فاذا جاز ذلك فلم لا يجوز ان يكون
امامكم بمذهب مذهب الامامية وبين بدينها وان يكون ما يحكى سلفكم ومشايخكم عنه مولد
موضوعا لا اصل له فان قالوا ليس لنا في هذا الوقت امام نعرفه بعينه فنردي عنه علم الحلال و
الحرام ولكنا نعلم ان في العترة من هو موضع هذا الامر واهله قلنا لهم قد يخلو انما عيبتموه
على الامامية بما معها من الاخبار من ائمتها بالنص على صاحبهم والاشارة اليه والبشارة به وبطل
جميع ما قصصتم به من ذكر الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فصار امامكم بحيث لا يرى
ولا يعرف فقولوا كيف شئتم ونعوذ بالله من الخذلان ثم قال صاحب الكتاب وكما امر الله العترة بالدعاء
الى الخير ووصف سبق السابقين منهم وجعلهم شهداء وامرهم بالقسط فقال يا ايها الذين امنوا
كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ثم اتبع ذلك بضرب من التاويل وقراءة اثبات القرآن ادعى
انها في العترة ولم يحتج لشئ منها بحجة اكثر من ان يكون الدعوى ثم قال وقد اوجب الله تعالى على
نبيه صلى الله عليه وآله ترك الامر والنهي الى ان هيأ له انصارا فقال واذا رايت الذين يخوضون
في اياتنا الى قوله لعلهم يتقون فمن لم يكن من السابقين بالخيرات المجاهدين في الله ولا من المقتصدة

الواعظين بالامر والنهي عند اعوزه الاعوان فهو من الظالمين لانفسهم وهذا سبيل من كان قبلنا
من ذراري الانبياء عليهم السلام ثم تلى ايات من القرآن فيقال له ليس علينا لمن زاد بهذا الكلام ولكن
اخبرنا من الامام من العترة عندك من اي قسم هو فان قال من المجاهدين قيل له فمن هو ومن جاهد
ويعلم من خرج وابن خيله ورجله فان قال هو ممن يحيط بالامر والنهي عند اعواز الاعوان قيل له
فمن سمع امره ونهيه فان قال اولياؤه وخاصته قلنا فان اتبع هذا وسقط فرض ما سوى ذلك عنه لاعواز
الاعوان وجاز ان لا يسمع امره ونهيه الا اولياؤه فاي شئ عنيته الى الامامية ولم الفت كما بك
وبمن عرضت ولبث شعرك وبمن قرعت بابي القرآن والزمته فرضا لجهاتم يقال له وللزيدية جميعا
اخبرونا لو خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الدنيا ولم ينص على امير المؤمنين عليه السلام ولا
دل عليه ولا اشار اليه اكان يكون ذلك من فعله صوابا وتدبيرا حسنا جائزا فان قالوا نعم فقلنا لهم ولو
لم يدل على العترة اكان يكون ذلك جائزا فقالوا فان نعم قلنا ولو لم يدل في اي شئ انكرتم على المعتزلة
والمرجئة والخوارج وقد كان يجوز ان يقع النص ويكون الامر شورى بين اهل الحل والعقد وهذا ما لا حيلة
فيه فان قالوا لا بد من النص على امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله ومن الادلة على العترة قيل
لهم بوجه حتى ذكروا الحجة الصحيحة فان نقلها الى الامام في كل زمان لان النص ان وجب في زمن وجب في كل
زمان لان العلل الموجبة له موجودة ابدا ونعوذ بالله من الخذلان مسئلة اخرى يقال لهم اذا كان
الخبر المتواتر حجة وهو العترة والامة وكان الخبر الواحد من العترة كخبر الواحد من الامة يجوز وما البين
في الخبر المتواتر ولا خبر الواحد فسبيله عندكم الاستخراج وكان يجوز على المتأول منكم ما يجوز على
المتأول من الامة فمن اي وجه صاروت العترة حجة فان قال صاحب الكتاب اذا جمعوا فاجماعهم حجة
قيل له فاذا اجتمعت الامة فاجماعها حجة وهذا يوجب انه لا فرق بين العترة والاشعوان كان هكذا
فليس في قوله خلفت فيكم كتاب الله وعترتي فائدة الا ان يكون فيها من هو حجة في الدين وهذا قول
الامامية واعلموا اسعدكم الله ان صاحب الكتاب اشغل نفسه بعد ذلك بقراءة القرآن وتاويله
على من احب ولم يقل في شئ مما ذكر ذلك الدليل على صحة ما يلي كتب وهذا شئ لا يعجز عنه الصبيان
وانما اراد ان يعيب الامامية بانها لا ترى للجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد غلط
فاما نحن فذلك على قدر الطاقة ولا نرى ان نلقي بايدينا الى التهلكة ولا ان نخرج مع من لا يعرف
الكتاب والسنة ولا يجوز ان يشهر الرعية لسيرة العدل والحق واعجب من هذا ان اصحابنا من الزيدية
في صنعاء لهم الامامون بمعروف ولا ينهون عن المنكر ولا يجاهدون وهم يعيبوننا بذلك وهذا نهاية
من نهايات الجاهل ودليل من ادلة العصبية نعوذ بالله من اتباع الهوى وهو حسبنا ونعم

فانقلها

الوكيل

الوكيل مسئلة اخرى يقال لصاحب الكتاب هل تعرف في ائمة الحق افضل من امير المؤمنين
صلوات الله عليه فان قال لا يقال له هل تعرف من المنكر بعد الشرك والكفر شيئا اقبح واعظم
مما كان من اصحاب السقيفة فان قال لا يقال له فانت اعلم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر
والجهاد وامير المؤمنين فلا تبدان يقول امير المؤمنين عليه السلم فيقال له فما بالله لم يجاهد
القوم فان اعتذر بشيء قيل له فاقبل مثل هذا العذر من الامامية فان الناس جميعا يعلمون ان
الباطل اليوم اقوى منه يومئذ واعوان الشيطان اكثر ولا تقول علينا بالجهاد وذكره فان
الله تعالى انما فرضه لشرائط لو عرفتها لقل كلامك وقصر كتابك ونسال الله التوفيق مسئلة
اخرى يقال لصاحب الكتاب تصوبون الحسن بن علي عليهما السلم في مواد عته معوية ام تخطئونه فاذا
قالوا نصوبه قيل لهم فتصوبونه وقد ترك الجهاد واعرض عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
على الوجه الذي توجبون اليه فان قالوا نصوبه لان الناس خذلوه ولم يمتهم على نفسه ولم يكن
معه من اهل البصائر من يمكنه ان يقاوم بهم معوية واصحابه فاذا عرفوا قالوا ذلك قيل لهم
فاذا كان الحسن عليه السلام مبسوط العذر ومعه جلة اهل بيته قد خطب الناس على المنابر وسل
سيفه وسار الى عدو الله وعدوه للجهاد لما وصفتم وذكرتم فلم تعذروا جعفر بن محمد عليه السلم
في تركه الجهاد وقد كان اعداؤه في عصره اضعاف من كان مع معوية ولم يكن معه من شيعته ممن
قد تدرب بالحروب انما كان قوم من اهل السواد لم يشاهدوا حربا ولا عاينوا وقعة فان بسطوا
عذره فقالوا نصفوا وان امتنع منهم ممتنع سئل الفضل ولا فضل بعد فان كان القياس الوجيه صحيحا
فزيد بن علي افضل من الحسن بن علي لان الحسن وادع وزيد حارب حتى قتل وكفى بمذهب يؤدي الى
تفضيل زيد بن علي على الحسن بن علي قبحا والله المستعان وحسبنا الله ونعم الوكيل وانما ذكرنا هذه
المسئلة في اول كتابنا هذا لانها غاية ما يتعلق به الزيدية وما يرد عليهم وهي اشد الفرق علينا
وقد ذكرنا الانبياء والحجج الذين وقعت بهم الغيبة صلوات الله عليهم وقد ذكرنا في اخر الكتاب العذر
لنخرج بذلك ما نقوله في الغيبة وطول العمر من حد الاحالة الى احد الجواز ثم صححنا النصوص
على القائم الثاني عشر من الائمة عليهم السلم من الله تعالى ذكره ومن رسوله والائمة الاحد عشر
صلوات الله عليهم صلوات الله عليهم مع اخبارهم بوقوع الغيبة ثم ذكرنا مولده عليه السلم ومن
شاهده وما صح من دلالاته واعلامه وما ورد من توقيعاته لنا كبد الحجة على المنكر بزلولي الله
والمغيب لستر الله والله الموفق للصواب وهو خير مستعان باب الغيبة الثاني في اثبات الغيبات
فاول الغيبات غيبة ادريس النبي عليه السلم المشهورة حتى ال الامر لشيعته الى ان تعذر عليهم الفوت

وقتل الجبار من قتل منهم وافترق اخلاطهم ثم ظهر عليه السلام فوعد شيعته بالفرج وبقيام القائم من
ولده وهو نوح عليه السلام ثم رفع الله عز وجل ادريس عليه السلام اليه فلم تزل الشيعة تتوقعون قيام نوح
عليه السلام قرنا بعد قرن وخلفا عن سلف صابرين من الطواغيت على العذاب المهين حتى ظهرت نبوة نوح
عليه السلام **حدثنا** ابي رضه ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ومحمد بن موسى بن المتوكل رضه قالوا
حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار قالوا حدثنا احمد بن محمد بن
عيسى وابرهيم بن قاسم جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابرهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن
علي الباقر عليهما السلام قال كان بدء نبوة ادريس عليه السلام انه كان في زمانه ملك جبار وانه ركب ذات يوم
في بعض نزهه فمر بارض خضرة نضرة لعبد مؤمن من الروافض فاعجبته فسال وزراءه لمن هذه الارض
قالوا لعبد مؤمن من عبيد الملك فلان الرافضي فدعا به فقال له امتنعني بارضك هذه فقال عباني
احوج اليها منك قال فبعنيها بما شئت لك قال لا امتنعك بها ولا اسومك دع عنك ذكرها فغضب
الملك عند ذلك واسف وانصرف الى اهله وهو مغموم متفكر في امره وكانت له امراة من الازارقة وكان
بها معجبا يشاورها في كل الامر اذا نزل به فلما استقر في مجلسه بعث اليها ليشاورها في امر ارض
فخرجت اليه فرات في وجهه الغضب فقالت ايها الملك ما الذي دهاك حتى بدا الغضب في وجهك
قبل فعلك فاخبرها بخبر الارض وما كان من قوله لصاحبها ومن قول صاحبها له فقالت ايها
الملك انما لغمك وغمك به من لا يقدر على التغيير والانتقام فان كنت تكره ان تقتله بغير حجة فانا
اكفيك امره واصير ارضه لك بحجة لك فيها العذر عند اهل مملكتك قال وما هي قالت ابعث اليه
اقواما من اصحابي الازارقة حتى ياتوك به فيشهدون عليه عندك انه قد برأ من دينك فيجوز لك قتله واخذ
ارضه قال فافعلي ذلك قال وكان لها اصحاب من الازارقة على دينها وهم قتل الروافض من
المؤمنين فبعثت الى قوم من الازارقة فاتوها فامرهم ان يشهدوا على فلان الرافضي عند الملك
انه قد برأ من دين الملك فشهدوا عليه عنده انه برأ من دين الملك فقتله واستخلص ارضه فغضب الله
تعالى للمؤمن عند ذلك فاوحى الله الى ادريس ان ائت عبدي هذا الجبار فقل له اما رضيت ان قتلت
عبدي المؤمن ظلما حتى استخلصت ارضه خالصة لك فاحوجت عيالاته من بعده واحوجتهم الا وعزتي
لانتقمن له منك في الاجل ولاسلبنك ملكك في العاجل ولاخزين مدينتك ولاذلن عزتك
ولاطعنن الكلاب بلحم امرتك فقد عرفك يا مبتلى حلمي عندك فاتاه ادريس عليه السلام برسالة ربه وهو
في مجلسه حوله اصحابه فقال ايها الجبار اني رسول الله اليك وهو يقول لك اما رضيت ان قتلت
عبدي المؤمن ظلما حتى استخلصت ارضه خالصة لك واحوجت عياله من بعده واحوجتهم اما وعزتي لانتقمن

غ الاجل

هاشم

غ ر لحقك

وبايف غ ر

في الاجل ولا سلبنك ملكك في العاجل ولاخربن مدينتك ولاذلن عزك ولاطعنن الكلاب لحم
امرأتك فقال الجبار اخرج عني يا ادريس فلن تسبقني بنفسك ثم ارسل الى امرأته فاخبرها بما جاء
به ادريس فقال لا هو لنك رسالة الله ادريس انا ارسل اليه من يقتله فتبطل رسالة الله وكلما
جاءك به قال فافعلي قال وكان لادريس اصحاب من الرافضة مؤمنون يجتمعون اليه في مجلس له فيخبرهم
به ويأتيهم فاخبرهم ادريس بما كان من وحي الله عز وجل اليه ورسالته الى الجبار وما كان من تبليغه
رسالة الله عز وجل الى الجبار فاشفقوا على ادريس واصحابه وخافوا عليه القتل وبعثت امرأة
الجبار اليه بعشرين رجلا من الازارقة ليقتلوه واتوه في مجلسه الذي كان يجتمع اليه فيه اصحابه فلم يجدوه
فانصرفوا وقد راهم اصحاب ادريس فحسبوا انهم اتوا ادريس ليقتلوه فتفرقوا في طلبه فلقوه فقالوا
له خذ حذرك يا ادريس فان الجبار قاتلك قد بعث اليوم اربعين رجلا من الازارقة ليقتلونك
فاخرج من هذه القرية فتنحى ادريس عن القرية من ثم يومه ذلك ومعه نفر من اصحابه فلما كان في
السحر ناجى ادريس ربه فقال يا رب بعثتني الى هذا الجبار فبلغت رسالتك وقد توعدني هذا الجبار
بالقتل بل هو قاتلي ان ظفر بي فاوحى الله عز وجل ان تنح عنه واخرج من قريته وخلني واياه فقال
يا رب ان لي حاجة قال الله عز وجل سل تعطها قال اسئلك ان لا تمطر السماء على هذه القرية وما
حولها وما حوت عليه حتى اسئلك ذلك قال الله عز وجل يا ادريس اذا تخرب القرية وتشتد عليها
اهلها ويجوعون قال ادريس وان خربت وجهدوا وجاعوا قال الله عز وجل قد اعطيتك ما
سالت ولن امطر السماء عليهم حتى تسألني ذلك وانا احق من وفى بوعده فاخبر ادريس اصحابه
بما سأل الله من حبس المطر عنهم وبما اوحى الله اليه وعده ان لا يمطر السماء على قريتهم حتى يسأله
ذلك فاخرجوا ايها المؤمنون من هذه القرية الى غيرها من القرى فخرجوا منها وعدتهم يومئذ عشرون
رجلا فتفرقوا في القرى وشاع خبر ادريس في القرى بما سأل ربه وتنحى ادريس الى كهف من الجبل
شاهق فلجأ اليه وكل الله عز وجل به ملكا يأتيه بطعامه كل مساء وكان يصوم النهار فيأتيه الملك
بطعامه عند كل مساء وسلب الله عز وجل عند ذلك ملك الجبار وقتله واخرب مدينته واطعم
الكلاب لحم امرأته غضبا للمؤمن فظهر في المدينة جبار آخر عاص فهكذوا بذلك بعد خروج ادريس
من القرية عشرين سنة لم يمطر السماء عليهم قطرة من ماء فجهد القوم واشتد حالهم وصاروا
يبادرون الاطعمة من القرى من بعد فلما جهدوا مشى بعضهم الى بعض فقالوا ان الذي نزل بنا لما نزل
لسؤال ادريس ربه ان لا يمطر السماء علينا حتى يسأله هو وقد تنحى ادريس عنا ولا علم لنا بموضعه والله
ارحم بنا منه فاجمع امرهم على ان يتوبوا الى الله ويدعوه ويفزعوا اليه ويسألوه ان يمطر السماء عليهم

وعلى ما حوت قريتهم فقاموا على الرماد ولبسوا المسوح وحثوا على رؤسهم التراب وعجوا الى الله بالتوبة
والاستغفار والبكاء والتضرع اليه فاوحى الله عز وجل الى ادريس ان اهل قريتك قد عجوا الى
بالتوبة والاستغفار والبكاء والتضرع وانا الله الرحمن الرحيم اقبل التوبة واعفو عن السيئة وقد
رحمتهم ولم يمنعني من اجابتهم الى ما سألوني من المطر الا مناظرتك فيما سألتني ان لا امطر السماء
عليهم حتى تسألني فاسألني يا ادريس حتى اغيثهم وامطر السماء عليهم قال ادريس الهي انك لا تسألك
ذلك قال الله عز وجل لم تسألني يا ادريس فاجبتك الى ما سألت وانا اسألك ان تسألني فلم لا يجب
مسألتي قال ادريس اللهم لا استلك قال فاوحى الله عز وجل الى الملك الذي امره ان يأتي ادريس
بطعامه كل مساء ان احبس عن ادريس طعامه ولا تأته به فلما امسى ادريس في ليلة ذلك اليوم فلم يؤت
بطعامه حزن وجاع فصبر فلما كان في ليلة اليوم الثاني فلم يؤت بطعامه اشتد حزنه وجوعه فلما
كانت الليلة من اليوم الثالث فلم يؤت بطعامه اشتد جهده وجوعه وحزنه وقل صبره فنادى
ربه يا رب حبست عني رزقي من قبل ان تقبض روحي فاوحى الله عز وجل اليه يا ادريس جزعت
ان حبست عنك طعامك ثلثة ايام ولياليها ولم تجزع وتذكر جوع اهل قريتك وجهدهم منذ عشرين
سنة ثم سألتك عندهم ورحمتهم يا هم ان تسألني فامطر السماء عليهم فلم تسألني وبخلت عليهم بمسألتك
اياي فادبتك بالجوع فقل عند ذلك صبرك وظهر جزعك فاهبط من موضعك فاطلب المعاش لنفسك
فقد وكلتك في طلبه الى حيلتك فهبط ادريس عليه السلام من موضعه الى قريته يطلب اكلة من جوع
فلما دخل القرية نظر الى دخان في بعض منازلها فاقبل نحوه فهجم على عجوز كبيرة وهي توقد
قرصتين على مقلاة فقال لها ايتها المرأة اطعميني فاني مجهود من الجوع فقالت له يا عبد الله ما ترك
لنا دعوة ادريس فضلا نطعمه احدا وخلفت انها ما تملك غيره شيئا فاطلب المعاش من غير اهل
هذه القرية فقال لها اطعميني ما امسك به روحي وتحملني به رجلي الى ان اطلب قالت انما قرصتان
واحدة لي والاخرى لابني فان اطعمتك قوتي مت وان اطعمتك قوت ابني مات وما ههنا فضل
اطعمك فقال لها ان ابنك صغير يجزيه نصف قرصة فيحيى به ويجزيني النصف الاخر فاحييه وفي ذلك
بلغة لي له فاكلت المرأة قرصتها وكسرت الاخرى بين ادريس وبين ابنها فلما راى ابنها ادريس
ياكل من قرصته اضطرب حتى مات قالت امه يا عبد الله قتلت علي ابني جزعا على قوته فقال لها
ادريس فانا احييه باذن الله فلا تجزعي فاخذ ادريس بعضد الصبي ثم قال ايتها الروح الخارجة عن
بدن هذا الغلام بامر الله ارجعي الى بدنه باذن الله وانا ادريس النبي فرجعت روح الغلام اليه باذن
الله فلما سمعت كلام ادريس وقوله وانا ادريس ونظرت على ابنها قد عاش بعد الموت قالت

اشهد انك ادريس النبي وخرجت تنادي باعلى صوتها في القرية الخبر والمخرج فدخل ادريس في
قريتهم ومضى ادريس حتى جلس على موضع مدينة الجابلق الاولى وهو اول من قتل فاجتمع النساء
من اهل قريته فقالوا له يا ادريس اما رحمتنا في مسيرك سنة الى جهدنا فيها ومسيرك
الجهد فيها فادع الله لنا ان يمطر السماء علينا قالا حتى يأتينا بجبارتكم وجميع اهل
مشاة حفاة فبلغ الجبابرة قوله فبعث اليه اربعين رجلا
فقالوا له ان الجبابرة بعثنا اليك لنكلمك فدعى لهم بماء واصلح
خمسمائة رجل ليأتوه به فقالوا له يا ادريس انا الجبابرة بعثنا اليك لنذهب
لهم ادريس انظروا الى مصارع اصحابكم فقالوا له يا ادريس قتلتنا بالجوع منذ عشر سنة
ثم تريد ان تدعو علينا بالموت اما لك رحمة فقال لهم انا ابتهل اليه وما انا بسائل الله ان
يمطر السماء عليكم حتى يأتيني جباركم ماشيا حافيا واهل قريتكم فانطلقوا الى الجبابرة فاخبروه بقول
ادريس وسألوه ان يمضي معهم فمضى مع اهل قريتهم الى ادريس مشاة حفاة فلما
ما ضعفين له طالبين الى ان سأل الله عز وجل لهم ان يمطر السماء عليهم فقال لهم ادريس اما الآن
فنعم فسأل الله عز وجل فلم يرجع عند ذلك ان مطر السماء عليهم وعلى مواشيهم
سحابة من السماء ورعد وبرق وسطعت عليهم فمات جميعهم حتى
الى مدائنهم فحملت امتهم من الماء

باب الثالث في ذكر صفة

عليه السلام النبوة بعد ذلك

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
الحسن بن محمد بن سنان عن احمد بن الحسن الميثمي عن عبد الله بن القاسم
جعفر بن محمد عليهما السلام اظهر الله تبارك وتعالى نبوة نوح عليه السلام وايقن الشيعة بالفرج و
اشتد البلوى وعظمت القرية الى ان نال الامر الى شدة شديدة نالت الشيعة والوثوب على نوح
بالضرب المبرح حتى مكث عليه السلام في بعض الاوقات معشيا عليه ثلثة ايام يجري الدم من اذنه
ثم افاق وذلك بعد ثلاث مائة سنة من مبعثه وهو في خلال ذلك يدعوهم ليلا ونهارا فيهربون
ويدعوهم سرا فلا يجيبون ويدعوهم علانية فيقولون فيهم بعد ثلاثمائة سنة بالدعاء عليهم و
جلس بعد صلوة الفجر للدعاء تهبط اليه ملك من السماء السابعة وهم ثلاثة املاك فسلموا عليه ثم قالوا
يا نبي الله لنا حاجة قال وما هي قالوا لو تؤخر الدعاء على قومك فانها اول بسطوة الله عز وجل في الارض قال
قد اخرت الدعاء عليهم ثلاثمائة سنة اخرى وعاد اليهم فصنع ما كان يصنع ويفعلون ما كانوا
يفعلون حتى اذا انقضت ثلثمائة سنة ويئس من ايمانهم جلس في وقت ضحى النهار للدعاء فهبط

اليه وفد من السماء السابعة وهم ثلثة املاك فسلموا عليه وقالوا نحن وفد من السماء السابعة خرجنا
بكرة وجئناك ضحوة ثم سألوه مثل ما سأله وفد السماء السابعة فاجابهم مثل ما اجاب اولئك اليه
عاد عليه السلام الى قومه يدعوهم فلا يزيد دعاؤهم الا فرارا حتى انقضت ثلاث مائة سنة اخرى ثم تمام
سنة فصارت اليه الشيعة وشكوا ما نالهم من العامة والطواغيت وسألوه الدعاء بالفرج فابتهل
الى الله وصلى ودعا فهبط جبرئيل عليه السلام فقال له ان الله تبارك وتعالى اجاب دعوتك فقل
للشيعة يأكلون التمر ويغرسون النوى ويراعونه حتى يثمر فاذا اثمر فرجت عنهم فحمد الله واثنى عليه
عرفهم ذلك فاستبشروا به فاكلوا التمر وغرسوا النوى وراعوه حتى اثمر ثم صاروا الى نوح عليه السلام
بالتمر وسألوه ان ينجز لهم بالوعد فسأل الله عز وجل في ذلك فاوحى الله اليه قل لهم كلوا هذا التمر و
اغرسوا النوى فاذا اثمر فرجت عنكم فلما ظنوا ان الخلف قد وقع عليهم اوتدهم الثلث وثبت
الثلثان فاكلوا التمر وغرسوا النوى حتى اذا اثمر اتوا به نوحا عليه السلام فاخبروه وسألوه ان ينجز
لهم الوعد فسأل الله عز وجل في ذلك فاوحى الله اليه قل لهم كلوا هذا التمر واغرسوا النوى فاوتد الثلث
الاخر وبقي الثلث فاكلوا التمر وغرسوا النوى فلما اثمر اتوا به نوحا عليه السلام فقالوا له لم يبق منا الا القليل
ونحن نتخوف على انفسنا بتاخر الفرج ان لهلك فصلى نوح عليه السلام فقال يا رب لم يبق من اصحابي
الا هذه العصابة واني اخاف عليهم الهلاك ان تاخر عنهم الفرج فاوحى الله عز وجل اليه قد اجبت
دعاءك فاصنع الفلك وكان بين اجابة الدعاء وبين الطوفان خمسون سنة **حدثنا** محمد بن
علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل واحمد بن محمد بن يحيى العطار رضه قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمه عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو
عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال بقي نوح بعد النزول من السفينة
خمسين سنة ثم اتاه جبرئيل عليه السلام فقال له يا نوح قد انقضت نبوتك واستكملت ايامك فانظر
الاسم الاكبر وميراث العلم واثار علم النبوة التي معك فادفعها الى ابنك سام فاني لا اترك الارض
الا وفيها عالم تعرف به طاعتي ويكون نجاة فيما بين قبض النبي ومبعث النبي الاخر ولم اكن اترك
الناس بغير حجة وداع الى وهاد الى سبيلي وعارف بامري فاني قد قضيت ان اجعل لكل قوم هاديا
اهلكه بالشقاء ويكون حجة على الاشقياء قال فدفع نوح عليه السلام الاسم الاكبر وميراث العلم واثار
علم النبوة الى ابنه سام واما حام ويافث فلم يكن عندهما علم ينتفعان به قال وبشرهم نوح بعبو
وامرهم باتباعه وان يقيموا الوصية كل عام فينظروا فيها ويكون عيدا لهم كما امرهم ادم عليه السلام
فظهرت الجبرئية من ولد حام ويافث فاستخفى ولد سام بما عنده من العلم وجرت على سام بعد نوح

الدولة الخامسة وبانقضائها هو قول الله عز وجل وتركنا عليه في الآخرين يقول تركت على نوح دولة الجبابرة وبعث الله محمدا صلى الله عليه وآله بذلك قال وولد لحام السند والهند والحبش وولد لسام العرب والعجم وجرت عليهم الدولة وكانوا يتوارثون الوصية عالم بعد عالم حتى بعث الله عز وجل هودا عليه السلام وحدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام لما حضرت نوحا عليه السلام الوفاة دعى الشيعة فقال لهم اعلموا انه سيكون من بعدي غيبة تظهر الطواغيت وان الله عز وجل يفرج عنكم بالقائم من ولدي اسمه هود له سمة وسكينة ووقار يشبهني في خلقي وخلقي ويسهل الله اعدائكم عند ظهوره بالريح فلم يزالوا يرجون هودا عليه السلام وينتظرون ظهوره حتى طال عليهم الامد وقست قلوب اكثرهم فاظهر الله تعالى ذكره بنبيه هودا عليه السلام عند اليأس منهم وتناهي البلاء بهم واهلك الاعداء بالريح العقيم التي وصفها الله تعالى ذكره فقال ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم ثم وقعت الغيبة بعد ذلك الى ان ظهر صالح عليه السلام

حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد عبد الله عن احمد بن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وكرام بن عمر عن عبد الحميد ابي الديلم عن الصادق ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال لما بعث الله عز وجل هودا عليه السلام له العقب من ولد سام واما الآخرون فقالوا من اشد منا قوة فاهلكوا بالريح العقيم واوصى هود وبشرهم بصالح عليه السلام

باب الرابع في ذكر غيبة صالح على نبينا وعليه السلام

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري قالوا حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن سيف بن عميرة عن نسيط النحاس عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان صالحا عليه السلام غاب عن قومه زمانا وكان يوم غاب عنهم كهلا ممسوح البطن حسن الجسم وافر اللحية جعد البطن خفيف العارضين مجتمعا ربعة من الرجال فلما رجع الى قومه لم يعرفوه بصورته فرجع اليهم وهم على ثلث طبقات طبقة جاحدة لا ترجع ابدا واخرى شاكة فيه واخرى على يقين مبدأ عليه السلام حيث رجع بالطبقة الشاكة فقال لهم انا صالح فكذبوه وشتموه وزجروه وقالوا يرى الله منك ان صالحا كان في غير صورتك قال فاتى الجاحد فلم يسمع منه القول ونفروا منه اشد النفور ثم انطلق الى الطبقة المثبتة الثالثة وهم اهل اليقين فقال لهم انا صالح فقالوا اخبرنا خبرا لا نشك فيه معه انك صالح فقال لهم ان الله تبارك وتعالى الخالق يقلب ويحول في اي صورة شاء وقد اخبرنا وتدارسنا فيما بيننا بعلامات القائم اذا جاء وانما يقع عند

اذا

اذا اتى الخبر من السماء فقال لهم صالح انا صالح الذي اتيتكم بالناقة فقالوا صدقت وهي التي تندار
فما علا ماءها فقال لها شرب ولكم شرب يوم معلوم فقالوا امنا بالله وبما جئتنا به فعند ذلك
قال تبارك وتعالى ان صالحا مرسل من عند ربه فقال اهل البيتين انا بما ارسل به مؤمنون قال
الذين استكبروا وهم الشكاك والجحاد انا بالذي امنتم به كافرون قلت هل كان فيهم ذلك اليوم
عالم به قال الله اعلم فمن ان يترك الارض بلا عالم يدل على الله عز وجل ولقد مكث القوم قبل خروجه
ولقد مكث القوم بعد خروج صالح سبعة ايام على فترة لا يعرفون اماما غيرهم على ما في
ايديهم من دين الله عز وجل كلمتهم واحدة فلما ظهر صالح عليهم اجتمعوا عليه وانما مثل القائم
عليهم مثل صالح واما غيبة ابرهيم خليل الرحمن صلوات الله عليه فانها تشبه غيبة قائمنا
صلوات الله عليه بل هي اعجب منها لان الله عز وجل غيب اثر ابرهيم عليه السلام وهو في بطن امه حتى حولوه
عز وجل بقدرته من بطنها الى ظهرها ثم اخفى امره لادنى وقت بوضع الكتاب اجله **حدثنا**
ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن
هشام بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابو ابرهيم عليه السلام منجما لنمرود بن
كنعان وكان نمرود لا يولد له ولد من صلبه فنظر في النجوم ليلة من الليالي فاصبح فقال لقد رايت في هذه
الليلة عجبا فقال له نمرود وما هو فقال رايت مولودا يولد في ارضنا هذه فيكون هلاكنا على
يديه ولا يلبث الا قليلا حتى يجل به فعجب من ذلك نمرود وقال هل حمل بهذا النساء قال لا وكان
فيما اوتي به من العلم انه سيحرق بالنار ولم يكن اوتي ان الله تعالى سينجيه قال فجمع النساء عن الرجال
فلم يترك امراة الا جعلت بالمدينة حتى لا يخلص اليهن الرجال قال ووقع ابو ابرهيم على امراته
فحملت به وظن انه صاحبه فارسل الى النساء من القوابل لا يكون في البطن شيء الا علمن به فنظرن
الى ام ابرهيم فالزم الله تعالى ذكره ما في الرحم الظهر فقلن ما نرى شيئا في بطنها فلما وضعت
ام ابرهيم ابرهيم اراد ابوه ان يذهب به الى نمرود فقالت له امراته لا تذهب بابنك الى نمرود فيقتله وعسى
اذهب به الى بعض الغيران اجعله فيه حتى ياتي عليه اجله ولا يكون انت تقتل ابنك فقال لها
فاذهبي به فذهبت به الى غار ثم اوضعته ثم جعلت على باب الغار صخرة ثم انصرفت عنه فجعل
الله عز وجل رزقه في ابهامه فجعل يمصها فيشرب لبنا وجعل ينشب في اليوم كما ينشب غيره في الجمعة و
كما ينشب غيره في الشهر وينشب في الشهر كما ينشب غيره في السنة فمكث ما شاء الله ان يمكث ثم ان امه قالت
لابيه لو اذنت لي حتى اذهب الى ذلك الصبي فاراه فعلت قال فافعلي فاتت الغار فاذا هي بابرهيم
واذا عيناه تزهران كانهما سراجان فاخذته فضمته الى صدرها واوضعته ثم انصرفت عنه

فنالها

فسألها ابوه عن الصبي فقالت له قد واريته في التراب فمكثت تغسل وتخرج في الحاجة وتذهب الى
ابرهيم عليه السلام فتضمه اليها وترضعه ثم تنصرف فلما تحرك اشد امر كما كانت نابته وصنعت كما كانت
تصنع فلما ارادت الانصراف اخذ ثوبها فقالت له مالك قال لها اذهبي معك فقالت له حتى استأ
اباك فلم يزل ابرهيم عليه السلام في الغيبة مخفيا لشخصه كاتما لامره حتى ظهر فصدع لامر الله تعالى ذكره
واظهره الله قد وقته فيه ثم غاب عليه السلام الغيبة الثانية وذلك حين نقاه الطاغوت عن العصر فقال
واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعو ربي عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيا قال الله عز وجل
فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحق ويعقوب كلا جعلنا نبيا ووهبنا لهم
من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا يعني به علي بن ابي طالب عليه السلم لان ابرهيم كان قد
دعى الله عز وجل ان يجعل له لسان صدق في الاخرين فجعل الله تبارك وتعالى له واسحق ويعقوب
لسان صدق عليا فاخبر علي عليه السلام بان القائم هو الحادي عشر من ولده وانه المهدي الذي يملأ
الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وانه يكون له غيبة وحيرة تضل فيها اقوام وتهتدي فيها
اخرون وان هذا كائن كما انه مخلوق واخبر عليه السلام في حديث كميل بن زياد النخعي ان الارض لا
تخلو من قائم بحجة اما ظاهر مشهور واما خافي مغمور ولولا ذلك بطل حج الله وبيناته وقد اخرجت
هذين الخبرين في هذا الكتاب باسنادهما في بابهما اخبرهما امير المؤمنين عليه السلام من وقوع الغيبة
وكررت ذكرهما للاحتياج اليه على اثر ما ذكرت من قصة ابرهيم عليه السلام ولابرهيم عليه السلام غيبة
اخرى سارفيها في البلاد وحده للاعتبار **حدثنا** ابو محمد بن الحسن رضه قال حدثنا
سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن مالك بن عطية عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال خرج ابرهيم عليه السلام ذات يوم
يسير في البلاد ليعتبر فمر بفلاة من الارض فاذا هو برجل قائم يصلي قد قطع الى السماء صوته ولبانه
شعر فوقف عليه ابرهيم عليه السلام فعجب منه وجعل ينتظر فراغه فلما طال ذلك عليه حركه بيده وقال
له ان لي حاجة فخفف الرجل وجلس ابرهيم فقال له ابرهيم عليه السلام لمن تصلي فقال لا له ابرهيم فقال ومن
اله ابرهيم قال الذي خلقك وخلقني فقال له ابرهيم لقد اعجبني نحولك وانا احب ان اخيلك في الله
عز وجل فاين منزلك اذا اردت زيارتك ولقائك به فقال له الرجل منزلي خلف هذه النطفة و
اشار بيده الى البحر واما مصلاي فهذا الموضع تصيبني فيه اذا اردتني ان شاء الله ثم قال الرجل لابرهيم
الك حاجة فقال له ابرهيم نعم فقال الرجل وما هي قال له تدعو الله وامن انا على دعائك او ادعو الله
انا وتؤمن انت على دعائي فقال له الرجل فهما تدعوان الله فقال ابرهيم للمذنبين المؤمنين فقال الرجل

فقال الرجل لا فقال ابرهيم لو فقال لا اني دعوت الله منذ ثلث سنين بدعوة لم اواجابتها الى الساعة
وانا استحي من الله عز وجل ان ادعوه بدعوة حتى اعلم انه قد اجابني فقال ابرهيم وفيما دعوته فقال له
الرجل اني لفي مصلاي هذا ذات يوم اذ قرب غلام اروع النور يطلع من جبهته له ذوائب من خلفه
ومعه بقر يسوقها كانما دهنت دهنا وغنم يسوقها كانما دخشت دخشا قال فاعجبني ما رايت
منه فقلت يا غلام لمن هذه البقر والغنم فقال لي فقلت ومن انت فقال انا اسمعيل بن ابرهيم
خليل الرحمن عز وجل صلواته عليه فدعوت الله عز وجل عند ذلك وسالته ان يريني خليله فقال
له ابرهيم فانا ابرهيم خليل الرحمن وذلك الغلام ابني فقال له الرجل عند ذلك الحمد لله الذي اجاب
دعوتي قال ثم قبل الرجل صفحتي وجه ابرهيم وعانقه ثم قال اما الان فنعم وادع حتى اومن على دعائك
فدعا ابرهيم عليه السلام للمؤمنين والمؤمنات المذنبين من يومئذ الى يوم القيمة بالمغفرة والرضا
عنهم قال وامن الرجل على دعائه فقال ابو جعفر عليه السلام فقد عوا ابرهيم بالغفرة للمؤمنين المذنبين
من شيعتنا الى يوم القيمة واما غيبة يوسف عليه السلام فانها كانت عشرين سنة لم يدهن فيها ولم
يكتحل ولم يتطيب ولم يميز النساء حتى جمع الله ليعقوب شمله وجمع بين يوسف واخوته وابيه وخالته
كان فيها ثلاثة ايام في الجب وفي السجن بضع سنين وفي الملك باقي سنينه وكان هو بمصر ويعقوب
بفلسطين وكان بينهما مسيرة ثمانية ايام فاختلف عليه الاحوال في غيبته من اجماع اخوته على قتله
ثم القائهم اياه في غيابت الجب ثم بيعهم اياه بثمن بخس دراهم معدودة ثم بلواه بفتنة امراة
العزيز به ثم بالسجن بضع سنين ثم صاره اليه بعد ذلك ملك مصر وجمع الله تعالى ذكره شمله واراه
تاويل رؤياه **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين
الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن احمد بن الحسن الميثمي عن الحسن الواسطي عن هشام بن سالم عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قدم اعرابي على يوسف ليشتري منه طعاما فباعه فلما فرغ قال له يوسف
اين منزلك قال له بموضع كذا وكذا قال فقال له فاذا مررت بوادي كذا وكذا فقف فناد يا يعقوب
يا يعقوب فانه سيخرج اليك رجل عظيم جميل وسيم فقل له لقيت رجلا بمصر وهو يقرئك السلام
ويقول لك ان وديعتك عند الله عز وجل لن تضيع قال فمضى الاعرابي حتى انتهى الى الموضع فقال
لغلمانه احفظوا على الابل ثم نادى يا يعقوب يا يعقوب فخرج اليه رجل اعنى طويل جميل بنقي الخاطر
بيده حتى اقبل فقال له الرجل انت يعقوب قال نعم فابلغه ما قال له يوسف قال فسقط مغشيا عليه
ثم افاق فقال يا اعرابي الك حاجة الى الله عز وجل فقال له نعم اني رجل كثير المال ولي ابنة عم
ليس يولد لي منها واحب ان تدعوا الله ان يرزقني ولدا قال فتوضا يعقوب وصلى ركعتين ثم دعا

الله عز وجل فوزن اربعة ابطن وقال ستة ابطن في كل بطن اثنين فكان يعقوب عليه السلام يعلم ان
يوسف حي لم يمت وان الله تعالى ذكره سيظهره على بعد غيبته وكان يقول لبنيه اني اعلم من الله ما لا
تعلمون وكان اهله واقرباؤه يفندونه على ذكره ليوسف حتى انه لما وجد ريح يوسف قال اني لاجد
ريح يوسف لولا ان تفندون قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم فلما ان جاء البشير وهو يهوذا
ابنه والقى قميص يوسف على وجهه فارتد بصيرا قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون
فحدثنا محمد بن علي ما جيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا الحسين بن الحسن بن
ابان عن محمد بن اورمة عن محمد بن اسمعيل التراج عن بشر بن جعفر عن الفضل الجعفي انه سمع ابا
عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لما كان قميص يوسف قلت لا قال ان ابرهيم عليه السلام
لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل عليه السلام بثوب من ثياب الجنة والبسه اياه فلم يضره معه حر
ولا برد فلما حضر ابرهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد
ليعقوب يوسف عليه السلام علقه عليه فكان في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرج يوسف
القميص من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهو
ذلك القميص الذي انزل من الجنة قال قلت جعلت فداك فالى من صار ذلك القميص قال الى
اهله ثم قال كل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد صلى الله عليه وآله وروي ان القائم عليه السلام اذا
خرج عليه يكون عليه قميص يوسف عليه السلام ومعه عصا موسى وخاتم سليمان عليهم السلام
والدليل على ان يعقوب عليه السلام علم بحيوة يوسف انما غيب عنه ليلوي واختبارا انه لما رجع
اليه بنوه يبكون قال لهم يا بني مالكم لا تبكون وتدعون بالويل ومالي ما اري فيكم حبيبي يوسف
قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب وما انت بمؤمن
لنا ولو كنا صادقين وهذا قميصه قد تبين به قال القوه الي فالقوه اليه فالقاه على وجهه فخر
مغشيا عليه فلما افاق قال لهم يا بني الشم تزعمون ان الذئب قد اكل حبيبي يوسف قالوا نعم قال ما
لي لا اشم ريح قميصه وما لي اري قميصه صحيحا هبوا ان القميص ان انكشف من اسفله او اين
ما كان في منكبيه وعنقه كيف خلص عليه الذئب من غير ان يخرقه ان هذا الذئب لكذوب
عليه وان ابنائي لظالمون بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وتوفى
عنهم ليلته تلك لا يكلمهم واتيل بني يوسف يقول حبيبي يوسف الذي كنت اوثره على جميع
اولادي فاختلس مني يوسف حبيبي يوسف الذي كنت ارجوه من بين اولادي فاختلس مني
حبيبي يوسف الذي وسده يميني وارثه بشمالي فاختلس مني حبيبي يوسف الذي كنت اوثر

به وحملت فاحتملن في جنبيه يوسف ليت شعري في اي الجبال طرحوك ام في اي الفيافي غرقوك
جنبيه يوسف ليتني كنت معك فيضيني الذي اصابك ومن الدليل على ان يعقوب عليه السلام
علم بحيوة يوسف عليه السلام وانه في الغيبة قوله عسى الله ان يأتيني بهم جميعا وقوله لبنيه يا بني
اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم
الكافرون وقال الصادق عليه السلام ان يعقوب عليه السلام قال لملك الموت اخبرني عن الارواح تقبضها
مجتمعة او متفرقة قال بل متفرقة قال فهل قبضت روح يوسف في جملة من الارواح فقال لا
فعند ذلك قال لبنيه يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف فجال العارفين في وقتنا هذا اصاب
زماننا الغائب عليه السلام حال يعقوب عليه السلام في معرفته بيوسف وغيبته وحال الجاهلين في غيبته
والمعاندين في امره حال اهل يعقوب واقربائه الذين بلغ من جهلهم بامر يوسف وغيبته حتى اخوة يوسف
قالوا لابيهم يعقوب تالله انك لفي ضلالك القديم وقول يعقوب لما القى البشير قميص يوسف
في وجهه فارتد بصيرا قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون دليل على انه قد كان علم ان يوسف حي وانه
انما غيبه عنه للبلوى والامتحان حدثنا ابي محمد بن الحسن رضي الله قال حدثنا عبد الله بن
جعفر الحميري عن احمد بن هلال عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن فضالة بن ايوب عن سدير قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان في القائم سنة من يوسف قلت كأنك تذكر خبره وغيبته
فقال اي والله انكروا هذه الامة اشباه الخنازير ان اخوة يوسف كانوا اسباطا اولاد انبياء تاجر وا يوسف
وباعوه وهم اخوته وهو اخوه فلم يعرفوه حتى قال لهم انا يوسف وهذا اخي فما انكر هذه الامة
ان يكون الله عز وجل في وقت من الاوقات يريد ان يستر حجته عنهم لقد كان يوسف يوما ملك
مصر وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو اراد الله تبارك وتعالى ان يعرفه
مكانه لقدر على ذلك والله لقد سار يعقوب وولده عند البشارة في تسعة ايام الى مصر فما انكر
هذه الامة ان يكون الله عز وجل يفعل بحجته ما فعل بيوسف ان يكون يسير فيما بينهم ويمشي في
اسواقهم ويطأ بساطهم وهم لا يعرفونه حتى يأذن الله عز وجل له ان يعرفهم نفسه كما اذن ليوسف
عليه السلام حين قال لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا انك لانت يوسف قال
انا يوسف وهذا اخي واما غيبه موسى النبي عليه السلام فانه حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله
قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو سعيد سهل بن زياد الادمي الرازي قال حدثنا محمد بن ادم الكسائي
عن ابيه ادم بن ابي اياس قال حدثنا المبارك بن فضالة عن معتمر بن سليمان عن سدير الصيرفي
علي بن الحسين عن ابيه سيد الشهداء الحسين بن علي عن ابيه سيد الوصيين امير المؤمنين

علي بن ابي طالب عليه وعليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما حضرت يوسف عليه السلام الوفاة جمع شيعته واهل بيته فحمد الله واثنى عليه ثم حدثهم بشدة تنالهم تقتل فيها الرجال وتشتو بطون الحبالى وتذبح الاطفال حتى يظهر الله الحق في القائم من ولد لاوى بن يعقوب وهو رجل اسمر طوال ونعته لهم بنعته فمكثوا بذلك ووقعت الغيبة والشدة على بني اسرائيل وهم ينتظرون قيام القائم اربع مائة سنة حتى اذا ابتروا بولادته وداوا علامات ظهوره واشتدت البلوى وحمل عليهم بالحجارة وطلب الفقيه الذي كانوا يستريحون الى احاديثه فاستراحوا وسلم فقالوا كنا مع الشدة نستريح الى حديثك فخرج بهم الى بعض الصحاري وجلس بحدثهم حديث القائم ونعته وقرب الامر وكانت ليلة فهراء فبينا هم كذلك حتى طلع عليهم موسى عليه السلام وكان في ذلك الوقت حدث السن قد خرج من دار فرعون يظهر النزهة فعدل عن موكبه واقبل اليهم وتحته بغلة وعليه طيلسان خز فلما رآه الفقيه عرفه بالنعت فقام اليه وانكب على قدميه فقبلها ثم قال الحمد لله الذي لم يمتني حتى ادركتك فلما رأوا الشيعة ذلك علموا انه صاحبهم فاكبوا على الارض شكرا لله عز وجل فلم يزدهم على ان قالوا ارجوان يعجل الله فرجكم ثم غاب بعد ذلك وخرج الى مدينة مدين فاقام عند شعيب ما اقام فكانت الغيبة الثانية اشد عليهم من الاولى وكانت بضعا وخمسين سنة واستدت البلوى عليهم واستراح الفقيه فبعثوا اليه انه لا صبر لنا على استتارك عنا فخرج الى بعض الصحاري واستدعاهم وطيب نفوسهم واعلمهم ان الله عز وجل اوحى اليه انه مفرج عنهم بعد اربعين سنة فقالوا باجمعهم الحمد لله فاوحى الله عز وجل اليه قل لهم قد جعلتها ثلثين سنة لقولهم الحمد لله فقالوا لكل نعمة من الله فاوحى الله اليه قل لهم قد جعلتها عشرين سنة فقالوا لا ياتي بالخير الا الله فاوحى الله اليه قل لهم قد جعلتها عشرا فقالوا لا يصرف السوء الا الله فاوحى الله اليه قل لهم لا تبرحوا فقد اذنت لكم في فرجكم فبينا هم كذلك اذ طلع موسى عليه السلام واكبا حمارا فاراد الفقيه ان يعرفه الشيعة ما يستبصرون به فيه وجاء موسى حتى وقف عليهم فسلم عليهم فقال له الفقيه ما اسمك وقال موسى قال ابن من قال ابن عمران قال ابن من قال ابن فاهث بن لاوى بن يعقوب قال لما ذا جئت قال جئت بالرسالة من عند الله عز وجل فقبلها اليه فقبل يده ثم جلس بينهم فطيب نفوسهم وامرهم امره ثم فرقهم فكان بين ذلك الوقت وبين فرجهم بغرق فرعون اربعين سنة

وحدثنا ابي محمد بن الحسين بن احمد بن الوليد رضي قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا قالوا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابان بن عثمان عن

محمد الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان يوسف بن يعقوب صلوات الله عليهما حين حضرته الوفاة جمع
ال يعقوب وهم ثمانون رجلا فقال ان هؤلاء القبط سيظهرون عليكم ويسومونكم سوء العذاب
وانما ينجيكم الله من ايديهم برجل من ولد لاوى بن يعقوب اسمه موسى بن عمران عليه السلام غلام طوال
جعد آدم فحمل الرجل من بني اسرائيل يعني ابنه عمران ابي موسى فذكر ابان بن عثمان عن ابي الحسن
عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام انه قال ما خرج موسى حتى خرج قبله خمسون كذابا من بني
اسرائيل كلهم يدعي انه موسى بن عمران فبلغ فرعون انهم يرجون به ويطلبون هذا الغلام
وقال له كهنته وسحرته ان هلاك دينك وقومك على يدي هذا الغلام الذي يولد العام من بني
اسرائيل فوضع القوابل على النساء وقال لا يولد العام ولد الا ذبح ووضع على امر موسى قابلة
فلما رأى ذلك بنو اسرائيل قالوا اذا ذبح الغلمان واستحيى النساء هلكنا فلم يبق فتعالوا لا
نقرب النساء فقال عمران ابو موسى عليه السلام لا تيأسوهن فان امر الله واقع ولو كره المشركون
اللهم من حرمه فاني لا احرمه ومن تركه فاني لا اتركه ووضع على امر موسى فحملت فوضع على امر موسى
قابلة تحرسها فاذا قامت قامت واذا قعدت قعدت فلما جلست اتمرت وقعت عليها المحبة وكذلك
يحج الله على خلقه فقالت لها القابلة مالك يا بنية تصفرين وتذوبين قالت لا تلومينني فاني
اذا ولدت اخذ ولدي فذبح قالت لا تحزني فاني سوف اكتم عليك فلم تصدقها فلما ان ولدت
القت اليها وهي مقبلة فقالت ما شاء الله فقالت لها القابلة الم اقل لك سوف اكتم عليك ثم حملته
فادخلته المخدع واصلحت امره ثم خرجت الى الحرس فقالت اضربوا وكانوا على الباب فانما
خرج دم منقطع فانصرفوا فاوضعته فلما خافت عليه الصوا وحى الله اليها ان اعملي التابوت
ثم اجعليه فيه ثم اخرجيه ليلا فاطرحيه في نيل مصر فوضعته في التابوت ثم دفعته في اليم فجعل
يرجع اليها وجعل تدفعه في الخمر فان الربح ضربته فاطلقت به فلما انتهت قد ذهب به الماء همت
ان تصيح فربط الله على قلبها قال وكانت المرأة الصالحة امراة فرعون وهي من بني اسرائيل قالت
لفرعون انها ايام الربيع فاخرجني واضربي قبة على شط النيل حتى انزه هذه الايام فضربت لها
قبة على شط النيل اذا قبل التابوت يريدها فقالت هل ترون ما ارى على الماء قالوا اي والله
ما نرى شيئا فلما دنى منه تاركا الى الماء فتناولته بيدها وكاد الماء يغمرها حتى
تناولوا عليها فجذبته واخرجته فاخذته فوضعته في حجرها فاذا هو غلام اجمل الناس واسرهم
فوقعت عليها منه محبته فوضعته في حجرها وقالت هذا ابني فقالوا اي والله يا سيدتنا والله
ما لك ولد ولا للملك فاتخذي هذا ولدا فقامت الى فرعون وقالت اني اصبت غلاما طيبا حلوا

تتخذه ولدا فيكون قرة عين لي ولك فلا تقتلوه قال ومن اين هذا الغلام قالت والله ما ادري
الا ان الماء جاء به فلم تزل به حتى رضي فلما سمع الناس ان الملك قد تبنا ابنا لم يبق احد من رؤس
من كان مع فرعون الا بعث اليه امراته لتكون له ظئرا وتحضنه فابى ان ياخذ من امراة منهن ثديا
قالت امراة فرعون اطلبوا لابني ظئرا ولا تحقروا احدا فجعل لا يقبل من امراة منهن فقالت امرأة موسى
لاخته قصيه انظري اترين له اثرا فانطلقت حتى اتت باب الملك فقالت قد بلغني انكم تطلبون ظئرا
وههنا امراة صالحة تاخذ ولدكم وتكفله لكم فقالت ادخلوها فلما دخلت قالت لها امراة فرعون
ممن انت قالت من بني اسرائيل قالت اذهبي بابنته فليس لنا فيك حاجة فقلن لها النساء انظري عافاك
الله يقبل او لا يقبل فقالت امراة فرعون ارايتم لو قبل هل يرضى فرعون ان يكون الغلام من بني
اسرائيل والمراة من بني اسرائيل يعني الظئر فلا يرضى قلن فانظري يقبل او لا يقبل قالت امراة فرعون
فاذهبي فادعيها فجائت الى امها وقالت ان امراة الملك تدعوك فدخلت اليها فدفع اليها موسى
فوضعته في حجرها ثم القمته ثديها فاوجم الله في حلقه فلما رات امراة فرعون ان ابنها قد قبل
قامت الى فرعون فقالت اني قد اصبت لابني ظئرا وقد قبل منها فقال ممن هي قالت من بني اسرائيل
قال فرعون هذا ما لا يكون ابدا الغلام من بني اسرائيل فلم تزل تكلمه فيه وتقول لا تخاف من هذا
الغلام انما يتشوف في حجرك حتى قلبته عن ذا به رضي فنشا موسى عليه السلام في ال فرعون وكمنت اخته تتبصر
واخته والقابلة حتى هلكت امه والقابلة التي قبلته فنشا عليه السلام لا يعلم ان بني اسرائيل وقال وكانت
بنو اسرائيل تطلبه وتسال عنه فعمي عليهم خبره قال فبلغ فرعون انهم يطلبونه ويسالون عنه فارسل
اليهم فراد عليهم في العذاب وفرق بينهم ونهاهم عن الاخبار به والسؤال عنه قال فخرجت بنو اسرائيل
ذات ليلة مفترة الى شيخ لهم عنده علم فقالوا لو كنا نستريح الى الاحاديث فحتى متى والى متى نحن في هذا
البلاء قال فوالله انكم لا تزالون فيه حتى يجيء الله تعالى ذكره بغلام من ولد لاوى بن يعقوب اسمه موسى
عمران غلام طوال جعد فبينما هم كذلك اذ اقبل موسى عليه السلام يسير على بغلة حتى وقف عليهم فرفع
الشيخ راسه فعرفه بالصفة فقال له ما اسمك يرحمك الله قال موسى قال ابن من قال ابن عمران قال فوثب
اليه الشيخ فاخذه بيده فقبلها وثار والى رجله فقبلوها فعرفهم وعرفوه واتخذ شيعة فمكث
بعد ذلك ما شاء الله ثم خرج فدخل مدينة لفرعون فيها رجل من شيعته يقاتل رجلا من ال فرعون
من القبط فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه القبطي فوكزه موسى فقضى عليه وكان
موسى عليه السلام قد اعطي بسطة في الجسم وشدة في البطش فذكره الناس وشاع امره وقالوا ان موسى
قتل رجلا من ال فرعون في المدينة خائفا يترقب فلما اصبحوا من الغد اذا الرجل الذي استصرخ

بالامس

بالامس يستصرخه على الاخر فقال له موسى انك لغوى مبين بالامس رجل واليوم رجل فلما اراد ان
يبطش بالذى هو عدو لهما قال يا موسى اتريد ان تقتلنى كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان
تكون جبارا فى الارض وما تريد ان تكون من المصلحين وجاء رجل من اقصى المدينة رجل يسعى قال
يا موسى ان الملا يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج انى لك من الناصحين فخرج منها خائفا يترقب
فخرج من مصر بغير ظهر ولا دابة ولا خادم تحفظه ارض وترفعه اخرى حتى انتهى الى ارض مدين
فانتهى الى اصل شجرة فنزل فاذا تحتها بئر واذا عندها امة من الناس يسقون واذا جاريتان ضعيفتان
واذا معهما غنيمة لهما قال ما خطبكما قالتا ابونا شيخ كبير ونحن جاريتان ضعيفتان لا نقدر ان
نزاحم الرجال فاذا سقى الناس سقينا فرحمهما موسى عليه السلم فاخذ دلوهما وقال لهما قدما غنمكما
فسقى لهما ثم رجعتا بكرة قبل الناس ثم تولى موسى الى الشجرة فجلس تحتها فقال رب انى لما انزلت
الى من خير فقير فروى انه قال ذلك وهو محتاج الى شق تمرة فلما رجعتا الى ابيهما قال ما اعجلكما فى
هذه الساعة قالتا وجدنا رجلا صالحا رحمنا فسقى لنا فقال لاحديهما اذهبى فادعيه لى فجاءته تمشى
على استحياء قالت ان ابى يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فروى ان موسى عليه السلم قال لها وجهنى
الى الطريق وامشى خلفى فانا بنو يعقوب لا ننظر فى اعجاز النساء فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا
تخف نجوت من القوم الظالمين قالت احديهما يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوى الامين
قال انى ارید ان انكحك احدى ابنتى هاتين على ان تاجرنى ثمانى حجج فان اتممت عشرا فمن عندك
فروى انه قضى ايتهما لان الانبياء عليهم السلم لا ناخذون الا بالفضل والتمام فلما قضى موسى الاجل
وسار باهله نحو بيت المقدس اخطأ عن الطريق ليلا فرأى نارا فقال لاهله امكثوا انى انست
نارا لعلى اتيكم منها بقبس او بخبر من الطريق فلما انتهى الى النار واذا شجرة تضطرم من اسفلها
الى اعلاها فلما دنى منها تأخرت عنه فرجع واوجس فى نفسه خيفة ثم دنت منه الشجرة فنودى
من شاطئ الوادى الايمن فى البقعة المباركة من الشجرة ان يا موسى انى انا الله رب العالمين وان
القِ عصاك فلما رآها تهتز كانها جان ولى مدبرا ولم يعقب فاذا حيته مثل الجذع لا سنانها
صار يخرج منها مثل لهب النار فتولى موسى مدبرا فقال له ربه عز وجل وهو اعلم وهو بر تعد وركنا
فضطكان فقال يا الهى هذا الكلام الذى اسمع كلامك قال نعم لا تخف فوقع عليه الامان
فوضع يده على فمها ثم تناول بها فاذا هى فى شعبة العصا قد عادت عصا وقيل له اخلع نعليك
انك بالواد المقدس طوى فروى انه امر بخلعهما لانهما كانا من جلد حمار ميت وروى فى قوله عز وجل
فاخلع نعليك اى خوفاك خوفاك من ضياع اهلك وخوفك من فرعون ثم ارسله الله عز وجل الى

وعون وملائة بايتين ببيده والعصى فروى عن الصادق عليه السلام انه قال لبعض اصحابه كن لما لا ترجو
ارجى منك لما ترجو فان موسى بن عمران خرج ليقتبس لاهله نارا فرجع اليهم وهو رسول نبي فاصلح
الله تبارك وتعالى امر عبده ونبيه موسى عليه السلام في ليلة وهكذا يفعل الله تبارك وتعالى بالقائم
الثاني عشر من الائمة عليهم السلام يصلح له امره في ليلة كما اصلح امر نبيه موسى عليه السلام وخرجه من الحجرة والغيبة
الى نور الفرج والظهور **حدثنا** ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا المعلى بن محمد البصري
عن محمد بن جمهور وغيره عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول في القائم عليه السلام
سنة من موسى بن عمران عليه السلام فقلت وما سنة من موسى بن عمران قال اخفاء مولده وغيبته
عن قومه فقلت وكم غاب موسى عن اهله قال ثمانية وعشرين سنة **وحدثنا** ابو العباس محمد بن
ابرهيم بن اسحق المكتب رضه قال حدثنا الحسين بن ابرهيم بن عبد الله بن منصور قال حدثنا محمد بن
هرون الهاشمي قال حدثنا احمد بن علي قال حدثنا ابو الحسن احمد بن سليمان الرهاوي قال حدثنا
معوية بن هشام عن ابرهيم بن محمد بن الحنفية عن ابيه محمد عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي منا اهل البيت يصلح الله له امره في ليلة وفي رواية
اخرى يصلح الله في ليلة **حدثنا** ابي رضه ومحمد بن الحسن رضه قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر
الحميري عن محمد بن علي عن سليمان بن داود عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في صاحب
هذا الامر اربع سنن من اربعة انبياء سنة من موسى وسنة من علي وسنة من يوسف وسنة
من محمد صلوات الله عليهم اجمعين فاما من موسى فخائف يترقب واما من يوسف فالسجن واما
من علي فيقال له انه مات ولم يمت واما من محمد صلى الله عليه وآله فالسيف **باب ذكر**
مضى موسى عليه السلام ووقوع الغيبة بالاوصياء والحجج من بعده الى ايام المسيح عليه السلام **حدثنا**
احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا البصري قال حدثنا
جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام اخبرني بوفاة موسى بن عمران
عليه السلام قال انه لما اتاه اجله واستوفى مدته وانقطع اكله اتاه ملك الموت عليه السلام فقال السلام
عليك يا كليم الله فقال موسى وعليك السلام من انت قال انا ملك الموت قال اما كان الا مجاءك بك قال
جئت لاقبض روحك فقال له موسى عليه السلام من اين تقبض روحي قال من فمك قال موسى عليه السلام
كيف وقد كلمت به ربي جل جلاله قال فمن يدك قال كيف وقد حملت بها التوراة قال فمن رجلك قال
كيف وقد وطئت بها طور سيناء قال فمن عينيك قال كيف ولم تزل الى ربي بالرجاء ممدودة
قال فمن اذنيك قال كيف وقد سمعت بها كلام ربي عز وجل

قال

قال فاوحى الله تبارك وتعالى الى ملك الموت عليه السلام لا تقبض روحه حتى يكون هو الذى يريد ذلك وخرج ملك الموت فمكث موسى عليه السلام ما شاء الله ان يمكث بعد ذلك ودعا يوشع بن نون فاوصى اليه امره وكتمان امره وبان يوصى بعده الى من يقوم بالامر وغاب موسى عليه السلام عن قومه فمر فى غيبته برجل وهو يحفر قبرا فقال له الا اعينك على حفر هذا القبر فقال له الرجل بلى فاعانه حتى حفر القبر وسوّى اللحد ثم اضطجع فيه موسى عليه السلام لينظر كيف هو فكشف الله له الغطاء فراى مكانه فى الجنة فقال يا رب اقبضنى اليك فقبض ملك الموت روحه ومكانه ودفنه فى القبر وسوى عليه التراب وكان الذى يحفر القبر ملك الموت فى صورة آدمى وان ذلك فى التيه فصاح صائح من السماء مات موسى كليم الله واى نفس لا تموت فحدثنى ابى عن جدى عن ابيه عنهم عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل عن قبر موسى ابن هو فقال هو عند الطريق الاعظم عند الكثيب الاحمر ثم ان يوشع بن نون عليه السلام قام بالامر بعد موسى عليه السلام صابرا من الطواغيت على الاذى والضراء والجهد والبلاء حتى مضى منهم ثلاث طواغيت فقوى بعدهم امره فخرج عليه رجلان من منافقى قوم موسى عليه السلام بصفراء بنت شعيب امراة موسى عليه السلام فى ستمائة الف رجل فقاتلهم يوشع بن نون عليه السلام فقتلهم وقتل منهم مقتلة عظيمة وهزم الباقين باذن الله تعالى ذكره واسر صفراء بنت شعيب وقال لها قد عفوت عنك فى الدنيا الى ان التقى انا وموسى عليه السلام فاشكوك اليه ما لقيت منك ومن قومك فقالت صفراء ويلك والله لو اتيت الى الجنة لاستحييت ان ارى فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وقد هتكت حجابه على وخرجت على وصيته بعده فاستراح الائمة بعد يوشع الى زمان داود عليه السلام اربعين سنة وكانوا احد عشر وكان قوم كل واحد منهم يختلفون اليه فى وقته ويأخذون عنه معالم دينهم حتى انتهى الامر الى اخرهم فغاب عنهم ثم ظهر لهم فبشرهم بداود عليه السلام واخبرهم ان داود عليه السلام هو الذى يطهر الارض من جالوت وجنوده ويكون فرجهم فى ظهوره فكانوا ينتظرونه فلما كان زمان داود عليه السلام كان له اربعة اخوة ولهم اب شيخ كبير وكان داود عليه السلام من بينهم خامل الذكر وكان اصغر اخوته لا يعلمون انه داود المنتظر الذى يطهر الارض من جالوت وجنوده وكانت الشيعة يعلمون انه قد ولد ويلتمسونه ويطلبونه ويشاهدونه ولا يعلمون انه هو فخرج داود واخوته وابوهم لما فصل طالوت بالجنود وتخلف عنهم داود وقال ما يصنع بى فى هذا الوجه فاستهان به اخوته وابوه واقام فى غنم ابيه يرعاها فاشتد الخوف واصاب الناس جهد فرجع ابوه وقال لداود احمل الى اخوتك طعاما يقوون به على العدو وكان عليه السلام رجلا قصيرا قليل الشعر طاهر القلب نظيف الثوب فخرج والقوم منقادون بعضهم من بعض قد رجع كل منهم الى مركزه فمر داود عليه السلام على حجر فقال الحجر له

بناء ورفع بابا وقد خذلني فاقتل بي جالوت فانما خلقت لقتله فاخذه وصنعه ثم خلا به الذي
كانت يكون فيها حجارته التي كان يرمي بها غنمه فلما دخل العسكر سمعهم يعظمون امر جالوت فقال
لهم ما تعظمون من امره فوالله لئن عاينته لاقتلنه فتحدثوا بخبره حتى ادخل على طالوت فقال له
يا نبي ما عندك من القوة وما جربت من نفسك قال قد كان الاسد يعدو على الشاة من غنمي فادركه
فاخذ برأسه وانفذ لحينه عنها فاخذها من فيه وكان الله تبارك وتعالى اوحى الى طالوت
انه لا يقتل جالوت الا من ابن دعلك فدلها فدعا بداود عليه السلام فاستوت
عليه فراع ذلك طالوت ومن حضره من بني اسرائيل فقال عسى الله ان يقتل بهذا جالوت فلما
اصبحوا والتقى الناس قال داود عليه السلام لرعاته جالوت فلما راه اخذ الحجر فرماه به فصك بين
عينيه قد مغه وتنكس عن دابته فقال الناس قتل داود جالوت وملكه الناس حتى لم يكن ليسمع
لطالوت ذكر واجتمعت عليه بنو اسرائيل وانزل الله تبارك وتعالى عليه الزبور وعلمه صنعة
الحديد فلينه له وامر الجبال والطير ان تسبح معه واعطاه صوتا لم يسمع بمثله حسنا واعطى قوة
في العبادة واقام في بني اسرائيل نبيا وهكذا يكون سبيل القائم عليه السلام له علم اذا خان وقت
خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله عز وجل فناداه اخرج يا ولي الله فاقتل اعداء الله
وله سيف مغمد اذا خان وقت خروجه اقلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله عز وجل فناداه
السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج عليه السلام ويقتل اعداء
الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله واحكم بحكم الله عز وجل حدثنا بذلك ابو الحسن احمد بن ثابت
الدواليني بمدينة السلام عن محمد بن الفضل النحوي عن محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي عن
علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى عن ابيه عن ابائه عن الحسن بن علي عليهم السلام عن رسول
الله صلى الله عليه وآله في اخر حديث طويل قد اخرجته في هذا الكتاب في باب ما روي عن النبي صلى
الله عليه وآله من النص على القائم عليه السلام وانه الثاني عشر من الائمة عليهم السلام ثم ان داود عليه السلام
اراد ان يستخلف سليمان عليه السلام لان الله عز وجل اوحى اليه بامر بذلك فلما اخبر بني اسرائيل
ضجوا من ذلك وقالوا يستخلف علينا حدثا وفينا من هو اكبر منه فدعا اسباط بني اسرائيل فقال
لهم قد بلغني مقالتكم فاروني عصيكم فاي عصا ثمرت قضيت بها ولي الامر من بعدي فقالوا
رضينا فقال ليكتب كل واحد منكم اسمه على عصاه فكتبوه ثم جاء سليمان عليه السلام بعصا فكتب
عليها اسمه ثم ادخلت بيتا واغلق الباب على حرسته رؤس اسباط بني اسرائيل فلما اصبح صلى بهم
الغداة ثم اقبل ففتح الباب فاخرج عصيهم قد اورق وقضى سليمان قد اثمرت فسلموا ذلك الملك

عليه

عليه السلام فاخبره بخصومة بني اسرائيل فقال له يا بني اي شيء ابرد قال عفوا عن الناس وعفو الناس بعضهم
عن بعض قال يا بني فاي شيء احلى قال المحبة وهو روح الله في عباده فافترقا وقضا حكما فشاور به في بني
اسرائيل فقال هذا خليفتي فيكم من بعدي ثم اخفى سليمان بعد ذلك امره وتزوج بامراة واستتر عن
شيعته ما شاء الله ان يستتر ثم ان امراته قالت له ذات يوم بابي انت وامي ما اكمل حضالك واطيب ريحك
ولا اعلم لك خصلة اكرهها الا انك في مؤنة ابي فلو دخلت السوق فتعرضت لرزق الله رجوت ان لا
يحتبك فقال لها سليمان عليه السلام ما عملت عملا قط ولا احسنه فدخل السوق فجال يومه ذلك ثم رجع
فلم يصب شيئا فقال لها ما اصبت شيئا قالت لا عليك ان لم يكن اليوم كان غدا فلما كان من الغد
خرج الى السوق فجال يومه فلم يقدر على شيء ورجع فاخبرها فقالت له يكون غدا ان شاء الله فلما كان
من اليوم الثالث مضى حتى انتهى الى ساحل البحر فاذا هو بصياد فقال له هل لك ان اعينك وتعطيني
شيئا قال نعم فاعانه فلما فرغ اعطاه الصياد سمكتين فاخذهما وحمد الله عز وجل ثم انه شق بطن
احديهما فاذا بخاتم في بطنها فاخذه فطهره في ثوبه فحمد الله واصلح السمكتين وجاء بهما الى منزله
ففرحت امراته بذلك وقالت له اني ارى ان تدعو الى ابوي حتى يعلما انك قد كسبت فدعاهما
فاكلا معه فلما فرغوا قال لهم هل تعرفوني قالوا لا والله الا انا لم نر الا خيرا منك قال فاخرج خاتمه
فلبسه فخر عليه الطير والريح وغشيه الملك وحمل الخابية وابويها الى بلاد اصطخر واجتمعت اليه الشيعة
واستبشروا به ففرج الله عنهم كما كانوا فيه من حيرة غيبته فلما حضرته الوفاة اوصى الى اصف بن برخيا
بامر الله تعالى ذكره فلم يزل بينهم تختلف اليه الشيعة ويأخذون عنه معالم دينهم ثم غيب الله
تبارك وتعالى اصف غيبة طال امدها ثم ظهر لهم فبقي بين قومه ما شاء الله ثم انه ودعهم فقالوا
له ابن الملتقى قال على الصراط وغاب عنهم ما شاء الله فاشتدت البلوى على بني اسرائيل بغيبته وتسلط عليهم
بخت نصر فجعل يقتل من يظهر به منهم ويطلب من يهرب بسببه ذراريهم فاصطفى من السبي من اهل بيت
يهوذا اربعة نفر فيهم دانيال واصطفى من ولد هرون عزيرا وهم يومئذ صبية صغار فكثوا في يد
ونبوا اسرائيل في العذاب المهين والبحر دانيال عليه السلام سبع سنين بخت نصر تسعين سنة فلما عرف
فضله وسمع ان بني اسرائيل ينتظرون خروجه ويرجون الفرج في ظهوره وعلى يده امر ان يجعله
في جب عظيم واسع ويجعل معه الاسد ليأكله فلم يقربه وامر ان لا يطعم فكان الله تبارك وتعالى
يأتيه بطعامه وشرابه على يدي نبي من انبيائه فكان دانيال يصوم النهار ويفطر بالليل على ما يأتي اليه
من الطعام فاشتدت البلوى على شيعته وقومه المنتظرين له ولظهوره ومثل اكثرهم في الدين
لطول الامد فلما تناهى البلاء بدانيال عليه السلام وبقومه رأى بخت نصر في المنام كان ملائكة من السما

قد هبطت الى الارض فواجا الى الجبل الذى فيه دانيال مسلمين عليه يبشرونه بالفرج فلما اصبح ندم على
ما اتى الى دانيال فامر بان تحرج من الجب فلما اخرج اعتذر اليه مما ارتكب منه من التعذيب ثم فوض
اليه النظر فى امور مملكته والقضاء بين الناس فظهر من كان مستترا من بنى اسرائيل ورفعوا رؤسهم
واجتمعوا الى دانيال عليه السلام موقنين بالفرج فلم يلبث الا القليل على تلك الحال حتى مات وانقضى
الامر بعده الى عزير عليه السلام فكانوا يجتمعون اليه ويأنسون به ويأخذون منه معالم دينهم فغيب الله
عنهم شخصه مائة عام ثم بعثه وغاب الملك بعده واشتدت البلوى على بنى اسرائيل حتى ولد
يحيى بن زكريا عليه السلام وترعرع وظهر له سبع سنين فقام فى الناس خطيبا فحمد الله واثنى عليه و
ذكرهم بايام الله واخبرهم ان محن الصالحين انما كانت لذنوب بنى اسرائيل وان العافية للمتقين
ووعدهم الفرج بقيام المسيح عليه السلام بعد بضع عشرة سنة من هذا القول فلما ولد المسيح عليه السلام
اخفى الله عز وجل ولادته وغيب شخصه لان مريم عليها السلام لما حملته انتبذت به مكانا قصيا
ثم ان زكريا وخالتها اقبلا يقصان اثرها حتى هجما عليها وقد وضعته فى بطنها وهى تقول يا
ليتنى مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا فاطلق الله تعالى ذكره لسانه بعذرها واظهارها وحجتها فلما
ظهرت اشتدت البلوى والطلب على بنى اسرائيل واكب الجبابرة والطواغيت عليهم حتى كان
من امر المسيح ما قد اخبر الله عز وجل به واستشهد شمعون بن حمون والشيعة ثم انقضى بهم الاستتار
الى جزيرة من جزائر البحر فاقاموا بها ففجر الله لهم العيون العذبة واخرج لهم من كل الثمرات وجعل
لهم واخرج لهم فيها الماشية وبعث اليهم سمكة تدعى القدلا لحم لها ولا عظم وانما هى جلد ودم
فخرجت من البحر فاوحى الله عز وجل الى النخل ان تزكيها فزكيتها فاتت النخل الى تلك الجزيرة وقضيانها
النخل وتعلق بالشجر فرش وبنى فكثر العسل ولم يكونوا يقدرون شيئا من اخبار المسيح عليه السلام
بشارة عيسى بن مريم عليه السلام بالنبى محمد المصطفى صلى الله عليه وآله **حدثنا** محمد بن
ابراهيم بن اسحق الطالقانى رضى قال حدثنا ابو احمد عبد العزيز بن يحيى الجلودى البصرى بالبصرة قال حدثنا
محمد بن عطية الشامى قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن سعيد البصرى قال هشام بن جعفر عن
حماد عن عبد الله بن سليمان وكان قارئا للكتب قال قرأت فى الانجيل يا عيسى جد فى امرى ولا
تهزل واسمع واطع يا بن الطاهرة الطهر البكر البتول انت من غير فحل انا خلقتك اية للعالمين
فاياى فاعبد وعلى فتوكل خذا الكتاب بقوة فسر لاهل سوريا انه يبلغ من بين يديك انى
انا الله الدائم الذى لا ازول صدقوا النبى الامى صاحب الجمل والمدرعة والتاج وهى العمامة
والنعلين والهراوة وهى القضيب الاجمل العينين الصلت الجبين الواضح الخدين الاقنى الانف

باب ذكر ما جاء فى بشارة عيسى عليه السلام بنبينا صلى الله عليه وآله

مفلج شتا با كان عنقه ابريق فضة كان الذهب يجري في ترائبه له شعرات من صدره الى سرته لبن على بطنه نكلا على صدره شعر اسمر اللون دقيق المشربة شثن الكف والقدم اذا التفت التفت جميعا واذا مشى فكانما ينقلع من الصخر وينحدر من صبب واذا جاء مع القوم بدنهم عرقه في وجهه كاللؤلؤ الرطب وريح المسك ينفح عنه لم ير قبله مثله ولا بعده طيب الريح نكاح للنساء ذو النسل القليل انما نسله من مباركة لها بيت في الجنة لا صخب فيه ولا نصب فهو يكفلها في اخر الزمان كما كفل زكريا امك لها فوين حاملا مستشهدين كلامه القرآن ودينه الاسلام وانا السلم فطوبى لمن ادرك زمانا وشهد ايامه وسمع كلامه قال عيسى يا رب وما طوبى قال شجرة في الجنة انا غرستها بيدي تظل الجنان اصلها من رضوان ماؤها من تسنيم برده برد الكافور وطعمه طعم الزنجبيل من يشرب من تلك العين شربة لا يظمأ بعدها ابدا فقال عيسى عليه السلام اللهم اسقني منها قال حرام يا عيسى على البشر ان تشربوا منها حتى يشرب نبي ذلك النبي وحرام على الامم ان تشرب منها حتى تشرب منها امة ذلك النبي ارفعك الى ثم اهبطك في اخر الزمان لترى من امة ذلك النبي العجائب ولتعينهم على اللعين الدجال اهبط في وقت الصلوة لتصلي معهم انهم امة مرحومة وكانت للمسيح عليه السلام غيبات يسيح في الارض فلا يعرف قومه وشيعته خبره ثم ظهر فاوحى الى شمعون بن حمون عليه السلام فلما مضى شمعون غابت الحجج بعده واشتدت الطلب وعظمت البلوى ودرس الدين وضيعت الحقوق واميتت الفروض والسنن وذهب الناس يمينا وشمالا لا يعرفون الا من اتى فكانت الغيبة مائتي وخمسين سنة **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن ايوب بن نوح عن عبد الله بن المغيرة عن سعد بن ابي خلف عن معوية بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام بقي الناس بعد عيسى عليه السلام خمسين ومائتي سنة بلا حجة ظاهرة **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن سعد بن ابي خلف عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان بين عيسى وبين محمد صلى الله عليهما واله خمسمائة عام منها مائتي وخمسين عاما ليس فيها نبي ولا عالم ظاهر قلت فما كانوا قال كانوا متمسكين بدين عيسى عليه السلام قلت فما كانوا قال كانوا مؤمنين ثم قال عليه السلام ولا يكون الارض الا وفيها عالم وكان ممن ضرب في الارض لطلب الحجة عليه السلام سلمان الفارسي رض فلم يزل ينتقل من عالم الى عالم ومن فقيه الى فقيه ويبحث عن الاسرار ويستدل بالاخبار منتظرا لقيام القائم سيد الاولين والاخرين محمد صلى الله عليه واله اربعمائة سنة حتى تبوأ بولادته فلما ايقن بالفرج خرج يريد تهامة فمضى حتى جاز سلمان الفارسي رحمه الله عليه في ذلك **حدثنا** ابي رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن احمد بن محمد

عليه‌السلام عن محمد بن علي بن مهزيار عن ابيه عمن ذكره عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال قلت يا ابن رسول الله الا تخبرنا كيف كان سبب اسلام سلمان الفارسي قال حدثني ابي صلوات الله عليه ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه سلمان الفارسي وابا ذر وجماعة من قريش كانوا مجتمعين عند قبر النبي صلى الله عليه وآله فقال امير المؤمنين عليه السلام لسلمان يا ابا عبد الله الا تخبرنا بمبدأ امرك فقال سلمان والله يا امير المؤمنين لو ان غيرك سألني ما اخبرته انا كنت رجلا من اهل شيراز من ابناء الدهاقين وكنت عزيزا على والدي فبينا انا سائر مع ابي في عيد لهم اذا انا بصومعة واذا فيها رجل ينادي اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمدا الحبيب الله فرسخ وصف محمد في لحيي ودمي فلم يهنئني طعام ولا شراب فقالت لي امي مالك اليوم لم تنجح لطلع الشمس قال فكابرتها حتى سكتت فلما انصرفت الى منزلي اذا انا بكتاب معلق في السقف فقلت لاهلي ما هذا الكتاب فقالت يا روزبه انا هذا الكتاب لما رجعنا من عيدنا رأيناه معلقا فلا تقربي ذلك المكان فانك ان قربته قتلك ابوك قال فجاهدتها حتى جن الليل فنام ابي وامي فقمت واخذت الكتاب واذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا عهد من الله الى آدم انه خالق من صلبه نبيا يقال له محمد يأمر بمكارم الاخلاق وينهى عن عبادة الاوثان يا روزبه ائت وصي عيسى وامن واترك المجوسية فضعفت ضعفة وزادني شدة قال فعلم بذلك ابي وامي فاخذوني وجعلوني في بئر عميقة وقالوا لي ان رجعت والا قتلناك فقلت لهم افعلوا بي ما شئتم حب محمد صلى الله عليه وآله لا يذهب من صدري قال سلمان فاكتب اعرف العربية قبل قوله في الكتاب فلقد فهمني الله عز وجل العربية من ذلك اليوم قال فبقيت في البئر اقراصا صغارا قال فلما طال امري رفعت يدي الى السماء فقلت يا رب انك حببت محمدا ووصيه الى فيحق وسيلتهم عجل فرجي وارحني مما انا فيه فاتاني ات عليه ثياب بيض فقال قم يا روزبه فاخذ بيدي واتى بي الى الصومعة فانشأ اقول اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمدا حبيب الله فاشرف على الدير راهب فقال انت روزبه قلت نعم فقال اصعد فصعدت اليه وحدثته حولين كاملين فلما حضرته الوفاة قال اني ميت فقلت لمن تخلفني فقال لا اعرف احدا يقول بمقالتي هذه الا راهبا بالاسكندرية فاذا

فصعدت

فاذا

فاذا اتيته فاقرأ منى السلام وادفع اليه هذا اللوح فلما توفى غسلته وكفنته ودفنته واخذت اللوح و
اتيت الصومعة وانشأت اقول اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله محمدا حبيب الله فاشرف
على الدير الذى فقال انت دوذبه فقلت نعم فقال اصعد فصعدت اليه فحدثته حولين كاملين فلما
حضرته الوفاة فقال لى انى ميت فقلت على من تخلفنى فقال لا اعرف احدا يقول بمقالتى هذه فى
الدنيا وان محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قد حانت ولادته فان اتيته فاقرأه منى السلم وادفع اليه
هذا اللوح قال فلما توفى غسلته وكفنته ودفنته واخذت اللوح وخرجت فصحبت قوما فقلت
لهم يا قوم اكفونى الطعام والشراب اكفيكم الخدمة قالوا نعم قال فلما اردوا ان ياكلوا اشتد واعلى شاة
فقتلوها بالضرب ثم جعلوا بعضها كبابا وبعضها شويا فامتنعت من الاكل فقالوا لم اكل فقلت انى
غلام دوذبه راهب وان الديرانيين لا ياكلون اللحم فضربونى وكادوا يقتلونى فقالوا بعضهم امسكوا
عنه حتى ياتيكم شرابكم فانه لا يشرب فلما اتوا بالشراب قالوا اشرب فقلت انى غلام دوذبه راهب وان
الديرانيين لا يشربون الخمر فشتموا واعلى واراد واقتلى فقلت لهم يا قوم لا تضربونى ولا تقتلونى
فانى اقرأ لكم بالعبودية فاقرأت لواحد منهم فاخرجنى وباعنى بثلاثمائة درهم من رجل يهودى
قال فسألنى عن قصتى فاخبرته وقلت له ليس لى ذنب الا انى احببت محمدا ووصيه فقال اليهودى
واتى لابغضك وابغض محمدا ثم اخرجنى الى خارج داره واذا رمل كثير على بابه فقال والله يا دوذبه
لئن اصبحت ولم تنقل هذا الرمل كله من هذا الموضع لاقتلنك قال فحملت احمال طوال ليلتى فلما
اجهدنى التعب رفعت يدى الى السماء وقلت يا رب انك حببت محمدا ووصيه الى فبحق وسيلتى عجل
فرجى واخرجنى مما انا فيه فبعث الله عز وجل ريحا فقلعت ذلك الرمل من مكانه الى المكان الذى قال
اليهودى فلما اصبح نظر الى الرمل قد نقل كله فقال يا دوذبه انت ساحر وانا لا اعلم فلاخرجنك
من هذه القرية لئلا تهلكها قال فاخرجنى وباعنى من امراة سلمتيه فاحبنى حبا شديدا وكان
لها حائط فقالت هذا الحائط لك كل منه ما شئت وبع وتصدق قال فبقيت فى ذلك الحائط
ما شاء الله فبينا انا ذات يوم فى الحائط واذا انا بسبعة رهط قد اقبلوا فظلم غمامة فقلت فى
نفسى والله ما هؤلاء كلهم انبياء ولكن فيهم نبيا قال فاقبلوا حتى دخلوا الحائط والغمامة تسير معهم فلما
دخلوا اذا فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام وابو ذر والمقداد وعقيل بن
ابى طالب وحمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة فدخلوا الحائط فجعلوا يتناولون من خشف النخل
ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول لهم كلوا الخشف ولا تفسدوا على القوم شيئا فدخلت على مولاتى
فقلت لها يا مولاتى هبى لى طبقا من رطب فقالت لك ستة اطباق قال فجئت فحملت طبقا من رطب فقلت

فى نفسى ان كان فيهم نبى فانه لا يأكل الصدقة ويأكل الهدية فوضعته بين يديه فقلت هذه صدقة
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كلوا وامسك رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين و
عقيل بن ابى طالب وحمزة بن عبد المطلب وقال لزيد مد يدك وكل فقلت فى نفسى هذه علامة فدخلت
الى مولاتى فقلت لها هيئى لى طبقا آخر فقالت لك ستة اطباق قال فجئت بخمسة اطباق من رطب فوضعته
بين يديه وقلت هذه هدية فمد يديه وقال بسم الله كلوا ومد القوم جميعا ايديهم فاكلوا فقلت فى
نفسى هذه ايضا علامة قال فبينا انا اروح خلفه اذ خانت من النبى صلى الله عليه وآله التفاتة فقال يا
دوزبه تطلب خاتم النبوة فقلت نعم فكشف عن كتفه فاذا انا بخاتم النبوة معجون بين كتفيه عليه شعرات
قال فسقطت على قدمه وسول الله صلى الله عليه وآله اقبلها فقال لى يا دوزبه ادخل الى هذه المرأة
وقل لها يقول لك محمد بن عبد الله تبيعينا هذا الغلام فدخلت فقلت لها يا مولاتى ان محمد بن عبد الله
يقول لك تبيعينا هذا الغلام فقالت له لا ابيعك الا باربعمائة نخلة منها خمسمائة صفراء ومائتى نخلة منها
حمراء قال فجئت الى النبى صلى الله عليه وآله فاخبرته فقال وما هون ما سألت ثم قال قم يا على فاجمع
هذا النوى كله فاخذه فغرسه ثم قال اسقه فسقاه امير المؤمنين فما بلغ آخره حتى خرج النخل وحمل بعضه
بعضا فقال ادخل اليها وقل لها يقول لك محمد بن عبد الله حدثى شيئك وادفعى الينا شيئنا قال فدخلت عليها
وقلت ذلك لها فخرجت ونظرت الى النخل فقالت والله لا ابيعكه الا باربعمائة نخلة اكلها صفرا قال فهبط
جبرئيل عليه السلام فمسح جناحه على النخل فصار كله اصفر قال ثم قال لى قل لها ان محمدا يقول لك حدثى شيئك و
ادفعى الينا شيئنا قال فقلت لها ذلك قالت والله لنخلة من هذه احب الى من محمد ومنك فقلت ولله
لهو واحد مع محمد احب الى منك ومن كل شئ انت فيه فاعنفنى رسول الله صلى الله عليه وآله فقمت فى سلما
قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه كان اسم سلمان دوزبه بن خشوذان وما سجد قط لمطلع الشمس
وانما كان يسجد لله عز وجل وكانت القبلة التى امر بالصلوة اليها شرقية وكان ابواه يظنان انه انما يسجد
لمطلع الشمس كهم وكان سلمان وصى وصى عيسى عليه السلام فى اداء ما حمل الى مما انتهت اليه الوصية
من المعصومين وهو ابى عليه السلام وقد ذكر قوم ان ابى هو ابى طالب وانما اشتبه الامر به لان امير المؤمنين
سئل عن اخر اوصياء عيسى عليه السلام فقال ابى يضحك الناس ويقال له ايضا ومثل
قس بن ساعدة الايادى فى علمه وحكمته كان يعرف النبى صلى الله عليه وآله وينتظر ظهوره ويقول
ان لله دينا خيرا من الدين الذى انتم عليه ونبيا خيرا من النبى الذى انتم عليه ترجم عليه النبى صلى الله عليه وآله وقال يحشر يوم القيمة امة
واحدة **حدثنا** ابى رحمه الله قال حدثنا سعد عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم

بفناء الكعبة يوم افتتح مكة اذا قبل اليه فقد فسلموا عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من القوم قالوا
وفد بكر بن وائل قال فهل عندكم علم من خبر قس بن ساعدة الايادي قالوا بلى يا رسول الله قال فما فعل قال
مات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الحمد لله رب الموت ورب الحيوة كل نفس ذائقة الموت كأني انظر
الى قس بن ساعدة الايادي وهو بسوق عكاظ على جمل له احمر وهو يخطب الناس ويقول ايها الناس اجتمعوا
فاذا اجتمعتم فانصتوا فاذا انصتم فاسمعوا فاذا سمعتم فعوا فاذا وعيتم فاحفظوا فاذا حفظتم فاصدقوا الا
انه من عاش مات ومن مات فات ليس بآت ان في السماء خبرا وفي الارض عبرا سقف مرفوع ومهاد موضوع
ونجوم تمور وليل يدجو وبحار ماء تغور يحلف قس ما هذا بلعب والناس يلعبون ان من وراء هذا العجبا ما لي
اري الناس يذهبون فلا يرجعون ارضوا بالمقام فاقاموا ام تركوا فناموا يحلف قس يمينا غير كاذبة ان لله
دينا هو خير من الذي انتم عليه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله رحم الله قسا يحشر يوم القيامة امة
واحدة قال هل فيكم احد يحسن من شعره شيئا فقال بعضهم سمعته يقول شعرا في الاولين الذاهبين
من القرون لنا بصائر لما رأيت مواردا للموت ليس لها مصادر ورأيت قومي نحوها تمضي الاصاغر
والاكابر لا يرجع الماضي الي ولا من الباقين غابر ايقنت اني لا محالة حيث صار القوم صائر
وبلغ من حكمة قس بن ساعدة ومعرفته ان النبي صلى الله عليه وآله كان يسأل من يقدم عليه من اياد
من حكمة ويصغي اليه بسمعه **حدثنا** الحسن بن عبد الله بن سعيد قال حدثنا ابو الحسن علي بن
الحسين بن اسمعيل الضحاك قال اخبرنا محمد بن زكريا قال حدثنا عبد الله بن الضحاك عن هشام
عن ابيه قدم من اياد قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله فسالهم عن حكم قس بن ساعدة
فقالوا قال قس شعرا يا ناعي الموت والاموات في جدث عليهم من بقايا بزهم خرق وعاهم فازلهم
يوما يصاح بهم كما ينبه من نومانة الصعق منهم عراة ومنهم كاسو ابدانهم منها الجديد ومنها الاوذق الخلق
حتى يعود وا بحال غير حالتهم خلق جديد وخلق بعدهم خلقوا مطر وبنات اباء وامهات
وذاهب وآت ذاهبات في اثر ذاهبات واموات بعد اموات ضوء وظلام وليال وايام وفقر وغنى
وسعيد وشقي ومحسن ومسيء ابن الاباب الفعله ليصلحن كل عامل عمله كالايل وراقه واحد
لبن بمولود ولا والد اغاد وابد والية المآب غدا اما بعدنا معشر اياد ابن ثمود وعاد وابن الآبا
والاحفاد ابن الحسن الذه لم يشكروا القديم الذي لم ينقم كلا ورب الكعبة ليعودن ما بدا ولبن
ذهب يوما ليعودن يوما وهو قس بن ساعدة بن خذاق بن زهير بن اياد بن نزار اول من امن
بالبعث من اهل الجاهلية واول من توكأ على عصا ويقال انه عاش ستمائة سنة وكان يعرف النبي
صلى الله عليه وآله باسمه ونسبه ويبشر الناس بخروجه وكان يستعمل التقية ويأمر بها في خلال ما

ما يعظ به الناس **حدثنا** الحسن بن عبد الله بن سعيد قال اخبرنا ابو الحسن علي بن الحسين بن
اسمعيل قال اخبرنا محمد بن زكريا بن دينار قال حدثني مهدي بن سابق عن عبد الله بن عباس
عن ابيه قال جمع قس بن ساعدة ولده فقال ان المعاتكفيه البقلة وتوريه المذقة ومن غبر كشبا
نفيه مثله ومن ظلمك وجد من يظلمه متى عدلك على نفسك عدل عليك من فوقك فاذا نهيت
عن شيء فابدأ بنفسك ولا يجمع ما لا تاكل ولا تاكل ما لا تحتاج اليه واذا اذخرت فلا يكونن كنزك
الا فعلك وكن عف العيلة مشترك الغنى تسد قومك ولا تشاورن مشغولا وان كان خازما
ولا جابعا وان كان فهما ولا مدعورا وان كان ناصحا ولا تضعن في عنقك طوقا لا يمكنك
نزعه الا بشق نفسك واذا خاصمت فاعدل واذا قلت فاقصد ولا تستودعن احدا دينك واذ
قربته فانك اذا فعلت ذلك لم تزل وجلا وكان المستودع بالخيار في الوفاء والعهد وكنت له
عبدا ما بقيت فان جنى عليك فكنت اولى بذلك وان وفى كان الممدوح دونك عليك بالصدقة
فانها تكفر الخطيئة فكان قس لا يستودع دينه احدا وكان يتكلم بما يخفى معناه على العوام ولا
يسندركه الا الخواص وكان تبع الملك ايضا ممن عرف امر النبي صلى الله عليه وآله وانتظر خروجه لانه
قد وقع اليه خبره فعرفه انه سيخرج من مكة بنبي يكون مهاجرته الى يثرب **حدثنا** محمد بن الحسن بن
احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن عمر بن اذينة
عن ابان وقعد ان تبع قال في شعر مسيره حتى اتى من قرظة غار الحجر لعمرك في اليهود مسود قال اذ يحن
عن قرية محجوبة لبني مكة من قريش مهتدي فعفوت عنهم غير مرتب وتركتهم لعقاب يوم سرمد
وتركتها لله ارجو عفوه يوم الحساب من الجحيم الموقد ولقد تركت له بها من قومنا نفرا
اولي حسب ممن يحمد نفرا يكون النصر في اعقابهم ارجو بذاك ثواب رب محمد ما كنت احسب
ان بيتنا ظاهرا لله في بطحاء مكة يعبد فالوا بمكة بيت مال ذا اثر وكنوزه من لؤلؤ زبرجد
فاورت امرا خال ربي دونه والله يدفع عن خراب المسجد فتركت ما املته فيه لهم وتركتهم
مثلا لاهل المشهد قال ابو عبد الله عليه السلام قد اخبرانه سيخرج من هذه يعني مكة نبي تكون
مهاجرته الى يثرب فاخذ قوما من اليمن فانزلهم مع اليهود لينصروه اذا خرج ففي ذلك شعر اشهد
على احمد انه رسول من الله باري النسم فلو مد عمري الى عمره لكنت وزيره وابن عم وكنت
عذابا على المشركين اسقيهم كاس حتف وغم **حدثنا** ابي قال حدثنا علي بن هاشم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابرهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان تبع قال للاوس والخزرج كونوا ههنا حتى يخرج هذا النبي اما انا فلو ادركته لخدمته ولخرجت

باب ذكر عبد المطلب وفضله

معه **حدثنا** احمد بن محمد بن الحسين البراز قال حدثنا محمد بن يعقوب الاصم قال حدثنا احمد بن عبد الجبار العطاردي قال حدثنا يونس بن بكير الشيباني عن زكريا بن يحيى المكي قال حدثني عكرمة سمعت ابن عباس يقول لا تسبهن عليكم امرتبع فانه كان مسلما وكان عبد المطلب وابو طالب من اعرف العلماء وعلمهم بشان النبي صلى الله عليه واله وكانا يكتمان ذلك عن الجهال واهل الكفر والضلال **حدثنا** علي بن احمد بن محمد رضه قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثني ابي قال حدثني الهيثم بن عمر الزهري عن ابرهيم بن عقيل الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس قال كان يوضع لعبد المطلب فراش في ظل الكعبة لا يجلس عليه احد اجلالا له وكان بنوه يجلسون حوله حتى يخرج عبد المطلب فكان رسول الله صلى الله عليه واله يخرج وهو غلام فيمشي حتى يجلس على الفراش فيعظمون ذلك اعظاما ويأخذونه ليؤخروه فيقول لهم عبد المطلب اذروا ابني فوالله ان له لشانا عظيما اني اراه سيثني عليكم يوما وهو سيدكم اني اراه غرة تسود الناس ثم يحمله فيجلسه معه يمسح ظهره ويقبله ويقول ما رأيت قبله من هو اطيب منه ولا اطهر قط ولا اجسد الين منه ولا اطيب منه ثم التفت الى ابي طالب وذلك ان عبد الله وابو طالب لام واحد فيقول يا ابا طالب ان لهذا الغلام لشانا عظيما فاحفظه واستمسك به فانه فرد وحيد وكن له كالام لا توصل اليه بشيء يكرهه ثم يحمله على عنقه فيطوف به اسبوعا فكان عبد المطلب قد علم انه يكره اللات والعزى فلا يدخله عليهما فلما تمت له ست سنين مات امنه بالابواء بين مكة والمدينة وكانت قد مت به على اخوال له من بني عدي فبقي رسول الله صلى الله عليه واله يتيما لا اب له ولا ام فازداد عبد المطلب له رقة وحفظا وكانت هذه حاله حتى ادرك عبد المطلب الوفاة فبعث الى ابي طالب ومحمد على صدره وهو في غمرات الموت وهو يبكي والتفت الى ابي طالب يقول يا ابا طالب انظر ان تكون حافظا لهذا الوحيد الذي لم يشم رائحة ابيه ولا اذاق شفقة امه انظر يا ابا طالب ان يكون من حبك بمنزلة كبدك فاني قد تركت بني كلهم واوصيتك به لانك من امه يا ابا طالب ان ادركت امه فاعلم اني كنت من ابعد الناس واعلم الناس به فان استطعت ان تتبعه فافعل وانصره بلسانك ويدك ومالك فانه والله سيسودكم ويملك ما لا يملك احد من بني ابائي يا ابا طالب فاعلم احدا من ابائك مات عنه ابوه على حال ابيه ولا امه على حال امه فاحفظ الوصية هل قبلت وصيتي فقال نعم قد قبلت والله على ذلك شهيد فقال عبد المطلب فمد يده الى فضرب بيده على يده ثم قال عبد المطلب الان خفف علي الموت ثم ادنى يقبله ويقول اشهد اني لم اقبل احدا من ولدك اطيب ريحا منك ولا احسن وجها منك وتمنى ان يكون قد بقي حتى يدرك زمانه فمات عبد المطلب وهو ابن ثمان سنين فضمه ابو طالب الى نفسه لا يفارقه ساعة

فيعظم ذلك على اعمامه في

نجاره في

من ليل ولا نهار وكان ينام معه حتى بلغ الاباتمن عليه احدا **حدثنا** احمد بن محمد بن الحسين
البزاز قال حدثنا محمد بن يعقوب الاصم قال حدثنا احمد بن عبد الجبار العطاردي قال حدثنا يونس
بكير عن محمد بن اسحق بن يسار المدني قال حدثنا العباس بن عبد الله بن سعيد عن بعض اهله قال
اصحابه كان يوضع لعبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وآله فراش في ظل الكعبة فكان لا يجلس عليه احد
من بنيه اجلالا له وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي حتى يجلس عليه فيذهب اعمامه
يؤخرونه فيقول جده عبد المطلب دعوا ابني فيمسح ظهره ويقول ان لابني هذا لشانا فتوفي عبد
المطلب والنبي صلى الله عليه وآله ابن ثمان سنين بعد عام الفيل بثمان سنين **حدثنا** علي بن
احمد قال حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابي
عن خالد بن الياس عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي جهم قال حدثني ابي عن جدي قال سمعت اباطالب يحدث
عن عبد المطلب قال بينا انا نائم في الحجر اذ رأيت رؤيا هالتني فاتيت كاهنة قريش وعلى
مطرف خز حتى تضرب منكبي فلما نظرت الي عرفت في وجهي التغير فاستوى وانا يومئذ سيد قومي
فقال ما شأن سيد العرب متغير اللون هل رأيته من حدثان الدهر ريب فقلت لها بلى اني رأيت
الليلة وانا نائم في الحجر كان شجرة قد نبتت على ظهري قد نال رأسها السماء وضربت اعضاؤها الشرق
والغرب ورأيت نورا يظهر منها اعظم من نور الشمس سبعين ضعفا ورأيت العرب والعجم ساجدة
لها وهي كل يوم تزداد عظما ونورا ورأيت وهطا من قريش يريدون قطعها فاذا دنوا منها اختطفهم
شاب من احسن الناس وجها وانظفهم ثيابا فيأخذهم ويكسر ظهورهم ويقلع اعينهم فرفعت يدي
لاتناول غصنا من اغصانها فصاح بي الشاب وقال مهلا ليس لك منها نصيب فقلت لمن النصيب
والشجرة مني فقال النصيب لهؤلاء الذين قد تعلقوا بها وسيعود اليها فانتبهت مذعورا فزعا متغير
اللون فرأيت لون الكاهنة قد تغير ثم قالت لئن صدقت رؤياك ليخرجن من صلبك ولد
يملك الشرق والغرب ويتبعه الناس فسري عني غمي فانظر يا اباطالب لعلك تكون انت فكان
ابو طالب يحدث الناس بهذا الحديث والنبي صلى الله عليه وآله قد خرج ويقول كانت الشجرة والله
ابو القاسم الامين فقيل له فلم لم تؤمن به قال للسبة والعار قال ابو جعفر محمد بن علي مصنف هذا
الكتاب وقد ان اباطالب كان مؤمنا ولكنه يظهر الشرك ويستر الايمان ليكون اشد تمكنا من نصرة
رسول الله صلى الله عليه وآله **حدثنا** محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابن
نوح عن العباس بن عامر عن علي بن ابي سارة عن محمد بن سارة عن محمد بن مروان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال ان اباطالب اظهر الكفر واسر الايمان فلما حضرته الوفاة اوحى الله عز وجل الى رسول الله

صلى الله عليه وآله اخرج منها فليس لك بها ناصر فخرج الى المدينة **حدثنا** احمد بن محمد
الضبي قال حدثنا محمد بن ايوب عن صالح بن اسباط عن اسمعيل بن محمد وعلي بن عبد الله عن
الربيع بن محمد المسلي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين صلوات
الله عليه يقول والله ما عبد ابي ولا جدي عبد المطلب ولا هاشم ولا عبد مناف صنما قط قيل فما كانوا
يعبدون قال كانوا يصلون الى البيت على دين ابرهيم عليه السلام مستكين به **حدثنا** علي بن احمد
قال حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابي عن عبد
مسلم بن قتادة مولى لبني مخزوم عن سعيد بن ابي سالم عن ابيه عن ابن عباس قال سمعت ابي العباس
يحدث قال ولد لابي عبد المطلب عبد الله فرايتا في وجهه نورا يزهر كنور الشمس فقال ابي ان لهذا الغلام
شانا عظيما قال فرايت في منامي انه خرج من منخره طاير ابيض فطار وبلغ المشرق والمغرب ثم رجع راجعا
حتى سقط على بيت الكعبة فسجدت له قريش كلها فبينما الناس بتاملونه اذ صار نورا بين السماء والارض
وامتد حتى بلغ المشرق والمغرب فلما انتبهت سالت كاهنة بني مخزوم فقالت لي يا عباس لئن صدقت
رؤياك لتخرجن من صلبه رجل يصير اهل المشرق والمغرب تبعا له قال ابي فمضى امر عبد الله الى ان تزوج
بامنة وكانت من اجمل نساء قريش وانبهها حسبا فلما مات ولدت منه رسول الله صلى الله عليه وآله
اتيت فرايت النور بين عينيه يزهر فحملته وتفرست في وجهه فوجدت منه ريح المسك وصرت كاني
قطعة مسك من شدة ريحه فحدثتني امنة وقالت اني لما اخذني الطلق واشتد بي الامر سمعت
جلبة وكلاما لا اشبه كلام الادميين فرايت علما من سندس على قضيب من ياقوت قد ضرب بين
السماء والارض ورايت نورا ابيض من داسه حتى بلغ السماء ورايت قصور الشامات كلها
شعلة نور ورايت حولي من القطاة امرا عظيما قد انتشرت من اجنحتها حولي ورايت تابع شعرة الاستة
قد مرت وهي تقول امنة ما لقيت الكهان والاصنام من ولدك ورايت رجالا شابا من
اتم الناس طولا واشتدهم بياضا واحسنهم ثيابا ما ظننته الا عبد المطلب قد دنا مني فاخذ
المولود فتفل في فيه ومعه طشت من ذهب مضروب بالزمرد ومشط من ذهب فشق بطنه شقا ثم اخرج
قلبه فشقه فاخرج منه نكتة سوداء فرمى بها ثم اخرج صرة من حريرة خضراء ففتحها فاذا فيها
كالذريرة البيضاء فحثاه ثم رده الى ما كان ومسح يده على بطنه واستنطقه فنطق فلم افهم ما قال الا
انه قال في امان الله وحفظه وكلاءته وقد حشوت قلبك ايمانا وحلما ويقينا وعلما وعقلا وحكما
انت خير البشر طوبى لمن اتبعك وويل لمن تخلف عنك ثم اخرج صرة اخرى من حريرة بيضاء ففتحها
فاذا فيها خاتم فضرب به على كتفه ثم قال امرني ربي ان انفخ فيك من روح القدس ففخ في فيه واليسر

قميصا وقال هذا امانك من آفات الدنيا فهذا ما رأيت يا عباس بعيني فقال العباس وانا بوسدة
اقر فكشف عن ثوبه فاذا خاتم النبوة بين كتفيه فلم ازل اكبه وشانه ونسيت الحديث فلم اذكره الى
يوم اسلامي حتى ذكرني رسول الله صلى الله عليه وآله وكان سيف بن ذي يزن عارفا بامر
رسول الله صلى الله عليه وآله وقد بشر به عبد المطلب لما وفد عليه حدثنا محمد بن علي ما جيلويه
قال حدثني عمي محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن علي بن حكيم عن عمرو بن بكار العبسي عن محمد بن
السائب عن ابي صالح عن ابن عباس وحدثنا محمد بن علي بن محمد بن خاتم البوفكي قال حدثنا ابو منصور
محمد بن احمد بن ازهر بهراة قال حدثنا محمد بن اسحق البصري قال اخبرنا علي بن حرب قال حدثني احمد بن عثمان بن
حكيم قال حدثنا عمرو بن بكر عن احمد بن القسم عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس قال لما
ظفر سيف بن ذي يزن بالحبشة وذلك بعد مولد النبي صلى الله عليه وآله بسنتين اتاه وفد العرب
واشرافها وشعراءها بالتهنية وتمدحه وتذكر ما كان من بلائه وطلبه بثاره وقومه فاتاه وفد من
قريش ومعهم عبد المطلب بن هاشم وامية بن عبد شمس وعبد الله بن جدعان واسد خويلد بن
عبد العزى وهبيرة بن عبد مناف واناس من وجوه قريش فقعدوا عليه صفاء فاستأذنوا فاذا هو
في دار قصر يقال له غمدان وهو الذي يقول فيه امية بن ابي الصلت شعرا اشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا
في دار غمدان دارا منك محلالا فدخل عليه الاذن فاخبره بمكانهم فاذن لهم فلما دخلوا عليه
دنا عبد المطلب منه فاستأذنه في الكلام فقال ان كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك فقد اذنا لك فقال
فقال عبد المطلب ان الله قد احلك ايها الملك محلا رفيعا صعبا منيعا شامخا باذخا وانبتك
منبتا طابت ارومته وعذبت جرثومته وثبتت اصوله وبسق فرعه في اكرم موطن واطيب معدن
واحسن معدن وانت ايت الله من ملك العرب ربيعها الذي يخصب به وانت ايها الملك وابل العرب
الذي لا تقاد وعروتها التي عليها المعاد ومعقلها الذي تلجأ اليه العباد وسلفك خير سلف وانت
لنا منهم خير خلف فلن نجهل من انت سلفه ولن نهمل من انت خلفه نحن ايها الملك اهل حرم الله
وسدنة بيته اشخصنا اليك الذي الجمنا من كشف الكرب الذي فدحنا فنحن وفد التهنئة لا وفد
المرزئة قال وايهم انت ايها المتكلم قال انا عبد المطلب بن هاشم قال ابن اختنا قال نعم قال ادن
فدنا منه ثم اقبل على القوم وعليه فقال مرحبا واهلا وناقة ورحلا ومستناخا سهلا وملكا و
نحارا لبينا عطاء جزيلا قد جمع الملك مقالتكم وعرف قرابتكم وقبل وسيلتكم فانتم اهل البيت
واهل النهاد ولكم الكرامة ما اقمتم والحباء اذا ظعنتم قال ثم انهضوا الى الدار والضيافة والوفود
فاقاموا شهرا لا يصلون اليه ولا يأذن لهم بالانصراف ثم انه بعث لهم ابتداءه فارسل الى عبد المطلب

مفوض فادنى مجلسه واخلاه ثم قال له يا عبد المطلب انى مفوض اليك من امرى على امرها لو كان غيرك لرايح لريبة ولكنى رايتك معدنه فاطلعتك عليه فليكن عندك مطويا حتى يأذن الله فيه فان الله بالغ امره الى احد فى الكتاب المكنون والعلم المخزون الذى اختزناه لانفسنا وحجبناه دون غيرنا خبرا عظيما وخطرا جسيما فيه شرف الحيوة وفضيلة الوفاة للناس عامة ولوهطك كافة ولك خاصته فقال عبد المطلب مثلك ايها الملك من سر بما هو فى ذلك اهل الوبرز مرا بعد زمر فقال اذا ولد بتهامة غلامان كتفيه شامة كانت له الامامة ولكم به الزعامة الى يوم القيمة فقال له عبد المطلب بيت اللعن لقد ابت بخبر ما اب بمثله واحد لولا هيبة الملك واجلاله واعظامه لسألته عن مساورة اباى ما ازداد به سرورا فقال ابن ذى يزن هذا حينه الذى يولد فيه او قد ولد فيه اسمه محمد يموت ابوه وامه ويكفله جده وعمه وقد ولد سرارا والله يا عشر جهارا وجاعل له منا انصارا ليعزبهم اولياؤه ويذل بهم اعداؤه يضرب بهم الناس عن عرض وتستبيح بهم كرايم الارض يكسر الاوثان ويخمد النيران ويعبد الرحمن ويزجر الشيطان قوله فصل وحكمه عدل يأمر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويبطله فقال عبد المطلب ايها الملك عز جدك وعلا كعبك ودام ملكك وطال عمرك فهل الملك منادى بما قصصت فقد اوضح لى بعض الايضاح فقال ابن ذى يزن والبيت ذى الحجب والعلامات على النصب انك يا عبد المطلب لجد غير كذب قال فخر عبد المطلب ساجدا فقال له ارفع راسك ثلج صدرك وعلا امرك فهل احسست شيئا مما ذكرته فقال كان لى ابن وكنت به معجبا وعليه رفيقا فزوجته بكريمة من كرايم قومى اسمها امنة بنت وهب فجاءت بغلام سميته محمدا مات ابوه وامه وكفلته انا وعمه فقال ابن ذى يزن ان الذى قلت لك كما قلت لك فاحتفظ بابنك واحذر عليه اليهود فانهم له اعداء ولن يجعل الله لهم عليه سبيلا واطو ما ذكرت لك دون هؤلاء الرهط الذين معك فانى لست آمن ان تدخلهم النفاسة من ان تكون له الرياسة فيبطلون له الغوايل ويصيبون له الحبايل وهم فاعلون وابناؤهم ولولا انى اعلم ان الموت مجتاحى قبل مبعثه لسرت بخيلى ورجلى حتى اضربيثرب دار ملكه بضرب له لكنى اجد فى الكتاب الناطق والعلم السابق ان يثرب دار ملكه ومهبط استحكام امره واهل نصرته وموضع قبره ولولا انى اخاف فيه الافات واحذر عليه العاهات لاعلنت على حداثة سنه امرى فى هذا الوقت ولاوطأت اسنة العرب عقبه ولكنى صارف الميل عن غير تقصير منى بمن معك قال ثم امر لكل رجل من القوم بعشرة اعبد وعشر اماء وحلتين من البرد ومائة من الابل وخمسة ارطال ذهب وعشرة ارطال فضة وكرش مملوة عنبرا قال وامر لعبد المطلب بعشرة اضعاف ذلك وقال اذا حال الحول فاتنى فمات ابن ذى يزن قبل ان يحول الحول قال فكان عبد المطلب كثيرا ما يقول يا معشر قريش لا يغبطنى

وجل منكم بجزيل عطاء الملك وان كثر فانه الى نفاد ولكن بغبطتي بما يبقى لي ولعقبي من بعدي ذكره
وفخره وشرفه واذا قيل متى ذلك قال ستعلمن ما أقول ولو بعد حين وفي ذلك يقول امية بن عبد شمس
يذكر مسيرهم الى ابن ذي يزن حملنا النصح تحمله المطايا على اكوار اجمال وفوق مقلقلة مراقلها
تعالى الى صنعاء من نجد عميق تامر بنا ابن ذي يزن ويهدي ذوات نطونها امر الطريق و
ترجى من مخايله بروقا مواصلة الوميض الى برق فلما وافقت صنعاء صار بدا والملك والحب
العريق الى ملك يدلنا العطايا بحسن بشاشة الوجه طليق وكان بحيراء الراهب ممن قد عرف
النبي صلى الله عليه وآله بصفته ونعته ونسبه واسمه قبل ظهوره بالنبوة وكان من المنتظرين لخروجه

حدثنا احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن محمد ومحمد بن احمد الشامي قالوا حدثنا ابو العباس
احمد بن محمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا عبد الله بن محمد قال
حدثنا ابي عن الهيثم عن محمد بن السائب عن ابي صالح عن ابن عباس عن اسيد العباس بن عبد المطلب
عن ابي طالب قال خرجت الى الشام تاجرا سنة ثمان من مولد النبي صلى الله عليه وآله وكان في اشد ما يكون
من الحر فلما اجتمعت على الميسرة الى حال قومي ما تريدان تفعل بمحمد وعلى من تخلفه فقلت لا اريد
ان اخلفه على احد من الناس اريد ان يكون معي فقيل فلا مصغرني حزم مثل هذا تخرجه فقلت و
الله لا يفارقني حيث ما توجهت ابدا فاني لا وطي له الرجل فذهبت فخوت له حشية كساء وكنا نا
وكنا ركبانا كثيرا فكان والله البعير الذي عليه محمد صلى الله عليه وآله امامي لا يفارقني فكان يسبق الركب
كلهم فكان اذا اشتد الحر جاءت سحابة بيضاء مثل قطعة ثلج فتسلم عليه فتقف على راسه لا تفارقه
وكانت ربما امطرت علينا السحابة بانواع الفواكه وهي تسير معنا وضاق الماء بنا في طريقنا حتى
كنا لا نصيب قربة الا بدنا بين وكنا حيث ما نزلنا تمثل الحياض وتكثر الماء وتخضر الارض فكنا
في كل خصب وطيب من الخبر وكان معنا قوم قد وقفت جمالهم فمشى اليها رسول الله صلى الله عليه
وآله ومسح يده عليها فنارت فلما قربنا من بصرى الشام اذا نحن بصومعة قد اقبلت تمشي كما تمشي
الدابة السريعة حتى اذا قربت منا وقفت واذا فيها راهب وكانت السحابة لا تفارق رسول الله صلى
الله عليه وآله ساعة واحدة وكان الراهب لا يكلم الناس ولا يدري ما الركب ولا ما فيه من التجارة فلما
نظر الى النبي صلى الله عليه وآله عرفه فنعته بقوله ان كان احدا فانت انت قال فنزلنا تحت شجرة
عظيمة قريبة من الراهب قليلة الاغصان ليس لها حمل وكانت الركبان ينزلون تحتها فلما نزلها
رسول الله عليه وآله اهتزت الشجرة والتفت اغصانها على رسول الله صلى الله عليه وآله وحملت
من ثلثة انواع الفاكهة فاكهتان للصيف وفاكهة للشتاء فتعجب جميع من معنا من ذلك فلما راى

بحيرا الراهب فذهب فاتخذ لرسول الله صلى الله عليه وآله طعاما بقدر ما يكفيه ثم جاء وقال من
يتولى امر هذا الغلام فقلت انا فقال اى شئ تكون منه فقلت انا عمه فقال يا هذا لا اعمام فاى
الاعمام انت فقلت انا اخو ابيه من امه واحدة فقال اشهد انه هو والا فلست بحيرا ثم قال لى يا هذا
تاذن لى ان اقرب هذا الطعام منه لياكله فقلت له قربه اليه وراينه كارها لذلك والتفت الى النبى
صلى الله عليه وآله فقلت يا نبى رجل احب ان يكرمك فكل فقال هولى ولاصحابى فقال بحيرا نعم هو لك خاصة
فقال النبى صلى الله عليه وآله فانى لا آكل دون هولاء فقال بحيرا انه لم يكن عندى اكثر من هذا فقال
افتاذن يا بحيرا الى ان ياكلوا معى فقال بلى فقال كلوا ببسم الله فاكل واكلنا معه فوالله لقد كنا اما
وسبعين رجلا واكل كل واحد منا حتى شبع وبخشا فقال بحيرا قائم على راسه يذب عن رسول الله
صلى الله عليه وآله ويتعجب من كثرة الرجال وقلة الطعام وفى كل ساعة يقبل راسه يا فوخه ويقول
موهو ورب المسيح والناس لا يفهمون فقال له رجل من الركب ان لك لشانا قد كنا تربك قبل اليوم
فلا نفعل بنا هذا البر فقال بحيرا والله ان لى لشانا وشانا وانى لارى ما ترون واعلم ما لا تعلمون
وان تحت هذه الشجرة لغلاما لواشم يعلمون منه ما اعلم اعنا فكم حتى نردوه الى وطنه والله ما اكرمتكم لحملوه
الا له ولقد رايت له وقد اقبل نورا امامه ما بين السماء والارض ولقد رايت رجالا فى ايديهم
مراوح الياقوت والزبرجد يروحونه واخرين يفترون عليه انواع الفاكهة ثم هذه السحابة لا تفارقه
ثم صومعتى مشت اليه كما تمشى الدابة على رجلها ثم هذه الشجرة لم تزل يابسة قليلة الاغصان ولقد
كثرت اغصانها واهتزت وحملت ثلثة انواع من الفاكهة فاكهتان للصيف فاكهة للشتاء ثم هذه
الحياض التى غارت وذهبت ماؤها انما مترح بنى اسرائيل بعد الحواريين حين وردوا عليهم
فوجدنا فى كتاب شمعون الصفا انه دعا عليهم فغارت وذهبت ماؤها ثم قال متى ما رايتم قد ظهر فى
هذه الحياض الماء فاعلموا انه لاجل نبى يخرج فى ارض تهامة مهاجرا الى المدينة اسمه فى قومه الامين
وفى السماء احمد وهو من عترة اسمعيل بن ابرهيم لصلبه فوالله انه لهو ثم قال بحيرا يا غلام اسئلك
عن ثلاث خصال بحق اللات والعزى الا اخبرتنيها فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله عند ذكر
اللات والعزى وقال لا تسالنى بهما فوالله ما ابغضت شيئا كبغضهما وانما هما صنمان من حجارة لقومى
فقال بحيرا هذه واحدة ثم قال فبالله الا ما اخبرتنى فقال سل عما بدا لك فانك قد سالتنى بالهى
والهك الذى ليس كمثله شئ فقال اسئلك عن نومك وهيئاتك وامورك ويقظتك فاخبره
عن نومه وهيئاته واموره وجميع شانه فوافق ذلك ما عند بحيرا من صفته التى عنده فانكب عليه
بحيرا فقبل رجليه وقال يا بنى ما اطيبك وبحك يا اكرم النبيين اتباعا يا من بطحا نور الدنيا من نوره

يا من يذكره تعمر المساجد قد قدت الاجناد والخيل وقد تبعك العرب والعجم طوعا وكرها وكانت
باللات والعزى قد كسرتهما وقد صار البيت العتيق لا يملكه غيرك تضع مفاتيحه حيث تريد كم من
بطل من قريش والعرب تصرعه معك مفاتيح الجنان والايمان معك الذبح الاكبر هلاك الاصنام
انت الذي لا تقوم الساعة حتى تدخل الملوك كلها في دينك صاغرة قميئة فلم يزل يقبل يديه مرة
ورجليه مرة ويقول لان ادركت زمانك لاضربن بين يديك بالسيف ضرب الوند بالوند انت
سيد ولد آدم وسيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين والله لقد ضحكت الارض
يوم ولدت فيها حكمة الى يوم القيمة فرحا بك والله لقد بكت البيع والاصنام والشياطين
يوم ولدت فيها باكية الى يوم القيمة انت دعوة ابيك ابرهيم وبشرى عيسى انت المقدس المطهر من
انجاس الجاهلية ثم التفت الى ابي طالب قال ما يكون هذا الغلام منك فاني اراك لا تفارقه فقال
هو ابني فقال ما هو يا بنك وما ينبغي لهذا الغلام ان يكون والده الذي ولده حيا ولا امه فقال انه ابن
اخي وقد مات ابوه وامه حاملة به ومات امه وهو ابن ست سنين فقال صدقت هكذا هو ولكن ارى
لك ان تردّه الى بلده عن هذا الوجه فانه ما بقي على ظهر الارض يهودي ولا نصراني ولا صاحب كتاب الا
وقد علم بمولد هذا الغلام ولئن راوه وعرفوا منه ما قد عرفت انا منه لا تبغوه شرا واكثر ذلك هؤلاء
اليهود فقال ابو طالب لم ذلك قال لانه لابن اخيك هذا النبوة والرسالة وياتيه الناموس الاكبر الذي
كان يأتي موسى وعيسى فقال ابو طالب كلا ان شاء الله لم يكن الله ليضيعه ثم خرجنا به الى الشام فلما
قربنا من الشام رايت والله صور الشامات كلها قد اهتزت وعلا منها نور واعظم من نور الشمس
فلما توسطنا الشام ما قدرنا ان نجوز سوق الشام من كثرة ما ازدحموا الناس وينظرون الى
وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وذهب الخبر في جميع الشامات حتى ما بقي فيها حبر ولا راهب
الا اجتمع عليه فجاء حبر عظيم كان اسمه نسطورا فجلس حذاءه ينظر اليه ولا يكلمه بشيء حتى فعل ذلك
ثلثة ايام متوالية فلما كانت الليلة الثالثة لم يصبر حتى قام اليه فدار خلفه كانه يلتمس منه شيئا
فقلت له يا راهب كانك تريد منه شيئا فقال اجل اني اريد منه شيئا ما اسمه قلت محمد بن عبد الله
فشهق والله لونه ثم قال فترى ان تامره ان يكشف لي عن ظهره لا نظر اليه فكشف عن ظهره فلما راى
الخاتم انكب عليه يقبله ويبكي ثم قال يا هذا اسرع برد هذا الغلام الى موضعه الذي ولد
فيه فانك لو تدري كم عدو له في ارضنا لو تكن بالذي تقدمه معك فلم يزل يتعاهده
في كل يوم ويحمل اليه الطعام فلما اخرجنا منها اتاه بقميص من عنده فقال له اترى ان يلبس هذا
القميص يذكرني به فلم يقبله ورايته كارها لذلك فاخذنا القميص مخافة ان يغتم وقلت انا اليه

عجلت به حتى ردته الى مكة فوالله ما بقي بمكة يومئذ امرأة ولا كهل ولا شاب ولا صغير ولا كبير
الا استقبلوه شوقا اليه ما خلا ابو جهل لعنه الله فانه كان فاتكا ما جنا قد ثمل من السكر وبهذا
الاسناد عن عبد الله بن محمد قال حدثني ابي وحدثني عبد الرحمن بن محمد عن محمد بن عبد الله بن
ابي بكر بن ابي عمرو بن هرثم عن جده ان ابا طالب قال لما فارقه بحيرا بكى بكاء اشديدا فاخذ يقول
يا بن امنه كاني بك وقد رماك العرب بوترها وقد قطعك الاقارب ولو علموا كنت عندهم بمنزلة
الاولاد تم التفت الى قال ما انت يا عم فادع فيه قرابتك الموصلة واحفظ فيه وصية ابيك
فان قريشا ستهجرك فيه فلا تبالي وانى اعلم انك لا تؤمن به ظاهرا ولكن ستؤمن به باطنا ولكن
ستؤمن به ولد تلده وسينصره نصرا عزيزا اسمه في السموات البطل الهاصر الشجاع الانزع منه
الفرخان المستشهدان وهو سيد العرب رئيسها وذنبها وذو قرنيها وهو في الكتب اعرف من اصحابي
على عليه السلام فقال ابو طالب والله قد رأيت كل الذي قد وصفه بحيرا واكثر حدثنا ابي رحمه الله
قال حدثنا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان بن رفعه قال لما بلغ رسول الله
صلى الله عليه وآله اراد ابو طالب ان يخرج الى الشام في غير قريش فجاء رسول الله صلى الله عليه
وآله وتشبث بالزمام فقال يا عم على من تخلفني لا على امر ولا على ابن قد كانت امه توفيت فرق له ابو طالب
ورحمه واخرجه معه وكانوا اذا ساروا بصر الى واس رسول الله صلى الله عليه وآله غمامة تظله من الشمس
فمروا في طريقهم برجل يقال له بحيرا فلما رأى الغمامة تسير معهم نزل من صومعته واتخذ لقريش طعاما
وبعث اليهم ليسألهم ان يأتوه وقد كانوا نزلوا تحت شجرة فبعث اليهم يدعوهم الى طعامه فقالوا له يا
بحيرا والله ما كنا نعهدك هذا منك قال قد اجبت ان تأتوني فاتوه وخلفوا رسول الله صلى الله عليه وآله
في الرحل فنظر بحيرا الى الغمامة قائمة فقال لهم هل بقي منكم احد لم يأتني فقالوا ما بقي منا الا غلام
حدث خلفناه في الرحل فقال لا ينبغي ان يتأخر عن طعامي احد منكم فبعثوا الى رسول الله صلى الله عليه
وآله فلما اقبل اقبلت الغمامة فلما نظر اليه بحيرا قال من هذا الغلام قالوا ابن هذا واشاروا الى ابي
طالب فقال له بحيرا هذا ابنك قال ابو طالب هذا ابن اخي قال ما فعل ابوه قال توفي وهو حمل فقال بحيرا
لابي طالب رد هذا الغلام الى بلاده فانه ان علمت منه اليهود ما اعلم منه قتلوه فان لهذا شانا من الشان
هذا نبي هذه الامة هو نبي الستيف

باب ١٥ ذكر ما حكاه خالد بن اسيد بن ابي العاص وطليق بن ابي سفيان بن امية عن كثير من الرهبان في طريق الشام من معرفتهم من امر النبي صلى الله عليه وآله

حدثنا احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن محمد ومحمد بن احمد السناني رضه قالوا حدثنا ابو العباس
احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثني ابي وحدثني

الهيثم بن عمر الهزني عن عمه عن يعلى النشا قال خرج خالد بن اسيد ابي العاص وطليق بن ابي سفيان بن
امية تجارا الى الشام سنة خرج رسول الله صلى الله عليه واله فكانا معه فكانا يحكيان
انهما كانا في مسيره وركوبه مما يصنع الوحش والطير فلما توسطنا سوق بصرى اذا نحن بقوم من
الرهبان قد جاؤا متغيرة الالوان كان على وجوههم الزعفران ترى منهم الرعدة فقالوا لنا نحب ان تأتون
كبيرنا فانه فيهنا قريب في الكنيسة العظمى فقلنا مالنا ولكم فقالوا ليس بضركم من هذا شئ ولعلنا
نكرمكم وظنوا ان واحدا منا محمد قد ذهبنا معهم حتى دخلنا معهم الكنيسة العظيمة اليمنى فاذا كبيرهم
قد توسطهم وحوله تلامذته وقد نشر كتابا في يديه فاخذ ينظر لينا مرة وفي الكتاب مرة فقال
لاصحابه ما صنعتم شيئا لو تاتوني بالذي ربيد هو الان فهنا ثم قال لنا من انتم فقلنا رهط من قريش
فقال من اي قريش فقلت من بني عبد شمس فقال لنا معكم غيركم فقلت بلى معنا شاب من بني هاشم
نتمه بيتيم بني عبد المطلب فوالله لقد تخر نخرة كاد ان يغشى عليه ثم وثب فقال اوه اوه هلكت
النصرانية والمسيح ثم قام واتكى على صليب من صلبانه وهو يفكر وحوله ثمانون رجلا من البطارقة
والتلامذة فقال لنا فيخف عليكم ان تروه فقلنا له نعم فجاء معنا فاذا نحن بمحمد صلى الله عليه واله
قائم في سوق بصرى والله لكانا لم نر وجهه الا يومئذ كان هلالا يتلالا من وجهه وقد ربح الكثير
واشترى الكثير فاردنا ان نقول للقس هو هذا فاذا هو قد سبقنا فقال هو هو قد عرفته والمسيح قد نا
منه وقبل رأسه قال له انت المقدس ثم اخذان يسأله عن اشياء من علاماته فاخذ يخبره النبي
صلى الله عليه واله فسمعناه يقول لان اردت انك لا عطين السيف حقه ثم قال لنا اتعلمون
ما معه معه الحنوة والموت من تعلق به حتى طويلا ومن زاغ عنه مات موتا لا يحيى بعده ابدا هذا
الذي معه الذبح الاعظم ثم قبل راسه رجع راجعا وكان ابو الموهب الواهب من العارفين بامر النبي
صلى الله عليه واله وبصفته وبوصية امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه واله **حدثنا**
احمد بن الحسن القطان وعلي بن احمد بن محمد ومحمد بن احمد السناني رضي قالوا حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا
القطان قال حدثنا احمد بن اسمعيل عن عبد الله بن محمد قال حدثني ابي وقيس بن سعد الدثلي عن عبد الله
يحيى الفقعسي عن بكر بن عبد الله الاشجعي عن اباءه قالوا خرج سنة خرج رسول الله صلى الله عليه
واله الى الشام عبد مناف بن كنانة ونوفل بن معوية بن عروة بن صخر بن نعمان بن عدي تجارا الى الشام
فلقيهما ابو الموهب الواهب فقال لهما من انتما قالا نحن تجار من اهل الحرم من قريش فقال لهما من اي
قريش فاخبراه فقال لهما هل قدم معكما من قريش غيركما قالا نعم شاب من بني هاشم اسمه محمد فقال
ابو الموهب اياه والله اردت فقالا والله ما في قريش اخل ذكرا منه انما يتمونه يتيم قريش وهو اجير

لامرأة متنبئة لها خديجة فما خاجنك اليه فاخذ بحزك ذاسه يقول هو هو فقال لهما تدلاني عليه فقالا
تركناه في سوق بصرى فبينما هم في الكلام اذ طلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال هو هو فخلى
بر ساعته بناجيه بكلمة ثم اخذ بقبل بين عينيه واخرج شيئا من كمه لا ندري ما هو ورسول الله صلى الله
عليه وآله يلوي ان يقبله فلما فارقه قال لنا شمعان نبي هذا والله نبي اخر الزمان سيخرج الى قريب
فندعوا الناس الى شهادة ان لا اله الا الله فاذا رايتم ذلك فاتبعوه ثم قال هل ولد لعمه ابي طالب
ولد يقال له علي فقلنا لا فقال اما ان يكون قد ولد او يولد في سنته هذه اول من يؤمن به يعرفه وانا
نجد صفته عندنا بالوصية كما نجد صفة محمد بالنبوة وانه سيد العرب ربانيها وقديسها يعطى
السيف حضه اسمه في الملاء الاعلى على هو اعلى الخلايق بعد الانبياء ذكرا وتسمية الملائكة البطل الاروع
المفلح لا يتوجه الى وجه الا افلح وظفر والله لهو اعرف من بني اصحابه في السموات من الشمس الطالعة

باب ١٧ خبر سطيح الكاهن

حدثنا احمد بن محمد بن زمرة القرويني قال حدثنا الحسن
علي بن نصر بن منصور الطوسي قال حدثنا علي بن حرب الموصلي الطائي قال حدثنا ابو ايوب يعني
عمران بن ولد جرير بن عبد الله قال حدثني مخرمة بن هانئ المخزومي عن ابيه وقد اتت له مائة وخمسون
سنة قال لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وآله ارتجس ايوان كسرى وسقط
منه اربع عشرة شرفا وغاضت بحيرة ساوة وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك الف سنة ورأى الموبذان
ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة فانتشرت في بلادها فلما اصبح كسرى هاله ما رأى
فصبر عليها تشجعا ثم رأى ان لا يترك ذلك عن رويته فلبس تاجه وقعد على سريره وجمعهم واخبرهم
بما رأى فبينما هم كذلك اذ ورد عليه الكتاب بخمود نار فارس فازداد غما الى غمه فقال الموبذان وانا
اصلح الله الملك قد رأيت في هذه الليلة ثم قص عليه رؤياه في الابل والخيل فقال اتى شيء يكون هذا
يا موبذان وكان اعلمهم في نفسهم فقال حادث يكون في ناحية العرب فكتب عند ذلك من كسرى
ملك الملوك الى نعمان بن المنذر اما بعد فوجه الي برجل عالم بما اريد ان اسأله عنه فوجه
اليه بعبد المسيح بن عمرو بن حيان بن بقيلة الغساني فلما قدم عليه قال اعندك علم ما اريد
ان اسألك عنه قال ليسألني الملك ولينبئني فان كان عندي منه علم والا اخبرته بمن يعلم فاخبره
بما رأى فقال علم ذلك عند خالي بيسكن مشارف الشام يقال له سطيح قال فانه فاسأله واخبرني
بما يرد عليك فخرج عبد المسيح حتى ورد على سطيح وقد اشفى على الموت فسلم عليه وحياه فلم
يرد عليه سطيح جوابا فانشا عبد المسيح يقول شعرا

أصم أم يسمع غطيف اليمن ... أم فاز فهو الآن وفد الوفد

شاو الغبين ناف صل الخطإ ... أعيت من ومن أتاك شيخ الحي من آل سنن

ذئب بن حجن او رقم ضخم الثابض ذراع الأذن ابيض فضفاض الرداء والبدن رسول قيل العجم كرب
لاوس لا يرهب الرعد ولا يهاب الرمن يجوب في الارض علندا وسمن ترقعت طورا وتهوى
بي دجن حتى اتى غارا والجاجم والقطن تلفه في الريح بوخا ما الدمن كأنما حشت من حصى خصر
فلما سمع سطيح شره فتح عينيه وقال عبد المسيح على جمل يسيح الى سطيح وقد اوفى على الضريح
بعثك ملك ساسان لارتجاس من الايوان وخمود النيران ورؤيا الموبذان رأى ابلا صعابا
تقود خيلا عرابا قد قطعت الدجلة وانتشرت في بلادها وغاضت بحيرة ساوة فقال يا عبد المسيح
اذا كثرة التلاوة وبعث صاحب الهراوة وغاضت بحيرة ساوة فليس الشام لسطيح شاما بملك
منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات وكلما هوت اتت ثم قضى سطيح مكانه فنهض عبد المسيح الى راحلته
ويقول شعرا شمر فانك ماضي العزم شمير لا يفزعنك تقريق وتغيير ان يمس ملك بني ساسان فالتهم
فان ذا الدهر اطوار دهاريز وربما كان قد اضحوا امينة له تهاب صولتهم الاسد الهصاصير منهم
اخو الصرح لهرام واخوته والهرمزان وسابور وسابور والناس الا دعاليف فمن علموا ان قد
اتى فمحفور ومنهجور وهم بنو الام ان راموا وان نسبا فذاك بالغيب محفوظ ومنصور والخير والشر
مقرونان في قرن فالخير متبع والشر محذور قال فلما قدم على كسرى اخبره بما قال سطيح
فقال الى ان تملك منا اربعة عشر ملكا قد كانت امور قال فملك منهم عشرة في اربع سنين و
ملك الباقون الى امارة عثمن وكان سطيح ولد في سيل العرم فعاش الى ملك ذي نواس وذلك
اكثر من ثلثمائة سنة وكان مسكنه في البحرين فزعم عليه عبد القيس انه منهم وتزعم الازد انه منهم واكثر
المحدثين قالوا هو من الازد ولا يدري ممن هو غير انه بينه يقولون نحن من الازد

باب ١٨

خبر يوسف اليهودي ومعرفته بالنبي صلى الله عليه آله وبصفاته وعلاماته حدثنا ابو
قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمن ورفعه باسناده قال لما بلغ
عبد الله بن عبد المطلب وجه عبد المطلب امنة بنت وهب الزهرية فلما تزوج بها حملت رسول
الله صلى الله عليه آله فروي عنها انها قالت لما حملت به لم اشعر بالحمل ولم يصبني ما يصيب النسا
من ثقل الحمل فرايت في نومي كان ات اتاني فقال لي قد حملت بخير الانام فلما خان وقت الولادة خف
علي ذلك حتى وضعته وهو يتقي الارض بيديه وركبتيه وسمعت قائلا يقول وضعت خير البشر فعوذيه
بر بالواحد الصمد من شر كل باغ وحاسد فولد رسول الله صلى الله عليه آله عام الفيل لاثني عشر
ليلة مضت من ربيع الاول يوم الاثنين قالت امنة لما سقط الى الارض اتقى الارض بيديه وركبتيه
ورفع راسه الى السماء وخرج مني نور اضاء ما بين السماء والارض ودهمت الشياطين بالنجوم و

حجبوا عن السماء ورأت قريش الشهب والنجوم تترى من السماء ففزعوا لذلك وقالوا هذا قيام الساعة فجمعوا
الى الوليد بن المغيرة فاخبروه بذلك وكان شيخا كبيرا مجربا فقال انظروا الى هذه النجوم التي تهتدون بها في
البر والبحر فان كانت قد زالت فهو قيام الساعة وان كانت هذه ثابتة فهو من حدث وابصرت الشياطين
ذلك فاجتمعوا الى ابليس فاخبروه انهم قد منعوا من السماء ورموا بالشهب فقال اطلبوا فان امرا قد حدث
فجالوا في الدنيا ورجعوا وقالوا لم نر شيئا فقال انا لهذا فخرق ما بين المشرق والمغرب فلما انتهى
الى الحرم وجد الحرم محفوفا بالملائكة فلما اراد ان يدخل صاح به جبرئيل عليه السلام فقال اخسأ
يا ملعون فجاء من قبل حراء فضاما مثل الصدر قال يا جبرئيل ما هذا قال هذا نبي قد ولد وهو خير الانبياء
قال هل له فيه نصيب قال لا قال ففي امته قال بلى قال قد رضيت قال وكان بمكة يهودي يقال له يوسف
فلما راى النجوم يقذف بها وتحرك قال هذا نبي قد ولد في هذه الليلة وهو الذي نجده في كتبنا انه
اذا ولد وهو اخر الانبياء رجمت الشياطين وحجبوا عن السماء فلما اصبح جاء الى القوم ونادى قريش
فنادى يا معشر قريش هل ولد فيكم الليلة مولود قالوا لا قال اخطأتم والتوراة ولد اذا بفلسطين و
هو اخر الانبياء وافضلهم فتفرق القوم فلما رجعوا الى منازلهم اخبر كل رجل اهله بما قال اليهودي
فقالوا قد ولد لعبد الله بن عبد المطلب ابن في هذه الليلة فاخبروا بذلك يوسف اليهودي قال لهم
قبل ان اسالكم او بعد قالوا قبل ذلك قال فاعرضوه علي فمشوا الى باب بيت امنة فقالوا اخرجي ابنك
ينظر اليه هذا اليهودي فاخرجته في قماط فنظر في عينيه وكشف عن كتفه فراى شامة سوداء بين كتفيه
وعليها شعرات فلما نظر اليه وقع الى الارض مغشيا عليه فتعجب منه قريش وضحكوا عليه فقال اتضحكون
يا معشر قريش هذا نبي السيف ليتبرنكم وقد ذهبت النبوة من بني اسرائيل الى اخر الابد وتفرق الناس
ويتحدثون بخبر اليهودي ونشا رسول الله صلى الله عليه وآله في اليوم كما ينشؤا غيره في الجمعة وينشؤ
في الجمعة كما ينشؤ غيره في الشهر

باب ١٩ خبر ابن حواش المقبل من الشام

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير واحمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
جميعا عن ابان بن عثمان الاحمر عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال لما دعى رسول الله
صلى الله عليه وآله بكعب بن اسد ليضرب عنقه واخرج وذلك في غزوة بني قريظة نظر اليه رسول الله صلى
الله عليه وآله فقال له يا كعب ما نفعك وصيتك بن حواش الحبر الذي اقبل من الشام فقال تركت الخمر و
الخمر حيث الى البؤس والثبور لنبي مبعث هذا اوان خروجه يكون مخرجه بمكة وهذه داره ومهجرته وهو
الضحوك القتال المجرب بالكسرة والتمرات يركب الحمار العري في عينيه حمرة وبين كتفيه خاتم النبوة
يضع سيفه على عاتقه لا يبالي بمن لاقى ويبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر قال كعب قد كان ذلك

باب

يا محمد لولا ان اليهود تعيرني انك خشيت عند القتل لامنت بك وصدقتك ولكني على دين اليهود
عليها احيى وعليها اموت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فقدموه واضربوا عنقه فقدمت لتضرب
عنقه وكان زيد بن عمرو بن نفيل يطلب الدين الحنيف ويعرف امر النبي صلى الله عليه وآله وينتظر خروجه
وخرج في طلبه فقتل في الطريق **حدثنا** ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسين البزاز النيسابوري
قال حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال حدثنا احمد بن عبد الجبار العطاردي قال حدثنا
ابن يونس بن بكير عن محمد بن اسحق بن يسار المدني قال كان زيد بن عمرو بن نفيل اجمع على الخروج
من مكة يضرب في الارض ويطلب الحنيفية دين ابرهيم عليه السلام فكانت اعز اتيه صفية بنت الحضرمي
كلما ابصرته قد نهض الى الخروج واراده اذنت به الخطاب بن نفيل فخرج زيد الى الشام ويلتمس
بطلب في اهل الكتاب الاول دين ابرهيم عليه السلام ويسأل عنه فلم يزل في ذلك فيما يزعمون حتى اتى
الموصل والجزيرة كلها ثم اقبل حتى اتى الشام فجال فيها حتى اتى راهبا فتبعه من اهل البلقا كان
ينتهي اليه علم النصرانية فيما يزعمون فسأله عن الحنيفية دين ابرهيم عليه السلام فقال له الراهب انك
لتسأل عن دينا ما انت بواحد من اثنين يهلك عليه اليوم لقد درس علمه وذهب من كان يعرفه ولكنه قد
اظلك خروج نبي يبعث بارضك التي خرجت منها يدين بدين ابرهيم الحنيفية فغلبك ببلادك فانه مبعوث
الان هذا زمانه ولقد كان شام اليهودية والنصرانية فلم يرض شيئا فخرج سريعا حين قال له
الراهب ما قال يريد مكة حتى اذا كان بارض لخم عدوا عليه فقتلوه فقال ورقة بن نوفل وقد كان
اتبع مثل اثر زيد ولم يفعل في ذلك ما فعل فبكاه ورقة وقال فيه شعرا وشكر وانعت بن عمرو
وانما تجنبت ثنورا من النار حاميا يدين بدين كشله وتوكل اوثان الطواغي كلها
وقد يدرك الانسان رحمة ربه ولو كان تحت الارض ستين وادبا وبهذا الاسناد عن محمد بن
يسار المدني قال حدثني محمد بن جعفر بن الزبير ومحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الحصين التميمي
ان عمر بن الخطاب سمع زيد بن عمرو قال لا يا رسول الله انستغفر لزيد قال نعم فاستغفر له فانه يبعث يوم
القيمة امة واحده **حدثنا** احمد بن محمد بن الحسين البزاز قال حدثنا محمد بن يعقوب بن
يوسف قال حدثنا احمد بن عبد الجبار عن يونس بن بكير عن المسعودي عن نفيل بن هشام عن ابيه
ان جده سعيد بن زيد سأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن ابيه زيد بن عمرو فقال يا رسول الله
ان ابي زيد بن عمرو كان كما رأيت وكما بلغك فلو ادركك كان امن بك فاستغفر له قال نعم فاستغفر
له وقال انه يجيء يوم القيمة امة واحدة وكان ذكروا انه يطلب الدين فمات وهو في طلبه قال المصنف
هذا الكتاب في حال النبي صلى الله عليه وآله قبل النبوة حال قائمنا وصاحب زماننا عليه السلام في وقتنا هذا

عن ك

الا ان خ ل
مسرعا خ ل

الا ثبت ك

فاستغفر له خ ل

ظهوره خ ل

وذلك خ ل

وذلك انه لو يعرف خبر النبي صلى الله عليه وآله في ذلك الوقت الا الاحبار والرهبان الذين تعدى اليهم العلم به فكان الاسلم غريبا فيهم فكان الواحد منهم اذا سال الله تبارك بتعجيل فرج بقيته وأظهر امره سخر منه اهل الجهل والضلال وقالوا له الى متى تخرج هذا النبي الذي تزعمون انه يبلغ السيف دعوته تبلغ المشرق والمغرب وانه تنقاد له ملوك الارض كما يقول الجهال لنا في وقتنا هذا متى يخرج هذا المهدي الذي تزعمون انه لا بد من خروجه وظهوره وينكره قومه ويقربه آخرون وقد قال

النبي صلى الله عليه وآله ان الاسلم بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء فقد غاد الاسلم كما قال عليه السلام غريبا في هذا الزمان كما بدا وسيقوى بظهور ولي الله وحجته كما قوي بظهور نبي الله ورسوله وتقريبذلك اعين المنتظرين له والقائلين بامامته كما قرت اعين المنتظرين لرسول الله والعارفين به بعد ظهوره وان الله عز وجل منجز لاوليائه ما وعدهم ويعلي كلمتهم ويتم نوره ولو كره المشركون **حدثنا** جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي رضي قال حدثني جدي الحسن بن علي عن جده عن عبد الله بن المغيرة عن اسمعيل بن مسلم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الاسلم بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء **حدثنا** المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا العمركي بن علي البوفكي عن الحسن بن علي بن الفضال عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الاسلم بدا غريبا وسيعود غريبا كما كما بدا فطوبى للغرباء

باب ٣١ العلة التي من اجلها يحتاج الى الامام عليه السلام

حدثنا ابي محمد بن الحسن رضي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد وعن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ابتقى الارض بغير امام قال لو بقيت الارض بغير امام ساعة لساخت **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن الهيثم عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له ابتقى الارض بغير امام فقال لا قلت فانا نروي عن ابي عبد الله عليه السلام انها لا تبقى بغير امام الا ان يسخط الله على اهل الارض او على العباد فقال لو بقيت اذا لساخت **حدثنا** ابي محمد الحسن رضي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن ابي عبد الله وزكريا بن محمد المؤمن عن ابي هراسة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال لولا ان الامام يرفع من الارض ساعة لساخت باهلها كما يموج البحر باهله حدثنا ابي رضي قال حدثنا سعد بن عبد الله

قال

قال حدثنا احمد بن محمد بن ابراهيم بن مهزيار عن علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن ابي علي البجلي عن
ابان بن عثمان عن زرارة بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث له في الحسين عليه السلام انه قال
في اخره ولولا من على الارض من حجج الله لنفضت الارض بما فيها والقت ما عليها ان الارض لا تخلو
ساعة من الحجة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن ابي داود بن سليمان بن المنذر عن احمد بن عمر الحلال قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام
انا روينا عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان الارض لا تبقى بغير امام فيها فقال معاذ الله لا تبقى
ساعة او تبقى ولا امام فيها حدثنا ابي قال حدثنا الحسن بن احمد المالكي عن ابيه عن ابراهيم بن ابي
محمود قال قال الرضا عليه السلام نحن حجج الله في خلقه وخلفاؤه في عباده وامناؤه على سره نحن كلمة التقوى
والعروة الوثقى ونحن شهداء الله واعلامه في بريته بنا يمسك الله السموات والارض ان تزولا وبنا ينزل
الغيث وتنشر الرحمة ولا تخلو الارض من قائم منا ظاهرا وخافيا ولو خلت يوما بغير حجة لساخت باهلها
كما يموج البحر باهله حدثنا ابي سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا ابو هاشم
مهزيار عن اخيه علي بن مهزيار عن محمد بن ابي عمير عن سعد ابي خلف عن الحسن بن زياد قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الارض لا تخلو من ان يكون فيها حجة عالما ان الارض لا يصلحها الا ذلك
ولا يصلح الناس الا ذلك بهذا الاسناد عن علي بن مهزيار وعن الحسن بن علي الخزاز عن احمد بن
عمر قال سألت ابا الحسن عليه السلام اتبقى الارض ان يسخط الله على العباد لا تبقى او تساخ
حدثنا ابي محمد بن الحسن رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر
قال حدثنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابي عبد الله المؤمن والحسن بن علي فضال
عن ابي جميلة عن ابي جعفر عليه السلام قال لولا ان الامام رفع من الارض لماجت الارض باهلها كما
يموج البحر باهله حدثنا ابي محمد بن الحسن رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن
جعفر قال حدثنا محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب جميعا عن محمد بن سنان عن خيثمة الطبا
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لو لم يبق من اهل الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة او كان
الثاني الحجة الشك من محمد بن سنان في هذا الاسناد عن محمد بن علي عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي الصباح
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى لم يدع الارض الا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان
فاذا زاد المؤمنون شيئا رد عليهم واذا نقصوا شيئا اكمل لهم ولولا ذلك لالتبست على المؤمنين
امورهم وبهذا الاسناد عن يونس بن عبد الرحمن عن ابن مسكان عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله
عليه السلام ان الله عز وجل لم يدع الارض بغير امام لولا ذلك لما عرف الحق من الباطل حدثنا

ابي و محمد بن الحسن رضه قالا حدثنا سعد عن عبد الله و عبد الله بن جعفر قالا حدثنا يعقوب بن يزيد عن
احمد بن هلال في استفاضته عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
يمضي الامام وليس له عقب قال لا يكون ذلك الا ان يغضب الله عز وجل على خلقه فيقصم اجلهم **حدثنا**
ابي و محمد بن الحسن رضه قالا حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا محمد بن احمد عن ابي سعيد العصفري
عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول لو بقيت الارض يوما بلا امام منا
لساخت باهلها ولعذبهم الله باشد عذابه ان الله تبارك وتعالى جعلنا حجة في ارضه وامنا
في الارض لاهل الارض لن يزالوا في امان من ان تسيخ بهم الارض ما دمنا بين اظهرهم فاذا اراد الله ان
يهلكهم ثم لا يمهلهم ولا ينظرهم ذهبنا من بينهم ودفعنا اليه ثم يفعل الله ما يشاء واحب **حدثنا**
ابي و محمد بن الحسن رضه قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن هلال عن سعيد بن
جناح عن سليمان الجعفري قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام فقلت اتخلو الارض من حجة فقال
فقال لو خلت من حجة طرفة عين لساخت باهلها **حدثنا** ابي و محمد بن الحسن رضه قال حدثنا
سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن محمد بن عيسى عن علي بن اسمعيل
عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الاعلى بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ما تبرك الله الارض
بغير عالم ولينقص مما زاد ويزيد بما نقصوا ولولا ذلك لاختلط على الناس امورهم **حدثنا** ابي رضه
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب
عن داود عن فضيل الرسان قال كتب محمد بن ابرهيم الى ابي عبد الله عليه السلام اخبرنا ما فضلكم اهل البيت
فكتب اليه ابو عبد الله عليه السلام ان الكواكب جعلت في السماء امانا لاهل السماء فاذا ذهبت نجوم السماء
جاء اهل السماء ما كانوا يوعدون وقال رسول الله صلى الله عليه وآله جعل اهل بيتي امانا لامتي
فاذا ذهب اهل بيتي جاء امتي ما كانوا يوعدون **حدثنا** محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثنا
احمد بن عبد العزيز بن الجعد ابو بكر قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال حدثنا عبد الله بن موسى
عبيده عن اياس بن سلمة عن ابيه يرفعه قال قال النبي صلى الله عليه وآله النجوم امان لاهل السماء
واهل بيتي امان لامتي **حدثنا** محمد بن عمر قال حدثني ابو بكر محمد بن السري بن سهل قال حدثنا
عباس بن الحسين قال حدثنا عبد الملك بن هرون بن عنبر عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله النجوم امان لاهل السماء فاذا ذهبت النجوم ذهب اهل السماء و
اهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض **حدثنا** ابي رضه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن عبد الله بن عبد الرحمن

قلت فكيف قال لا يكون خ

لا اختلفت خ

عباش خ

البصري عن ابي المغرا حميد بن المثنى العجلي عن ابي بصير عن خيثمة الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال
سمعته يقول نحن حبب الله ونحن صفوته ونحن خيرته ونحن مستودع مواريث الانبياء ونحن حوزته ٤ل
امناء الله عز وجل ونحن حجج الله ونحن اركان الايمان ونحن دعائم الاسلام ونحن من رحمة الله على
خلقه ونحن من بنا يفتح وبنا يختم ونحن ائمة الهدى ونحن مصابيح الدجى ونحن منار والهدى ونحن السابقون
السابقون ونحن الاخرون ونحن العلم المرفوع للخلائق من تمسك بنا لحق ومن تاخر عنا غرق ونحن ٤
الغر المحجلين ونحن خيرة الله ونحن الطريق الواضح والصراط المستقيم الى الله عز وجل ونحن من نعمة الله
على خلقه ونحن المنهاج ونحن معدن النبوة ونحن موضع الرسالة ونحن الذين بنا تختلف الملائكة
ونحن السراج لمن استضاء به ونحن السبيل لمن اقتدى بنا ونحن الهداة الى الجنة ونحن عرى الاسلام ونحن
الجسور والقناطر لمن مضى عليها لم يسبين ومن تخلف عنها نحن ونحن السنام الاعظم ونحن الذين بنا
ينزل الله عز وجل الرحمة وبنا يسقون الغيث ونحن الذين بنا يصرف عنكم العذاب فمن عرفنا وابصرنا
وعرف حقنا واخذ باخذنا فهو منا واينا **حدثنا** ابي ٤ قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين سعيد عن حماد بن عثمان عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابي
الطفيل عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام اكتب ما
املي عليك قال يا نبي الله اتخاف على النسيان فقال لست اخاف عليك النسيان وقد دعوت الله
لك ان يحفظك ولا ينسيك ولكن اكتب لشركائك قال قلت ومن شركائي يا نبي الله قال الائمة من ولدك
بهم تسقى امتي الغيث وبهم يستجاب دعاؤهم وبهم يصرف الله عنهم السوء والبلاء وبهم تنزل الرحمة و
هذا اومى بيده الى الحسن عليه السلام ثم اومى بيده الى الحسين عليه السلام ثم قال عليه السلام الائمة من ولده
حدثنا محمد بن احمد السناني ٤ قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن الشيباني ٤ذ
عبد الله بن حبيب قال حدثنا الفضل بن صفوان الكسري قال حدثنا ابو معوية عن سليمان بن
مهران الاعمش عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلام قال
نحن ائمة المسلمين وحجج الله على العالمين وسادة المؤمنين وقادة الغر المحجلين وموالي المؤمنين
ونحن امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء ونحن الذين بنا يمسك الله السماء ان
تقع على الارض الا باذنه وبنا يمسك الارض ان تميد باهلها وبنا ينزل الغيث وتنشر الرحمة
وتخرج بركات الارض ولولا ما في الارض منا لساخت باهلها ثم قال ولم تخل الارض منذ
خلق الله ادم من حجة الله فيها ظاهر مشهور او غائب مستور ولا تخلو الى ان تقوم الساعة من حجة فيها
ولولا ذلك لم يعبد الله قال سليم فقلت للصادق عليه السلام فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور

قال

ابي محمد بن الحسن رضه قال احدثنا سعد عبد الله وعبد الله بن جعفر قالا احدثنا يعقوب بن يزيد عن
احمد بن هلال في استقامته عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
يمضي الامام وليس له عقب قال لا يكون ذلك الا ان يغضب الله عز وجل على خلقه فيعاجلهم **حدثنا**
ابي محمد بن الحسن رضه قال احدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا محمد بن احمد عن ابي سعيد العصفري
عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلم قال سمعته يقول لو بقيت الارض يوما بلا امام منا
لساخت باهلها ولعذبهم الله باشد عذابه ان الله تبارك وتعالى جعلنا حجته في ارضه وامنا
في الارض لاهل الارض لن يزالوا في امان من ان تسخ بهم الارض ما دمنا بين اظهرهم فاذا اراد الله ان
يهلكهم ثم لا يمهلهم ولا ينظرهم ذهبنا من بينهم ودفعنا اليه ثم يفعل الله ما يشاء واحب **حدثنا**
ابي محمد بن الحسن رضه قال احدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن هلال عن سعيد بن
جناح عن سليمان الجعفري قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم فقلت اتخلو الارض من حجة فقال
فقال لو خلت من حجة طرفة عين لساخت باهلها **حدثنا** ابي محمد بن الحسن رضه قال حدثنا
سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن محمد بن عيسى عن علي بن اسمعيل
عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الاعلى بن اعين عن ابي جعفر عليه السلم قال سمعته يقول ما تبرك الله الارض
بغير عالم ولينقص مما زادوا وينزيدها نقصوا ولولا ذلك لا اختلط على الناس امورهم **حدثنا** ابي رضه
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب
عن داود عن فضيل الرسان قال كتب محمد بن ابرهيم الى ابي عبد الله عليه السلم اخبرنا ما فضلكم اهل البيت
فكتب اليه ابو عبد الله عليه السلم ان الكواكب جعلت في السماء امانا لاهل السماء فاذا ذهبت نجوم السماء
جاء اهل السماء ما كانوا يوعدون وقال رسول الله صلى الله عليه وآله جعل اهل بيتي امانا لامتي
فاذا ذهب اهل بيتي جاء امتي ما كانوا يوعدون **حدثنا** محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثنا
احمد بن عبد العزيز بن الجعد ابو بكر قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال حدثنا عبد الله بن موسى
عبيده عن اياس بن سلمة عن ابيه بن فعه قال قال النبي صلى الله عليه وآله النجوم امان لاهل السماء
واهل بيتي امان لامتي **حدثنا** محمد بن عمر قال حدثني ابو بكر محمد بن السري بن سهل قال حدثنا
عباس بن الحسين قال حدثنا عبد الملك بن هرون بن عنبر عن ابيه عن جده عن علي عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله النجوم امان لاهل السماء فاذا ذهبت النجوم ذهب اهل السماء و
اهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض **حدثنا** ابي رضه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن عبد الله بن عبد الرحمن

البصري

قلت فكيف قال لا يكون خ

لا اختلف

عباش

البصري عن ابي المغرا حميد بن المثنى العجلي عن ابي بصير عن خيثمة الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال
سمعته يقول نحن حجب الله ونحن صفوته ونحن خيرته ونحن مستودع مواريث الانبياء ونحن حوزته
امناء الله عز وجل ونحن حجج الله ونحن اركان الايمان ونحن دعائم الاسلام ونحن من رحمة الله على
خلقه ونحن من بنا يفتح وبنا يختم ونحن ائمة الهدى ونحن مصابيح الدجى ونحن منا والهدى ونحن السابقون
السابقون ونحن الاخرون ونحن العلم المرفوع للخلق من تمسك بنا لحق ومن تاخر عنا غرق ونحن
الغر المحجلين ونحن خيرة الله ونحن الطريق الواضح والصراط المستقيم الى الله عز وجل ونحن من نعمة الله
على خلقه ونحن المنهاج ونحن معدن النبوة ونحن موضع الرسالة ونحن الذين ابنا تختلف الملائكة
ونحن السراج لمن استضاء بنا ونحن السبيل لمن اقتدى بنا ونحن الهداة الى الجنة ونحن عرى الاسلام ونحن
الحدود والقناطر على من مضى عليها الراسبين ومن تخلف عنها محق ونحن الستام الاعظم ونحن الذين بنا
ينزل الله عز وجل الرحمة وبنا يمنعون الغيث ونحن الذين بنا يصرف عنكم العذاب فمن عرفنا وابصرنا
وعرف حقنا واخذ باخذنا فهو منا والينا حدثنا ابي رحمه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين سعيد عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابي
الطفيل عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام اكثر ما
اعلم عليك قال يا نبي الله اتخاف على الذنوب قال لست اخاف عليك الذنوب وقد عوفيت
لك ان يحفظك ولا ينسيك ولكن اكثر ما اتخوف عليك ثلاث قال قلت ومن شركائي يا نبي الله قال الائمة من ولدك
بهم تسقى امتي الغيث وبهم يستجاب دعاؤهم وبهم يصرف الله عنهم السوء والبلاء وبهم ترزق الرحمة و
هذا اولهم واومى بيده الى الحسن عليه السلام ثم اومى بيده الى الحسين عليه السلام ثم قال عليه السلام الائمة من ولده
حدثنا محمد بن احمد السناني رضي قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن الشيباني
عبد الله بن حبيب قال حدثنا الفضل بن صفوان الكلبي قال حدثنا ابو معوية عن سليمان بن
مهران الاعمش عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلام قال
نحن ائمة المسلمين وحجج الله على العالمين وسادة المؤمنين وقادة الغر المحجلين وموالي المؤمنين
ونحن امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء ونحن الذين بنا يمسك الله السماء ان
تقع على الارض الا باذنه وبنا يمسك الارض ان تميد باهلها وبنا ينزل الغيث وتنشر الرحمة
وتخرج بركات الارض ولولا ما في الارض منا لساخت باهلها ثم قال ولم تخل الارض منذ
خلق الله آدم من حجة الله فيها ظاهر مشهور او غائب مستور ولا تخلو الى ان تقوم الساعة من حجة فيها
ولولا ذلك لم يعبد الله قال سليم فقلت للصادق عليه السلام فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور

قال

قال كما ينتفعون بالشمس اذا سترها سحاب **حدثنا** ابي رحمه قال حدثنا سعد عبد الله قال حدثنا
ابراهيم بن هاشم قال حدثنا اسمعيل بن مراد قال حدثني يونس بن عبد الرحمن قال حدثني يونس بن
يعقوب قال كان عند ابي عبد الله عليه السلام جماعة من اصحابه منهم حمران بن اعين ومؤمن الطاق
وهشام بن سالم والطيار وجماعة من اصحابه فيهم هشام بن الحكم وهو شاب فقال ابو عبد الله
عليه السلام يا هشام قال لبيك يا بن رسول الله قال الا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف
سألته فقال جعلت فداك يا بن رسول الله اني اجلك واستحييك ولا يعمل لساني بين يديك فقال
ابو عبد الله عليه السلام اذا امرتكم بشيء فافعلوه قال هشام بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه
في مسجد البصرة عظم ذلك علي فخرجت اليه ودخلت البصرة يوم الجمعة واتيت مسجد البصرة فاذا
انا بحلقة كبيرة واذا انا بعمرو بن عبيد عليه شملة سوداء مؤتزر بها من صوف وشملة مرتد بها والناس
والناس يسألونه فاستفرجت الناس ففرجوا لي ثم قعدت في آخر القوم على ركبتي ثم قلت أيها
العالم انا رجل غريب اتأذن لي فأسألك عن مسألة قال فقال لي نعم قال فقلت له الك عين قال يا بني
اي شيء من هذا السؤال اذا رأيت شيئا كيف تسأل عنه فقلت هذه مسألتي قال يا بني سل وان كانت
مسألتك حمقاء قلت أجبني فيها قال فقال لي سل قال قلت الك عين قال نعم قال قلت فما ترى
بها قال الالوان والاشخاص قال قلت الك انف قال نعم قلت فما تصنع به قال اشم به الرائحة قال قلت
الك لسان قال نعم قلت فما تصنع به قال اتكلم به قال قلت الك اذن قال نعم قال قلت فما تصنع
بها قال اسمع بها الاصوات قلت فلك يدان قال نعم قلت فما تصنع بهما قال ابطش بهما واعرف
بهما اللين والخشن قلت افلك رجلان قال نعم قلت فما تصنع بهما قال انتقل بهما من مكان الى
مكان قلت الك فم قال نعم قال فما تصنع به قال اعرف به المطاعم على اختلافها قال قلت افلك
قلب قال نعم قال قلت فما تصنع به قال اميز به كلما ورد على هذه الجوارح قال قلت افليس في هذه
الجوارح غنى عن القلب قال لا قال قلت وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة قال يا بني ان الجوارح
اذا شكت في شيء شمته او رأته او ذاقته ردته الى القلب فايقن به اليقين وابطل الشك قال
قلت فانما اقام الله عز وجل القلب لشك الجوارح قال نعم قال قلت ولا بد من القلب والا لم تستيقن
الجوارح قال نعم قال قلت يا ابا مروان ان الله لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح
وينفي ما شكت فيه ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم اماما يؤدون
اليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماما لجوارحك ترد اليك وشكك وحيرتك قال فسكت ولم يقل لي
شيئا قال ثم التفت الي فقال انت هشام فقلت لا قال فقال لي اجالسته فقلت لا قال فمن اين انت قلت

يردون

من اهل

من اهل الكوفة قال فانت اذا هو قال ثم ضمني اليه فاعتنقني في مجلسه ما نطق حتى قمت فضحك ابو عبد الله
عليه السلام ثم قال يا هشام من علمك هذا قال قلت يا ابن رسول الله جرى على لساني قال يا هشام هذا
والله مكتوب في صحف ابرهيم وموسى وعيسى عليهم السلام قال مصنف هذا الكتاب وتصديق قولنا ان
الامام يحتاج اليه لبقاء العالم على صلاحه انه ما عذب الله عز وجل امة الا امر نبيها عليه السلام بالخروج
من بين اظهرهم كما قال الله عز وجل في قصة نوح عليه السلام فلما جاء امرنا وفار التنور قلنا احمل فيها من
كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول منهم وامر الله جل وعز ان يعتزل عنهم مع اهل
الايمان به ولا يبقى مختلطا بهم وقال عز وجل ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون وكذلك قال
عز وجل في قصة لوط عليه السلام فاسر باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك انه
مصيبها ما اصابهم فامره الله عز وجل بالخروج من بين اظهرهم قبل ان انزل العذاب فيهم لانه
لو يكن جل وعز لينزل عليهم وبينه لوط عليه السلام بين اظهرهم وهكذا امر الله عز وجل كل نبي اراد
هلاك امته ان يعتزلها كما قال ابرهيم عليه السلام مخوفا بذلك قومه واعتزلكم وما تدعون من دون الله
وادعو ربي عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيا فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله اهلك
الله الذين كانوا اذوه وغشوه والقوه في الجحيم وجعلهم الاسفلين وانجاه الله ولوطا الى
الارض التي باركنا فيها للعالمين ووهب الله جل عظمته لابرهيم اسحق ويعقوب نافلة وجعل كلا
من الصالحين وقال الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه واله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
ويروى في الاخبار الصحيحة عن ائمتنا عليهم السلام ان من راى رسول الله صلى الله عليه واله واحدا
من الائمة صلوات الله عليهم قد دخل مدينة او قرية في ايامه فانه امن اهل المدينة او القرية مما يخافون
ويحذرون ويبلوغ لما يأملون ويرجون وفي حديث هشام مع عمرو بن عبيد في الانقطاع بالحجة
الغايب عليه السلام وذلك ان القلب غايب عن سائر الجوارح لا يرى بالعين ولا يشم بالانف ولا يذاق
بالفم ولا يلمس باليد وهو مدبر لهذه الجوارح مع غيبته عنها وبقاؤها على صلاحه ولو لم يكن بالمس في ل
القلب لفسدت تدبير الجوارح ولم تستقم امورها فاحتيج الى القلب لبقاء الجوارح على صلاحها
كما احتيج الى الامام لبقاء العالم على صلاحه ولا قوة الا بالله وكما يعلم مكان القلب من الجسد
بالخبر كذلك يعلم مكان الحجة الغايب عليه السلام بالخبر وهو ما روي عن ائمتنا عليهم السلام من الاخبار في كونه
بمكة وخروجه منها وقد ظهروه ولسنا نعني بالقلب المضغة التي من اللحم لان بها لا يقع الانتفاع
للجوارح وانما نعني بالقلب اللطيفة التي جعلها الله عز وجل في هذه المضغة لا تدرك بالبصر ولا
تلمس ولا تذاق ولا توجد الا بالعلم بها لحصول التميز واستقامة التدبير من الجوارح بالحجة تلك

المضغة

باب الثاني والعشرون في اللطيفة والدال المضعفة على الجوارح باب ايضا الوصية من لدن آدم عليه السلام فان الارض لا تخلو من حجة الله على خلقه الى يوم القيمة

حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري رضه جميعا قالوا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب والهيثم بن ابي مسروق النهدي وابراهيم بن هاشم عن الحسن بن محبوب الزراد عن مقاتل بن سليمان بن دواك دواعن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد النبيين ووصيي سيد الوصيين واوصياؤه سادة الاوصياء ان آدم عليه السلام سأل الله عز وجل ان يجعل له وصيا صالحا فاوحى الله عز وجل اليه اني اكرمت الانبياء بالنبوة ثم اخترت خلقي فجعلت خيارهم الاوصيا فقال آدم عليه السلام يا رب فاجعل وصيي خير الاوصياء فاوحى الله عز وجل اليه يا آدم اوص الى شيث وهو هبة الله بن آدم فاوصى آدم الى شيث واوصى شيث الى ابنه شبان وهو ابن نور الحوراء التي انزلها الله عز وجل على آدم من الجنة فزوجها شيثا واوصى شبان الى الله مجلث واوصى مجلث الى محوق واوصى محوق الى غمشيشا واوصى غمشيشا الى اخنوخ وهو ادريس النبي صلى الله عليه واوصى ادريس الى ناخور ودفعها ناخور الى نوح عليه السلام واوصى نوح الى سام واوصى سام الى عنام واوصى عنام الى برعيثا واوصى برعيثا الى نافث واوصى نافث الى برة واوصى برة الى جفتيه واوصى جفتيه الى عمران ودفعها عمران الى ابرهيم الخليل عليه السلام واوصى ابرهيم الى ابنه اسمعيل واوصى اسمعيل الى اسحق واوصى اسحق الى يعقوب واوصى يعقوب الى يوسف واوصى يوسف الى بثريا واوصى بثريا الى شعيب واوصى شعيب الى موسى بن عمران واوصى موسى الى يوشع واوصى يوشع الى داود واوصى داود الى سليمان واوصى سليمان الى آصف بن برخيا واوصى آصف بن برخيا الى زكريا ودفعها زكريا الى عيسى عليه السلام واوصى عيسى الى شمعون بن حمون الصفا واوصى شمعون الى يحيى زكريا واوصى يحيى بن زكريا الى منذر واوصى منذر الى سليمة واوصى سليمة الى ناه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ودفعها بردة الي وانا ادفعها اليك يا علي وانت تدفعها الى وصيك بدفعها وصيك الى اوصيائك من ولدك واحدا بعد واحد حتى تدفع الى خير اهل الارض بعدك ولتكفرن بك الامة ولتختلفن عليك اختلافا شديدا فالمقبل عليك كالمقيم معي والشاذ عنك في النار والنار مثوى للكافرين

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال ان الله تبارك وتعالى

عهد

عهدا الى ادم عليه السلام ان لا يقرب الشجرة فلما بلغ الوقت الذى كان فى علم الله تبارك وتعالى
ان ياكل منها نسى فاكل منها وهو قول الله تبارك وتعالى ولقد عهدنا الى ادم فنسى فلم نجد له عزما فلما اكل
ادم من الشجرة هبط الى الارض فولد له هابيل واخته توام وولد له قابيل واخته توام ثم ان ادم امر قابيل
وهابيل ان يقربا قربانا وكان هابيل صاحب غنم وكان قابيل صاحب زرع فقرب هابيل كبشا وقرب
قابيل من زرعه مالا ينبغى وكان كبش هابيل من افضل غنمه وكان زرع قابيل غير مرضى فتقبل قربان
هابيل ولم يتقبل قربان قابيل وهو قول الله عز وجل واتل عليهم نبا ابنى ادم بالحق اذ قربا قربانا
فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر الاية وكان القربان اذا تقبل تاكله النار فعمد قابيل فبنى لها
بيتا وهو اول من بنى للنار البيوت وقال لا عبدن هذه النار حتى يتقبل قربانى ثم ان عدو الله ابليس
قال لقابيل انه قد تقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربانك فان تركته يكون له عقب يفخرون على عقبك
فقتله قابيل فلما رجع الى ادم عليه السلام قال له يا قابيل اين هابيل فقال ما ادرى ما بعثتنى داعيا له فانطلق
ادم فوجدها هابيل مقتولا فقال لعنت من ارض كما قبلت دم هابيل فبكى ادم على هابيل اربعين
ليلة ثم ان ادم عليه السلام سئل ربه عز وجل ان يهب له ولدا فولد له غلام فسماه هبة الله لان الله عز
وجل وهبه له فاخبر ادم حبا شديدا فلما انقضت نبوة ادم عليه السلام واستكملت ايامه اوحى الله
تعالى اليه يا ادم انه قد انقضت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذى عندك والايمان
والاسم الاكبر ومواريث العلم واثار النبوة فى العقب من ذريتك عند ابنك هبة الله فانى لن
اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر ومواريث العلم واثار النبوة فى العقب من ذريتك الى يوم القيمة ولن
ادع الارض الا وفيها عالم يعرف به دينى ويعرف طاعتى ويكون نجاة لمن يولد فيما بينك وبين نوح
وذكر ادم عليه السلام نوحا عليه السلام فقال ان الله تعالى باعث نبيا اسمه نوح وانه يدعو الى الله جل وعز
فيكذبوه فيقتلهم الله بالطوفان فكان بين ادم وبين نوح عليهما السلام عشرة اباء كلهم انبياء الله واوصى
ادم الى هبة الله ان من ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه وليصدق به فانه ينجو من الغرق ثم ان ادم
عليه السلام لما مرض المرضة التى قبض فيها ارسل الى هبة الله فقال له ان لقيت جبرئيل او من لقيت من الملائكة
فاقرأه منى السلام وقل له يا جبرئيل ان ابى يستهديك من ثمار الجنة ففعل فقال له جبرئيل يا هبة الله
ان اباك قد قبض وما نزلت الا للصلوة عليه فارجع فرجع فوجد اباه وقد قبض فاراه جبرئيل عليه السلام كيف
يغسله فغسله حتى اذا بلغ الصلوة عليه قال له هبة الله يا جبرئيل تقدم فصل على ادم فقال له جبرئيل
عليه السلام يا هبة الله ان الله امرنا ان نسجد لابيك فى الجنة فليس لنا ان نؤم احدا من ولده فتقدم هبة الله
فصلى على ادم وجبرئيل خلفه وخلف من الملائكة وكبر عليه ثلثين تكبيرة فامر جبرئيل فرفع من ذلك

خمسة وعشرين بكبيرة والسنة فمنا اليوم خمس تكبيرات وقد كان يكبر على اهل بدر سبعا وتسعا ثم ان
هبة الله لما دفن آدم اتاه قابيل فقال يا هبة الله انى قد رأيت ابى آدم خصك من العلم بما لم اخصه
به وهو العلم الذى غاب اخوك هابيل فتقبل قربانه وانما قتلته لكيلا يكون له عقب فيفتخرون
على عقبى فيقولون نحن ابناء الذى تقبل قربانه وانتم ابناء الذى لم يتقبل قربانه فانك ان اظهرت
من العلم الذى اختصك به ابوك قتلتك كما قتلت اخاك هابيل فلبث هبة الله والعقب
منه مستخفين بما عندهم من الايمان والعلم والاسم الاكبر ومواريث العلم واثار علم النبوة حتى بعث
نوح وظهرت وصية هبة الله حين نظروا فى وصية آدم فوجدوا نوحا عليه السلام قد بشر بها ابوهم
آدم وامنوا به واتبعوه وصدقوه وقد كان آدم عليه السلام اوصى هبة الله ان يتعاهد هذه الوصية عند
رأس كل سنة فيكون يوم عيد لهم فيتعاهدون بعث نوح عليه السلام وزمانه الذى يخرج فيه
وكذلك جرى فى وصية كل نبى حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله وانما عرفوا نوحا بالعلم
الذى عندهم وهو قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا الى قومه الاية وكان ما بين آدم ونوح
من الانبياء مستخفين ومستعلنين ولذلك خفى ذكرهم فى القرآن فلم يسموا كما سمى من استعلن
من الانبياء وهو قول الله عز وجل ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم
عليك يعنى لم يسمهم من المستخفين كما سمى المستعلنين من الانبياء فمكث نوح فى قومه عليه السلام
الف سنة الا خمسين عاما لم يشاركه فى نبوته احد ولكنه قدم على قوم مكذبين للانبياء الذين
كانوا بينه وبين آدم وذلك قوله تبارك وتعالى كذبت قوم نوح المرسلين يعنى من كان بينه و
بين آدم الى ان ينتهى الى قوله وان ربك لهو العزيز الرحيم ثم ان نوحا لما انقضت نبوته واستكملت ايامه
اوحى الله اليه يا نوح انه قد انقضت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذى عندك والايمان
والاسم الاكبر ومواريث العلم واثار النبوة فى العقب من ذريتك عند سام فانى لم اقطعها من هوشع
الانبياء الذى بينك وبين آدم ولن ادع الارض الا وفيها عالم يعرف به دينى ويتعرف به
طاعتى ويكون نجاة لمن يولد فيما بين قبض النبى الى خروج النبى الآخر وليس بعد سام الا هود فكان
ما بين نوح وهود من الانبياء مستخفين ومستعلنين وقال نوح ان الله تبارك وتعالى باعث
نبيا يقال له هود وانه قد يدعو قومه الى الله عز وجل فيكذبوه وان الله عز وجل مهلكهم فمن بالريح
ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه فان الله تبارك وتعالى ينجيه من عذاب الريح وامر نوح ابنه
سام ان يتعاهد هذه الوصية عند رأس كل سنة ويكون يوم عيد لهم فيتعاهدون فيه بعث
هود وزمانه الذى يخرج فيه فلما بعث الله تبارك وتعالى هودا نظروا فيما عندهم من العلم والايمان

ومیراث العلم والاسم الاکبر واثار علم النبوة فوجدوا هودا نبیا وقد بشرهم به ابوهم نوح فامنوا
به وصدقوا واتبعوه فنجوا من عذاب الریح وهو قول الله عز وجل والی عاد اخاهم هودا وقوله
کذبت عاد المرسلین اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون وقال عز وجل ووصی بها ابرهیم بنیه و
یعقوب فی قوله ووهبنا له اسحق ویعقوب کلا هدینا ونوحا هدینا من قبل
لنجعلها فی اهل بیته فامن العقب من ذریته الانبیاء من کان من قبل ابرهیم علیه السلام وکان بین
هود وابرهیم من الانبیاء عشرة انبیاء وهو قوله عز وجل وما قوم لوط منکم ببعید وقوله
فامن له لوط وقال انی مهاجر الی ربی بمهدین وقوله جل وعز وابرهیم اذ قال لقومه اعبدوا
الله واتقوه ذلکم خیر لکم فجری فی کل نبی ونبی عشرة اباء وتسعة اباء وثمانیة اباء کلهم انبیاء وجری لکل
نبی ما جری لنوح وکما جری لادم علیه السلام وهود وصالح وشعیب وابرهیم حتی انتهی الی یوسف بن
یعقوب بن اسحق بن ابرهیم علیهم السلام ثم صارت بعد یوسف فی الاسباط اخوة حتی انتهت الی موسی بن
عمران وکان بین یوسف وموسی علیهما السلام عشرة من الانبیاء فارسل الله عز وجل موسی وهرون
الی فرعون وهامان وقارون ثم ارسل الله عز وجل الرسل وکانت تتری کل ما جاء امة رسولها
کذبوه فاتبعنا بعضهم بعضا وجعلناهم احادیث وکانت بنو اسرائیل تقتل فی الیوم من النبیین
ثلثة واربعة حتی کان یقتل فی الیوم الواحد سبعین نبیا ویقوم سوق بقتلهم من اخر النهار
فلما انزلت التوریة علی موسی بن عمران علیه السلام تبشر بمحمد صلی الله علیه وآله وکان بین موسی ویوسف
علیهما السلام انبیاء وکان وصی موسی بن عمران یوشع بن نون وهو فتاه الذی قال الله تبارک وتعالی
فی کتابه فلم تزل الانبیاء علیهم السلام تبشر بمحمد صلی الله علیه وآله وذلک قوله یجدونه یعنی الیهود والنصاری
یعنی صفة محمد واسمه مکتوبا عندهم فی التوریة والانجیل یامرهم بالمعروف وینهاهم عن المنکر وهو
قوله عز وجل یحکی عن عیسی بن مریم ومبشرا برسول یاتی من بعدی اسمه احمد فتبشر موسی وعیسی
علیهما السلام بمحمد صلی الله علیه وآله کما تبشر الانبیاء بعضهم بعضا حتی بلغت محمدا صلی الله علیه وآله
فلما قضی محمد صلی الله علیه وآله نبوته واستکملت ایامه اوحی الله عز وجل الیه یا محمد قد قضیت
نبوتک واستکملت ایامک فاجعل العلم الذی عندک والایمان والاسم الاکبر ومیراث العلم
واثار البنوة عند علی بن ابی طالب علیه السلام فانی لن اقطع العلم والایمان والاسم الاکبر ومیراث
العلم واثار علم النبوة من العقب من ذریتک کما لم اقطعها من بیوتات الانبیاء الذین کانوا بینک
وبین ابیک آدم وذلک قوله عز وجل وان الله اصطفی آدم ونوحا وال ابرهیم وال عمران علی العالمین
ذریة بعضها من بعض والله سمیع علیم فان الله تبارک وتعالی لم یجعل العلم جهلا ولم یکل امره

الى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولكنه ارسل رسلا من ملائكته الى نبيه فقال له كذا وكذا وامره بما يحبه ونهاه عما ينكره فعلم علما قد وما خلفه بعلم فعلم ذلك العلم انبياءه واولياءه واصفياءه من الآباء والاخوان بالذرية التي بعضها من بعض فذلك قوله عز وجل ولقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فاما الكتاب فالنبوة فاما الحكمة فهم الحكماء من الانبياء والاصفياء من الصفوة وكل هؤلاء من الذرية التي بعضها من بعض التي جعل الله عز وجل فيهم النبوة وفيهم العاقبة وحفظ الميثاق حتى تنقضي الدنيا العلماء وولاة الامر واستنباط العلم والهداة فهذا بيان الفضل في الرسل والانبياء والحكماء ائمة الهداة والخلفاء الذين هم ولاة الامر واهل استنباط علم الله واهل اثار علم الله من الذرية التي بعضها من بعض من الصفوة التي بعد الانبياء من الال والاخوان والذرية من بيوتات الانبياء فمن عمل بعلمهم وانتهى الى امرهم فحر بصرهم ومن وضع ولاية الله واهل استنباط علم الله في غير اهل الصفوة من بيوتات الانبياء فقد خالف امر الله عز وجل وجعل الجهال ولاة امر الله والمتكلفين بغير علم وزعموا انهم اهل استنباط علم الله فكذبوا على الله وزاغوا عن وصية الله وطاعته فلم يضعوا فضل الله حيث وضعه الله تبارك وتعالى فضلوا واضلوا اتباعهم فلا يكون لهم يوم القيمة حجة انما الحجة في ال ابرهيم لقول الله عز وجل ولقد اتينا ال ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما والحجة الانبياء واهل بيوتات الانبياء حتى تقوم الساعة لان كتاب الله ينطق بذلك ووصية الله جرت بذلك في العقب من البيوت التي رفعها الله تبارك وتعالى على الناس فقال في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه وهي بيوتات الانبياء والرسل والحكماء وائمة الهدى وهذا بيان عروة الايمان التي بها نجا من نجا قبلكم وبها ينجو من اتبع الائمة وقد ذكر الله تبارك وتعالى في كتابه ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمن وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسمعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الصراط مستقيم اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين فانه من وكل بالفضل من اهل بيته من الاباء والاخوان والذرية وهو قول الله عز وجل في كتابه فان يكفر بها امتك فقد وكلنا اهل بيتك الايمان الذي ارسلتك به فلا تكفرون بها ابدا ولا اضيع الايمان الذي ارسلتك به وجعلت واهل بيتك بعدك على امتك ولاة من بعدك واستنباط علمي الذي ليس فيه كذب ولا اثم ولا فجور ولا بطر ولا رياء فهذا تبيان ما بينه الله عز وجل في امر هذه الامة

بعبدينها صلى الله عليه وآله ان الله طهر اهل بيت نبيه وجعل لهم اجر المودة واجرى لهم الولاية
وجعلهم اوصياءه واحباءه فاثبته بعده في امته فاعتبروا ايها الناس فيما تلت وتفكروا احبث ضع
الله عز وجل ولايته وطاعته ومودته واستنباط علمه وحجته فاتاه فتعلموا وبه فاستمسكوا
تنجوا ويكون لكم به حجة يوم القيمة وللفوز فانهم صلة بينكم وما بين ذلك لا تصل الولاية الى
الله عز وجل الا بهم فمن يقل ذلك كان حقا على الله عز وجل ان يكرمه ولا يعذبه ومن ياتي بغير امره
كان حقا على الله ان يذله ويعذبه وان الانبياء بعثوا خاصة وعامة فاما نوح فانه ارسل الى
من في الارض بنبوته عامة ورسالته عامة واما هود فانه ارسل الى عاد بنبوته خاصة واما صالح فانه
ارسل الى ثمود وهي قرية واحدة لانكمل اربعين بيتا على ساحل البحر صغيرة واما شعيب فانه ارسل
الى مدين وهي لا تكمل اربعين بيتا واما ابرهيم بنوته بكوثا وهي قرية من قرى السواد فيها مبدا اوله
ثم هاجر منها وليست لهجرة مثال وذلك قوله عز وجل اني مهاجر الى ربي سيهدين وكانت هجرة ابرهيم
بغير قتال واما اسحق فكانت نبوته بعد ابرهيم واما يعقوب فكانت نبوته بارض كنعان ثم هبط الى
ارض مصر فتوفي فيها ثم حمل بعد ذلك حتى دفن بارض كنعان والرؤياء التي راى يوسف
احد عشر كوكبا والشمس والقمر له ساجدين وكانت نبوته في ارض مصر بدؤها ثم ان الله تبارك
وتعالى ارسل الاسباط اثني عشر بعد يوسف ثم موسى وهرون الى فرعون وملائه الى مصر
وحدها ثم ان الله تبارك وتعالى ارسل يوشع بن نون الى بني اسرائيل من بعد موسى فنبوته بدؤها
في البرية التي تاه فيها بنو اسرائيل ثم كانت انبياء كثيرا منهم من قص الله عز وجل على محمد صلى الله
عليه وآله ومنهم من لم يقصصهم على محمد ثم ان الله عز وجل ارسل عيسى عليه السلام الى بني اسرائيل خاصة
كانت نبوته ببيت المقدس وكانت من بعد الحواريين اثني عشر فلم يزل الايمان يستتر في بقية اهله
منذ رفع الله عز وجل عيسى عليه السلام وارسل الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وآله الى الجن والانس عامة
وكان خاتم الانبياء وكان من بعده اثني عشر اوصياء منهم من ادركنا ومنهم من سبقنا ومنهم
من بقي فهذا امر النبوة والرسالة فكل نبي ارسل الى بني اسرائيل خاص او عام له وصي جرت به السنة
وكان الاوصياء الذين بعد النبي صلى الله عليه وآله على سنة اوصيا عيسى عليه السلام وكان امير المؤمنين
صلوات الله عليه وآله على سنة المسيح عليه السلام فهذا تبيان السنة وامثال الاوصياء بعدا الانبيا

حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن صفوان بن
يحيى عن ابي الحسن الاول يعني موسى بن جعفر عليه السلام قال ما ترك الله عز وجل الارض بغير امام منذ
قبض آدم عليه السلام يهتدي به الى الله عز وجل وهي الحجة على العباد من تركه ضل ومن لزمه نجا حقا على الله

عز وجل حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رض قال حدثنا سعد عبد الله قال حدثنا احمد
الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد المدائني عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى الساباطي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته وهو يقول لم تخل الارض منذ كانت من حجة عالم يحيى فيها
ما يبتون من الحق ثم تلى هذه الاية يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره
الكافرون حدثنا ابي محمد بن الحسن رض قال حدثنا سعد عبد الله عن الهيثم بن ابي مسروق
النهدي عن محمد بن خالد عن نجم بن خالد البرقي عن خالد بن حماد عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع
الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق حدثنا ابي محمد بن الحسن رض قال حدثنا عبد الله بن
جعفر الحميري عن محمد بن الحسن بن علي عن سليمان مولى طربال عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول ان الارض لم تخل الا وفيها عالم كيما ان زاد المسلمون شيئا رد هم الى الحق وان نقصوا
شيئا تمه لهم حدثنا محمد بن الحسن رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا مسرور بن
مسلم عن ابي الحسن الليثي قال حدثني جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال
ان في كل خلف من امتي عدلا من اهل بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين و
تاويل الجاهلين وان ائمتكم وفودكم الى الله عز وجل فانظروا من تفدون في دينكم حدثنا
ابي رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن عبد الله
محمد الحجال عن حماد بن عثمان ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال الائمة من ولد علي عليه السلام وفاطمة عليها السلام الى
ان تقوم الساعة حدثنا ابي رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا
احمد بن اسحق قال دخلت على مولانا ابي محمد بن الحسن بن علي العسكري عليهم السلام فقال يا احمد ما كان حالكم فيما كان
فيه الناس من الشك والارتياب فقلت له يا سيدي لما ورد الكتاب لم يبق منا رجل ولا امرأة ولا غلام
بلغ الفهم الا قال بالحق فقال احمد الله على ذلك يا احمد ما علم ان الارض لا تخلو من حجة وانا ذلك
الحجة او قال وانا الحجة حدثنا محمد بن الحسن رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
قال حدثنا احمد بن اسحق قال خرج عن ابي محمد عليه السلام الى بعض رجاله في عرض كلام له ما منى احد
من ابائي عليهم السلام بما منيت به من شك هذه العصابة في فان كان هذا الامر عندكم تموه ودنتم
به الى وقت ثم ينقطع فللشك موضع وان كان متصلا ما انصلت امور الله عز وجل فما معنى
هذا الشك حدثنا ابي محمد بن الحسن رض قال حدثنا سعد عبد الله وعبد الله بن جعفر
جميعا عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن عبد الله بن بكير عن عمرو بن الاشعث

قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول اترون الامر انما فضعه حيث نشاء كلا والله انه لعهد من رسول
الله صلى الله عليه وآله الى رجل فرجل حتى ينتهي الى صاحبه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري جميعا عن ابرهيم بن
مهزيار عن علي بن حديد عن علي بن النعمن والوشا جميعا عن الحسن بن ابي حمزة الثمالي عن ابيه قال
سمعت اباجعفر عليه السلام وهو يقول لن تخلو الارض الا وفيها رجل منا يعرف الحق فاذا زاد الناس
فيه قال قد زادوا واذا نقصوا قال قد نقصوا واذا جاؤا به صدقهم ولو لم يكن ذلك كذلك
لم يعرف الحق من الباطل قال عبد الحميد عواض الطائي بالله الذي لا اله الا هو لقد سمعت
هذا الحديث من ابي جعفر عليه السلام تالله الذي لا اله هو لسمعته منه حدثنا ابي رة قال حدثنا
سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري قال حدثنا ابرهيم بن مهزيار عن اخيه عن النضر بن
سويد عن عاصم بن حميد عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام
قال ان عليا عليه السلام عالم هذه الامة والعلم يتوارث فلم يهلك منا احد الا ترك من اهل بيته من يعلم
مثل علمه او ما شاء الله فهذا الاسناد عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن ربعي عن فضيل بن
يسار قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول ان العلم الذي هبط مع ادم لم يرفع والعلم يتوارث
وكل شئ من العلم واثار الرسل والانبيا لم يكن من هذا البيت فهو باطل وان عليا عليه السلام عالم
هذه الامة وانه لم يمت منا عالم الا خلف من بعده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله وبهذا الاسناد
عن علي بن مهزيار عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمن عن الحرث بن المغيرة قال سمعت اباعبدالله
عليه السلام يقول ان الارض لا تترك الا بعالم يعلم الحلال والحرام وما يحتاج الناس اليه ولا يحتاج
الى الناس قلت جعلت فداك علم ما ذا قال وراثة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليهما السلام
فبهذا الاسناد عن علي بن مهزيار عن فضالة عن ابان بن عثمن عن الحسن بن زياد قال قلت
لابي عبدالله عليه السلام هل تكون الارض الا وفيها امام قال لا تكون الا وفيها امام عالم بالحلال لهم و
لحرامهم وما يحتاجون اليه وبهذا الاسناد عن علي بن مهزيار عن فضالة عن ابان بن عثمن عن
ابي عمير عن الحسين بن ابي العلا عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت له تكون الارض بغير امام قال لا قلت
امكون امام بين في وقت واحد قال لا الا واحد منهما صامت قلت فالامام يعرف الامام الذي من بعده قال نعم
قال قلت القائم امام قال نعم امام بن امام قد راوه قبل ذلك حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي
قالا حدثنا سعد عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري جميعا قالا حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن
عبدالرحمن عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول لم يترك الله جل وعز الارض بغير

عالم يحتاج الناس اليه ولا يحتاج اليهم بعلم الحلال والحرام قلت جعلت فداك بماذا يعلم قال بوراثة
من رسول الله ومن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهما وبهذا الاسناد عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سمعته يقول ان العلم الذي انزل مع ادم عليه السلام لم يرفع وما مات منا عالم الا ورث علمه
من بعده ان الارض لا يبقى بغير عالم **حدثنا** ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن محمد بن
اسمعيل القرشي عن حدثه عن اسمعيل بن ابي رافع عن ابيه عن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان جبرئيل عليه السلام نزل علي بكتاب فيه خبر الملوك ملوك الارض قبلي وخبر من بعث قبلي من
الانبياء والرسل وهو حديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة اليه قال لما ملك اشج بن اشجان و
كان يبقى الكيس وكان ملكه مائتي وستا وستين سنة ففي سنة احد وخمسين من ملكه بعث الله عز وجل
عيسى بن مريم عليه السلام واستودعه النور والعلم والحكم وجميع العلوم الانبياء قبله وزاده الانجيل و
بعثه الى بيت المقدس الى بني اسرائيل يدعوهم الى كتابه وحكمته الى الايمان بالله ورسوله فابى اكثرهم
الا طغيانا وكفرا فلما لم يؤمنوا اذاقهم بأسه وعزم عليه فسخ منه الشياطين لبرهم اياه فيعتبروا فلم يزدهم
ذلك الا طغيانا وكفرا فاتى بيت المقدس فمكث يدعوهم ويرغبهم فيما عند الله ثلثة وثلثين سنة
حتى طلبه اليهود واوعز انها عذبته ودفنته في الارض حيا وادعى بعضهم انهم قتلوه وصلبوه وما
كان الله ليجعل لهم سلطانا عليه وانما شبه لهم وما قدروا على عذابه ودفنه وعلى قتله وصلبه لقوله عز وجل
اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا ولم يقدروا على قتله وصلبه لانهم لو قدروا
على ذلك كان تكذيبا لقوله تعالى ولكن رفعه الله اليه بعد ان اتوفاه عليه السلام فلما اراد ان يرفعه
اوحى اليه ان استودع نور الله وحكمته وعلم كتابه شمعون بن حمون الصفا خليفته على المؤمنين
ففعل ذلك فلم يزل شمعون في قومه يقوم بامر الله عز وجل ويحيي بجميع ما قال عيسى عليه السلام في قومه
من بني اسرائيل وجاهد الكفار فمن اطاعه وامن به فيما جاء به كان مؤمنا ومن جحده وعصاه كان
كافرا حتى استخلص دينا تبارك وتعالى وبعث في عباده نبيا من الصالحين وهو يحيى بن زكريا فمضى
شمعون وملك عند ذلك اردشير بن زاركا اربع عشرة سنة وعشرة اشهر وفي ثمان سنين من ملكه
قتلت اليهود يحيى بن زكريا عليه السلام لما اراد الله عز وجل ان يقبضه اوحى اليه ان يجعل الوصية
في ولد شمعون وبامر الحواريين واصحاب عيسى عليه السلام القيام معه ففعل ذلك وعند ها ملك ساپور بن اردشير
ثلثين سنة حتى قتله الله وعلم الله ونوره وتفضيل حكمته في ذرية يعقوب بن شمعون ومعه
الحواريون من اصحاب عيسى عليه السلام وعند ذلك ملك بخت نصر مائة سنة وسبعا وثمانين سنة وقتل

من اليهود

من اليهود سبعين الف مقاتل على دم يحيى بن زكريا وخرب بيت المقدس وتفرقت اليهود في البلدان وفي
سبعة واربعين سنة من ملكه بعث الله عز وجل العزير نبيا الى اهل القرى التي اماتهم الله عز وجل اهلها
ثم بعثهم له وكانوا من قرى شتى فمروا فرقا من الموت فنزلوا في جوار عزير وكانوا مؤمنين وكان عزير
يختلف اليهم ويسمع كلامهم وايمانهم واجتهم على ذلك واخاهم عليه فغاب عنهم يوما واحدا ثم اتاهم
فوجدهم صرعى موتى فحزن عليهم وقال اني لاحسب هذه الله بعد موتها تعجبا منه حيث اصابهم قد
ماتوا اجمعين في يوم واحد فاماته الله عز وجل عند ذلك مائة عام فلبثت فيهم مائة سنة ثم بعثه
الله واياهم وكانوا مائة الف مقاتل ثم قتلهم الله اجمعين لم يفلت منهم احد على يدي بخت نصر وملك
بعده مهرفيه بن بخت نصر ست عشرة سنة وعشرين يوما واخذ عند ذلك دانيال وحفر له جبا في
الارض وطرح فيه دانيال عليه السلام واصحابه وشيعته من المؤمنين فالقى عليهم النيران فلما رأى
ان النار ليست تقربهم ولا تحرقهم استودعهم الجب وفيه الاسد والسباع وعذبهم بكل لون من العذاب
حتى خلصهم الله جل وعز منه وهم الذين ذكرهم الله في كتابه العزيز فقال جل وعز قتل اصحاب الاخدود
النار ذات الوقود فلما اراد الله ان يقبض دانيال امر ان استودع نور الله وحكمته مكيخا بن
دانيال ففعل وعند ذلك ملك هرمز ثلثة وستين سنة وثلثة اشهر واربعة ايام وملك
بعده بهرام بن هرمز ستة وعشرين سنة وولي امر الله مكيخا بن دانيال واصحابه المؤمنون وشيعته
الصديقون غير انهم لا يستطيعوا ان يظهروا الايمان في ذلك الزمان ولا ان ينطقوا به وعند ذلك
ملك بهرام بن هرمز سبع سنين وفي زمانه انقطعت الرسل فكانت الفترة وولي الامر مكيخا بن دانيال
واصحابه المؤمنون فلما اراد الله عز وجل ان يقبضه اوحى اليه في منامه ان استودع نور الله
وحكمته ابنه ايشوبن مكيخا وكانت الفترة بين عيسى بن مريم صلى الله عليهما واله اربعمائة
وثمانين سنة واولياء الله في الارض ذرية ايشوبن مكيخا يرث ذلك منهم واحدا بعد واحد من يومئذ
يختاره الجبار عز وجل فعند ذلك ملك سابور بن هرمز اسنين وسبعين سنة وهو اول من عقد
التاج وليه وولي امر الله عز وجل وهو يومئذ ايشوبن مكيخا وملك بعد ذلك اردشير اخو
سابور سنين وفي زمانه بعث الله الفتية اصحاب الكهف والرقيم وولي امر الله يومئذ في الارض
دشيخا بن ايشوبن مكيخا وعند ذلك ملك سابور بن اردشير خمسين سنة وولي امر الله
يومئذ دشيخا بن ايشوبن مكيخا وملك بعده يزدجرد بن سابور احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر
وتسعة عشر يوما وولي امر الله يومئذ في الارض دشيخا عليه السلام ولما اراد الله عز وجل ان
يقبض دشيخا اوحى اليه في منامه ان استودع علم الله ونوره وتفصيل حكمته بيطورس بن دشيخا ففعل

فعند ذلك ملك بهرام جور سنا وعشرين سنة وثلثة اشهر وثمانية عشر يوما وولى امر الله يومئذ
نطورس بن دشيخا وعند ذلك فيروز بن يزدجرد بن بهرام سبعة وعشرين سنة وولى امر الله يومئذ
نطورس بن دشيخا واصحابه المؤمنون فلما اراد الله عز وجل ان يقبضه اوحى اليه في منامه ان
استودع نور الله وحكمته وكتبه مرعيدا وعند ذلك ملك فلاس بن فيروز اربع سنين وولى
امر الله عز وجل وحكمته مرعبدا وملك بعده قباد بن فيروز ثلثا واربعين سنة وملك بعده جاماسف
اخو قباد ستا واربعين سنة وولى امر الله يومئذ في الارض مرعيدا وعند ذلك ملك كسرى قباد
ستا واربعين سنة وثمانية اشهر وولى امر الله يومئذ مرعيدا عليه السلام واصحابه وشيعته المؤمنون
فلما اراد الله عز وجل ان يقبض مرعيدا اوحى اليه في منامه ان استودع نور الله وحكمته بحيرا الراهب
ففعل فعند ذلك ملك هرمز كسرى ثلث وثمانين سنة وولى امر الله يومئذ بحيرا واصحابه المؤمنون
وشيعته الصديقون وعند ذلك ملك كسرى هرمز بن بروبز وولى امر الله يومئذ بحيرا حتى
اذا طالت المدة وانقطعت الوحي واستخف بالنعم واستوجب الغير ودرس الدين وتركت الصلوة
واقتربت الساعة وكثرت الفرق وصار الناس في حيرة وظلمة واديان مختلفة وامور متشتة وسبل
ملتبسة ومضت تلك القرون كلها فمضى صدرها على منهاج بيتها عليه السلام وبدل اخرون نعمة الله
كفرا وطاعته عدوانا فعند ذلك استخلص الله عز وجل لنبوته ورسالته من الشجرة المشرقة و
الجرثومة المتمرة التي اصطفاها جل وعز في سابق علمه ونافذ قوله قبل ابتداء خلقه وجعلها منهم
خيرته وعليه صفوته ومعدن خاصته ومحمد صلى الله عليه واله اختصه النبوة واصطفاه بالرسالة
واظهر بينة الحق ليفصل بين عباد الله القضا ويعطي في الحق جزيل العطاء ويحارب اعداء الله
في الارض والسماء وجمع عند ذلك ربنا تبارك وتعالى لمحمد صلى الله عليه واله علم الماضين و
زاده من عنده القرآن الحكيم بلسان عربي مبين لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من
حكيم حميد فيه خبر الماضين وعلم الباقين **حدثنا** ابي ومحمد بن الحسن رضه قالا حدثنا
سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن علي الخزاز عن عمرو
ابان عن الحسين بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قال يا حمزة ان الارض لن تخلو الا
وفيها عالم وان زاد الناس قد زادوا وان نقصوا قال قد نقصوا ولن يخرج الله ذلك العالم حتى
يرى ولده من يعلم مثل علمه **حدثنا** ابي ومحمد بن الحسن رضه قالا حدثنا سعد بن عبد الله و
عبد الله بن جعفر الحميري عن يعقوب بن يزيد عن عبد الله بن الغفاري عن جعفر بن ابرهيم والحسين بن
زيد جميعا عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه لا يزال

الطيبة ... المشرة

ولده ... لابيه ... ابنه

في ... ابنه

في ولايتي مأمون مأمول **حدثنا** محمد بن الحسن رضي قال حدثنا سعد عبد الله وعبد الله بن
جعفر الحميري عن يعقوب بن زيد عن صفوان بن يحيى قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ان الارض لا تخلو من
ان يكون فيها امام منا قال وحدثنا ابي رضي قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري
عن ايوب بن نوح عن الربيع بن محمد بن مسلم عن عبد الله بن سليمان العامري عن ابي عبد الله عليه السلام مكي ٥
قال ما زالت الارض الا ولله تعالى ذكره فيها حجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الى سبيل الله جل
وعز ولا ينقطع الحجة من الارض الا اربعين يوما قبل يوم القيمة فاذا رفعت الحجة اغلقت ابواب
التوبة ولم ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل ان ترفع الحجة اولئك شرار من خلق الله وهم الذين
يقوم عليهم القيمة **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رضي قال حدثني محمد بن يحيى العطار عن احمد بن
محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن عتبة بن جعفر قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام قد بلغت
ما بلغت وليس لك ولد فقال لي يا عتبة بن جعفر ان صاحب هذا الامر لا يموت حتى يرى ولده من بعده
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى
عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله اجل و
اعظم من ان يترك الارض بغير امام عادل **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن
علي بن النعمان عن الفضيل بن عثمان عن ابي عبيدة قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك
ان سالم بن ابي حفصة يلقاني ويقول لي الستم تروون ان من مات وليس له امام فوتته موتة جاهلية
فاقول له بلى فيقول لي فيقضي ابو جعفر من امامكم اليوم فاكره جعلت فداك ان اقول له جعفر فقد مضى ٥
فاقول له ما زال الامر فينا اهل بيت محمد فيقول لي ما اراك صنعت شيئا فقال عليه السلام ويح سالم بن ابي
حفصة لعنه الله وهل يدري سالم منزلة الامام اعظم منزلة مما ذهب اليه سالم والناس اجمعون مانزلة الامام ٥
فانه لن يهلك منا امام قط الا ترك من يعلم مثل علمه ويسير مثل سيرته ويدعو الى مثل الذي دعا
اليه وانه لن يجمع الله عز وجل ما اعطى داود ان اعطى سليمان افضل منه **حدثنا** ابي رضي قال
حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن ابي جعفر عن عثمان بن اسلم عن دريح
عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول والله ما ترك الله عز وجل الارض قط منذ قبض
ادم الا وفيها امام يهتدى به الى الله عز وجل وهو حجة الله على العباد من تركه هلك ومن لزمه نجا
حقا على الله عز وجل حدثنا ابي رضي قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن جعفر بن بشير
وصفوان بن يحيى جميعا عن دريح عن ابي عبد الله عليه السلام مثله سواء **حدثنا** ابي رضي قال

حدثنا

حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن العلا عن ابن ابي يعفور
قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تبقى الارض بوما واحدا بغير امام منا يفزع اليه الامة **حدثنا**
محمد بن الحسن قال حدثنا سعد عن عبد الله وعن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسن عن ابن ابي
عمير عن حمزة بن حمران قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لو لم يبق في الارض الا اثنان لكان
احدهما الحجة وكان الثاني الحجة **وحدثنا** ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري قال حدثنا محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن عبد الرحمن بن سليمان عن ابيه عن
ابي جعفر عليه السلام عن الحارث بن نوفل قال قال علي عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله
امنا الهداة ام من غيرنا قال بل منا الهداة الى الله الى يوم القيمة بنا استنقذهم الله عز وجل من ضلالة
الشرك وبنا استنقذهم من ضلالة الفتنة وبنا يصيرون اخوانا بعد ضلالة الفتنة كما بنا صيرهم
اخوانا على ضلالة الشرك وبنا يخرجهم الله كما بنا يفتح الله **حدثنا** ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا
سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن
سعيد عن جعفر بن بشير وصفوان بن يحيى جميعا عن العلى بن عثمان عن المعلى بن خنيس قال سألت
ابا جعفر عليه السلام هل كان الناس الا من فيهم من قد امر بطاعته منذ كان نوح عليه السلام قال لم يزل كذلك
ولكن اكثرهم لا يؤمنون **حدثنا** احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد اسمعيل بن بزيع عن منصور بن يونس عن جابر عن ابي حمزة
عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له في قول الله عز وجل كل شئ هالك الا وجهه قال يا فلان فهلك كل شئ
وبقي وجه الله عز وجل والله اعظم من ان يوصف ولكن معناها كل شئ هالك الا دينه ولكن نحن الوجه
الذي يؤتى منه لنا في عباد الله فما كانت له فينا رؤية قلت وما الرؤية قال المحاجة فاذا لم يكن
له فينا محاجة رفعنا الله فصنع ما احب **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن عمر بن اذينة عن ضريس الكناسي عن
ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل كل شئ هالك الا وجهه قال نحن الوجه الذي يؤتى الله عز وجل
منه **حدثنا** محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن
جعفر الحميري جميعا قال حدثنا محمد بن علي بن عبيد قال حدثنا ابو القاسم الهاشمي قال حدثني عبيد
نفيس الانصاري قال اخبرنا الحسن سماعة عن جعفر بن سماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل
جبرئيل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وآله بصحيفة من السماء فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى يقرئك السلام
فطاوز لا بعدها محتوما فيه خواتيم من ذهب فقال له يا محمد هذه وصيتك الى النجيب من اهلك قال

يا جبرئيل

يا جبرئيل ومن النجيب من اهلي قال علي بن ابي طالب عليه السلام اذا توفيت يا محمد ان يفك خاتما ويعمل بما فيه
فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فك علي عليه السلام خاتما ثم عمل بما فيه ما تعداه ثم دفع الصحيفة الى الحسن بن
علي عليهما السلام ففك خاتما وعمل بما فيه ما تعداه ثم دفعها الى الحسين بن علي عليهما السلام ففك خاتما فوجد فيه
ان اخرج بقوم الى الشهادة فلا شهادة لهم الا معك واشر نفسك لله عز وجل ففعل بما فيه ما تعداه ثم دفعها
الى رجل بعده ففك خاتما فوجد فيه اطرق واصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين
ثم دفعها الى رجل من بعده ففك خاتما فوجد فيه ان حدث الناس فافهم وانشر علم ابائك
ولا تخافن احدا الا الله فانك في حرز الله وضمانه فدفعها الى من بعده وبدفعها من بعده الى بدفعها خ ل
من بعده الى يوم القيمة **حدثنا** ابي ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا
الحسن بن علي الزيتوني عن ابن هلال عن خلف بن حماد عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن ابي
عبد الله عليه السلام قال الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق **حدثنا** ابي ره قال حدثنا
عبد الله بن جعفر قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد بن اسحق عن مروان بن حمزة الغنوي قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام هل كان الناس الا وفيهم امين قدامر بطاعته منذ كان نوح عليه السلام
قال لم يزالوا كذلك ولكن اكثرهم لا يؤمنون **حدثنا** محمد بن الحسن ره قال حدثنا سعد
عبد الله وعبد الله بن جعفر جميعا عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن حمزة بن حمران عن
ابي عبد الله عليه السلام قال لو لم يكن في الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة ولو ذهب احدهما
بقي الحجة **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي قال
قال ابو جعفر عليه السلام ليس تبقى الارض بلا خالد يوما واحدا بغير حجة لله على الناس ولم يبق
منذ خلق الله جل وعز ادم عليه السلام فما سكنه الارض **حدثنا** محمد بن الحسن ره قال حدثنا
سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى
عن عبد الله بن خراش البصري عن ابي عبد الله عليه السلام قال سأله رجل فقال تخلو الارض ساعة لا
يكون فيها امام قال لا تخلو الارض من الحق **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن ابي يعفور
انه سأل ابا عبد الله عليه السلام هل تترك الارض بغير امام قال لا قال قلت فيكون امامان قال لا
الا واحد هادئ صامت **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا سعد عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن شاذان الواسطي قال

قال

قال الحسين بن خالد للرضا عليه السلام وانا حاضر تخلو الارض من امام فقال لا **حدثنا** ابي رحمه
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله اجل واعظم من ان يترك الارض بغير امام عادل **حدثنا**
احمد بن الحسن القطان قال حدثنا العباس بن الفضل النصري قال حدثنا محمد بن علي بن محبوب قال حدثنا
عمرو بن عون قال حدثنا خالد عن الحسن بن عبد الله عن ابي الضحى عن زيد بن ارقم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
حدثنا محمد بن ابراهيم بن احمد بن يونس قال حدثنا العباس بن الفضل عن ابي نضرة عن
كثير بن يحيى ابي مالك عن ابي عوانة عن الاعمش قال حدثنا حبيب ابي ثابت عن عمرو بن واثلة
عن زيد بن ارقم قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع فنزل بغدير خم ثم
امر بدوحات فقممن ما تحتهن ثم قال كاني قد دعيت فاجبت اني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر
من الاخر كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
ثم قال ان الله مولاي وانا مولى كل مؤمن ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب عليه السلام ثم قال من كنت وليه
فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فقلت لزيد بن ارقم انت سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال ما كان في الدوحات احد الا راه بعينيه وسمعه باذنيه **حدثنا**
محمد بن جعفر بن الحسن البغدادي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز املاء قال حدثنا جعثن بن
الوليد قال حدثنا محمد بن طلحة عن الاعمش عن عطية بن سعيد عن ابي سعيد الخدري ان النبي
صلى الله عليه وآله قال اني اوشك ان ادعى فاجيب واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل
وعترتي كتاب الله حبل ممدود بين السماء والارض وعترتي اهل بيتي وان العليم الخبير اخبرني
انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا بما تخلفوني فيهما **حدثنا** محمد بن عمرو البغدادي
قال حدثنا محمد بن الحسين بن جعفر الخثعمي قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا صالح بن موسى قال
حدثنا عبد العزيز بن رفيع عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اني قد خلفت فيكم شيئين لن تضلوا بعدي ابدا ما اخذتم بهما وعملتم بما فيهما كتاب الله وعترتي
انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض **حدثنا** محمد بن عمرو الحافظ قال حدثنا القسم بن عباد قال
حدثنا سويد قال حدثنا عمرو بن مصالح عن زكريا عن عطية عن ابن ابي سعيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله جل وعز ممدود وعترتي
اهل بيتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض **حدثنا** الحسن بن عبد الله بن سعيد قال اخبرنا

محمد بن احمد بن حمدان القشيري قال حدثنا الحسين بن حميد قال حدثني اخي الحسن بن حميد قال حدثني علي بن ثابت الدهان قال حدثني سواد بن هوى بن سلمان عن ابي اسحق عن الحرث عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني امرء مقبوض واوشك ان ادعى فاجيب وقد تركت فيكم الثقلين احدهما افضل من الاخر كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال حدثنا القشيري قال حدثنا المغيرة بن محمد بن المهلب قال حدثني ابي قال حدثني عبد الله بن داود عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم امرين احدهما اطول من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض طرف بيد الله وعترتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فقلت لابي سعيد من عترته قال اهل بيته عليهم السلام حدثنا علي بن الفضل البغدادي قال سمعت ابا عمرو صاحب ابي العباس ثعلب يقول سمعت ابا العباس ثعلب سئل عن معنى قوله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين لم سميا الثقلين قال لان التمسك بهما ثقيل حدثنا الحسن بن علي بن شعيب ابو محمد الجوهري قال حدثنا علي بن محمد العلوي قال حدثنا ابو عمرو احمد بن ابي حازم الغفاري قال حدثنا عبد الله بن موسى عن شريك عن ذكر بن الوليد عن القسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي الا فهما الخليفتان من بعدي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض حدثنا الحسن بن علي بن شعيب ابو محمد الجوهري قال حدثنا علي بن محمد العلوي قال حدثنا الحسن بن الحسن الحجبي بالكوفة قال حدثنا الحسين بن الحسين المعرلي عن عمرو جميع عن عمرو بن ابي المقدام عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال اتيت جابر بن عبد الله فقلت اخبرني عن حجة الوداع فذكر حديثا طويلا ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي اهل بيتي ثم قال اللهم اشهد ثلثا حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال اخبرنا محمد بن احمد بن حمدان القشيري قال حدثنا ابو الخاتم المغيرة بن محمد بن المهلب قال حدثنا عبد الغفار بن محمد بن كثير الكلابي الكوفي عن حرز بن عبد الحميد عن الحسن بن عبيد الله عن ابي الضحى عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض حدثنا الحسن بن عبد الله قال اخبرنا محمد بن احمد القشيري قال حدثنا الحسين بن حميد قال حدثني اخي الحسن بن حميد قال حدثنا علي بن ثابت الدهان قال حدثنا سواد وهو ابن سلمان عن ابي اسحق عن الحرث عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

سعاد وهو ابن سليمان

الدهان

انى امرؤ مقبوض واوشك ان ادعى فاجيب وقد تركت فيكم الثقلين احدهما افضل من الاخر كتاب الله
عز وجل وعترتى اهل بيتى فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض حدثنا الحسن بن عبد الله
قال حدثنا الفضيل قال حدثنا المغيرى قال حدثنى ابى قال حدثنى عبد الله بن داود عن الفضل
مرزوق عن عطية العوفى عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انى تارك
فيكم امرين احدهما اطول من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض طرف بيد الله
وعترتى الا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فنظر لى ابى سعيد من عترته فقال اهل بيته
حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادى قال حدثنى عبد الله بن سليمان من الاشعث قال حدثنا
احمد بن يعلى الاموى قال حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن حبيب ابى ثابت
عن عمرو بن واثلة عن زيد بن ارقم قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع نزل غدير
خم فامر بدوحات فقممن ثم قام فقال كانى قد دعيت فاجبت انى قد تركت الثقلين احدهما اكبر من الاخر
كتاب الله وعترتى اهل بيتى فانظروا كيف تخلفونى فيهما فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض قال ثم
ان الله جل وعز مولاى وانا مولى كل مؤمن ومؤمنة ثم اخذ بيد على بن ابى طالب عليه السلام فقال من كنت
وليه فهذا وليه فقلت لزيد بن ارقم انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما كان فى الدوحات
احد الا وقد رآه بعينيه وسمعه باذنيه حدثنا محمد بن عمرو قال حدثنى عبد الله بن يزيد ابو محمد
البجلى قال حدثنا محمد بن طريف قال حدثنا ابن الفضيل عن الاعمش عن عطية عن ابى سعيد عن
حبيب بن ابى ثابت عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كانى قد دعيت فاجبت انى تارك
فيكم الثقلين احدهما اعظم من الاخر كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتى
اهل بيتى فانهما لن يزالا جميعا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفونى فيهما حدثنا
محمد بن عمر قال حدثنا ابو جعفر محمد بن حسين بن حفص عن عباد بن يعقوب عن ابى مالك عن عمرو بن
هاشم الحرى عن عبد الملك بن عطية انه سمع ابا سعيد يرفع ذلك الى النبى صلى الله عليه وآله قال
ايها الناس انى تارك فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا بعدى الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله
عز وجل حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتى اهل بيتى الا وانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض
حدثنا محمد بن عمر قال حدثنى الحسن بن عبد الله بن محمد بن على التيمى قال حدثنى ابى قال حدثنى
سيدى على بن موسى بن جعفر بن محمد قال حدثنى ابى عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد عن ابيه
على عن ابيه الحسين بن على عن ابيه صلوات الله عليهم قال قال النبى صلى الله عليه وآله انى تارك
فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى اهل بيتى ولن يفترقا حتى يردا على الحوض حدثنا

ابو محمد جعفر بن تميم بن شاذان النيسابوري قال حدثني عمي ابو عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان قال حدثنا عبد الله بن موسى قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن عيسى بن المعلم قال رأيت اباذر الغفاري رضه اخذا بحلقة باب الكعبة وهو يقول الا من عرفني ومن لم يعرفني فانا ابوذر جندب بن السكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الا اني خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض الا وان مثلهما فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق

حدثنا شريف الدين ابو محمد الصدوق ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن زوارة بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة قال حدثنا الفضل بن شاذان النيسابوري قال حدثنا شريك عن زكريا بن الربيع عن القسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري رضه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان قال حدثنا اسحق بن ابرهيم قال حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا زكريا بن ابي زائدة عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض

حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة قال حدثنا الفضل بن شاذان قال حدثنا اسحق بن ابرهيم عن حريز عن الحسن بن عبد الله عن ابي الضحى عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وآله قال اني تارك فيكم كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحججا في ارضه وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا

حدثنا محمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابرهيم عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن علي عليهم السلام قال سئل امير المؤمنين صلوات الله عليه عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا علي رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه

حدثنا

علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن جده احمد بن ابي عبد الله البرقي
عن ابيه عن جده احمد بن ابي عبد الله عن ابيه محمد بن خالد عن عثمان بن ابرهيم عن ثابت بن دينار
عن سعد بن طريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي
ابي طالب عليه السلام انا مدينة الحكمة وانت بابها ولن تؤتى المدينة الا من قبل الباب فكذب
من زعم انه يحبني ويبغضك لانك مني وانا منك لحمك من لحمي ودمك من دمي وروحك من روحي
وسريرتك سريرتي وعلانيتك علانيتي وانت امام امتي وخليفتي عليها بعدي سعد من اطاعك
وشقي من عصاك وربح من تولاك وخسر من عاداك به وفاز من لزمك وهلك من فارقك مثلك ومثل
الائمة من ولدك مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومثلكم مثل النجوم كلما غاب
نجم طلع نجم الى يوم القيمة قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله ان سال سائل عن قول النبي صلى الله عليه وآله
اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابدا كتاب الله وعترتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي
الحوض فقال ما تنكرون ان يكون ابو بكر من العترة وكل بطن امته من العترة او لا يكون العترة الا
لولد الحسين فلا يكون علي بن ابي طالب من العترة فقيل له انكون ذلك لما جاءت به اللغة ودل
عليه قوله صلى الله عليه وآله فاما دلالة قوله عليه السلام فانه قال عترتي اهل بيتي والاهل ما خوذ من اهل
البيت وهم الذين يعمرونه فقيل لكل من عمر البيت اهل كما قيل لمن عمر البيت اهله ولذلك قيل لقريش النسب خ
ال الله لانهم عمار بيته والال الاهل قال الله عز وجل في قصة لوط فاسر باهلك بقطع من الليل وقال
الا ال لوط نجيناهم بسحر فمنى الا ال اهلا والال في اللغة الاهل وانما اصله ان العرب اذا اوادت
ان تصغر الاهل فقالت اهيل ثم استثقلت اهلا فقالت ال واسقطت الهاء فصار معنى الال
كل من رجع الى الرجل من اهله بعيد ثم استعير ذلك في الامة فقيل ال محمد ورجع الى النبي صلى الله
عليه وآله بدينه ال قال الله عز وجل ادخلوا ال فرعون اشد العذاب وانما صح ان الال في قصة
فرعون متبوعوه لان الله عز وجل انما عذبه على الكفر ولم يعذبه على النسب فلم يجز ان يكون قوله
ادخلوا ال فرعون اهل بيت فرعون فمتى قال قائل ال الرجل فانما يرجع بهذا القول الى اهله الا ان
يدل عليه بدلالة الاستعارة كما جعل الله جل وعز بقوله ادخلوا ال فرعون ورد عن الصادق
عليه السلام انه قال والله ما عنى في هذه الا ابنيه واما الاهل فهم الذرية من ولد الرجل وولد ابيه وجده
ودينه على ما تعرف ولا يقال لولد الجد الابعد اهل الا ترى ان العرب لا تقول للعجم اهلنا
وان كان ابرهيم عليه السلام جدهما ولا يقول من العرب مضر لا باد اهلنا ولا لربيعة ولا تقول قريش
لسائر ولد مضر اهلنا ولو جاز ان يكون سائر قريش اهل الرسول عليه السلام بالنسب لكان ولد مضر

وسائر العرب اهل فالاهل اهل بيت الرجل وبنو فاطمة اهل رسول الله صلى الله عليه وآله بنو هاشم دون
سائر البطون فاما تبيان قوله صلى الله عليه وآله انى مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب
الله وعترتى اهل بيتى فسأل سائل ما العترة فقد فسرها هو عليه السلام بقوله اهل بيتى وهكذا فى اللغة
ان العترة شجرة تنبت على نابت حجر الضب قال العنكى شعر فما كنت اخشى ان اقوم خلافهم لستة
انبات كانبات العتر قال ابو عبيدة فى كتاب الامثال حكاه عن ابى عبيدة العترة والعطر اصل
للانسان ومنه قولهم عادت لعترتها المليسى اى عادت الى خلقها كانت فارقته فالعترة فى اصل
اللغة اهل الرجل وكذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله عترتى اهل بيتى فبين ان العترة الاهل
والاهل والولد وغيرهم ولو لم يكن العترة الاهل وكانوا الولد دون سائر اهله لكان قوله
انى مخلف فيكم ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتى اهل بيتى وانهما لن يفترقا حتى يردا
على الحوض لم يدخل على بن ابى طالب عليه السلام فى هذه الشريطة لانه لم يدخل فى العترة فلا يكون على عليه السلام
ممن لا يفارقه الكتاب ولا ممن ان تمسكنا به لن نضل ولا يكون فيمن دخل فى هذه القول فيكون كلام
النبى صلى الله عليه وآله خاصا غير عام فان صلح ان يكون خاصا فى الولد صلح ان يكون فى
بعض الولد لانه ليس فى الكلام ما يدل على خصوصه فى جنس دون جنس ومما يدل ان عليا عليه السلام
داخل فى العترة قوله عليه السلام انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وقد اجتمعت الامة الا من شذ ممن لا
يعد فى ذلك بخلاف ان عليا عليه السلام لم يفارق حكم كتاب الله وان رسول الله صلى الله عليه وآله
لم يخلف فى وقت مضيه احدا اعلم بكتاب الله منه وقد كان الحسن والحسين عليهما السلام ممن خلفهما فهل فى
الامة من يقول انهما اعلم بكتاب الله منه وهل كانا الا اخذين عنه ومقتدين به ولا يجاوز قوله صلى
الله عليه وآله انى مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا الكل عصر اراد او لعصر دون عصر فان
كان لكل عصر فالعصر الذى كان على عليه السلام قائما فيه من كان مخلفا فينا هل كان الحسن والحسين
هما المرادين بهذا القول او على عليه السلام فان قال قائل انهما ان الحسن والحسين عليهما السلام وجب انهما
كانا فى وقت مضى النبى صلى الله عليه وآله اعلم من ابيهما عليهما السلام وخرج من ان الامة وان قال ان
النبى صلى الله عليه وآله اراد هذا وقتا دون وقت فانه يجاوز على نفسه ان يكون اراد بعض العترة دون البعض
لانه ليس الوقت الذى يدعيه خصمنا احق بها ان يدعيه فيه من قول غيره ولا بد من ان يكون
النبى صلى الله عليه وآله عم بقوله التخليف لكل الاعصار والدهور او خص فان كان عم فالعصر
الذى قام فيه على بن ابى طالب عليه السلام قد وجب ان يكون من عترته اللهم الا ان يقال انه ظلم اذ كان
بحضرته من ولده من هو اعلم منه وهذا لا يقوله مسلم ولا يجيزه على رسول الله صلى الله عليه وآله

مؤمن وكان مرادنا بايراد قول النبي صلى الله عليه وآله انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض في هذا الباب
اثبات لاتصال امر حجج الله عليهم السلام الى يوم القيمة وان القرآن لا يخلو من حجة مقترن اليه من الائمة
الذين هم العترة عليهم السلام يعلم حكمه الى يوم القيمة لقوله صلى الله عليه وآله لن يفترقا حتى يردا علي
الحوض وهكذا قوله صلى الله عليه وآله ان مثلهم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة فصدق
لقولنا ان الارض لا يخلو من حجة الله على خلقه ظاهر مشهور او خافا مغمور والا لبطل حجج الله
عز وجل وبيناته وقد اخبر النبي صلى الله عليه وآله من العترة المقرونة الى كتاب الله جل وعز في الخبر
الذي حدثنا به احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري عن محمد بن زكريا الجوهري
عن محمد بن عماره عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن جعفر بن
ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كهاتين
وضم بين سبابتيه فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري وقال يا رسول الله من عترتك قال علي
والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين الى يوم القيمة وحكى محمد بن يحيى الشيباني عن محمد بن
عبد الجبار صاحب ابي العباس ثعلب في كتابه الذي سماه كتاب الياقوتة قال حدثني ابو العباس ثعلب
قال حدثني ابن الاعرابي قال العترة قطع المسك الكبار في الناجمة وتصغيرها عتيرة والعترة الرقيقة
العذبة وتصغيرها عتيرة والعترة شجرة تنبت على باب جحار الضب واحسبه اراد وجحار الضبع لان الذي
يكون هو للضب يمكن للضبع وجاز ثم قال واذا خرجت الضب من جحارها ثم رغت على تلك الشجرة فهي
لذلك لا تنمو ولا تكبر والعرب تضرب مثلا للذليل والذلة فتقول اذل من عترة الضب قال و
تصغيرها عتيرة والعترة ولد الرجل وذريته من صلبه ولذلك سميت ذرية محمد صلى الله عليه
وآله من علي وفاطمة عليهما السلام عترة محمد صلى الله عليه وآله قال ثعلب فقلت لابن الاعرابي فما معنى
قول ابي بكر في السقيفة نحن عترة رسول الله صلى الله عليه وآله قال اراد بلدته وبيضته وعترة
محمد صلى الله عليه وآله لا محالة ولد فاطمة عليها السلام والدليل على ذلك رد ابي بكر وانفاذ علي ع
سورة براءة وقوله صلى الله عليه وآله امرت ان لا يبلغها عني الا انا او رجل مني فاخذها منه
ودفعها الى من كان منه دونه فلو كان ابو بكر من العترة لما دون تفسير ابن الاعرابي انه اراد
البلدة لكان محالا اخذ سورة براءة منه ودفعها الى علي عليه السلام وقد قيل ان العترة الشجرة العظيم
تتخذ الضب عندها جحرا ياوي اليه هذا لفظه هذا بته وقد قيل ان العترة اصل الشجرة المقطوعة
التي تنبت من اصولها وعروقها والعترة في غير هذا المعنى قول النبي صلى الله عليه وآله لا فرعة

ولا

ولا عترة وقال الاصمعي كان الرجل في الجاهلية ينذر نذرا على شائه اذا بلغت مائة ان يذبح وجيه وعتاير فكان الرجل ربما بخل بشائه فيصيد الظباء ويذبحها عن غنمه عند الهتهم ليوفي بما نذره وانشد الحارث بن حلزة اليشكري ربنا عَنَتًا باطلا وظلما كما تُعتَرُ عن مُجَرَةٍ الوَبَرِ الظبا بنحي باخذونها بذنب غيرها كما يذبح اولئك الظبا عن غنمهم وقال الاصمعي العترة الريح والعترة ايضا شجرة كبر اللبن صغيرة تكون نحو قامة ويقال العترة الذكر عترة بعيرا اذا نشط وقال الرياشي سألت الاصمعي عن العترة فقال هو نبت مثل المرزنجوش ينبت متفرقا قال محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب والعترة علي بن ابي طالب وذريته من فاطمة وسلالة النبي الذين نص الله تبارك وتعالى عليهم بالامامة على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وهم اثنى عشر اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم المهدي صلوات الله عليهم اجمعين على جميع ما ذهب اليه العرب في معنى العترة وذلك ان الائمة عليهم السلام من بين جميع بني هاشم ومن بين ولد ابي طالب عليه السلام كقطاع المسك الكبار في النافجة وعلومهم العذبة عند اهول الحكمة والعقل وهم الشجرة التي رسول الله صلى الله عليه وآله اصلها وامير المؤمنين عليه السلام فرعها والائمة من ولده اغصانها وشيعتهم ورقها وعلومهم ثمرها وهم عليهم السلام اصول الاسلام على معنى البلدة والبيضة وهم عليهم السلام الهداة على معنى الصخرة العظيمة التي يتحلل الضب عندها حجرا فيا والية لقلة هدايته وهم اصل الشجرة المقطوعة لا جذور لها وظلموا وجنوا وقطعوا فلم يوصلوا فتبتوا من اصولهم وعروقهم لا بضرهم قطع من قطعهم ولا ادبار من ادبر عنهم اذ كانوا من قبل الله منصوصا على لسان نبي الله صلى الله عليه وآله ومن معنى العترة هم المظلومون الماخوذون بما لم يجرموه ولم يذنبوه ومنا فيهم كثيرة وهم بنا بيع العلم على معنى الشجرة الكثيرة اللبن وهم عليهم السلام ذكر اغيرانا ث على معنى قول من قال ان العترة هو الذكر وهم جند الله جل وعز وعز به على معنى قول الاصمعي على ان العترة الريح قال النبي صلى الله عليه وآله الريح جند الله الاكبر في حديث مشهور عنه والريح عذاب على قوم ورحمة لآخرين وهم عليهم السلام كذلك كالقرآن المفرون اليهم بقول النبي صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي قال الله عز وجل ونترل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا وقال عز وجل واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون وهم اصحاب المشاهد عليهم السلام المتفرقة والتربة البارزة على معنى الذي ذهب اليه من قال ان العترة هو نبت مثل المرزنجوش ينبت متفرقا وبركاتهم

يخرجوه

عليهم

الذرية

عليهم السلام منتشرة في المشرق والمغرب واما الذرية فقد قال ابو عبيدة تاويل الذرية عندنا اذا كانت
بالالف لا عقاب والنسل واما الذي في القرآن والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين قرأها
علي عليه السلام وحده وهذا المعنى والآية في ليس وآية لهم انا حملنا ذريتهم وقوله عز وجل كما انشاكم من ذرية
قوم آخرين فيه لغتان ذرية وذرية مثل علية وعلية وكانت قراءته بالضم وقراها ابو عمرو وهي قراءة
اهل المدينة الا ما روي عن ثابت انه قرأ ذرية من حملنا مع نوح بالكسر وقال مجاهد في قوله الا
ذرية من قومه انهم اولاد الذين ارسل اليهم موسى ومات آباؤهم فقال الفراء انما سموا ذرية لان اباءهم من القبط
وامهاتهم من بني اسرائيل قال وذلك كما قيل لاولاد اهل فارس اذا سقطوا الى اليمن اللاذ بالا ان امهاتهم
غير جنس اباءهم قال ابو عبيدة يريد الفراء انهم يشبهون ذريته وهم رجال ذكور وهذا المعنى ذرية الرجل
كانهم لبسوا الذين خرجوا منه وهو من ذرأ او ذرئ ولم يهموز وقال ابو عبيد واصله مهموز
لكن العرب تركت الهمزة فيه وهو في مذهبه من ذرأ الله الخلق كما قال الله جل ثناؤه ولقد ذرأنا لجهنم
كثيرا من الجن والانس فذرأهم اي انشاهم وخلقهم وقوله عز وجل يذرأكم اي يخلقكم فكان ذرية الرجل
هم خلق الله عز وجل منه ومن نسله ومن انشاءه الله عز وجل من صلبه ومعنى السلالة الصفوة
من كل شئ يقال سلالة وسليل وفي الحديث قال النبي صلى الله عليه وآله اللهم استوعبك الرحمن
من سليل الجنة ويقال السليل هو ضاني شرابها وانما قيل له سليل لانه سل حتى خلص وهو
فعيل بمعنى المفعول قالوا في تفسير قول الله عز وجل ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين
يعني انه من صفوة طين الارض والسلالة الناتج سل من امه اي نتج فقالت هند بنت اسماء وكانت تحت
الحجاج بن يوسف الثقفي شعر وهل هند الا مهرة عربية سليلة افراس تجللها بغل فان انتجت
مهرا كريما فبالحري وان بك افراقا فما فعل الفحل وروي فما جنى الفحل والسليل المضوج والسليلة
المنوجة كانه يريد الناتج الخالص الصفا وقيل الحسن والحسين والائمة بعدهما صلوات الله عليهم
اجمعين سلالة رسول الله صلى الله عليه وآله لانهم الصفوة من ولده عليهم السلام هذا معنى العترة والذرية
والسلالة في لغة العرب نسأل الله التوفيق للصواب في جميع الامور برحمته

باب ٢٣ نص الله تبارك وتعالى على القائم عليه السلام وانه الثاني عشر من الائمة عليهم السلام

حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي قال حدثنا ابي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي الرازي قال حدثنا محمد بن
ادم الشيباني عن ابيه ادم بن ابي اياس قال حدثنا المبارك بن فضالة عن وهب بن منبه رفعه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى ربي جل جلاله اتاني النداء يا محمد قلت
لبيك رب العظمة لبيك فاوحى الله الي يا محمد فيما اختصمت الملاء الاعلى قلت لا علم لي فقال يا محمد

هل اتخذت من الادميين وزيرا واخا ووصيا من بعدك فقلت الهي ومن اتخذ تخبرني يا الهي
فاوحى الله الي يا محمد قد اخترت لك من الادميين علي بن ابي طالب فقلت الهي ابن عمي فاوحى الله الي
يا محمد ان عليا اوارثك وارث العلم من بعدك وصاحب لوائك لواء الحمد يوم القيمة وصاحب
حوضك يسقي من ورد عليه من مؤمني امتك ثم اوحى الله عز وجل يا محمد اني قد قسمت على نفسي
قسما حقا لا يشرب من ذلك الحوض مبغض لك ولاهل بيتك وذريتك الطيبين الطاهرين
حقا حقا اقول يا محمد لا ادخل جميع امتك الجنة الا من ابى من خلقي فقلت الهي هل واحد يأبى
من دخول الجنة فاوحى الله الي بلى فقلت وكيف يأبى فاوحى الله الي يا محمد اخترتك من خلقي
واخترت لك وصيا من بعدك وجعلته منك بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدك
والقيت محبته في قلبك وجعلته ابا الولدك فحقه بعدك على امتك كحقك عليهم في حياتك
فمن جحد حقك ومن ابى ان يواليه فقد ابى ان يواليك ومن ابى ان يواليك فقد ابى ان يدخل حقه فقد جحد ٤
الجنة فخررت لله عز وجل ساجدا شاكرا لما انعم علي فاذا منادي ينادي ارفع يا محمد راسك واسأل تعطه
اعطك فقلت الهي اجمع امتي من بعدي على ولاية علي بن ابي طالب ليردوا جميعا على حوضي يوم القيمة فاوحى
الله الي يا محمد اني قد قضيت في عبادي قبل ان اخلقهم وقضائي ماض فيهم لاهلك به من شاء و
اهدي به من شاء واهدي به من اشاء وقد اثبتت علمك من بعدك على اهلك وامتك غير مبدل منه لادخل الجنة
من احبه ولا ادخل الجنة من ابغضه وعاداه وانكر ولاية بعدك فمن ابغضك ابغضني ومن ابغضني
ابغضه ومن عاداه فقد عاداك ومن عاداك فقد عادني ومن احبه فقد احبك ومن احبك
فقد احبني قد جعلت له هذه الفضيلة واعطيته ان اخرج من صلبه احد عشر مهديا كلهم من
ذريتك من البكر البتول واخر رجل منهم يصلي خلفه عيسى بن مريم يملأ الارض عدلا كما ملئت
منهم ظلما وجورا الذي به من الهلكة واهدي من الضلالة وابرئ به من العمى واشفي به المريض
فقلت الهي متى يكون ذلك فاوحى الي جل وعز يكون ذلك اذا رفع العلم وظهر الجهل
وكثر القراء وقل العمل وكثر القتل وقل الفقهاء الهادون وكثر فقهاء الضلالة والخونة و
كثر الشعراء واتخذ قبل قبورهم مساجد وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وكثر الجور و امتك خ
الفساد وظهر المنكر وامر امتك به ونهوا عن المعروف واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وصارت امتك خ
الامراء كفرة واولياءهم فجرة واعوانهم ظلمة وذوي الراي منهم فسقة وعند ذلك ثلث خسوف خسف
بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وخراب البصرة على يد رجل من ذريتك يتبعه الزنوج
وخروج رجل من ولد الحسين بن علي وخروج الدجال يخرج بالمشرق من سجستان وظهور

النبلاء
النقيا فقلت الهي ومتى يكون ذلك من الفتن فاوحى الله الي واخبرني ببلاء وفتنة ولد عمي وما
يكون وما هو كائن الى يوم القيمة فاوصيت بذلك ابن عمي حين هبطت الارض حين اذ تبتلي
ولله الحمد على ذلك كما حمده النبيون وكما حمد كل شئ قبلي وما هو خالقه الى يوم القيمة
نبي محمد
حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا احمد بن مابنداد قال
حدثنا احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه
عن ابائه عليهم السلام عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما اسري
بي الى السماء اوحى الى ربي جل جلاله فقال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك
منها فجعلتك نبيا وشققت لك من اسمي اسما فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت
منها عليا وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وابا ذريتك وشققت له اسما من
اسمائي فانا العلي الاعلى وهو علي وخلقت فاطمة والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم
على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن
البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم ما اسكنته جنتي ولا اظللته تحت عرشي يا محمد تحب ان تراهم
قلت نعم يا رب فقال عز وجل ارفع راسك فرفعت راسي واذا انا بانوار علي وفاطمة والحسن
والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن
علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد بن الحسن القائم في وسطهم كانه كوكب دري قلت يا رب
ومن هؤلاء فقال الائمة وهذا القائم الذي يحلل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي
وهو راحة لاوليائي وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين
فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما قبل فتنة الناس يومئذ بهما اشد من فتنة العجل و
السامري **حدثنا** غير واحد من اصحابنا قالوا حدثنا محمد بن همام عن جعفر بن محمد القرشي
قال حدثني الحسين بن محمد بن الحرث عن سماعة عن احمد بن الحرث قال حدثني المفضل بن عمر عن
يونس بن ظبيان عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول لما انزل
الله عز وجل على نبيه محمد صلى الله عليه واله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول و
اولي الامر منكم قلت يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن اولوا الامر الذين قرن الله طاعتهم
بطاعتك فقال عليه السلام هم خلفائي يا جابر وائمة المسلمين من بعدي اولهم علي بن ابي طالب ثم
الحسن والحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر
فاذا لقيته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى

ثم

ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سمي وكنيتي حجة الله في ارضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن
علي ذاك الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها ذاك الذي يغيب عن شيعته
واوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان قال جابر فقلت له يا رسول
الله فهل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته فقال عليه السلام اي والذي بعثني بالنبوة انهم يستضيئون
بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان تجللها سحاب يا جابر هذا من مكنون
سر الله ومخزون علم الله فاكتم الا عن اهله قال جابر فاتيته يوما فدخل جابر بن عبد الله الانصاري
على علي بن الحسين عليه السلام فبينا هو يتحدثه اذ خرج محمد بن علي الباقر عليه السلام من عند نسائه وعلى رأسه فرعة
وهو غلام فنظر جابر وتعجب فواصفر فامن كل شعرة على بدنه ونظر اليه مليا ثم قال له يا غلام اقبل فاقبل
ثم قال له ادبر فادبر فقال جابر شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله ورب الكعبة ثم قام فدنا منه وقال
له ما اسمك يا غلام فقال محمد قال ابن من قال ابن علي بن الحسين قال يا بني فديتك نفسي فانت اذا الباقر قال
نعم ثم قال فابلغني ما حملك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال جابر يا مولاي ان رسول الله صلى الله عليه
وآله بشرني بالبقاء الى ان القاك وقال لي اذا لقيته فاقرأه مني السلام فرسول الله يا مولاي يقرأ عليك
السلام فقال ابو جعفر عليه السلام يا جابر على رسول الله السلام ما قامت السموات والارض وعليك يا جابر
كما بلغت السلام فكان جابر بعد ذلك يختلف اليه يتعلم منه فسأله محمد بن علي عليه السلام عن شيء فقال له جابر
والله ما دخلت في لحي رسول الله صلى الله عليه وآله فقد اخبرني انكم ائمة الهدى من اهل بيته من بعده
احكم الناس صغارا واعلم الناس كبارا وقال لا تعلموهم فهم اعلم منكم فقال ابو جعفر عليه السلام صدق جابر رسول
الله صلى الله عليه وآله والله اني لاعلم بما سألتك منك ولقد اوتيت الحكم صبيا كذلك بفضل الله
علينا ورحمته لنا اهل البيت **حدثنا** الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال حدثنا فرات بن ابراهيم
فرات الكوفي قال حدثنا محمد بن علي بن احمد الهمداني قال حدثنا ابو الفضل العباس بن عبد الله البخاري
قال حدثنا محمد بن القسم بن ابرهيم بن عبد الله بن القسم بن محمد بن ابي بكر قال حدثنا عبد السلم بن صالح
الهروي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني قال علي عليه السلام فقلت يا رسول الله
فانت افضل او جبرئيل فقال عليه السلام ان تبارك وتعالى فضل انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين
وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك فان الملائكة لخدامنا
وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا

بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حوا ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض وكيف لا نكون
افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى التوحيد ومعرفة ربنا عز وجل وتسبيحه وتقديسه وتهليله لان اول ما
خلق الله عز وجل ارواحنا فانطقنا بتوحيده وتمجيده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نورا
واحدا استعظموا امورنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة
لتسبيحنا وتنزيهه عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شاننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله فلما
شاهدوا كبر محلنا كبرنا الله لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان تنال وانه عظيم المحل فلما شاهدوا
ما جعل الله لنا من القدرة والقوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم لتعلم الملائكة ان لا
حول ولا قوة الا بالله فقالت الملائكة لا حول ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا
واوجبه من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على
نعمه فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة الله تعالى وتسبيحه وتهليله وتحميده ثم ان الله تعالى
خلق ادم عليه السلام واودعنا صلبه وامر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم لله عز وجل
عبودية ولادم اكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لادم كلهم
اجمعون وانه لما عرج بي الى السماء اذن جبرئيل مثنى مثنى ثم قال تقدم يا محمد فقلت يا جبرئيل اتقدم عليك
فقال نعم لان الله تبارك وتعالى اسمه فضل انبيائه على ملائكته اجمعين وفضلك خاصة فتقدمت
وصليت بهم ولا فخر فلما انتهينا الى حجب النور قال لي جبرئيل تقدم يا محمد وتخلف عني فقلت يا جبرئيل
في مثل هذا الموضع تفارقني فقال يا محمد ان هذا انتهى حدي الذي وضعه الله لي في هذا المكان فان
تجاوزته احترقت اجنحتي لتعدي حدودي بين يدي جل جلاله فوجه بي في زجه في النور حتى انتهيت الحيث شاء
الله عز وجل من ملكوته فنوديت يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت
يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي
في بريتي لمن تبعك خلقت جنتي ولمن عصاك وخالفك خلقت ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي
ولشيعتك اوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن اوصيائي فنوديت يا محمد ان اوصيائك المكتوبون على
ساق العرش فنظرت وانا بين يدي ربي الى ساق العرش فرايت اثني عشر نورا في كل نور سطرا اخضر
مكتوب عليه اسم كل وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب واخرهم مهدي امتي فقلت يا رب هؤلاء
هؤلاء اوصيائي من بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي واحبائي واصفيائي وحجتي بعدك على
بريتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم
كلمتي ولاظهرن الارض باخرهم من اعدائي ولاملكنه مشارقها الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح

باب ما روي في القائم وغيبته

كذلك له الرقاب الصعاب لا رقبة في الاسباب ولا نصرة بجند ولا مدد من ملائكة حتى يعلو دعوته ويجمع الخلق على توحيده ثم لا يبقى ملك ولا دولة الا ما رهبنا ولبانا الى يوم القيمة والحمد لله رب العالمين والصلوة على نبينا محمد واله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما

باب ٣٤ ما روي عن النبي صلى الله عليه واله في النص على القائم عليه السلام واحد اثنا عشر من الائمة عليهم السلام

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الصيرفي الكوفي عن محمد سنان عن المفضل بن عمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعن المجادلون في دين الله على لسان سبعين نبيا ومن جادل في ايات الله فقد كفر قال الله عز وجل وما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد ومن فسر القرآن برايه فقد افترى على الله الكذب ومن افتى الناس بغير علم فلعنته ملائكة السماء والارض وكل مدع ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار وقال عبد الرحمن بن سمرة فقلت يا رسول الله ارشدني الى النجاة فقال يا بن سمرة اذا اختلف الاهواء وتفرقت الاراء فعليك بعلي بن ابي طالب فانه امام امتي وخليفتي عليهم من بعدي وهو الفاروق الذي يميز بين الحق والباطل من امتي اجابه ومن استرشده ارشده ومن طلب الحق عنده وجده ومن التمس الهدى لديه صادفه ومن لجاء اليه امنه ومن استمسك به نجاه ومن اقتدى به هداه يا بن سمرة سلم منكم من سلم له وواله وهلك من تردى عليه وغواه يا بن سمرة ان عليا مني روحه من روحي وطينته من طينتي وهو اخي وانا اخوه وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين وان منه امامي وابنيه سيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين تاسعهم قائم امتي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن سالم عن ابيه عن ابي حمزة عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تبارك وتعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختارني منها فجعلني نبيا ثم اطلع الثانية فاختار عليا فجعله اماما ثم امرني ان اتخذه اخا ووليا ووصيا وخليفتي وووزيرا وفعلت ذلك وانا من علي وهو مني وهو زوج ابنتي وابو سبطي الحسن والحسين الا وان الله تبارك وتعالى جعلني وايا هم حجا على عباده وجعل من صلب الحسين ائمة يقومون بامري يحفظون وصيتي التاسع منهم قائم اهل بيتي ومهدي امتي اشبه الناس بي في شمائله واقواله وافعاله يظهر بعد غيبة طويلة وحيرة مضلة ليعلن امر الله ويظهر دين الله جل وعز ويؤيد بنصر الله وينصر بملائكة الله فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما

حدثنا

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثني محمد بن ابي عبد الله قال حدثنا موسى بن عمران النخعي
عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن ابي حمزة الثمالي عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله انه قال من علم انه لا اله
انا وحدي وان محمدا عبدي ورسولي وان علي بن ابي طالب خليفتي وان الائمة من ولده حجتي ادخله الجنة
بجنته برحمتي وانجيته من النار بعفوي وابحت له جواري واوجبت له كرامتي واتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي
وخالصتي ان ناداني لبيته وان دعاني اجبته وان سألني اعطيته وان سكت ابتدأت وان اساء رحمته وان
فر مني دعوته وان رجع الي قبلته وان قرع بابي فتحت له ومن لم يشهد ان لا اله الا انا وحدي ولم يشهد ان
محمدا عبدي ورسولي وشهد بذلك ولم يشهد ان علي بن ابي طالب خليفتي او شهد بذلك ولم يشهد ان
الائمة من ولده حجتي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر بآياتي وكتبي ان قصدني حجبته وان سألني
حرمته وان ناداني لم اسمع ندائه وان دعاني لم استجب دعائه وان رجاني خيبته وذلك جزاؤه مني
وما انا بظلام للعبيد فقام جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله ومن الائمة من ولد
علي بن ابي طالب قال الحسن الحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم سيد العابدين في زمانه علي بن
الحسين ثم الباقر محمد بن علي وستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن
محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي محمد بن علي ثم النقي علي بن محمد ثم الزكي
الحسن بن علي ثم ابنه القائم بالحق مهدي امتي الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
هؤلاء يا جابر خلفائي واوصيائي واولادي وعترتي من اطاعهم فقد اطاعني ومن عصاهم فقد
نهاية عصاني ومن انكرهم او انكر واحدا منهم فقد انكرني بهم يمسك الله عز وجل السماء ان تقع على الارض
الا باذنه وبهم يحفظ الارض ان تميد باهلها حدثنا علي بن احمد رضه قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن
يحيى بن ابي القسم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الائمة بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب واخرهم القائم هم خلفائي واوصيائي واوليائي وحجج الله
على امتي بعدي المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن ابيه عن جده احمد بن ابي عبد الله عن ابيه محمد بن خالد عن محمد بن داود عن محمد بن الجارود
العبدي عن الاصبغ بن نباتة قال خرج علينا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ذات يوم وبيده
امير في يد ابنه الحسن عليه السلام وهو يقول خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وبيده في يده
هكذا وهو يقول خير الخلق بعدي وسيدهم اخي هذا وهو امام كل مسلم ومولى كل مؤمن بعدي وفاتي

الاولين قول خير الخلق بعدك وسيدهم ابنى هذا وهو امام كل مؤمن ومولى كل مؤمن بعدى فانى الا
وانه سيظلم بعدك كما ظلمت بعد رسول الله صلى الله عليه واله وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن ابنى
اخوه الحسين المظلوم بعد اخيه المقتول فى ارض كربلا امانه واصحابه من سادة الشهداء يوم
القيمة ومن بعد الحسين تسعة من صلبه خلفاء الله فى ارضه وحجج على عباده وامناؤه على
وحيه ائمة المسلمين وقادة المؤمنين وسادة المتقين وتاسعهم القائم الذى يملاء الله به الارض
نورا بعد ظلمتها وعدلا بعد جورها وعلما بعد جهلها والذى بعث محمدا اخى بالنبوة واختصنى
بالامامة لقد تزلد بذلك الوحى من السماء على لسانى روح الامين جبرئيل ولقد سئل رسول
الله صلى الله عليه واله وانا عنده عن الائمة بعده فقال للسائل والسماء ذات البروج ان عددهم
بعدد البروج وربك للتالى والايام والشهور ان عدتهم كعدة الشهور فقال السائل فمن هم
يا رسول الله فوضع رسول الله صلى الله عليه واله يده على رأسى فقال اولهم هذا واخرهم المهدى من
والاهم فقد والانى ومن عاداهم فقد عادانى ومن احبهم فقد احبنى ومن ابغضهم فقد ابغضنى ومن
انكرهم فقد انكرنى ومن عرفهم فقد عرفنى بهم يحفظ الله دينه وبهم يعمر بلاده وبهم يرزق عباده
وبهم ينزل القطر من السماء وبهم تخرج بركات الارض هؤلاء اصفيائى وخلفائى وائمة المسلمين وساسة
المؤمنين **حدثنا** محمد بن على ماجيلويه رة قال حدثنا على بن ابراهيم عن ابيه عن على بن معبد
عن الحسين بن خالد عن على بن موسى الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
من احب ان يتمسك بدينى ويركب سفينة النجاة بعدى فليقتد بعلى بن ابى طالب لمعاداة عدوه وليوال
وليه فانه وصيى وخليفتى على امتى فى حيوتى وبعد وفاتى وهو امير كل مسلم وامر كل مؤمن بعدى
قوله قولى وامره امرى ونهيه نهيى وتابعه تابعنى وناصره ناصرى وخاذله خاذلى ثم قال عليه السلام من
فارق عليا بعدى لم يرنى ولم اره يوم القيمة ومن خالف عليا حرم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار
وبئس المصير ومن خذل عليا خذله الله يوم يعرض عليه ومن نصر عليا نصره الله يوم يلقاه ولقنه
حجته عند المناقشة ثم قال عليه السلام الحسن والحسين امامان امتى بعد ابيهما وسيدا شباب اهل
الجنة وامهما سيدة نساء العالمين وابوهما سيد الوصيين ومن ولد الحسين تسعة ائمتهم تاسعهم
القائم من ولدى طاعتهم طاعتى ومعصيتهم معصيتى الى الله اشكو المنكرين لفضلهم والمضيعين
لحرمتهم بعدى وكفى بالله وليا وناصرا لعترتى وائمة امتى ومنتقما من الجاحدين لحقهم وسيعلم
الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر قال حدثنا على بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه عن على بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه

عن ابائه عليهم السلام عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد من خلق الله عز وجل وانا اخير من جبرئيل وميكائيل واسرافيل وحملة العرش وجميع ملائكة الله المقربين وانبياء المرسلين وانا صاحب الشفاعة والحوض الشريف وانا وعلي ابو هذه الامة من عرفنا فقد عرف الله عز وجل ومن انكرنا فقد انكر الله عز وجل ومن علي سبطا امتي وسيدا شباب اهل الجنة الحسن والحسين ومن ولد الحسين تسعة طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي تاسعهم قائمهم ومهديهم **حدثنا** محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال اخبرنا محمد بن احمد الطهماني قال حدثني محمد بن هشام قال حدثنا علي بن الحسن التايج قال سمعت الحسن بن علي العسكري عليه السلام قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام يا علي لا يحبك الا مؤمن طابت ولادته ولا يبغضك الا من خبثت ولادته ولا يوالك الا مؤمن ولا يعاديك الا كافر فقام اليه عبد الله بن مسعود فقال يا رسول الله قد عرفنا علامة خبيث الولادة والكافر في حبوتك ببغض علي وعداوته فما علامة خبيث الولادة والكافر بعبدك اذا اظهر الاسلام بلسانه واخفى مكنون سريرته فقال عليه السلام يا ابن مسعود علي بن ابي طالب امامكم بعدي وخليفتي عليكم فاذا مضى فابني الحسن امامكم بعده وخليفتي عليكم فاذا مضى فابني الحسين امامكم بعده وخليفته عليكم ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد امتكم وخلفائي عليكم تاسعهم قائمهم امتي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما لا يحبهم الا من طابت ولادته ولا يبغضهم الا من خبثت ولادته ولا يوالهم الا مؤمن ولا يعاديهم الا كافر ومن انكر واحدا منهم فقد انكرني ومن انكرني فقد انكر الله عز وجل ومن جحد واحدا منهم فقد جحدني ومن جحدني فقد جحد الله عز وجل لان طاعتهم طاعتي وطاعتي طاعة الله ومعصيتهم معصيتي ومعصيتي معصية الله عز وجل يا ابن مسعود ما بال ان تجد في نفسك حرجا مما اقضي فتكفر بعزة ربي وما انا متكلف ولا انا ناطق عن الهوى في علي والائمة من ولده ثم قال عليه السلام وهو واقع يديه الى السماء اللهم وال من والى خلفائي وائمة امتي بعدي وعاد من عاداهم وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم ولا تخل الارض من قائم منهم بحجتك ظاهرا او خافيا مستورا لئلا يبطل دينك وحجتك وبرهانك وبيناتك ثم قال عليه السلام يا ابن مسعود قد جمعت لكم في مقامي هذا ما ان تمسكتم به لم تضلوا ابدا ان عرفتموه هلكتم وان تمسكتم به نجوتم والسلم على من اتبع الهدى **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن ابان بن تغلب عن سليم بن قيس الهلالي عن سليمان الفارسي رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله فاذا الحسين بن علي عليه السلام في فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وتقول انت سيد ابن سيد انت امام ابن امام اخو امام ابو الائمة انت حجة الله ابن حجته

ابو بجح تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد الوليد رض قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش
عن ابرهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت سلمان الفارسي رض يقول جالسا بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيها فدخلت فاطمة عليها السلام فلما رات ما بابيها
من الضعف بكت حتى جرت دموعها على خديها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا فاطمة
قالت يا رسول الله اخشى على نفسي وولدي الضيعة بعدك فاغرورقت عينا رسول الله صلى الله
عليه وآله بالبكاء ثم قال يا فاطمة اما علمت انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا وانه حتم
الفناء على جميع خلقه وان الله تبارك وتعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختارني من خلقه
ثم اطلع اطلاعة ثانية فاختار ذوجك واوحى الي ان زوجك اياه واتخذه وليا ووزيرا وان
اجعله خليفتي في امتي فابوك خير انبياء الله ورسله وبعلك خير الاوصياء وانت اول من يلحق
بي من اهلي ثم اطلع الى الارض اطلاعة ثالثة فاختارك وولدك فانت سيدة نساء اهل الجنة
وابناك حسن وحسين سيدا شباب اهل الجنة وانا وبعلك واوصيائي الى يوم القيمة كلهم هداة
مهديين اول الاوصياء بعدك اخي علي ثم حسن ثم حسين ثم تسعة من ولد الحسين في درجتي و
ليس في الجنة درجة اقرب الى الله من درجتي ودرجة اخي ا ما تعلمين يا بنية ان من كرامة الله اياك
ان زوجك خير امتك وخير اهل بيتك واقدمهم سلما واعظمهم حلما واكثرهم علما فاستبشرت
فاطمة عليها السلام وفرحت بما قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال يا بنية اني لبعلك منا
ايمانه بالله ورسوله قبل كل احد فلم يبقه الى ذلك احد من امتي وعلم بكتاب الله عز وجل وسنتي
فليس احد من امتي يعلم جميع علمي غيره وان الله جل وعز علمه علما لا يعلمه غيري وعلم
ملائكته ورسله علما فكلما علمه ملائكته ورسله فانا اعلمه ولعمري الله ان علمنا اياه لفعلت
فليس احد من امتي يعلم جميع علمي وفهمي وحكمتي غيره وانك يا بنية زوجته وابنا سبطاي حسن وحسين
وهما سبطا امتي وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر فان الله جل وعز اتاه الحكمة وفصل الخطاب يا بنية
انا اهل بيت اعطانا الله عز وجل ست خصال لم يعطها احدا الا من الاولين كان قبلكم ولم يعطها احدا
من الاخرين غيرنا نبينا سيد الانبياء والمرسلين وهو ابوك ووصينا سيد الاوصياء وهو بعلك
وشهيدنا سيد الشهداء وهو حمزة بن عبد المطلب عم ابيك قالت يا رسول الله هو سيد الشهداء الذين
قتلوا معه قال لا بل سيد الشهداء الاولين والاخرين ما خلا الانبياء والاوصياء وجعفر بن
ابي طالب ذو الجناحين الطيار في الجنة مع الملائكة وابناك حسن وحسين سبطا امتي وسيدا

الى ع

ع ل
وابناء بعلك

اعلم به ع ل

شباب

سيبلغها شباب اهل الجنة ومناد والذي نفسي بيده مهدي هذه الامة الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت
جورا وظلما قال قلت اي هؤلاء الذين سميتهم افضل قال علي بعبدك افضل امتي وخمزة وجعفر افضل اهل
بيتي بعد علي وبعدك وبعد ابني وسبطي حسن وحسين وبعد الاوصياء من ولد ابني هذا واشار
الى الحسين منهم المهدي انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا ثم نظر رسول الله صلى الله
عليه وآله اليها والى بعلها والى ابنيها فقال يا سلمان اشهد الله اني سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم اما
انهم في الجنة معي ثم اقبل على علي عليه السلام فقال يا اخي انت سيفي بعدي وستلقى من قريش شدة و
من تظاهرهم عليك وظلمهم لك فان وجدت عليهم اعوانا فجاهدهم وقاتل من خالفك بمن وافقك
وان لم تجد اعوانا فاصبر وكف يدك ولا تلق بها الى التهلكة فانك مني بمنزلة هرون من موسى ولك
بهرون اسوة حسنة اذ استضعفه قومه وكادوا يقتلونه فاصبر لظلم قريش وتظاهرهم عليك فانك
بمنزلة هرون ومن بعده هم بمنزلة العجل ومن تبعه يا علي ان الله تبارك وتعالى قضى الفرقة والاختلاف
على هذه الامة فلو شاء الله لجمعهم على الهدى حتى لا يختلف اثنان من هذه الامة ولا ينازع في شئ
من امره ولا يجحد المفضول الذي الفضل فضله ولو شاء لعجل النقمة وكان منه التغيير حتى يكذب الظالم
ويعلم الحق ابن مصيره ولكنه جعل الدنيا دار الاعمال وجعل الاخرة دار القرار ليجزي الذين اساؤا
بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى فقال علي عليه السلام الحمد لله شكرا على نعمائه وصبرا على بلائه

حدثنا ابو الحسن احمد بن ثابت الدولابي بمدينة السلام قال حدثنا محمد بن الفضل النحوي
قال حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي قال حدثنا علي بن عاصم عن الامام محمد بن علي بن موسى
عن ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعند
ابي بن كعب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله مرحبا بك يا اباعبد الله يا زين السموات و
الارض فقال له ابي وكيف يكون يا رسول الله زين السموات والارض احد غيرك فقال له يا ابي والذي
بعثني بالحق نبيا ان الحسين بن علي في السماء اكبر منه في الارض فامر مكتوب عن يمين العرش مصباح هاد
وسفينة نجاة وامام غر وهدى وعز وفخر وبحر علم لا يكون كذلك وان الله عز وجل ركب في صلبه
نطفة طيبة مباركة زكية خلقت من قبل ان يكون مخلوق في الارحام او يجري ماء في الاصلاب او
يكون ليل ونهار ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق الا حشره الله عز وجل معه وكان شفيعه
في اخرته وفرج الله غمه وكربه وقضى دينه ويسر امره واوضح سبيله وقواه على عدوه ولو هتك ستره
فقال ابي وما هذه الدعوات يا رسول الله قال تقول اذا فرغت من صلواتك وانت قاعد اللهم اني اسئلك

بملكك ومعاقد عزها وسكان سمواتك وارضك وانبيائك ورسلك فقد رضي من امري عسرا فاسئلك ان
تصلي على محمد وال محمد وان تجعل لي من امري يسرا فان الله عز وجل يسهل امرك ويشرح لك صدرك
ويلقنك شهادة ان لا اله الا الله عند خروج نفسك قال له ابي يا رسول الله فما هذه النطفة التي
في صلب ابي الحسين قال مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبين وبنات يكون من اتبعه رشدا
ومن ضل عنه هويا فما اسمه ما دعاؤه قال اسمه علي ودعاؤه يا دائم يا قيوم يا حي يا قيوم يا كاشف
الغم ويا فارج الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد من دعا بهذا الدعا حشره الله عز وجل مع
مع علي بن الحسين وكان قائده الى الجنة قال ابي يا رسول الله فهل له من خلف او وصي قال نعم له موارث
السموات والارض قال فما معنى موارث السموات والارض يا رسول الله قال القضاء بالحق والحكم
بالديانة والتاويل الاحكام وبيان ما يكون قال فما اسمه قال اسمه محمد فان الملائكة لتستانس في السموات
ويقول في دعائه اللهم ان كان لي عندك رضوان ووده فاغفر لي ولمن تبعني من اخواني وشيعتي
وطيبتي ما في صلبي فركب الله في صلبه نطفة مباركة زكية فاخبرني جبرئيل عليه السلام ان الله عز وجل طيب
هذه النطفة وسماها عنده جعفرا وجعله هاديا مهديا راضيا مرضيا يدعو ربه فيقول في دعائه
يا ديان غير مدان يا ارحم الراحمين اجعل شيعتي من النار وقاية ولهم عندك رضاء فاغفر ذنوبهم
وكفر عنهم سيئاتهم واقض ديونهم واستر عوراتهم واغفر لهم الكبائر التي بينك وبينهم يا من لا يخاف الضيم
ولا تاخذه سنة ولا نوم اجعلهم من كل هم ونعم فرجا ومن دعا بهذا الدعاء حشره الله عند ابيض
الوجه مع حضرة جعفر بن محمد صلى الله عليه وآله الى الجنة يا ابي ان الله تبارك وتعالى وكب
على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة انزل عليها الرحمة وسماها عنده موسى عنده وجعله ايما
قال له ابي يا رسول الله كلهم تواصفون ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضا قال فاتى
جبرئيل عليه السلام عن رب العالمين جل جلاله فقال فهل لموسى دعوة يدعو بها سوى دعاء ابائه قال
نعم يقول في دعائه يا خالق الخلق ويا باسط الرزق ويا فالق الحب والنوى ويا بارئ النسم ومحيي الموتى
ومميت الاحياء ويا دائم الثبات فخرج النبات فعل بي ما انت اهله من دعا بهذا الدعاء قضى الله عز وجل حوائجه
وحشره يوم القيمة مع موسى بن جعفر وان الله ركب في صلبه نطفة طيبة زكية مرضية وسماها عنده عليا
كان الله عز وجل في خلقه رضيا في علمه وحكمه وجعله حجته لشيعته يحتجون به يوم القيمة وله دعاء يدعو به
اللهم اعطني الهدى وثبتني عليه واجرني عليه امنا من من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع انك اهل
التقوى واهل المغفرة وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسماها عنده
محمدا على فهو شفيع شيعته ووارث علم حجته له علامة بينة وحجة ظاهرة اذا ولد يقول لا اله الا الله

محمد

محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ويقول في دعائه يا من لا شبيه له ولا مثال انت الله لا اله الا انت ولا
خالق الا انت تفني المخلوقين وتبقى انت حلمت عمن عصاك وفي المغفرة رضاك من دعا بهذا الدعا
فان محمد بن علي شفيعه يوم القيمة وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة زكية باهرة مباركة
طيبة طاهرة سماها عنده علي بن محمد فالبسها التكبيرة والوقار واودعها العلوم وكل شئ مكتوم
من لقبه وفي صدره شئ انبأ به وحذر من عدوه ويقول في دعائه يا نور النور يا برهان يا منير يا مبين
يا رب اكفني شر الشرور وافات الدهور واسلك النجاة يوم ينفخ في الصور من دعا بهذا الدعاء كان
علي بن محمد شفيعه وقايده الى الجنة وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة وسماها عنده الحسن بن
علي فجعله نورا في بلاده وخليفة في ارضه عز الاسر وهاديا للشيعة وشفيعا لهم عند ربهم ونقمة
على من خالفه وحجة لمن والاه وبرهانا لمن اتخذه اماما يقول في دعائه يا عزيز العز في عزه يا عزيز العز
يعزك وايدني بنصرك واسعدني بعونك وادفع عني بيدك وامنع عني بمنعك واجعلني
من خيار خلقك يا واحد يا احد يا فرد يا صمد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل معه وله نجاة من
النار ولو وجبت عليه ان الله عز وجل ركب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة ويرضى بها
كل مؤمن ممن اخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو امام تقي نقي سار مرضي هاد مهدي
اول العدد واخره يصدق الله عز وجل ويصدقه الله في قوله يخرج من بلاده حتى تظهر الدلايل و
العلامات وله بالطالقان كنوز لا ذهب ولا فضة الا الخيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله عز وجل
من اقاصي البلاد على عدد اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا معه صحيفة مختومة فيها عدد اصحابه
باسمائهم وانسابهم وبلدانهم وصنايعهم وكلامهم وكنامهم كرارون مجدون في طاعته فقال له النبي
وما دلائله وعلاماته يا رسول الله قال له علم اذا حان وقت خروجه انشر ذلك العلم من نفسه و
انطقه الله تبارك وتعالى فناجاه العلم اخرج يا ولي الله فاقتل اعداء الله وله ايضا وعلامته
وله سيف فغمد فاذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله عز وجل فناداه
السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل لانسان ان يقتل اعداء الله فيخرج ويقتل اعداء الله حيث ثقفهم
ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وشعيب صالح
على مقدمه فسوف يذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله عز وجل ولو بعد حين يا ابي طوبى
لمن لقيه وطوبى لمن احبه وطوبى لمن قال به ينجيهم الله من الهلكة والاقرار به وبرسول الله صلى
الله عليه وآله وبجميع الائمة يفتح لهم الجنة مثلهم في الارض كمثل المسك ليطيب ريحه فلا يتغير
ابدا ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا تطفى المنير الذي لا يطفى نوره ابدا قال ابي يا رسول الله

كيف بنا حال هؤلاء الأئمة عن الله عز وجل قال ان الله تبارك وتعالى انزل على اثني عشر خاتما واثني
عشر صحيفة اسم كل امام على خاتمه وصفته في صحيفته صلى الله عليه وآله **حدثنا** محمد بن علي
ماجيلويه قال حدثني عمي محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن علي الفرشي
عن ابن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي حمزة الثمالي عن محمد بن علي الباقر عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن
علي عليهم السلام قال دخلت انا واخي على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فاجلسني على فخذه واجلس اخي
اخي فخذه الاخرى ثم قبلنا وقال بابي انتما من امامين الصالحين اختاركما الله مني ومن ابيكما واما
واكما واختار من صلبك يا حسين تسعة ائمة تاسعهم قائمهم وكلكم في الفضل عند الله سواء
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثني محمد بن يحيى العطار وعبد الله بن جعفر الحميري عن
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله
الانصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء من ولدها فعددت
اثني عشر آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد واربعة منهم علي عليهم السلام **حدثنا** حمزة بن محمد بن احمد بن
جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد
قال اخبرني القسم بن محمد بن حماد قال حدثنا غياث بن ابرهيم قال حدثنا الحسين بن زيد بن علي
عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابشروا ثم ابشروا ثلثا
انما مثل امتي كمثل غيث لا يدري اوله خير ام آخره انما مثل امتي كمثل حديقة اطعم منها فوج
عاما ثم اطعم منها فوج عاما لعل آخرها فوجا ان يكون عرضها بحرا واعمقها طولا وفرعا والخضرها
حبا وكيف تهلك امة انا اولها واثنا عشر من بعدي من النجباء واولي الالباب والمسيح على اثر
مريم آخرهم لكن بين ذلك نطح المعز ليومئذ ولست منهم **حدثنا** ابي قال حدثنا سعد
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن
سليم بن قيس الهلالي قال سمعت قيس الهلالي قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار وهو لكنا
عنده معوية والحسن والحسين عليهم السلام وعبد الله بن عباس وعمر بن ابي سلمة واسامة بن زيد
فذكر حديثا جرى بينه وبينه وانه قال لمعوية بن ابي سفيان قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول انا ولي بالمؤمنين من انفسهم ثم اخي علي ولي بالمؤمنين من انفسهم فاذا
استشهد فابني الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم ابني الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا
استشهد فابنه علي اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا علي ثم ابنه محمد بن علي اولى
بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا حسين ثم تكملة اثني عشر اماما تسعة من ولد الحسين قال

في العيون
في ج بضعة اسبع وثلثين
وثلثمائة

سبطين

لست منهم
نح ل

عبد الله ثم استشهد الحسن والحسين صلوات الله عليهما وعبد الله بن عباس وعمر بن ابي سلمه
واسامة بن زيد فشهدوا لي عند معوية قال سليمان بن قيس وقد كنت سمعت ذلك من سلمان وابي ذر
والمقداد واسامة بن زيد فحدثوني انهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله الاخبار **حدثنا**
ابو علي احمد بن الحسن بن علي بن عبد ربه قال حدثنا ابو زيد محمد بن يحيى بن خلف بن يزيد المروزي
الوقي في شهر ربيع الاول سنة اثنتي وثلثمائة قال حدثنا اسحق بن ابرهيم الحنظلي في سنة ثمان وثلثين
ومائتين والمعروف باسحق بن راهويه قال حدثني يحيى بن يحيى قال حدثنا هشام بن خالد عن الشعبي
عن المسروق قال بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه اذ قال له فتى شباب هل
عهد اليكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون من بعده خليفة قال انك لحدث السن وان هذا الشيء
ما سألني احد قبلك نعم عهد الينا نبينا صلى الله عليه وآله وانه يكون اثني عشر خليفة بعدد نقباء
بني اسرائيل **حدثنا** احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن ابرهيم بن
ابي الرجال البغدادي قال حدثنا محمد بن عبد وس الحراني قال حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا
عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن ابي الاسود عن المطرف عن الشعبي عن قيس بن عبيد قال كنا
جلوسا في حلقة منها عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال ايكم عبد الله قال عبد الله بن مسعود
انا عبد الله قال هل حدثكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون بعده من الخلفاء قال نعم اثني عشر
عدة نقباء بني اسرائيل **حدثنا** ابو القسم غياث بن محمد الحافظ قال حدثنا يحيى بن محمد بن
صاعد قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن المفضل ومحمد بن عبد الله بن سوار بن وداق النفيلي
قال حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن ابي الاسود عن مطرف عن الشعبي قال غياث
وحدثنا اسحق بن محمد الانماطي قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن اشعث بن سوار عن
الشعبي قال غياث وحدثنا الحسن بن محمد الحراني قال حدثنا ايوب بن محمد الوزاق قال حدثنا سعدان
مسلم قال حدثنا اشعث بن سوار عن الشعبي كلهم قالوا عن عمه قيس بن عبيد قال ابو القسم وهذا
حديث مطرف قالوا كنا جلوسا في المسجد كنا جلوسا في المسجد منا عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي
فقال فيكم عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال فيكم عبد الله بن مسعود قال نعم انا عبد الله فما
حاجتك قال يا عبد الله اخبركم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون فيكم خليفة قال قد سألني عن شيء
ما سألني عنه احد منذ وقت قدمت العراق نعم اثني عشر خليفة عدة نقباء بني اسرائيل قال ابو عوانة
في حديثه نعم عدة نقباء بني اسرائيل قال جرير عن اشعث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال
الخلفاء بعدي اثني عشر كعدة نقباء بني اسرائيل **حدثنا** احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو بكر

عن المطرف
كذا في ابن عبد الله بن
الشخير بن

احمد بن محمد بن عبد ربه النيسابوري قال حدثنا ابو القاسم هرون بن اسحق بن يحيى الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن محمد عن زياد بن علاقة وعبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال كنت مع ابي عند النبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول يكون بعدي اثنى عشر اميرا ثم اخفى صوته فقلت لابي ما الذي اخفى رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال كلهم من قريش **حدثنا** محمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو علي محمد بن علي بن اسمعيل السنكري الرودزي قال حدثنا سهل بن عمار النيسابوري قال حدثنا عمرو بن عبد الله بن زرير قال حدثنا سفيان عن سعيد بن عمرو عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال جئت مع ابي الى المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله يخطب فسمعته يقول يكون من بعدي اثنى عشر يعني اميرا ثم خفض من صوته فلم ادر ما يقول فقلت لابي ما قال قال قال كلهم من قريش **حدثنا** احمد بن محمد بن اسحق الدينوري قال حدثنا ابو بكر بن ابي داود قال حدثنا اسحق بن ابرهيم بن شاذان قال حدثنا ابو بكر بن ابي داود قال حدثنا ابرهيم بن شاذان قال حدثنا الوليد بن هشام قال حدثنا محمد بن ذكوان قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن سيرين عن جابر بن سمرة قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فقال يلي هذا الامر اثنى عشر قال فضرخ الناس فلم اسمع ما قال فقلت لابي كان اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فقال كلهم من قريش وكلهم لا يرى مثله وقد اخرجت هذا الحديث من طريق عبد الله بن مسعود ومن طريق جابر بن سمرة في باب النص على الائمة الاثنى عشر عليهم السلام بالامامة **حدثنا** عبد الله بن محمد الصائغ قال حدثني ابو عبد الله محمد بن سعيد قال حدثنا الحسين بن علي بن زياد قال حدثنا اسمعيل الطيان قال حدثنا ابو اسامة قال حدثني سفيان عن ابي عن مكحول انه قيل له ان النبي صلى الله عليه وآله قال يكون بعدي اثنى عشر خليفة قال مكحول نعم وذكر لفظة اخرى **حدثنا** عبد الله بن محمد الصائغ قال حدثني ابو الحسن احمد بن محمد بن يحيى القصري قال حدثني ابو علي بشر بن ابي موسى بن صالح قال حدثنا ابو الوليد خلف بن الوليد البصري عن اسرائيل عن شماك قال سمعت يقول سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول يقوم من بعدي اثنى عشر اميرا ثم تكلم بكلمة لم افهمها فسالت القوم قالوا قال كلهم من قريش **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو الحسين احمد بن محمد بن يحيى القصري قال حدثنا ابو الحسن بن الليث بن لهيلول الموصلي قال حدثنا غسان بن الربيع قال حدثنا سليمان بن عبد الله مولى عامر الشعبي عن عامر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال امرهم ظاهرا حتى يمضي اثنى عشر خليفة كلهم من قريش **حدثنا** ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد عبد الله قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن محسن عن عمر بن اذينة عن انبان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال رايت

احمد بن

جابر بن سمرة

علیا علیه السلام فی مسجد رسول الله صلی الله علیه وآله فی خلافة عثمان وجماعة یتحدثون ویتذاکرون العلم
والفقه فذکرنا قریشا وشرفها فضلها وسوابقها وهجرتها وما قال فیها رسول الله صلی الله علیه وآله
من الفضل مثل قوله الائمة من قریش وقوله الناس تبع لقریش وقریش ائمة العرب وقوله لا تسبوا قریشا
وقوله ان للفهر شی مرة وجلبین من غیرهم وقوله من ابغض قریشا ابغضه الله وقوله من اراد هوان قریش
اهانه الله وذکروا الانصار وفضلها وسوابقها ونصرتها وما اثنی الله تبارک وتعالی علیهم فی
کتابه وما قال فیهم رسول الله صلی الله علیه وآله من الفضل وذکروا ما قال فی سعد بن عباده عند
الملاء فلن یدعوا شیئا من فضلهم حتی قال کل حی منا فلان ومنا فلان وقالت قریش منا رسول
الله صلی الله علیه وآله ومنا جعفر ومنا حمزة ومنا عبیدة بن الحرث وزید بن حارثة وابو بکر وعمر وعثمان
وسعید وابو عبیدة وسالم بن عوف فلم یدعوا من الحیین احدا من اهل السابقة الا سموه وفی الحلقة
اکثر من مائتی رجل فیهم علی بن ابی طالب علیه السلام وسعد بن ابی وقاص وعبد الرحمن بن عوف وطلحة و
الزبیر وعمار والمقداد وابو ذر وهاشم بن عتبة وابن عمر والحسن والحسین علیهما السلام وابن عباس و
محمد بن ابی بکر وعبد الله بن جعفر ومن الانصار ابی بن کعب وزید بن عبد الله ثابت وابو ایوب الانصاری
وابو الهیثم بن التیهان ومحمد بن مسلمة وقیس بن سعد بن عباده وجابر بن عبد الله وانس بن مالک
وزید بن ارقم وعبد الله بن ابی اوفی وابو لیلی ومعه ابنه عبد الرحمن قاعد یحنبه غلام صبیح الوجه
امرد فجاء ابو الحسن البصری ومعه ابنه الحسن غلام امرد صبیح الوجه معتمد القامة قال فجعلت انظر
الیه والی عبد الرحمن بن ابی لیلی فلا ادری ایهما اجمل هیئة غیر ان الحسن اعظمهما واطولهما فاکثر
القوم فی ذلک من بکرة الی حین وقت الزوال وعثمان فی داره لا یعلم بشیء مما هم فیه وعلی بن ابی
طالب علیه السلام ساکت لا یتکلم بشیء لا ینطق لا هو ولا احد من اهل بیته فاقبل القوم علیه فقالوا یا
ابا الحسن ما یمنعک ان تتکلم فقال ما من الحیین الا وقد ذکر فضلا وقال حقا وانا اسالکم یا معشر
قریش والانصار بمن اعطاکم الله عز وجل هذا الفضل أبانفسکم وعشائرکم واهل بیوتاتکم او بغیرکم
قالوا بل اعطانا الله ومن علینا بمحمد صلی الله علیه وآله وعشیرته لا بانفسنا وعشائرنا ولا باهل
بیوتاتنا قال صدقتم یا معشر قریش والانصار انتم تعلمون ان الذی فلتم به من خیر الدنیا والاخرة
باهل البیت خاصة ودون غیرهم وان ابن عمی رسول الله صلی الله علیه وآله قال انی واهل بیتی کنا نورا
یسعی بین یدی الله تبارک وتعالی قبل ان یخلق الله عز وجل ادم علیه السلام باربعة عشر الف سنة فلما خلق
ادم علیه السلام ووضع ذلک النور فی صلبه اهبطه الی الارض ثم حمله فی السفینة فی صلب نوح علیه السلام
ثم قذف به فی النار فی صلب ابرهیم علیه السلام ثم لم یزل الله عز وجل ینقلنا فی الاصلاب الکریمة الی

الارحام

کتابخانه آستانه قدس رضوی

الارحام الطاهرة ومن الارحام الطاهرة في الاصلاب الكريمة من الاباء والامهات لم يلتق
لم يلتق واحد منهم على سفاح قط فقال اهل السابقة والقدمة واهل بدر واهل احد نعم قد سمعنا
ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال انشدكم الله اتعلمون ان الله عز وجل فضل في كتابه
السابق على المسبوق في غير آية وانى لم يسبقني الى الله عز وجل والى رسوله صلى الله عليه وآله احد من
هذه الامة قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله اتعلمون حيث نزلت والسابقون السابقون اولئك المقربون
والانصار والسابقون اولئك المقربون سئل عنها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انزلها السابقون
الله تعالى في الانبياء واوصيائهم فانا افضل انبياء الله ورسله وعلي بن ابي طالب وصيي افضل
الاوصياء قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله عز وجل اتعلمون حيث نزلت يا ايها الذين امنوا اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وحيث نزلت انما وليكم الله ورسوله الذين امنوا الذين
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وحيث نزلت لم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا
المؤمنين وكتجه قال الناس يا رسول الله اهلي خاصة في بعض المؤمنين ام عامة لجميعهم فامر الله عز وجل نبيه صلى
الله عليه وآله ان يعلمهم ولاة امرهم وان يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلوتهم وزكوتهم وصومهم
وحجهم فصلى للناس بغدير خم ثم خطب فقال ايها الناس ان الله عز وجل ارسلني برسالة ضاق
بها صدري وظننت ان الناس مكذبي فاوعدني لابلغنها او ليعذبني ثم امر فنودي الصلوة جامعة
ثم خطب الناس فقال ايها الناس اتعلمون ان الله عز وجل مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم
من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال قم يا علي فقمت فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه فقام سلمان فقال يا رسول الله ولاء كماذا فقال عليه السلم ولاء كولائي
ولائه كماذا فقال ص ولائه كولائي
من كنت اولى به من نفسه فعلي اولى به من نفسه فانزل الله تبارك وتعالى اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلم دينا فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الله اكبر تمام نبوتي
وتمام ديني دين الله عز وجل وولاية علي بعدي فقام ابو بكر وعمر فقالا يا رسول الله هذه الآيات
خاصة لعلي قال بلى فيه وفي اوصيائي الى يوم القيمة قالا يا رسول الله بينهم لنا قال علي اخي ووزيري
ووارثي ووصيي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة
من ولد الحسين واحد بعد واحد القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم
حتى يردوا علي حوضي قالوا اللهم نعم قد سمعنا ذلك وشهدنا كما قلت سواء وقال بعضهم قد حفظنا
اجمالها قلت ولم يحفظه كله وهؤلاء الذين حفظوا اخبارنا وافاضلنا فقال علي عليه السلم صدقتم لم يحفظ
كل الناس يتساوون في الحفظ انشدكم الله من حفظ ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله

لما قام

لما قام فاخبره فقام زيد بن ارقم والبراء بن عازب وسلمان وابو ذر والمقداد وعمار فقالوا نشهد
لقد حفظنا قول رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قائم على المنبر وانت الى جنبه وهو يقول ايها الناس
ان الله امرني ان انصب لكم اماما منكم والقائم فيكم بعدي ووصيي وخليفتي والذي فرض الله عز وجل
على المؤمنين في كتابه طاعته فقرنه بطاعته وطاعتي فامركم بولايته وولايتي فاني راجعت ربي عز وجل
خشية طعن اهل النفاق وتكذيبهم فاوعلمني من التوعيد والتهديد ما لا بلغتها او ليعذبني ايها الناس
ان الله امرني في كتابه الصلوة فقد بينتها لكم والزكوة والصوم والحج فبينتها لكم وامركم بالولاية وانا اشهدكم ويفسر لكم
انها بهذا الخاصة ووضع يده على علي بن ابي طالب ثم لابنه من بعده ثم الاوصيا من بعدهم من ولدهم
لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم القرآن حتى يردوا علي حوضي ايها الناس قد بينت لكم مفزعكم
بعدي وامامكم ودليلكم وهاديكم وهو اخي علي بن ابي طالب وهو فيكم بمنزلتي فيكم فقلدوه
دينكم واطيعوه في جميع اموركم فان عنده جميع ما علمني الله تبارك وتعالى وحكمته فسلوه وتعلموا
منه ومن اوصيائه بعده ولا تعلموهم ولا تقدموهم ولا تنكفوا عنهم فانهم مع الحق والحق معهم
لا يزالون ولا يزايلهم ثم جلسوا فقال سلمان ثم قال علي عليه السلام ايها الناس اتعلمون
ان الله عز وجل انزل في كتابه انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فجمعني
فاطمة وابني حسنا وحسينا والقى علينا كساءه وقال اللهم ان هؤلاء اهل بيتي ولحمتي يؤلمني ما
يؤلمهم ويجرحني ما يجرحهم فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا يا رسول الله
فقال انت الى خير وانك على خير انما انزلت في وفي اخي علي بن ابي طالب وفي ابني وفي تسعة من ولد ابني الحسين خاصة
ليس معنا فيها احد غيرنا فقالوا كلهم نشهد ان ام سلمة حدثتنا بذلك فسالنا رسول الله صلى الله
عليه وآله فحدثنا كما حدثتنا ام سلمة رضي ثم قال علي عليه السلام انشدكم بالله اتعلمون ان الله عز وجل
لما انزل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فقال سلمان يا رسول الله عامة هذه
ام خاصة فقال عليه السلام اما المامورون فعامة المؤمنين امروا بذلك واما الصادقون فخاصة
لاخي علي واوصيائي من بعده الى يوم القيمة قالوا اللهم نعم قال انشدكم بالله اتعلمون اني قلت لرسول
الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك له خلفتني مع الصبيان والنساء فقال ان المدينة لا تصلح الا
او بك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله
اتعلمون ان الله عز وجل انزل في سورة الحج يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم و
افعلوا الخير الى اخر السورة فقام سلمان فقال يا رسول الله من هؤلاء الذين انت عليهم شهيد وهم
شهداء على الناس الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملة ابيكم ابرهيم قال عليه السلام

على ذلك ثلثة عشر رجلا خاصة دون هذه الامة قال سلمان بينهم لنا يا رسول الله قال انا واخي علي واحد
عشر من ولدي قالوا اللهم نعم قال انشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قام
خطيبا لم يخطب بعد ذلك فقال ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي
فتمسكوا بهما لن تضلوا فان اللطيف الخبير اخبرني وعهد الي انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
فقام عمر بن الخطاب وهو شبه المغضب فقال يا رسول الله اكل اهل بيتك فقال لا ولكن اوصيائي
منهم اولهم اخي ووزيري ووارثي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي هو اولهم ثم
ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا علي الحوض شهداء الله في
ارضه وحجته على خلقه وخزان علمه ومعادن حكمته من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله
عز وجل فقالوا كلهم نشهد ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذلك ثم تمادى يعلي عليه السلام
السؤال فما ترك شيئا الا ناشدهم الله فيه وسالهم عنه حتى انتهى على آخره وما قال له رسول الله صلى
الله عليه وآله كل ذلك يشهدون انه حق **حدثنا** محمد بن عمر الحافظ قال حدثني
ابو بكر محمد بن علي المقرى كان يلقب ببقطاة قال حدثني احمد بن محمد بن يحيى السوسي قال حدثنا
عبد العزيز بن ابان قال حدثنا سفيان الثوري عن الشعبي عن جابر عن مسروق قال سالت عبد
الله هل اخبرك النبي صلى الله عليه وآله كم بعده خليفة قال نعم اثني عشر خليفة كلهم من قريش
حدثنا جعفر بن محمد بن مسروق قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى عن محمد البصري
عن جعفر بن سليمان عن عبد الله الحكم عن ابيه عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي الاثني عشر
اولهم اخي واخرهم ولدي قيل يا رسول الله ومن اخوك قال علي بن ابي طالب قيل فمن ولدك قال
المهدي الذي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق بشيرا لو لم يبق من
الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح الله عيسى بن
مريم فيصلي خلفه وتشرق الارض بنوره ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب **حدثنا** علي بن محمد بن
عبد الله الوراق الرازي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسين
علوان عن عمرو بن خالد عن زيد عن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول انا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون
حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن
عبد الله بن حبيب العطار قال حدثنا الفضل بن الصقر العبدي قال حدثنا ابو المغيرة عن الاعمش

عن

عن عنابة بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا سيد النبيين
وعلي بن ابي طالب سيد الوصيين وانا وصيا بعد اثني عشر افضلهم علي بن ابي طالب وآخرهم القائم
عليهم السلام **حدثنا** محمد بن الحسن رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد واحمد بن محمد بن القطان
عيسى قالا حدثنا الحسن بن العباس بن جريش الرازي عن ابي جعفر الثاني عن ابيه عن ابائه عليهم السلام ان امير
المؤمنين صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لاصحابه امنوا ليلة
القدر انها تكون لعلي بن ابي طالب وولده الاحد عشر من بعده **حدثنا** ابي رضه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد وعبد الله بن
عامر بن سعيد عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن الحجاج الخشاب عن معروف بن خربوذ قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله انما مثل اهل بيتي هذه في الامة مثل نجوم السماء كلما غاب
نجم طلع نجم **حدثنا** غير واحد من اصحابنا قالوا حدثنا ابو علي محمد بن همام قال حدثنا عبد الله بن جعفر
عن احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال عن ابائه صلوات الله عليهم
رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل اختار من الايام الجمعة ومن الشهور شهر رمضان ومن الليالي
ليلة القدر واختارني من جميع الانبياء واختار مني عليا وفضله على جميع الاوصياء واختار من علي
الحسن والحسين واختار من الحسين الاوصياء من ولده ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال
المبطلين وتاويل الضالين اسماؤهم اسمائي وهو ظاهرهم وهو باطنهم **حدثنا** احمد بن محمد بن زياد
الهمداني رضه قال حدثنا محمد بن معقل الفرهبذي قال حدثنا محمد بن عبد الله البصري قال حدثني مهزيار
ابو هيثم بن بشر عن ابيه عن ابي عبد الله عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اثني عشر من اهل بيتي اعطاهم الله تعالى فهمي وعلمي وحكمتي وخلقهم من طينتي فويل للمكذبين
عليهم بعدي القاطعين فيهم صلتي مالهم لا انالهم الله شفاعتي **حدثنا** محمد بن ابرهيم بن اسحق رضه قال
حدثنا محمد بن همام ابو علي عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى الخشاب عن ابي المثنى الحنفي عن زيد بن
علي بن الحسين بن علي عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كيف يهلك امتي
انا وعلي واحد عشر من ولدي اولو الالباب ائمتها اولها والمسيح بن مريم آخرها ولكن يهلك بين ذلك
من لسنتي منكر ولبس مني **حدثنا** احمد بن محمد بن يحيى العطار رضه قال حدثنا ابي عن محمد بن عبد الجبار الازدي
عن احمد بن محمد بن زياد الادمي عن ابان بن عثمان عن ثابت بن دينار عن سيد العابدين علي بن
الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الاوصياء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي اثني عشر اولهم انت يا علي واخرهم القائم الذي يفتح الله

عز وجل

عز وجل على يديه مشارق الارض ومغاربها **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه قال حدثني عمي
ابو القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثني محمد بن علي القرشي قال حدثني ابو الربيع الزهراني
قال حدثنا حريز عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد قال قال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان
لله تبارك وتعالى ملكا يقال له رودائيل كان له ستة عشر الف جناح ما بين الجناح الى الجناح هوى
والهوى كما بين السماء الى الارض فجعل يوما يقول في نفسه فوق ربنا جل جلاله شيء فعلم الله تبارك
وتعالى ما قال فزاده اجنحة مثلها فصار له اثنان وثلثون الف جناح ثم اوحى الله عز وجل اليه ان طر
فطار مقدار خمسين عاما فلم ينل راس قائمة من قوائم العرش فلما علم الله عز وجل تعاليه اوحى اليه
ايها الملك عد الى مكانك فانا عظيم فوق كل عظيم وليس فوقي شيء ولا اوصف بمكان فسلبه الله
اجنحته ومقامه من صفوف الملائكة فلما ولد الحسين عليه السلام وكان مولده عشية الخميس ليلة الجمعة
اوحى الله عز وجل الى مالك خازن النيران ان احمد النيران على اهلها لكرامة مولود ولد لمحمد واوحى الى
رضوان خازن الجنان ان زخرف الجنان وطيبها وطيبها لكرامة مولود ولد لمحمد صلى الله عليه وآله
في دار الدنيا واوحى الله تبارك وتعالى الى حور العين ان تزينوا وتزاورن والكرامة مولود
ولد لمحمد صلى الله عليه وآله في دار الدنيا واوحى الله عز وجل الى الملائكة ان قوموا صفوفا بالتسبيح
والتحميد والتهليل والتكبير لكرامة مولود ولد لمحمد صلى الله عليه وآله في دار الدنيا واوحى الله تبارك
وتعالى الى جبرئيل عليه السلام ان اهبط الى بني محمد في الف قبيل والقبيل الف الف من الملائكة على خيول بلق
مسرجة ملجمة عليها قباب الدر والياقوت ومعهم ملائكة يقال لهم الترحابون بايديهم اطباق
من نور ان هنؤا محمدا بمولود واخبره يا جبرئيل اني قد سميته الحسين وهنئه عزة وقل له يا محمد يقتله
شر امتك عند شرب الفرات فويل للقاتل وويل للسائق وويل للقائد قاتل الحسين انا منه بريء
وهو مني بريء لانه لا يأتي يوم القيمة احد الا وقاتل الحسين عليه السلام اعظم جرما منه قاتل الحسين
يدخل النار يوم القيمة مع الذين يزعمون ان مع الله الها اخر والنار اشوق الى قاتل الحسين ممن
اطاع الله الى الجنة قال فينما جبرئيل عليه السلام يهبط من السماء الى الدنيا اذ مر بدودائيل فقال له
ودودائيل يا جبرئيل ما هذه الليلة في السماء هل قامت القيمة على اهل الدنيا قال لا ولكن ولد
لمحمد مولود في دار الدنيا وقد بعثني الله اليه لاهنئه فقال الملك يا جبرئيل بالذي خلقني وخلقك
اذا هبطت الى محمد فاقرأه مني السلام وقل له بحق هذا المولود عليك الا ما سألت ربك عز وجل
ان يرضى عني فتعود على اجنحتي ومقامي من صفوف الملائكة فهبط جبرئيل عليه السلام على النبي
صلى الله عليه وآله فهنأه كما امره الله وعزاه فقال له النبي صلى الله عليه وآله تقتله امتي فقال

بمولوده

له نعم

له نعم يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وآله ما هؤلاء يا متى انا برئ منهم والله عز وجل برئ منهم قال
جبرئيل وانا برئ منهم يا محمد فدخل النبي صلى الله عليه وآله على فاطمة عليها السلام فهنأها وعزاها فبكت
فاطمة عليها السلام ثم قالت يا ليتني لم الده قاتل الحسين في النار فقال النبي صلى الله عليه وآله وانا اشهد
بذلك يا فاطمة ولكنه لا يقتل حتى يكون منه امام يكون منه الائمة الهادية بعده ثم قال عليه السلام و
الائمة بعدي الهادي علي والمهتدي الحسن والناصر الحسين والمنصور علي بن الحسين والشافع
محمد بن علي والنفاع جعفر بن محمد والامين موسى بن جعفر والمؤتمن علي بن موسى والامام
محمد بن علي والفعال علي بن محمد والعلام الحسن بن علي ومن يصلي خلفه عيسى بن مريم عليه السلام
القائم عليه السلام فسكتت فاطمة عليها السلام من البكاء ثم اخبر جبرئيل عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله
بقصة الملك وما اصيب به قال ابن عباس فاخذ النبي صلى الله عليه وآله الحسين عليه السلام وهو ملفوف
في خرق من صوف فاشار به الى السماء ثم قال اللهم بحق هذا المولود عليك لا بل بحقك عليه وعلى جده
محمد وابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب ان كان للحسين بن علي عليه السلام ابن فاطمة عندك قدر فاغفر
عز وجل دعاؤه وغفر له وردد عز وجل وردد عليه حجته ومقامه من صفوف الملائكة فاستجاب الله عليه حجته ورده الى
صفوف الملائكة فالملك لا يعرف في الجنة الا بان يقال هذا مولى الحسين بن علي وابن فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا محمد بن نصر عن الحسن بن موسى الخشاب قال حدثنا
الحكم بن بهلول الانصاري عن اسمعيل بن همام عن عمران بن قرة عن ابي محمد المدني عن ابن اذينة
عن ابان بن ابي عياش قال حدثنا سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عليا عليه السلام يقول ما نزلت على
رسول الله صلى الله عليه وآله اية من القرآن الا اقرانيها واملاتها علي وكتبتها بخطي وعلمني تاويلها
وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها ودعى الله عز وجل الى ان يعلمني فهمها
وحفظها فما نسيت اية من كتاب الله ولا علما املاه علي فكتبته وما ترك شيئا علمه الله عز
وجل من حلال ولا حرام ولا امر ولا نهي وما كان ويكون من طاعة او معصية الا علمنيه وحفظنيه
ولم انس منه حرفا واحدا ثم وضع يده على صدري ودعا الله عز وجل ان يملأ قلبي علما
وفهما وحكمة ونورا فقلت يا نبي الله بابي انت وامي منذ دعوت الله لي بما دعوت لم انس شيئا ولم يفتني شيء لم اكتبه افتخوف
علي النسيان فيما بعد فقال عليه السلام لست اتخوف عليك نسيانا ولا جهلا وقد اخبرني ربي عز وجل ان
الله قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك فقلت يا رسول الله ومن شركائي من
بعدك قال الذين قرنهم الله عز وجل بنفسه وبي فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم

الاية فقلت يا رسول الله ومنهم قال الاوصيائي الى ان يردوا على الحوض كلهم هادين مهديين
لا يضرهم من خذلهم هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه بهم تنصر امتي وبهم يمطرون وبهم يدفع
عنهم البلاء وبدعائهم يستجاب دعائهم قلت يا رسول الله سميهم لي فقال ابني هذا ووضع يده على رأس الحسين ثم ابني هذا ووضع يده على رأس الحسين عليهما السلام ثم ابنه يقال له علي وسيولد في حياتك فاقرأه مني
السلام ثم تكملة اثني عشر فقلت بابي انت وامي يا رسول الله سميهم لي رجلا فرجلا فسماهم رجلا
رجلا فقال فيهم والله يا اخي بني هلال مهدي امتي محمد الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت
ظلما وجورا والله اني لاعرف من بايعه بين الركن والمقام واعرف اسماء اباهم وقبائلهم **باب**
ما اخبر به النبي صلى الله عليه وآله من وقوع الغيبة بالقائم عليه السلام **حدثنا** جعفر بن محمد بن
مسرور رضي قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن ابي
جميلة المفضل بن صالح عن جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي اشبه الناس بي خلقا وخلقا تكون به
غيبة وحيرة تضل فيها الامم ثم يقبل كالشهاب الثاقب يملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما
حدثنا محمد بن الحسن رضي قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد
جمهور عن فضالة بن ايوب عن معوية بن وهب عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله طوبى لمن ادرك قائم اهل بيتي وهو يأتم به في غيبته قبل قيامه وتولى اولياءه
وعادى اعداءه ذلك من رفقائي وذوي مودتي واكرم امتي علي يوم القيمة **حدثنا** عبد
الواحد بن محمد رضي قال حدثنا ابو عمرو اللحي عن محمد بن مسعود قال حدثني خلف بن جابر عن
مهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن اسلم الجبلي عن الخطاب بن مصعب عن سدير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لمن ادرك قائم اهل بيتي و
هو مقتد به قبل قيامه يأتم به ويأتم الهدى من قبله ويبرأ الى الله عز وجل من عدوهم اولئك
رفقائي واكرم امتي علي **حدثنا** ابي ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى المتوكل رضي قالوا حدثنا
سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار جميعا قالوا حدثنا احمد بن
محمد بن عيسى وابراهيم بن هاشم واحمد بن ابي عبد الله البرقي ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب
جميعا قالوا حدثنا ابو علي الحسن بن محبوب السراد عن داود بن الحصين عن ابي بصير عن الصادق جعفر بن محمد
عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي اشبه الناس
بي خلقا وخلقا تكون له غيبة وحيرة حتى تضل الخلق عن اديانهم وعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها

البلخي خ ل

مهران خ ل

قسطا

قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا **حدثنا** عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري
قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال حدثنا حمدان بن سليمان النيسابوري عن محمد بن اسمعيل
بزيع عن صالح بن عقبة عن ابيه عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه سيد العابدين علي بن الحسين
عن ابيه سيد الشهداء الحسين بن علي عن ابيه سيد الاوصياء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي من ولدي تكون له غيبة وحيرة تضل فيها الامم يأتي بذخيرة
الانبياء عليهم السلام فيملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما وبهذا الاسناد عن امير المؤمنين عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل العبادة انتظار الفرج **حدثنا** محمد بن موسى بن
المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن عثمان
عن محمد بن الفرات عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان علي بن ابي طالب عليه السلام امام امتي وخليفتي عليها من بعدي ومن ولده القائم المنتظر الذي
يملأ الله به الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ان الثابتين على
القول به في زمان غيبته لاعز من الكبريت الاحمر فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا
رسول الله وللقائم من ولدك غيبة قال اي وربي وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين يا جابر
ان هذا الامر من امر الله وسر من سر الله مطوي عن عباد الله فاياك والشك فيه فان الشك في
امر الله عز وجل كفر **حدثنا** ابو الحسن محمد علي الشاه الفقيه المرو رودي بمرو الرود قال حدثنا
ابو حامد احمد بن محمد بن الحسين قال حدثنا ابو يزيد احمد بن خالد الخالدي قال حدثنا محمد بن احمد بن
صالح التميمي قال حدثنا محمد بن خاتم القطان عن حماد بن عمرو عن الامام جعفر بن محمد عن ابيه عن
جده عن علي بن ابي طالب عليه السلام في حديث طويل في وصية النبي صلى الله عليه وآله يذكر فيها ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال له يا علي واعلم ان اعجب الناس ايمانا واعظمهم يقينا قوم يكونون في آخر
الزمان لم يلحقوا النبي وحجبتهم الحجة فامنوا بسواد على بياض **باب ٢٠** ما اخبر به امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام من وقوع الغيبة بالقائم الثاني عشر من الائمة عليهم السلام **حدثنا** ابي ومحمد بن
الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن
ادريس جميعا عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن محمد بن عيسى واحمد بن محمد بن خالد البرقي وابراهيم
هاشم جميعا عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهني وحدثنا محمد بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله عن عبد الله بن محمد الطيالسي عن زيد بن
محمد بن قائد عن النضر بن ابي السري عن ابي داود سليمان بن سفيان المسترق وعن ثعلبة بن ميمون عن مالك

الجهني

الجهني عن الحارث بن المغيرة النصري عن الاصبغ بن نباتة قال اتيت امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات
الله عليه فوجدته متفكرا ينكت الارض فقلت يا امير المؤمنين ما لي اراك متفكرا تنكت في الارض ارغبة
فيها فقال لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوما قط ولكن فكرت في مولود يكون في ظهري الحادي
عشر من ولدي هو المهدي يملأها عدلا كما ملئت جورا وظلما تكون له حيرة وغيبة تضل فيها اقوام وتهتدي
فيها اخرون فقلت يا امير المؤمنين وان هذا لكائن فقال نعم كما انه مخلوق وانى لكم بالعلم بهذا
الامر يا اصبغ اولئك خيار هذه الامة مع ابرار هذه العترة قلت وما يكون بعد ذلك قال ثم يفعل
الله ما يشاء فان له ارادات وغايات ونهايات **حدثنا** ابو محمد بن الحسن ومحمد بن علي ما جيلويه
جميعا قالوا حدثنا محمد بن ابي القاسم ما جيلويه عن محمد بن علي الكوفي القرشي عن نضر بن مزاحم المقري
عن عمر بن سعيد عن فضل بن خديج عن كميل بن زياد النخعي وحدثنا محمد بن الحسن رض قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار وسعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى وابو هيم بن هاشم
جميعا عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري
عن كميل بن زياد النخعي وحدثنا عبد الله بن عبد الوهاب بن نصر بن عبد الوهاب القرشي قال اخبرني
ابو بكر محمد بن داود بن سليمان النيسابوري قال حدثنا موسى بن اسحق الانصاري القاضي بالري قال
حدثنا ابو نعيم ضرار بن صرد النهمي قال حدثنا عاصم بن حميد الخياط عن ابي حمزة عن عبد الرحمن بن
جندب الفزاري عن كميل بن زياد النخعي وحدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالي عن عبد
الرحمن بن جندب الفزاري عن كميل بن زياد النخعي وحدثنا الشيخ ابو سعيد محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن
احمد بن علي بن الصلت القمي رض قال حدثنا محمد بن العباس الحروي قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن
اسحق بن سعيد السعدي قال حدثنا ابو حاتم محمد بن ادريس الحنظلي الرازي قال حدثنا اسمعيل بن
موسى الفزاري عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد
النخعي واللفظ لفضيل بن خديج عن كميل بن زياد قال اخذ امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
بيدي فاخرجني الى ظهر الكوفة فلما اصحر تنفس ثم قال يا كميل ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها
احفظ عني ما اقول لك الناس ثلثة عالم ربانى ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق
يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجئوا الى ركن وثيق يا كميل العلم خير من المال
العلم يحرسك وانت تحرس المال والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق يا كميل محبة
العلم دين يدان به يكسب الانسان الطاعة في حياته وجميل الاحدوثة بعد وفاته ومنفعة المال تزول

بزواله

بزوالة يا كميل ماتت خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة واشاهم
في القلوب موجودة هاه ان ههنا واشار بيده الى صدره لعلما جما لو اصبت له حملة بل اصبت لقنا
غير مامونا عليه يستعمل آلة الدين في الدنيا ويستظهر بحج الله عز وجل على خلقه وبنعمته على عباده فيتخذ
الضعفاء ويجه دون ولي الحق ومنقادا لحملة العلم لا بصيرة له في احنائه ينقدح الشك في قلبه بأول
عارض من شبهة الا لا ذا ولا ذاك فمنهوم باللذات سلس القياد للشهوات او مغرى بالجمع والادخار
ليسا من رعاة الدين في شيء اقرب شبها بهما الانعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامليه اللهم
بلى لا تخلو الارض من قائم بحجة ظاهرا وخافيا مغمورا لئلا تبطل حجج الله وبيناته وكم ذا بن اولئك
والله الاقلون عددا الاعظمون خطرا بهم يحفظ الله حججه حتى يودعوها نظراءهم ويزرعوها في قلوب
اشباههم هجم بهم العلم على حقائق الامور فباشروا روح اليقين واستلانوا ما استوعر المترفون
وانسوا بما استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى اولئك
اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه هاه هاه شوقا الى رؤيتهم واستغفر الله لي ولكم
وفي رواية عبد الرحمن بن جندب انصرف اذا شئت حدثنا بهذا الحديث ابو احمد القاسم بن محمد بن
احمد السراج الهمذاني بهمذان قال حدثنا ابو احمد القاسم بن ابي صالح قال حدثنا موسى بن اسحق
القاضي الانصاري قال حدثنا ابو نعيم ابو هيم بن صرار بن صرد قال حدثنا عاصم بن حميد الحناط
عن ابي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب الفزاري عن كميل بن زياد النخعي قال اخذ امير المؤمنين
عليه السلام بيدي فاخرجني الى ناحية الجبان فلما اصحر جلس ثم قال يا كميل بن زياد احفظ عني ما اقول
لك القلوب اوعية فخيرها اوعاها وذكر الحديث مثله الا انه قد قال فيه اللهم بلى لن تخلو الارض
من قائم بحجة لئلا تبطل حجج الله وبيناته ولم يذكر فيه ظاهرا وخافيا مغمورا وقال في آخره اذا شئت
فقم واخبرنا بهذا الحديث الحاكم ابو محمد بكر بن علي بن محمد بن الفضل الحنفي الشاشي بباباق قال اخبرنا
ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابو هيم البزاز الشافعي بمدينة السلام قال حدثنا موسى بن اسحق الوصي
قال حدثنا ضرار بن صرد عن عاصم بن حميد الحناط عن ابي حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب
الفزاري عن كميل بن زياد النخعي قال اخذ علي بن ابي طالب عليه السلام بيدي فاخرجني الى ناحية الجبان فلما
اصحر جلس ثم تنفس ثم قال يا كميل بن زياد احفظ ما اقول لك القلوب اوعية فخيرها اوعاها الناس
ثلثة فعالم ربان ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق وذكر الحديث بطوله الى
آخره وحدثنا بهذا الحديث ابو الحسن علي بن عبد الله بن احمد الاسواري بباباق قال حدثنا مكي
احمد بن سعويه البرذعي قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن الحسن المشرقي قال حدثنا محمد بن ادريس ابو حاتم

قال حدثنا اسمعيل بن موسى الفزاري عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمالي عن ثابت بن ابي صفية عن
عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد قال اخذ علي بن ابي طالب عليه السلام بيدي فاخرجني الى ناحية
الجبان فلما اصحر جلس ثم تنفس ثم قال يا كميل بن زياد القلوب اوعية فخيرها اوعاها وذكر
الحديث بطوله الى اخره مثله وحدثنا بهذا الحديث ابو الحسن احمد بن محمد بن الصقر الصانع المعدل قال
حدثنا موسى بن اسحق القاضي عن ضرار بن صرد عن عاصم بن حميد الخياط عن ابي حمزة الثمالي عن عبد
الرحمن بن جندب الفزاري عن كميل بن زياد النخعي وذكر الحديث بطوله الى اخره **وحدثنا** بهذا
الحديث الحاكم ابو محمد بكر بن علي بن محمد بن الفضل الخفي الشاشي ببلاق قال اخبرنا ابو بكر محمد بن الخفي في د
عبد الله بن ابرهيم البزاز الثاني بمدينة السلم قال حدثنا بشر بن موسى ابو علي الاسدي قال حدثنا
عبيد الله بن الهيثم قال حدثنا ابو يعقوب اسحق بن محمد بن احمد النخعي قال حدثنا عبد الله بن الفضل بن
عبد الله بن ابي الصباح بن محمد بن ابي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب قال حدثنا هشام بن محمد الثنا الهياج في د
ابو منذر الكلبي عن ابي مخنف لوط بن يحيى عن فضيل بن خديج عن كميل بن زياد النخعي قال اخذ بيدي
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بالكوفة فخرجنا حتى انتهينا الى الجبانة وذكر فيه اللهم بلى اللهم
لا تخلو الارض من قائم بحجة ظاهر مشهور وباطن مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته وقال في اخره
انصرف اذا شئت وحدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله النوفلي عن عبد الله بن عبد الرحمن عن هشام
عن الكلبي عن ابي مخنف لوط بن يحيى بن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد ان امير المؤمنين ع
قال له في كلام طويل اللهم انك لا تخلو الارض من قائم بحجة ظاهر او خاف مغمور لئلا تبطل حجج الله
وبيناته حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني عن محمد بن ابي القسم عن محمد بن ابي القسم عن
محمد بن علي الكوفي عن نصر بن مزاحم عن ابي مخنف لوط بن يحيى الازدي عن عبد الرحمن بن جندب عن
كميل بن زياد النخعي قال قال امير المؤمنين عليه السلام في كلام طويل اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله
بحجة ظاهر او خاف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رض قال حدثنا
الحسين بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عن ابان بن عثمان الاحمر عن عبد الرحمن بن
جندب عن كميل بن زياد النخعي قال سمعت عليا عليه السلام يقول في اخر كلام له اللهم انك لا تخلو الارض
من قائم لله بحجة ظاهر او خاف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناتك ولهذا الحديث طرق كثيرة وحدثنا موسى بن
المتوكل رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا عبد الله
احمد قال حدثنا ابو زهير عبد الرحمن بن موسى البرقي قال حدثنا محمد بن الزيات عن ابي صالح عن كميل بن
زياد قال قال امير المؤمنين عليه السلام في كلام طويل اللهم انك لا تخلو الارض من قائم بحجة اما ظاهر او خاف مغمور

كيلا نبطل عجلان وبتيانك اخبرنا ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذكر بنيسابور قال حدثنا
ابو يحيى زكريا ابن يحيى بن الحرث الزاز قال حدثنا عبد الله بن مسلم الدمشقي قال حدثنا ابرهيم بن يحيى
الاسلمي المدني الدمشقي عن عمار بن حريز عن ابي الطفيل عامر بن وائلة قال شهدنا الصلوة على ابي بكر
ثم اجتمعنا الى عمر بن الخطاب فبايعناه واقمنا ايامًا نختلف الى المسجد اليه في سفرة فبينا نحن جلوس عند
اذ جاءه يهودي من يهود المدينة وهم يزعمون انه من ولد هرون اخي موسى عليهما السلام حتى وقف على عمر
فقال له يا امير المؤمنين ايكم اعلم بعلم نبيكم وبكتاب نبيكم حتى اسأله عما اريد قال فاشار عمر الى
علي عليه السلام فقال له اليهودي كذلك انت يا علي فقال نعم سل عما تريد قال اسئلك عن ثلاثة وعن
ثلاثة وعن واحدة فقال علي عليه السلام لا تقول اني سائلك عن سبع قال له اسئلك عن ثلث فان اصبت
فيهن سألتك عن الثلث الاخر فان اصبت فيهن سألتك عن الواحدة وان اخطأت في الثلاث الاولى
لم اسئلك عن شئ فقال له علي عليه السلام ما يدريك اذا سألتني فاجبتك اخطأت واصبت فقال
فضرب بيده الى كمه فاخرج كتابا عتيقا فقال هذا ورثته عن ابائي واجدادي املاه موسى بن عمران وخط
هرون وفيه هذه الخصال التي اريد ان اسئلك عنها فقال له علي عليه السلام ان اجبتك فهن بالصواب
ان تسلم فقال اليهودي والله لئن اجبتني فيهن بالصواب لاسلمن الساعة على يديك فقال له علي عليه السلام
سل قال اخبرني عن اول حجر وضع على وجه الارض واخبرني عن اول شجرة نبتت على وجه الارض
واخبرني عن اول عين نبعت على وجه الارض قال له علي عليه السلام يا يهودي اما اول حجر وضع على وجه
الارض فان اليهود يزعمون انها صخرة بيت المقدس وكذبوا ولكنه الحجر الاسود نزل به ادم عليه السلام
معه من الجنة فوضعه في ركن البيت والناس يتمسحون به ويقبلونه ويجددون العهد والميثاق فيما بينهم
وبين الله عز وجل قال اليهودي اشهد بالله لقد صدقت قال له علي عليه السلام واما اول شجرة نبتت على
وجه الارض فان اليهود يزعمون انها الزيتونة وكذبوا ولكنها نخلة من العجوة نزل بها ادم عليه السلام معه
من الجنة وبالنخل فاصيل النخلة كلها من العجوة قال له اليهودي اشهد بالله لقد صدقت قال له علي
عليه السلام واما اول عين نبعت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها العين التي نبعت تحت صخرة
بيت المقدس وكذبوا ولكنها عين الحيوان التي نسي عندها صاحب موسى السمكة المالحة فلما اصابها
ماء العين عاشت وشربت فاتبعها موسى عليه السلام وصاحبه فلقيا الخضر قال اليهودي اشهد بالله لقد
صدقت قال له علي عليه السلام عن الثلث الاخر قال اخبرني عن هذه الامة كم لها بعد نبيها من امام عدل واخبرني
عن منزل محمد ابن هو من الجنة ومن لم يكن معه في منزله قال له علي عليه السلام يا يهودي يكون لهذه الامة بعد نبيها
اثني عشر اماما عدلا لا يضرهم خلاف من خالفهم قال له اليهودي اشهد بالله لقد صدقت قال له علي عليه السلام

ومنزل

ومنزل محمد صلى الله عليه وآله من الجنة في جنة عدن وهي وسط الجنان واقربها من عرش الرحمن جل
جلاله قال له اليهودي اشهد بالله لقد صدقت قال له علي عليه السلام والذين يسكنون معه في الجنة هولاء الائمة
الاثني عشر قال له اليهودي اشهد بالله لقد صدقت قال له علي عليه السلام سل عن الواحدة قال اخبرني عن وصي
محمد في اهله كم يعيش بعده وهل يموت موتا او يقتل قتلا قال له علي عليه السلام يا يهودي يعيش بعده ثلاثين سنة
وتخضب هذه من هذا واشار الى لحيته ورأسه قال فوثب اليه اليهودي فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا رسول الله وانك وصي رسول الله **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه رضي قال حدثني عمي محمد بن ابي
القسم عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن محمد بن
مسلم عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين
عليهم السلام انه قال ان الله تبارك وتعالى اخفى اربعة في اربعة اخفى رضاه في طاعته فلا تستصغرن شيئا
من طاعته فربما وافق رضاه وانت لا تعلم واخفى سخطه في معصيته فلا تستصغرن شيئا من معصيته
فربما وافق سخطه وانت لا تعلم واخفى وليه في عباده فلا تستصغرن عبدا من عباده فربما يكون وليه
وانت لا تعلم واخفى اجابته في دعائه فلا تستصغرن شيئا من دعائه فربما وافق اجابته وانت لا تعلم
حدثنا ابي محمد بن الحسن قال حدثنا سعد عبد الله ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس
جميعا عن احمد بن ابي عبد الله البرقي ويعقوب بن يزيد وابراهيم بن هاشم جميعا عن ابن فضال عن ابن بكير
محرز الخضرمي عن محمد بن سنان الكندي عن ابراهيم بن يحيى المدني عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما بايع
الناس عمر بعد موت ابي بكر اتاه رجل من شاب يهود وهو في المسجد فسلم عليه والناس حوله فقال يا امير
المؤمنين دلني على اعلمكم بالله وبرسوله وبكتابه وبسنته فاومى بيده الى علي عليه السلام فقال اهذا
فتحول الرجل الى عند علي فسأله انت كذلك فقال نعم فقال اني اسألك عن ثلثة وثلاثة وواحدة فقال
له امير المؤمنين فلا قلت عن سبع فقال اليهودي لا انما اسألك عن ثلثة فان اصبت فيهن سألتك
عن ثلثة بعدها وان لم تصب لم اسألك فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله اخبرني ان جئتك
بالصواب والحق تعرف ذلك وكان الفئ من علماء اليهود واحبارها برونانه من ولد هرون بن عمران
اخي موسى عليه السلام فقال نعم فقال امير المؤمنين عليه السلام بالله الذي لا اله الا هو لان اجبتك بالحق
والصواب لتسلمن ولتدعن اليهودية فحلف اليهودي وقال لئن اجبتك لاسلمن ولادعن اليهودية ابدا والاسلام فقال
ياهر في سل عما بدا لك فتحير فقال اخبرني عن اول شجرة نبتت على الارض وعن اول عين نبعت على
وجه الارض وعن اول حجر وضع على وجه الارض فقال له امير المؤمنين عليه السلام ما سؤالك عن اول شجرة
ونبتت على وجه الارض فان اليهود يزعمون انها الزيتونة وكذبوا انما هي النخلة وهي العجوة

هبط بها ادم عليه السلام معه من الجنة فغرسها واصل النخل كله منها واما قولك اول عين نبعت على وجه
الارض فان اليهود يزعمون انها العين التي ببيت المقدس تحت الحجر وكذبوا وهي عين الحيوان التي
انتهى موسى وفتاه اليها فغسل فيها السمكة المالحة فحييت وليس من ميت يصيب ذلك الماء الا يحيى وكان
الخضر على مقدمة ذي القرنين يطلب عين الحيوة فوجدها الخضر عليه السلام وشرب منها ولم يجدها ذو القرنين
واما قولك اول حجر وضع على وجه الارض فان اليهود يزعمون انه الحجر الذي في بيت المقدس وكذبوا انما
هو الحجر الاسود هبط به ادم معه من الجنة فوضعه على لوكن والناس يستلمونه وكان اشد بياضا من
الثلج فاسود من خطايا بني ادم قال فاخبرني كم لهذه الامة من امام هاد من مهديين لا يضرهم من
خذلهم واخبرني اين منزل محمد صلى الله عليه وآله في الجنة ومن معه من امته في الجنة قال اما قولك كم
لهذه الامة من امام هاد من مهديين لا يضرهم خذلان من خذلهم فان لهذه الامة اثني عشر اماما
هاديين مهديين لا يضرهم خذلان من خذلهم واما قولك اين منزل محمد صلى الله عليه وآله في الجنة
ففي افضلها واشرفها جنة عدن واما قولك من معه في الجنة من امته فهؤلاء الاثني عشر ائمة الهدى
قال الفتى صدقت فوالله الذي لا اله الا هو انه لمكتوب عندي باملاء موسى وخطه من يده قال فاخبرني
كم يعيش وصي محمد صلى الله عليه وآله من بعده وهل يموت موتا او يقتل قتلا قال له عليه السلام ويحك
يا هرون انا وصي محمد صلى الله عليه وآله اعيش بعده ثلثين سنة لا ازيد يوما ولا انقص يوما ثم يبعث
اشقاها اشقى من عاقر ناقة ثمود فيضربني ضربة هنهنا في مفرقي فيخضب منه لحيتي ثم بكى عليه السلام بكاء شديدا
قال فصرخ الفتى وقطع كمه وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وانك وصي
رسول الله قال ابو جعفر العبدي فرفعه قال هذا الرجل اليهودي اقرله من بالمدينة انه اعلمهم وان اباه
كان كذلك فيهم **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه رضي قال حدثنا محمد بن ابي القاسم عن احمد بن محمد بن
خالد البرقي عن ابيه عن عبد الله بن القسم عن حنان السراج عن داود بن سليمان الكناني عن ابي الطفيل
قال شهدت جنازة ابي بكر يوم مات وشهد عمر بن بويع وعلي عليه السلام جالس ناحية اذا قبل غلام
يهودي عليه ثياب حسان وهو من ولد هرون حتى وقف على راس عمر فقال يا امير المؤمنين انت اعلم هذه
الامة بدينهم وامر نبيهم قال فطأطأ عمر راسه فقال اياك اعني واعاد عليه القول فقال له عمر
ما شانك وماذاك فقال اني جئتك معتادا لنفسي شاكا في ديني فقال دونك هذا الشاب قال ومن
هذا الشاب قال هذا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ابو الحسن والحسين
ابني رسول الله وهذا زوج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فاقبل اليهودي على علي عليه السلام
فقال كذلك انت فقال نعم فقال اليهودي اني ربما اسئلك عن ثلث وثلث وواحدة فتلتبس على

عليه السلام ثم قال يا هرثمي ما يمنعك ان تقول سبعا قال اسئلك عن ثلاث فان علمتهن سألتك عما بعدهن
وان لم تعلمهن علمت انه ليس لك علم قال على عليه السلام فاني اسئلك بالاله الذي تعبده انا اجبتك في كل
ما تريد ان تسئلني عنه ولتدخلن في ديني قال ما جئت الا لذلك قال فسل قال فاخبرني عن اول قطرة
قطرت على وجه الارض اي قطرة هي واول عين فاضت على وجه الارض اي عين هي واول شئ اهتز
على وجه الارض اي شئ هو فاجابه امير المؤمنين عليه السلام قال اخبرني عن الثلاثة الاخر عن محمد صلى
الله عليه وآله كم بعده من امام عدل وفي اي جنة يكون ومن الساكن معه في جنته قال يا هرثمي ان لمحمد
صلى الله عليه وآله من الخلفاء اثني عشر اماما عدلا لا يضرهم من خذلهم ولا يستوحشون بخلاف
من خالفهم وانهم اثبت في الدين من الجبال الرواسي في الارض ومسكن محمد صلى الله عليه وآله
في جنة مع اولئك الاثني عشر الائمة العدل فقال صدقت والله الذي لا اله الا هو اني لاجد
في كتب ابي هرون كتبه بيده واملاه عن موسى عليه السلام قال فاخبرني عن الواحدة فاخبرني عن وصي
محمد كم يعيش من بعده وهل يموت او يقتل قال يا هرثمي يعيش بعده ثلثين سنة لا يزيد يوما ولا ينقص
يوما ثم يضربه ضربة ههنا يعني فوقه فيخضب هذه من هذا قال فضاح الهرثمي وقطع كسيجه وهو يقول
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانك وصيه ينبغي ان تفوق
ولا تفاق وان تعظم ولا تستضعف قال ثم مضى به عليه السلام الى منزله فعلمه معالم الدين **حدثنا**
ابي رضي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن ابي
يحيى المدائني عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء يهودي الى عمر يسأله عن مسائل فارشده الى علي بن
ابي طالب عليه السلام ليسأله فقال علي عليه السلام فقال اخبرني كم بعد نبيكم من امام عدل وفي اي جنة هو ومن
يسكن معه في جنته قال له علي عليه السلام يا هرثمي ان لمحمد صلى الله عليه وآله بعده اثني عشر اماما عدلا
لا يضرهم خذلان من خذلهم ولا يستوحشون بخلاف من خالفهم اثبت في دين الله من الجبال الرواسي
ومنزل محمد صلى الله عليه وآله في جنة عدن والذين يسكنون معه هؤلاء الاثني عشر اماما
فاسلم الرجل وقال انت اولى بهذا المجلس من هذا انت الذي تفوق ولا تفاق وتعلو ولا تعلى
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي قالا حدثنا سعد عبد الله ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن الحكم بن مسكين الثقفي عن صالح عن الامام جعفر بن محمد عليه السلام قال لما هلك ابو بكر واستخلف
عمر رجع عمر الى المسجد فدخل عليه رجل فقال يا امير المؤمنين اتى رجل من اليهود وانا علامتهم
وقد اردت ان اسئلك عن مسائل ان اجبتني عنها اسلمت قال وما هي قال ثلثة وثلثة وواحدة
فان شئت سألتك وان كان في قومك احد اعلم منك فارشدني اليه قال علي بذلك الشاب

الساكنين
الامام
كتاب
فقعد

يعني علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له لم قلت ثلث وثلث وواحدة والاثلث سبع قال ان لم تجبني
في الثلث اكفيت قال ان اجبتك تسلم قال نعم قال اسئل فقال اسئلك عن اول حجر وضع على وجه
الارض فانتم تقولون انه الحجر الذي في بيت المقدس وكذبتم فانما هو الحجر الذي نزل به ادم عليه السلام من الجنة قال
صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليهما السلام قال وانتم تقولون ان اول عين نبعت على وجه
الارض العين التي نبعت ببيت المقدس وكذبتم هي عين الحيوة التي غسل فيها يوشع بن نون التمكه
وهي التي شرب منها الخضر وليس يشرب منها احد الا حيي قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء
موسى عليهما السلام قال وانتم تقولون ان اول شجرة نبتت على وجه الارض الزيتونة وكذبتم وهي العجوة
نزل بها ادم عليه السلام من الجنة قال صدقت والله لبخط هرون واملاء موسى عليهما السلام قال فالثلاثة
الاخرى قال كم لهذه الامة من امام مهدي لا يضرهم من خالفهم قال اثني عشر اماما قال صدقت والله انها
لبخط هرون واملاء موسى عليهما السلام قال وابن لسكن نبيكم من الجنة قال في اعلاها درجة واشرفها
مكانا في جنات عدن قال صدقت والله وانه لبخط هرون واملاء موسى عليهما السلام قال فمن ينزل معه
في قبره قال اثني عشر اماما قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى ع قال السابعة قال
اسالك كم تعيش بعده قال ثلاثين سنة ثم قال يموت او يقتل قال يقتل فيضرب على قرنه
فتخضب لحيته قال صدقت والله لبخط هرون واملاء موسى عليه السلام فاسلم اليهودي **حدثنا**
محمد بن الحسن قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي قال حدثنا
اسحق بن محمد النصيبي عن ابي هاشم عن فرات بن احنف عن سعد بن طريف بن ناصح عن الاصبغ بن نباتة
عن امير المؤمنين عليه السلام انه ذكر القائم عليه السلام فقال اما ليغيبن حتى يقول الجاهل ما لله في آل محمد
حاجة **حدثنا** ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب والهيثم بن ابي مسروق النهدي والحسن بن محبوب عن هشام بن
سالم ابي اسحق الجرمي قال حدثني ثقة من اصحابنا انه سمع امير المؤمنين عليه السلام يقول اللهم انك
لا تخلو الارض من حجة لك على خلقك ظاهرا وخافيا مشهورا لئلا تبطل حجتك وبيناتك **حدثنا**
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد عبد الله مسلم عن سعدان عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عليه السلام
عن ابائه عن علي عليهم السلام قال في خطبة له على منبر الكوفة اللهم بلى لا تخلي ارضك من حجة لك على خلقك
يهديهم الى دينك وتعلمهم علمك لئلا تبطل حجتك ولا يضل اتباع اوليائك بعد اذ هديتهم بل اما
ظاهرا بين المطاع او مكتتما لموترقبا ان غاب عن الناس شخصه في حال هدنهم لم يغب عنهم علمه و
اداته في قلوب المؤمنين مثبتة فهم لها عاملون **حدثنا** الحسين بن احمد بن ادريس قال

حدثنا

کتابخانه آستانه قدس

حدثنا ابی عن جعفر بن محمد بن مالک الفزاری عن عباد بن یعقوب عن الحسن بن حماد عن ابی الجارود
عن یزید بن الضحی قال سمعت امیر المؤمنین علیه السلام یقول کانی بکم تجولون جولان النعم تطلبون المرعی
فلا تجدونه **حدثنا** علی بن احمد محمد بن موسی بن عمران رضه قال حدثنا محمد بن ابی عبد الله الکوفی
قال حدثنا سعد بن عبد الله عبد الحمید و عبد الصمد بن محمد جمیعا عن حنان بن سدیر عن علی بن
الحرد عن الاصبغ بن نباته قال سمعت امیر المؤمنین علیه السلام یقول صاحب هذا الامر الشرید الطرید
الفرید الوحید **حدثنا** محمد بن احمد الشیبانی رضه قال حدثنا محمد بن جعفر الکوفی قال حدثنا سهل بن
زیاد الادمی قال حدثنی عبد العظیم بن عبد الله الحسنی عن الامام محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد
علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلام عن ابائه عن امیر المؤمنین علیه السلام قال للقائم منا غیبة اما
طویلة کانی بالشیعة یجولون جولان النعم فی غیبته یطلبون المرعی فلا یجدونه الا من ثبت منهم علی
دینه و لم یقس قلبه لطول غیبة امامه فهو معی فی درجتی یوم القیمة ثم قال علیه السلام ان القائم منا
اذا قام لم یکن لاحد فی عنقه بیعة فلذلک تخفی ولادته و یغیب شخصه **وحدثنا** علی بن محمد ابو الحسن
رحمه الله حدثنا محمد بن جعفر الکوفی عن عبد الله بن موسی الروبانی عن عبد العظیم بن عبد الله الحسنی
عن الامام محمد بن علی الرضا عن امیر المؤمنین علیه السلام بهذا الحدیث مثله **حدثنا** علی بن عن ابیه عن ابائه
عبد الله الوذاق قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابراهیم بن هاشم عن اسحق بن محمد النخعی عن هشام
عن فرات بن احنف عن الاصبغ بن نباته قال ذکر عند امیر المؤمنین علیه السلام القائم علیه السلام قال اما
لیغیبن حتی یقول الجاهل ما لله فی آل محمد حاجة **حدثنا** احمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی رضه
قال حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم عن ابیه عن علی بن معبد عن الحسین بن خالد عن الامام
علی بن موسی الرضا عن موسی بن جعفر عن ابیه جعفر بن محمد عن ابیه محمد بن علی عن ابیه علی بن
الحسین عن ابیه الحسین بن علی عن ابیه امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیهم السلام انه قال التاسع من ولد
یا حسین هو القائم بالحق و المظهر للدین و الباسط للعدل قال الحسین فقلت له یا امیر المؤمنین و انی
ذلک لکائن فقال علیه السلام انی و الذی بعث محمدا صلی الله علیه و آله بالنبوة و اصطفاه علی جمیع
البریة ولکن بعد غیبة و حیرة فلا یثبت فیها علی دینه الا المخلصون المباشرون لروح الیقین الذین
اخذ الله عز و جل میثاقهم بولایتنا و کتب فی قلوبهم الایمان و ایدهم بروح منه **حدثنا**
ابی رضه قال حدثنا علی بن ابراهیم عن ابیه عن محمد بن سنان عن زیاد المکفوف عن عبد الله بن ابی یعقوبه
الشاعر قال سمعت امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام یقول کانی بکم تجولون جولان الابل تبتغون
المرعی فلا تجدونه یا معشر الشیعة **حدثنا** ابی و محمد بن الحسن رضه قالا حدثنا سعد بن عبد الله

عن محمد

عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ابي الجارود زياد بن المنذر عن عبد الله بن ابي
عقبة الشاعر قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول كانكم تحولون حولان الابل تبتغون المرعى
فلا تجدونه يا معشر الشيعة **حدثنا** محمد بن الحسن رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن سهل بن
زياد الادمي واحمد بن محمد بن علي قالا حدثنا الحسن بن العباس عن الحريش الرازي عن ابي جعفر محمد بن
علي الثاني عليه السلام عن ابائه عليهم السلام ان امير المؤمنين صلوات الله عليه قال لابن عباس ان ليلة القدر
في كل سنة وانه ينزل في تلك الليلة امر السنة ولذلك الامر ولاة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال ابن عباس من هم قال انا واحد عشر من صلبي ائمة محدثون **باب ٢٧** ما روي عن سيدة
نساء العالمين فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليها من حديث الصحيفة وما فيها من اسماء
الائمة واسمائهم وان الثاني عشر منهم القائم صلوات الله عليهم **حدثنا** محمد بن ابراهيم بن
اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا الحسن بن اسمعيل قال حدثنا ابو عمرو سعيد بن محمد بن نصر القطان
قال حدثنا عبيد الله محمد بن السلمي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا محمد بن سعيد قال حدثنا
العباس بن ابي عمرو عن صدقة بن ابي موسى عن ابي بصرة قال لما احتضر ابو جعفر محمد بن علي الباقر
عليه السلام عند الوفاة دعا ابنه الصادق عليه السلام فعهد اليه عهدا فقال له اخوه زيد بن علي لو
امتثلت في تمثال الحسن والحسين عليهما السلام لوجوت ان لا تكون اتيت منكرا فقال يا ابا الحسن ان
الامانات ليست بالمثال ولا المعهود بالرسوم وانما هي امور سابقة عن حجج الله تبارك وتعالى
ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له يا جابر حدثنا بما غايبت في الصحيفة فقال له جابر نعم يا ابا جعفر
دخلت على مولاتي فاطمة عليها السلام لاهنيها بمولود الحسن عليه السلام فاذا هي بصحيفة بيضاء من درة
بيضاء فقلت يا سيدة النساء ما هذه الصحيفة التي اراها معك قالت فيها اسماء الائمة من
ولدي فقلت لها ناوليني لانظر فيها قالت يا جابر لولا النهي لكنت افعل لكنه نهي ان يمسها الا
نبي او وصي او اهل بيت نبي ولكنه ماذون لك ان تنظر الى باطنها من ظاهرها فاذا جابر فقرات
فاذا فيها ابو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى امه امنة بنت وهب ابو الحسن علي بن ابي طالب
المرتضى امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ابو محمد الحسن بن علي البر ابو عبد الله الحسين بن
علي التقي امهما فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله ابو محمد علي بن الحسين العدل امه شهربانويه
بنت يزدجرد بن شاهنشاه ابو جعفر محمد بن علي الباقر امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن
ابي طالب ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق امه ام فروه بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر ابو ابراهيم
موسى بن جعفر الثقة امه جارية اسمها حميدة ابو الحسن علي بن موسى الرضا امه جارية اسمها

بخط ابو جعفر محمد بن علي الزكي امه جارية اسمها خيران ابو الحسن علي بن محمد الامين امه جارية
اسمها سوسن ابو محمد الحسن بن علي الرفيق امه جارية اسمها سمانة ويكنى بام الحسن ابو القاسم محمد
الحسن هو حجة الله تعالى على خلقه القائم امه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم اجمعين
قال مصنف هذا الكتاب قد جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القائم عليه السلام والذي اذهب اليه ما روي
في النهي من تسميته وسيأتي ذكر ما روينا في ذلك من الاخبار في باب اضعه في هذا الكتاب لذلك ان شاء الله
تعالى ذكره **باب ٢٨** ذكر النصوص على القائم عليه السلام في اللوح الذي اهداه الله تعالى الى رسوله
صلى الله عليه واله ودفعه الى فاطمة عليها السلام فعرضه على جابر بن عبد الله الانصاري حتى قرأه و
انتسخه واخبرته بعد ذلك ان ابا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام **حدثنا** ابو محمد الحسن رضي قالا
حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن ابي الحسن صالح بن ابي حماد والحسن بن طريف
جميعا عن بكر بن صالح وحدثنا ابي ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن
ماجيلويه واحمد علي بن ابراهيم والحسن بن ابرهيم بن ابراهيم بن احمد بن زياد الهمداني رضي قالوا حدثنا علي بن
ابرهيم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلام قال قال ابي عليه السلام لجابر بن عبد الله الانصاري ان لي اليك حاجة فمتى تخف عليك ان اخلو
بك واسئلك عنها فقال له جابر في اي الاوقات شئت فخلى به ابو جعفر عليه السلام فقال له يا جابر اخبرني
عن اللوح الذي رأيته في يد امي فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليهما وما اخبرك بان في ذلك
اللوح مكتوبا قال جابر اشهد بالله اني لما دخلت على امك فاطمة عليها السلام في حياة رسول الله صلى الله
عليه واله اهنيتها بولادة الحسن عليه السلام فرأيت في يدها لوحا اخضر ظننت انه من زمرد ورأيت فيه كتابا
ابيض بياضا يشوبه شعاع الشمس فقلت لها بابي انت وامي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا
اللوح اهداه الله جل جلاله الى رسوله صلى الله عليه واله فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسماء الاوصياء
من ولدي فاعطانيه ابي ليسرني بذلك قال جابر فاعطتنيه امك فاطمة عليها السلام فقرأته وانتسخته فقال له
ابي يا جابر هل لك ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه ابي عليه السلام حتى انتهى الى منزل جابر فاخرج الى ابي
صحيفة من رق فقال له يا جابر انظر انت في كتابك لاقراءه انا عليك فنظر جابر في نسخته فقرأ عليه
ابي عليه السلام فوالله ما خالف حرف حرفا قال جابر فاني اشهد بالله اني هكذا رأيته في اللوح مكتوبا

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به
الروح الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي اني انا الله
لا اله الا انا قاصم الجبارين ومذل الظالمين ومبير المتكبرين وديان الدين اني انا الله لا اله الا انا

فمن

فمن رجا غير فضلي او خاف غير عدلي عذبته عذابا لا اعذب به احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل
انى لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا وانى فضلتك على الاوصيا
واكرمتك بشبليك بعده وشبطك حسن وحسين وجعلت حسنا معدنا لعلمي بعد انقضاء مدة ابيه
وجعلت حسينا خازن وحيي واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو افضل من استشهد ودفع
الشهداء درجة جعلت كلمتي التامة معه والحجة البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب اول العلم على سيد العالمين
وذرية اوليائي الماضين وابنه مقفى جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر
الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه في اشياعه وانصاره واوليائه وانجبت
بعده موسى واجتبيت بعده فتنا لان حظه فرض لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي لا ينقطعون ابدا الا
ومن جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير اية من كتابي فقد افترى علي ويل للمفترين الجاحدين
عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي ان المكذب باثامن مكذب بكل اوليائي وعلي ولي و
ناصري ومن اضع عليه عباءة النبوة وامنحه بالاضطلاع بقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها
العبد الصالح ذو القرنين الى جنب شر خلقي حق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده
فهو وارث علمي ومعدن حكمتي وموضع سري وحجتي على خلقي جعلت الجنة مثواه وشفعته في سبعين من اهل
بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي وامنائي على وحيي
اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى
وبهاء علي وصبر ايوب ستذل اوليائي في زمانه ويتهادون رؤسهم كما تتهادى رؤس الترك والديلم
فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض من دمائهم وينشأ الويل و
الرنين في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وادفع الاصار
والاغلال واولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قال عبد الرحمن بن ملجم
قال ابو بصير لو لم تسمع في دهرك الا هذا الحديث لكفاك فقنع الا عن اهله **حدثنا**
ابو محمد الحسن بن حمزة العلوي رض قال حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسين بن دريد السرذي عن جعفر بن
محمد بن مالك قال حدثنا محمد بن عمران الكوفي عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن صفوان بن يحيى عن
اسحق بن عمار عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام انه قال يا اسحق الا ابشرك قلت بلى جعلت فداك يا ابن
رسول الله فقال وجدنا صحيفة باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وبخط امير المؤمنين عليه السلام
فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم وذكر الحديث مثله سواء الا
انه قال في اخره ثم قال الصادق عليه السلام يا اسحق هذا دين الملائكة والرسل فصنه عن غير اهله يصنك الله

على الانبياء وفضلك

شبه

في العيون بعد قوله موسى و

انجبت بعده فتنا عمياء خندس

لان خطه فرض لا ينقطع

امتحنه

يتهادى

القيود

السرذي

ويصلح بالك ثم قال عليه السلام من دان بهذا امن من عقاب الله عز وجل **وحدثنا** ابو العباس محمد بن
ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا سعيد بن محمد بن القطان قال حدثنا
عبد الله بن موسى الروياني ابو نزار عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن
ابن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر عن ابيه عن جده ان محمد بن علي باقر العلم عليه السلام جمع ولده
وفيهم عمهم زيد بن علي ثم اخرج كتابا الهم بخط علي عليه السلام واملاء رسول الله صلى الله عليه وآله
مكتوب فيه هذا كتاب من الله العزيز الحكيم العليم حديث اللوح الى موضع الذي يقول فيه اولئك
هم المهتدون ثم قال في اخره قال عبد العظيم العجب كل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه اذ سمع اباه عليه السلام يقول
هكذا ويحكيه ثم قال هذا سر الله ودينه ودين ملائكته فصنه الا عن اهله واوليائه **حدثنا**
علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب واحمد بن هرون القاضي رضه قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر
الحميري عن ابيه جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي عن مالك السلولي عن درست عن ابان بن تغلب
عن عبد الحميد عن عبد الله بن القسم بن عبد الله بن جبلة عن ابي السفاتج عن جابر الجعفي عن ابي
جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على مولاتي فاطمة
عليها السلام وقدامها لوح بكادضوئه يغشى الابصار فيه اثنى عشر اسما ثلاثة في ظاهره وثلاثة في باطنه و
ثلاثة اسماء في اخره وثلاثة اسماء في طرفه فعددتها فاذا هي اثنى عشر فقلت اسماء من هؤلاء قالت
هذا اسماء الاوصياء اولهم ابن عمي واحد عشر من ولدي اخرهم القائم قال جابر فرايت فيها محمدا
محمدا محمدا في ثلثة مواضع وعليا وعليا وعليا وعليا في اربعة مواضع **وحدثنا** احمد بن محمد بن
يحيى العطار وه قال حدثني ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن ابي الجارود
عن ابي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها
لوح اسماء الاوصياء فعددت اثنى عشر اخرهم القائم ثلاثة منهم محمد واربعة منهم علي صلوات الله
عليهم **حدثنا** الحسين بن احمد بن ادريس رضه قال حدثنا ابي عن احمد بن محمد بن عيسى وابرهيم
هاشم جميعا عن الحسن بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء فعددت اثنى عشر اسماء اخرهم
القائم ثلاثة منهم محمد واربعة منهم علي صلوات الله عليهم **باب ٣٩ ما اخبر به الحسن بن علي**
ابن ابي طالب عليهما السلام من وقوع الغيبة بالقائم عليه السلام وانه الثاني عشر من الائمة عليهم السلام **حدثنا**
ابو محمد بن الحسن رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار
واحمد بن ادريس جميعا قالوا حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا ابو هاشم داود بن القاسم

في العيون ابو تراب

الجعفري عن محمد بن علي الثاني عليه السلام قال اقبل امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي وسلمان الفارسي رضي الله عنه فدخل المسجد الحرام فجلس اذا اقبل رجل حسن الهيأة واللباس فسلم على امير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسئلك عن ثلث مسائل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم ركبوا ما اقتضى عليهم انهم لبسوا بامومنين في دنياهم ولا في اخرتهم وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين عليه السلام سل عما بدا لك فقال اخبرني عن الرجل اذا نام اين يذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين عليه السلام الى ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام فقال يا ابا محمد اجبه فقال اما ما سالت عنه من امر الانسان اذا نام اين يذهب روحه فان مثل ذلك مثل الريح والروح معلقة بالهوى الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهوى فرجعت الروح فاسكنت في بدن صاحبها وان لم ياذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهوى الريح الروح فلم ترد الى صاحبها الا الى وقت ما يبعث واما ما ذكرت من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وال محمد انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق ما بالى القلب ذكر الرجل ما كان نسي وان هو لم يصل على محمد وال محمد او نقص عليهم من الصلوة انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق واظلم القلب فنسي الرجل ما كان ذكر واما امر المولود الذي يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادية وبدن غير مضطرب اذا انكبت تلك النطفة فوقعت في جوف الرحم خرج الولد يشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادية وبدن مضطرب اضطربت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه ان وقعت على عرق من عروق الاخوال اشبه الرجل اخواله فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصيه والقائم بحجته بعده واشار الى امير المؤمنين عليه السلام ولم ازل اشهد بها واشهد ان ابنك هو القائم بحجتك بعدك واشار الى الحسن واشهد ان الحسين بن علي وهو ابنك القائم بامر الحسن بعده بحجتك بعدك وان اشهد علي بن الحسين القائم بامر الحسين بعده واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على موسى بن جعفر انه القائم بامر جعفر بن محمد واشهد على علي بن موسى انه القائم بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي انه القائم بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر امره فيملا الارض

وجذبت الريح

عدلا كما ملئت جورا والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المؤمنين عليه السلام يا محمد اتبعه وانظر اين يقصد فخرج الحسن عليه السلام في اثره قال فما كان الا وضع رجله خارج المسجد فما رأيت اين اخذ من ارض الله فرجعت الى امير المؤمنين عليه السلام فاعلمته فقال يا بني محمد تعرفه فقلت الله ورسوله اعلم وامير المؤمنين بعلم فقال هو الخضر عليه السلام **حدثنا** المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا جبرئيل بن احمد عن موسى جعفر البغدادي قال حدثني الحسن محمد الصيرفي عن حنان بن سدير عن ابيه سدير بن حكيم عن ابي سعيد عقيصا قال لما صالح الحسن بن علي عليهما السلام معوية بن ابي سفيان ودخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته فقال عليه السلام ويحكم ما تدرون ما عملت والله الذي عملت خير لشيعتي مما طلعت عليه الشمس او غربت الا تعلمون اني امامكم مفترض الطاعة عليكم واحد سيدي شباب اهل الجنة بنص من رسول الله صلى الله عليه وآله على قالوا بلى قال اما علمتم ان الخضر عليه السلام لما خرق السفينة واقام الجدار وقتل الغلام كان ذلك سخطا لموسى بن عمران اذ خفي عليه وجه الحكمة في ذلك وكان ذلك عند الله تعالى ذكره حكمة ووصوابا اما علمتم انه ما منا احد الا ويقع في عنقه بيعة لطاغية اما من زمانه الا القائم الذي يصلي روح الله عيسى بن مريم عليه السلام خلفه فان الله عز وجل يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج ذلك التاسع من ولد اخي الحسين بن سيدة الاماء يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب دون اربعين سنة وذلك ليعلم ان الله على كل شئ قدير **باب** ٣٠ ما اخبر به الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام من وقوع الغيبة بالقائم عليه السلام وانه الثاني عشر من الائمة عليهم السلام **حدثنا** عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار قال حدثنا ابو عمرو الكشي قال حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلام قال قال الحسين بن علي عليهم السلام في التاسع من ولده سنة من يوسف وسنة من موسى عليهما السلام وهو قائمنا اهل البيت يصلح الله تعالى امره في ليلة واحدة **حدثنا** احمد بن محمد بن اسحق المعاذي رضه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني الكوفي قال حدثنا احمد بن موسى بن الفرات قال حدثنا عبد الواحد بن محمد قال حدثنا سفيان قال حدثنا عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن الشريك عن رجل من همدان قال سمعت الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام يقول قائم هذه الامة هو التاسع من ولدي وهو صاحب الغيبة هو الذي يقسم ميراثه وهو حي **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال حدثنا

باب ما اخبر به الحسين بن علي عليهما السلام من وقوع الغيبة بالقائم عليه السلام

يخفي ؛ د

اللبس ؛ د

جميل ؛ د

وكيع

وكيع عن الربيع بن سعيد عن عبد الرحمن عن سليط قال قال الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام انا
اثنا عشر مهديا اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب واخرهم التاسع من ولدي وهو الامام القائم
بالحق يحيي الله به الارض بعد موتها ويظهر به الدين الحق على الدين كله ولو كره المشركون له غيبة يرتد
فيها قوم ويثبت على الدين فيها اخرون فيؤذون ويقال لهم متى هذا الوعد ان كنتم صادقين انما
ان الصابر في غيبته على الاذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وآله **حدثنا** علي بن محمد بن الحسن القزويني قال اخبرنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال اخبرنا
محمد بن احمد يحيى الاحول قال حدثنا خلاد المقرئ عن قيس بن ابي حمزة عن يحيى بن ثابت عن عبد الله بن
عمر قال سمعت الحسين بن علي عليه السلام يقول لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم
حتى يخرج رجل من ولدي فيملاها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما كذلك سمعت رسول الله صلى
الله عليه وآله يقول **حدثنا** ابو ذر قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا جعفر بن محمد بن
مالك قال حدثني حمدان بن منصور عن سعيد بن محمد عن عيسى بن محمد عن عيسى الخشاب قال قلت للحسين
على صلوات الله عليه انت صاحب هذا الامر قال لا ولكن صاحب الامر الطريد الشريد الموتور بابيه المكنى
بعمه يضع سيفه على عاتقه ثمانية اشهر

باب ٣١ ما اخبر به سيد العابدين علي بن الحسين من وقوع الغيبة بالقائم عليه السلام وانه الثاني عشر من الائمة عليهم السلام

حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثني ابي عن محمد بن احمد بن يحيى عن عمران الاشعري عن محمد بن الحسين بن ابي
الخطاب عن محمد بن الحسن عن ابي سعيد العصفري عن عمرو بن ثابت عن ابي حمزة قال سمعت علي بن
الحسين عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى خلق محمدا وعليا والائمة الاحد عشر من نور عظمته وجلاله
فاضاء نوره بعبده ونوره قبل خلق الخلق يسبحون الله عز وجل ويقدسونه وهم الائمة الهادية من آل محمد
عليهم السلام قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه قد روي هذا الخبر بغير هذا اللفظ الا ان مسموعي ما تقدم ذكره
حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا محمد بن هارون الصوفي عن عبد الله بن موسى عن عبد العظيم بن
عبد الله الحسني قال حدثني صفوان بن يحيى عن ابراهيم بن ابي زياد عن ابي حمزة الثمالي عن ابي خالد الكابلي
قال دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام فقلت له يا بن رسول الله اخبرني بالذين
فرض الله عز وجل طاعتهم ومودتهم واوجب على عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال لي يا كابلي ان اولي الامر الذين جعلهم الله ائمة للناس واوجب عليهم طاعتهم امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام ثم الحسن ثم الحسين ابنا علي بن ابي طالب ثم انتهى الامر الينا ثم سكت
فقلت يا سيدي روي لنا ان امير المؤمنين عليه السلام قال ان الارض لا تخلو من حجة لله على عباده فمن

من الحجة والامام بعدك فقال ابني محمد واسم الحجة الثورية باقر يقر العلم بقرا هو الحجة والامام بعده
ومن بعد محمد ابنه جعفر واسمه عند اهل السماء الصادق فقلت له يا سيدي فكيف صار اسمه الصادق
كلكم صادقون فقال حدثني ابي عن ابيه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا ولد ابني
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فسموه الصادق فان الخامس من ولده
اسمه جعفر يدعي الامامة اجتراء على الله عز وجل وكذبا عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المفتري
على الله والمدعي ما ليس له باهل المخالف على ابيه والحاسد لاخيه ذلك الذي يرد مركشف ستر الله
عند غيبة ولي الله عز وجل ثم بكى علي بن الحسين عليه السلام بكاء شديدا ثم قال كاني بجعفر الكذاب
وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش امر ولي الله والمغيب في حفظ الله والموكل بحرمه به جهلا منه بولادته
وحرصا منه على قتله ان ظفر به طمعا في ميراثه خبيث حتى يأخذه بغير حق قال ابو خالد فقلت له يا ابن
رسول الله وان ذلك لكائن فقال اي وربي انه لمكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي
تجري علينا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابو خالد فقلت يا ابن رسول الله ثم ماذا يكون
قال ثم تمتد الغيبة بولي الله عز وجل الثاني عشر من اوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة
بعده عليهم السلام يا ابا خالد ان اهل زمان غيبته القائلين بامامته والمنتظرين لظهوره افضل من اهل
كل زمان لان الله تبارك وتعالى اعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله
اولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاة الى دين الله عز وجل سرا وجهرا وقال عليه السلام
انتظار الفرج من افضل العمل وحدثنا بهذا الحديث علي بن احمد بن محمد بن موسى ومحمد بن احمد القطان
وعلي بن عبد الله الوراق عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم
عبد الله الحسني عن صفوان عن ابراهيم ابي زياد عن ابي حمزة عن ابي خالد الكابلي عن علي بن الحسين
عليهم السلام قال مصنف هذا الكتاب وقد ذكر زين العابدين عليه السلام لجعفر الكذاب دلالة في اخباره
بما يقع منه وقد نقل مثل ذلك عن ابي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام لما ولد وانه
اخبرنا انه سيضل خلقا كثيرا وذلك دلالة له عليه السلام ايضا لانه لا دلالة على الامامة اعظم
من الاخبار بما يكون قبل ان يكون كما كان مثل ذلك دلالة لعيسى ابن مريم على نبوته اذ انبأ الناس
بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم ولما كان النبي صلى الله عليه وآله حين قال ابو سفيان في نفسه من
فعل مثل ما فعلت حيث قد دفعت يدي في يده الا كنت اجمع عليه الجموع من الاحابيش وكانه فكت الفا
فلعلي كنت ادفعه فناداه النبي صلى الله عليه وآله من حجنه فقال اذا كان الله يخزيك يا ابا سفيان

الشيباني ظ

الزنج ظ

خيمته ظ

وذلك

وذلك دلالة له عليه السلام كدلالة عيسى عليه السلام وكان من اخبار الائمة عليهم السلام بمثل ذلك فهي دلالة
تدل الناس على انه امام مفترض الطاعة من الله تبارك وتعالى **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن عبد الله بن جعفر بن محمد بن الحسن بن الفرات قال اخبرني
صالح بن عبد الله بن زياد بن محمد عن امه فاطمة بنت محمد بن الهيثم المعروف بابن التناب قال كنت
في دار ابي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام في الوقت الذي ولد فيه جعفر فرايت اهل الدار قد سروا
به فصرت الى ابي الحسن عليه السلام فلم آمر سروا بذلك فقلت له يسيء قال الى ان غير مسرور بهذا الولد فقال
عليه السلام يكون على يديه امر فاتن يضل خلقا كثيرا حدثنا الشريف ابو الحسن علي بن موسى واحمد بن ابراهيم
محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال حدثنا علي بن ابراهيم
رضه قال حدثنا احمد بن محمد النوفلي قال حدثني احمد بن هلال عن عثمان بن عيسى الكلابي عن خالد بن نجيح
عن حمزة بن حمران عن ابيه عن سعيد بن جبير قال سمعت سيد العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليه السلام يقول في القائم سنة من سبعة انبياء سنة من آدم عليه السلام وسنة من نوح وسنة من ابراهيم
وسنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من ايوب وسنة من محمد صلوات الله عليهم فاما من آدم ونوح
فطول العمر واما من ابراهيم فخفاء الولادة واعتزال الناس واما من موسى فالخوف والغيبة واما من عيسى
فاختلاف الناس فيه واما من ايوب فالفرج بعد البلوى واما من محمد صلى الله عليه وآله فالخروج بالسيف
حدثنا محمد بن علي بن شيبان القزويني قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد قال حدثنا محمد بن جعفر
الكوفي الاسدي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن حمزة بن حمران عن ابيه عن سعيد بن
جبير قال سمعت زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام يقول في القائم سنة من نوح وهو طول العمر
حدثنا علي بن احمد الدقاق ومحمد بن احمد السناني رضه قالا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن حمزة بن حمران عن ابيه حمران بن اعين عن سعيد بن
جبير قال سمعت زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام يقول في القائم منا سنة من نوح وهو طول العمر
وبهذا الاسناد قال قال علي بن الحسين سيد العابدين عليه السلام القائم منا يخفى على الناس ولادته حتى
يقولوا لم يولد بعد ليخرج حين يخرج وليس لاحد في عنقه بيعة **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضه قال قال علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن بطائني رفعه عن عمر بن ثابت قال قال
علي بن الحسين سيد العابدين عليه السلام من ثبت على موالاتنا في غيبة قائمنا اعطاه الله عز وجل
اجر الف شهيد من شهداء بدر واحد **حدثنا** محمد بن محمد بن عصام الكليني رضه قال حدثنا محمد بن يعقوب
الكليني قال حدثنا القاسم بن العلا قال حدثني اسمعيل بن علي القزويني قال حدثني علي بن اسمعيل

عن عاصم بن

عن عاصم بن حميد الخياط عن محمد بن قيس عن ثابت الثمالي عن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
انه قال فينا انزلت هذه الآية واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وفينا انزلت هذه الآية
وجعلها كلمة باقية في عقبه والامامة في عقب الحسين عليه السلام الى يوم القيمة وان للقائم منا غيبتين
احدهما اطول من الاخرى اما الاولى فستة ايام او ستة اشهر او ستة سنين واما الاخرى فبطول
امدها حتى يرجع عن هذا الامر اكثر من يقول به فلا يثبت عليه الا من قوي يقينه وصحت معرفته
ولم يجد في نفسه حرجا مما قضيناه وسلم لنا اهل البيت وبهذا الاسناد قال قال علي بن الحسين عن
ان دين الله عز وجل لا يصاب بالعقول الناقصة والاراء الباطلة والمقائيس الفاسدة ولا يصاب
الا بالتسليم فمن سلم لنا سلم ومن اقتدى بنا هدي ومن كان يعمل بالقياس والراي هلك ومن وجد في
نفسه شيئا مما نقوله او نقضي به حرجا كفر بالذي انزل السبع المثاني والقرآن العظيم وهو لا يعلم

باب ٣٢ ما اخبر به ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام من وقوع الغيبة بالقائم عليه السلام وانه الثاني عشر من الائمة عليهم السلام

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري قالا حدثنا سعد بن احمد بن الحسن بن عمر بن يزيد عن الحسين بن الربيع المدائني قال حدثنا محمد بن اسحق عن اسيد بن ثعلبة عن امرها قالت لقيت يا جعفر محمد بن علي عليهما السلام فسألته عن هذه الآية فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس فقال امام يخنس في زمانه عن انقطاع ست سنين ثم يبدو كالشهاب الثاقب في ظلمة الليل فان ادركت ذلك قرت عيناك حدثنا احمد بن هارون الفامي قال حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور وجعفر بن الحسين رضي الله عنهما قالوا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن ايوب بن نوح عن العباس بن عامر القصباني قال حدثنا جعفر بن علي عن عبد الله بن المغيرة الكوفي قال حدثنا عبد الحسين بن علي عن العباس بن عامر القصباني عن موسى بن هلال الضبي وعبد الله بن عطا قال قلت لابي جعفر عليه السلام ان شيعتك بالعراق كثيرة فوالله ما في اهل بيتك مثلك فكيف لا تخرج فقال يا عبد الله بن عطا قد امكث الخشو من ذنبك والله ما انا بصاحبكم قلت فمن صاحبنا قال انظروا من يخفى على الناس ولادته فهو صاحبكم حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني موسى بن عمر بن يزيد الصيقل عن علي بن السباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين فقال هذه نزلت في الامام يقول ان اصبح امامكم غائبا عنكم لا تدرون اين هو فمن يأتيكم بامام ظاهر يأتيكم بأخبار السماء والارض وحلال الله وحرامه ثم قال عليه السلام والله ما جاء تاويل هذه الآية ولا بد ان يجيء تاويلها حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن

الثاني عشر

القائم

علي بن

عيسى عن عبيد عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى ارسل محمدا صلى الله عليه وآله الى الجن والانس وجعل من بعده اثني عشر وصيا منهم الذين بعد محمد صلى الله عليه وآله على سنة اوصياء عيسى عليه السلام وكانوا اثني عشر وصيا وكان امير المؤمنين عليه السلام على سنة المسيح

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم وعبد الله بن حماد الانصاري ومحمد بن سنان جميعا عن ابي الجارود زياد بن المنذر عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال قال لي يا ابا الجارود اذا اردت لقاءنا وحادثك نفسك بالخروج فاعرض امرك على كتاب الله عز وجل وتدبر آياته فان وجدت نفسك قد قويت على الموت في طاعة الله فاخرج وان رأيت ان تكون ذلك وقد بقيت عظامه عندك فارجه واذا سمعتم بي قد خرجت فاتوه ولو حبوا على الثلج

حدثنا ابو محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن علي عن سليمان بن داود عن ابي بصير قال ان ابا جعفر عليه السلام يقول في صاحب هذا الامر اربع سنن من اربعة انبياء عليهم السلام سنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد صلى الله عليه وآله فاما من موسى فخائف يترقب واما من يوسف فالسجن واما من عيسى فيقال انه مات ولم يمت واما من محمد صلى الله عليه وآله فالسيف

حدثنا احمد بن زياد الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن علي عن سليمان بن داود عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام بمثل ذلك

وحدثنا محمد بن محمد بن عصام رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا القسم بن العلا قال حدثني اسمعيل بن علي القزويني قال حدثني علي بن اسمعيل بن عاصم الخياط عن محمد بن مسلم الثقفي الطحان قال دخلت على ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام واردت ان اسأله عن القائم من آل محمد فقال لي مبتدئا يا محمد بن مسلم ان في القائم من اهل بيت محمد عليه السلام سنة من خمسة من الرسل يونس بن متى ويوسف بن يعقوب وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم فاما سنة من يونس بن متى فرجوعه من غيبته وهو شاب بعد كبر السن واما سنة من يوسف بن يعقوب عليه السلام فالغيبة من خاصته وعامته واخفاء ولادته عن اخوته واشكال امره على ابيه يعقوب النبي عليه السلام مع قرب المسافة بينه وبين ابيه واهله وشيعته واما سنة من موسى عليه السلام فدوام خوفه وطول غيبته وخفاء ولادته وتعب شيعته من بعده مما لقوا من الاذى والهوان الى ان اذن الله عز وجل في ظهوره ونصره وايده على عدوه واما سنة من عيسى عليه السلام فاختلاف من اختلف فيه حتى قالت طائفة ما ولد وطائفة قالت مات وطائفة قالت قتل وصلب واما سنة من جده المصطفى محمد صلى الله عليه وآله فخروجه بالسيف وقتله اعداء الله تعالى واعداء رسوله صلى الله عليه وآله والجبارين والطواغيت وانه ينصر بالسيف والرعب وانه لا يرد له راية وان من علامات خروجه عليه السلام خروج السفياني من الشام وخروج اليماني وصيحة من السماء في شهر مضان

وعناد بنا دعى من السماء باسمه واسم ابيه **وحدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار رضه قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب والهيثم بن
ابي مسروق النهدي عن الحسن بن محبوب السراد عن علي بن رئاب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع
قال سمعته يقول ان اقرب الناس الى الله عز وجل واعلمهم به واعرفهم بالناس محمد والائمة
صلوات الله عليهم فادخلوا ابن دخلوا وفارقوا من فارقوا عنه بذلك حسبنا وولده فان الحق
فيهم ونعم الاوصياء ومنهم الائمة فايهما رايتموهم فاتبعوهم وان اصبحتم يوما لا ترون منهم
احدا فاستعينوا بالله عز وجل وانظروا السنة التي كنتم عليها واتبعوها فاحبوا من كنتم تحبون و
ابغضوا من كنتم تبغضون فما اسرع ما ياتيكم الفرج **حدثنا** ابي ومحمد بن الحسن رض قالا حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن علي عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن
دراج عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر عليه السلام ما اجاب رسول الله صلى الله عليه وآله احد قبل علي
ابن ابي طالب خديجة ولقد مكث رسول الله صلى الله عليه وآله ثلث سنين مخفيا خائفا يرقب يخاف قومه مخفيا ظ
والناس والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق رض قال حدثنا ابو
علي بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك قال حدثني الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثنا احمد بن الحرث
عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن ابيه محمد عليه السلام قال اذا قام القائم
عليه السلام قال فرقت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين **حدثنا** علي بن احمد
محمد بن عمران رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين
يزيد النوفلي عن الحسين بن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في صاحب
هذا الامر سنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد صلى الله عليه وآله وعليهم
فاما سنة من موسى خائف يترقب واما من عيسى فيقال فيه ما قيل في عيسى واما من يوسف فالسجن
والغيبة واما من محمد صلى الله عليه وآله فالقيام بالسيف وسيرته وتبيين اثاره ثم يضع سيفه
على عاتقه يهمينه ثم فلا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله عز وجل قلت وكيف يعلم ان الله تعالى ثمانية اشهر ظ
قد رضي قال يلقى في قلبه الرحمة **حدثنا** عبد الواحد بن محمد بن عبدوس رض قال حدثنا الكمي ظ
ابو عمرو الكمي قال حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا علي بن محمد القمي عن محمد بن احمد بن يحيى
عن ابراهيم بن هاشم عن ابي احمد الازدي عن ضريس الكناسي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
ان صاحب هذا الامر فيه شبه من يوسف يصلح الله عز وجل امره في ليلة واحدة وبهذا الاسناد
عن محمد بن مسعود قال حدثنا جبرئيل بن احمد قال حدثنا موسى بن جعفر عن وهيب البغدادي

ويعقوب بن يزيد عن سليمان بن الحسن عن سعد ابي خالد الزواد عن معروف بن خربوذ قال قلت لابي جعفر
الباقر عليه السلام اخبرني عنكم قال نحن بمنزلة النجوم اذا اخفى نجم بدا نجم منا من واما ان وسلام وفاتح
ومفتاح حتى اذا استوى بنو عبد المطلب فلم يبد اي من اي ظهر الله لكم صاحبا فاحمد الله عليه
وهو يجر الصعبة والذلول فقلت جعلت فداك ايهما نختار قال نختار والصعب على الذلول وهذا الاسناد
عن محمد بن مسعود عن نصر بن الصباح عن جعفر بن سهيل قال حدثني ابو عبد الله اخوابي عن الكابلي عن
النابوسي عن النضر السندي عن الخليل بن عمرو عن علي بن الحسين الفزاري عن ابرهيم بن عطية
عن امرهاني الثقفية قالت غدوت على سيدي محمد بن علي الباقر عليهما السلام فقلت يا سيدي اية من كتاب الله
عز وجل عرضت بقلبي قد اقلقتني واسهرت عيني قال سلي يا امرهاني قلت يا سيدي قول الله عز وجل فلا
اقسم بالخنس الجوار الكنس قال نعم المسئلة سألتيني يا امرهاني هذا مولود في اخر الزمان هو المهدي
من هذه العترة يكون له حيرة وغيبة يضل فيها قوم ويهتدي فيها قوم فطوبى لمن ادرك ذلك ان ادركه و
طوبى لمن ادركه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ابن المغيرة عن مفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر الباقر
عليه السلام انه قال يأتي على الناس زمان يغيب عنهم امامهم يا طوبى للثابتين على امرنا في ذلك الزمان
ان ادنى ما يكون لهم من الثواب ان ينادي لهم الباري جل جلاله فيقول عبيدي وامائي امنتم بسري
ووصدقتم بغيبي فابشروا بحسن الثواب مني اي عبيدي وامائي حقا منكم اتقبل وعنكم اعفو ولكم
اغفر وبكم اسقي عبادي الغيث وادفع عنهم البلاء ولولاكم لانزلت عليهم عذابي قال جابر فقلت يا
رسول الله ما افضل ما يستعمله المؤمن في ذلك الزمان قال حفظ اللسان ولزوم البيت حدثنا
محمد بن محمد بن عصام رضه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا القسم بن العلا قال حدثني
اسمعيل بن علي الفزاري قال حدثني علي بن اسمعيل عن عاصم بن حميد الحناط عن محمد بن مسلم
الثقفي قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي عليه السلام يقول القائم منا منصور بالرعب مؤيد بالنصر تطوى
له الارض وتظهر له الكنوز يبلغ سلطانه المشرق والمغرب يظهر الله عز وجل به دينه على الدين
كله ولو كره المشركون فلا يبقى في الارض خراب الا عمره ينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام
فيصلي خلفه قال قلت يا بن رسول الله متى يخرج قائمكم قال اذا اشبه الرجل بالنساء والنساء
بالرجال واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وركبن ذات الفروج بالسروج وقبلت شهادة
الزور وردت شهادة العدل واستخف الناس بالدماء وارتكاب الزنا واكل الربا واتقي الاشرار مخافة
ألسنتهم وخروج السفياني من الشام واليماني من اليمن وخسف بالبيداء وقتل غلام من آل محمد

بين الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية وجاءت صيحة من السماء بان الحق فيه وفي شيعته فعند ذلك خروج قائمنا فاذا خرج اسند ظهره الى الكعبة واجتمع اليه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا فاول ما ينطق به هذه الاية بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ثم يقول انا بقية الله وحجته وخليفته عليكم فلا يسلم عليه مسلم الا قال السلام عليك يا بقية الله في ارضه فاذا اجتمع له العقد وهو عشرة الاف رجل خرج فلا يبقى في الارض معبود من دون الله عز وجل من صنم ووثن وغيره الا وقعت فيه نار فاحرقته وذلك بعد غيبته طويلة ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به **حدثنا** المظفر بن جعفر العلوي رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا ابو القسم قال كتبت من كتاب احمد الدقاق عن القسم بن حمزة بن محمد بن ابي عمير قال اخبرني ابو اسمعيل البناح عن خيثمة الجعفي قال حدثني ابو لبيد المخزومي قال ذكر ابو جعفر عليه السلام اسماء الخلفاء الاثني عشر الراشدين صلوات الله عليهم فلما بلغ اخرهم قال الثاني عشر الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم عليه السلام عند ليس والقران الحكيم هذا اخر الجزء الاول من كتاب كمال الدين وتمام النعمة في اثبات الغيبة وكشف الحيرة تصنيف الشيخ الفقيه ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كتبه على يد اقل العباد ابو محمد علي محمد حسن الكليايكاني



بسم الله الرحمن الرحيم رب سوقنا

باب ٣٣ ما روي عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام من النص على القائم عليه السلام وذكر غيبته وانه الثاني عشر من الائمة عليهم السلام

قال الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه رضي الله عنه الفقيه مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه قال حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا ابو يوب بن نوح عن محمد بن زياد عن صفوان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال من اقر بجميع الائمة وجحد المهدي كان كمن اقر بجميع الانبياء وجحد محمدا صلى الله عليه وآله نبوته فقيل له يا بن رسول الله فمن المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الزيتوني ومحمد بن احمد بن ابي قتاده عن احمد بن هلال عن امية بن علي بن ابي الهيثم بن ابي محية عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا احتبست ثلثة اسماء متواليه محمد وعلي والحسن فالرابع القائم **حدثنا** محمد بن ابراهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا ابو علي همام قال حدثنا احمد بن عطا بندار قال اخبرنا احمد بن هلال قال حدثني امية بن علي القيسي عن ابي الهيثم

التهمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا توالت ثلثة اسماء محمد وعلي والحسن كان رابعهم قائمهم حدثنا
علي بن احمد بن محمد الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين
بن يزيد عن المفضل بن عمر ان قال دخلت على سيدي الصادق جعفر بن محمد عليه السلام وقلت يا سيدي لو عهدت الينا
في الخلف من بعدك فقال لي يا مفضل الامام من بعدي موسى ابني والخلف المامول المنتظر من يخرج من ولد
الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي
عن ابيه محمد بن خالد عن محمد بن سنان وابي الوزاد جميعا عن ابرهيم الكرخي قال دخلت على ابي عبد الله ع
وانى لجالس عنده اذ دخل ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلم وهو غلام فمضت اليه فقبلته وجلست معه فقال
ابو عبد الله عليه السلام يا ابرهيم اما انت فهذا صاحبك من بعدي اما انه لهلكن فيه اقوام ويسعد اخرون
فلعن الله قاتله وضاعف عليه العذاب اما انه يخرج الله من صلبه خير اهل الارض في زمانه سمتي جده
ووارث علمه واحكامه في قضاياه معدن الامامة ورأس الحكمة يقتله جبار بني فلان بعد عجاب يطول تهته
حسدا له ولكن الله جل جلاله بالغ امره ولو كره المشركون ويخرج الله عز وجل من صلبه تكملة اثني
عشر مهديا اختصهم الله بكرامته واحلهم دار قدسه المنتظر الثاني عشرهم المقرب كالشاهر كبفه
بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله يذب عنه قال فدخل رجل من موالي ابنه فانقطع كلامه فعدت
الى ابي عبد الله عليه السلام احد عشر مرة او يدمنه ان يتم الكلام فما قدر على ذلك فلما كان في القابل
السنة الثانية دخلت عليه وهو جالس فقال يا ابرهيم هو مفرج الكرب عن شيعته بعد ضنك شدة
وبلاء طويل وجزع وخوف فطوبى لمن ادرك ذلك الزمان حسبك يا ابرهيم قال ابرهيم فما
رجعت لشئ هو انس من هذا القلبي ولا اقر لعيني حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى
المتوكل رضه قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الصفار عن ابي طالب عبد الله بن
الصلت القمي عن عمار بن علي عن سماعة بن مهران قال كنا انا وابو بصير ومحمد بن عمران مولى
ابي جعفر عليه السلام في منزل بمكة فقال محمد بن عمران سمعت يا عبد الله عليه السلام يقول نحن اثني عشر
مهديا فقال له ابو بصير تالله لقد سمعت ذلك من ابي عبد الله عليه السلام فحلف مرة او مرتين انه سمع
ذلك فقال ابو بصير تالله لقد سمعت من ابي جعفر عليه السلام مثل هذا الحديث وحدثنا بهذا
الحديث محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن طالب بن عبد الله بن الصلت القمي
عن عمار بن علي عن سماعة بن مهران مثله سواء حدثنا الحسن بن احمد بن ادريس رضه قال حدثنا
محمد بن ابي الحسين بن يزيد الزيات عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن الحسن بن علي بن رباط
عن ابيه عن المفضل بن عمر ان قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ان الله تبارك وتعالى

خلق اربعة عشر نورا قبل خلق الخلق باربعة عشر الف عام فهي ارواحنا فقيل له يا بن رسول الله
ومن الاربعة عشر فقال محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين اخرهم القائم الذي
يقوم بعد غيبته فيقتل الدجال ويطهر الارض من كل جور وظلم **وحدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال في قول الله عز وجل يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن امنت من قبل قال عليه السلام الآيات الائمة المطهرة والآية المنتظرة القائم عليه السلام فهو مئذ
لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل قال عليه السلام قيامه بالسيف وانما امنت بمن تقدمه
من آبائه عليهم السلام **حدثنا** احمد بن الحسن العطار وعلي بن احمد بن محمد الدقاق وعلي بن عبد الله
الوراق وعبد الله محمد بن الصائغ ومحمد بن احمد السناني رضي الله عنهم قالوا حدثنا احمد بن يحيى بن
زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثني
عبد الله بن ابي الهذيل وسألته عن الامامة فيمن تجب وما علامات من تجب له الامامة فقال
ان الدليل على ذلك والحجة على المؤمنين والقائم بامور المسلمين والناطق بالقرآن والعالم
بالاحكام اخو نبي الله صلى الله عليه وآله وخليفته على امته ووصيه عليهم وولية الذي كان
منه بمنزلة هارون من موسى المفروض الطاعة بقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولوا الامر منكم فقال عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين
يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون المدعو اليه بالولاية المثبت له الامامة يوم غدير
خم بقول الرسول صلى الله عليه وآله عن الله عز وجل الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى قال فمن كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
واعزم من اطاعه ذاك علي بن ابي طالب امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وافضل
الوصيين وخير الخلق اجمعين بعد رسول رب العالمين وبعده الحسن ثم الحسين سبطا رسول
الله ابنا خير النسوان ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم
علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم محمد بن الحسن بن علي صلوات
الله عليهم الى يومنا هذا واحد بعد واحد انهم عترة الرسول صلى الله عليه وآله معروفون
بالوصية والامامة في كل عصر وزمان وكل وقت واوان وانهم العروة الوثقى وائمة
الهدى والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها وان كل من خالفهم ضال مضل
تارك للحق والهدى وانهم المعبرون عن القرآن والناطقون عن الرسول صلى الله عليه وآله

بالبيان

بالبيان وان من مات ولا يعرفهم مات ميتة جاهلية وان فيهم الورع والعفة والصدق والصلاح
والاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر وطول السجود وقيام الليل واحتساب المحارم وانتظار الفرج
بالصبر وحسن الصحبة وحسن الجوار ثم قال تميم بن بهلول حدثني ابو معوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد
عليه السلام في الامامة بمثله سواء **حدثنا** ابي ومحمد بن الحسن رضه قالا حدثنا سعد عن عبد الله وعبد الله بن
جعفر الحميري جميعا عن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اقرب ما يكون العباد من الله عز وجل وارضى ما يكون عنهم اذا افتقدوا حجة الله عز وجل فلم يظهر
عنهم وبيانه ولم يعلموا مكانه وهم في ذلك يعلمون انه لم يبطل حجج الله فعندها فتوقعوا الفرج صباحا ومساء
واشد ما يكون غضب الله تعالى على اعدائه اذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم وقد علم ان اولياءه
لا يرتابون ولو علم انهم يرتابون لما غيب عنهم حجة الله طرفة عين ولا يكون ذلك الا على رأس شرار
الناس وبهذا الاسناد قال قال المفضل بن عمر سمعت الصادق عليه السلام يقول من مات منتظرا
لهذا الامر كان كمن كان مع القائم في فسطاطه لا بل كان كالضارب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله
بالسيف **حدثنا** علي بن محمد الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله بن احمد بن عبد الله رضه
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن الحسن بن محبوب عن عبد الغفار
العبدي عن عبد الله بن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله الصادق من اقر بالائمة من اباءك وولدك
ووجد المهدي من ولدك كان كمن اقر بجميع الانبياء وجحد محمدا نبوته صلوات الله عليهم فقلت
باسيدي ومن المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته
حدثنا علي بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا
ابو عبد الله الناصحي عن الحسين بن القسم بن ايوب عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ثابت
الصباغ عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول منا اثنى عشر مهديا مضى ستة
وبقي ستة بصنع الله بالسادس ما احب **وحدثنا** محمد بن ابراهيم بن اسحق قال حدثنا احمد بن محمد
الهمداني قال حدثنا ابو عبد الله الناصحي عن الحسن بن القسم عن الحسن بن محمد بن سماعة عن وهب بن
ذوبح عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال منا اثنى عشر مهديا وبهذا الاسناد عن سماعة بن
مهران قال كنت انا وابو بصير ومحمد بن عمران مولى ابي جعفر في منزل بمكة فقال محمد بن عمران سمعت
اباعبد الله عليه السلام يقول نحن اثنى عشر محدثون فقال ابو بصير والله لقد سمعت ذلك من ابي عبد الله
عليه السلام فحلف مرتين انه سمعه منه **حدثنا** ابي ومحمد بن الحسن رضه قالا حدثنا سعد عن عبد الله
قال حدثني احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي

عبد الله عليه السلام قال اقرب ما يكون العباد من الله عز وجل وارضى ما يكون عنهم اذا فقدوا حجة الله
فلم يظهر لهم ولم يعلم مكانه وهم في ذلك يعلمون انه لم تبطل حجة الله عز وجل ولا ميثاقه فعندها
توقعوا الفرج صباحا ومساء وان اشد ما يكون غضب الله على اعدائه اذا افقدوا حجته فلم يظهر
لهم وقد علم ان اولياءه لا يرتابون ولو علم انهم يرتابون ما غيب عنهم حجته طرفة عين ولا يكون
ذلك الا على شرار الناس حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد عبد الله و
عبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمن قال
قال لي ابو عبد الله عليه السلام اقرب ما يكون العبد من الله عز وجل وارضى ما يكون عنه اذا افتقدوا
حجة الله فلم يظهر لهم وحجب عنهم فلم يعلموا مكانه وهم في ذلك يعلمون انه لا تبطل حجج الله ولا بيناته
فعندها فليتوقعوا الفرج صباحا ومساء فان اشد ما يكون غضبا على اعدائه اذا افتقدهم حجته فلم
يظهر لهم وقد علم ان اولياءه لا يرتابون ولو علم انهم يرتابون ما افتقدهم حجته طرفة عين حدثنا
ابي ره ومحمد بن الحسن قالا حدثنا سعد عبد الله قال حدثنا المعلى بن محمد البصري عن محمد بن جمهور
وغيره عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول في القائم
شبه من موسى بن عمران عليه السلام فقلت وما شبه موسى بن عمران فقال خفاء مولده وغيبته عن قومه
فقلت وكم غاب موسى بن عمران عليه السلام عن قومه واهله فقال ثماني عشرة سنة حدثنا محمد
موسى بن المتوكل ره قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد
العزيز عن غير واحد من اصحابنا عن داود بن كثير الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز
وجل الذين يؤمنون بالغيب من امن بقيام القائم انه حق حدثنا علي بن احمد الدقاق ره
قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن
يزيد عن علي بن ابي حمزة عن يحيى بن ابي القاسم قال سألت الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل
الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب قال المتقون شيعة علي عليه السلام
والغيب هو الحجة للغائب والشاهد ذلك قول الله عز وجل ويقولون لولا انزل عليه آية من ربه
فقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين حدثنا ابي ره قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري عن احمد بن هلال عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن فضالة بن ايوب عن سدير قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول في القائم شبه من يوسف عليه السلام قلت كأنك تذكر خبره وغيبته فقال لي
ما تنكر من ذلك هذه الامة اشباه الخنازير ان اخوة يوسف كانوا اسباطا اولاد انبياء تاجروا يوسف
وباعوه وهم اخوته وهو اخوهم فلم يعرفوه حتى قال لهم انا يوسف فما تنكر هذه الامة ان يكون الله

عز وجل

عز وجل في وقت من الاوقات يريد ان يبين حجته لقد كان يوسف عليه السلام ابن ملك مصر وكان
بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو اراد الله عز وجل ان يعرفه مكانه لقدر على ذلك والله
لقد سار يعقوب وولده عند البشارة مسيرة تسعة ايام من بدوهم الى مصر فما تنكر هذه الاعتراز
يكون الله عز وجل يفعل بحجته ما فعل بيوسف ان يكون بين اسواقهم ويطأ بساطهم وهم لا يعرفونه
حتى يأذن الله عز وجل ان يعرفهم بنفسه كما اذن ليوسف حتى قال لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه
اذ انتم جاهلون قالوا انك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي قال حدثنا احمد بن محمد بن
يحيى العطار رضه قال حدثني ابي عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن صفوان بن مهران الجمال
قال قال الصادق عليه السلام اما والله ليغيبن عنكم مهديكم حتى يقول الجاهل منكم ما لله في ال محمد
حاجة ثم يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما وحدثنا عبد
الواحد بن عبدوس العطار رضه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال حدثنا حمدان بن سليمان
عن محمد بن اسمعيل بن زيد عن حنان السراج عن السيد بن محمد الحميري في حديث طويل يقول فيه
للصادق جعفر بن محمد عليه السلام يا ابن رسول الله قد روي لنا اخبارا عن ابائك عليهم السلام في الغيبة وصحة
كونها فاخبرنا بمن تقع فقال عليه السلام ان الغيبة ستقع بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من الائمة
الهداة بعد رسول الله صلى الله عليه واله اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب واخرهم القائم بالحق
بقية الله في الارض وصاحب الزمان والله لو بقي في غيبته وما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا
حتى يظهر فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما **حدثنا** احمد بن محمد بن يحيى العطار
رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عثمن بن عيسى الكلابي عن خالد بن نجيح عن
زرارة بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان للقائم غيبة قبل ان يقوم قلت له ولم قال
يخاف واومأ بيده الى بطنه ثم قال يا زرارة وهو المنتظر وهو الذي يشك الناس في ولادته منهم من
يقول هو حمل ومنهم من يقول ولد قبل وفاة ابيه بسنتين غير ان الله تبارك وتعالى يحب ان يمتحن الشيعة
عند ذلك يرتاب المبطلون قال زرارة فقلت جعلت فداك فان ادركت ذلك الزمان فاي شئ
اعمل قال يا زرارة اذا ادركت فادم هذا الدعاء اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك
لم اعرف نبيك اللهم عرفني رسولك فانك ان لم تعرفني رسولك لم اعرف حجتك اللهم عرفني
حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني ثم قال يا زرارة لا بد من قتل غلام بالمدينة
قلت جعلت فداك انفس يقتل جيش السفياني قال لا ولكن يقتله جيش بني فلان يخرج حتى يدخل
المدينة فلا يدري الناس في اي شئ دخل فيأخذ الغلام فيقتله فاذا قتله بغيا وعدوانا وظلما لم يمهلهم الله

عز وجل فعند ذلك توقعوا الفرج وحدثنا بهذا الحديث محمد بن ابراهيم بن اسحق قال حدثنا ابو علي
هما رقال حدثنا احمد بن محمد النوفلي قال حدثني احمد بن هلال عن عثمن بن عيسى الكلابي عن خالد بن
نجيح عن زرارة بن اعين عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام وحدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري عن علي بن محمد الخال عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة
اعين عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال ان للقائم غيبة قبل ان يقوم وذكر الحديث مثله
سواء حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رض قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا محمد
عيسى بن عبيد عن صالح بن محمد عن هانئ البناني قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام يا عبد الحميد بن ابي
الديلم ان الله تبارك وتعالى ابى الا ان لصاحب هذا الامر غيبة فليتق وليتمسك بدينه حدثنا
اسحق بن عيسى ومحمد بن الحسن رض قالا حدثنا سعد عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد
اسمعيل الجعفي عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان
علي بن ابي طالب ع مع رسول الله صلى الله في غيبته لو يعلم بها احد حدثنا ابي محمد بن الحسن رض
قال حدثنا بهذا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن اسمعيل بن عيسى عن
محمد بن عمرو بن سعيد الزيات عن عبد الحميد بن ابي الديلم الطائي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام
يا عبد الحميد ابي الديلم ان الله تبارك وتعالى ارسل مستعلنين ورسلا مستخفين فاذا
سألته بحق المستعلنين فاسئله بحق المستخفين حدثنا محمد بن الحسن رض قال حدثنا سعد
عبد الله ومحمد بن الحسن الصفار جميعا قالا حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن عيسى
عبيد قال حدثنا صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال اكتم رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة مختفيا خائفا خمس سنين ليس يظهر امره
وعلي عليه السلام معه وخديجة ثم امره الله عز وجل ان يصدع بما امر فظهر رسول الله صلى الله عليه
وآله فاظهر امره وفي خبر اخر انه عليه السلام كان مختفيا بمكة ثلث سنين حدثنا ابي ومحمد بن
الحسن رض قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار رض واحمد
ادريس جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب وابراهيم بن هاشم جميعا عن الحسن
محبوب عن علي بن رئاب عن عبد الله بن علي الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول مكث
رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة بعدما جاءه الوحي من الله تبارك وتعالى ثلثة عشر سنة منها ثلث
سنين مختفيا خائفا لا يظهر حتى امره الله عز وجل ان يصدع بما امر فاظهر حينئذ الدعوة
حدثنا جماعة من اصحابنا قالوا حدثنا محمد بن همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري

قال

قال حدثني جعفر بن اسمعيل الهاشمي قال سمعت خالي محمد بن علي بن موسى عن عبد الرحمن بن حماد عن
عمر بن صالح السابري قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية اصلها ثابت وفرعها في السماء قال
اصلها رسول الله صلى الله عليه وآله وفرعها في السماء هو امير المؤمنين عليه السلام والحسن والحسين ثمرها
وشيعتهم من ولد الحسين اغصانها والشيعة ورقها والله ان الرجل منهم ليموت فيسقط ورقة من
تلك الشجرة قوله تعالى تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال العلم الذي يخرج من علم الامام اليكم في كل سنة
من حج وعمرة **حدثنا** علي بن احمد بن محمد بن عمران رضه قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثنا
محمد بن عمران النخعي عن عمه عن الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي
بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان سنن الانبياء عليهم السلام بما وقع بهم من الغيبات تجري
في القائم منا اهل البيت حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة قال ابو بصير فقلت يا ابن رسول الله
ومن القائم منكم اهل البيت فقال يا ابا بصير هو الخامس من ولد ابني موسى ذلك ابن سيدة الاماء
يغيب غيبة بن تاب فيها المبطلون ثم يظهره الله عز وجل فيفتح الله على يديه مشارق الارض ومغاربها
وينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام فيصلي خلفه فاشرقت الارض بنور ربها ولا يبقى في الارض
قطعة عبد فيها غير الله عز وجل الا عبد الله عز وجل فيها ويكون الدين كله لله ولو كره المشركون
حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن الفضيل عن ابيه عن منصور
قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا منصور ان هذا الامر لا يأتيكم الا بعد يأس ولا والله لا يأتيكم
حتى تمحصوا ولا والله لا يأتيكم حتى تمحصوا ولا والله لا يأتيكم حتى يشقى من شقي ويسعد من سعد **حدثنا**
محمد بن الحسن بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن
خالد بن نجيح عن زرارة بن اعين قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول ان للقائم غيبة
قبل ان يقوم قلت ولم ذلك جعلت فداك قال يخاف واشار بيده الى بطنه وعنقه ثم قال عليه السلام وهو
المنتظر الذي يشك الناس في ولادته فمنهم من يقول ما ولد بعد ومنهم من يقول ولد قبل وفاة ابيه بسنين لا والله عز وجل يحب ان يمحص خلقه فعند ذلك يرتاب المبطلون **حدثنا**
ابي ومحمد بن الحسن رضه والوليد رضه ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن محمد بن يحيى العطار
قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا جعفر بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك
الفزاري الكوفي عن اسحق بن محمد البصري عن يحيى بن المثنى العطار عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول تفقدوا الناس امامهم فيشهد الموسم فيراهم ولا يرونه **حدثنا**
ابي ومحمد بن الحسن رضه قالا حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى بن عبيد عن صالح بن محمد بن

احمد

اليمان قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط القتاد ثم قال هكذا بيده ثم قال ان لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبده وليتمسك بدينه حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن الفضيل عن ابيه عن منصور قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا منصور ان هذا الامر لا يأتيكم الا بعد يأس لا والله لا يأتيكم حتى تميزوا الا والله حتى تمحصوا الا والله حتى يشقى من يشقى ويسعد من سعد حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضه قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري واحمد بن ادريس جميعا قالوا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن عبد الجبار وعبد الله بن عامر بن سعد الاشعري عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن محمد بن المسكان عن الفضيل بن عمرو الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول اياكم والتنويه اما والله ليغيبن امامكم شبانا من دهركم ولتمحصن حتى يقال مات او هلك بأي واد سلك ولتدمعن عليه عيون المؤمنين ولتكفؤن كما تكفأ السفن في امواج البحر فلا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه ولترفعن اثنى عشر رايه مشتبهة لا يدرى اي من اي قال فبكيت فقال لي ما يبكيك يا عبد الله فقلت وكيف لا وانت ابكى يقول اثنى عشر رايه مشتبهة لا تدرى اي من اي فكيف نصنع فقال نظر الى شمس داخلة في الصفة فقال يا عبد الله ترى هذه الشمس قلت نعم قال والله لامرنا ابين من هذه الشمس حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد عن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن الحسين بن المختار والقلانسي عن عبد الرحمن بن سيابه عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال كيف انتم اذا بقيتم بلا امام هدى ولا علم يرى بعضكم من بعض فعند ذلك تمحصون وتميزون وتغربلون وعند ذلك اختلاف السيفين واماره اول النهار وقتل وخلع من آخر النهار حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى ويعقوب بن يزيد جميعا عن الحسين بن علي بن فضال عن جعفر بن محمد بن منصور عن رجل واسمه عمر بن عبد العزيز عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اصبحت وامسيت لا ترى اماما تأتم به فاحبب من كنت تحب وابغض من كنت تبغض حتى يظهر الله عز وجل حدثنا محمد بن موسى المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عيسى بن عبيد وعثمان بن عيسى جميعا عن الحسن بن محبوب عن يونس بن يعقوب عن ثابت عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال كيف انتم اذا بقيتم دهرا لا تعرفون امامكم قيل له فاذا كان ذلك فكيف نصنع قال تمسكوا بالامر الاول حتى يستبين لكم حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن محبوب عن حماد بن عيسى عن اسحق بن جرير عن عبد الله بن سنان قال دخلت انا

والله ليغيبن امامكم شبانا من دهركم غ ل

وابى على ابى عبد الله عليه السلام فقال فكيف انتم اذا صرتم فى حال لا ترون فيها اماما هدى ولا علما
يرى ولا ينجو منها الا من دعى دعاء الغريق فقال له اذا هذا والله لبلاء فكيف نصنع فقال اما انت فلا
تدركه فاذا كان ذلك فتمسكوا بما فى ايديكم حتى يتضح لكم الامر **حدثنا** جعفر بن الحسن بن على
عبد الله بن المغيرة الكوفى قال حدثنى الحسين بن على عن العباس بن عامر القصباني عن عمر بن ابان الكلبى
عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام يأتى على الناس زمان يصيبهم فيه بطر يازر العلم فيها
بين المسجدين كما يازر الحية فى جحرها بين مكة والمدينة فبينما هم كذلك اذا طلع الله عز وجل لهم نجمهم
قال قلت وما البطر قال الفترة والغيبة لامامكم قال قلت فكيف نصنع فيما بين ذلك فقال كونوا
على ما انتم عليه حتى يطلع الله لكم نجمكم قال **حدثنا** ابى ومحمد بن الحسن قالا حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى
قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن المفضل بن عمر قال
سألت ابا عبد الله عليه السلام عن تفسير حا بر فقال لا تحدث به السفلة فيذيعوه اما تقرأ بكتاب الله عز وجل
فاذا نقر فى الناقور ان هنا اماما مستترا فاذا اراد الله عز وجل اظهاره امر نكت فى قلبه نكتة فظهر وامر
بامر الله عز وجل قال حدثنا ابى ومحمد بن الحسن رضى الله عنهما قالا حدثنا محمد بن
الحسين بن ابى الخطاب ومحمد بن عيسى بن عبيد اليقطينى جميعا عن عبد الرحمن بن ابى نجران عن عاصم بن
عبد الله بن محمد بن عمر بن على بن ابى طالب عليهم السلام عن خاله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال قلت
له ان كان كون فلا والى الله يوم من فهمن ائمتنا فاوصى الى موسى عليه السلام قلت فان مضى موسى عليه السلام
فالى من قال الى ولده قلت فان مضى ولده وترك اخا كبيرا وابنا صغيرا فهمن ائمتنا قال بولده ثم قال
هكذا ابدا قلت فان انا لم اعرفه ولم اعرف موضعه فما اصنع قال تقول اللهم انى اتولى من بقى من
حجج من ولد الامام الماضى فان ذلك يجزيك **حدثنا** ابى رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميرى عن ايوب بن نوح عن محمد بن ابى عمير عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابى عبد الله عليه السلام
قال يأتى على الناس زمان يغيب عنهم امامهم قلت له ما يصنع الناس فى ذلك الزمان قال يتمسكون
بالامر الذى هم عليه حتى يتبين لهم **حدثنا** المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مسعود قال حدثنا احمد بن على بن كلثوم قال حدثنى الحسن بن على الدقاق عن محمد بن احمد
ابى قتادة عن احمد بن هلال عن محمد بن ابى عمير عن سعد بن غزوان عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال
يكون بعد الحسين بن على اثنا عشر امام تاسعهم قائمهم **حدثنا** المظفر بن جعفر العلوى قال حدثنا جعفر بن
محمد بن مسعود عن ابيه محمد بن مسعود العياشى قال حدثنا على بن محمد بن شجاع عن محمد بن على عن
يونس عن على بن ابى حمزة عن ابى بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان صاحب هذا الامر ينتن من

الانبياء عليهم السلام سنة من موسى بن عمران وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد صلوات
الله عليهم فاما سنة من موسى بن عمران فخائف يترقب واما سنة من عيسى فيقال فيه ما قيل في عيسى
عليه السلام واما سنة من يوسف فالستر يجعل الله بينه وبين الخلق حجابا يعرفونه ولا يعرفونه واما
سنة من محمد صلى الله عليه وآله فيهتدي بهداه ويسير بسيرته فبهذا الاسناد عن محمد بن مسعود قال
حدثني جبرئيل بن احمد قال حدثني موسى بن جعفر وهب البغدادي قال حدثني موسى بن عيسى عن الحسين بن
سعيد عن القسم بن محمد عن ابان عن الحرث بن المغيرة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام هل يكون
الناس في حال لا يعرفون الامام فقال قد كان يقال ذلك قلت فكيف يصنعون قال يتعلقون بالامر
الاول حتى يستبين لهم الاخر فبهذا الاسناد عن موسى بن جعفر قال حدثني موسى بن القسم عن علي بن
جعفر عن ابي الحسن موسى بن جعفر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل قل ارايتم
ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين قال ارايتم ان غاب عنكم امامكم فمن يأتيكم بامام جديد
فبهذا الاسناد عن موسى بن جعفر وهب البغدادي قال حدثني الحسن بن محمد الاصبهاني قال حدثني جعفر بن
نجم بن المثنى العطار عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يؤتى
الناس امامهم يشهد الموسم يراهم ولا يرونه وبهذا الاسناد عن محمد بن مسعود قال وجدت بخط جبرئيل بن
احمد حدثني العبيدي محمد بن علي عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام
سيصيبكم فتنة حتى يقال مات فلان مات فلان بلا علم يرى ولا امام هدى ولا ينجو منها الا من دعا دعاء الغريق قلت كيف دعاء
الغريق قال يقول يا الله يا رحمن يا رحيم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقلت يا الله يا مقلب
القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك قال ان الله عز وجل مقلب القلوب والابصار لكن قل كما اقول لك يا مقلب
القلوب ثبت قلبي على دينك **حدثنا** محمد بن علي بن خاتم النوفلي المعروف بالكرماني قال حدثنا
ابو العباس احمد بن علي الوشا البغدادي قال حدثنا احمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن بحر عن سهل
الشيباني قال اخبرنا علي بن الحرث عن سعيد بن منصور الجواشي قال اخبرنا احمد بن علي البدلي قال اخبرنا
ابي عن سدير الصيرفي قال دخلت انا والمفضل بن عمر وابو بصير وابان بن تغلب على مولانا ابي عبد الله
الصادق عليه السلام فرايناه جالسا على التراب وعليه مسح خيبري مطوق بلا جيب مقصر الكمين وهو يبكي
بكاء الوالد الثكلى ذات الكبد الحرى قد نال الحزن من وجنته وشاع التغير في عارضيه وامل الدموع
مجرية وهو يقول سيدي غيبتك نفت رقادي وضيقت على مهادي وابترت مني راحة فوادي سيدي
غيبتك وصلت مصابي بفجايع الابد وفقد الواحد بعد الواحد يفني الجمع والعدد فما احس بدمعة
ترقى من عيني واني تفتي من صدري عن دوارج الزرايا وسوالف البلايا الا اماك لقيني عن عوايد

يا رحمن يا رحيم

اعظمها

اعظمها واقطعها وبواقي شدتها وانكرها ونوائب مخلوطة بغضبك ونوازل معجونة بسخطك قال
سدير فاستطارت عقولنا وطاشت قلوبنا جزعا من ذلك الخطب الهائل والحادث الغائل
وظننا انه اسمت لكروهه فارعة وحلت من الدهر بائقة فقلنا الا ابكى الله يا بن خير الورى
عنينك من اية حادثة تسترق دمعتك وتسطر عبرتك واية حالة حدثت عليك هذا المأتم قال
فزفر الصادق عليه السلام زفرة انتفخ منها جوفه واشتد عنها خوفه وقال ويلكم نظرت في كتاب الجفر صبيحة
هذا اليوم وهو الكتاب المشتمل على علم المنايا والبلايا وعلم ما كان وما يكون الى يوم القيمة الذي
خص الله به محمدا والائمة من بعده عليهم السلام وتأملت مولدي وغيبتي وابطائه وطول عمره و
بلوى المؤمنين في ذلك الزمان وتولد الشكوك في قلوبهم من طول غيبته وارتداد اكثرهم عن دينهم و
خلعهم عن ربقة الاسلام من اعناقهم التي قال الله تعالى جل ذكره وكل انسان الزمناه طائره في عنقه يعني
الولاية فاخذتني الرقة واستولت على الاحزان فقلنا يا بن رسول الله گرمنا وفضلنا باشراكك ايانا في
بعض ما انت تعلمه من علم ذلك قال ان الله تبارك وتعالى اودع للقائم منا ثلاثة ارادها لثلاثة من الرسل عليهم السلام
مدة مولده بمقدار مولد موسى عليه السلام ومدة غيبته بمقدار غيبة عيسى عليه السلام ومدة ابطائه بمقدار ابطاء نوح ع
وجعل من بعد ذلك عمر العبد الصالح اعني الخضر عليه السلام دليلا على عمره فقلنا اكشف لنا يا بن رسول الله عن
وجوه هذه المعاني قال عليه السلام اما مولد موسى عليه السلام فان فرعون لما وقف على ان زوال ملكه على يده امر
باحضار الكهنة فدلوه على نسبه انه يكون من بني اسرائيل ولم يزل يأمر باصحابه بشق بطون الحوامل من نساء
بني اسرائيل حتى قتل في طلبه بيقا وعشرة آلاف مولود وتعذر عليه الوصول الى قتل موسى عليه السلام بحفظ
الله تبارك وتعالى اياه كذلك بنو امية وبنو العباس لما وقفوا على ان زوال ملك الامراء والجبابرة
منهم على يد القائم منا ناصبونا العداوة ووضعوا سيوفهم في قتل آل الرسول صلى الله عليه وآله وابادة
نسله طمعا منهم في الوصول الى قتل القائم وبأبي الله عز وجل ان يكشف امره لواحد من الظلمة الا ان
يتم نوره ولو كره المشركون واما غيبة عيسى عليه السلام فان اليهود والنصارى اتفقت على انه قتل فكذبهم
الله جل ذكره بقوله عز وجل وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم كذلك غيبة القائم فان الامة ستنكر
طولها فمن قائل يهلك بانه لم يلد وقائل يقول انه ولد ومات وقائل يكفر بقوله ان حادي عشرنا كان
عقيما وقائل يرق بقوله انه يعدو الى ثالث عشر وما عدا وقائل يعصي الله عز وجل بقوله
ان روح القائم ينطق في هيكل غيره واما ابطاء نوح عليه السلام فانه لما استنزلت العقوبة على قومه من السما
بعث الله تبارك وتعالى جبرئيل الروح الامين معه سبع نوايات فقال يا بني الله ان الله تبارك وتعالى
يقول لك ان هؤلاء خلا بقي من عبادك لست بيدهم بضاعقه من صواعقي الا بعد تأكيد الدعوة

والزام الحجة بعد اذ جهادك في الدعوة لقومك فاني منبيك عليها غير هذا النوى فان لك في نباتها
وبلوغها وادراكها اذا اثمرت الفرج والخلاص فبشر بذلك من اتبعك من المؤمنين فلما نبتت
الاشجار وتمازرت وتشوقت واعتصبت واثمرت وذهى الثمر على ما كان بعد زمان طويل استخرج من القعدة فقام
الله تبارك وتعالى ان يفرخ نوى تلك الاشجار وبعاودا الصبر والاجتهاد وبوكيد الحجة على قومه فاختبر
بذلك الطوائف التي امنت به فارتد منهم ثلاث مائة رجل وقالوا لو كان ما يدعيه نوح حقا لما وقع في
وعده خلف ثم ان الله تبارك وتعالى لم يزل يأمره عند كل مرة بان يغرسها مرة بعد اخرى الى
ان غرسها سبع مرات فما زال تلك الطوائف من المؤمنين ترتد منه طائفة بعد طائفة الى ان عاد
الى نيف وسبعين رجلا فاوحى الله تبارك وتعالى عند ذلك اليه قال يا نوح الان اسفر الصبح عن
الليل يعني حين صرح الحق محضه وصفاء الكدر باوتداد كل من كانت طينته خبيثة فلو اني
اهلكت الكفار وابقيت من قد ارتد من الطوائف التي كانت امنت بك لما كنت صدقت وعدي
السابق للمؤمنين الذين اخلصوا التوحيد من قومك واعتصموا بحبل بيوتك فاني استخلفهم في الارض
وامكن لهم دينهم وابدلهم خوفهم بالامن لكي يخلص العبادة لي بذهاب الشرك من قلوبهم وكيف يكون
الاستخلاف والتمكين وبدل الامن منه لهم مع ما كنت اعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا وخبث
طينهم وسوء سريرتهم التي كانت نتائج النفاق وشوخ الضلالة فلو انهم تنحوا من الملك الذي
اوى المؤمنين وقت الاستخلاف اذا اهلكت اعداءهم لتشقوا روائح صفاته والا ستحكمت
من اثر نفاقهم وتادت جبال الضلالة قلوبهم ولكاشفوا اخوانهم بالعداوة وخاربوهم على طلب
الرياسة والتفرد والتهى وكيف يكون التمكين في الدين وانتشار الامر في المؤمنين مع اثارة الفتن
وارتفاع الحروب كلا فاصنع الفلك باعيننا ووحينا قال الصادق عليه السلام وكذلك القائم
فانه تمتد ايام غيبته فيصرح الحق من محضه ويصفو الايمان من الكدر باوتداد كل من كانت
طينته خبيثة من الشيعة الذين يحس عليهم النفاق اذا احسوا بالاستخلاف والتمكين والامر
المنتشر في عهد القائم عليه السلام قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله فان هذه النواصب يزعم ان هذه
الاية نزلت في ابي بكر وعمر وعثمان وعلي عليه السلام فقال لا لهدى الله قلوب الناصبة متى كان الدين
الذي ارتضاه الله ورسوله متمكنا بانتشار الامر في الامة وذهاب الخوف من قلوبها وارتفاع
الشك من صدورها في عهد واحد من هؤلاء وفي عهد علي عليه السلام مع ارتداد المسلمين والفتن التي ثارت
في ايامهم والحروب التي كانت تنشب بين الكفار وبينهم واما العبد الصالح اعني الخضر عليه السلام فان
الله تبارك وتعالى ما طول عمره لنبوة قدرها له ولا كتاب نزله عليه ولا لشريعة ينسخ بها شريعة من كان

عن ز
صفه ز

كانت

قبله

قبله من الانبيا والائمة يلزم عباده الاقتداء بها والطاعة بفرضها له بلى ان الله تبارك وتعالى
لما كان في سابق علمه ان يقدر من عمر القائم عجما يقدر من عمر الخضر وما قدر في ايام غيبته ما
قدر وعلم ما يكون من انكار عباده بمقدار ذلك العمر في الطول طول عمر العبد الصالح في غير سبب
يوجب ذلك الا لعلة الاستدلال به على عمر القائم عليه السلام وليقطع بذلك حجة المعاندين لئلا
يكون للناس على الله حجة **حدثنا** المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضه قال حدثنا
محمد بن جعفر بن مسعود وجماعة بن محمد بن نعيم السمرقندي جميعا عن محمد بن علي عن يونس بن عبد
الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام في قول الله عز وجل يوم
يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا يعني خروج
القائم المنتظر منا ثم قال عليه السلام يا ابا بصير طوبى لشيعة قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته
والمطيعين له في ظهوره اولئك اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون **حدثنا**
المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه
محمد بن مسعود العياشي عن جعفر بن احمد عن العمركي بن بحر النوفلي عن الحسن بن علي بن فضال
عن مروان بن موسى قال حدثنا مسلم عن ابي بصير قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام طوبى لمن تمسك
بامرنا في غيبة قائمنا فلم يزغ قلبه بعد الهداية قيل له جعلت فداك وما طوبى قال شجرة في الجنة
اصلها في دار علي بن ابي طالب عليه السلام وليس مؤمن الا في داره غصن من اغصانها وذلك قول الله عز
وجل طوبى لهم وحسن مآب **حدثنا** علي بن احمد بن محمد الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير
قال قلت للصادق عليه السلام يا ابن رسول الله اني سمعت من ابيك عليه السلام يقول يكون بعد القائم اثنا عشر
مهديا فقال انما قال اثنا عشر مهديا ولم يقل اثنا عشر امانا ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس
الى هوانا ومعرفة حقنا **حدثنا** علي بن محمد بن احمد رضه قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي
قال حدثنا جعفر بن مالك الفزاري قال حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الوزاق قال حدثنا محمد بن زياد
الازدي عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال سألته عن قول الله عز وجل واذ ابتلى
ابرهيم ربه بكلمات ما هذه الكلمات قال هي الكلمات التي تلقاها ادم من ربه فتاب الله عليه هو انه
قال اسئلك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب الله عليه انه هو التواب الرحيم فقلت
له يا ابن رسول الله فما معنى قوله فاتمهن قال يعني فاتمهن الى القائم اثني عشر اماما ما تعني من ولد الحسين
عليهم السلام قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله فاخبرني عن قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال

يعني ذلك الامامة جعلها الله تعالى في عقب الحسين الى يوم القيمة قال فقلت يا بن رسول الله فكيف صارت الامامة في ولد الحسين دون الحسن عليهما السلام وهما جميعا ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله سبطا وسيدا شباب اهل الجنة فقال عليه السلام ان موسى وهرون كانا نبيين واخوين فجعل الله عز وجل النبوة في صلب هرون دون صلب موسى عليهما السلام ولم يكن لاحد ان يقول لم جعل الله في صلب الحسين عليه السلام لان الله تبارك وتعالى هو الحكيم في افعاله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون

دون صلب الحسن

باب ٣٤ باب ما روي عن ابي الحسن موسى بن جعفر في النص على القائم عليه السلام وغيبته وانه الثاني عشر

حدثنا ابو محمد بن الحسن رضي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن جعفر عن ابيه عن جده محمد بن علي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال اذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في اديانكم لا يزيلكم احد عنها يا بني انه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به انما هي محنة من الله عز وجل امتحن بها خلقه ولو علم آبائكم واجدادكم وامهاتكم اصح من هذا لاتبعوه فقلت يا سيدي وما الخامس من ولد السابع فقال يا بني عقول قوم تضعف عن ذلك واحلام قوم لا تضيق عن حمله ولكن ان تعيشوا فسوف تدركوه حدثنا ابو رضي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن العباس بن عامر القصباني قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول صاحب هذا الامر يقول الناس لم يولد بعد حدثنا ابو رضي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم عن معوية بن وهب البجلي وابي قتادة عن علي بن محمد بن حفص عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال قلت تاويل قول الله عز وجل قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين فقال اذا فقدتم امامكم فلم تروه فماذا تصنعون حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن خالد البرقي عن علي بن بشار عن داود بن كثير الرقي قال سالت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن صاحب هذا الامر قال هو الطريد الوحيد الغريب الفريد عن اهله الموتور بابيه عليه السلام حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن صالح بن السندي عن يونس بن عبد الرحمن قال دخلت على موسى بن جعفر عليه السلام فقلت له يا بن رسول الله انت القائم بالحق فقال انا القائم بالحق ولكن القائم الذي يطهر الارض من اعداء الله عز وجل ويملاها عدلا كما ملئت جورا وظلما هو الخامس من ولدي له غيبة يطول امدها خوفا على نفسه يرتد فيها اقوام ويثبت فيها اخرون ثم قال عليه السلام طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبلنا في غيبة قائمنا الثابتين على موالاتنا والبراءة من اعدائنا اولئك منا ونحن منهم فقد رضوا بنا ائمة ورضينا بهم شيعة فطوبى لهم ثم طوبى لهم هم والله

معنا في رجعاتنا يوم الفيهة قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله احد العلل التي من اجلها وقعت الغيبة الخوف
كما ذكر في هذا الحديث وقد كان موسى بن جعفر عليه السلام في ظهوره كاتما لامره وكان شيعته لا تختلف
على الاشارة خوفا من طاغية زمانه حتى ان هشام بن الحكم لما ان سئل في مجلس يحيى بن خالد عن
الدلالة على الامام اخبرها فلما قيل له فمن هذا الموصوف قال صاحب القصر امير المؤمنين وكان موخلف
الستر قد سمع كلامه فقال اعطانا والله من جراب النورة فلما علم هشام بانه قد اتى هرب وطلب فلم
يقدر عليه وخرج الى الكوفة وقام بها عند بعض الشيعة فلم يكف الطلب عنه حتى وضع مبنيا على
الكناسة وكتب رقعة ووضعت معه هذا هشام بن الحكم الذي طلبه امير المؤمنين حتى نظر اليه القاضي
والعدول وصاحب المعونة والعامل فلم كف عن الطلب عنه ذكر هشام بن الحكم رضي الله عنه في هذا

حدثنا احمد بن زياد الهمداني رضي الله عنه والحسين بن ابراهيم بن ناتانة قالا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن محمد بن ابي عمير قال اخبرني علي الاسواري قال كان ليحيى بن خالد مجلس يذاكر به بحضرة المتكلمون
من كل فرقة يوم الاحد فبينا ظرون في اديانهم يحتج بعض على بعض فبلغ ذلك الرشيد فقال ليحيى بن
خالد ما اعنانا على هذا المجلس الذي بلغني في امر ذلك بحضرة المتكلمون قال يا امير المؤمنين ما اسرني فيه بامير
المؤمنين وبلغ من الكرامة والرفعة احسن موقعا عندك من هذا المجلس وافض بحضرة كل قوم مع اختلاف
مذاهبهم فيحتج بعضهم على بعض ويعرف الحق من بينهم ويبين لنا فنأخذ كل مذهب من مذاهبهم فقال
له الرشيد انا احب ان احضر هذا المجلس واسمع كلامهم على ان لا يعلموا بحضوري فيحتشمون ولا يظهرون
مذاهبهم قال فذلك الى امير المؤمنين ان شاء قال فضع يدك على واسى ان لا تعلمهم بحضوري ففعل ذلك و
بلغ الخبر المعتزلة فتشاوروا بينهم وعزموا على ان لا يتكلموا هشاما الا في الامامة لعلمهم بمذهب الرشيد و
انكاره على من قال بالامامة فحضروا وحضر هشام وحضر عبد الله بن يزيد الاباضي وكان من اصدق
الناس لهشام بن الحكم وكان يشاركه في المحاورة فلما دخل هشام وسلم على عبد الله بن يزيد من بينهم فقال
يحيى بن خالد لعبد الله بن يزيد يا عبد الله كلم هشاما فيما اختلفتم فيه من الامة فقال هشام ايها الوزير
ليس لهؤلاء علينا جواب ولا مسئلة ان هؤلاء قوم كانوا مجتمعين معنا على امامة رجل ثم فارقونا بلا علم
ولا معرفة فلا حين كانوا عرفوا الحق ولا حين فارقونا علموا على ما فارقونا فليس لهم علينا مسئلة ولا جواب
فقال ابان وكان من الخوارج ويحك انا اسئلك يا هشام اخبرني عن اصحاب علي يوم حكموا الحكمين كانوا مؤمنين
ام كافرين قال هشام كانوا ثلثة اصناف صنف مؤمنون وصنف مشركون وصنف ضلال فاما المؤمنون
فمن قال مثل قولي ان عليا عليه السلام امام من عند الله عز وجل ومعوية لا يصلح لها فامنوا بما قال الله عز وجل
في علي عليه السلام وقوله واما المشركون قوم قالوا على امام ومعوية يصلح لها فاشركوا اذ ادخلوا معوية مع

على عليه السلام واما الضالون فقوم خرجوا عن الجهة والعصبية للقبايل والعشاير فلم يعرفوا شيئا من هذا وهم جهال قال فاصفحا معاينة ما كانوا قال كانوا ثلثة اصناف صنف كافرون وصنف مشركون وصنف ضالون واما الكافرون فالذين قالوا ان معوية امام وعلى لا يصلح لها فكفروا من حيث لم يعلموا اذ جحدوا اماما من الله عز وجل ونصبوا اماما ليس من الله واما المشركون فقوم قالوا معوية امام وعلى يصلح لها فاشركوا معوية مع على عليه السلام واما الضالون فعلى سبيل اولئك خرجوا الى الجهة والعصبية للقبايل والعشاير فانقطع بنان عند ذلك فقال ضرار وانا اسئلك يا هشام في هذا قال هشام اخطات قال ولم قال لانكم كلكم مجتمعون على دفع امامة صاحبي وقد سالني هذا عن مسئلة ويسعكم ان تتثنوا بالمسئلة على حتى اسئلك يا ضرار عن مذهبك في هذا الباب فقال ضرار فسل قال اتقول ان الله عز وجل عدل لا يجور قال نعم هو عدل لا يجور قال فلو كلف الله المقعد المشي الى المساجد والجهاد في سبيل الله وكلف الاعمى قرائة المصاحف والكتب اتراه كان عادلا ام جايرا قال ضرار وما كان الله ليفعل ذلك قال هشام قد علمت ان الله لا يفعل ذلك ولكن ذلك على سبيل الجدال والخصومة ولو فعل ذلك اليس كان في فعله جايرا اذ كلفه تكليفا لا يكون له السبيل الى اقامته واداءه قال ضرار لو فعل ذلك لكان جايرا قال فاخبرني عن الله عز وجل كلف العباد دينا واحدا لا اختلاف فيه ولا تضاد منه الا ان يأتوا به كما كلفهم قال بلى قال فجعل لهم دليلا على وجوب ذلك الدين وكلفهم ما لا دليل لهم على وجوبه فيكون بمنزلة من كلف الاعمى قرائة الكتب والمقعد المشي الى الجهاد والمساجد قال فمكث ضرار ساعة ثم قال لا بد من دليل وانى لصاحبك قال فتبسم هشام وقال تتبع شطرك وصرت الى الحق ضرورة ولا خلاف بيني وبينك الا في التسمية قال ضرار فاني ارجع القول عليك في هذا قال هات قال ضرار لهشام كيف تعقد الامامة قال هشام كما عقد الله عز وجل النبوة قال فهو ذا انبي قال هشام لا لان النبوة تعقدها اهل السماء والامامة تعقدها اهل الارض فعقد النبوة بالملايكة وعقد الامامة بالنبي والعقدان جميعا بامر الله جل جلاله الا ان النبوة تعقد بالملايكة والامامة تعقد بالنبي قال فما الدليل على ذلك قال هشام الاضطرار في هذا قال ضرار وكيف ذلك قال هشام لا يخلو الكلام في هذا من احد ثلثة وجوه اما ان يكون الله عز وجل دفع التكليف عن الخلق بعد الرسول صلعم لم يكلفهم ولا يامرهم ولا ينهيهم فصاروا بمنزلة السباع والبهايم التي لا تكليف عليها فتقول هذا يا ضرار ان التكليف عن الناس مرفوع بعد الرسول صلعم قال لا اقول هذا قال هشام فالوجه الثاني ينبغي ان الناس المكلفين استغنوا بعد الرسول عليه السلام علما في مثل الرسول في العلم حتى لا يحتاج احد الى احد فيكونوا كلهم قد استغنوا بانفسهم واصابوا الحق الله

لا اختلاف فيه فيقول هذا ان الناس استحلوا علما حتى صاروا في مثل هذا الرسول في العلم بالدين
فلا يحتاج احد الى احد مستغنين بانفسهم عن غيرهم في اصابة الحق قال لا اقول هذا ولكنهم
يحتاجون الى غيرهم قال فبقي الوجه الثالث وهو انه لا بد لهم من عالم يقيمه الرسول لهم لا يسهو ولا
يغلط ولا يحيف معصوم من الذنوب مبرأ من الخطايا يحتاج الناس اليه ولا يحتاج الى احد قال
فما الدليل عليه قال هشام ثمان دلالات اربع في نعت نفسه فاما الاربع التي وقعت في نعت نسبه فانه
يكون معروف الجنس معروف القبيلة معروف البيت وان يكون من صاحب الملة والدعوة اشارة
اليه فلم يجنس من هذا الخلق اشهر من جنس العرب الذي فيهم صاحب الملة والدعوة الذي ينادي
باسمه في كل يوم خمس مرات على الصوامع اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله تصل دعوته
الى كل بر وفاجر وعالم وجاهل مقر به منكر في شرق الارض وغربها ولو كان ان يكون الحجة من الله
على هذا الخلق في غير هذا الجنس لاتى على الطالب لها دهر من عصره لا يجده ولجاز ان يطلبه في
اجناس من هذا الخلق من العجم وغيرهم ولكان من حيث اراد الله عز وجل ان يكون صلاح يكون
فساد ولا يجوز هذا في حكمة الله جل جلاله وعدله ان يفرض على الناس فريضة لا توجد فلما لم يجز
ذلك لم يجز ان يكون من غير هذا الجنس لا تصاله بصاحب الملة والدعوة ولم يجز من ذلك ان يكون
هذا الجنس الا في هذه القبيلة لقربها نسبها من صاحب الملة وهو قريش ولما لم يجز ان يكون هذا
الجنس الا في هذه القبيلة لم يجز ان يكون من هذه القبيلة الا في هذا البيت لقرب نسبه من صاحب
الملة والدعوة فلما كثر اهل البيت للتشاجر في الامامة لعلوها وشرفها ادعاها كل واحد
منهم فلم يجز الا ان يكون اليه اشارة من صاحب الملة والدعوة ولما اشار اليه بعينه واسمه لئلا
يطمع فيها غيره واما الاربع التي في نعت نفسه فان يكون اعلم الناس كلهم بفرايض الله وسننه واحكامه
حتى لا يخفى عليه منها دقيق ولا جليل وان يكون معصوما من الذنوب كلها وان يكون اشجع
الناس واسخى الناس فقال عبد الله بن يزيد الاباضي من اين قلت انه اعلم الناس قال لانه لو لم يكن عالما
بجميع حدود الله واحكامه وشرايعه وسننه لم يؤمن عليه ان يقلب الحدود فمن وجب عليه الحد
قطعه فلا يقيم لله عز وجل حدا على امره من حيث اراد الله صلاحا يقع فسادا قال فمن اين قلت انه معصوم
من الذنوب قال لانه ان لم يكن معصوما من الذنوب دخل في الخطا فلا يؤمن ان يكتم على نفسه ويكتم على
جميعه وتوبيره ولا يحتج الله بمثل هذا على خلقه قال فمن اين قلت انه اشجع الناس قال لانه قسم المسلمين الذين
الذين يرجعون اليه في الحروب قد قال الله عز وجل ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا
الى فئة فقد باء بغضب من الله فان لم يكن شجاعا فيبوء بغضب من الله ولا يجوز ان يكون من يبوء بغضب

من الله حجة الله على خلقه قال فمن ابن قلت انه اسخى الناس قال لانه خازن المسلمين فان لم يكن سخيا
نافت نفسه الى اموالهم فاخذها فكان خائنا ولا يجوز ان يحج الله على خلقه بخائن فعند ذلك قال اضرب
فمن هذا لهذه الصفة في هذا الوقت فقال صاحب العسكر امير المؤمنين وكان هرون قد سمع الكلام
كله فقال عند ذلك اعطانا والله من جراب النورة ويحك يا جعفر وكان جعفر بن يحيى جالسا معه في السرير
من يعني بهذا قال امير المؤمنين يعني به موسى بن جعفر قال انما عنى به غيرها لها ثم عض على شفته وقال مثل
هذا حي وبقي لي ملكي ولا ساعة فوالله للساعة هذا ابلغ في قلوب الناس من مائة الف سيف وعلم يحيى
ان هشاما قد اتى فدخل السر فقال يا عباسي ويحك من هذا الرجل فقال يا امير المؤمنين حسبك يكفي
يكفي ثم خرج الى هشام فغمزه فعلم هشام انه قد اتى فقام بربهم انه يبول ويقضي حاجة فلبس فعله وانسل
وتهيئه وامرهم بالتواري وهرب من وقته نحو الكوفة فوافى الكوفة ونزل على بشير النبال وكان
من حملة الحديث من اصحاب ابي عبد الله عليه السلام فاخبره الخبر ثم اعتل علته شديدة فقال البشير
ابتك بطيب قال لا انا مت فلما حضرته الوفاة قال البشير اذا فرغت من جهازي فاحملني في جوف الليل
وضعني بالكناسة واكتب رقعة وقل هذا هشام بن الحكم الذي بطلبه امير المؤمنين مات حتف انفه
وكان هرون قد بعث الى اخوانه واصحابه فاخذ الخلق به فلما اصبح اهل الكوفة راوه وحضر القاضي
وصاحب المعونة والعامل والمعدلون والظاهر بالكوفة وكتب الى الرشيد بذلك فقال الحمد لله الذي
كفانا امره فخل عمن كان اخذه **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي قال حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه عن حماد بن زياد الازدي قال سالت سيدي موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل
واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فقال عليه السلام النعمة الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغائب
فقلت له ويكون في الائمة من يغيب قال نعم يغيب عن ابصار الناس شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره وهو الثاني
عشر يسهل الله له كل عسير ويذلل له كل صعب ويظهر له كنوز الارض ويقرب له كل بعيد ويفني به كل جبار
عنيد ويهلك على يديه كل شيطان مريد ذلك ابن سيدة الاماء الذي تخفى على الناس ولادته ولا يحل
لهم تسميته حتى يظهره الله فيملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قال مصنف هذا الكتاب لما سمع
هذا الحديث الامن احمد بن زياد رضي الله عنه عند منصرفي من حج بيت الله الحرام وكان رجلا ثقة دينا
فاضلا رحمة الله ورضوانه عليه **باب ٣٥** ما روي عن الرضا علي بن موسى في النص على القائم في
غيبته صلوات الله عليهم اجمعين وانه الثاني عشر **حدثنا** محمد بن الحسين بن احمد بن الوليد رضي قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار وعن يعقوب بن يزيد عن ايوب بن نوح قال قلت للرضا عليه السلام رجوان
تكون صاحب هذا الامر فان رده الله اليك من غير سيف فقد بويع لك وضربت الدراهم باسمك فقال

ما منا احد اختلفت اليه الكتب وسئل عن المسائل واشارت اليه بالاصابع وحملت اليه الاموال
الا عتل ومات على فراشه حتى يبعث الله عز وجل لهذا الامر رجل خفي المولد والمنشاء خفي في نسبه
حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد عبد الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري عن علي بن
الحسن بن فضال عن الريان بن الصلت قال سمعته يقول سئل ابو الحسن الرضا عليه السلام عن القائم عليه السلام
فقال لا يرى جسمه ولا يسمى باسمه **حدثنا** ابي رضه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن
هلال العبرتائي عن الحسن بن محبوب عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال قال لا بد من فتنة
حتى يصلم فيها كل بطانة ويجهر ذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي يبكي عليه
اهل السماء واهل الارض وكل حري وحران وكل خرب ولهفان ثم قال عليه السلام بابي وامي سمي جدي
شبهي وشبيه موسى بن عمران عليه السلام جيوب النور وبتوقد من سناء ضياء القدس يجري لموته
اهل الارض والسماء كم من حري مؤمنة وكم من مؤمن متاسف حيران حزين عند فقدان الماء المعين
كاني بهم اشتاتا كالنوا قد نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب يكون رحمة على المؤمنين وعذابا
على الكافرين ويلعنه الله على الظالمين **حدثنا** احمد بن محمد بن يحيى العطار رضه قال حدثنا
ابي عن محمد بن عيسى بن عبيد عن داله عن احمد بن ذكريا قال قال لي الرضا علي بن موسى عليه السلام ابن ذلك
ببغداد قلت الكوخ قال اما انه اسلم موضع ولا بد من فتنة صماء صيلم تسقط فيها كل وليجة وبطانة
وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال قال علي بن موسى الرضا
عليه السلام لا دين لمن لا ورع له ولا ايمان لمن لا تقية له وان اكرمكم عند الله اعملكم بالتقية فقيل
له يا بن رسول الله الى متى قال الى يوم الوقت المعلوم وهو يوم خروج قائمنا فمن ترك التقية قبل خروج قائمنا
فليس منا فقيل له يا بن رسول الله ومن القائم منكم اهل البيت قال الرابع من ولدي ابن سيدة الاماء يطهر الله به الارض
من كل جور ويقدسها من كل ظلم وهو الذي يشك الناس في ولادته وهو صاحب الغيبة قبل خروجه فاذا
خرج اشرقت الارض بنوره ووضع ميزان العدل بين الناس فلا يظلم احد احدا وهو الذي تطوى
له الارض ولا يكون له ظل وهو الذي ينادي مناد من السماء يسمعه جميع اهل الارض بالدعاء اليه
الا ان يقول حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه فان الحق معه وفيه وهو قول الله عز وجل
ان نشا ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي قال سمعت
دعبل بن علي الخزاعي يقول انشدت مولاي الرضا عليه السلام قصيدتي التي اولها مدارس ايات

خلت من تلاوته ومنزل وحي مقفر العرصات فلما انتهيت الى قوله خروج امام لا محالة خارج
يقوم على اسم الله وبركات يميز فينا كل حق وباطل ويجزيهم على النعماء والنقمات بكى الرضا
علي بن موسى عليه السلام بكاء شديدا ثم رفع رأسه الي فقال يا خزاعي نطق روح الامين على لسانك
بهذين البيتين فهل تدري من هذا الامام ومتى يقوم فقلت لا يا مولاي الا اني سمعت بخروج اماما
منكم يطهر الارض من الفساد ويملأها عدلا وقسطا فقال يا دعبل الامام بعدي محمد وبعد محمد
ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره ولو
لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلا كما ملئت جورا وأما
متى فاخبار عن الوقت فقد حدثني ابي عن ابيه عن آبائه عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قيل له
يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك فقال عليه السلام مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت
في السماوات والارض لا تأتيكم الا بغتة ولدعبل بن علي الخزاعي رضي خبر خرجت ابراده على اثر هذا الحديث الذي مضى

حدثنا احمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم رضي عن ابيه عن جده ابرهيم بن هاشم عن عبد السلم بن صالح
الهروي قال دخل دعبل بن علي الخزاعي رضي على ابي الحسن علي بن موسى عليه السلام بمرو فقال له يا ابن رسول
الله اني قد قلت فيكم قصيدة واليت على نفسي ان لا انشدها احدا قبلك فقال عليه السلام هاتها فانشدها
مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات فلما بلغ الى قوله اذى فيهم في غيرهم
متقسما وابنيهم من فيئهم صفرات بكى ابو الحسن عليه السلام وقال صدقت يا خزاعي فلما بلغ الى قوله
اذا وتروا مدوا الى واتورهم اكفا عن الاوتار منقبضات جعل ابو الحسن عليه السلام يقلب كفيه
ويقول اجل والله منقبضات فلما بلغ الى قوله لقد خفت في الدنيا وايام سعيها وانى لارجوا
لامن بعد وفاتي قال له الرضا عليه السلام امنك الله يوم الفزع الاكبر فلما انتهى الى قوله
وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنه الرحمن في الغرفات قال الرضا عليه السلام فلا الحقك بهذا الموضع
بتبين بما تمام قصيدتك فقلت بلى يا ابن رسول الله فقال عليه السلام وقبر بطوس يا لها من مصيبة
توقد في الاحشاء بالحرقات الى الحشر حتى يبعث الله قائما يفرج عنا الهم والكربات فقال
دعبل يا ابن رسول الله هذا القبر الذي بطوس قبر من هو فقال الرضا عليه السلام قبري ولا تنقضي الايام
والليالي حتى تصير طوس مختلف شيعتي وزواري من غربتي الا فمن زارني في غربتي بطوس كان
معي في درجتي يوم القيمة مغفورا له ثم نهض الرضا عليه السلام بعد فراغ دعبل من انشاده القصيدة
وامر ان لا يبرح من موضعه فدخل الدار فلما كان بعد ساعة خرج الخادم بمائة دينار رضوية
فقال له يقول لك مولاي اجعلها في نفقتك فقال دعبل والله ما لهذا جئت ولا قلت هذه القصيدة

طعاما فى شئ يصل الى ردا القرة وسئل ثوبا من ثياب الرضا عليه السلام ليتبرك به ويتبرقع فانفذ اليه الرضا عليه السلام
بجبة خز مع القرة وقال للخادم قل له يقول لك مولاى خذ هذه القرة فانك ستحتاج اليها ولا ترجعنى
فيها فاخذ عبل القرة والجبة وانصرف وسار من مرو فى قافلة فلما انتهوا الى سرخس وقع عليهم
اللصوص واخذوا القافلة بأسرها وكتفوا اهلها وكان عبل فيمن كتف وملك اللصوص القافلة
وجعلوا يقسمونها بينهم فقال رجل من القوم متمثلا بقول دعبل من قصيدته الا فيهم فى غيرهم
مقتسما وايديهم من فيئهم صفرات فسمعه عبل فقال لمن هذا البيت فقال لرجل من خزاعة
يقال له دعبل بن على قال دعبل فانا دعبل بن على قائل هذه القصيدة التى منها هذا البيت فوثب
الرجل الى رئيسهم وكان يصلى على رأس تل وكان من الشيعة فاخبره فجاء بنفسه حتى وقف على دعبل
قال له انت دعبل فقال نعم فقال له انشد القصيدة فانشدها فحل كتافه وكتاف جميع اهل القافلة
وردا اليهم جميع ما اخذ منهم لكرامة دعبل وسار دعبل حتى وصل الى قم فسأله اهل قم ان ينشدهم
القصيدة فامرهم ان يجتمعوا فى مسجد الجامع فلما اجتمعوا صعد دعبل المنبر فانشدهم القصيدة
فوصلة الناس من المال والخلع بشئ كثير واتصل بهم خبر الجبة فسألوه ان يبيعها بألف دينار فامتنع
من ذلك فقالوا له فبعنا شيئا منها بالف دينار فابى عليهم وسار عن قم فلما خرج من رستاق البلد لحق
به قوم من احداث العرب واخذوا الجبة منه فرجع دعبل الى قم فسألهم رد الجبة عليه فامتنع الاحداث
من ذلك وعصوا المشايخ فى امرها فقالوا لدعبل لا سبيل لك الى الجبة فخذ ثمنها الف دينار فابى عليهم
فلما يئس من رد الجبة قالوا له ان يدفعوا اليه شيئا منها فاجابوه الى ذلك فاعطوه بعضها و
دفعوا اليه ثمن باقيها الف دينار وانصرف دعبل الى وطنه فوجد اللصوص قد اخذوا جميع ما كان
له فى منزله فباع المائة دينار التى كان الرضا عليه السلام وصله بها من الشيعة كل دينار بمائة درهم
فحصل فى يده عشرة الاف درهم فتذكر قول الرضا عليه السلام انك ستحتاج الى الدنانير وكانت له
جارية لها من قلبه محل فمرضت ومد اعظمها فادخل اهل الطب عليها فنظروا اليها فقالوا اما العين
اليمنى فليس فيها لنا علاج ولا حيلة قد ذهبت واما اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد ولا نرى ان تسلم
فاغتم لذلك غما شديدا وجزع عليها جزعا عظيما ثم انه ذكر ما معه من فضلة الجبة فمسحها على عين
الجارية وعصبها بعصابة منها من اول الليل فاصبحت وعينها اصح مما كانت وكانه ليس لها اثر
ومد قط ببركة مولانا ابى الحسن الرضا عليه السلام **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضه قال
حدثنا على بن ابرهيم عن ابيه عن الديان او الريان بن الصلت قال قلت للرضا عليه السلام انت صاحب
الامر فقال انا صاحب الامر ولكنى لست بالذى املاها عدلا كما ملئت جورا وكيف ذلك على ما ترى

قوهان
بلد بقرب نيشابور
١٢

باب ما جاء في الثامن والتاسع

من ضعف بدن ولكن القائم هو الذي اذا خرج كان في سن الشيوخ ومنظر الشباب قوي في بدنه حتى لو مد يده الى اعظم شجرة على وجه الارض لقلعها ولو صاح بين الجبال لتدكدك صخورها يكون معه عصا موسى وخاتم سليمان عليهما السلام ذاك الرابع من ولدي يغيبه الله في ستره ما شاء الله ثم يظهره فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما

باب ٣٤ ما روي عن ابي جعفر الثاني محمد بن علي بن الجواد في النص على القائم عليه السلام وغيبته وانه الثاني عشر من الائمة عليهم السلام

محمد بن

حدثنا علي بن احمد بن موسى الدقاق رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا ابو تراب عبيد الله موسى الروياني قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام الحسني قال دخلت على سيدي محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وانا اريد ان اسأله عن القائم فما هو لهما او غيره فابتدأني فقال لي يا ابا القاسم ان القائم منا هو المهدي الذي يجب ان ينتظر في غيبته ويطاع في ظهوره وهو الثالث من ولدي والذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالنبوة وخصنا بالامامة انه لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وان الله تبارك وتعالى ليصلح له امره في ليلة كما اصلح امر كليمه موسى اذ ذهب يقتبس نارا فرجع وهو رسول نبي ثم قال عليه السلام افضل اعمال شيعتنا انتظار الفرج

حدثنا محمد بن احمد الشيباني رضه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال قلت لمحمد بن علي بن موسى عليهما السلام اني لارجو ان تكون القائم من اهل بيت محمد الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فقال يا ابا القاسم عليه السلام ما منا الا وهو قائم بامر الله عز وجل وهاد الى دين الله ولكن القائم الذي يطهر الله عز وجل به الارض من اهل الكفر والجحود ويملأها عدلا وقسطا هو الذي تخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله وكنيته صلى الله عليه وآله وهو الذي تطوى له الارض ويذل له كل صعب ويجتمع اليه اصحابه عدة اهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا من اقاصي الارض وذلك قول الله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شئ قدير فاذا اجتمعت له هذه العدة من اهل الاخلاص اظهر الله امره فاذا كمل له العقد وهو عشرة الاف رجل خرج باذن الله عز وجل فلا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله تعالى قال عبد العظيم فقلت له يا سيدي وكيف يعلم ان الله عز وجل قد رضي قال يلقى في قلبه الرحمة فاذا دخل المدينة اخرج اللات والعزى فاحرقهما

حدثنا عبد الواحد محمد العبدي العطار رضه قال حدثنا محمد بن قتيبة النيشابوري قال حدثنا حمدان بن سليمان قال حدثنا الصقر بن دلف قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام يقول ان الامام بعدي

ابنه علی امره امری قوله قولی وطاعته طاعتی والامام بعده ابنه الحسن امره امره قوله قول ابنه
وطاعته طاعة ابنه ثم سکت فقلت له یا ابن رسول الله فمن الامام بعد الحسن فبکا علیه السلام بکاء
شدیدا ثم قال ان من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر فقلت له یا ابن رسول الله ولم سمی القائم
قال لانه یقوم بعد موت ذکره وارتداد اکثر القائلین بامامته فقلت له ولم سمی المنتظر قال لان
له غیبة یکثر ایامها ویطول امدها فینتظر خروجه المخلصون وینکره المرتابون ویستهزی بذکره الجاحدون
ویکذب فیه الوقاتون ویهلک فیه المستعجلون وینجو فیه المسلمون

باب ٣٧ ما روی عن ابی محمد الحسن العسکری علیه السلام

حدثنا علی بن احمد بن موسی الدقاق رضی الله عنه وعلی بن عبد الله الوراق قالا حدثنا محمد بن هرون الصوفی قال حدثنا
ابو تراب الرویانی عن عبد العظیم بن عبد الله الحسنی قال دخلت علی سیدی علی بن محمد علیهما السلام فلما
ابصرنی قال لی مرحبا یا ابا القسم انت ولینا حقا قال فقلت له یا ابن رسول الله انی اریدان اعرض
علیک دینی فان کان مرضیا ثبت علیه الی الله عز وجل فقال هات یا ابا القسم فقلت انی اقول ان الله
تبارک وتعالی واحد لیس کمثله شیء خارج عن الحدین حد الابطال وحد التشبیه انه لیس بجسم ولا صورة
ولا عرض ولا جوهر بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق الاعراض والجواهر وربها وخالقه
ومالکه وجاعله ومحدثه وان محمدا صلی الله علیه وآله عبده ورسوله خاتم النبیین ولا نبی بعده
الی یوم القیمة وان شریعته خاتم الشرایع فلا شریعة بعدها الی یوم القیمة وانا قول ان الامام والخلیفة
وولی الامر بعده امیر المؤمنین علی بن ابی طالب ثم الحسن ثم الحسین ثم علی بن الحسین ثم محمد بن علی ثم
جعفر بن محمد ثم موسی بن جعفر ثم علی بن موسی ثم محمد بن علی ثم انت یا مولای فقال علیه السلام ومن بعد
الحسن ابنی فکیف الناس بالخلف من بعده قال فقلت وکیف ذلک یا مولای قال لانه لا یری شخصه ولا
یحل ذکره باسمه حتی یخرج فیملا الارض قسطا وعدلا کما ملئت جورا وظلما قال فقلت اقررت
واقول ان ولیهم ولی الله وعدوهم عدو الله وطاعتهم طاعة الله ومعصیتهم معصیة الله واقول
ان المعراج حق والمسائلة فی القبر حق وان الجنة حق والنار حق والصراط حق والمیزان حق وان
الساعة آتیة لا ریب فیها وان الله یبعث من فی القبور واقول ان الفرایض الواجبة بعد الولایة الصلوة
والزکوة والصوم والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهی عن المنکر فقال علی بن محمد علیهما السلام یا ابا القسم هذا
والله دین الله الذی ارتضاه لعباده فاثبت علیه ثبتک الله بالقول الثابت فی الحیوة الدنیا وفی الاخرة

حدثنا ابی رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر بن جعفر الحمیری عن محمد بن عمر الکاتب عن علی بن
محمد الصمیر عن علی بن مهزیار قال کتبت الی ابی الحسن صاحب العسکر علیه السلام اسأله عن الفرض فذهب الی اغیاض حاجم

الظالمين فتوقعوا الفرج حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني ابراهيم
مهزيار وعن اخيه علي بن مهزيار وعن علي بن محمد بن زياد قال كتبت الى ابي الحسن صاحب العسكر
عليه السلام اسأله عن الفرج فكتب الي اذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج حدثنا
ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الله بن ابي غانم القزويني قال حدثني
ابراهيم بن محمد بن فارس قال كنت انا ونوح وايوب بنو نوح في طريق مكة فنزلنا على وادي ذي بالة فجلسنا نتحدث
فجرى ذكر ما عرفته وبعد الامر علينا فقال ايوب بن نوح كتبت في هذه السنة اذكرني شيئا من هذا فكتب
الي اذا دفع علكم من بين اظهركم فتوقعوا الفرج من تحت اقدامكم حدثنا محمد بن الحسن
قال حدثنا سعد عبد الله قال حدثنا ابو جعفر محمد بن احمد العلوي عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري
قال سمعت ابا الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول الخلف من بعدي ابني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد
الخلف فقلت وما جعلني الله فداك فقال لانكم لا ترونه ولا يحل لكم ذكره باسمه فقلت فكيف نذكره
قال قولوا الحجة من آل محمد صلى الله عليه وآله حدثنا ابي رض ومحمد بن الحسن رض قالا حدثنا
سعد عبد الله قال حدثني الحسن بن موسى الخشاب عن اسحق بن محمد بن ايوب قال سمعت ابا الحسن علي بن
محمد بن علي بن موسى عليهم السلام يقول صاحب هذا الامر من يقول الناس لم يولد بعد وحدثنا بهذا الحديث
محمد بن ابراهيم عن محمد بن معقل عن جعفر بن محمد بن مالك عن اسحق بن محمد بن ايوب عن ابي الحسن علي بن
محمد عليه السلام قال صاحب هذا الامر من يقول الناس انه لم يولد بعد وحدثنا احمد بن زياد بن
جعفر رض قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن صدقة عن علي بن عبد الغفار قال لما مات
ابو جعفر الثاني عليه السلام كتب الشيعة الى ابي الحسن صاحب العسكر عليه السلام يسألونه عن الامر فكتب عليه السلام
الامر الى ما دمت حيا فاذا انزلني في مقادير الله عز وجل اناكم الخلف مني فاني لكم بالخلف بعد الخلف
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر رض قال حدثنا علي بن ابراهيم قال حدثنا عبد الله بن احمد الموصلي
عن الصقر بن دلف قال لما حمل المتوكل سيدنا ابا الحسن عليه السلام جئت لاسأل عن خبره قال فنظر الي صاحب
المتوكل فامرني ان ادخل اليه فادخلني اليه فقال يا بامظفر ما شأنك فقلت خير غريب اتيها الاستاد
فقال اقعد قال الصقر فاخذ فيما يقله وما تؤخر وقلت اخطأت في المجيء قال فدعى الناس عني ثم
قال ما شأنك وفيم جئت قلت بخير قال لعلك جئت تسأل عن خبر مولاك فقلت ومن مولاي امير المؤمنين
فقال اسكت مولاك الحق لا تحشمني فاني على مذهبك فقلت الحمد لله فقال الحق ان تراه قلت نعم
فقال اجلس حتى يخرج صاحب البريد قال فجلست فلما خرج قال لغلامه خذ بيد الصقر وادخله الحجرة
التي فيها العلوي المحبوس وخل بينه وبينه قال فادخلني الحجرة وولى الى بيت فدخلت فاذا هو عليه السلام

نحن البريد

يا صقر

خالي

جالس على صدر حصير بجذاء قبر محفور قال فسلمت فرد علي السلام ثم امرني بالجلوس فجلست ثم قال
يا صقر انى بل نقلت يا سيدي جئت اتعرف خبرك قال ثم نظرت الى القبر وبكيت ثم نظر الي وقال
يا صقر لا عليك لن يصلوا الينا ابدا فقلت الحمد لله ثم قلت يا سيدي حديث يروى عن النبي صلى
الله عليه وآله لا اعرف معناه قال وما هو قلت قوله صلى الله عليه وآله لا تعادوا الايام فتعاديكم
ما معناه فقال نعم الايام نحن فنا قامت السموات والارض فالسبت اسم رسول الله صلى الله عليه وآله
والاحد امير المؤمنين والاثنين الحسن والحسين والثلثا علي بن الحسين ومحمد بن علي الباقر وجعفر
محمد الصادق والاربعا موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا والخميس ابني الحسن وحجته
ابن ابنه والبه تجتمع عصابة الخلق وهو الذي يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا فهذا معنى
الايام ولا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الاخرة ثم قال عليه السلام ودع واخرج فلا امن عليك
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم قال حدثنا عبد الله بن احمد الوصلي قال
حدثنا الصفر دلفي قال سمعت الامام علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام يقول ان الامام بعدي الحسن ابني
وبعد الحسن ابنه القائم الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما **باب ٣٨** ما روي
عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام من وقوع الغيبة بالقائم عليه السلام وانه الثاني عشر
من الائمة عليهم السلام **حدثنا** علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
اسحق بن سعد الاشعري قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام وانا اريد ان اسئله عن الخلف
من بعده فقال لي مبتدئا يا احمد ان اسحق ان الله تبارك وتعالى لم يخل الارض منذ خلق آدم عليه السلام
ولا يخليها الى ان تقوم الساعة من حجة الله على خلقه به يدفع البلاء عن اهل الارض وبه ينزل
الغيث وبه يخرج بركات الارض قال فقلت له يا ابن رسول الله فمن الامام والخليفة بعدك فنهض
عليه السلام مسرعا فدخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه غلام كان وجهه القمر ليلة البدر من ابناء ثلث
سنين فقال يا احمد بن اسحق لولا كرامتك على الله عز وجل وعلى حجته ما عرضت عليك ابني
هذا انه سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيه الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا
وظلما يا احمد بن اسحق مثله في هذه الامة مثل الخضر ع ومثله مثل ذي القرنين والله ليغيبن غيبة
لا ينجو من الهلكة فيها الا من ثبته الله عز وجل على القول بامامته ووفقه فيها للدعاء بتعجيل
فرجه فقال احمد بن اسحق فقلت يا مولاي فهل من علامة يطمئن اليها قلبي فنطق الغلام عليه السلام
بلسان عربي فصيح فقال انا بقية الله في ارضه والمنتقم من اعدائه ولا تطلب اثرا بعد عين يا احمد بن
اسحق قال احمد بن اسحق فخرجت مسرورا فرحا فلما كان من الغد عدت اليه فقلت يا ابن رسول الله لقد عظم

مردی یا منت یحیی فی السنة الجاریة فیه من الخضر وذی القرنین قال طول الغیبة یا احمد قلت یا ابن
رسول الله وان غیبته لتطول قال ای وربی حتی یرجع عن هذا الامر اکثر القائلین به ولا یبقی الا
من اخذ الله عز وجل عهوده لولایتنا وکتب فی قلبه الایمان وایده بروح منه یا احمد بن اسحق هذا امر من
امر الله وسر من سر الله وغیب من غیب الله فخذ ما اتیتک واکتمه وکن من الشاکرین تکن معنا
غدا فی علیین قال مصنف هذا الکتاب رضی الله عنه لما سمع بهذا الحدیث الامن علی بن عبد الله الوراق
وجد بخطه قال قرأه علی عن سعد بن عبد الله عن احمد بن اسحق ره کما ذکرته

باب ما روی من حدیث الخضر علیه السلام

حدثنی محمد بن ابرهیم بن اسحق رحمه الله قال حدثنا عبد العزیز بن سعد
البصری قال حدثنا محمد بن عطیة قال حدثنا هشام بن حبیب عن حماد عن عبد الله بن سلیمن قال قرأت
فی بعض کتب الله عز وجل ان ذا القرنین کان عبدا صالحا جعله الله حجة علی عباده ولم یجعله نبیا
فمکن الله له فی الارض واتاه من کل شئ سببا فوصف له عین الحیوة وجعل له من شرب منها ولم
یمت حتی یسمع الصیحة وانه خرج لیسمع الصیحة وانه خرج فی طلبها حتی انتهی الی موضع ثلثمائة
وستون عینا وکان الخضر علیه السلام علی مقدمته وکان من احب الناس الیه فاعطاه حوتا مالحا
واعطی کل واحد من اصحابه حوتا مالحا وقال لهم لیغسل کل واحد منکم حوته عند عین فانطلق
الخضر علیه السلام الی عین من تلک العیون فلما غمس الحوت فی الماء حیی وانساب فی الماء فلما رای الخضر
علیه السلام ذلک علم انه قد ظفر بماء الحیوة فومی شابه وسقط فی الماء فجعل یرتمس فیه ویشرب منه فرجع
کل واحد منهم الی ذی القرنین ومعه حوته ورجع الخضر ولیس معه الحوت فسأله عن قصته فاخبره
فقال له اشربت من ذلک الماء قال نعم قال انت صاحبها وانت الذی خلقت لهذا العین فابشر
بطول البقاء فی الدنیا مع الغیبة عن الابصار الی النفخ فی الصور حدثنا علی بن احمد بن عبد
الله بن ابی عبد الله البرقی قال حدثنا ابی عن جده احمد بن ابی عبد الله عن ابیه عن محمد بن ابی عمیر عن
حمزة بن حمران وغیره عن الصادق جعفر بن محمد علیهما السلام قال خرج ابو جعفر محمد بن علی الباقر علیه السلام
بالمدینة فضجر واتکی علی جدار من جدرانها متفکرا فاقبل الیه رجل فقال له ما بالک یا جعفر علی ما اراک حزینا فان کان
علی الدنیا فرزق حاضر یشترک فیه البر والفاجر امر علی الاخرة فموعد صادق یحکم فیه ملک قادر قال ابو جعفر
علیه السلام ما علی هذا حزنی انما حزنی علی فتنة ابن الزبیر فقال له الرجل فهل رایت احدا خاف الله
فلم ینجه او هل رایت احدا توکل علی الله فلم یکفه او هل رایت احدا استجار الله فلم یجره قال ابو جعفر
علیه السلام فولی الرجل وقبل من ذاک فقال علیه السلام هذا هو الخضر علیه السلام قال مصنف هذا الکتاب
رضی الله عنه هذا الحدیث هکذا وقد روی فی خبر آخر ان ذلک کان مع علی بن الحسین علیه السلام حدثنا

ابي ره قال حدثني محمد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري قالا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن
محمد بن خالد البرقي عن احمد بن زيد النيسابوري قال حدثني احمد بن ابرهيم الهاشمي عن عبد الملك بن عمير
عن اسيد صفوان صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما كان اليوم الذي قبض فيه امير المؤمنين
عليه السلام ارتج الموضع بالبكاء ودهش الناس كيوم قبض النبي صلى الله عليه وآله فجاء رجل باك وهو
مسرع مسترجع وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه امير المؤمنين
فقال رحمك الله يا ابا الحسن كنت اول القوم اسلاما واخلصهم ايمانا واشدهم يقينا واخوفهم
من الله عز وجل واعظمهم غناء واحوطهم على رسوله وامنهم على اصحابه وافضلهم مناقب واكرمهم
سوابق وارفعهم درجة واقربهم من رسول الله صلى الله عليه وآله واشبههم به هديا وخلقا وسمتا
وفعلا واشرفهم منزلة واكرمهم عليه قدرا فجزاك الله عن الاسلام وعن رسوله وعن المسلمين
خيرا قويت حين ضعف اصحابه ورزنت حين استكانوا ولهضت حين وهنوا ولزمت منهاج رسول
الله صلى الله عليه وآله اذ كنت خليفته حقا لم تنازع ولم تضرع ولم تنكع المنافقين وغيظ الكافرين وكره الحاسدين
وصغر الفاسقين فمضيت بالامر حين فشلوا ونطقت حين تتعتعوا ومضيت بنور الله اذ وقفوا
اتبعوك فهدوا وكنت احفظهم صوتا واعلاهم فوقا وامكنهم كلاما واصوبهم منطقا واكبرهم
رايا واشجعهم قلبا واشدهم يقينا واحسنهم عملا واعرفهم بالامور وكنت والله للدين يعسوبا اولا
حين تفرق الناس واخرا حين فشلوا كنت بالمؤمنين بارحما اذ ضاروا عليك عيالا فحملت اثقالا
ما عنه ضعفوا وحفظت ما اضاعوا ورعيت ما اهملوا وشمرت اذ اجتمعوا وعلوت اذ هلعوا
وصبرت اذ جزعوا وادركت اذ تخلفوا وناوأت بالحق اذ لم يحتسبوا كنت على الكافرين عذابا صبا وللمؤمنين غيثا
حصبا فطرت والله بغنائها وفزت بحذائها واحرزت سوابقها وذهبت بفضائلها لو تتلل جحتك
ولم يزغ قلبك ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك ولم تجزع كنت كالجبل الذي لا تحركه العواصف
ولا تزيله القواصف وكنت كما قال النبي صلى الله عليه وآله ضعيفا في بدنك قويا في امر الله عز وجل
متواضعا في نفسك عظيما عند الله عز وجل كبيرا في الارض جليلا عند المؤمنين لم يكن لاحد فيك
مطمع ولا لاحد عندك هوادة الضعيف الذليل عندك قوي عزيز حتى تاخذ له بحقه والقوي
العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تاخذ منه الحق والقريب والبعيد عندك في ذلك سواء شانك
الحق والصدق والرفق وقولك حكم وحتم وامرك حلم وحزم ورايك علم وعزم فيما فعلت وقد نهج
السبيل وسهل العسير واعتدل بك الدين وقوي بك الايمان وثبت بك الاسلام والمؤمنون
وسبقت سبقا بعيدا واتعبت من بعدك تعبا شديدا فجللت عن البكاء وعظمت رزيتك في السماء

مصيبتك

مصيبتك الامام فانا لله وانا اليه راجعون رضينا من الله عز وجل قضاءه وسلمنا اليه امره فوالله
لن يصاب المسلمون بمثلك ابدا كنت للمؤمنين كهفا وحصنا وعلى الكافرين غلظة وغيظا فالحقك
الله بنبيك ولا حرمنا اجرك ولا اضلنا بعدك وسكت القوم حتى انقضى كلامه وابكى اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وآله ثم طلبوه فلم يصادفوه **وحدثنا** المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي العمري
المعروف بكدينة قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه محمد بن مسعود عن جعفر بن احمد عن الحسن
علي بن فضال قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول ان الخضر عليه السلام شرب من ماء الحيوة
فهو حي لا يموت حتى ينفخ في الصور وانه ليأتينا فيسلم علينا فنسمع صوته ولا نرى شخصه وانه
ليحضر حيثما ذكر فمن ذكره منكم فليسلم عليه وانه ليحضر الموسم كل سنة فيقضي جميع المناسك
ويقف بعرفة فيؤمن على دعاء المؤمنين وسيؤنس الله به وحشته قائما في غيبته ويصل به وحدته
ولهذا الاسناد قال قال ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام لما قبض رسول الله صلى الله عليه
وآله جاء الخضر عليه السلام فوقف على باب البيت ونعى عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ورسول
الله صلى الله عليه وآله قد سجي بثوبه فقال السلام عليكم يا اهل بيت محمد كل نفس ذائقة
الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة ان في الله خلفا من كل هالك وعزاء من كل مصيبة ودركا
من كل فائت فثقوا به واستعفروا الله لي ولكم فقال امير المؤمنين عليه السلام هذا الخضر
الخضر عليه السلام جاء يعزيكم بنبيكم صلى الله عليه وآله **وحدثنا** محمد بن ابراهيم بن اسحق قال اخبرنا
احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلام قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله اتاهم آت فوقف على باب البيت فنعاهم به واهل
البيت يسمعون كلامه ولا يرونه فقال علي بن ابي طالب عليه السلام هذا هو الخضر عليه السلام اتاكم يعزيكم
بنبيكم صلى الله عليه وآله وكان اسم الخضر خضرون بن قابيل بن آدم عليه السلام ويقال له خضرون و
يقال جعدا وانما سمي الخضر لانه جلس على ارض بيضاء فاهتزت خضراء فسمي الخضر لذلك وهو
اطول الادميين عمرا والصحيح ان اسمه بليا بن ملكان بن غامر بن ارفخشد بن سام بن نوح وقد اخرجت
الخبر في ذلك مسندا في كتاب علل الشرايع والاحكام والاسباب **حدثنا** محمد بن ابراهيم بن
اسحق رضي قال حدثنا ابو احمد عبد الله بن احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا علي بن معبد بن شيبة قال حدثنا
ابن كاسب قال حدثنا عبد الله بن ميمون المكي قال حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عليه السلام
في حديث طويل يقول في آخره لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وجاءت التعزية جاءهم آت يسمعون
حسه ولا يرون شخصه فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كل نفس ذائقة الموت وانما توفون

وقد زاد بعض النساخ بعد هذا

اجوركم

اجورکم یوم القیمة ان فی الله عزاء من کل مصیبة وخلفا من کل هالک وعددا من کل ما فات فبالله
ثقوا وایاه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب والسلام علیکم ورحمة الله وبرکاته فقال علی بن ابی طالب
هل تدرون من هذا هذا هو الخضر علیه السلام قال مصنف هذا الکتاب رضی ان اکثر المخالفین یسلمون
لنا حدیث الخضر علیه السلام ویعتقدون فیه انه حی غائب عن الابصار وانه حیث ذکر خضر ولا ینکرون
طول حیوته ولا یحملون حدیثه علی عقولهم ویدفعون کون القائم وطول حیوته فی غیبته عندهم
وان قدره الله عز وجل تناول ابقاءه الی یوم النفخ فی الصور وابقاء ابلیس مع تغییبه الی یوم الوقت
المعلوم فی غیبتهما وانهما لابتناول ابقاء حجة الله علی عباده مدة طویلة فی غیبته مع ورود الاخبار
الصحیحة النص علیه لغیبته واسمه ونسبه عن الله تبارک وتعالی وعن رسول الله صلی الله علیه وآله
وعن الائمة علیهم السلام بما قد مر فی حدیث ذی القرنین علیه الرحمة **حدثنا** ابی رضی قال حدثنا سعد
عبد الله عن احمد بن محمد بن عیسی عن علی بن النعمن عن مهران بن خارجه عن ابی بصیر عن ابی جعفر ع
قال ان ذا القرنین لم یکن نبیا ولکنه کان عبدا صالحا احب الله فاحبه الله وناصح لله فناصحه
قومه یتقوا الله فضربوه علی قرنه فغاب عنهم زمانا ثم رجع الیهم فضربوه علی قرنه الاخر وفیکم
من هو علی سنته **حدثنا** احمد بن محمد بن الحسن البزاز قال حدثنا محمد بن یعقوب بن یوسف
قال حدثنا احمد بن عبد الجبار العطاردی قال حدثنا یونس بن بکیر عن محمد بن اسحق عن ثابت المدنی
عن عمر بن ثابت عن سماک بن حرب عن رجل من بنی اسد قال سال رجل علیا علیه السلام اراءیت ذا القرنین
کیف استطاع ان یبلغ المشرق والمغرب قال تحمله السحاب ومد له فی الاسباب وبسط له النور فکان اللیل
والنهار علیه سواء **حدثنا** احمد بن محمد بن یحیی العطار رضی قال حدثنا ابی عن الحسین بن الحسن بن ابان
عن محمد بن اورمة قال حدثنی القسم بن عروة الارجانی عن بریدة عن سعد الطریف عن الاصبغ بن نباتة
قال قام ابن الکوا الی امیر المؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام وهو علی المنبر فقال یا امیر المؤمنین اخبرنی
عن ذی القرنین انبی کان او ملک واخبرنی عن قرنیه اذهب کان او فضة فقال له علیه السلام لم یکن نبیا ولا
نبیا ولا ملکا ولا قرناه من ذهب ولا فضة ولکنه کان عبدا احب الله فاحبه الله ونصح الله فنصحه الله
وانما سمی ذا القرنین لانه دعا قومه فضربوه علی قرنه فغاب عنهم حینا ثم عاد الیهم فضربوه علی
قرنه الاخر وفیکم مثله **حدثنا** ابو طالب المظفر بن جعفر المظفر العلوی السمرقندی رضی قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابیه قال حدثنی محمد بن قولویه قال حدثنا محمد بن عیسی عن
حماد بن عیسی عن عمرو بن شمر عن جابر بن یزید الجعفی عن جابر بن عبد الله الانصاری قال سمعت
رسول الله صلی الله علیه وآله یقول ان ذا القرنین کان عبدا صالحا حمله الله عز وجل حجة علی عباده

باب ذکر ما جاء فی ذی القرنین علیه السلام

ندعا قومه الى الله وامرهم بتقويه فضربوه على قرنه فغاب عنهم زمانا حتى قيل مات او هلك باقي
وادسلك ثم ظهر ورجع الى قومه فضربوه على قرنه الاخر وفيكم من هو على سنته وان الله عز وجل
مكن لذي القرنين في الارض وجعل له من كل شئ سببا وبلغ المغرب والمشرق وان الله عز وجل
سيجري سنته في القائم من ولده فيبلغه شرق الارض وغربها حتى لا يبقى منها الا ولا موضعا منها
من سهل وجبل وطئه ذو القرنين الاوطئه ويظهر الله عز وجل له كنوز الارض ومعادنها وينصره
بالرعب ويملأ الارض به عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما ومما روى في حديث تغيبات ذي القرنين
ما حدثنا به محمد بن عطيه قال حدثنا عبد الله بن عمرو بن سعيد البصري قال حدثنا هشام بن جعفر
عن حماد عن عبد الله بن سليمان وقال كان قارئا للكتب قال قرأت في بعض كتب الله عز وجل ان
ذا القرنين كان رجلا من اهل الاسكندريه واما عجوز من عجائزهم وليس لها ولد غيره يقال له اسكندوس
وكان له ادب وخلق وعفة من وقت كان غلاما الى ان بلغ رجلا وكان قد راى في المنام كانه دنى
من الشمس حتى اخذ بقرنيها شرقها وغربها فلما قص رؤياه على قومه سموه ذا القرنين فلما راى
هذه الرؤيا بعد همته وعلا صوته وعز في قومه وكان اول ما اجتمع عليه امره ان قال اسلمت لله عز وجل
ثم دعا قومه الى الاسلام فاسلموا هيبة له ثم امرهم ان يبنوا لهم مسجدا فاجابوه الى ذلك فامر ان يجعل
طوله اربع مائة ذراع وعرضه مائتي ذراع وعرض حائطه اثنين وعشرين ذراعا وطوله الى
السماء مائة ذراع فقالوا له يا ذا القرنين كيف لك بحسب ما يبلغ ما بين الحائطين فقال لهم اذا فرغتم من
بنيان الحائطين فاكبسوه بالتراب حتى يستوي الكبس مع حيطان المسجد فاذا فرغتم من ذلك فرضتم على
كل رجل من المؤمنين على قدره من الذهب والفضة ثم قطعتموه مثل قلابة الظفر ثم خلطتموه مع ذلك
الكبس وعلمتم له خشبا من نحاس وصفايحا من نحاس تدبرون ذلك وانتم متمكنون من العمل كيف
شئتم على ارض مستويه فاذا فرغتم من ذلك دعوتم المساكين لنقل ذلك التراب فتسارعوا اليه
لاجل ما فيه من الذهب والفضة فبنوا المسجد وخرج المساكين فجندهم اربعة اجناد في كل جند
عشرة الاف ثم نشرهم في البلاد وحدثه نفسه بالمسير واجتمع اليه قومه فقالوا يا ذا القرنين ننشدك
بالله لا تؤثر علينا نفسك غيرنا فنحن احق برؤيتك وفينا كان مسقط راسك وبيننا نشاءت
وربيت وهذه اموالنا وانفسنا فانت الحكم فيها وهذه املك عجوز كبيرة هي اعظم خلق الله عليك
حقا فليس ينبغي لك ان تعصيها وتخالفها قال لهم والله ان القول لكما وان الراي لرايكما ولكنني
بمنزلة الماخوذ بقبله وبمعصره يقاد ويدفع من خلفه لا يدري اين يؤخذ به وما يراد به ولكن
هلموا معشر قومي فادخلوا هذا المسجد فاسلموا عن اخركم ولا تخالفوا على فيقتلكم ثم دعا هقان

الاسكندرية

الاسكندر ثم يقال له واعمر مسجدي وعزني اي فلما راى الدهقان عجزه وطول بكائها احتال لها
ليعزيها بما اصاب الناس قبلها وبعدها من المصائب والبلاء فصنع عيدا عظيما ثم اذن مؤذنا انها الناس
ان الدهقان ليؤذنكم لتحضروا يوم كذا وكذا فلما كان ذلك اليوم الذي اذن له مؤذنه احضروا واسرعوا
واحذروا ان يحضر هذا العيد الا رجل قد عرى من البلايا والمصائب فاجتمع الناس كلهم وقالوا
ليس فينا احد عرى من البلاء فما منا احد الا وقد اصيب ببلاء او موت حميم فسمعت امرأة القرنين
هذا فاعجبها وتدري ما يريد الدهقان ثم ان الدهقان بعث منادا بايتاد فقال ايها الناس ان الدهقان
قد امركم ان تحضروه يوم كذا وكذا ولا يحضره الا رجل قد بتلي واصيب بفجع ولا يحضره احد عرى
من البلاء فانه لا خير فيمن لا يصيبه البلاء فلما فعل ذلك قال الناس هذا رجل قد كان مجل ثم ندم
فاستحيا فتدارك امره ومحى عيبه فلما اجتمع الناس خطبهم فقال يا ايها الناس اني لم اجمعكم لما ادعوتكم
ولكني جمعتكم لاكلمكم في ذي القرنين وفينا فجعنا به من فقده وفراقه فاذكروا ادم عليه السلام فان الله
عز وجل خلقه بيده ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته واسكنه جنته واكرمه بكرامة لو بكرم بها
احدا ثم ابتلاه بابتلية باعظم بليه كانت في الدنيا وذلك الخروج من الجنة وهي المصيبة التي لا جبر لها ثم
ابتلى ابرهيم عليه السلام بالحريق وابتلى ابنه بالذبح ويعقوب بالحزن والبكاء ويوسف بالرق و
ايوب بالسقم ويحيى بالذبح وزكريا بالقتل وعيسى بالاسر وخلق من خلق الله كثيرا لا يحصيهم الا
الله عز وجل فلما فرغ من هذا الكلام قال لهم انطلقوا فزروا الاسكندروس لننظر كيف صبرها فانها
اعظم مصيبة في ابنها فلما دخلوا عليها قالوا لها هل حضرت اليوم الجمع وسمعت الكلام قالت لهم
ما خفي عني من امركم شيء ولا سقط عني من كلامكم شيء وما كان فيكم احد اعظم مصيبة يا سكندروس
منكم مني ولقد صبرني الله تعالى وارضاني وربط على قلبي واني لارجو ان يكون اجري على قدر
ذلك وارجو لكم من الاجر بقدر ما رزيتم من فقدانكم وان توجروا على قدر ما نويتم في امه
وارجو ان يغفر الله لي ولكم وبرحمتي واياكم فلما راوا حسن عزائها وصبرها انصرفوا عنها و
تركوها وانطلق ذو القرنين يسير على وجهه حتى اتى في البلاد يوما في المغرب في جنوده يوما مثل
المساكين فاوحى الله جل جلاله اليه يا ذا القرنين انت تجني على جميع الخلائق ما بين الخافقين
من مطلع الشمس الى مغربها وتجني عليهم وهذا ناويل دونك فقال ذو القرنين يا الهي انك قد
ندبتني لامر عظيم لا يقدر قدره غيرك فاخبرني عن هذه الامم باي قوة اكابرهم وباي عدد
اغلبهم وباي حيلة اكيدهم وباي صبر اقاسيهم وباي لسان اكلمهم وكيف لي بان اعرف لغاتهم وباي
سمع اعي كلامهم وباي بصر انفذهم وباي حجة احاجهم وباي قلب اعقلهم وباي حكمة ادبر امورهم

وباي

وباي علم اتقن امورهم وباي حلم اصابرهم وباي قسطاس عدل بينهم وباي معرفة افصل بينهم وباي
عقل احصيهم وباي جند اقاتلهم فانه ليس عندكما ذكرت يا رب شئ ففوني عليهم فانك الرب الرحيم
الذي لا يكلف نفسا الا وسعها ولا يحملها الا طاقتها فاوحى الله جل جلاله اليه اني ساطوقك
ما احملتك واشرح لك فهمك فتفقه كل شئ واطلق لسانك بكل شئ وافتح لك سمعك فتعي كل شئ واشرح لك صدرك فتسمع كل شئ
واكشف لك عن بصرك فتبصر كل شئ فاحضر لك فلا يفوتك شئ واحفظ عليك فلا يعزب عنك
شئ واشد لك ظهرك فلا يهولك شئ والبسك الهيبة فلا يروعك شئ واسدد لك رأيك فتصيب
كل شئ واسدد لك رأيك فتصيب كل شئ واسخر لك جسدك فتحس كل شئ واسخر لك النور والظلمة
واجعلها جندا من جنودك النور يهديك والظلمة تحوطك وتحوش عليك الامم من ورائك فانطلق
ذو القرنين برسالة ربه عز وجل وايده الله تعالى بما وعده فمر بمغرب الشمس فلم يمر بامة من الامم الا
دعاهم الى الله عز وجل فان اجابوه قبل منهم وان لم يجيبوه اغشاهم الظلمة فاظلت مدائنهم وقراهم
وحصونهم وبيوتهم ومنازلهم واغشيت ابصارهم ودخلت في افواههم واذانهم واجوافهم فلا
يزالوا فيها متحيرين حتى يستجيبوا الله ويجيوا اليه حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها الامة التي ذكر الله
تعالى في كتابه ففعل بهم ما فعل بمن كان بمر به من قبلهم حتى فرغ ما بينه وبين المغرب وجدهما
وعددا لا يحصيه الا الله وقوة وبأسا لا يطيقه الا الله عز وجل والسنة مختلفة واهواء مشتتة
وقلوبا متفرقة ثم مشى على الظلمة ثمانية ايام وثمان ليال واصحابه ينظرونه حتى انتهى الى الجبل الذي
محيط بالارض كلها فاذا هو بملك من الملائكة قابض على الجبل وهو يقول سبحان ربي من الآن الى
منتهى الدهر سبحان ربي من منتهى الدنيا الى اخرها سبحان ربي من موضع كفي الى عرش ربي سبحان
ربي من منتهى الظلمة الى النور فلما سمع ذلك ذو القرنين خر ساجدا فلم يرفع رأسه حتى اعاده على قوله الله تعالى
النظر الى ذلك الملك فقال له الملك كيف قويت يا بن ادم على ان تبلغ هذا الموضع ولم يبلغه احد
من بني ادم قبلك قال ذو القرنين قواني على ذلك الذي وكلك على قبض هذا الجبل فاخبرني عنك
ايها الملك قال اني موكل بهذا الجبل وهو محيط بالارض كلها ولولا هذا الجبل لانكفأت الارض
باهلها وليس على وجه الارض جبل اعظم منه وهو اول جبل اثبته الله عز وجل ورأسه ملصق بالسماء
الدنيا واسفله بالارض السابعة السفلى وهو محيط بها كالحلقة وليس على وجه الارض مدينة
الا ولها عرق الى هذا الجبل فاذا اراد الله عز وجل ان يزلزل مدينة اوحى الى هذا العرق الذي
متصل بها فزلزلها فلما اراد ذو القرنين الرجوع قال للملك اوصني قال الملك لا يهمنك
رزق غد ولا تؤخر العمل اليوم لغد ولا تحزن على ما فاتك وعليك بالرفق ولا تكن جبارا

متكبرا

متكبرا ثم ان ذو القرنين رجع الى اصحابه ثم عطف بهم نحو المشرق يستقرى ما بينه وبين المشرق
من الامم فيفعل بهم ما فعل بامم المغرب قبلهم حتى اذا فرغ ما بين المشرق والمغرب عطف نحو الردم
الذى ذكره الله تبارك وتعالى فى كتابه فاذا هو بامة لا يكادون يفقهون قولا واذا بلغه وبين
الردم مشحون من امة يقال لها ياجوج وماجوج اشباه البهائم يأكلون ويشربون ويتوالدون
وهم ذكور واناث فيهم مشابه من الناس الوجوه والاجساد والخلقة ولكنهم قد تقصوا فى الابدان
نقصا شديدا ولكن قد تقصوا فى قضاء شديد وهم فى طول الغلمان ليس فيهم انثى ولا ذكر يجاوز
طوله خمسة اشبار وهم على مقدار واحد فى الخلق والصورة عراة حفاة لا يزرعون ولا يلبسون ولا
يجدون عليهم ويتركون الايل بوارهم وبينهم من الحر والبرد ولكل واحد منهم اذنان احديهما ذات
شعر والاخرى قفاة ويرظاهرهما وباطنهما ولهم مخالب فى موضع الاظفار واضراس وانياب كاضراس
السباع وانيابها واذا نام احدهم افترش احدى اذنيه والتحف بالاخرى فتسعه لحافا وهم يرزقون تنين
البحر فى كل عام يقذف اليهم السحاب به يعيشون حيتانا خضبا ويصلحون عليه ويتمطر منه فى اباءه كما يتمطر
الناس المطر فى اباء المطر واذا قد فوا به خصبوا وسمنوا وتوالدوا وكثروا واكلوا منه حولا
كاملا الى مثله من العام المقبل ولا ياكلون معه شيئا غيره وهم لا يحصى عددهم الا الله عز وجل
الذى خلقهم واذا اخطام التنين قحطوا واجدبوا وجاعوا وانقطع النسل والولد وهم يتناقدون
كما تتناقد الهام على ظهر الطريق وحيث ما التفوا واذا اخطام التنين جاعوا وساحوا فى البلاد
فلا يدعون شيئا اتوا عليه الا افسدوه واكلوه فهم اشد فسادا فيما اتوا عليه من الارض من الجراد و
البرد والافاق كلها واذا اقبلوا من ارض الى ارض جلا اهلها عنها وخلوها وليس يغلبون ولا يقدر
حتى لا يجدا حد من خلق الله تعالى موضعا لقدمه ولا يخلو الا انسان قد مجلسه ولا يدرى احد من
خلق الله ابن اولهم واخرهم ولا يستطيع احد من خلق الله ان ينظر اليهم ولا يدنو منهم بحاسة وقد
راسوجلته فيهذا غلبوا ولهم حس وحنين اذا اقبلوا الى الارض يسمع حسهم من مسيرهم مائة
فرسخ لكثرتهم كما يسمع حس الريح البعيدة او حس المطر البعيد ولهم همهمة اذا وقعوا فى البلاد
كهمهمة النحل الا انه اشد واعلى صوتا يملأ الارض حتى لا يكاد احد ان يسمع من اجل ذلك
الهمهمة شيئا واذا اقبلوا الارض خاشوا وحوشها كلها وسباعها حتى لا يبقى فيها شيئا منها
وذلك لانهم يملؤها ما بين اقطارها ولا تخلف دوابهم من ساكن الارض شيئ فيه روح
الا اختلفوه من قبل انهم اكثر من كل شئ فامرهم اعجب من العجب وليس منهم احد وقد عرف
متى يموت وذلك من قبل انه لا يموت منهم ذكر حتى يولد له الف ولد ولا يموت منهم انثى حتى

ثلاثة الف ولد فبذلك عرفوا اجالهم فاذا ولد ذلك الالف مرد واللبوت وتركوا طلب ما فيه كانوا من
المعيشة والحبوة فهذه قصتهم من يوم خلقهم الله عز وجل الى يوم يفنيهم ثم انهم جعلوا في زمان
ذي القرنين يبدو وذلك ارضا من الارضين وامة امة من الامم وهم اذا توجهوا الوجه لم يعدلوا
عنه ابدا ولا ينصرفوا يمينا ولا شمالا لا يلتفتون فلما احست تلك الامم بهم وسمعوا همهمتهم
استغاثوا بملك القرنين وذو القرنين يومئذ فانا في ناحيتهم فاجتمعوا اليه وقالوا يا ذا القرنين
انه قد بلغنا ما اتاك الله من الملك والسلطان وما البسك من الهيبة وما ايدك به من جنود
اهل الارض ومن النور والظلمة وانا جيران ياجوج وماجوج وليس بيننا وبينهم سوى هذه
الجبال وليس لهم الينا طريق لانهم هذين الصدفين ولو ينسلون علونا عن بلادنا لكثرتهم حتى لا
يكون لنا فيها قرار وهم خلق من خلق الله كثير منهم مشابه الانس وهم اشباه البهائم ياكلون من العشب
ويفترسون الدواب والوحوش كما تفترسها السباع ويأكلون حشائش الارض كلها من الحيات
والعقارب وكل ذي روح مما خلق الله تعالى وليس مما خلق الله جل جلاله خلق يشبههم انما هم في
العام الواحد فان كانت لهم مدة على ما ترى من نمائهم وزيادتهم فلا شك انهم يملؤن الارض
ويحلون اهلها منها ويفسدون فيها ونحن نخشى كل وقت ان يطلع علينا اوائلهم من هذين
الجبلين وقد اتاك الله عز وجل من الحيلة والقوة ما لم يؤت احدا من العالمين فهل نجعل لك
خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا قال ما مكنني فيه ربي خير فاعينوني بقوة اجعل بينكم وبينهم
ردما ائتوني زبر الحديد قالوا ومن اين لنا الحديد والنحاس فما توسع هذا العمل الذي تريدان
تعمل قال اني ساد لكم على معدن الحديد والنحاس قصرت لهم في الجبلين حتى فقبتهما فاستخرج لهم منهما معدنا
من الحديد والنحاس قالوا فما ترى قوة نقطع الحديد والنحاس فاستخرج لهم معدنا اخر من تحت الارض يشبه
لها النار ماء واشد بياضا من الثلج وليس شيء يوضع منه على شيء الا ذاب تحته فصنع منه اذاة يعملون
بها وبه قطع سليمان بن داود عليه السلام الشياطين بيت المقدس وصخوره جاءت بها الشياطين من تلك
المعادن فجمعوا من ذلك ما اكتفوا به فاوقدوا على الحديد حتى صنعوا منه زبرا مثال الصخور فجعل
يجاذبه من حديد ثم اذاب النحاس فجعله كالطين لتلك الجارة ثم بنى وقاس ما بين الصدفين فوجده
ثلثمائة ميل فحفر له اساسا حتى كاد يبلغ الماء وجعل عرضه ميلا وحشوه زبر الحديد واذاب النحاس
فجعله خلال الحديد فصنع طبقة من نحاس واخرى من حديد حتى ساوى الردم بطول الصدفين فصارا كانه
برد حبرة من صفرة النحاس وحمرته وسواد الحديد فما جوج وماجوج ينقبونه في كل سنة مرة وذلك
انهم يسيحون في بلادهم حتى اذا وقعوا الى ذلك الردم حبسهم فيرجعون فيسيحون في بلادهم فلا

يزالون كذلك حتى تقرب الساعة ويجئ اشراطها فاذا جاء اشراطها وهو قيام القائم عليه السلام
فحمد الله عز وجل لهم ذلك قوله عز وجل حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون
فلما فرغ ذو القرنين من عمل السد انطلق على وجهه فبينما هو يسير بجنوده اذ مر على شيخ يصلي فوقف
عليه بجنوده حتى انصرف من صلوته فقال له ذو القرنين كيف لم يروعك بما حضرك من الجنود
قال لكنت انا فيمن هو اكثر منك جنودا واعز سلطانا واشد قوة ولو صرخت وجئت اليك ما ادركت
حاجتي قبله فقال له ذو القرنين فهل للسان تنطلق معي فاواسيك بنفسي واستعين بك على بعض
امورى قال نعم ان ضمنت لي اربعا نعيما لا يزول وصحة لا سقم فيها وشبابا لا هرم فيه وحيوة لا موت فيها
فقال له ذو القرنين اني مخلوق يقدر على هذه الخصال فقال الشيخ فاني معه من يقدر على هذا وملكها
واباك ثم مر برجل غالم فقال لذي القرنين اخبرني عن شيئين منذ خلقهما الله تعالى قائمين وعن
شيئين جاريين وعن شيئين مختلفين وشيئين متباغضين فقال ذو القرنين اما الشيئان القائمان
فالسموات والارض واما الشيئان الجاريان فالشمس والقمر واما الشيئان المختلفان فالليل والنهار
واما الشيئان المتباغضان فالموت والحيوة قال فانطلق فانك عالم فانطلق ذو القرنين يسير في البلاد
حتى مر بشيخ بقلب جاما له فوقف عليه بجنوده فقال له اخبرني ايها الشيخ لاي شئ تقلب
هذا الجاجم فقال لاعرف الشريف عن الوضيع فما عرفت فاني لاقلبها منذ عشرين سنة فانطلق
ذو القرنين وتركه وقال ما اراك عنيت لهذا غيري فبينما هو يسير اذ وقع الى الامة العالمة الذين هم من قوم موسى
الذين يهدون بالحق وبه يعدلون فوجد امة مقسطة عادلة يقسمون بالسوية ويحكمون بالعدل تواسون
ويتراحمون حالهم واحدة وقلوبهم مؤتلفة وطريقتهم مستقيمة وسيرتهم جميلة وقبور موتاهم في
افنيتهم وعلى ابواب دورهم وبيوتهم وليس لبيوتهم ابواب وليس عليهم اغلاق وليس بينهم قضاة ولا حكم
بينهم قضاء وليس فيهم اغنياء ولا ملوك ولا اشراف ولا يتفاضلون ولا يختلفون ولا يتنازعون
ولا يسبون ولا يقتلون ولا تصيبهم الافات فلما رأى ذلك من امرهم ملئ منهم عجبا فقال ايها
القوم اخبروني خبركم فاني قد رأيت الارض شرقها وغربها وبرها وبحرها وسهلها وجبلها ونورها
وظلمتها فلم الق مثلكم فاخبروني ما بال قبور موتاكم على افنيتكم وعلى ابواب بيوتكم قالوا فعلنا
ذلك عمدا لئلا ننسى الموت ولا يخرج ذكره من قلوبنا قال فما بال بيوتكم ليس عليها ابواب فقالوا
لانه ليس فينا لص ولا ظنين وليس فينا امين قال فما بالكم ليس عليكم امراء قالوا لانا لا
نتظالم قال فما بالكم ليس بينكم حكام قالوا لانا لا نختصم قال فما بالكم ليس فيكم ملوك قالوا لانا
لا نتكاثر قال فما بالكم ليس فيكم اشراف قالوا لانا لا نتنافس قال فما بالكم لا تتفاضلون ولا

تتنافسون قالوا من قبل انا متواسون متراحمون قال فما بالكم لا تتنازعون ولا تختلفون قالوا من قبل
الفة قلوبنا وصلاح ذات بيننا قال فما بالكم لا تتسابون ولا تتقاتلون قالوا من قبل انا جبلنا طابعنا
بالحلم وتبينا انفسنا بالعلم قال فما بالكم كلمتكم واحدة وطريقتكم مستقيمة قالوا من قبل انا لا نتكاذب
ولا نتخادع ولا يغتاب بعضنا بعضا قال فما بالكم ليس فيكم فظ ولا غليظ قالوا من قبل الذل
والتواضع قال فاخبرني لم ليس فيكم مسكين ولا فقير قالوا من قبل انا نقسم بالسوية قال فلم
جعلكم الله اطول الناس اعمارا قالوا من قبل انا نتعاطى الحق ونحكم بالعدل قال فما بالكم
لا تقحطون قالوا من قبل انا لا نغفل عن الاستغفار قال فما بالكم لا تحزنون قالوا من قبل انا وطنا انفسنا
على البلاء وحرصنا عليه مغريا انفسنا قال فما بالكم لا تصيبكم الافات قالوا من قبل انا لا نتوكل
على الله جل جلاله ولا نستمطر بالانواء والنجوم قال فحدثوني ايها القوم اهكذا وجدتم ابا تكم
يفعلون قالوا وجدنا اباءنا يرحمون مسكينهم ويواسون فقيرهم ويعفون عمن ظلمهم ويحسنون الى
من اساء اليهم ويستغفرون لمسيئهم ويصلون ارحامهم يؤدون امانتهم ويصدقون ولا يكذبون
فاصلح الله بذلك امرهم فاقام معهم ذو القرنين حتى قبض ولم يكن له فيهم عمر وكان قد بلغ السن
وادركه الكبر وكان عدة ما سار في البلاد من يوم بعثه الله عز وجل الى يوم قبضه الله ستمائة عام وصينا
الى ذكر ما روي عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام بالنص على ابنه القائم صاحب الزمان عليه السلام **حدثنا**
ابو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه محمد بن
مسعود العياشي قال حدثنا ادم بن محمد البلخي قال حدثني علي بن الحسن بن هرون الدقاق قال حدثني جعفر بن
محمد بن قاسم بن ابو هيم بن مالك الاشتر قال حدثني يعقوب بن منقوش قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي
عليه السلام وهو جالس على دكان في الدار وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل فقلت له يا سيدي من صاحب
هذا الامر بعدك قال فرفع الستر فرفعته فخرج الينا غلام خماسي له عشر او ثمان او نحو ذلك واضح
الجبين ابيض الوجه دري المقلتين شثن الكفين معطوف الركبتين في خده الايمن خال وفي رأسه
ذوابة فجلس على فخذ ابي محمد عليه السلام ثم قال لي هذا صاحبكم ثم وثب فقال له يا بني ادخل الى الوقت المعلوم
فدخل البيت وانا انظر اليه ثم قال يا يعقوب انظر من في البيت فدخلت فما رايت احدا **حدثنا**
علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني موسى بن جعفر بن وهب البغدادي انه خرج من ابي
محمد عليه السلام توقيع زعموا انهم يريدون قتلي فيقطعون هذا النسل وقد كذب الله عز وجل قولهم
والحمد لله **حدثنا** محمد بن محمد بن عصام قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثني علان الرازي قال الحميري
بعض اصحابنا انه لما حملت جارية ابي محمد عليه السلام قال ستحبن ذكرا واسمه محمد وهو القائم من بعدي

باب ما روي في القائم عليه السلام

تنافسون ز

غلبنا غ د

خمسمائة ز د

حدثنا

حدثنا ابو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن
مسعود عن ابيه قال حدثنا احمد بن علي بن كلثوم قال حدثنا علي بن احمد الرازي قال خرج بعض اخواني من
اهل الري مرتادا بعد مضي ابي محمد عليه السلام فبينما هو في مسجد الكوفه مغموما متفكرا فيما خرج له يجثحث
حصى المسجد بيده فظهرت له حصاة فيها مكتوب محمد قال الرجل فنظرت الى الحصاة فاذا فيها كتابة ثامنة مخلوقة
غير منقوشة حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضه قال حدثنا ابي عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري
قال حدثني محمد بن احمد المدائني عن ابي غانم قال سمعت ابا محمد الحسن بن علي عليه السلام يقول في سنة ما تين و حائم ۲۰۰
ستين تفرق شيعتي فيها قبض ابو محمد عليه السلام وتفرقت الشيعة وانصاءت فمنهم من الجعفر ومنهم من
باد وشذ ومنهم من وقف على تحيره ومنهم من ثبت على دينه بتوفيق الله عز وجل حدثنا المظفر بن
جعفر بن المظفر العلوي رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه عن احمد بن علي بن كلثوم عن التمر فند ۲۰۰
علي بن احمد الرازي عن احمد بن اسحق بن سعد قال سمعت ابا محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام يقول الحمد لله
الذي لم يخرجني من الدنيا حتى اراني الخلف من بعدي شبيه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله خلقا
وخلقا يحفظه الله تعالى في غيبته ثم يظهره فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما حدثنا
احمد بن محمد بن يحيى العطار رضه قال حدثنا سعد عبد الله قال حدثنا موسى بن جعفر بن وهب البغدادي
قال سمعت ابا محمد الحسن بن علي عليه السلام يقول كاني بكم وقد اختلفتم بعدي فالمختلف مني اما ان المقر بالائمة
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنكر لولد كمن اقر بجميع انبياء الله ورسله ثم انكر نبوة رسول الله صلى
الله عليه وآله والمنكر لرسول الله صلى الله عليه وآله كمن انكر جميع انبياء الله لان طاعة اخرنا كطاعة
اولنا والمنكر لاخرنا كالمنكر لاولنا اما ان لولدي غيبة يرتاب الناس فيها الا من عصمه الله قال حدثنا
محمد بن ابو بهيم اسحق رضه قال حدثني ابو علي بن همام قال سمعت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول رفعه ۲۰۰
سمعت ابي يقول سئل ابو محمد الحسن بن علي عليه السلام انا عنده عن الخبر الذي رواه عن ابائه عليهم السلام
ان الارض لا تخلو من حجة الله على خلقه الى يوم القيمة وان من مات ولم يعرف امام زمانه مات
ميتة جاهلية وقال عليه السلام ان هذا حق كما ان انهارا حق فقيل له يا ابن رسول الله فمن الحجة والامام
بعدك فقال ابني محمد وهو الامام والحجة بعدي من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية اما ان له
غيبة يحار فيها الجاهلون ويهلك فيها المبطلون ويكذب فيها الوقاتون ثم يخرج فكاني انظر الى
الاعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفة باب ۴۲ فيمن انكر القائم الثاني عشر
من الائمة عليه وعليهم السلام حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد عبد الله عن محمد بن عيسى عن صفوان
عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عليه السلام قال من انكر واحدا من الاحياء فقد انكر الاموات

وحدثنا

وحدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار والحسن بن متيل الدقاق
وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا قالوا حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد
وابراهيم بن هاشم جميعا عن محمد بن ابي عمير وصفوان بن يحيى جميعا عن ابن مسكان عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من انكر واحدا من الاحياء فقد انكر الاموات **حدثنا** ابي رحمه قال حدثنا سعد
عبد الله عن محمد بن علي عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن سعيد عن ابان بن تغلب قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام من عرف الائمة ولم يعرف الامام الذي في زمانه أمؤمن هو قال لا قلت مسلم هو
قال نعم قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله الاسلام هو اقرار بالشهادتين وهو الذي يحقن الدماء والاموال
والثواب على الايمان وقال قال النبي صلى الله عليه وآله من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله فقد حقن ماله ودمه الا بحقهما وحسابه على الله عز وجل **حدثنا** علي بن محمد بن احمد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي قال حدثنا محمد بن الحسن بن
محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام من اقر بالائمة من بعد
رسول الله وجحد المهدي من ولده كان كمن اقر بجميع الانبياء وجحد محمدا صلى الله عليه وآله فقلت
يا سيدي ومن المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنهم شخصه ولا يحل لهم تسميته
حدثنا الحسن بن احمد بن ادريس رحمه الله قال حدثنا ابي عن ايوب بن نوح عن محمد بن سنان عن صفوان بن
مهران عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال من اقر بجميع الائمة وجحد المهدي كان كمن اقر بجميع
الانبياء وجحد محمدا صلى الله عليه وآله نبوته فقيل له يا بن رسول الله فمن المهدي من ولدك
قال الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته **حدثنا** عبد الواحد بن
محمد بن عبدوس النيسابوري عن حمدان بن سليمان العطار رحمه الله قال حدثنا علي بن قتيبة النيسابوري
عن حمدان بن سليمان قال حدثني احمد بن عبد الله بن جعفر الهمداني عن عبد الله بن الفضل الهاشمي
عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله القائم من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي وشمائله شمائلي وسنته سنتي يقيم
الناس على ملتي وشريعتي ويدعوهم الى كتاب ربي عز وجل من اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد
عصاني ومن انكره في غيبته فقد انكرني ومن كذبه فقد كذبني ومن صدقه فقد صدقني الى الله
اشكو المكذبين لي في امره والجاحدين لقولي في شانه والمضلين لامتي عن طريقته وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون **حدثنا** ابي رحمه قال حدثنا سعد عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام

غد الهمداني

فی حدیث طویل یقول فی آخره کیف یهتدی من لم یبصر وکیف یبصر من لم ینبذ واتبعوا قول رسول الله صلی الله علیه وآله واقرأوا بما نزل من عند الله عز وجل واتبعوا آثار الهدی فانها علامات الامانة والتقی واعلموا انه لو انکر رجل عیسی بن مریم واقر بمن سواه من الرسل علیهم السلام لم یؤمن ان قصد والطریق بالتماس الباب والقسوا من وراء الحجب الامان لتستکملوا امر دینکم وتؤمنوا بالله وبکم **حدثنا** احمد بن زیاد بن جعفر الهمذانی رضه قال حدثنا علی بن ابراهیم بن هاشم عن ابیه عن محمد بن ابی عمیر عن غیاث بن ابراهیم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابیه عن آبائه علیهم السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله من انکر القائم من ولدی فقد انکرنی **حدثنا** احمد بن محمد بن یحیی العطار رضه قال حدثنا ابی عبد الله بن محمد بن عیسی عن الحسن بن موسی الخشاب عن غیر واحد عن مروان بن مسلم قال قال الصادق جعفر بن محمد علیهما السلام الامام علم فیما بین الله عز وجل وبین خلقه فمن عرفه کان مؤمنا ومن انکره کان کافرا **حدثنا** ابی محمد بن الحسن رضه قال حدثنا سعد عبد الله عن محمد بن عیسی عبید عن الحسن بن علی بن فضال عن ثعلبة بن میمون عن محمد بن مروان عن الفضیل بن یسار عن ابی جعفر علیه السلام قال من مات ولیس له امام مات میتة جاهلیة ولا یعذر الناس حتی یعرفوا امامهم **حدثنا** ابی محمد بن الحسن رضه ومحمد بن موسی المتوکل قالوا حدثنا سعد عبد الله وعبد الله بن جعفر الحمیری جمیعا عن محمد بن عیسی عن الحسن بن محبوب عن ابی عبیدة الحذاء عن عمار عن ابی عبد الله علیه السلام قال سمعته یقول من مات ولیس له امام مات میتة جاهلیة کفر وشرک وضلال **حدثنا** علی بن عبد الله الوراق قال حدثنا ابو الحسن محمد بن جعفر الاسدی رضه قال حدثنا موسی بن عمران النخعی عن عمه الحسین بن یزید النوفلی عن غیاث بن ابراهیم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابیه عن آبائه علیهم السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله من انکر القائم من ولدی فی زمان غیبته مات میتة جاهلیة **حدثنا** المظفر بن جعفر بن المظفر العلوی السمرقندی رضه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابیه عن محمد بن علی قال حدثنی عمران عن محمد بن عبد الحمید عن محمد بن الفضیل عن علی بن موسی الرضا عن ابیه موسی بن جعفر عن ابیه جعفر بن محمد عن ابیه محمد بن علی عن ابیه علی بن الحسین عن ابیه الحسین بن علی عن ابیه علی بن ابی طالب علیهم السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله یا علی انت والأئمة من ولدک بعدی حجج الله عز وجل علی خلقه واعلامه فی بریته من انکر واحدا منکم فقد انکرنی ومن عصی واحدا منکم فقد عصانی ومن جفا واحدا منکم فقد جفانی ومن وصلکم فقد وصلنی ومن اطاعکم فقد اطاعنی ومن والاکم فقد والانی ومن عاداکم فقد عادانی لانکم منی خلقتم من طینتی وانا منکم **حدثنا** علی بن احمد رضه قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوی قال حدثنا

الحسن

الحسن بن

الحسن بن محمد الفارسي قال حدثنا عبد الله بن قدامة البربدي عن ابي الحسن عليه السلام قال من شك في اربعة فقد كفر بجميع ما انزل الله تبارك وتعالى احدها معرفة الامام في كل زمان وان يشخصه ونعته

حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضه قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن محمد بن عيسى ويعقوب بن يزيد وابراهيم بن هاشم جميعا عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليمان بن قيس الهلالي انه سمع من سلمان وابي ذر ومن المقداد رحمة الله عليهم حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية ثم عرضه على جابر وابن عباس فقالا صدقوا وبروا وقد شهدنا ذلك وسمعناه من رسول الله صلى الله عليه وآله وان سلمان قال يا رسول الله انك قلت من مات وليس له امام مات ميتة جاهلية من هذا الامام يا رسول الله قال من اوصيائي يا سلمان فمن مات من امتي وليس له امام من بعده فمات ميتة جاهلية فان جهله وعاداه فهو مشرك وان جهله ولم يعاده ولم يوالله عدا فهو جاهل وليس بمشرك

باب ٤٣

ما روي في ان الامامة لا تجتمع في الاخوين بعد الحسن والحسين صلوات الله عليهما

حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضه قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن محمد بن عيسى عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن ثوير بن فاخته عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام ابدا انها جرت من علي بن الحسين عليهما السلام كما قال الله جل جلاله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ولا تكون بعد علي بن الحسين الا في الاعقاب واعقاب الاعقاب

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يجتمع الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام بل انما جرت في الاعقاب واعقاب الاعقاب

حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضه قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ابى الله عز وجل ان يجعلها يعني الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام

حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا الحسين بن ابان عن الحسن بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابي سلام عن سورة بن كليب عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه انها في الحسين عليه السلام تنتقل من ولد الى ولد ولا ترجع الى اخ ولا عم

حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن ابراهيم بن هاشم عن ابي جعفر محمد بن جعفر عن عبد الحميد بن نصر عن ابي المعتمل عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام ابدا انما هي في الاعقاب واعقاب الاعقاب

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي
عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن غير واحد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما ولدت فاطمة عليها السلام
الحسين عليه السلام اخبرها رسول الله صلى الله عليه وآله ان امته ستقتله من بعده قالت ولا حاجة لي فيه
فقال ان الله عز وجل اخبرني ان يجعل الامامة من ولده قالت قد رضيت يا رسول الله حدثنا ابي رضه قال
حدثنا سعد عن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ومحمد بن عيسى بن
عبيد جميعا عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن عبد الله العلوي العمري عن ابي عبد الله جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ان كان كون فلا ادري الى الله يوملك فيهن اثم قال فاوحى الى
موسى عليه السلام قلت فان مضى موسى عليه السلام فيم اثم قال بولده قلت فان مضى ولده وترك اخا كبيرا وابنا
صغيرا فيهن اثم قال بولده ثم هكذا ابدا قلت فانا لا نعرف موضعه فما اصنع قال قل اللهم اني اتولى
من بقي من حجج من ولد الامام الماضي فان ذلك يجزيك حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا الحسن بن محبوب
عن علي بن رئاب قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما ان حملت فاطمة عليها السلام قال لها رسول الله صلى الله
عليه وآله ان الله عز وجل قد وهب لك غلاما اسمه الحسين تقتله امتي قالت فلا حاجة لي فيه فقال ان الله
عز وجل قد وعدني قالت وما وعدك قال وعدني ان يجعل الامامة من بعده في ولده قالت رضيت
حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق قال اخبرنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي
فضال عن ابيه عن هشام بن سالم قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلام الحسن افضل ام الحسين
من الحسين
فقال الحسن افضل قلت فكيف صارت الامامة من بعد الحسين في عقبه دون ولد الحسن فقال ان
الله تبارك وتعالى لم يرد ذلك الا ان يجعل سنة موسى وهرون جارية في الحسن والحسين عليهما السلام
الا ترى انهما كانا شريكين في النبوة كما كانا الحسن والحسين شريكين في الامامة وان الله عز وجل جعل
النبوة في ولد هرون ولم يجعلها في ولد موسى وان كان موسى افضل من هرون قلت فهل يكون امامان
في وقت واحد قال لا الا ان يكون احدهما صامتا موموما لصاحبه والآخر اماما ناطقا لصاحبه
فاما ان يكونا امامين في وقت واحد ناطقين فلا قلت فهل تكون الامامة في الاخوين بعد
الحسن والحسين قال لا انما هي جارية في عقب الحسين عليه السلام كما قال الله عز وجل وجعلها
كلمة باقية في عقبه ثم هي جارية في الاعقاب واعقاب الاعقاب الى يوم القيمة حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن
علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وبئر معطلة



وقصر مشيد قال البر المعطلة الامام اضامت القصر المشيد الامام الناطق **باب ٤٣**
ما روى في حبس امام القائم عليه السلام واسمها سكينة بنت يوشع ابن قيصر الملك **حدثنا** محمد بن علي
محمد النوفلي قال حدثنا ابو العباس احمد بن علي الوشا البغدادي قال حدثنا احمد بن طاهر القاضي
قال ابو الحسين محمد بن يحيى الشيباني قال وردت كربلا سنة ست وماتين قال وذدت قبر غريب
رسول الله صلى الله عليه وآله انكفأت الى مدينة السلام متوجها الى مقابر قريش في وقت تضرم الهواجر
ويوقد السماء فلما وصلت منها الى مشهد الكاظم عليه السلام استشفت تربته المغمورة من الرحمة
المخوفة بحدايق الغفران بكيت عليها بعبرات متقاطرات وزفرات متتابعات وقد حجب الدمع
طرفي عن النظر فلما رقأت العبرة وانقطع النحيب فتحت بصري فاذا انا بشيخ قد انحنى صلبه وتقوس
منكباه فمضيت جهته وزاحمته وهو يقول لاخر معه عند القبر يا ابن اخي لقد نالنا من عمك شرفا
بما حمله السيدان من غوامض الغيوب وشريف العلوم التي لا يحمل مثلها الا سلمان وقد اشرفه
عمك على استكمال المدة وانقضاء العمر الا بين يجد من اهل الولاية رجلا يفضي اليه بسره قلت بافوه
لا يزال العناء والمشقة بنا الان منك ماثبا في الخف والحافر في طلب العلم وقد قرعت سمعي من
الشيخ لفظة تدل على علم جسيم واثر عظيم نقلت الشيخ ومن السيدان قال الجمان المغيبان في الثرى
لبشر من راى فقلت اني اقسم بالموالاة وشرف محل هذين السيدين من الامامة والوراثة اني
خاطب لعلمها وطالب اثارهما وناذل في نفس الايمان المؤكدة على حفظ اسرارهما فقال ان كنت
صادقا فيما تقول فاحضرها صحبك من الاثار عن نقلة اخبارهم فلما فتش الكتب وتصفح الرقاع
منها قال صدقت انا بشر بن سليمان النخاس من ولد ابي ايوب الانصاري احد موالي ابي الحسن
وابي محمد عليهما السلام وجارهما بشر من راى قلت فاكرمت اخاك ببعض ما شاهدت من اثارهما قال
كان مولانا علي بن محمد العسكري عليه السلام فقهني في امر الرقيق فكنت لا اتباع ولا اميع الا باذنه
فاجتلبت بذلك مواد البركات حتى كملت معرفتي فيه فاحسنت الفرق بين الحلال والحرام فبينا انا
ذات ليلة في منزلي ببشر من راى قد مضى من الليل هوي اذ قرع قارع الباب فعدوت مسرعا فاذا
انا بكافور الخادم رسول مولانا ابي الحسن عليه السلام يدعوني اليه فلبثت ثيابي ودخلت عليه
فرايته بحدث ابنه ابا محمد واخته حكيمة من وراء الستر فلما جلست قال يا بشر انك من وجوه الانصار
وهذه الولاية لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف فانتم ثقاتنا اهل البيت واني مزكيك ومشرفك
بفضيلة تسبق بها شاو الشيعة في الموالاة بها بشرا طلعك عليه واتقدك في ايتاء امانة وكتب
كتابا ملصقا بخطه ودمغه لغير دمغته وطبع عليه بخاتمه شمعة صفراء فيها مائة وعشرون دينارا

للهواجر
انكفأت
اي رجعت

باشاره

بنائم

فقال

فقال لعذها وتوجه الى بغداد واحضر معبر الفرات صخوه كذا وكذا فاذا وصلت الى جوانبك ذوارق
السبابا وبرز الجوارى منها فتحدق بهم طوائف المبتاعين من وكلاء قواد بنى العباس وشرائهم
من فتيان العراق فاذا رايت ذلك فاشرف من البعد على المتمى عمر بن يزيد النخاس عامة نهارك الى ان
يبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا وكذا لابسة حريرتين صفيقين تمتنع من السفور ولمس المعرض
والانقياد لمن يحاول لمسها وتثغل نظرة بتامل مكاشفها من وراء السترا لرقيق فيضربها النخاس
فتصرخ بالرومية فاعلم انها تقول واهتك ستراه فيقول بعض المبتاعين على ثلثمائة دينار وتقول
زادنى العفاف فيها رغبة فتقول بالعربية لو برزت فى زى سليمان وعلى مثل سرير ملكه ما بدا لى
فيك رغبة فاشفق على مالك فيقول النخاس فما الحيلة ولابد من بيعك فتقول الخيار اليه وما العجلة
ولابد من ابتياع يمكن قلبى الى امانته فعند ذلك قم الى عمر بن يزيد النخاس وقل له ان معى كتابا
ملصقا ببعض الاشراف كتبه بلغته رومية وخطه رومى ووصف فيه كرمه ووفاه
ونبله وسخاه فتاولها لتامل منه اخلاق صاحبها فان مالت اليه وضنت فانا وكيله واتبا عها منك

فى الكتاب قال البشر بن سليمان فامتثلت جميع ما حده لى مولاى ابو الحسن عليه السلام فى امر الجارية فلما نظرت بكت
بكاء شديدا وقالت لعمر بن يزيد يعنى صاحب هذا الكتاب وحلفته بالمخرجة والمغلظة انه
متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها فما زلت اشاحه فى ثمنها حتى اشفر الامر فيه على مقدار
ما اصحبنيه مولاى عليه السلام من الدنانير فى الشقر الصفر فاستوفاه منى وتسلمت منه الجارية ضاحكة
مستبشرة وانصرفت بها الى حجرتى التى كنت اوى اليها ببغداد فاخذها القرار حتى اخرجت كتاب
مولانا عليه السلام من جيبها وهى تلثمه وتضعه على خدها وتطبقه على جفونها وتمسحه على بدنها فعلمت
تعجبا منها انها لثمين كتابا ولا تعرفين صاحبه قالت اتبها العاجز الضعيف المعرفة بجلل اولاد الانبيا
اوعى سمعك وفرغ لى قلبك انا مليكة بنت يوشعا بن قيصر ملك الروم وامى من ولد الحواريين
تنتهى الى وصى المسيح شمعون ابنك العجب العجيب ان جدى قيصر الروم اراد ان يزوجنى من ابن اخيه وانا
من بنات ثلثة عشر بنة فجمع فى قصره من نسل الحواريين ومن القسيسين والرهبان ثلثمائة
امر الاخبار رجل من ذوى الاخطار سبعمائة رجل وجمع من الاخبار وقواد العساكر ونقباء الجيوش وملوك العشائر
اربعة الاف وابرز من حجب ملكه عرشا مصنوعا من اصناف الجواهر الى صحن القصر فوقه اربعين مرقاة
فلما صعد ابن اخيه واحدقت به الصلبان وقامت الاساقفة عكفا ونشرت اسفار الانجيل تساقطت
الصلبان من الاعالى فانصدعت الارض وتفرقت الاعمدة وانهارت الى القرار وخر الضاعد من العرش
مغشيا عليه فتغيرت الوان الاساقفة واضطربت قوائمهم فقال كبيرهم لحدثها الملك اعفنا من مثل هذا

هذه

هذه النحوس الدالة على زوال هذا الدين المسيحي والمذهب المكاني فتطير جدي من ذلك تطيرا شديدا وقال
للاساقفة اقيموا هذه الاعمدة وارفعوا الصلبان واحضروا الي هذا المدبر الغابر المنكوس حتى لا زوج
منه هذه الصبية فيدفع نحوسه عنكم بعود فلما فعلوا ذلك حدث على الثاني ما حدث على الاول و
تفرق الناس وقام جدي قيصر مغتما ودخل قصره وارخيت الستور فاريت من تلك الليلة كان المسيح والشمعون
وعدة من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدي وضبوا فيه عرشا بازاء السماء علوا وارتفاعا في الموضع
الذي كان جدي نصب فيه عرشه فدخل عليهم محمد صلى الله عليه وآله مع فتية وعدة من بنيه فقوم اليه
المسيح فعانقه فيقول يا روح الله اني جئتك خاطبا من وصيك شمعون فتاته مليكة لابني هذا
واومى بيده الي ابي محمد صاحب هذا الكتاب فنظر المسيح الى شمعون فقال له قد اتاك الشرف تصل
رحمك يرحمك رسول الله صلى الله عليه وآله قال قد فعلت وصعدوا ذلك المنبر وخطب محمد صلى الله
عليه وآله وزوجني وشهد عليه السلام شهد نبوة محمد صلى الله عليه وآله وشهد المسيح والحواريون فلما استيقظت
من نومي اشفقت ان اقص هذه الرؤيا على ابي جدي مخافة القتل فكتمت سرها في نفسي ولا ابديتها لهم و
ضرب صدري بمحبة ابي محمد حتى امتنعت من الطعام والشراب وضعفت نفسي ودق شخصي ومرضت
مرضا شديدا فما بقي من مداين الروم طبيب الا احضره جدي وسئله عن دوائي فلما برح به اليأس
قال يا قرة عيني فهل يحضرك مالك شهوة فاروادكها في هذه الدنيا فقلت يا جدي ارى ابواب الفرج
علي مغلقة فلو كشفت العذاب عن في سجنك من اساري المسلمين وفككت عنهم الاغلال وتصدقت
عليهم ومننتهم بالخلاص رجوت ان يهب المسيح وامه لي العافية والشفاء فلما فعل ذلك جدي تجلدت
في اظهار الصحة وتناولت يسيرا من الطعام فسر بذلك جدي واقبل على اكرام الاساري واعزازهم
فرايت ايضا بعد اربع ليال كانت سيدة النساء قد زارتني ومعها مريم بنت عمران والف وصيفة
من وصايف الجنان فتقول لمريم هذه سيدة النساء امرذوجك ابي محمد ان يزورك فذوجك ابي محمد عليه السلام
فاتعلق بها وابكي واشكو اليها امتناع ابي محمد من زيارتي فقالت لي سيدة النساء عليها السلام
ان ابنى ابا محمد لا يزورك وانت مشركة بالله وعلى دين مذهب النصارى وهذه اختي مريم تبرأ الى
الله تعالى من دينك فان ملت الى رضاء الله عز وجل ورضاء المسيح ومريم عنك وزيارة ابي محمد
اياك فقولي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فلما تكلمت بهذه الكلمة ضمتني
سيدة النساء الى صدرها فطيبت نفسي وقالت الان توقعي زيارة ابي محمد اياك فاني متفقدة لك
فانتبهت وانا اقول واشوقاه الى لقاء ابي محمد فلما كانت الليلة القابلة جاءني ابو محمد عليه السلام في
منامي واتبته كاني اقول له لم جفوتني يا حبيبي بعد ان شغلت قلبي بجوامع حبك قال لها كان تاخيري

الا لشركك اذ قد اسلمت فاني ازورك في كل ليلة الى ان يجمع الله شملنا العيان فما قطع زيارته عني بعد ذلك الى هذه الغاية قال بشر فقلت لها وكيف وقعت في الاسر فقالت اخبرني ابو محمد ليلة من الليالي ان رجلك سيشرف جيوشا الى قتال المسلمين يوم كذا ثم يتبعهم فعليك باللحاق وتذكره في ذي الحجة مع عدة من الوصائف من طريق كذا ففعلت فوقعت علينا طلائع المسلمين حتى كان من امرك فما رأيت وما شهدت وما شعر احد بأني ابنة ملك الروم الى هذه الغاية سوى الله وذلك باطلاعي اياك عليه ولقد سألني الشيخ الذي وقعت اليه في سهم الغنيمة عن اسمي فانكرته وقلت نرجس فقال اسم الجواري فقلت له العجب انك رومية ولسانك عربي فقالت بلغ من ولوع جدي وحمله اياي على تعلم الآداب ان اوعز الى امرأة ترجمان له في الاختلاف الي فكانت تقصدني صباحا ومساء تؤدبني العربية حتى استمر عليها لساني واستقام فلما بشر فلما انكفأ بها الى سر من رأى دخلت على مولانا ابي الحسن العسكري عليه السلام فقال لها كيف اراك الله عز الاسلام وذل النصرانية وشرف اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله قالت كيف اصف لك يا ابن رسول الله ما انت اعلم به مني قال فاني اريد ان اكرمك فايما احب اليك عشرة الاف درهم او بشرى لك فيها شرف الابد قالت بل الشرف قال عليه السلام فابشري بولد يملك الدنيا شرقا وغربا ويملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قالت ممن قال عليه السلام ممن خطبك رسول الله صلى الله عليه وآله له من ليلة كذا من شهر كذا من سنة كذا بالرومية قالت من المسيح ووصيه قال فمتى زفت وحملت اليه ووصيه قالت من ابنك ابي محمد قال فهل تعرفينه قالت وهل خلوت ليلة من زيارته اياي منذ الليلة التي اسلمت فيها على يد سيدة النساء امه فقال ابو الحسن يا كافور ادع لي اختي حكيمة فلما دخلت عليه قال عليه السلام لها هي فاعتنقتها طويلا وسرت بها كثيرا فقال مولانا يا بنت رسول الله اخرجيها الى منزلك وعلميها الفرائض والسنن فانها زوجة ابي محمد وام القائم عليه السلام

باب ٤٥ ذكر مولود القائم صلى الله عليه ورؤيته في ميلاده القائم صاحب الزمان

م ح م د بن الحسن العسكري عليه وعلى آبائه السلام **حدثنا** محمد بن الحسن بن الوليد قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا ابو عبد الله الحسين بن بزرد الله قال حدثني موسى بن محمد بن القسم بن حمزة بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال حدثتني حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قالت حكيمة بعث الي ابو محمد الحسن بن علي عليهما السلام فقال لي يا عمة اجعلي افطارك عندنا هذه الليلة فانها ليلة النصف من شعبان فان الله تبارك وتعالى يظهر في هذه الليلة الحجة وهو حجته في ارضه فقلت له ومن امه فقال لي نرجس قلت له جعلني الله فداك والله ما بها اثر فقال هو ما اقول لك قالت

فجئت

فجئت فلما سلمت وجلست حانت نزعة خفق قالت لي يا سيدتي وسيدة اهلي كيف امسيت فقلت بل انت سيدتي وسيدة اهلي قالت فانكرت قولي وقالت ما هذا يا عمة قالت فقلت لها يا بنية ان الله تعالى سيهب لك في ليلتك هذه غلاما سيدا في الدنيا والاخرة قالت فخجلت واستحيت فلما انصرفت من صلوة العشاء الاخرة افطرت واخذت مضجعي فرقدت فلما ان كان في جوف الليل قمت الى الصلوة ففرغت من صلوتي وهي نائمة ليس لها حادثة ثم جلست معقبة ثم اضطجعت ثم انتبهت فزعة وهي راقدة ثم قامت فصلت ونامت قالت حكيمة فدخلني الشك فصاح بي ابو محمد عليه السلام من المجلس فقال لي لا تعجلي يا عمة فهناك الامر قد قرب قالت فجلست وقرأت الم السجدة ويس فبينا انا كذلك انتبهت فزعة فوثبت اليها فقلت بسم الله عليك ثم قلت لها الحسين شيئا قالت نعم يا عمة فقلت لها اجمعي نفسك واجمعي قلبك فهو ما قلت لك قالت فاخذتني فترة واخذتها فترة فانتبهت بحس سيدي فكشفت عنها فاذا انا به عليه السلام ساجدا يتلقى الارض بمساجده فضمته عليه السلام فاذا انا به نظيف منظف فصاح بي ابو محمد عليه السلام هلمي الي ابني يا عمة فجئت به اليه فوضع يديه تحت ليتيه ظهره ووضع قدميه في صدره ثم ادلى لسانه في فيه وامرره على عينيه وسمعه ومفاصله ثم قال تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم صلى على امير المؤمنين وعلى الائمة عليهم السلام الى ان وقف على ابيه ثم اجهش ثم قال ابو محمد عليه السلام يا عمة اذهبي به الى امه وليسلم علينا وايتني به فذهبت به فسلم علينا فرددته فوضعته في المجلس فقال يا عمة اذا كان يوم السابع فاتينا قالت حكيمة فلما اصبحت جئت لاسلم على ابي محمد عليه السلام وكشفت الستر لاتفقد سيدي عليه السلام فلم اره فقلت جعلت فداك ما فعل سيدي فقال يا عمة استودعناه الذي استودعت ام موسى عليه السلام قالت حكيمة فلما كان في اليوم السابع جئت فسلمت وجلست فقال لي ابني فجئت بسيدي عليه السلام وهو في الخرقة نفعل به كفعله الاول ثم ادلى لسانه في فيه كانما يغذيه لبنا وعسلا ثم قال تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله وثنى بالصلوة على محمد وعلى امير المؤمنين وعلى الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين حتى وقف على ابيه عليه السلام ثم تلا هذه الاية بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قالت عقيد الخادم عن هذه فقال صدقت حكيمة حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رض قال حدثنا محمد بن ابراهيم الكوفي قال حدثني محمد بن عبد الله الظهري قال قصدت حكيمة بنت محمد عليه السلام بعد مضي ابي محمد عليه السلام اسئلها عن الحجة وما قد اختلف فيه الناس من الحيرة التي هم فيها فقالت لي اجلس فجلست ثم قالت يا محمد

ازاله

ان الله تبارك وتعالى لا يخلي الارض من حجة ناطقة او صامتة ولم يجعلها في اخوين بعد الحسن
والحسين عليهما السلام تفضيلا للحسن والحسين وتفريقا لهما ان يكون في الارض عديلهما الا ان الله تبارك
وتعالى خص ولد الحسين بالفضل على ولد الحسين كما خص ولد هرون على ولد موسى عليه السلام وان كان
موسى حجة على هرون والفضل لولده الى يوم القيمة ولا بد للامة من حيرة يرتاب فيها المبطلون
ويخلص فيها المحقون لئلا يكون للخلق على الله حجة وان الحيرة الان لا بد واقعة بعد مضي الحسن عليه السلام
فقلت يا مولاي هل كان الحسن ولد فغيبت ثم قالت اذا لم يكن للحسن عليه السلام ولد فمن الحجة من بعد
وقد اخبرت انه لا امامة لاخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام فقلت يا سيدي حدثني بولادة
مولاي وغيبته عليه السلام قالت نعم كانت الجارية يقال لها نرجس فزارني ابن اخي فاقبل يحد النظر
اليها فقلت له يا سيدي لعلك هويتها فارسلها اليك فقال لها لا يا عمة ولكني اتعجب منها فقلت
وما اعجبك منها فقال عليه السلام سيخرج منها ولد كريم على الله عز وجل الذي يملا الله به الارض عدلا
وقسطا كما ملئت ظلما وجورا فقلت فارسلها اليك فقال واستاذنني في ذلك ابي عليه السلام قالت
لبيت ثيابي واتيت منزلي فاعلمت ابي الحسن عليه السلام فسلمت وجلست فبدأني عليه السلام وقال يا حكيمة ابعثي نرجس
الى ابني ابي محمد قالت فقلت يا سيدي على هذا قصدتك ان استاذنك في ذلك فقال لي يا مباركة
ان الله تبارك وتعالى احب ان يشركك في الاجر ويجعل لك في الخير نصيبا قالت حكيمة فلم البث ان
رجعت الى منزلي وزينتها ووهبتها لابي محمد عليه السلام وجمعت بينه وبينها في منزلي فاقام عندي
اياما ثم مضى الى والده عليهما السلام ورجعت لها معه قالت حكيمة فقضى ابو الحسن عليه السلام وجلس ابو محمد
عليه السلام مكان والده وكنت اذورنه كما كنت اذور والده فجئته نرجس يوما تخلع خفي فقالت يا مولاتي
ناولينيه خفك فقلت بل انت سيدتي ومولاتي والله لا ادفع اليك خفي لتخلعيه ولا خدمتيني بل انا
اخدمك على بصري فمنع ابو محمد عليه السلام ذلك فقال جزاك الله يا عمة خيرا فجلست عنده الى وقت غروب
الشمس فصحت بالجارية وقلت ناوليني ثيابي لانصرف فقال عليه السلام لا بيتي الليلة عندنا فانه سيولد
الليلة المولود الكريم على الله عز وجل الذي يحيي الله عز وجل به الارض بعد موتها فقلت من يا سيدي
ولست ارى بنرجس شيئا من اثر الحبل فقال من نرجس لا من غيرها قالت فوثبت اليها فقلبتها
ظهرا لبطن فلم ار بها اثر الحبل فعدت اليه عليه السلام فاخبرته بما فعلته فتبسم ثم قال لي اذا كان وقت الفجر
يظهر لك الحبل لان مثلها مثل ام موسى لم يظهر لها الحبل ولم يعلم بها احد الى وقت ولادتها الا ان
فرعون كان يشق بطون الحبالى في طلب موسى عليه السلام وهذا نظير موسى عليه السلام قالت حكيمة فعدت
اليها فاخبرتها بما قال وسالتها عن حالها فقالت يا مولاتي فما ارى بي شيئا من هذا قالت حكيمة فلم

التحديق شدة النظر

ازل وقتها الى وقت طلوع الفجر وهي نائمة بين يدي لا تقلب جنبا عن جنب الى جنب حتى اذا كان آخر
الليل وقت الفجر وثبت فزعة فضمت الى صدرها وسمت عليها فصاح الي ابو محمد عليه السلام وقال
اقرأي عليها انا انزلناه في ليلة القدر فاقبلت اقرأ عليها وقلت لها ما حالك فقالت ظهر لي الامر الذي
اخبرك به مولاي فاقبلت اقرأ عليها كما امرني فاجابني الجنين من بطنها بقرا مثلها اقرأ وسلم علي قالت
حكيمة ففزعت لما سمعت فصاح بي ابو محمد عليه السلام لا تعجبين من امر الله تبارك وتعالى ينطقنا
صغارا بالحكمة ويجعلنا حجة في ارضه كبارا فلم يستتم الكلام حتى غيبت عني نرجس فلم ارها
كانه ضرب بيني وبينها حجاب فعدوت نحو ابي محمد عليه السلام وانا صارخة فقال ارجعي يا عمة فانك
ستجدينها في مكانها قالت فرجعت فلم البث ان كشف الغطاء الذي كان بيني وبينها واذا انا بها و
عليها من اثر النور ما غشي بصري واذا انا بالصبي عليها السلام ساجدا لوجهه جاثيا على ركبتيه
رافعا سبابته وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وان جدي محمدا رسول الله وان ابي امير
المؤمنين ثم عد امامة امامة الى ان بلغ الى نفسه ثم قال عليه السلام اللهم انجز لي ما وعدتني و
اتمم لي امري وثبت وطأتي واملأ الارض بي عدلا وقسطا فصاح بي ابو محمد عليه السلام فقالت يا
عمتاه هاتيه فتناولته واتيت به نحوه فلما مثلته بين يدي ابيه وهو على يدي سلم على ابيه فتناوله
الحسن عليه السلام مني والطير ترفرف على راسه فصاح بطير منها فقال له احمله واحفظه وردده
الينا في كل اربعين يوما فتناوله الطير وطارت به في جو السماء واتبعه سائر الطير فسمعت ابا
محمد عليه السلام يقول استودعك الذي اودع عمران موسى عليه السلام فبكت نرجس فقال اسكتي فان الرضاع
محرم عليه الا من ثديك وسيعاد اليك كما رد موسى الى امه وذلك قول الله عز وجل فرددناه
الى امه كي تقر عينها ولا تحزن قالت حكيمة قلت وما هذا الطير قال هذا روح الموكل بالائمة
عليهم السلام يوفقهم ويسددهم ويتلو بهم بالعلم قالت حكيمة فلما كان بعد اربعين يوما
ورد الغلام ووجه الى ابن اخي عليه السلام فدعاني فدخلت عليه فاذا انا بالصبي يتحرك بين يديه فقلت سبحان
هذا ابن ستين فتبسم عليه السلام وقال يا عمة ان ولادنا ولادة الانبياء والاوصياء اذا كانوا ائمة ينشؤن غير ما ينشأ غيرهم
منا اذا كان اتى عليه شهر كان كمن اتى عليه سنة وانا الصبي منا يتكلم في بطن امه ويقرأ القرآن ويعبد
ربه عز وجل عند الرضاع تطيعه الملائكة وتنزل عليه صباحا ومساء قالت حكيمة فلم ازل ارى ذلك
الصبي في كل اربعين يوما الى ان رأيته رجلا قبل مضي ابي محمد عليه السلام بايام قلائل فلم اعرفه فقلت لابن اخي
عليه السلام من هذا الذي تأمرني ان اجلس بين يديه فقال لي هذا ابن نرجس هذا خليفتي من بعدي وعن قليل
تفقدوني فاسمعي له واطيعي قالت حكيمة فمضى محمد عليه السلام بعد ذلك بايام قلائل وامر الناس كما ترى

ووالله لأراه صباحا ومساء وانه ليبلغني عما تسألوني عنه فاخبركم والله اني اريد عن اسأله
عن الشئ فيبدأني به وانه ليرد علي الامر فيخرج الي منه جوابا من ساعته من غير مسئلتي وقد اخبرني الباذغيشي
بمجيئك الي وامرني ان اخبرك بالحق قال محمد بن عبد الله فوالله لقد اخبرتني حكيمة باشياء لم يطلع عليها
احد الا الله فعلمت ان ذلك صدق وعدل من الله تبارك وتعالى لان الله تعالى قد اطلعهم على مالم
يطلع عليه احدا من خلقه **حدثنا** جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر بن
مطلب بن محمد البصري قال خرج عن ابي محمد عليه السلام حين قتل الزبيري هذا جزاء من افترى على الله تعالى في
اوليائه يزعم انه يقتلني وليس له عقب فكيف رأى قدرة الله تبارك وتعالى وولد له ولدين بعده
ح م د سنة ست وخمسين ومائتين **حدثنا** علي بن محمد قال حدثنا يعقوب الكليني قال
حدثنا علي بن محمد قال ولد الصاحب عليه السلام للنصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين **حدثنا** ابو
محمد بن علي ماجيلويه واحمد بن محمد بن يحيى العطار قالا حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا الحسن بن علي النباتي
عن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عليهما السلام عن السباوي قال حدثتني نسيم وقالت
قالت سقط صاحب الزمان عليه السلام من بطن امه جاثيا على ركبتيه رافعا سبابته الى السماء ثم عطس فقال
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله وزعمت الظلمة ان حجة الله داحضة لو اذن لنا
في الكلام لزال الشك قال ابرهيم بن محمد بن عبد الله وحدثتني نسيم خادم ابي محمد قالت قال لي صاحب
الزمان عليه السلام وقد دخلت عليه بعد مولده بليلة فسطت عنده فقال لي ورحمك الله قالت نسيم فخجلت
من ذلك فقال لي عليه السلام الا ابشرك في العطاس قلت بلى يا مولاي قال لهوا مان من الموت ثلثة ايام **حدثنا**
محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن متوكل واحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي قال حدثني اسحق بن
روح البصري عن ابي جعفر العمري قال لما ولد السيد عليه السلام قال ابو محمد عليه السلام ابعثوا الى ابي عمرو
فبعث اليه فاتاه فقال له اشتر عشرة الاف رطل خبز وعشرة الاف رطل لحم وفرقه حسبة على بني
هاشم وعق عنه بكذا وكذا شاة **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
قال حدثني ابو علي الخزر ابني عن جارية له كان اهداها لابي محمد عليه السلام فلما اغار جعفر بن الكذاب على
الدار جاءته فادخلته من جعفر حضر وخرج بها قال ابو علي فحدثتني انها حضرت ولادة السيد عليه السلام وان
اسم ام السيد عليه السلام حط وان ابا محمد عليه السلام حدثها بما يجري على عيالاته فسألته ان يدعو الله عز وجل
لها ان يجعل ثديها قبله فقامت في حنوة ابي محمد عليه السلام وعلى قبرها لوح مكتوب عليه هذا قبر امة محمد قالت
ابو علي وسمعت هذه الجارية تذكر انها ولد السيد عليه السلام رأت لها نورا ساطعا قد ظهر منه و
بلغ افق السماء ورأت طيورا بيضاء هبطت من السماء ومسحت اجنحتها على رأسه ووجهه وسائر جسده ثم تطير

فاخبرنا

فاخبرنا ابو محمد عليه السلام فضحك ثم قال تلك الملائكة نزلت للتبرك بهذا المولود وهي انصاره اذا خرج
حدثنا محمد بن موسى المتوكلية قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن احمد العلوي
عن ابي نجادم قال ولد لابي محمد عليه السلام مولود فسماه محمدا فعرضه على اصحابه يوم الثالث وقال هذا صاحبكم
من بعدي وخليفتي عليكم وهو القائم الذي تمتد عليه الاعناق بالانتظار فاذا امتلأت الارض جورا و
ظلما خرج فملأها قسطا وعدلا حدثنا علي بن الحسين بن الفرج المؤدب رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الكوفي قال حدثنا قال سمعت اباغانم وكان رجلا من اصحابنا يقول وثبت صاحب الزمان عليه السلام
وكان مولده يوم الجمعة سنة ست وخمسين ومائتين حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثني
عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثني محمد بن ابرهيم الكوفي ان ابا محمد عليه السلام بعث الى بعض من سماه
شاة مذبوحة وقال هذه من عقيقة ابني محمد حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار قال حدثنا الحسن بن علي الهنائي قال حدثني الحسن بن المنذر عن حمزة بن ابي الفتح قال
كان يوما جالسا فقال لي البشارة ولد البارحة في الدار مولود لابي محمد عليه السلام وامر بكتمانه و
امر ان يعق عنه ثلث شياه فمامنه شاة قلت وما اسمه قال اسمي محمد ويكنى بجعفر حدثنا محمد بن ابرهيم
اسحاقية قال حدثنا الحسين بن علي بن زكريا بمدينة السلام قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن خليد
قال حدثنا ابي عن ابيه عن جده عن غياث بن اسيد قال ولد الخلف المهدي صلوات الله عليه يوم
الجمعة وامر بكتمانه ويقال لها نرجس ويقال لها صيقل ويقال سوسن الا انه قيل لبنت الحمل للعسل
وكان مولده عليه السلام لثمان ليال خلون من شعبان سنة ست وخمسين ومائتين ووكيله عثمان بن سعيد
فلما مات عثمان اوصى الى ابنه ابي جعفر محمد بن عثمان واوصى ابو جعفر الى ابي القاسم الحسين بن روح
واوصى ابو القاسم الى ابي الحسن علي بن محمد السمري رضي فلما حضرت السمري الوفاة سئل ان يوصي
فقال لله امر هو بالغه فالغيبة التامة هي التي وقعت بعد مضي السمري رضي حدثنا محمد بن
ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي قال الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام قال حدثنا ابو عبد
الله محمد بن خليد قال حدثنا ابي عن ابيه عن ابي بصير عن جده عن غياث بن اسيد قال شهدت
محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول لما ولد الخلف المهدي صلوات الله عليه سطع نور
من فوق راسه الى عنان السماء ثم سقط لوجهه ساجدا لربه تعالى ذكره ثم رفع راسه وهو يقول اشهد
ان لا اله الا هو والملئكة الى اخر الاية قال وكان مولده يوم الجمعة وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان
العمري قدس الله روحه يقول لما ولد الخلف المهدي صلوات الله عليه قال ولد السيد عليه السلام
مختونا وسمعت عمه يقول لوارثه ما قد ما في نفاسها وهكذا سبيل ارمات الائمة عليهم السلام حدثنا

عبد الواحد محمد بن عبدوس العطار قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن محمد
الحسين بن زيد عن ابي احمد بن محمد بن زياد الازدي قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول
لما ولد الرضا عليه السلام ابني هذا ولد مختونا طاهرا مطهرا ولكن سمي الموسى عليه لاصابة السنة
واتباع الحنيفية **حدثنا** ابو العباس احمد بن الحسن بن عبد الله بن مهران الامي العروضي رضي
قال حدثنا احمد بن الحسين القمي قال لما ولد الخلف الصالح عليه السلام ورد عن مولانا ابي محمد الحسن
على عليه السلام على جدي احمد بن اسحق كتاب واذا فيه مكتوب بخط يده عليه السلام الذي كان تردد به التوقيعات عليه و
فيه ولد لنا مولود فليكن عندك مستورا وعن جميع الناس مكتوما فانا لم نظهر عليه الا قرب
لقرابته والولي لولايته احببنا اعلامك لسرك الله به مثل ما سرنا بدء السلام

باب ٤٥

ذكر من سماه ابي محمد الحسن بن علي العسكري بولادة ابنه القائم عليه وعلى آبائه صلوات الله **حدثنا**
محمد بن الحسن رضي قال حدثنا محمد بن الحسن الكرخي قال حدثنا عبد الله بن العباس العلوي قال
حدثنا ابو الفضل الحسن بن الحسين العلوي قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام بشر من رأى
فهنئته بولادة ابنه القائم

باب ٤٦

ذكر من شاهد القائم عليه السلام وراه وكلمه **حدثنا**
علي بن الحسن الفرج المؤدن رضي قال حدثنا محمد بن الحسن الكرخي قال سمعت ابا هرون رجلا من اصحابنا
يقول رأيت صاحب الزمان عليه السلام ووجهه بضيء كانه القمر ليلة البدر ورأيت على ترقوته شعرا
يجري كالخط وكشفت الثوب عنه فوجدته مختونا فسألت ابا محمد عليه السلام عن ذلك فقال هكذا
ولد وهكذا ولدنا ولكنا نسمي الموسى عليه لاصابة السنة **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه رضي
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثني جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال حدثني محمد بن معاوية بن
حكيم ومحمد بن ايوب بن نوح ومحمد بن عثمان العمري رضي قالوا عرض علينا ابو محمد الحسن بن علي عليه السلام
ونحن في منزله وكنا اربعين رجلا فقال هذا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم اطيعوه ولا تفرقوا
من بعدي في اديانكم فتهلكوا اما انكم لا ترونه بعد يومكم هذا فلما خرجنا من عنده فما مضت
الا ايام قلائل حتى مضى ابو محمد عليه السلام **حدثنا** ابو الحسن رضي قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري قال قلت لمحمد بن عثمان العمري رضي اني اسألك سؤال ابراهيم ربه جل جلاله حين قال رب ارني
كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فاخبرني عن صاحب هذا الامر هل رأيته
قال نعم وله رقبة مثل ذي واشار بيده الى عنقه **حدثنا** علي بن احمد الدقاق ومحمد بن محمد بن
عصام الكليني وعلي بن عبد الله الوراق رضي قالوا حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا
علي بن محمد قال حدثني محمد والحسن ابنا علي بن ابراهيم في سنة تسع وسبعين ومائتين قالا حدثنا

محمد بن

محمد بن علي بن عبد الرحمن العبدي عن عبيد قيس عن ضوء بن علي العجلي عن رجل من اهل فارس يقال له ثابت
سر من رأى فلزمت باب ابي محمد عليه السلام فدخلت من غير ان استاذن فلما دخلت وسلمت قال لي يا فلان كيف
حالك ثم قال لي اقعد يا فلان ثم سألني عن رجال ونساء من اهل بيتي ثم قال لي ما الذي اقدمك على قلت وغيبة
في خدمتك قال فقال الزم الدار قال فكنت في الدار مع الخدم ثم صرت اشتري لهم الحوائج من السوق وكنت
ادخل عليه من غير اذن اذا كان في الدار الرجال فدخلت يوما وهو في الدار والرجال فسمعت حركة في البيت ليست عنده
وناداني مكانك لا تبرح فلم اجسر اخرج ولا ادخل فخرجت على جارية معها شيء معطى ثم ناداني ادخل
فدخلت وناداني الجارية فوجهت فقال لها اكشفي عما معك فكشفت عن غلام ابيض حسن الوجه وكشفت عن
بطنه فاذا اشعر نابت من لبته الى سرته اخضر ليس باسود فقال هذا صاحبكم ثم امرها فحملته فما رأيته
بعد ذلك حتى مضى ابو محمد صلى الله عليه قال الصواب ان علي فقلت للفارسي كم كنت تقدر له من السنين
قال سنتين قال العبدي قلت لضوء كم تقدر له الان في قولنا قال اربع عشرة سنة قال ابو علي
وابو عبد الله ونحن نقدر له الان احدى وعشرين سنة حدثنا ابو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر
العلوي السمرقندي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا ادريس
محمد البلخي قال حدثني علي بن الحسن بن عمرون الدقاق قال حدثنا جعفر بن محمد بن عبد الله بن القاسم
ابو هاشم بن الاشعث قال حدثنا يعقوب بن منقوش قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام وهو جالس
على دكان في الدار وعن يمينه بيت وعليه ستر مسبل فقلت يا سيدي من صاحب هذا الامر فقال ارفع
الستر فرفعته فخرج الينا غلام خماسي له عشر او ثمان او نحو ذلك واضح الجبين ابيض الوجه ورديء
المقلتين شثن الكفين معطوف الركبتين في عنقه الاثمد خالي في رأسه ذوابة فجلس على فخذ ابي محمد ع
ثم قال لي هذا هو صاحبكم ثم وثب فقال له يا بني ادخل الى الوقت المعلوم فدخل البيت وانا
انظر اليه ثم قال لي يا يعقوب انظر الى من في البيت فدخلت فما رأيت احدا حدثنا ابو بكر
محمد بن علي بن محمد بن خاتم النوفلي رضي الله عنه قال حدثنا ابو الحسين عبد الله بن محمد بن جعفر القصباني
البغدادي قال حدثنا محمد بن جعفر الفارسي الملقب بابن جرموز قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن
بلال بن ميمون قال حدثنا الازهري مسرور بن الفاضل قال حدثني مسلم بن الفضل قال انبئت
ابا سعيد غانم بن سعيد الهندي بالكوفة فجلست فلما طالت مجالستي اياه سألته عن حاله وقد كان
وقع الي شيء من خبره فقال كنت ببلد الهند بمدينة يقال لها قشمير فدخلته ونحن اربعون رجلا
(ح) ابو محمد الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن علان الكليني قال حدثنا علي بن قليس
عن غانم ابي سعيد الهندي قال علان الكليني وحدثني جماعة عن محمد بن محمد الاشعري عن غانم ثم قال

كنت

كنت عند ملك الهند في قصر الداخلة ونحن اربعون رجلا نقعد حول كرسي الملك وقد قرأنا التوراة والانجيل والزبور وفزع البنا في العلم فتذاكرنا يوما محمدا صلى الله عليه وآله وقلنا نجده في كتبنا فاتفقنا على ان اخرج في طلبه وابحث عنه فخرجت ومعي مال فقطع علي الترك وسلحوني فوقعت الى الكابل وخرجت من كابل الى بلخ والامير بها ابن ابي سود فاتيته وعرفته لما خرجت فجمع الفقهاء والعلماء لمناظرتي فسألتهم عن محمد صلى الله عليه وآله فقال هو نبينا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وقدمات فقلت فمن كان خليفته فقالوا ابو بكر فقلت انسوه لي فنسبوه الى قريش فقلت ليس هذا نبينا ان النبي الذي نجده في كتبنا خليفته ابن عمه وزوج ابنته وابو ولده فقالوا للامير ان هذا قد خرج من الشرك الى الكفر فتصرف عنه فقلت لهم انا متمسك بدين ولا ادعه الا ببيان فدعا الامير الحسين بن اسكيب وقال له يا حسين ناظر الرجل فقال العلماء والفقهاء حوله قم هم بمناظرته فقال له ناظره كما اقول لك واحتل به واللطف له فقال فخلا بي وسألته عن محمد صلى الله عليه وآله فقال هو كما قالوه لك غير ان خليفته ابن عمه علي بن ابي طالب عليه السلام ابن عبد المطلب ومحمد بن عبد الله بن عبد المطلب هو زوج ابنته فاطمة وابو ولده الحسين والحسن فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانه رسول الله وعرج الى الامير فاسلمت فحنى الحسين فقهي فقلت له انا نجد في كتبنا انه لا يمضي خليفته الا عن خليفته فمن كان خليفة علي عليه السلام قال الحسن ثم الحسين ثم الائمة واحدا واحدا حتى بلغ الحسن ثم قال نحتاج ان نطلب خليفة الحسن ثم الحسين ثم سمى الائمة الحسن ونسقا عنه فخرجت في الطلب قال محمد بن محمد وافى معنا ببغداد فذكر لنا انه كان معه رفيق قد صحبه على هذا الامر فكره بعض اخلاقه ففارقه قال فبينا انا يوما وقد تمحت في الفرات وانا متفكر فيما خرجت له اذا انا بي قال لي اجب مولاك فلم يزل يخترق بي المحال حتى اذا وخلني دارا وبستانا واذا مولاي عليه السلام فاعلمنا نظر الي كلمني بالهندية وسلم علي واخبرني عن اسمي وسألني عن الاربعين رجلا باسمائهم عن اسم كل رجل ثم قال تريد الحج مع اهل قم في هذه السنة وانصرف الى خراسان وحج من قابل قال وذهب الى بصرة وقال احمل هذه في نفقتك ولا تدخل في بغداد دارا ولا تخبر بشيء مما رأيت قال محمد فانصرفنا من العقبة ولم يقض لنا الحج وخرج عائما الى خراسان وانصرف من قابل فحاجا فبعث اليه بالطائف ولم يدخل قم وانصرف الى خراسان فمات رضي الله عنه قال محمد بن شاذان الكابلي وقد كنت راسيته عند ابي سعيد وذكر انه خرج من كابل مرتادا وطالبا وانه وجد صحة هذا الدين في الانجيل وبراهينه فحدثني محمد بن شاذان بنيشابور قال بلغني انه قد وصل فقرصدته لقيته فسألته عن خبره فذكر انه لم يزل في الطلب حتى انه اقام بالمدينة فكان لا يذكره لاحد الا اخرجه فلقي

شيخا من بني هاشم وهو يحيى بن محمد بن المرتضى فقال له ان الذي تطلبه بصرناء قال فقصدت صوبا
فجئت الى داره فاستأذنت على الدكان فخرج الي غلام اسود فرجرني وانتهرني وقال قم من
هذا المكان وانصرف فقلت لا افعل فدخل الدار ثم خرج وقال ادخل فدخلت فاذا مولاي عليه السلام قاعد
بوسط الدار فلما نظر الي سماني باسم لم يعرفه احدا لا اهلي بكابل واخبرني باشياء فقلت له ان نفقتي ذهبت
بنفقة فقال لي اما انها لسندهب منك بكذا بك واعطاني نفقة ضاع مني ما كانت معي وسلم ما اعطاني
ثم انصرفت السنة الثانية فلم احد في الدار احدا **حدثنا** ابي رضه قال حدثنا سعد عن عبد الله قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن اسحق بن محمد النصيبي عن يحيى بن المثنى العطار عن عبد الله بن بكير عن
عبيد بن زراره قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يفقد الناس اماما لهم فيشهد الموسم فيراهم ولا
يرونه **حدثنا** محمد بن موسى المتوكل رضه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عثمان العمري
رضه قال سمعته يقول والله ان صاحب هذا الامر ليحضر الموسم كل سنة فيرى الناس فيعرفهم ويرونه
ولا يعرفونه **حدثنا** محمد بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال سألت
محمد بن عثمان العمري فقلت له رأيت صاحب هذا الامر فقال نعم وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام
وهو يقول اللهم انجز لي ما وعدتني **حدثنا** محمد بن الموسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري قال سمعت جعفر الحميري قال سمعت محمد بن عثمان العمري رضه يقول وابيه صلوات الله عليه متعلقا
باستار الكعبة في المستجار وهو يقول اللهم انتقم لي من اعدائي **حدثنا** ابو طالب المظفر بن
جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال حدثنا جعفر بن مسعود قال حدثنا
ابو النضر محمد بن مسعود قال حدثنا ادم بن محمد البلخي قال حدثنا علي بن الحسن الدقاق قال حدثنا ابرهيم بن
احمد بن العلوي قال حدثتني نسيم خادمة ابي محمد عليه السلام قالت دخلت على صاحب هذا الامر عليه السلام
بعد مولده بليلة فغطست عنده قال لي يرحمك الله قالت نسيم ففرحت بذلك فقال لي عليه السلام
الا ابشرك في العطاس قلت بلى قال هو امان من الموت ثلثة ايام ولهذا الاسناد عن ابرهيم بن محمد العلوي
قال حدثتني طريف ابو نصر قال دخلت على صاحب الزمان عليه السلام فقال علي بالصندل الاحمر فاتيته
به ثم قال لي تعرفني قلت نعم فقال من انا فقلت انت سيدي وابن سيدي فقال ليس عن هذا اسألك
قال طريف قلت جعلني الله فداك فبين لي قال انا خاتم الاوصياء وبي يدفع الله عز وجل البلاء
عن اهلي وشيعتي **حدثنا** المظفر بن جعفر العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه
قال حدثنا جعفر بن معروف قال لي ابو عبد الله البلخي حدثنا عبد الله بن السوري قال صرت الى بنبان
بني عامر فرأيت غلمانا يلعبون في غدير ماء وفتى جالس على مصلى واضعا كفه على فيه فقلت من هذا

فقالوا

فقالوا لا محمد بن الحسن بن علي وكان في صورة ابيه عليهما السلام حدثنا ابي محمد بن الحسن رض قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري قال كنت مع احمد بن اسحق عند العمري رض فقلت للعمري اني اسئلك عن
مسئلة كما قال الله عز وجل في قصة ابرهيم اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي هل رأيت صاحبي
قال لي نعم وله عنق مثل ذي واومى بيده الى عنقه قال قلت فالاسم قال لا بل ان تبحث عن هذا
فان عند القوم ان هذا النسل قد انقطع حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي العمري قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا جعفر بن معروف عن ابي عبد الله البلخي عن محمد بن صالح بن
علي بن محمد بن عبد الكبير مولى الرضا عليه السلام قال خرج صاحب الزمان على جعفر الكذاب من موضع لم يعلم
به عند ما نازع في الميراث بعد مضي ابي محمد عليه السلام فقال له يا جعفر ما لك تعرض في حقوقي فخجل جعفر
فهمت ثم غاب عنه فطلبه جعفر بعد ذلك في الناس فلم يره فلما ماتت ام الحسن الجدة امرهان تدفن
في الدار دفنا ذعم وقال هي ذا لا تدفن فيها فخرج عليه السلام فقال يا جعفر آداركه ثم غاب عنه فلم
يره بعد ذلك حدثنا محمد بن محمد الخزاعي رض قال حدثنا ابو علي الاسدي عن ابيه محمد بن ابي
عبد الله الكوفي انه ذكر عدد من انتهى اليه من وقف على مخرجات صاحب الزمان صلى الله عليه و
رواه من الوكلاء ببغداد العمري وابنه والبلالي والعطار ومن الكوفة العيني ومن اهل الاهواز
محمد بن ابرهيم بن صالح ومن اهل الري الشامي والاسدي يعني نفسه ومن اهل اذربيجان القاسم بن العلا
ومن اهل نيسابور محمد بن شاذان النعيمي ومن غير الوكلاء من اهل بغداد ابو القاسم بن ابي
حليس وابو عبد الله الكندي وابو عبد الله الجنيدي وهرون الفراز والنيلي وابو القاسم بن دنيس و
ابو عبد الله بن فروخ ومسرور الطباخ مولى ابي الحسن عليه السلام واحمد ومحمد ابنا الحسن واسحق
الكاتب من بني نوبخت وصاحب القراءة وصاحب الصرة المختومة ومن بغداد محمد بن كثير وجعفر بن
حمدان ومحمد بن هرون بن عمران ومن الدينور حسن بن هرون واحمد بن اخيه وابو الحسن ومن اصفهان ان
بادشاله ومن العسكر فارياب ومن قم الحسن بن النضر ومحمد بن محمد وعلي بن محمد بن اسحق وابوه والحسن بن
يعقوب ومن اهل الري القاسم بن موسى وابنه وابو محمد بن هرون وصاحب الحصاة وعلي بن محمد
ومحمد بن محمد الكليني وابو جعفر الرفا ومن قزوين مرداس وعلي بن احمد ومن قابس وحلان ومن
شهرزور ابن الخال ومن فاوس المحوج ومن مرو صاحب الالف دينار وصاحب المال والوصفة
البيضاء وابو ثابت ومن نيسابور محمد بن شعيب بن صالح ومن اليمن الفضل بن يزيد الحسن
ابنه والجعفري وابن الاعجمي والشماطي ومن مصر صاحب المولدين وصاحب المال بمكة وابو رجا
ومن نصيبين ابو محمد بن الوحناء ومن الاهواز الحضيني حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق

الطالقاني

الطالقانی رض قال حدثنا علی بن احمد الکوفی المعروف بابی القسم الخدیجی قال حدثنا سلیمان بن
ابرهیم الرقی قال حدثنا ابو محمد الحسن بن وجناء النصیبی قال کنت ساجدا تحت المیزاب فی رابع اربع
وخمسین حجة بعد العشرة وانا اتضرع فی الدعاء اذ حرکنی محرک فقال قم یا حسن بن وجناء النصیبی
قال فقمت فاذا جاریة صفراء نحیفة البدن اقول انها من ابنا اربعین فما فوقها فمشت بین یدی وانا
لا اسئلها عن شئ حتی اتت بی الی دار خدیجة صلوات الله علیها وفیها بیت یا بر فی وسط الحائط
ولها درجة ساج یرتقی فصعدت الجاریة درجة وجاءت الندباء اصعد یا حسن فصعدت وقفت بالباب
فقال لی صاحب الزمان علیه السلام یا حسن اتراک حفیت علی والله ما من وقت فی عجلک الا
وانا معک فیه ثم جعل یعد علی اوقاتی فوقفت متعجبا علی وهمی فحککت ید قد وقعت علی
فقمت فقال لی یا حسن الزم دار جعفر بن محمد ولا یصلک طعام ولا شراب ولا ما یستر عورتک
ثم دفع الی رقا فیه دعاء الفرج وصلوة علیه فقال هذا فادع وهکذا صل علی ولا تغفل الا مخفی
اولیائی وان الله جل جلاله موفقک فقلت ولای لا اراک بعدها فقال یا حسن اذا شاء الله قال فانصرفت
من حجتی ولزمت دار جعفر بن محمد علیه السلام فانا اخرج منها فلا اعود الیها الا لثلث خصال لتجدید
وضوء او لنوم او لوقت الافطار فادخل بیتی وقت الافطار فاصیب باعیا مملوا طعاما وشرابا موضوعا علی
رأسه علی ما تشتهی نفسی بالنهار فاکل ذلک فهو کفایتی الی وکسوة الشتاء فی وقت الشتاء وکسوة الصیف
فی وقت الصیف واتی لا دخل الماء بالنهار وارش البیت واوعی الکوز فارغا فاوتی بالطعام ولا حاجة
لی الیه فاصدق به کیلا یعلم بی من هو حدثنا محمد بن ابرهیم بن اسحق الطالقانی رض قال حدثنا
ابو القاسم علی بن احمد الخدیجی الکوفی المعروف بابی القاسم الخدیجی قال حدثنا الازدی قال بینا انا فی
الطواف قد طفت ستا وانا ارید ان اطوف السابع فاذا انا بجلقة عن یمین الکعبة وشاب حسن الوجه
طیب الرائحة هیوب مع هیبته متقرب الی الناس یتکلم فلم ار احسن من کلامه ولا اعذب من لفظه و
حسن جلوسه فذهبت اکلم فویرق الناس فسالت بعضهم من هذا فقالوا هذا ابن رسول الله یظهر فی
کل سنة یوما او یومین لخواصه یحدثهم فقلت یا سیدی مسترشدا اتاذن لی فارشدنی هداک الله فتناولنی صلی الله علیه
واله حصاة فحولت وجهی فقال لی بعض جلسائه ما الذی دفع الیک فقلت حصاة وکشفت عنها
فاذا انا بسبیکة ذهب فذهب فاذا انا به علیه السلام قد لحقنی فقال لی بئست علیک الحجة وذهب علیک
العید وظهر لک الحق اتعرفنی فقلت لا فقال علیه السلام انا المهدی وانا قائم الزمان انا الذی املاها عدلا
کما ملئت جورا ان الارض لا تخلو من حجة ولا یبقی الناس فی فترة وهذه امانة لا تحدث بها الا اخوانک
من اهل الحق حدثنا محمد بن موسی بن المتوکل رض قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحمیری عن ابرهیم

مهزيار قال لما قدمت مدينة الرسول صلى الله عليه وآله فبحثت عن اخبار آل محمد الحسن بن علي عليهم السلام الا اخبر عن
فلم اقع على شيء منها فرحلت منها الى مكة مستخبرا عن ذلك فبينا انا في الطواف اذ نوى لي فتى اسمر اللون
رابع الحسن جميل المخبلة بطيل التوسم في فعدلت اليه مؤملا منه عرفان ما قصدت له فلما قربت منه
سلمت فاحسن الاجابة ثم قال من اي البلاد انت قلت رجل من اهل العراق قال من اي العراق قلت من الاهوازيين
فقال مرحبا بلقائك هل تعرف فيها جعفر بن حمدان الحصيني قلت دعي فاجاب قال رحمه الله ما كان اطول
ليله واجزل نيله فهل تعرف ابرهيم بن مهزيار قلت انا ابرهيم بن مهزيار فعانقني طويلا ثم قال مرحبا
بك يا ابا اسحق ما فعلت بالعلامة التي وشحت بينك وبين ابي محمد صلوات الله عليه فقلت لعلك
تريد الخاتم الذي اقر في الله به من الطيب ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام قال لما ارفت سواه فاخرجته
اليه فلما نظر اليه استعبر وقبله ثم قال كاتبه وكاتبني بالله يا محمد يا علي ثم قال اي بيان طال ما جليت فيها وتراجم
بتلفون الاحاديث الى ان قال لي يا ابا اسحق اخبرني عن معظم ما توخيت بعد الحج قلت واسبل ما توخيت
الا ما شأ استعلمك مكنونه قال سل عما تريد فاني شارح لك ان شاء الله قلت هل تعرف من اخبار ابي محمد
الحسن عليه السلام شيئا قال اي والله لاني لاعرف لضوجهين محمد وموسى ابني الحسن بن علي صلوات الله
عليهما ثم اتى لرسولها اليك قاصد الانبانك امرهما فان اجبت لقائهما والا كتحال بالتبرك بهما فارتحل
معي الى الطائف ولم اكن في ذلك في حفيظة من رحالك واكتنامه قال ابرهيم فنهضت معه الى الطائف
الحلك ليلة فرحلة حتى اخذ في بعض مخارج الفلاة فبدت لنا خيمة شعر قد اشرفت على اكمة رمل تعلو الا
تلك البقاع منها تلألؤ فبدرني الى الاذن ودخل مسلما عليهما وهو غلام عليهما واعلمهما مكاني
فخرج الي احدهما وهو الاكبر سنا محمد بن الحسن صلى الله عليه وهو غلام امرد ناصع اللون واضح اللسن
ابلج الحاجب مسنون الخد اقنى الانف اشم اروع كانه غصن بان وكان صفحة عرنينه كوكب دري بخده الايمن
خال كانه فتاة مسك على بياض الفضة المجمرة واذا بواسرة شماء سبطة تطالع شحمة اذنه لله سمت مادات
العيون اوصله منه ولا اعرف حسنا وسكينة وحياء فلما مثل لي اسرعت الى تلقيه فاكببت عليه اشم
كل جارحة منه فقال مرحبا بك يا ابا اسحق لقد كانت الايام بعدك وشك لقائك والمعاتب بيني وبينك
على تشاحط الديار وتواخي الزيارة تتخيل لي صورتك حتى كان لم تخل طرفة عين من طيب ايحادثه بجنبال
المشاهدة وانا احمد الله ربي انه ولي الحمد على ما قبض من التلاقي ووقفه كوبة التنازع والاستشراف
عن احوالها متقدمها ومتاخرها فقلت بابي انت وامي ما زلت اتفحص عن امرك بلدا فبلدا منذ
استأثر الله بسيدك ابي محمد عليه السلام واستغلق علي في ذلك حتى من الله علي بمن ارشدني البك ودلني
عليك والشكر لله على ما اوزعني قبلك من كريم اليد والطول ثم نسب نفسه واخاه موسى واعتزل

الهيئة

كتابخانهٔ آستانهٔ قدس

في ناحية ثم قال ان اني صلوات الله عليه على عهد الى ان لا اوطن من الارض الا اخفاها واقصاها
اسرار الامر وتخصيصنا المحل لكا بدا هل الضلال والمرة من احداث الامم الصوال فنبذ في الغبا
الرمال وخبت صرايم الارض بنظر في الغاية التي عندها يجلى الامر وينجلي الهلع وكان صلوات الله
عليه ينبط لي من خزاين الحكم ولوا من العلوم ما ان اشعب اليك منه جزءا اغناك عن الجملة واعلم يا ابا
اسحق انه قال صلى الله عليه وآله يا بني ان الله جل ثناؤه لم يكن ليخلي الطباق ارضه واهل الجهل في طاعة
وعبادته بلا حجة يستعلي بها وامام يؤتم به ويقتدي بسبيل سنته ومنهاج قصده وارجو يا بني ان يكون احد
اعد الله لنشر الحق وطي الباطل واعلاء الدين واطفاء الضلال يأتي بلزوم الخوافي الارض وتتبع
اقاصيها فان لكل دلي لا ولياء الله عدوا مقاوما وضدا منازعا اقتراضا لمجاهدته هل نفاقه و
خلافه اولى الالحاد والعناد فلا يوحشنك ذلك واعلم ان قلوب اهل الطاعة والاخلاص تنزع
اليك مثل الطير الى وكارها وهم معشر يطلعون بخايل الذلة والاستكانة وهم عند الله بررة اغرار
يبرزون بانفس مختلفة محتاجة وهم اهل القناعة والاعتصام استنبطوا الدين فوازروه على مجاهد
الاضداد حضهم الله باحتمال الضيم في الدنيا ليشملهم باتساع الغرف ذار القرار وحبلهم على
خلايق الصبر لينكون لهم العاقبة الحسنى وكرامة حسن العقبى فاغتنم يا بني نور الصبر على موارد امورك
تفز بيد ذكر الصنع في مصادرها واستشعر العزة فيما ينوبك تحظ بما تحضه عليه ان شاء الله فكانك
يا بني بتا بيد نصر الله اقدان وتيسير الفلج وعلو الكعب قد حانا وكانك بالرايات الصفر والاعلام
البيض تحفق على اثناء اعطافك فيما بين الحطيم وزمزم وكانك تزاد في البيعة وتضاف الولاء بتينا
عليك تناظم الدر في مثاني العقود وتضاف الاكف على جبينات الحجر الاسود تلوذ بفنائك
من املاك يؤاهم الله من طهارة الولادة ونفاسة التربة مقدسة قلوبهم من دنس النفاق مهذبة افئدتهم
من دجس الشقاق لبنة عرابكم للدين خشنة ضرابهم عن العدوان واضحة بالقبول وجوههم
نضرة بالفضل عيدانهم يدينون بدين الحق واهله فاذا استندت اركانهم وتقومت اعمادهم فدنت
بمكانهم طبقات الامم الى امامك ذي بعثك في ظلال شجرة دوحة بسقت فنان غصونها على خافقة
بحرة الطبرية فعندها يبلغ الاصبح الحق وينجلي ظلام الباطل ويقصم الله بك الطغيان ويعيد معالم الطريقة
الايمان بظهورك استقام الافاق وسلام الرفاق وود الطفل في المهد لو استطاع اليك نهوضا و
نواشط الوحش لو تجد لخوك مجازا تقربك اطراف الدنيا لهجرة وتهزك اغصان العزة نضرة وتستقر بوانى
الحق في قرارها وتؤب شوارد الدين الى اوكارها تنهاطل عليك سحايب الظفر فتخنق كل عدو وتنصب كل
ولي فلا يبقى على وجه الارض جبار قاصد ولا خاجد قامط ولا شنآن مبغض ولا معاند كاشح ومن يتوكل
على الله

على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا ثم قال يا ابا اسحق ليكن مجلسي هذا عندك
مكتوما الا عن اهل التصديق والاخوة الصافية في الدين اذا ثبت لك اماراة الظهور والتمكن
فلا تبطئ باخوانك عنا وباهل الاسترعة الى صفاء اليقين وضياء مصابيح الدين تلق رشدا انشاء
الله قال ابو هيثم بن مهران فمكثت عنده حينا اقتبس ما اودى اليهم من موضحات الاعلام ونيرات
الاحكام وادوي نبات الصدر من ضمارة ما ادخره الله في طبايعه من لطايف الحكمة وطرايف
فواضل القسم حتى خفت اضاعة مخلفي بالاهواز لتراخي اللقاء عنهم فاستأذنته بالقفول واعلمته ما
اصدبه عنه من التوحش لفرقتهم والتجرع للظعن عن محالهم فاذن وارود في من صالح دعائه ما يكون
ذخرا عند الله لي ولعقبي وقرابتي انشاء الله فلما ازف ارتحالي وفهيا اغرام نفسي غدوت عليه موعا
ومجددا للعهد وعرضت عليه ما كان معي يزيد على خمسين الف درهم وسألته ان يتفضل بالامر بقبوله
مني وابتدرني قال يا ابا اسحق استعن على مفرقك فان الشقة قلقة وفلوات الارض اماما ملل حجمة ولا
تحزن لاعراضنا عنه فانا قد احدثنا لك شكره ونشره وبضناه عندنا وقبول المنة بارك الله
فيما حولك واداما لك ما سولك وكتب لك احسن ثواب المحسنين واكرم اثار الطائعين فان الفضل
لديه ومنه واسئل الله لاصحابنا بادوا لحظ من سلامة الاوبة واكناف الغبطة بلين المنقلب ولا
اوعث الله لك سبيلا ولا حبر لك دليلا واستودعه نفسك ودينك لا تضيع ولا تزول بمنه و
لطفه انشاء الله يا ابا اسحق قنعنا بعوايد احسانه وفواضل امتنانه ونهوضا نفسنا عن مغونة الاوثان معاونة
لنا عن الاخلاص في النية والمحاض النصيحة والمحافضة على ما هو ابقى وانقى وارفع ذكرا قال فانفلت
عنه حامدا لله عز وجل على ما هداني وارشدني عالما بان الله لم يكن ليعطل ارضه ولا يخليها
من حجة واضح وامام قائم والفيت هذا الخبر لها ثورا والنسب المشهور توجنا للزيادة في بصائر
اهل اليقين وتعريفا لهم مما من الله عز وجل من انشاء الذرية الطيبة والقرنية الزكية وقصدا الى الائمة
والسلم لما اشتبا اضاعف الله عز وجل الملة الهادية والطريقة المستقيمة المرضية قوة عزم وتاييد
وشدة اذد واعتقاد عصمة والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وسمعنا شيخنا من اصحاب الحديث
يقال له احمد بن فارس الادیب يقول سمعت بهمذان حكاية حكيتها كما حفظتها لبعض اخواني فسألني ان
اثبتها له بخطي ولم اجد الى مخالفته سبيلا وقد كتبتها وعهدتها على من حكاها وذلك ان بهمذان
ناسا يعرفون بالبنيه واشد وهم كلهم يتشيعون ومذهبهم مذهب اهل الامامة فسألت عن سبب تشيعهم
من بين اهل همذان فقال لي شيخ منهم رايت فيه صلاحا وسمتا ان سبب ذلك ان جدنا الذي ننتسب اليه
خرج حاجا فقال انه لما صدر من الحج وسار وامنازل في البادية قال فنشطت في النزول والمشي

فمشيت طويلا حتى اعييت وقلت في نفسي انام نومة ثم انجو فاذا جاء آخر القافلة قمت قال فما انتبهت
الا بحر الشمس ولم ار احدا فتوحشت ولم ار طريقا ولا اثرا فتوكلت على الله وقلت اسير حيث وجهني
مشيت غير طويل فوقعت في ارض خضراء نضراء كانها قريبة عهد من غيث واذا تربتها اطيب تربة فنظرت في
سواد تلك الارض الى قصر بلوح كالسيف فقلت ليت شعري ما هذا القصر الذي لم اعهده ولم اسمع
فقصدته فلما بلغت الباب اذا بخادمين ابيضين فسلمت عليهما فردا ورحبا وقالا اجلس فقد
اراد الله بك خيرا فقام احدهما ودخل واحتبس غير بعيد ثم خرج فقال قم فادخل فدخلت قصرا لم
ار بناء احسن من بنائه ولا اضوء منه فتقدم الي الخادم الى ستر على بيت فرفعه ثم قال ادخل فدخلت
البيت فاذا فتى جالس في وسط البيت قد علق فوق راسه من السقف سيف طويل تكاد تخطفه ثم راسه
والفتى بدر يلوح في ظلام فسلمت فرد السلام بالطف كلام واحسنه فقال اتدري من انا فقلت
لا والله فقال انا القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله انا الذي اخرج في آخر الزمان بهذا السيف واشار
اليه واملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فسقطت على وجهي وتعفرت فقال لا تفعل قم
ذا سألت فلانا من مدينة الجبل بقال لها هذان قلت صدقت يا سيدي قال فتحب ان تؤوب
الى اهلك قلت نعم يا سيدي وابشرهم بما اتاح الله عز وجل لي فاومى الى الخادم فاخذ بيدي وناولني
صرة وخرج ومشى معي خطوات فنظرت الى الظلال واشجار ومناره مسجد فقال اتعرف هذا البلد
فقلت ان بقرب بلدنا بلدة تعرف باسداباد وهي تشبهها قال فقال هذه اسداباد امض راشدا
فالتفت فلم اره فدخلت اسداباد واذا في الصرة اربعون وخمسون دينارا فوردت همذان وجمعت
اهلي وبشرتهم بما يسر الله عز وجل لي ولم نزل بخير ما بقي معناء من تلك الدنانير حدثنا محمد بن
علي بن محمد بن حاتم النوفلي المعروف بالكرماني قال حدثنا ابو العباس احمد بن عيسى الوشاء البغدادي
قال حدثنا احمد بن طاهر القمي قال حدثنا محمد بن الحسن بن سهل الشيباني قال حدثنا احمد بن مسرور عن سعد
عبد الله القمي قال كنت امرا لجا بجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم ودقايقها كلفا بالنظر فيها
ما يتضح من حقايقها مغرما بحفظ مشتبهها ومستغلقها شحيحا على ما اظفر به من معاضلها ومشكلاتها
ومتعصبا لمذهب الامامية واعتنا عن الامن والسلامة في انتظار النازع والتخاصم والتعصب
الى التباغض والتشاتم معيبا لفرق ذوي الخلاف كاشفا عن مثالب ائمتهم هتاكا لحجب قادتهم الى
ان بليت باشد النواصب مناوئة واطولهم مخاصمة واكثرهم جدلا واشقهم سؤالا واثبتهم على الباطل
قدما فقال ذات يوم وانا ناظر في كتاب لك يا سعد ولاصحابك معاشر الرافضة تقصدون على الهاجرين
والانصار بالطعن عليهما وتجحدون من رسول الله صلى الله عليه وآله ولايتهما وامامتهما هذا الصديق

الله فاوجب التحابه فيرث سابقنا ما علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وآله ما اخرجه من نفسه الى الغار
الا علما منه بان الخلافة من بعده له وانه هو المقلد لامر التاويل والملقى اليه ازمة الامة وعليه المعول
في شعب الصدع ولم الشعث وسد الخلل واما امر الحدود وتكريب الجيوش لفتح بلاد الشرك فكما اشفق على نبوته
اشفق على خلافته اذ ليس من حكم الاستتار والتواري ان يروم الهارب من الشر مشاعة الى مكان
يستخفي فيه ولما رأينا النبي صلى الله عليه وآله متوجها الى الحجاز ولم تكن الحال توجب استدعاء المشاة
من احد استبنا لنا قصد رسول الله صلى الله عليه وآله بابي بكر للغار للعلة التي شرحناها وانما
اباك عليا عليه السلام على فراشه لما لم يكن يكترث له ولم يحفل به لاستثقاله واعلم بانه ان قتل لم
يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها قال سعد فاوردت عليه اجوبة شتى
فما زال يثقبه كل واحد منها بالنقض والرد على ثم قال يا سعد دونكما اخرى بمثلها تحظم
الاسلام انوف الرافضة السنم تزعمون ان الصديق المبرى عن دنس الشكوك والفاروق المحامي عن بيضة
كانا بمثابة النفاق واستدللتم بليلة العقبة اخبرني عن الصديق والفاروق اسلما طوعا او كرها
قال سعد فاحتلت لدفع هذه المسئلة عني خوفا من الالزام وحذرا من ان افوهت له بطوعهما
للاسلام احتج بان بدو النفاق ونشوه في القلب لا يكون الا عند هبوب رياح القهر والغلبة واظهار
الناس الشدة في حمل المرء على من لبس بفاد له قلبه نحو قول الله عز وجل فلما راوا باسنا قالوا امنا بالله وحده
وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا فان قلت اسلما كرها كان بقصدي
بالطعن اذ لم يكن ثمة سيوف مشتاه كانت تراها الناس قال سعد فصدرت عنه مزمرا قد انتفخت
احشائي من الغضب وتقطع كبدي من الكرب وكنت قد اتخذت طوما واوانيت فيه نبقا واردت بعيز
مسئلة من صعاب المسائل لواجد لها مجيبا على ان اسئل فيها خير اهل بلدك احمد بن اسحق صاحب مولانا
ابي محمد عليه السلام فارتحلت خلفه وقد كان خرج قاصدا نحو مولانا ابتر من راى فلحقته في بعض المنازل
فلما تصافحنا قال لي بخير لحاقك بي قلت الشوق ثم العادة في الاسولة قال قد تكافينا على هذه الخطة
الواحدة فقد برح بي الغرام الى لقاء مولانا ابي محمد عليه السلام وان اريد ان اسئله عن معاضل في التاويل
ومشاكل في التنزيل فدونكما الصحبة المباركة فانها يقف بك على صفة بحر لا ينقضي عجائبه ولا يفنى
غرائبه وهو اما منا فورد ناتر من راى فانتهينا منها الى باب سيدنا عليه السلام فاستاذنا فخرج الينا الاذن
بالدخول عليه وكان على عاتق احمد بن اسحق جراب قد غطاه بكساء طبري فيه مائة وستون صرة من الدنانير
والدراهم على كل صرة منها ختم صاحبها قال سعد فما شبهت مولانا ابا محمد حين غشينا نور وجهه
الا بدر قد استوفى من ليالية اربع عشرة وعلى فخذه الايمن غلام رباعي كانه المشتري في الخلقة والمنظر

على راسه فرق بين وفرتين كانه الف بين واوين وبين يدي مولانا ورقاته ذهبيه تلمع بدايع نقوشها
وسط غرايب الفصوص المركبه عليها قد كان اهداها اليه بعض رؤساء اهل البصره وبيده قلم اذا
اراد ان يبسطه على البياض قبض الغلام على اصابعه فكان مولانا عليه السلام يدحرج الرقاقه بين يديه
ويشغله بردها كيلا يصده عن كتبه ما اراد فسلمنا عليه فالطف في الجواب واومى البنا بالجلوس
فلما فرغ من كتبته البياض التي كان بيده اخرج احمد بن اسحق جرابه من طي كسائه فوضعه بين يديه
فنظر الهناك عليه السلام الى الغلام وقال له يا بني فض الخاتم عن هذا يا شعبتك وموالبك فقال يا
مولاي يجوز ان امد يدا طاهره الى هدايا نجسه واموال دجسه قد شيب حلالها بحرمها فقال مولاي
عليه السلام يا بن اسحق استخرج ما في الجراب ليميز لنا بين الحلال والحرام منها فاول صره بدا احمد اخراجها
فقال الغلام هذه لفلان بن فلان من محله كذا بقم تشتمل على اثنين وستين دينارا فيها من ثمن جرة
باعها صاحبها وكانت اوتاله عن اربعه خمسه واربعون دينارا ومن اثمان تسعة اثواب اربعة عشر
دينارا وفيها من اجرة الحوائك ثلاثة دنانير فقال مولانا عليه السلام صدقت يا بني دل الوكيل على الجرة
منها فقال عليه السلام فتش عن دينار وازي السكة تاريخ سنة كذا فاذا نظر من نصف احد صحيفة نقشه
وقواضه املتيه وزنها ربع دينار والعلة في تحريمها ان صاحب هذه الجملة وزن في شهر كذا من سنة
كذا على حانوت من جيرانه مناً من الغزل وربع من فاتت على ذلك مدة قبض ثمنها لذلك الغزل مناً
فاخبر به الحانوت صاحبه وكذبه واستزده منه بدل ذلك منا ونصف غزلا اوفق مما كان دفعه اليه
واتخذ من ذلك ثوبا كان هذا الدينار مع القراضة ثمنه فلما فتح راس الصره صاف وقعته في وسط
الدنانير بايسم من اخبر عنه وبمقدارها على حسب ما قال واستخرج الدنانير والقراضة بتلك العلامة ثم
اخرج صره اخرى فقال الغلام عليه السلام هذه لفلان بن فلان من محله كذا بقم تشتمل على
خمسين دينارا والا يحل لنا لمسها قال وكيف ذاك قال لانها من ثمن حنطة حاف صاحبها على
اكاره في المقاسمة وذلك انه قبض حصته منها بكيل وافٍ وكان ما خص الاكار بكيل بخس فقال
مولانا عليه السلام صدقت يا بني ثم قال يا احمد بن اسحق احملها بأجمعها لترددها او توصي بردها على اربابها
فلا حاجة لنا في شيء منها واتنا بثوب العجوز قال احمد وكان ذلك الثوب في حقيبة لي فنسيته فلما انصرف
احمد بن اسحق ليأتيه بالثوب نظر الى مولانا ابو محمد عليه السلام فقال له ما جاءك يا سعيد فقلت شوقني
احمد بن اسحق على لقاء مولانا قال والمسايل التي اردت ان تسئله منها قلت على حالها يا مولاي قال
الغلام عما بدا لك منها فسل قرة عيني عنها واومى الى الغلام فقال له الغلام سل عما بدا لك فقلت
له مولانا وابن مولانا انا ووبنا عنكما ان رسول الله صلى الله عليه وآله حمل طلاق نشأته سيدا مبر

المؤمنين عليه السلام حتى قال يوم الجمل لعائشة انك قد رجعت على الاسلام واهله بفتنتك واوردت بينك
حياض الهلاك بجهلك فان كففت عني عزتك والا طلقتك وشتاء رسول الله صلى الله عليه
واله قد كان طلاقهن بوفاته قال لها الطلاق قلت فخلية السبيل قال فاذا كان طلاقهن وفاة رسول
الله صلى الله عليه واله قد خلت لهن السبيل فلم لا يحل لهن الازواج قلت لان الله تبارك وتعالى حرم الازواج
عليهن قال كيف وقد خلى لهن سبيلهن قلت فاخبرني يا بن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوض رسول
الله صلى الله عليه واله حكمه الى امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله تقدس اسمه عظم شئان نساء النبي
عليه واله فخصهن بشرف الامهات فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا ابا الحسن ان هذا الشرف
باق لهن ما دمن لله على الطاعة فايتهن عصت الله بعدي بالخروج عليك فطلق لها في الازواج
واسقطها من شرف الامهات ومن شرف امومة المؤمنين قلت فاخبرني عن الفاحشة المبينة التي
اذا اتت المرأة لها في ايام عدتها حل للزوج ان يخرجها من بيته قال الفاحشة المبينة هي التخوف
دون الزنا فان المرأة اذا زنت واقيم عليها الحد لبس لمن اراد ان يمتنع بعد ذلك من التزويج لها يا ابا اسحق
لاجل الحد واذا سحقت وجب عليها الرجم والرجم خزي ومن قد امر الله برجمه فقد اخزاه ومن اخزاه
فقد ابعده ومن ابعده فليس لاحد ان يقربه قلت فاخبرني يا بن رسول الله عن امر الله لنبيه موسى
عليه السلام فاخلع نعليك انك بالواد المقدس فان فقهاء الفريقين يزعمون انها كانت من اهاب الميتة
قال صلوات الله عليه من قال ذلك فقد افترى على موسى عليه السلام واستجهله في نبوته لانه ما خلا الامر
فيها من خطيئتين اما ان تكون صلوة موسى عليه السلام فيها جايزة او غير جايزة فان كانت صلوته
جايزة جاز له لبسها في تلك البقعة اذ لم تكن مقدسة وان كانت مقدسة مطهرة فليست الا قدس
واطهر من الصلوة وان كانت صلوته غير جايزة فيها فقد اوجب على موسى عليه السلام انه لم يعرف الحلال
من الحرام وعلم ما جاز فيه الصلوة وما لا يجوز وهذا كفر قلت فاخبرني يا مولاي عن التاويل فيها
قال صلوات الله عليه ان موسى ناجى ربه بالواد المقدس فقال يا رب اني قد اخلصت لك المحبة
مني وقد غسلت قلبي عمن سواك وكان شديد الحب لاهله فقال الله تعالى اخلع نعليك اي اقطع
حب اهلك من قبلك ان كانت محبتك اياي خالصة وقلبك من الميل الى من سواي مغسولا قلت
فاخبرني يا بن رسول الله عن تاويل كهيعص قال هذه الحروف من انباء الغيبة اطلع الله عبده
زكريا عليها ثم قصها على محمد صلى الله عليه واله وذلك ان زكريا عليه السلام سئل ربه ان
يعلمه اسماء الخمسة فاهبط عليه جبرئيل فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن
والحسين سري عنه همه وانجلى كربه واذا ذكر الحسين عليه السلام خنقته العبرة ووقعت عليه البهتة

يا ابا اسحق

فقال ذات يوم لهي ما بالي اذا ذكرت اربعا منهم عليهم السلام تسلبت باسمائهم من هو واذا ذكرت الخامس
عليه السلام تدمع عيني وتثور ذفراي فانبأه الله تبارك وتعالى عن قصته فقال كهيعص فالكاف
اسم كربلاء والهاء هلاك العترة والياء يزيد لعنه الله وهو ظالم الحسين والعين عطشه والصاد
صبره فلما فوقع ذكريا عليه السلام لم يفارق مسجده ثلثة ايام ومنع فيها الناس من الدخول عليه واقبل
على البكاء والنحيب وكانت تسديه اللهي تفجع خير خلقك بولده انزل بلوى هذه الرزية بساحتي اللهي
اتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة اللهي اتحل كربة هذه الفجيعة بناحتهما ثم كان يقول اللهي اوجعني
ولدا تقر به عيني عند الكبر واجعله وارثا وصيا واجعل محلة مني محل الحسين عليه السلام فاذا رزقنيه
فاشقني بحبه ثم افجعني به كما تفجع محمدا حبيبك صلى الله عليه وآله بولده فرزقه الله يحيى عليه السلام
وفجعه به وكان حمل يحيى عليه السلام ستة اشهر وحمل الحسين عليه السلام كذلك وله قصة طويلة قلت
فاخبرني يا مولاي عن العلة التي تمتنع القوم من اختيار امام لانفسهم قال مصلح او مفسد قلت مصلح
قال فهل يجوز ان تقع خيرتهم على المفسد بعد ان لا يعلم احدا يخطر بباله غيره من صلاح او فساد
قلت بلى قال فهي العلة واوردها لك ببرهان يقارب عقلك ثم قال عليه السلام اخبرني عن الرسل
الذين اصطفاهم الله عز وجل وانزل عليهم الكتاب وايدهم بالوحي والعصمة وهم اعلام الامم اهدى
الى الاختيار منهم مثل موسى وعيسى عليهما السلام هل يجوز مع وفور عقلهما وكمال علمهما اذ هما
بالاختيار ان تقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان انه مؤمن قلت لا قال موسى هذا كليم الله مع وفور
عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه اختار من اعيان قومه ووجوه عسكره وملبقات ربه عز وجل
سبعين رجلا ممن لا يشك في ايمانهم واخلاصهم فوقع خيرته على المنافقين قال الله عز وجل واختار
موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا الى قوله لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة
بظلمهم فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله عز وجل واقعا على الافسد دون الاصلح وبظن
انه الاصلح دون الافسد علمنا ان الاختيار لا يجوز ان يفعل الا من يعلم ما تخفي الصدور وما
تكن الضمائر وتستر عليه السرائر وان لا خطر لاختيار الماجرين والانصار بعد وقوع خيرته
الانبياء على ذوي الفساد لما اراده اهل الصلاح ثم قال مولانا عليه السلام يا سعد حين ادعى
خصمك ان رسول الله صلى الله عليه وآله ما اخرج مع نفسه مختار هذه الامة الى الغار الا علما منه
ان الخلافة له من بعده وانه هو المقلد امور التاويل والملقى اليه ازمة الامة وعليه المعول في اقامة الشرع
وسد الخلل واقامة الحدود وتشريد الجيوش لفتح بلاد الكفر فلما اشفق على خلافته وان لم يكن من
حكم الاستشارة والتوادي ان يروم الهارب من الشر ساعة من غير الى مكان يستخفي فيه انما اتبا

نوبته اشفق على

علينا

على اعليه السلام على فراشه لما لم يكن بكت له ولم يحفل به لاشتغاله اياه وعلم انه ان قتل لم يتعذر عليه نصب
غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها فهذا نقض دعواه بقولك الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الخلافة بعدي ثلثين سنة فجعل هذه موقوفة على اعمار الاربعة الذين هم الخلفاء الراشدون من هذه الامة
فكان لا يجد بدا من قوله لك بلى قلت فكيف تقول له حينئذ الذي كما علم رسول الله صلى الله عليه
وآله ان الخلافة من بعده لابي بكر علم انها من بعد ابي بكر عمر ومن بعد عمر لعثمان ومن بعد عثمان لعلي
عليه السلام فكان ايضا لا يجد بدا من قولك نعم ثم كنت تقول له فكان الواجب على رسول الله صلى الله
عليه وآله ان يخرجهم جميعا على الترتيب الى الغار ويشفق عليهم كما اشفق على ابي بكر ولا يتخذ بنفسه
هؤلاء الثلاثة تبركا بامهم وتخصيصا بالبكور باخراجه مع دونهم ولما قال اخبرني عن الصديق
والفاروق اسلما طوعا او كرها لم تقل بل اسلما طمعا وذلك بانهما كانا يجدان لسان اليهود وشيخهم
انهم عما كانوا يجدون في التوراة وفي سائر الكتب المتقدمة الناطقة بالملاحم من حال الى حال من
قصة محمد صلى الله عليه وآله ومن عواقب امره فكانت اليهود تذكر ان محمدا صلى الله عليه وآله مسلط
على العرب كما كانا بخت نصر مسلطا على بني اسرائيل ولا بد له من الظفر بالعرب كما ظفر بخت نصر
ببني اسرائيل يعني انه كاذب في دعواه انه نبي فاتيا محمدا صلى الله عليه وآله فشاهداه على شهادة ان لا
اله الا الله وبايعاه مطمعا في ان ينالا كل واحد منهما من جهته من ولاية بلد اذا استقامت اموره و
استتبت احواله فلما آيسا من ذلك تلثما وصعد العقبة مع عدة من امثالهما من المنافقين على ان يقتلوه
فدفع الله عز وجل كيدهم ورد هم بغيظهم لم ينالوا خيرا كما اتى طلحة والزبير عليا عليه السلام فبايعاه وطمع
كل واحد منهما ان ينال من جهته ولاية بلد فلما آيسا نكثا بيعته وخرجا عليه فصرع الله كل واحد منهما مصرع
اشبههما من الناكثين قال سعد ثم قام مولانا الحسن بن علي الهادي عليه السلام للصلوة مع الغلام فانصرفت عنهما
وطلبت ثواب احمد بن اسحق فاستقبلني باكيا فقلت ما ابكاك وابكاك قال لقد فقدت الثواب الذي سئلني مولاي
احضاره قلت لا عليك فادخل فادخل عليه مسرعا وانصرف من عنده متبسما وهو يصلي على محمد واهل بيته فقلت
ما الخبر قال وجدت الثوب مبسوطا تحت قدمي مولانا عليه السلام يصلي عليه قال سعد فحمدنا الله جل ذكره على
ذلك وحملنا فاختلف بعد ذلك اليوم الى منزل مولانا عليه السلام ما ما فلا نرى الغلام بين يديه فلما
كان يوم الوداع دخلت انا واحمد بن اسحق وكملان من اهل بلدنا ونقصب احمد بن اسحق بين يديه قائما
وقال يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله قد دنا الرحلة واشتد المحنة فنحن نسئل الله عز وجل ان
يصلي على المصطفى جدك وعلى المرتضى ابيك وعلى الزهراء امك وعلى سيدة النساء امك وعلى سيدي
شباب اهل الجنة عمك وابيك وعلى الائمة الطاهرين من بعدهما اباءك وان تصلي عليك وعلى ولدك

ويرغب الى الله ان يعطيك كعبك ويكبت عدوك ولا حملك الله هذا اخر عهدنا من لقائك قال فلما سمعت
هذه الكلمات استعبرت مولانا عليه السلام حتى استهلت دموعه وتقاطرت عبراته قال يا ابن اسحق لا تكلف في
دعائك شططا فانك ملاق الله عز وجل في سفرك هذا فاخبر احمد مشيعا عليه فلما افاق قال سئلك بالله
وبحرمة جدك الا شرفتني بخرقة اجعلها كفنا فادخل مولانا عليه السلام يده تحت البساط فاخرج ثلثة عشر
درهما فقال خذها ولا تنفق على نفسك غيرها فانك لن تعدم ما سئلت وان الله تبارك وتعالى
لا يضيع اجر من احسن عملا قال سعد فلما انصرفنا بعد منصرفنا من عند مولانا عليه السلام من حلوان على
على ثلثة فراسخ حم احمد بن اسحق دابته علة صعبة آيس من حيوته فيها فلما وردنا حلوان ونزلنا في بعض
الخانات دعى لاحمد بن اسحق برجل من اهل بلده كان فاطنا ثم قال تفرقوا عني هذه الليلة واتركوني وشأني
وانصرفنا عنه ورجع كل واحد منا الى مرقده قال سعد فلما خان ان ينكشف الليل عن الصبح اضاء بيننا
فكرة ففتحت عيني فاذا انا بكافور الخادم خادم مولانا ابي محمد عليه السلام وهو يقول احسن الله بالخبر
عزاكم وجبر بالمحبوب رزيتكم قد فرغنا من غسل صاحبكم ومن تكفينه فقوموا لدفنه فانه اكرم مكرم
محل عند سيده كم ثم غاب عن اعيننا فاجتمعنا على راسه بالبكاء والعويل حتى قضينا حقه وفرغنا
من امره حدثنا ابو الحسن علي بن محمد بن احمد بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال وجدت في كتاب ابي رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن احمد الطوال عن ابيه عن الحسن بن علي الطبري عن ابي جعفر محمد بن علي بن ابرهيم بن
مهزيار قال سمعت ابي يقول سمعت جدي علي بن ابرهيم يقول كنت نائما في مرقدي اذ رايت فيما يرى
النائم قائلا يقول لي حج فانك تلقى صاحبك فانتبهت وانا فرح مسرور
فما زلت في الصلوة حتى انفجر عمود الصبح وفرغت من صلوتي وخرجت اسئل عن الحاج فوجدت
قوافل تريد الخروج فما زلت مع اول من خرج فما زلت كذلك حتى خرجوا وخرجت بخروجهم اريد
الكوفة فلما وافيتها نزلت عن راحلتي وسلمت متاعي الى ثقات اخواني وخرجت اسئل عن ال
ابي محمد عليه السلام فما زلت كذلك فلم اجد اثرا ولا سمعت خبرا وخرجت في اول من خرج اريد المدينة
فلما دخلتها لم اتمالك ان نزلت عن راحلتي وسلمت متاعي الى ثقات اخواني وخرجت اسئل عن
الخبر وافقو الا اثرا فلا خبرا سمعت ولا اثرا وجدت فلم ازل كذلك الى ان نفر الناس الى مكة وخرجت
مع من خرج حتى وافيت مكة ونزلت فاستوثقت من رحلي وخرجت اسئل عن ال ابي محمد عليه السلام
فلم اسمع خبرا ولا وجدت اثرا فما زلت بين الاياس والرجاء متفكرا في امري وغائبا على نفسي وقد
جن الليل فقلت ارقب الى ان يخلو لي وجه الكعبة لاطوف بها واسئل الله عز وجل ان يعرفني اهلي

فيها فبينما انا كذلك وقد خلا لي وجه الكعبة اذ قمت الى الطواف فاذا انا بفتى مليح الوجه طيب الرائحة
متزر ببردة متشح باخرى قد عطف برداءه على عاتقه فوعته فالتفت الي فقال ممن الرجل فقلت من
الاهواز فقال اتعرف بها ابن الخطيب فقلت رحمه الله دعي فاجاب فقال رحمه الله لقد كان بالنهار صائما و
بالليل قائما وللقرآن تاليا ولنا موالبا فقال اتعرف بها علي بن ابرهيم بن مهزيار فقلت انا علي فقال
اهلا وسهلا بك يا ابا الحسن اتعرف الصريحين قلت نعم قال ومن هما قلت محمد وموسى ثم قال علمت الفلاة
التي بينك وبين ابي محمد عليه السلام فقلت معي الخ فقال اخرجها فاخرجتها اليه خاتما حسنا على فصه
محمد وعلي فلما رأى ذلك بكى ملبا وقد شجيا فاقبل يبكي بكاء اطويلا وهو يقول رحمك الله يا
ابا محمد فلقد كنت اماما عادلا ابن ائمة وابا امام اسكنك الله الفردوس الاعلى مع ابائك عليهم السلام
ثم قال لي يا ابا الحسن صر الى رحلك وكن على اهبة من السفر لقائنا حتى اذا ذهب الثلث من الليل وبقي
الثلثان فالحق بنا فانك ترى مكاننا انشاء الله قال ابن مهزيار فسرت الى رحلي الطبل التفكر حتى جاء
الهجم الليل فقمت الى رحلي واصلحته وقدمت الى راحلتي رحلتها وصرت في منتها حتى لحقت الشعب
فاذا انا بالفتى هناك يقول اهلا وسهلا بك يا ابا الحسن طوبى لك فقد اذن لك فسرنا وسرت
بسيره حتى جاذبني عرفات ومنى وصرت في اسفل نروة جبل الطايف فقال لي يا ابا الحسن انزل
وخذ في اهبة الصلوة فنزل ونزلت حتى فرغ من صلوته وفرغت ثم قال لي خذ في الصلوة
الفجر واوجز فاوجزت فيها وسلم وعفر وجهه في التراب ثم ركب وامرني بالركوب فركب ثم سار وسرت
بسيره حتى علا الذروة فقال لي هل ترى شيئا فلمحت فرايت بقعة نزهة كثيرة العشب والكلاء
فقلت يا سيدي ارى بقعة نزهة كثيرة العشب والكلاء فقال لي هل ترى في اعلاها شيئا فلمحت
اذا انا بكثيب من رمل فوق بيت من شعر تهو قد نورا فقال لي هل رايت شيئا فقلت ارى كذا وكذا
فقال لي يا ابن مهزيار طب نفسا وقر عينا فان هناك امل كل مؤمل ثم قال لي انطلق بنا فسار
وسرت حتى سار في اسفل الذروة ثم قال لي انزل فههنا يذل لك كل صعب فنزل ونزلت حتى قال
لي يا ابن مهزيار تخل عن زمام الراحلة فقلت على من اخلفها وليس ههنا احد فقال لي ان هذا حرم لا
يدخله الا ولي ولا يخرج منه الا ولي فخليت عن الراحلة فسار وسرت فلما دنا من الخباء سبقني
وقال لي قف ههنا الى ان يؤذن لك فما كان الا هنيئة فخرج الي وهو يقول طوبى لك قد اعطيت
سؤلك قال فدخلت عليه صلوات الله عليه وهو جالس على نمط عليه بطع ادم احمر متكي على مسورة
ادم فسلمت عليه فرد علي السلام ولمحته فرايت وجهه مثل فلقة قمر لا بالخرق ولا بالنزق ولا
بالطويل الشامخ ولا بالقصير اللاصق مدود القامة صلت الجبين ازج الحاجبين ادعج العينين

كفايتك

اقنى

اقفى الانف سهل الخدين على خده الايمن خال فلما ان بصرت به خار عقلى فى نفسه وصفته فقال لى
يا ابن مهزيار كيف خلفت اخوانك فى العراق قلت فى ضنك عيش وهناة قد توارت عليهم سيوف بنى الشجنا
فقال لهم الله انى يؤفكون كانى بالقوم قد قتلوا فى ديارهم واخذهم امر بهم ليلا ونهارا فقلت وى يكون
ذلك يا ابن رسول الله فقال اذا حمل بينكم وبين سبيل الكعبة يا مولاى لاخلاقهم والله ورسوله منهم
براء وظهرت الحمرة فى السماء ثلثا فيها اعمدة كاعمدة اللجين تبدو لاولى وتخرج السرورى من ارضه
واذربيجان يريد وراء الرى الجبل الاسود الملاصق بالجبل الاحمر لزيق جبال طالقان فيكون
بينه وبين المروزى وقعة صلبا بنه يشيب فيها الصغير ولهم منها الكبير ويظهر القتل بينهما فعند ذلك
توقعوا خروجه الى الرى وراءه فلا يلبث بها حتى يوافى باهات ثم يوافى واسط العراق فيقيم بها
سنة او دونها ثم يخرج الى كوفان فيكون بينهم وقعة من النجف الى الحيرة الى الغرى وقعة
شديدة تذهل فيها العقول عند ذلك يكون بوار القشع وعلى الله حصاد الباقين ثم نادى
بسم الله الرحمن الرحيم اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس فقلت
سيدى يا ابن رسول الله ما الامر قال لحن امر الله وجنوده قلت سيدى يا ابن رسول الله ح حان الوقت
فقال ما قربت لساعة وانشق القمر حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى قال حدثنا
ابو القاسم جعفر بن احمد العلوى الزيدى العريضى قال حدثنى ابو الحسن على بن احمد العقيقى قال حدثنى
ابو نعيم الانصارى الزيدى كان كنت بمكة عند المستجار وجماعة من العصرة فيهم المحمودى وعلان
الكلينى وابو الهاشم الدنبارى وابو جعفر الاحول الهمدانى وكانوا زهاء ثلثين رجلا ولم يكن
منهم مخالص علمته غير محمد بن القاسم العلوى العقيقى فبينا نحن كذلك تجرى الحسين فى يوم السادس
من ذى الحجة سنة ثلث وتسعين ومائتين من الهجرة اذ خرج علينا شاب من الطواف عليه ازار
ان تاخج محرم بهما وفى يده نعلان فلما راينا قمنا جميعا هيبة له فلم يبق منا احد الا قام وسلم
عليه ثم قعدوا التفت يمينا وشمالا ثم قال اتدرون ما كان ابو عبد الله عليه السلام يقول فى
دعاء الافتتاح قلنا وما كان يقول قال كان يقول اللهم انى اسئلك باسمك الذى تقوم به
السماء وبه تقوم الارض وبه تفرق بين الحق والباطل وبه تجمع بين المفترق وبه تفرق بين
المجتمع وبه احصيت عدد الرمال وزنة الجبال وكيل البحار ان تصلى على محمد وآل محمد
وان تجعل لى من امرى فرجا ومخرجا ثم نهض فدخل الطواف فقمنا لقيامه حين انصرف فانسينا ان
نقول له من هو فلما ان كان من الغد فى ذلك الوقت خرج علينا من الطواف فقمنا كفيامنا الاول
بالامس ثم جلس مجلسه متوسطا ونظر يمينا وشمالا وقال اتدرون ما كان امير المؤمنين عليه السلام

يقول

يقول بعد الصلوة الفريضة اللهم اليك رفعت الاصوات ولك عنت الوجوه ولك خضعت
الرقاب واليك التحاكم في الاعمال يا خير مسئول وخير من اعطى يا صادق يا بارئ يا من
لا يخلف الميعاد يا من امر بالدعاء وتكفل بالاجابة يا من قال ادعوني استجب لكم يا من قال واذا
سئلك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم
يرشدون يا من قال يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله
يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ثم نظر يمينا وشمالا بعد هذا الدعاء فقال الحمد لله
ما كان يقول امير المؤمنين عليه السلام في سجدة الشكر قلنا وما كان يقول قال كان يقول يا من
لا يرده الحاح الملحين الا جودا او كرما يا من له خزائن السموات والارض يا من له خزائن ما دق
وجل امنعك استاني من احسانك اني اسئلك ان تفعل بي ما انت اهله وانت اهل الجود والكرم
والعفو يا رب يا الله افعل بي ما انت اهله فانك قادر على العقوبة وقد استحقها لا احتجة لي ولا
عذر لي عندك ابوء اليك بذنوبي كلها واعترف بها كي تعفو عني وانت اعلم بها مني ابوء اليك
بكل ذنب اذنبته وبكل خطيئة اخطأتها وبكل سيئة عملتها يا رب اغفر لي اوه وتجاوز عما
تعلم انك انت الاعز الاكرم وقام فدخل الطواف فقمنا لقيامه وعاد من عاد في ذلك الوقت
فقمنا الاستقباله كفعلنا فيما مضى فجلس متوسطا وظر يمينا وشمالا فقال كان علي بن الحسين
سيد العابدين عليه السلام يقول في سجوده في هذا الموضع واشار بيده الى الحجر نحو الميزاب عبدك
بفنائك مسكينك ببابك فقيرك ببابك اسئلك ما لا يقدر عليه سواك ثم نظر يمينا وشمالا
ونظر الى محمد بن قاسم العلوي فقال يا محمد بن القاسم على اثر خبر ان شاء الله فقام ودخل الطواف
فما بقي احد منا الا وقد تعلم ما ذكر من الدعاء وانسينا ان نتذاكر امره الا في اخر يوم فقال
لنا المحمودي يا قوم اتعرفون هذا قلنا لا قال هذا والله صاحب الزمان عليه السلام فقلنا وكيف ذاك
يا ابا علي فذكر انه مكث بدعو ربه عز وجل ويسئله ان يريه صاحب الامر منذ سنين قال
فبينا انا يوما في عشيته عرفة اذا انا بهذا الرجل بعينه فدعا بدعاء من عشيته فسئلته
ممن هو قال من الناس فقلت من اي عربها فقال من اشرفها واسمحها فقلت ومن هم فقال بنو هاشم
فقلت من اي بني هاشم فقال من اعلاها ذروة واسناها رفعة فقلت ممن هم فقال من فلق
الهام واطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام فقلت له انه علوي فاجبته على العلوية
ثم افتقدته من بين يدي فلم ادر كيف مضى في السماء ام في الارض فسئلت القوم الذين كانوا
حوله اتعرفون هذا العلوي فقالوا لا نعرف معنا كل سنة ما شبا فقلت سبحان الله والله ما اري

قوله يا خير مسئول في الفقيه يا خير مسؤل

قوله فليستجيبوا لي في الفقيه فليستجيبوا لي

قوله فليؤمنوا بي في الفقيه وليؤمنوا بي

قوله فقمنا لقيامه وعاد من عاد في الفقيه فقمنا لقيامه وعاد من عاد

فقلت من اي الناس عربها او من اليها في ب فقلت من اي عربها فقال من اشرفها

فعلمت انه علوي

اثر مشى ثم انصرف الى المرد لفتر كبيا خوفا على فراشه ونمت فى ليلتى تلك فاذا انا بسول الله
صلى الله عليه وآله فقال يا محمد رابت طلبتك فقلت ومن ذاك يا سيدى فقال الذى رابت فى عشيتك
فهو صاحبى فانكم فلما سمعت ذلك منه عاينته على الا يكون ما علمنا ذلك فذكر انه كان ناسيا لامره
الى وقت ما حدثنا وحدثنا بهذا الحديث عمار بن الحسين بن اسحق الاشرويسى رضى الله عنه بجبل موتك
من ارض فرغانه قال حدثنى ابو العباس احمد بن الحسين قال حدثنى ابو الحسن محمد بن عبد الله الاسكافى
قال حدثنى سليمان بن ابى نعيم الانصارى قال كنت بالمستجار بمكة وانا يومئذ من المقصرة فيهم المحمودى
والكلينى وذكر الحديث مثله سواء وحدثنا ابو بكر محمد بن محمد بن على بن محمد بن حاتم قال
حدثنا ابو الحسين عبيد الله بن محمد بن جعفر القصبانى البغدادى قال حدثنى ابو محمد على بن محمد بن احمد بن
الحسين الهمدانى قال حدثنا ابو جعفر محمد بن على العبد الحسنى بمكة قال كنت بالمستجار وجماعة من
المقصرة وفيهم المحمودى وابو الحسين الدينارى وابو جعفر الاحول وعلان الكلينى والحسن بن رجاء
كانوا زهاء ثلثين رجلا وذكر الحديث مثله سواء وحدثنا ابو الحسن على بن الحسن بن محمد بن على بن
الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام قال سمعت ابا الحسن وجناء يقول حدثنى ابى عن جده انه كان فى
دار الحسن بن على عليه السلام فكلمنا الخبل فيهم جعفر بن على بن محمد فاشتغلوا بالنهب والغارة وكانت
هيتى فى مولاى القائم عليه السلام قد قتل وخرج عليه السلام الباب وانا انظر اليه هو عليه السلام ابن ست سنين فلم ير
احد حتى غاب وجدت مثبتا فى بعض الكتب المصنفة فى التواريخ ولم اسمعه الا من محمد بن الحسن بن عباد
انه قال مات ابو محمد عليه السلام يوم الجمعة مع صلوة الغداة وكان فى تلك الليلة قد كتب بيده كتبا
كثيرة الى المدينة وذلك فى شهر ربيع الاول لثمان خلون منه سنة ستين ومائتين من الهجرة ولم
يحضر فى ذلك الوقت الا صفيل الخادم وعقيد الخادم ومن علم الله عز وجل غيرهما قال عقيد فدعا
بماء قد اغلى بالمصطكى فجئنا به اليه فقال ابدا بالصلوة هو اسم فجئنا به وبسطانا فى حجره المنديل
فاخذ من صقيل الماء فغسل يديه وحجره وظاهره مرة مرة ومسح على راسه وقدميه مسحا وصلى صلوة الصبح
على فراشه واخذ القدح ليشرب فجعل القدح يضرب ثنايا ه ويده يرتعد فاخذت صقيل القدح
من يده ومضى من ساعته صلوات الله عليه ودفن فى داره ثم من راى الى جانب ابيه صلوات الله عليهما
فضاء الى كرامته الله جل جلاله وقد كمل عمره تسعا وعشرين سنة قال وقال لى عبادى هذا الحديث
قلت لام ابى محمد عليه السلام واسمها حديث حين اتصل بها الخبر الى ستر من راى فكانت لها اما صعبة
بطول شرحها مع اخيه جعفر ومطالبته اياها بميراثه ومعاينته لها الى السلطان وكشفه امرها لله
عز وجل فاوعت عند ذلك صقيل انها حامل فحملت الى دار المعتمد فجعل نساء المعتمد وخدمه ونساء

الموفق

المونق وخدم من سماه القاضي ابن ابي الشوارب يتعاهدون امره في كل وقت في هراعونه الى ان دهمهم
امر الصعاء وموت عبد الله بن خاقان بغتة وخروجهم من سر من راى وامر صاحب الزنج بالبصرة
وغير ذلك فشغلهم ذلك عنها فقال ابو الحسن علي بن محمد بن خشاب حدثني ابو الاديان قال قال عقيد
الخادم وقال ابو محمد بن جوزي بن البشري وقال حاجز الوشا كلهم حكوا عن عقيد الخادم وقال ابو سهل بن
نوبخت قال عقيد الخادم ولد ولي الله الحجة بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم ليلة الجمعة غرة شهر رمضان سنة اربع وخمسين
ومائتين من الهجرة ويكنى ابا القاسم ويقال له ابو جعفر لقبه المهدي وهو حجة الله عز وجل في ارضه على جميع
خلقه وامامه صاحب الدار بسر من راى في دار الرضافة وقد اختلف الناس في ولادته فمنهم من
اظهر ومنهم من كتم ومنهم من نفى عن ذكر خبره ومنهم من ابى ذكره والله اعلم

قال ابو الاديان كنت لعند الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام واحمل كتبه الى الامصار فدخلت عليه في علته التي توفي فيها
صلوات الله عليه فكتب معي كتبا وقال امض بها الى المدائن فانك ستغيب اثنا عشر يوما وتدخل
الى سر من راى يوم الخامس عشر وتسمع الواعية في داري وتجدني على المغتسل قال ابو الاديان
فقلت يا سيدي فاذا كان ذلك فمن قال من طالبك بجوابات كتبك فهو القائم من بعدك فقلت زدني
فقال من يصلي علي فهو القائم بعدك فقلت زدني فقال من اخبرك بما في الهميان فهو القائم بعدك ثم منعتني
هيبته ان اسئله عما في الهميان وخرجت بالكتب الى المدائن واخذت جواباتها ودخلت سر من راى
يوم الخامس عشر كما قال لي عليه السلام واذا انا بالواعية في داره واذا به على المغتسل واذا انا بجعفر
الكذاب ابن علي اخيه بباب الدار والشيعة من حوله يعزونه ويهنونه فقلت في نفسي ان يكن هذا الامام
فقد بطلت الامامة اني كنت اعرفه بشرب النبيذ ويقامر في الجوسق ويلعب بالطنبور فتقدمت
فعزيت وهنيت فلم يسألني عن شيء ثم خرج عقيد فقال يا سيدي قد كفن اخوك فقم فصل عليه
فدخل جعفر بن علي والشيعة من حوله يقدمهم السمان والحسن بن علي قبل المعتصم المعروف بسلمة فلما
صرنا في الدار واذا الحسن بن علي صلوات الله عليه على نعشه مكفنا فتقدم جعفر بن علي ليصلي
على اخيه فلما تمم بالتكبير خرج صبي صلوات الله عليه وعلى ابائه الطاهرين بوجهه سمرة بشعره قطط
باسنانه تفليج فجذب برداء جعفر بن علي وقال تاخر يا عم فانا احق بالصلوة على ابي فتاخر
جعفر وقد اربد وجهه واصفر وتقدم الصبي فصلى عليه ودفن الى جانب قبر ابيه عليهما السلام ثم قال
يا بصري هات جوابات الكتب التي معك فدفعتها اليه فقلت في نفسي هذه بينتان بقي الهميان ثم خرج

الى جعفر بن علي وهو بز فقال له خاجز الوشا يا سيدي من الصبي ليقيم الحجة عليه فقال والله ما
رايته قط ولا اعرفه فنحن جلوس اذ قدم الاشقر من قم فسئلوا عن الحسن بن علي عليه السلام فعزوا
موته فقالوا فمن نعزي فاشاروا الى جعفر بن علي فسلموا عليه وعزوه وهنوه فقالوا معنا كتب ومال
فنقول ممن الكتب وكم المال فقام ينفض ثوبه ويقول تريدون منا ان نعلم الغيب قال فخرج الخادم
فقال معكم كتب فلان وفلان وهميان فيه الف دينار وعشرة دنانير منها مطلية فدفعوا اليه الكتب
والمال فقالوا الله وتبارك الاجل ذلك هو الامام فدخل جعفر على المعتمد وكشف له ذلك له
فوجه له ذلك المعتمد بخيله فقبضوا على صيقل الجارية فطالبوها بالصبي فانكرته واذعت حملا
بر لتغط حال الصبي فسلمت الى ابن ابي الشوارب القاضي وفيهم موت عبيد الله بن خاقان فجاء
صاحب الزنج بالبصرة فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن ايديهم والحمد لله رب العالمين

حدثنا ابو العباس احمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن مهران الازدي الاهوازي المقرئ رضي الله عنه
بمرو قال حدثنا ابو الحسن بن علي بن سنان الموصلي قال حدثني ابي قال لما قبض سيدنا ابو محمد بن علي العسكري
صلوات الله عليهما وقدم من قم والجبال وفود بالاموال التي كانت تحمل على الرسم والعادة ولم
يكن عندهم خبر وفاة الحسن عليه السلام فلما ان وصلوا الى سر من راى سئلوا عن سيدنا الحسن عليه السلام
فقيل لهم انه قد فقد فقالوا ومن قام فقالوا اخوه جعفر بن علي فسئلوا عنه فقيل لهم انه قد خرج
متنزها وركب في الزلجة الى بعض المتنزهين قال فتشوش القوم وقالوا هذه ليست من صفة
الامام وقال بعضهم لبعض امضوا بنا حتى نرد هذه الاموال على اصحابها فقال ابو العباس محمد بن جعفر
الحميري القمي قفوا بنا حتى ينصرف هذا الرجل ونختبره بالصحبة قال فلما انصرف دخلوا اليه فسلموا
عليه وقالوا يا سيدنا نحن من قم ومعنا جماعة من الشيعة وغيرها وكنا نحمل الى سيدنا ابي محمد الحسن بن
علي الاموال فقال مصنا قال احملوها الي قالوا الآن لهذه الاموال خطر عظيم فقال وما هو قالوا انا نحمل هذه
الاموال بجمع ويكون فيها من عامة الشيعة الدينار والدينار ان ثم يجعلونها في كيس ويختمون عليه واذا وردنا بالمال على سيدنا ابي محمد عليه السلام يقول جملة المال كذا وكذا دينارا من عند فلان كذا
ومن عند فلان كذا حتى يأتي على اسماء الناس كلهم ويقول ما على نقش الخواتيم فقال جعفر كذبتم
تقولون على اخي ما لا يفعله هذا ما لا يعلم الغيب ولا يعلمه الا الله قال فلما سمع القوم كلام
جعفر جعل بعضهم ينظر الى بعض فقال لهم احملوا هذا المال الي قالوا انا قوم مستأجرون وكلاء وامناء
وانا لا نسلم المال الا بالعلامات التي كنا نعرفها من سيدنا الحسن بن علي عليه السلام فان كنت الامام
فبرهن لنا والا رددنا الاموال الى اصحابها ليرون فيها رايهم قال فدخل جعفر على الخليفة وكان

بشر من راى فاستعد عليهم فلما احضروا قال الخليفة احملوا هذا المال الى جعفر قالوا صلح الله امير
المؤمنين انا قوم متاخرون وكل الارباب هذه الاموال وقد وداعة الجماعة وامرونا ان لا ندفعها
الا بعلامة ودلالة وقد جرت بهذه العادة مع ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام فقال الخليفة فيما كانت الدلالة التي
كانت مع ابي محمد قال القوم كان يصف لنا الدنانير واصحابها والاموال وكمها فاذا فعل ذلك علمنا
انه قد ورد الينا مراده فكانت هذه علامتنا معه ودلالتنا وقد مات فان يكن هذا الرجل صاحب هذا
الامر فليعلم لنا ما كان يقيم لنا اخوه ولا ردنا ها على اصحابها فقال جعفر يا امير المؤمنين انهم يكذبون
قوم كذابون على اخي وهذا على الغيب فقال الخليفة القوم رسل وما على الرسول الا البلاغ المبين
قال فبهت جعفر ولم يرجع بالقال يطول امير المؤمنين باخراج امره الى من يبذر مناحتى نخرج من هذه
البلدة قال فامرهم بتعقيب فاخرجهم منها فلما ان خرجوا من البلد خرج اليهم غلام احسن الناس وجها كان
خادما من خدم صالح بن فلان فقال ان فلان بن فلان اجيبوا مولاكم قال فقالوا انت مولانا قال معاذ الله انا عبد
مولاكم فسيروا اليه قال فسرنا اليه معه حتى دخلنا داره مولانا الحسن بن علي عليهما السلام فاذا ولده سيدنا
القائم عليه السلام قاعد على سريره كانه فلقة قمر عليه ثياب خضر فلما ان علينا السلام ثم قال احملوا
المال كذا وكذا دينارا واحمل فلان كذا وحمل فلان كذا ولم يزل يصف حتى وصف الجميع ثم وصف ثيابنا
ودوابنا وما كان من نفقاتنا فخررنا سجدا لله عز وجل شكرا لما عرفنا وقبلنا الارض بين يديه
وسئلناه عما اردنا فاجاب فحملنا اليه الاموال وامرنا القائم عليه السلام الا نحمل الى مترس راى بعدها
شيئا من المال وانه ينصب لنا ببغداد رجلا يحمل اليه الاموال ويخرج من عنده التوقيعات قالوا فانصرفنا
من عنده ودفع الى ابو العباس محمد بن جعفر القمي الحميري شيئا من الخيوط والكفن فقال له اعظم الله اجرك
في نفسك قال فلما بلغ ابو العباس عقبة همذان توفي رحمه الله وكان بعد ذلك تحمل الاموال
الى بغداد الى النواب المنصوبين بها ويخرج من عندهم توقيعات قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه
هذا الخبر يدل على ان الخليفة كان يعرف هذا الامر كيف هو وابن هو وابن موضعه ولهذا كف عن القوم
عما معهم من الاموال ودفع جعفرا الكذاب عن مطالبتهم ولو يامرهم بتسليمها اليه لانه كان يجب
ان يخفي هذا الامر ولا ينشر لئلا تصل اليه الناس ويعرفونه وقد كان جعفر الكذاب حمل عشرة الاف
دينارا الى الخليفة لما توفي الحسن بن علي عليهما السلام وقال يا امير المؤمنين اجعلني بمرتبة اخي الحسن وفرلته
فقال الخليفة اعلم ان منزلة اخيك لم تكن بنا انما كانت بالله عز وجل ونحن كنا مجدنا في حط فرلته
والوضع منها وكان الله عز وجل يابى الا ان يزيده كل يوم رفعة لما كان فيه من الصيانة وحسن التعمد
والعلم والعبادة فان كنت عند شيعته اخيك بمنزلته فلا حاجة بك الينا وان لم تكن بمنزلته ولم تكن

فيك ما كان في اخيك لم تغن عنك شيئا **باب ٢٨ علة الغيبة** حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن ابي عمير عن سعيد
غزوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال صاحب هذا الامر يعمى على هذا الخلق لئلا يكون لاحد
في عنقه بيعة اذا خرج **حدثنا** ابي محمد بن الحسن رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد
عبيد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن صالح عن ابي عبد الله ع
قال يبعث القائم وليس في عنقه بيعة لاحد **حدثنا** ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن يعقوب بن يزيد والحسن بن ظريف جميعا عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع
قال يقوم القائم عليه السلام وليس في عنقه بيعة لاحد **حدثنا** محمد بن ابرهيم عن اسحق رحمه الله قال
حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلام قال كاني بالشيعة عند فقدهم الثالث من ولدي كالنعم يطلبون المرعى فلا يجدونه
قلت له ولم ذلك يا ابن رسول الله قال لان امامهم يغيب عنهم فقلت ولم قال لئلا يكون في عنقه
لاحد بيعة اذا قام بالسيف **حدثنا** عبد الواحد بن محمد العطار قال حدثنا جبرئيل بن احمد
قال حدثنا محمد بن علي عن محمد بن ابي عمير عن سعيد غزوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
صاحب هذا الامر يخفى عن هذا الخلق لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج ويصلح الله عز وجل امره في
ليلة واحدة **حدثنا** المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن
مسعود وحميد بن محمد النحوي جميعا قالا حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا جبرئيل بن احمد بن موسى
جعفر البغدادي قال حدثنا الحسن بن محمد الصيرفي عن جنان بن سدير عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال
ان للقائم منا غيبة يطول امدها فقلت له ولم ذلك يا ابن رسول الله قال لان الله عز وجل ابى الا
يجري فيه سير الانبياء عليهم السلام في غيباتهم وانه لابد له يا سديد من استيفاء مدد غيباتهم قال الله تعالى
لتركبن طبقا عن طبق اي سنن من كان قبلكم هذا الاسناد عن محمد بن مسعود قال حدثني عبد الله
محمد بن خالد قال حدثنا احمد بن هلال عن عثمان بن عيسى الرواسي عن خالد بن نجيح الخزاز عن زرارة
قال قال ابو عبد الله عليه السلام باذن الله لابد للقائم من غيبة قلت ولم قال يخاف على نفسه واومى بيده الى
علي بطنه وبهذا الاسناد عن محمد بن مسعود قال حدثني محمد بن ابرهيم الوراق قال حدثنا حمران بن
احمد القلانسي عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت اباجعفر
عليه السلام يقول ان للقائم غيبة قبل ان يقوم قال قلت ولم قال يخاف واومى بيده الى
حدثني عبد الواحد بن عبدوس العطار رض قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان

عن محمد

عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان للقائم
غيبة قبل ظهوره قلت ولم قال يخاف وأومى بيده الى بطنه قال زرارة يعني القتل حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه رحمه قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابوب بن نوح عن صفوان
يحيى عن ابن بكير عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال للقائم غيبة قبل قيامه قلت ولم قال
يخاف على نفسه الذبح حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رضه قال حدثني علي بن
محمد بن قتيبة النيشابوري قال حدثنا حمدان بن سليمان النيشابوري قال حدثني احمد بن عبد الله بن جعفر
المذابني عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول ان لصاحب هذا
الامر غيبة لابد منها يرتاب فيها كل مبطل فقلت له ولم جعلت فداك قال لامر لم يؤذن لنا في كشفه لكم
قلت فما وجه الحكمة في غيبته قال وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره ان وجه الحكمة
في ذلك لا ينكشف الا بعد ظهوره كما لا ينكشف وجه الحكمة لما اتاه الخضر عليه السلام من خرق السفينة وقتل
الغلام واقامة الجدار لموسى عليه السلام الا وقت افتراقهما يا ابن الفضل ان هذا الامر امر من امر الله تعالى
وسر من سر الله وغيب من غيب الله ومتى علمنا انه عز وجل حكيم صدقنا بان افعاله كلها حكمة وان
كان وجهها غير منكشف لنا

باب ٤٩ ذكر التوقيعات الواردة عن القائم عليه السلام

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي رحمه الله قال حدثني جعفر بن محمد بن مسعود وحميد بن
محمد بن النمر قندي قالا حدثنا ابو النضر محمد بن مسعود قال حدثنا ادم بن محمد البلخي قال حدثنا
علي بن الحسن الدقاق وابرهيم بن محمد قالا سمعنا علي بن عاصم الكوفي يقول خرج في توقيعات صاحب
الزمان ملعون ملعون من سمانى في محفل من الناس حدثني ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا
حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن صالح الهمداني قال كتبت الى صاحب الزمان عليه السلام
ان اهل بيتي يؤذونني ويقرعونني بالحديث الذي روي عن ابائك عليهم السلام انهم قالوا اخذ امنا و
قوامنا شرار خلق الله فكتب عليه السلام وبحكم ما تقرؤن ما قال الله عز وجل وجعلنا بينهم وبين القرى
التي باركنا فيها قرى ظاهرة ونحن والله القرى التي بارك الله فيها وانتم القرى الظاهرة قال عبد الله بن
جعفر وحدثنا بهذا الحديث علي بن محمد الكليني عن محمد بن صالح عن صاحب الزمان عليه السلام
حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال سمعت ابا علي بن همام يقول سمعت محمد بن
عثمان العمري قدس الله روحه يقول خرج توقيع بخط نعرفه من سمانى في مجمع من الناس بايتي فعليه
لعنة الله فقال ابو علي محمد بن همام وكتبت اسئله عن الفرج متى يكون الى كذب الوقاتون
حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن اسحق بن يعقوب

باب ذكر التوقيعات الواردة عن القائم عليه السلام

فالتفت محمد بن عثمان العمري رضي ان يوصل الى ابي كتابا قد سئلت فيه عن مسائل اشكلت علي فورد في التوقيع
وبخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام **اما** ما سئلت عنه ارشدك الله وثبتك من امر المنكرين
لي من اهل بيتنا وبني عمنا فاعلم انه ليس بين الله عز وجل وبين احد قرابة ومن انكرني فليس مني
وسبيله سبيل ابن نوح عليه السلام **واما** سبيل عمي جعفر وولده فسبيل اخوة يوسف عليه السلام
اما الفقاع فشربه حرام ولا بأس بالسمان واما اموالكم فلا نقبلها الا لنطهر بها فمن شاء
فليصل ومن شاء فليقطع فما اتانا الله خير مما اتيكم **واما** ظهور الفرج فانه الى الله تعالى
ذكره وكذب الوقاتون **واما** قول من زعم ان الحسين عليه السلام لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال
واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله عليهم
واما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن ابيه من قبل فانه ثقتي وكتابه كتابي **واما** محمد بن علي
مهزيار الاهوازي فسيصلح الله له قلبه ويزيل عنه شكه واما ما وصلتنا به فلا قبول عندنا الا لما
طاب وطهر وثمن المغنية حرام واما محمد بن شاذان بن نعيم فهو رجل من شيعتنا اهل البيت واما ابو الخطاب
محمد بن ابي زينب الاجدع فملعون واصحابه ملعونون فلا تجالس اهل مقالتهم فاني منهم بريء وآبائي
عليهم السلام منهم براء واما المتلبسون باموالنا فمن استحل منها شيئا فاكله فانما ياكل النيران واما الخمس
فقد ابيح لشيعتنا وحللوا منه في حال الى وقت ظهورنا لتطيب ولادتهم ولا تخبث واما ذاتة قوم
قد شكوا في دين الله عز وجل علي ما وصلوا به فقد اقلنا من استقال ولا حاجة في صلة المشككين و
اما علة ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم
انه لم يكن لاحد من آبائي عليهم السلام وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه واني اخرج حين اخرج
ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي واما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس اذا غيبها
عن الابصار السحاب واني لامان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء فاغلقوا باب السؤال
عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم والسلام عليك
يا اسحق بن يعقوب ولكليني وعلى من اتبع الهدى **حدثنا** محمد بن الحسن عن سعد الله بن عبد الله عن
علي بن محمد الرازي المعروف بعلان الكليني قال **حدثني** محمد بن شاذان بن نعيم قال اجتمع
عندي مال للقائم صلى الله عليه خمسمائة درهم ينقص منها عشرين درهما فخفت ان يعثر بها ناقصة هذا
المقدار فاتممتها من عندي وبعثت بها الى محمد بن جعفر ولم اكتب ما لي فيها فانفذ الى محمد بن جعفر القبض
وفيه وصلت خمسمائة درهم لك منها عشرة دراهم **حدثني** ابي رحمه الله عن سعد عبد الله عن ايوب
بن نوح قال سمعت الشيخ العمري رضي يقول سمعت جلا من اهل السواد ومعه مال للقائم عليه السلام فقده

فرده عليه وقيل له اخرج حق ولدعمك منه وهو اربعة دراهم فبقي الرجل متحيرا ونظر في حساب المال
وكانت في يده ضيعة لولد عمه فكان رد عليهم بعضها باهظا وذوى عنهم بعضا فاذا الذي من تلك
المال اربعمائة درهم كما قال عليه السلام فاخرج ذلك فقبل حدثني ابي رحمه عن سعد عبد الله عن
علي بن محمد الرازي قال حدثنا جماعة من اصحابنا انه بعث الى ابي عبد الله بن الجنيد وهو بواسط
غلام وامره ببيع ضيعة فباعه وقبض ثمنه فلما عبر الدنانير نقصت من الثمن ثمانية عشر قيراطا فوزن من
عنده ثمانية عشر قيراطا وحبسه فانفذ ما فرد عليه بنادرو وزنه ثمانية عشر قيراطا وحبسه حدثنا
محمد بن الحسن رحمه عن سعد عبد الله عن علي بن محمد الرازي المعروف بعلان الكليني قال حدثني محمد بن
جبرئيل الاهوازي عن ابرهيم الاهوازي عن ابرهيم الفرج عن محمد بن ابرهيم بن مهزيار انه ورد العراق
شاكا مرتابا فخرج اليه قبل المهزيار وقد فهمنا ما حكمته عن موالينا بما حيتكم فقال لهم اما سمعتم الله
عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولوا الامر منكم هل امر الا بما هو
كائن الى يوم القيمة او لم تروا ان الله عز وجل جعل لكم معاقل تاوون اليها واعلاما يهتدون بها
من لدن ادم عليه السلام الى ان ظهر الماضي صلوات الله عليه كلما غاب علم بدا علم واذا افل نجم طلع نجم
فلما قبضه الله اليه ظننتم ان الله عز وجل قد قطع السبب بينه وبين خلقه كلا ما كان ذلك ولا يكون
الى ان تقوم الساعة ويظهر امر الله عز وجل وهم كارهون يا محمد بن ابرهيم لا يدخل الشك
فيما قد مت له فان الله عز وجل لا يخل الارض من حجة اليس قال لك ابوك قبل وفاته احضر الشاهد
من يعبر هذه الدنانير الي عندك فلما انطوى ذلك عليه وخاف الشيخ على نفسه الوجا قال لك عبرها
على نفسك واخرج الينا كيسا كبيرا وعندك بالحضرة ثلثة اكياس صغار فيها دنانير مختلفة
النقد فعبرتها وختم الشيخ بخاتمه وقال لك اختم مع خاتمي فان اعش فانا احق بها وان امت فاتق الله
في نفسك ولا تأثم في وخلصني وكن عند ظني بك اخرج رحمك الله الدنانير التي استفضلتها من بين
النقد بن من حسابنا وهي بضعة عشر دينارا واسترد من قبلك فان الزمان اصعب مما كان وحسبنا
الله ونعم الوكيل قال محمد بن ابرهيم قدمت العسكر زائرا فقصدت الناحية فلقيتني امراة وقالت انت
محمد بن ابرهيم فقلت نعم فقالت الي انهض فانك لا تصل في هذا الوقت وارجع الليلة فان الباب
مفتوح لك فادخل الدار وقصد البيت الذي فيه السراج ففعلت وقصدت الباب فاذا هو مفتوح
فدخلت الدار وقصدت البيت الذي وصفته فبينا انا بين القبرين انتحب وابكي اذا سمعت صوتا وهو
يقول يا محمد اتق الله وتب من كل ما انت عليه فقد قدرت امرا عظيما وحدثني محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد عن سعد عبد الله عن علي بن محمد الرازي عن نضر بن الصباح البلخي قال كان بمرو كاتب

عبرت الدنانير بغير ان اختبرها لمعرفة اوزانها ١٢

للحسن بن

للخوارزمي سألني نصر واجتمع عنده الف دينار للناحية فاستشارني فقلت ابعث بها الى الحاجز
فقال هو في عنقك ان سألني الله عز وجل يوم القيمة فقلت نعم قال نصر فغار قته على ذلك ثم
انصرفت اليه بعد سنين فلقيته فسألته عن المال فذكر انه بعث ما يتي دينار الى الحاجز فورد
عليه وصولها والدعاء له وكتب اليه كان المال الف دينار فبعثت بما تي دينار فان احببت ان تعطا
احدا فعاملا الاسدي بالري قال نصر ورد على حاجز فجزعت عن ذلك جزعا شديدا واغتممت
وقلت له ولم تغتم وتجزع وقد من الله عليك بدلا اثنين قد اخبرك بمبلغ المال وقد بقي ليلك حاجزا
مبتدا **حدثنا** ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن علي بن محمد الواسطي قال حدثني نصر بن
الصباح قال انفذ رجل من اهل بلخ خمسة دنانير الى الحاجز وكتب رقعة وغيرها اسمه فخرج اليه الوصول
باسمه ونسبه الدعاء له **حدثنا** ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن ابي حامد المراغي عن محمد بن شاذان بن
نعيم قال بعث رجل من اهل بلخ بمال ورقعة ليس فيها كتابة وقد خط فيها باصبعه كما يرد ومن غير كتابة
وقال للرسول احمل هذا المال فمن اخبرك بقصته واجاب عن الرقعة فاوصل اليه المال فضاع الرجل
الى العسكر وقصد جعفرا واخبره الخبر فقال له جعفر تقرأ بالبداء قال نعم قال له فان صاحبك قد بدا وله
امرك ان تعطي المال فقال له الرسول لا يقتضي هذا الجواب فخرج من عنده وجعل يبكي وعلى اصحابنا
فخرجت اليه رقعة هذا قال هذا مال قد غدر به وكان فوق صندوق فدخل اللصوص البيت واخذوا
ما في الصندوق وسلم المال ورد اليه الرقعة وقد كتب فيها انك سألت الدعاء فعل الله بك وفعل حدثنا
ابي رحمه الله عن سعد بن محمد بن الصالح قال كتب اسئل الدعاء لاداء اشاكه وقد حبس ابن عبد العزيز واستأذن
في جاريته لاستولدها فخرج استولدها ويفعل الله ما يشاء والمحبوس يخلصه الله فاستولدت الجارية
فولدت فماتت فخلي عن المحبوس يوم خرج الى التوقيع قال حدثني ابو جعفر ولدي مولود فكتبت استأذنه
في تطهيره يوم السابع او الثامن فلم يكتب شيئا فمات المولود يوم الثامن ثم كتبت اخبره بموته فورد
ستخلف عليك غيره وغيره تسميه احمد ومن بعد احمد جعفر فجاء ما قال عليه السلام قال وزوجت بامرأة سرا
فلما وطئها علقت وجاءت بابنة فاغتممت وضاق صدري فكتبت اشكو ذلك فورد ستكفاها فعاشت
اربع سنين ثم ماتت فورد الله ذو اناة وانتم تستعجلون قال ولما ورد نعي بن هلال لعنه الله
جاءني الشيخ فقال لي اخرج الكيس الذي عندك فاخرجه اليه فاخرج الى رقعة فيها واما ما ذكرت
من امر الصوفي المتضع يعني الهلالي فيقر الله عينه ثم خرج من بعد موته فيه فصدنا فضربنا عليه فبر الله
تعالى بدعوتنا عمره **حدثني** ابي رحمه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن علان بن الكليني عن الحسن بن
الفضل اليماني قال قصدت سر من رأى فخرجت الى عترة فيها دنانير وثوبان فوددتها وقلت في نفسي انا

عند هم بهذه المنزلة واخذتني الغيرة ثم ندمت بعد ذلك فكتبت بعد رقعتي ذلك اعتذر من ذلك
واستغفر ودخلت الخلا وانا احدث نفسي واقول والله لئن وقعت الى البصرة لم احملها ولم انفقها حتى احملها
الى والدها فهو اعلم بما قال ولم يتهيأ على من قبضها متى شئت ولم يخفني عن ذلك فخرج الى الخطاب الرسول اما لم
تفعل انا ربما فعلنا ذلك بموالينا وربما ياسنا اوا وخرج الى الخطاب برد ذلك برنا فاذا استغفر الله
عز وجل فان الله يغفر لك فاما اذا كانت عن يمينك وعقد نيتك ان لا تحدث فيها حدثا ولا تنفقها
في طريقك فقد صرفناها عنك واما الثوبان فلا بد منهما تحرم فيهما قال وكتبت في معنيين واردت
ان اكتب في معنى ثالث فقلت في نفسي لعله يكره ذلك فخرج الى الجواب للمعنيين والمعنى الثالث الذي
طويته ولم اكتبه قال وسئلت طيبا فبعث الي في خرقة بيضاء فكانت معي في المحمل فنفرت ناقتي بعسفان
وسقط محملي وتبدد ما كان فيه فجمعت المتاع وافتقدت الصرة واجتهدت في طلبها وقال لي بعض
من معي ما تطلب قلت صرة كانت معي قال وما كان فيها قلت نفقتي قال قد رايت من حملها فلم ازل
اسئل عنها حتى انتهيت منها فلما وافيت مكة حللت عيبتي وفتحتها فاذا اول ما بدت علي منها الصرة
وانما كانت خارجا في المحمل فسقطت حين تبدد المتاع قال وضاق صدري ببغداد في مقامي
وقلت في نفسي اخاف ان لا احج في هذه السنة ولا انصرف في منزلي وقصدت بابا حنيفة بنصيبين جواب الرقعة
كنت كتبتها فقال لي صر الى المسجد الذي في مكان كذا وكذا فانك يجيئك رجل يخبرك بما يحتاج
اليه فقصدت المسجد فبينا انا فيه اذ دخل علي رجل فلما نظر الي سلم وضحك وقال لي ابشر فانك ستحج
في هذه السنة وستصرف الى اهلك سالما ان شاء الله قال وقصدت ابن وجنا اسئله ان يكتري لي ويرتاد
عديلا فرايته كاربها ثم لقيته بعد ايام فقال لي انا في طلبك منذ ايام قد كتب الي امرتي ان اكتري
لك وارتاد لك عديلا ابتداء فحدثني الحسن انه وقف في هذه السنة على عشرة لالات والحمد لله
رب العالمين **حدثنا** ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن علي بن محمد الشماط رسول جعفر بن
ابو هيم اليماني قال كنت مقيما ببغداد وطلبات قافلة اليمانين للخروج فكتبت استاذن في الخروج
معها فخرج لا تخرج معها فما لك في الخروج خيرة واقم بالكوفة فخرجت القافلة وخرجت عليها بنو حنظلة
فاجتاحوها قال وكتبت استاذن في ركوب الماء فخرج لا تفعل فاخرجت سفينة في تلك السنة
الا خرجت عليها البوارج فقطعوا عليها قال وخرجت فاتيت العسكر فاتيت في المسجد مع المغرب فدخل
علي غلام فقال لي قم فقلت من انا والى اين انا قوم قال لي انت علي بن محمد رسول جعفر بن ابو هيم اليماني
قم الى المنزل قال وما كان علم احد من اصحابنا بموافاتي قال فقمت الى منزله واستاذنت في ان ازور
من داخل فاذن لي **حدثني** ابي رحمه الله عن سعد عن عبد الله عن علان عن الاعلم المصري عن ابي

رجا

رجا المصري قال خرجت في الطلب بعد مضي ابي محمد عليه السلام بسنتين لم اقف فيهما على شيء فلما كان في الثالثة
كنت بالمدينة في طلب امر ابي محمد عليه السلام نظرا وقد سألني ابو غانم ان اتقيه عنده وانا قاعد مفكر في
نفسي واقول لو كان شيء لظهر بعد ثلث سنين فاذا هاتف يهتف لا اري ستخضبه اسمع صوته وهو ينعق
يا نضر بن عبد ربه قل لاهل مصر امنتم برسول الله صلى الله عليه وآله حين رأيتموه قال نضر ولم اكن
اعرف ابي وذلك اني ولدت بالمدينة فحملني النوفلي وقدمات ابي فنشأت بها فلما سمعت الصوت قمت مبادرا
ولم انصرف الى ابي غانم واخذت طريق مصر قال فكتب جلدان من اهل مصر في ولدين لهما فورد اما
انت يا فلان فاجرك الله ورد عالاخر فمات ابن المغربي حدثنا ابو محمد الوجاني فلما اضطربت الناس
فتنة وقعت فتنة فغرمت على المقام ببغداد وقلت ثلث يوما فجائني شيخ وقال انصرف الى بلدك فخرجت
من بغداد وانا كاره فلما وافيت سر من راى وقعت المقام لها لما ورد علي من اضطراب
البلد فخرجت فما وافيت المنزل حتى تلقاني الشيخ ومعه كتاب من اهلي يخبرونني بسكون البلد
يسئلوني القدوم حدثني ابي عن سعد بن عبد الله عن محمد بن هرون قال كانت للغرماء عليه
على خمسمائة دينار وما ليلة ببغداد ولها قد كان لها دبج وظلمة وقد فرغت فرها شديدا وفكرت
فيما علي ولي وقلت في نفسي حوانيت اشتريها بخمسمائة وثلثين دينارا وقد جعلتها للغرماء
بخمسمائة دينار وقال فجائني من تسلم مني الحوانيت وما كتبت اليه شيء من ذلك من قبل ان ينطق
لساني ولا اخبرت به احدا حدثني ابي عن سعد بن عبد الله قال حدثني ابو القاسم بن ابي
حليس قال كنت ازور ابا الحسن عليه السلام في النصف من شعبان فلما كان سنة من السنين وردت العسكر
قبل شعبان وهممت بان لا ازوره في شعبان فلما دخل شعبان قلت لا ادع زيارته كنت ازورها فخرجت
زائرا وكنت اذا وردت العسكر اعلمهم برقعة او برسالة فلما كان في هذه الدفعة قلت لابي القاسم
الحسن بن احمد الوكيل لا تعلمهم بقدومي فاني اريد ان اجعلها زورة خالصة قال فجائني ابو القسم وهو يتيمم
وقال بعث الي محمد بن الدنيار وقيل لي ادفعهما الى الجليس وقل له من كان في حاجة الله عز وجل كان
الله في حاجته قال واعتللت بمرة من ذاك علة شديدة اشفقت منها واطلت مستعدا للموت فبعثت
الى بسبوقة فيها بنفسجين وامرت باخذه فلما فرغت حتى افقت من علتي والحمد لله رب العالمين قال وبعثت
لي غرماء فكتبت استاذن في الخروج الى وزشته بواسطة وقلت اصير لهم لحدثان موته لعلي اصل الى حقي
فلم يوذن لي ثم كتبت ثانية فلم يوذن لي فلما كان بعد سنين كتب الي ابتداء اصير لهم فخرجت اليهم
فوصلت الى حقي قال ابو القاسم واوصل ابو محمد بعشرة دنانير الى الحاجز فيها حاجزان يوصلها
فكتب الي ليبعث بدنانيرها ابو محمد ليس ابتداء قال وكتب هرون بن موسى من الفرات في اشياء وخط بالقلم

من غيره

من غير هذا وسئل الدعاء لابنى اخيه وكانا محبوسين فورد عليه جواب كتابه وفيه دعاء للمحبوسين باسمهما

وبعض قال وكتب رجل من دنيس حبد يسئل الدعاء فى حمل له فورد عليه الدعاء فى الحمل قبل الاربعة الاشهر وستلد ابنا فجاء كما قال عليه السلام قال وكتب محمد بن محمد البصرى يسئل الدعاء فى ان يكفى امر بناته وان يوفق لمج فورد عليه ماله فورد عليه الجواب بما سئل فمج من سنته وفات من بناته اربع وكان لم تبق ورد عليه ماله قال وكتبت محمد بن يزداد يسئل الدعاء لوالديه فكتب غفر الله لك ولوالديك ولا اختك المتوفاة الملقبة كلكى وهذه مراة صالحة متزوجة بمجوز وكتبت فى انفاذ خمسين دينارا لقوم مؤمنين منها عشرة دنانير لابنة عم لى لم تكن من الايمان على شئ فجعلت اسم اخر الرقعة والفصول التمس بذلك الدلالة فى ترك الدعاء له فخرج فى فصول المؤمنين يقبل الله منهم واحسن اليك ولم يدع لابنة عمى بشئ قال وانفذت بضاعة دنانير لقوم مؤمنين فاعطانى رجل يقال له محمد بن سعيد دنانير فانفذتها باسم ابيه متعمدا ولم يكن من دين الله على شئ فخرج الوصول من عبون باسم محمد قال وعملت فى هذه السنة التى ظهرت لى فيها هذه الدلالة الف دينار وبعث بها ابو جعفر وصى ابو الحسين محمد بن محمد بن الخلف واسحق بن الجنيد فحمل ابو الحسين الخرج الى الدور لبكرى لنا ثلثة احمرة فلما بلغت القاطعون النا طول لم نجد حميرا لاى الحسين فحمل الخرج الذى فيه المال واخرج مع القافلة حتى اختلف فى طلبها ولاسحق بن جنيد بوكبه فاتته شيخ فاكتريت له حمارا ولحقت بابى الحسين فى الحجر بين سترة وصلة من رأى وانا اسايره واقول له احمد الله على ما انت عليه فقال وددت ان هذا دام لى فوافيت سترة من رأى واوصلت طعامنا فاخذ الوكيل يحضرنى ووضعه فى المنديل وبعث ابنه مع غلام اسود فلما كان العصر جاءنى برقيمة خفيفة فلما اصبحا خلا بى ابو القاسم وقدم ابو الحسن واسحق فقال الغلام الذى حمل الرقيمة جاءنى لهذه الدراهم فقلت ادفعها الى الرسول الذى حمل الرقيمة فاخذتها منه فلما خرجت من باب الدار قال لى ابو الحسين من قبل ان انطق ولم يعلم ان معى شئ لما كنت معك فى الخبر نيت ان يجئنى منه درهم اتبرك بها وكذلك عام اول حيث كنت معك بالعسكر فقلت له فخذها فقد اتاك الله والحمد لله رب العالمين قال وكتب محمد بن كثير وسئل الدعاء ان يجعل ابنه احمد من امراده فى حل فخرج والصقر فى احل الله له ذلك فاعلم عليه السلام ان كنيته ابو الصقر قال وحدث ابن بشير عن غانم ابى سعيد الهندى وجماعة عن محمد بن محمد الاشعرى عن غانم قال كنت اكون مع ملك الهند بقشمير الداخلة ونحن اربعون رجلا نقعد حول كرسى الملك قد قرانا التوراة والانجيل والزبور ويفرع النبا فى العلم فتذاكرنا يوما محمدا صلى الله عليه وآله وقلنا نجده فى كتبنا واتفقنا على ان نخرج فى طلبه والبحث عنه فخرجت ومعى مال فقطع على التراك وشلونى فوقعت الى كابل وخرجت من كابل الى بلخ والامير بها

والعلماء

والعلماء لمناظرته فسئلهم عن محمد صلى الله عليه وآله فقالوا هو نبينا محمد بن عبد الله وقد مات
فقلت وكان خليفته فقالوا ابو بكر فقلت انسبوه فنسبوه الى قريش فقلت وروح ابنته وابو ولده
فقالوا اللامير هذا قد خرج من الشرك الى الكفر من ضرب عنقه فقلت لهم انا ممتحنكم بدين لا ادعيه
الا بيان فدعى الامير الحسين بن اسكيب وقال ناظر الرجل فقال له العلماء والفقهاء حوله افهم
بمناظرته كما اقول لك واحتل به والطف له فقال لي يا ابا الحسين فسألته عن محمد صلى الله عليه وآله
فقال هو كما قالوه لك فقلت ان خليفته ابن عمه علي بن ابي طالب بن عبد المطلب ومحمد بن عبد الله بن
عبد المطلب هو زوج ابنته فاطمة وابو ولديه الحسن والحسين عليهما السلام فقلت اشهد ان لا اله الا الله
وانه رسول الله وصرت الى الامير واسلمت فمضيت الى الحسين ففقهني فقلت انا نجد في كتبنا ان
خليفته الاعين من كان خليفته على قال الحسن ثم الحسين ثم سمى الائمة حتى بلغ الحسن عليهم السلام ثم قال نحتاج
ان نطلب خليفة الحسن ونسئل عنه فخرجت في الطلب فقال محمد بن محمد قوافي معنا ببغداد فذكر لنا انه
كان معه رفيق قد صحبه على هذا الامر فكره بعض اخلاقه ففارقه قال فبينا انا يوما وقد تمسحت في الصلوة
وانا متفكر فيما خرجت له اذا اتاني ات وقال لي اجب مولاك فلم يزل يحترق في المحال حتى ادخلني دارا
وبستانا فاذا مولاي عليه السلام قاعد فلما نظر الي كلمني بالهندية وسلم واخبرني باسمي وسئلني عن
الاربعين رجلا باسمائهم عن اسم رجل ثم رجل قال لي تريد الحج مع اهلك في هذه السنة فلا تحج
في هذه السنة وانصرف الى خراسان وحج من قابل قال ورمى الى خراسان ببصره وقال اجعل هذه
في نفقتك ولا تدخل بغداد الى ان احدثك ولا تخبر بشيء مما رأيت قال محمد فانصرفنا من العقبة ولم
يقصر لنا الحج وخرج عامي الى خراسان وانصرفت من قابل حاجا فبعث الينا بالطواف ولم يدخل ثم حج وانصرف
الى خراسان فمات بهاوه قال محمد ثني محمد بن شاذان عن الكابلي وقد كنت وايته عنه الى سعيد
فذكر انه خرج من كابل مرتادا طالبا وانه وجد صحة هذا الدين في الانجيل وبه اهتدى فلقي محمد
محمد بن شاذان بنيشابور وقال بلغني انه قد وصل فقرصدت له فسئلته عن خبره فذكر انه لم يزل
في الطلب الى انه اقام بالمدينة فكان لا يدري لاحد الا زوجه فلقي شيخا من بني هاشم وهو يحيى بن محمد
العريضي فقال له انه الذي تطلبه بصبر ناء قال فقصدت صربا وجئت الى دهليز مرشوش فطرحت
نفسي على الدكان فخرج الي غلام اسود فزجرني وانتهرني وقال لي قم من هذا المكان وانصرف فقلت
لا افعل فدخل الدار ثم خرج الي وقال ادخل فدخلت فاذا مولاي عليه السلام قاعد وسط الدار
فلما نظر الي سماني باسم لم يعرفه احد الا اهلي بكابل واجرى لي شيئا فقلت له ان نفقتي قد ذهبت فمر لي
بنفقة فقال لي اما انها استذهبت منك بكذبك واعطاني نفقة فضاع مني ما كان معي وسلم

فقال لي ناظره

ليس هذا بفقه الذي نجده في كتبنا خليفته ابن عمه

ما اعطاه

ما اعطاني ثم انصرفت السنة الثانية ولم اجد في الدار احدا حدثني ابي رض قال حدثني سعد بن
عبد الله قال حدثني علي بن محمد بن اسحق الاشعري قال كانت لي زوجة من الموالي قد كنت هجرتها دهرا
فجاءتني فقالت ان كنت قد طلقتني فاعلمني فعلمت لها لم اطلقك وتلت منها في هذا اليوم فكتبت
الي بعد اشهر تدعي انها حامل فكتبت في امرها وفي دار كان جهري اوصيها للغريم عليه السلام اسئل
ان تباع مني وان يحم علي ثمنها فورد الجواب في الدار قد اعطيت ما سألت وكف علي ذكره المرأة والحمل فكتبت اليه
بباطل وان الحمل لا اصل له والحمد لله رب العالمين حدثني ابي ره عن سعد عن عبد الله قال حدثني
ابو علي النخلي قال حدثني ابو جعفر رض في العباشية وادخلني حزينة واخرج كتابا فقرأه علي فاذا فيه جميع
شرح ما حدث على الدار وفيه ان فلانة يعني ام عبد الله توخذ بشعرها وتخرج من الدار ويحدث لها
الى بغداد فتقعد بين يدي السلطان واشياء مما تحدث ثم قال لي احفظ ثم مزق الكتاب وذلك قبل ان
حدث ما حدث بمدة قال وحدثني ابو جعفر الرازي عن جعفر بن عمرو خرجت الى دار العسكر ام ابي محمد عليه السلام في الحجر
ومعي جماعة فوافينا العسكر فكتبت اصحابي يستاذنون لي في الزيارة من داخل باسم رجل رجل فقلت لا تثبتوا
باسمي فاني لا استاذن فتركوا اسمي فخرج الاذن لاصحابي ودخلوا ومن ابي ان يستاذن قال وحدثني ابو الحسن
جعفر بن احمد قال كتب ابو ابراهيم بن محمد الفرج الاهجي في اشياء وكتب في مولود ولد له يسئل ان يسمى
فخرج فيما سئل ولم يكتب اليه في الولد بما يسمى فمات الولد والحمد لله رب العالمين قال وجرى
بين قوم من اصحابنا مجتمعين على كلام في مجلس فكتب الي رجل منهم شرح ما جرى في المجلس قال و
حدثني العاصمي ان رجلا يفكر فيمن يوصل اليه ما وجب للغريم عليه السلام فضاق به صدره فسمع هاتفا
يهتف به اوصل ما معك الى الحاجز قال فخرج ابو محمد الصيرفي الى سر من راى ومعه مال فخرج اليه
ابتداء ليس فيه شك ولا فيمن يقوم مقامنا ذكر ما معك الى الحاجز قال وحدثني ابو جعفر قال وحدثني
ابو جعفر قال بعثنا مع ثقة من ثقات اخواننا الى العسكر شيئا فعمل الرجل قدس فيما شيعه رقعة من عند
علمنا قوات عليه الرقعة بغير جواب حدثنا ابو عبد الله الحسين بن اسمعيل الكندي قال قال
ابو طاهر البلالي التوقيع الذي خرج الي من ابي محمد عليه السلام فعلقوه في الخلف بعده ورقعة في بيتك
فقلت احب ان تنسخ لي من لفظ التوقيع ما فيه فاخبر ابو طاهر بمسئلتي فقال له حتى يسقط الالف
بيني وبينه فخرج الي من ابي محمد عليه السلام قبل مضيه بسنتين يخبرني بالخلف من بعده ثم خرج الي
بعد مضيه بثلاثة ايام يخبرني بذلك فلعن الله من جحد اولياء الله حقوقهم وحمل الناس على الاكتاف
والحمد لله كثيرا قال وكتب جعفر بن حمدان فخرجت اليه بهذه المسائل استحللت بجاريته وشرطت عليها
ان لا اطلب لدها ولا انزلها من قلبي فلما اتى لذلك مدة قالت لي قد حبلت قلت لها كيف ولا اعلم

انى طلبت منك الولد ثم غبت وانصرفت وقدمات بولد ذكر فلم انكره ولا قطعت عنها الاجرة ولا النفقة ولا ضيعته قد كنت قبل ان تصير الى هذه المرأة ستبلها على وصاياى وسايرولدك على ان الامر فى الزيادة والنقصان منه الى امامر حيونى وقدمات هذه لهذا الولد فلم الحقه فى الوقف المسقفة المؤبد فاوصيت ان جدثى حدث الموت ان يجرى عليه دام صغيرا فاذا كبر اعطى من هذه الضيعة كلمة مائتى دينار غير مؤبد ولا تكون له ولا لعقبه بعد اعطائه ذلك فى الوقف شئ فرايك اعزك الله فى ارشادى فيما علمت به وفى هذا الولد بما امتثله والدعاء لى بالعافية وخير الدنيا والاخرة جوابها واما الذى استحل بالجارية وشرط عليها ان لا يطلب ولدها فسبحان من لا شريك له فى قدرته شرط على الجارية شرطا الله عز وجل هذا ما لا يؤمن ان يكون وحيث عرض فى هذا الشك فليس يعرف الوقت الذى اتاها فيه فليس فى ذلك بموجب البراءة فى ولده واما اعطاه المائتى دينار واخراجه اياه وعقبه من الوقت فالمال ماله فعل فيه ما اراده قال ابو الحسن حسب الحساب قبل المولود فجاء المولود مستويا فقال وجدت فى نسخة ابى الحسن الهمدانى اتانى ابقاك الله كتابك والكتاب الذى انفذته فرويت هذا التوقيع الحسن بن على بن بابويه عن السيارى وكتب على بن محمد الصميرى ره يسئل كفنا فورد انه يحتاج اليه سنة ثمانين واحدى وثمانين فمات رحمه الله فى الوقت الذى حده وبعث اليه الكفن قبل موته بشهر **حدثنا** على بن احمد بن ابرهيم قال دخلت على عقيلة بنت محمد بن على الرضا احد ابى الحسن العسكرى عليهم السلام فى سنة اثنين وثمانين بالمدينة فكلمتها من وراء حجاب وسئلتها عن دينها فتمت لى من ثم تيمم قالت فلان بن الحسن عليه السلام فمسته فقلت لها جعلنى الله فداك معاينة او خبرا فقالت خبرا عن ابى محمد عليه السلام كتب به الى امه فقلت لها فاين المولود فقالت مستور فقلت فالى من تفزع الشيعة فقالت الى الجدة ام ابى محمد عليه السلام فقلت لها امتدى فى حيضتها الى المراة فقالت امتدى بالحسين بن على بن ابى طالب عليهما السلام ان الحسين بن على عليهما السلام اوصى الى اخته زينب بنت على بن ابى طالب عليه السلام فى الظاهر وكانما يخرج عن على الحسين من علم يثبت الى زينب بنت على تشير على على بن الحسين ثم قالت انكم قوم اصحاب اخبار اما روتم ان التاسع من ولد الحسين عليه السلام يقسم ميراثه وهو فى الحيوة **وحدثنا** ابو جعفر محمد بن على الاسود قال كنت احمل الاموال التى تحمل فى باب الوقف الى ابى جعفر محمد بن عثمان العمرى رضى الله فيقبضها منى فحملت اليه يوما شيئا من الاموال فى اخر ايامه قبل موته بشهر او ثلثة سنين فامرنى بتسليمه الى ابى القاسم الروحى رضه اطالبه بالقبوض فشكوت ذلك الى ابى جعفر العمرى ره فامرنى ان لا اطالبه بالقبوض وقال كلما وصل الى ابى القاسم فصل الى فكتب احمل بعد ذلك

مخ
اثنين وستين وثمانين

وكنت

اموالك

اموالك اليه ولا تطالبه بالقبوض قال مصنف هذا الكتاب رضه الدلالة في هذا الحديث هي في
المعرفة بمبلغ ما يحمل والاستغناء عن القبوض ولا يكون ذلك الا لامر من الله عز وجل

وحدثنا ابو جعفر محمد بن علي الاسود رضه ان ابا جعفر العمري رضه حفر لنفسه قبرا وسماه
بالتاج فسئلته عن ذلك فقال للناس اسباب ثم سئلته بعد ذلك فقال قد امرت ان اجمع
امري فمات بعد ذلك بشهر رضه **وحدثنا** ابو جعفر محمد بن علي الاسود رضه قال دفعت
الى امراة سنة من السنين ثوبا وقالت احمله الى العمري رضه فحملته مع ثياب كثيرة فلما وافيت
بغداد امرني بتسليم ذلك كله الى محمد بن عباس القمي فسلمته ذلك كله ما خلا ثوب المراة فوجه الي
العمري رضه وقال ثوب المراة سلمه اليه فذكرت بعد ذلك ان امراة سلمت الي ثوبا وطلبته فلم اجده
فقال لي لا تغتم فانك ستجده فوجدته بعد ذلك ولم يكن مع العمري رضه نسخة ما كان معي **وحدثنا**
ابو جعفر محمد بن علي الاسود قال سالت علي بن الحسين بن موسى بن بابويه رضه بعد موت محمد بن
عثمان العمري رضه ان اسئل ابا القاسم الروحي ان يسئل مولانا صاحب الزمان عليه السلام ان يدعو الله
عز وجل ان يرزقه ولدا ذكرا قال فسالته فلما كان بعد ذلك بثلثة ايام اخبرني بعد ذلك بثلثة ايام انه قد دعا
لعلي بن الحسين وانه سيولد له ولد مبارك ينفعه الله عز وجل به وبعده اولادا قال ابو جعفر
محمد بن علي بن الاسود رضه وسئلته في امر نفسي ان يدعو الله لي ان يرزقني ولدا ذكرا فلم يجبني اليه
وقال ليس الي هذا سبيل قال فولد لعلي بن الحسين رضه محمد بن علي رضه وبعده اولادا ولم يولد
لي مع ذلك البتة شيء قال مصنف هذا الكتاب رضه وكان ابو جعفر محمد بن علي الاسود رضه
كثيرا ما يقول لي اذا اتاني اختلف الى مجالس شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه وارغب
في كتب العلم وحفظه لين يعجبان تكون لك هذه الرغبة في العلم وانت ولدت بدعاء الامام
عليه السلام **وحدثنا** ابو الحسن الصالح بن شعيب الطالقاني رضه في ذي القعدة سنة تسع وثلثين
وثلثمائة قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن ابراهيم بن مخلد قال حضرت بغداد وعند المشايخ رضه
فقال الشيخ ابو الحسن علي بن محمد السمري قدس الله روحه ابتداء منه رحم الله علي بن الحسين بن
موسى بن بابويه القمي قال فكتب المشايخ تاريخ ذلك اليوم فورد الخبر انه توفي في ذلك اليوم وقضى
ابو الحسن السمري رضه بعد ذلك في النصف من شعبان سنة ثمان وعشرين وثلثمائة

اخبرنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه جعفر بن احمد بن متيل قال لما حضرت ابا جعفر محمد بن عثمان
العمري رضه الوفاة كنت جالسا عند راسه انا بلة واحداثه وابو القاسم الحسين بن روح رضه
عند رجليه فالتفت الينا فقال قد امرت ان اوصي الى ابي القاسم الحسين بن روح قال فقمت من عند

وأسره أخذت بيد أبي القاسم الجلسة في مكاني وتحولت عند رحيله وأخبرنا علي بن محمد بن مسلم
قال كانت امرأة يقال لها زينب من أهل أمد وكانت امرأة محمد بن عبد الملك معها ثلثمائة الآبي هـ
دينار فصارت الى عمي جعفر بن أحمد بن مسلم وقال لحبان اسلم هذا المال من يدي في يد
أبي القاسم بن روح قال فانطلق معها لترجم عنها فلما دخلت على أبي القاسم رضي الله
عنه أقبل لها بلسان أهل أمد فصيح فقال لها زينب چونى چون بودى وچونيلى ومعناه كيف أنت كيف كنت
قال فما منعت عن الترجمة وسلمت المال ورجعت وأخبرنا علي بن محمد بن مسلم قال عمي جعفر بن
أحمد بن مسلم رضي الله عنه أبو جعفر محمد بن عثمان التمار المعروف بالعمري رضي الله عنه فخرج الي ثوبان معلمة
وصر برات فيها دراهم فقال لي تحتاج ان تصير بنفسك الى واسط في هذا الوقت حتى تدفع ما دفعته
اليك الى أول رجل يتلقاك عند صعودك من المركب الى الشط بواسط قال فعند أخذي من ذلك
غم شديد وقلت مثلي يرسل في مثل هذا الأمر ويحمل هذا الشيء الوسخ قال فخرجت الى واسط و
صعدت من المركب فأول رجل تلقاني سألني عن الحسن بن محمد بن قطاة الصيدلاني وكيل الوقف
بواسط فقال انا هو من انت فقلت انا جعفر بن محمد بن مسلم قال فعرفني باسمي وسلم علي وسلمت
عليه وتعانقنا فقلت له ابو جعفر العمري يقرأ عليك عليه السلام ودفع الي هذه الثوبان وهذه
الصرة لاسلمها اليك فقال الحمد لله فان محمد بن عبد الله الحاجري قد مات وخرجت لاصلح كفنه
فحمل الثياب واذا فيها ما يحتاج اليه من حبر وثياب وكافور في الصرة كرى الحمالين والحفار وقال
فشيعنا جنازته وانصرفت واخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد يحيى العلوي ابن اخي طاهر ببغداد وطرف
سوف في داره قال قدم ابو الحسن علي بن احمد العقيقي بغداد في سنة ثمان وتسعين ومائتين الى
علي بن عيسى بن جراح وهو يومئذ وزير في امر ضيعته فسئله فقال لي ان اهل بيتك في هذا
البلد كثير فان ذهبنا نعطي كلما سئلونا طال ذلك وكما قال فقال له العقيقي فاني اسئل من
في يده قضى حاجتي فقال له علي بن عيسى من هو ذلك هذا فقال الله عز وجل فخرج وهو مغضب
قال فخرجت وانا اقول في الله عزاء من كل هالك ودرك من كل مصيبة قال فانصرفت فجائني فجائني هـ
الرسول من عند الحسين بن روح رضي الله عنه وارضاه فشكوت اليه فذهب من عندي
فما بلغه فلجائني الرسول بمائة دينار عدداً ووزناً ومنديل فيه شيء من خيوط واكفان فقال لك
مولاك يقرئك السلام ويقول لك اذا اهمك امر او غم فامسح بهذا المنديل وجهك فان هذا
منديل مولاك عليه السلام وخذ هذه الدراهم وهذه الخيوط وهذه الاكفان واستقض حاجتك
في ليلتك هذه واذا قدمت الى مصر مات محمد بن همشيل من قبلك بعشرة ايام ثم تموت بعده فكون

هـ

هذا كفنك وهذا حنوطك وهذا جهازك قال فاخذت ذلك وحفظته وانصرفت الرسول واذا انا بالمشاعل على باب الدار فقلت لغلامي خبرنا انظر اي شئ هو ذا فقال خبر هذا غلام احمد بن محمد الكاتب بن عم الوزير فدخلته الى فقال لي قد طلبك الوزير ويقول لك مولاي احمد اركب الي قال فركبت وسخت الشوارع والدروب حتى انتهيت الى شارع الوزيرين فاذا انا بمحمد قاعد ينتظرني فلما رآني اخذ بيدي وركبنا ودخلنا على الوزير فقال الوزير يا شيخ قضى الله حاجتك واعتذر اليك وادفع الي الكتب مكتوبة مختومة قد فرغ منها قال فاخذت ذلك وخرجت قال ابو الحسن محمد بن محمد فحدثنا ابو الحسن علي بن احمد العقيقي رحمه الله بنصيبين بهذا وقال لي ما خرج هذا الخوط الا الي عيني فلانه لم يبتها وقد نعيت الى نفسي ولقد قال لي الحسين بن روح ده انى املك الضيعة وقد كتبت الي بالذي اردت فصرت اليه فقبلت راسه وعينيه وقلت يا سيدي اري الاكفان والحنوط والدراهم قال فاخرج الي الاكفان واذا فيها برد حبرة من نسج اليمن وثلثة اثواب مروزي وعمامة واذا الحنوط في خريطة واخرج الي الدراهم فعددتها واذا فيها مائة درهم فقلت يا سيدي هب لي منها درهما اضوعه خاتما قال وكيف يكون ذلك خذ من عندك ما شئت فقلت اريد من هذه واحب عليه وقبلت راسه وعينيه فاعطاني درهما شديدة في صندلية وجعلته في كمي فلما صرت الى الخان فتحت كمي فاذا الدرهم قد صار زنفليجة وجعلت اقلبه في الزنفليجة وفيه الدرهم مشدود وجعلت كتبي ودفاتري فوقه واقمت اياما ثم جئت اطلب الدرهم فاذا الصرة مصرورة بحالها ولا شئ فيها فاخذني شبه الوسواس فصرت الى باب العقيقي فقلت لغلامه خبر اربد الدخول الى الشيخ فادخلني اليه فقال لي مالك يا سيدي فقلت الدرهم الذي اعطيتني اياه ما اصبته في الصرة فدعى بزنفليجة واخرج الدراهم فاذا هي مائة درهم عددا ووزنا ولم يكن معي احد اتهمته فسالته في رده الي فابى ثم خرج الى مصر واخذ الضيعة ثم مات قبله محمد بن اسمعيل بعشرة ايام كما قيل ثم توفي رحمه وكفن في الاكفان التي دفعت اليه **حدثنا** علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب قال حدثنا محمد بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثني محمد بن جعفر قال حدثني احمد بن ابرهيم قال دخلت على حكيمة اخت ابي الحسن صاحب العسكر خديجة بنت محمد بن علي الرضا عليه السلام وذكر الحديث بمثل حديث احمد بن ابرهيم مثله سواء **حدثنا** محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال كنت عند الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه مع جماعة فيهم علي بن علي القصري فاقبل اليه رجل فقال اني رجل ديان استدان عن شئ فقال له سل عما بدا لك فقال الرجل اخبرني عن الحسين بن علي ع

الزادين

زنفليجه وزنفليجه

بعض افزار دان گويند معرب زنبيل است وابن طرفه ايست از نهايت باريك مانند بوريا كه بهاى بار در آن كنند وبر آن كسه بندند تا آنكه از جاى نجنبد برند ١٢

اهو ولي الله قال نعم قال اخبرني عن قاتله لعنه اهو عدو الله قال نعم قال الرجل انه لا يجوز
ان يسلط الله عز وجل عدوه على وليه فقال له ابو القاسم بن روح قدس الله روحه افهم
عني ما اقول لك اعلم ان الله عز وجل لا يخاطب الناس بمشاهدة العيان ولا يشافههم بالكلام
ولكنه جل جلاله يبعث اليهم سلا من اجناسهم واصنافهم بشرا مثلهم ولو بعث اليهم سلا
من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاورهم وكانوا من جنسهم ياكلون
الطعام ويمشون في الاسواق قالوا لهم انتم بشر مثلنا ولا نقبل منكم حتى تاتونا بشيء نعجز
ان نأتي بمثله فنعلم انكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه فجعل الله عز وجل لهم المعجزات
التي تعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الانذار والاعذار فغرق جميع من طغى وتمرد
ومنهم من القي في النار فكانت عليه بردا وسلاما ومنهم من اخرج من الحجر الصلد ناقة
واجرى من ضرعها اللبن ومنهم من فلق له البحر وفجر له من الحجر العيون وجعل له العصا ثعبانا
يلتقف ما يأفكون ومنهم من ابرأ الاكمه والابرص واحيى الموتى باذن الله وانبأهم بما كانوا
ياكلون وما يدخرون في بيوتهم ومنهم من انشق له القمر وكلمه البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك
فلما اتوا بمثل ذلك وعجز الخلق عن امرهم وعن ان ياتوا بمثله كان من تقدير الله عز وجل ولطفه ببريته وحكمته ان جعل الانبياء عليهم السلام مع هذه القدرة والمعجزات في حال غالبين من عمم غير
وفي اخرى مغلوبين وفي حال قاهرين وفي حال مقهورين ولو جعلهم الله عز وجل في جميع احوالهم غالبين
وقاهرين ولم يبتلهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس الهة من دون الله عز وجل فلما عرف فضل المحن والاختبار ولم يمتحنهم
صبرهم على البلاء والمحن والاختبار ولكنه عز وجل جعل احوالهم في ذلك كاحوال غيرهم ليكونوا
في حال المحنة والبلوى صابرين وفي حال العافية والظهور على الاعداء شاكرين ويكونوا
في جميع احوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين وليعلم العباد ان لهم عليهم السلام الها هو
خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله وتكون حجة الله ثابتة على من تجاوز الحد فيهم
وادعى الربوبية لهم او عاند وخالف وعصى وجحد بما اتت به الانبياء والرسل عليهم السلام فيهلك
من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال محمد بن ابرهيم بن اسحق رحمه فعدت الى الشيخ ابي
القاسم بن روح قدس الله روحه من الغد وانا اقول في نفسي اتراه ذكر ما ذكرنا يوما من عنده
فابتدأني فقال لي يا محمد بن ابرهيم لانا اخص من السماء فتخطفني الطير وتهوي بي الريح في مكان
سحيق احب الي من ان اقول في دين الله عز وجل برايي ومن عند نفسي بل ذلك عن الاصل ومسموع
عن الحجة صلوات الله وسلامه عليه **حدثنا** احمد محمد بن يحيى العطار قال حدثنا ابي قال

قال حدثنا

قال حدثنا محمد بن شاذان بن نعيم الشاذاني قال اجتمعت عندي خمسمائة درهم ينقص عشرين درهما
فوزنت من عندي عشرين درهما ودفعتها الى ابي الحسين الاسدي ولم يعرفه امر العشرين فوقع الجواب قد
وصلت الخمسمائة الدرهم التي لك فيها عشرون درهما وذكر الحديث الى آخر الحديث قال محمد بن
شاذان بن نعيم شاذاني قال اجتمعت عندي خمسمائة درهم وذكر الحديث الى آخره قال محمد بن شاذان
انفذت بعد ذلك مالا ولم ادر انكم هو فورد الجواب وصل كذا وكذا منه لفلان كذا ولفلان كذا
قال وقال ابو العباس لكوني حملت المال لاجل ليوصله واحب ان يقف على الدلالة فوقع عليه السلام
ان استرشدت ارشدت وان طلبت وجدت يقول لك مولاك احملها معك قال الرجل فاخرجت
ما معي ستة دنانير بلا وزن وحملت الباقي فخرج التوقيع يا فلان قد استوفينا الدنانير التي
اخرجتها بلا وزن ووزنها ستة دنانير وخمسة دوانيق وحبة ونصف قال الرجل فوزنت الدنانير
فاذا هي كما قال عليه السلام **حدثنا** ابو محمد غانم بن الحسين بن يحيى الاسروشني قال حدثنا
ابو العباس احمد بن الخضر الدامغاني صالح النجندي رحمه الله انه خرج اليه من صاحب الزمان عليه السلام
توقيع بعد ان كان اغرى بالفحص والطلب وسأل عن وطنه ليتبين له ما يعمل عليه وكان
نسخة التوقيع من بحث فقد طلب ومن طلب فقد دل ومن دل فقد شاط ومن شاط فقد
اشرك قال فكف عن الطلب ورجع وحكى عن ابي القاسم بن روح قدس الله روحه انه
قال في الحديث الذي روي في ابي طالب انه اسلم بحساب الجمل وعقد بيده ثلثة وستين ان
معناه الله احد جواد **حدثنا** احمد بن هرون القاضي رحمه الله قال حدثنا محمد بن عبد الله بن
جعفر الحميري عن ابيه عن اسحق بن خامد الكاتب قال كان لنا رجل بزاز مؤمن وله شريك
مرجي فوقع بينهما ثوب نفيس فقال المؤمن نصلح هذا الثوب لمولاي فقال له شريكه لست
اعرف مولاك ولكن افعل بالثوب ما تحب فلما وصل الثوب الى الناحية المقدسة عليه السلام بنصفين طولا فاخذ
نصفه ورد النصف وقال لا حاجة لنا فيه فقال المرجي قال عبد الله بن جعفر الحميري وخرج التوقيع
الى الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري في التعزية بابيه رضي الله عنه في فصل ذلك انا لله وانا اليه راجعون
نسلم لامره ورضاء بقضائه عاش ابوك سعيدا ومات حميدا فوحمه الله والحقه باوليائه
وموالية عليهم السلام ولم يزل مجتهدا في امرنا عيا فيما يقربه الى الله عز وجل نضر الله وجهه
وافاله عنه وفي فضل اخر اجزل الله لك الثواب واحسن لك العزاء رزيت وروينا
واوحشك فراقه واوحشنا فسر الله في منقلبه وكان من كمال سعادته ان رزقه الله عز وجل
ولدا مثله يخلفه من بعده ويقوم مقامه بامره ويترحم عليه واقول الحمد لله فان الانفس طيبة

بمكانك وما جعله الله عز وجل فيك وعندك اعانك الله وقواك وعضدك ووفقك
وكان لك وليا وحافظا وراعيا وكافيا ومعينا **توقيع من صاحب الزمان عليه السلام**
كان خرج الى العمري وابنه رضي الله عنهما رواه سعد بن عبد الله قال الشيخ ابو جعفر
وجدت مثبتا بخط سعد بن عبد الله رحمه الله وفقكما الله لطاعته وثبتكما على دينه
واسعدكما برضاته انتهى لبنا ما ذكرتما ان المبلغ اخبركما عن المختار ومناظرته من لقي
واحتجاجه بانه لا خلف غير جعفر بن علي وتصديقه اياه وفهمت جميع ما كتبتما به مما قال
اصحابكم عنه وانا اعوذ بالله من العمى بعد الجلاء ومن الضلالة بعد الهدى ومن موبقات
الاعمال ومردیات الفتن فانه عز وجل يقول الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا
امنا وهم لا يفتنون كيف يتساقطون في الفتنة ويتردون في الحيرة ويأخذون يمينا و
شمالا فارتوا د بهم امر تابوا امر عاندوا الحق امر جهلوا ما جاءت به الروايات الصادقة
والاخبار الصحيحة او علموا ذلك فتناسوه وما يعلمون ان الارض لا تخلو من حجة اما ظاهرا
واما مغمورا او ليرتد النظام انتظام امتهم بعد نبيهم صلى الله عليه وآله واحد بعد واحد الى ان اقضى بامر الله
عز وجل الى الماضي يعني الحسن بن علي عليه السلام فقام مقاما بائنا عليهم السلام هديا الى الحق والى
طريق مستقيم كانوا فوراسا طعاوشها بالامعا وقمرا ظاهرا ثم اختار الله عز وجل له ما عنده
فقضى على منهاج آبائه عليهم السلام خلف والنعل بالنعل على عهد عهده ووصيته اوصى بها الى
وصي ستره الله عز وجل بامره الى غايته واخفى مكانه بمشيته القضاء السابق والقدر
النافذ وفينا موضعه لنا فضله ولو قد اذن الله عز وجل فيما قد منعه عنه وازال
عنه ما قد جرى به حكمه لاراهم الحق ظاهرا باحسن حيلة وابين دلالة واوضح علامة
ولابان عن نفسه واقام الحجة ولكن اقدار الله عز وجل لا تغلب وارادته لا ترد وتوقعه
لا يسبق فليدعون عنهم اتباع الهوى وليقيموا على اصلهم الذي كانوا عليه ولا يبحثوا
عما ستر عنهم فتاثموا ولا تكشفوا سترا الله عز وجل فتندموا ولتعلموا ان الحق معنا و
فينا ولا يقول ذلك سوانا الا كذاب مفتر ولا يدعيه غيرنا الا ضال غوي فلينتصر
منا على هذه الجملة دون التفسير وتقنعوا من ذلك بالتعريض دون التصريح ان شاء الله
حدثنا ابو محمد الحسين بن احمد المكتب قال حدثنا ابو علي بن همام بهذا الدعا
وذكر ان الشيخ العمري قدس الله روحه املاه عليه امر ان يدعو به وهو الدعا في
غيبة القائم عليه السلام **الدعاء في زمان الغيبة** اللهم عرفني نفسك

فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف نبيك اللهم عرفني نبيك فانك ان لم تعرفني نبيك
لم اعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني
اللهم لا تمتني ميتة جاهلية ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني اللهم وكما
هديتني بولايته من فرضت طاعته على من ولاه امرك امير المؤمنين والحسن والحجة
وعليا ومحمدا وجعفرا وموسى وعليا ومحمدا وعليا والحسن والحجة القائم المهدي
صلوات الله عليهم اجمعين اللهم فثبتني على دينك واستعملني بطاعتك ولتحن
قلبي لولي امرك وعافني مما امتحنت به خلقك وثبتني على طاعة ولي امرك الذي
سترته عن خلقك فباذنك غاب عن بريتك وامرك ينتظر وانت العالم غير معلم
بالوقت الذي فيه صلاح امر وليك في الاذن له في اظهار امره وكشف ستره
فصبرني على ذلك حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما عجلت ولا اكشف عما سترت
ولا ابحث عما كتمت ولا انازعك في تدبيرك ولا اقول لم وكيف وما بال ولي الامر
لا يظهر وقد امتلات الارض من الجور وافوض امري كلها اليك اللهم اني اسئلك
ان ترينيه وقد امرك ظاهرا نافذ الامر معي على بان لك السلطان والقدرة والاراده
البرهان والحجة والمشية والحول والقوة فافعل ذلك بي وبجميع المؤمنين حتى تسطو
وليك صلواتك عليه واله الظاهر المقالة واضح الدلالة هاديا من الضلالة شافيا
من الجهالة ابرز يا رب شاهده وثبت قواعده واجعلنا ممن تقر عينه برؤيته و
انهنا بخدمته وتوفنا على ملته واحشرنا في زمرته اللهم اعذه من شر جميع ما خلقت
وبرات وذرات وانشات وصورت فاحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه
وعن شماله ومن فوقه ومن تحته بحفظك الذي لا يضيع من حفظته به واحفظ به
رسولك وصي رسولك عليهما السلم اللهم ومد في عمره وزد في اجله واعنه على ما
اوليته واسترعيته من كرامتك له فان الهادي المهدي والقائم المهدي الطاهر النقي
الزكي الرضي المرضي الصابر الشكور المجتهد اللهم ولا تسلبنا اليقين بطول الامد
في غيبته وانقطاع خبره ولا تنسنا ذكره وانتظاره والايمان وقوة اليقين في
ظهوره والدعاء له والصلوة عليه حتى لا يقنطنا طول غيبته من ظهوره قيامه ويكون
يقيننا في ذلك كيقيننا في قيام رسولك صلواتك عليه واله وما جاء به من وحيك و
تنزيلك وقوه لنا على الايمان به حتى تسلكنا على يديه منهاج الهدى والمحجة العظمى

والطريقة

والطريقة الوسطى وقوّنا على طاعته وثبّتنا على مطابعته واجعلنا في حزبه واعوانه
وانصاره والراضين بفعله ولا تسلبنا ذلك في حيوتنا ولا عند وفاتنا حتى توفانا ونحن على ذلك
لا شاكين ولا ناكثين ولا مرتابين ولا مكذبين اللهم عجل فرجه وايده بالنصر وانصر
ناصريه واخذل خاذليه ودمّر على من نصب له وكذب به واظهر به الحق وامت به الباطل
واستنقذ به عبادك المؤمنين من الذل وانعش به البلاد واقتل به جبابرة الكفر
واقصم به رؤوس الضلالة وذلل به الجبارين والكافرين واقن به المنافقين و
الناكثين وجميع المخالفين والملحدين في مشارق الارض ومغاربها وبرها وبحرها
وسهلها وجبلها حتى لا تدع منهم ديّارا ولا تبقي لهم آثارا وطهر منهم بلادك واشف
منهم صدور عبادك وجدد به ما امحى من دينك واصلح به ما بدل من حكمك وغيّر
من سنتك حتى تعود دينك به وعلى يديه غضا جديدا صحيحا لا عوج فيه ولا بدعة
معه حتى تطفي بعدله نيران الكافرين فانه عبدك استخلصته لنفسك وارتضيته لخير
بريتك واصطفيته بعلمك وعصمته من الذنوب وبرأته من العيوب واطلعته على الغيوب
وانعمت عليه واكرمته وقربته وطهرته من الرجس ونقيته من الدنس اللهم فصل عليه
وعلى ابائه الائمة الطاهرين وعلى شيعتهم المنتجبين وبلغهم من آمالهم افضل ما املوه
واجعل ذلك منا خالصا من كل شك وشبهة ورياء وسمعة حتى لا نريد به غيرك ولا
نطلب به الا وجهك اللهم انا نشكو اليك فقد نبينا وشدة الزمان علينا وقوع وغيبة ولينا
الفتن بنا وتظاهر الاعداء علينا وكثرة عدونا وقلة عددنا اللهم فافرج ذلك بفتح
منك تعجله ونصر منك تعزه وامام عدل تظهره يا اله الحق ورب العالمين اللهم انا نسألك
ان تأذن لوليك في اظهار عدلك في عبادك وتمكين اعدائك في بلادك حتى لا تدع
للجور يا رب دعامة الا قصمتها ولا بقية الا افنيتها ولا قوة الا اوهنتها ولا ركنا الا هدمته
ولا حدا الا فللته ولا سلاحا الا اكللته ولا رايه الا نكستها ولا شجاعا الا قتلته ولا جيشا
الا خذلته وارمهم يا رب بحجرك الدافع وامض فيهم بسيفك القاطع وبباسك الذي لا ترد
عن القوم المجرمين وعذب واعداء رسولك بيد وليك وايدي عبادك المؤمنين اللهم
اكفه وليك وحجتك في ارضك هول عدوه وكيد من كاده وامكر من مكر به واجعل دائرة السوء
على من اراد به سوءا واقطع عنه مادتهم وارعب له قلوبهم وزلزل اقدامهم وخذهم
جهرة ونقمة وشدد عليهم عقابك واخزهم في عبادك والعنهم في بلادك واسكنهم

اسفل نارك واحط بهم اشد عذابك واصلهم نارك واحش قبورهم نارا واصلهم
حرّ نارك فانهم اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات واذلوا عبادك اللهم واحيي بوليك
القرآن وايانا نوره سرمدا لا ظلام فيه واحيي به القلوب الميتة والصدور الوغرة واجمع
به الاهواء المختلفة على الحق واقم به الحدود المعطلة والاحكام المهملة حتى لا يبقى حق الا ظهر
ولا عدل الا زهر واجعلنا يا رب من اعوانه وقوته سلطانه والمؤتمرين لامره والراضين
بفعله والمسلمين لاحكامه وممن لا حاجة له به الى التقية من خليقتك انت يا رب اليه
تكشف السوء وتجيب المضطر اذا دعاك ونجي من الكرب العظيم فاكشف يا رب الضر
عن وليك واجعله خليفة في ارضك كما ضمنت له اللهم لا تجعلني من خصماء آل محمد ولا
تجعلني من اعداء آل محمد ولا تجعلني من اهل الخنق والغيظ على آل محمد فاني اعوذ بك
من ذلك فاعذني واستجر بك فاجرني اللهم صل على محمد وآل محمد واجعلني بهم فائزا
عندك في الدنيا والاخرة ومن المقربين حدثنا ابو محمد الحسن بن احمد المكتب رحمه
قال كنت بمدينة السلام في السنة التي توفي فيها العمري رحمه فحضرته قبل وفاته بايام فخرج الى
الناس توقيعا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمري اعظم الله اجر
اخوانك فيك فانك ميت فما بينك وبين ستة ايام فاجمع امرك ولا توص الى احد يقوم مقامك
بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة الثانية فلا ظهور الا بعد اذن الله عز وجل وذلك بعد طول
الامد وقسوة القلوب وامتلاء الارض جورا وسيأتي شيعتي من يدعي المشاهدة الا فمن ادعى
المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كاذب مفتر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم قال فنسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده فلما كان اليوم السادس عدنا اليه وهو يجود
بنفسه فقيل له من وصيتك من بعدك فقال لله امر هو بالغه ومضى رضي الله عنه فهذا آخر كلام
سمع منه رحمه الله ورضوانه عليه حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن احمد بن بزرخ بن عبد الله بن
منصور بن يونس بن بزرخ صاحب الصادق عليه السلام قال سمعت محمد بن الحسن الصفار الدوري
المقيم بارض بلخ يقول اردت الخروج الى الحج وكان معي مال لبعضهم فصب بعضهم فضة فجعلت
ما كان معي من الذهب سبائك وما كان معي من الفضة نقرا وكان قد دفع ذلك المال اليه
بتسليم من الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه قال فلما نزلت سرخس ضربت
خيمتي على موضع وفيه رمل فجعلت اميز تلك السبائك والنقر فسقطت سبيكة من تلك
السبائك مني وغاصت في الرمل وانا لا اعلم قال فلما دخلت همذان ميزت تلك السبائك

والنفرة مرة اخرى اهتماما مني بحفظها ففقدت منها سبيكة وزنها مائة مثقال وثلاثة مثاقيل
او قال ثلثة وستون مثقالا فسبكت مكانها من مالي بوزنها سبيكة وجعلتها بين السبائك
فلما وردت مدينة السلام قصدت الشيخ ابا القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه وسلمت
اليه ما كان معي من السبائك والنفرة فعد به من بين السبائك الى السبيكة التي كنت سبكتها من
مالي بدلا مما ضاع مني فرمى بها الي وقال لي ليست هذه السبيكة لنا وسبيكتنا ضيعتها بخرسان
حيث ضربت خيمتك في الرمل فارجع الى مكانك وانزل حيث نزلت واطلب السبيكة هناك تحت
الرمل فانك ستجدها وتعود الى ههنا فلا تراني قال فرجعت الى سرخس ونزلت حيث كنت نزلت
فوجدت السبيكة تحت الرمل وقد ثبت عليها الرمل فاخذت السبيكة وانصرفت الى بلدي فلما كان
بعد ذلك حججت ومعي السبيكة فدخلت مدينة السلام وقد كان الشيخ ابو القاسم بن روح رضي
الله عنه مضى ولقيت ابا الحسن علي بن محمد السمري رضي فسلمت السبيكة اليه **وحدثنا**
ابو جعفر علي بن محمد بن احمد البرزخي قال رأيت بسر من رأى وجلا شابا في المسجد المعروف بمسجد
الزبيدة في شارع السوق وذكر انه هاشمي من ولد موسى بن عيسى وبدكر ابو جعفر انه رآه وكنت صليت
فلما سلمت قال لي انت قمي او رازي فقلت انا قمي مجاور بالكوفة في مسجد امير المؤمنين عليه السلام
فقال اتعرف رازا وموسى بن عيسى الذي بالكوفة فقلت بلى فقال انا من ولده قال كان لابي له اخوان
وكان اكبر الاخوين من الاخوة ذا مال ولم يكن للصغير مال ودخل على اخيه الكبير فسرق منه
ستمائة دينار فقال الاخ الكبير ادخل الى الحسن بن علي بن محمد الرضا عليهم السلام واسئله ان يلطف
للصغير لعله يرد ما اخذ فانه حلو الكلام فلما كان وقت التحرير دخل في الدخول على الحسن بن علي
محمد علي الرضا عليهم السلام قلت ادخل الى السياس التركي صاحب السلطان فاشكو اليه فلما دخلت
وجدت بين يديه نردا يلعب به فجلست انتظر فراغه فجاءني رسول الحسن بن علي عليهما السلام فقال لي اجب فقمت
معه فلما دخلت على الحسن بن علي عليهما السلام قال لي كان لك الينا اول الليل حاجة ثم بدا لك فيها
عنها وقت التحرير فهب فان الكيس الذي اخذ من مالك قد ترولا تسال اخاك واحسن اليه واعطه
فان لم تفعل فابعثه الينا لنعطيه فلما خرج تلقاه غلام يخبره بوجود الكيس قال ابو جعفر البرزخي
فلما كان من الغد حملني الهاشمي الى منزله واضافني ثم صاح بجاريته وقال يا غزال او يا زلال
فاذا انا بجارية مستنة فقال لها حدثني مولاك بحديث الميل والمولود فقالت كان لنا طفل
وجع فقال لي مولاي امضي الى دار الحسن علي عليه السلام فقولي لحكيمه تعطينا شيئا نشفي به مولودنا
هذا فلما مضيت وقلت كما قال لي مولاي قالت حكيمة ائتوني بالميل الذي كحل المولود الذي ولد

البارحة يعني ابن المحسن بن علي عليهما السلام بميل فدفعته الى مولاي وكحل به المولود فعوفي ولم
يفق عندنا وكنا نستشفي به ثم فقدناه قال ابو جعفر البرزخي فلقيت في مسجد الكوفة بابا المحسن بن هرون
الوتيي فحدثته بهذا الحديث عن هذا الهاشمي فقال قد حدثني هذا الهاشمي بهذه الحكاية كما ذكرتها
حذو النعل بالنعل سواء من غير زيادة ولا نقصان **حدثنا** الحسين بن علي بن محمد البرسي
القيم المعروف بابي علي البغدادي قال كنت ببخارا فدفع الي المعروف بابن خباز عشر سبائك
وذهبا وامرني ان اسلمها بمدينة السلام الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه
فحملتها معي فلما بلغت الموبذ ضاعت مني سبيكة من تلك السبائك ولم اعلم بذلك حتى دخلت
مدينة السلام فاخرجت السبائك لاسلمها فوجدتها قد نقصت واحدة فاشتريت سبيكة
مكانها بوزنها واضفتها الى التسع السبائك ثم دخلت على الشيخ ابي القاسم الروحي قدس الله
روحه ووضعت السبائك بين يديه فقال لي خذ تلك السبيكة التي اشتريتها واشار اليها بيده
وقال ان السبيكة التي ضيعتها قد وصلت الينا وهو ذا ثم اخرج السبيكة التي كانت ضاعت
مني بالموبذ فنظرت اليها فعرفتها قال الحسين بن علي بن محمد المعروف بابي علي البغدادي ورأيت
تلك السنة بمدينة السلام امرأة فسئلت عن وكيل مولانا عليه السلام من هو فاخبرها بعض القيمين
انه ابو القاسم بن روح واشار لها اليها فدخلت عليه وما عنده فقالت ايها الشيخ اي شيء معي قال
ما معك فالقيه في الدجلة ثم ائتني حتى اخبرك قال فذهبت المراة وحملت ما كان معها فالقته
في الدجلة ثم رجعت ودخلت على ابي القاسم الروحي قدس الله روحه فقال ابو القاسم لملوكة اخرجي الى
الحقة فاخرجت اليه حقة فقال للمراة هذه الحقة التي كانت معك ورميت بها في الدجلة اخبرك بما
فيها او تخبرني فقالت له بل اخبرني انت فقال في هذه الحقة روح سوار وفيها حلقة كبيرة فيها جوهر وحلقتين
صغيرتين فيها جوهر وخاتمين احدهما فيروزج والاخر عقيق وكان الامر كما ذكر تم لم يغادر
منه شيئا ثم فتح الحقة فعرضه على ما فيها فنظرت المراة اليه فقالت هذا الذي حملته بعينه ورميت
به في الدجلة فغشي علي وعلى المراة فرحا بما شاهدنا من صدق الدلالة ثم قال الحسين بن علي
ما حدثني بهذا الحديث احد عند الله عز وجل يوم القيمة بما حدثت به انه كما ذكرته لم ازد فيه
ولم انقص منه وحلف بالائمة الاثني عشر صلوات الله عليهم لقد صدق فيما حدث به وما زاد فيه
وما نقص منه **حدثنا** ابو الفرج محمد بن المظفر بن بقيس البصري الفقيه قال حدثنا
ابو المحسن محمد بن احمد الداوري عن ابيه قال كنت عند ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه
فسئله رجل ما معنى قول العباس للنبي صلى الله عليه وآله ان عمك يا طالب قد اسلم بحساب الجمل وعقد بيده ثلثة

وستين فقال عني بذلك اله احد جواد وتفسير ذلك ان الالف واحد واللام ثلثون والهاء
والالف واحد والحاء ثمانية والدال اربعة والجيم ثلثة والواو ستة والالف واحد والدال اربعة
فذلك ثلثة وستون **حدثنا** محمد بن احمد السناني وعلي بن احمد بن محمد الدقاق والحسين
ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو الحسين محمد بن
جعفر الاسدي رضه قال كان فيما ورد علي من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان قدس الله روحه في جواب
مسائلي الى صاحب الزمان عليه السلام واما ما سئلت عنه من الصلوة عند طلوع الشمس وعند
غروبها ولئن كان كما يقولون ان الشمس تطلع بين قرني الشيطان وتغرب بين قرني الشيطان
فما ارغم انف الشيطان افضل من الصلوة فصلها وارغم انف الشيطان واما ما سألت عنه
من امر الوقوف علي ما حيتنا ولم يحل لنا ثم يحتاج اليه صاحبه فكلما لم يسلم صاحبه فيه بالنجاة
وكلما سلم فلا يحل لصاحبه ان يرجع فيه احتاج صاحبه اليه ولم يحتج اليه استغنى عنه واما ما سئلت عنه من امر من
يستحل ما في يده من اموالنا ويتصرف فيه بتصرف في ماله من غير امرنا فمن فعل ذلك فهو ملعون ونحن
خصماؤه يوم القيمة فقد قال النبي صلى الله عليه وآله المستحل من عترتي ما حرم الله ملعون على لساني
ولسان كل نبي مجاب فمن ظلمنا كان من جملة الظالمين وكان لعنة الله عليه لقوله تعالى الا لعنة الله
على الظالمين واما ما سئلت عنه من امر المولود الذي تثبت غلفته بعد ما يختن هل يختن مرة اخرى
فانه يجب ان يقطع غلفته فان الارض تضج الى الله عز وجل من بول الاغلف اربعين صباحا واما
ما سئلت عنه من امر المصلي والنار والصور والسراج بين يديه فهل تجوز صلوته فان الناس
اختلفوا في ذلك قبلك فانه جائز لمن لم يكن من اولاد عبدة الاصنام وعبدة النيران واما ما
سئلت عنه من امر الضياع التي لنا حيتنا هل يجوز القيام بعمارتها واداء الخراج وصرف
ما يفضل من دخلها الى الناحية احتسابا للاجرة تقربا اليناولا يحل لاحد ان يتصرف من مالنا بغير
بغير اذننا فكيف يجوز ذلك من مالنا من فعل شيئ من ذلك من غير امرنا فقد استحل منا ما حرم
عليه ومن اكل من اموالنا شيئا فانما يأكل في بطنه نارا وسيصلى سعيرا واما ما سئلت عنه
من امر الرجل الذي يحمل الينا حيتنا ضيعته ويسلمها من قيم يقوم بها ويعمرها ويؤدي من دخلها
خراجها ويحمل ما يبقى من الدخل لنا حيتنا فان ذلك جائز لمن جعله صاحب الضيعة قيما
عليها وانما لا يجوز ذلك لغيره واما ما سئلت عنه من الثمار من اموالنا يتم بها المار فيتناول منه
هل يجوز ذلك له فانه يحل له اكله ويحرم عليه حمله **حدثنا** ابو محمد بن الحسين بن
احمد الوليد رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي

عمير

عمير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام اصلحك الله ما اشرها يدخل بطن العبد
النار قال من اكل مال اليتيم درهما ونحن اليتيم قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله معنى اليتيم هو المنقطع
القرين في هذا الموضع فيقع النبي صلى الله عليه وآله لهذا المعنى يتيما وكذلك كل امام بعده يتيم
والامة في اكل اموال اليتامى ظلما فهم نزلت وجرت من بعدهم في اساير الايتام والذرية اليتيمة
انما سميت يتيمة لانها منقطعة القرين حدثنا ابو جعفر محمد بن محمد الخزاعي رحمه قال حدثنا ابو علي
ابي الحسين الاسدي عن ابيه رضي الله عنه قال ورد علي توقيع من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان
العمري قدس الله روحه ابتدأ لم يتقدمه سؤال بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين على من استحل من مال اليتامى درهما قال ابو الحسن الاسدي رض فوقع في نفسي ان ذلك
فيمن استحل من مال اليتامى درهما دون من اكل منه غير مستحيل له وقلت في نفسي ان ذلك
فيمن استحل محرما فاي فضل في ذلك للحجة عليه السلام على غيره قال فوالذي بعث محمدا بالحق بشيرا لقد
نظرت بعد ذلك في التوقيع فوجدته قد انقلب الى ما وقع في نفسي بسم الله الرحمن الرحيم
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين على من اكل من مال اليتامى درهما حراما قال ابو جعفر محمد بن
محمد الخزاعي اخرج الينا ابو علي بن ابي الحسين الاسدي ومحمد بن يعقوب هذا التوقيع حتى نظرنا
اليه وقرأناه **حدثنا** محمد بن محمد بن عصام الكليني رضه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني عن
محمد بن يحيى العطار عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني قال كتبت الى الامام علي بن محمد بن علي عليهم السلام
رجل جعل لك جعلني الله فداك شيئا من ماله ثم احتاج اليه اباحه لنفسه او يبعث اليك قال
هو بالخيار في ذلك ما لم يخرج عن يده ولو وصل الينا لرأينا ان نواسيه به اذا قد احتاج اليه

باب ما جاء في التعمير

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد
عليهما السلام قال عاش نوح عليه السلام الفي سنة وخمسمائة منها ثمان مائة وخمسون قبل ان يبعث والف
سنة الا خمسين عاما وهو في قومه يدعوهم وبسبعمائة عام بعد ما نزل من السفينة وغرس
الماء فعمر الارض واسكن ولده البلدان ثم ان ملك الموت عليه السلام جاءه وهو في الشمس
فقال له السلام عليك فرد عليه السلام وقال له ما جاء بك يا ملك الموت قال جئت لاقبض روحك
فقال له تدعني ادخل من الشمس الى الظل فقال له نعم فتحول نوح عليه السلام ثم قال يا ملك الموت فان
ما مر بي من الدنيا مثل تحولي من الشمس الى الظل فامض لما امرت به فقبض روحه **حدثنا**
محمد علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن

اودعه

او وهم قال حدثني سعيد بن جناح عن ايوب بن راشد عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال كانت
اعمار قوم نوح عليه السلام ثلاث مائة سنة **حدثنا** ابي رضي الله قال حدثنا احمد بن ادريس
ومحمد بن يحيى العطار جميعا قالا حدثنا محمد بن احمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن يوسف التميمي عن محمد بن
جعفر عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال عاش ابو البشر آدم عليه السلام سبعمائة
وثلثين سنة وعاش نوح عليه السلام الف واربعمائة وخمسين سنة وعاش ابرهيم عليه السلام مائة وخمسة
وسبعين سنة وعاش اسمعيل بن ابرهيم عليه السلام مائة وعشرين سنة وعاش اسحق بن ابرهيم
عليه السلام مائة وثمانين سنة وعاش يعقوب بن اسحق مائة واربعون سنة وعاش يوسف بن
يعقوب عليه السلام مائة وعشرين وعاش موسى عليه السلام مائة وستة وعشرين سنة وعاش هرون عليه السلام مائة و
ثلثة وثلثون سنة وعاش داود عليه السلام مائة سنة منها اربعين سنة في ملكه وعاش سليمان بن
داود عليه السلام سبعمائة واثنى عشر سنة **حدثنا** محمد بن علي بن بشار القزويني رضي الله قال حدثنا
ابو الفرج المظفر بن احمد قال حدثنا محمد بن جعفر الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال
حدثنا الحسن بن محمد بن صالح البزاز قال سمعت الحسن بن علي بن محمد العسكري عليهم السلام يقول ان ابني
هو القائم من بعدي وهو الذي يخرج في غيبة الانبياء عليهم السلام بالتعمير الغيبة حتى تقسو
القلوب لطول الامد فلا يثبت على القول بامامته الا من كتب الله عز وجل في قلبه الايمان وايده بروح منه
حدثنا محمد بن احمد الشيباني رضي الله قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران
النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن حمزة بن عمران عن ابيه حمران بن اعين عن سعيد بن
جبير قال سمعت سيد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام في القائم سنة من نوح عليه السلام و يقوله
موطول العمر **حدثنا** ابي رضي الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن
ابي عمير عن هشام بن سالم عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه قال في حديث يذكر فيه قصة داود
عليه السلام انه خرج بقراءة الزبور وكان اذا قرأ الزبور لا يبقى جبل ولا حجر ولا طائر الا جاوبه فاشتهى
الى جبل فاذا على ذلك الجبل نبي عابد يقال له خرقيل عليه السلام فلما سمع دوي الجبال نبي عابد
واصوات السباع والطير علم انه داود عليه السلام فاصعد خرقيل الى النبي فقال لا فبكى داود عليه السلام ففقال داود
فاوحى الله عز وجل اليه يا خرقيل لا تغرر داود وسلني العافية قال فاخذ خرقيل بيد داود
عليه السلام ودفعه اليه فقال له داود يا خرقيل هل همت بخطيئة قط قال لا قال فهل دخلك العجب
مما انت فيه من عبادة الله قال لا قال فهل ركنت الى الدنيا فاجبتان تاخذ من شهواتها ولذاتها
قال بلى وربما عرض ذلك بقلبي قال فما كنت تصنع اذا كان ذلك قال ادخل هذا الشعب فاعتبر

مما فيه قال فدخل داود الشعب فاذا سرير من حديد عليه جمجمة بالية وعظام فانية واذا لوح من حديد فيه كتابة نقرأها داود فاذا فيها انا اوري بن سلم ملكت الف سنة وبنيت الف مدينة وافتضضت الف بكر فكان اخر عمري ان صار التراب فراشي والحجارة وسادتي والديدان والحيات جيراني فمن رآني فلا يغتر بالدنيا

باب ٥١ حديث الدجال وما يقتل به من امر القائم عليه السلام

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة قال حدثنا الحسين بن معاذ قال حدثنا قيس بن حفص قال حدثنا يونس بن يزيد الايلي عن ابي شهاب والشيباني عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سبرة قال خطبنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فحمد الله عز وجل واثنى عليه وصلى على محمد وآله ثم قال سلوني ايها الناس قبل ان تفقدوني فقام اليه صعصعة بن صوحان فقال يا امير المؤمنين متى يخرج الدجال فقال له عليه السلام اقعد فقد سمع الله كلامك وعلم ما اردت والله ما المسئول عنه بأعلم من السائل ولكن لذلك علامات وهيئات يتبع بعضها بعضا كحذو النعل بالنعل فان شئت انبأتك بها قال نعم يا امير المؤمنين فقال عليه السلام احفظ فان علامة ذلك اذا ماتت الناس الصلوة واضاعوا الامانة واستحلوا الكذب واكلوا الربوا واخذوا الرشا وشيدوا البنيان وباعوا الدين بالدنيا واستعملوا السفهاء وشاوروا النساء وقطعوا الارحام واتبعوا الاهواء واستخفوا بالدماء وكان العلم ضعيفا والظلم فخرا وكانت الامراء فجرة والوزراء ظلمة والعرفاء خونة والقراء فسقة وظهرت شهادة الزور واستعلن الفجور وقول البهتان والاثم والطغيان وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنارات واكرمت الاشرار وازدحمت الصفوف واختلفت القلوب ونقضت العهود واقترب الموعود وشارك النساء ازواجهن في التجارة حرصا على الدنيا وعلت اصوات الزناة واسمع منهم وكان زعيم القوم ارذلهم واتقى الفاجر مخافة شره وصدق الكاذب واؤتمن الخائن واتخذت القينات والمعازف ولعن اخر هذه الامة اولها وركبن ذوات الفروج السروج وتشبه النساء بالرجال والرجال بالنساء وشهد الشاهد من غير ان يستشهد وشهد الاخر قضاء للذمام بغير معرفة وتفقه لغير الدين واثروا عمل الدنيا على الاخرة ولبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب وقلوبهم انتن من الجيف وامر من الصبر فعند ذلك الوحا الوحا ثم العجل العجل خير المساكن يومئذ بيت المقدس وليأتين على الناس زمان يتمنى احدهم انه من سكانه فقام الاصبغ بن نباتة فقال يا امير المؤمنين من الدجال فقال الا ان الدجال صايد بن صايد فالشقي من صدقه والسعيد من كذبه يخرج من بلدة يقال لها اصفهان من قرية تعرف باليهودية عينه اليمنى ممسوحة والعين

الاخرى في جهتها تضيء كانها كوكب الصبح فيها علقة كانها ممزوجة بالدم بين عينيها مكتوب كافر
يقراه كل كاتب وامي يخوض البحار ويسير معه الشمس بين يديه جبل من دخان وخلفه جبل ابيض
يرى الناس انه طعام يخرج حين يخرج في قحط شديد يحتمه حمار احمر خطوة حماره ميل تطوى له
الارض منهلا منهلا ولا يتم بناء الاغار الى يوم القيمة بناء على صوته يسمع ما بين الخافقين من
الجن والانس والشياطين يقول ايها الخلق خفتوى وقد رهقكم انا ربكم الاعلى وكذب
عدو الله انه اعور يطعم الطعام ويمشي في الاسواق وان ربكم ليس باعور ولا يمشي ولا يزول تعالى
الله عن ذلك علوا كبيرا الا وان اكثر اتباعه يومئذ اولاد الزنا واصحاب الطيالسة الخضر يقتله
الله عز وجل بالشام على عقبة تعرف بعقبة افيق لثلث ساعات مضين من يوم الجمعة على يد من يصلي
خلفه المسيح عيسى بن مريم عليهما السلام الا ان بعد ذلك الطامة الكبرى قلنا وما ذاك يا امير المؤمنين
قال خروج دابة الارض من عند الصفا معها خاتم سليمان بن داود وعصى موسى ع تضع الخاتم على
وجه كل مؤمن فينطبع فيه هذا مؤمن حقا وتضعه على وجه كل كافر فيكتب هذا كافر حقا حتى ان
المؤمن لينادي الويل لك يا كافر وان الكافر لينادي طوبى لك يا مؤمن وددت اني كنت مثلك
فافوز فوزا عظيما ثم ترفع الدابة راسها فبينما هم بين الخافقين باذن الله جل جلاله وذلك
بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة فلا يقبل توبة ولا عمل ينفع ولا ينفع
نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ثم قال عليه السلام لا تسئلوني عما
يكون بعد هذا فانه عهد الي حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله سلوني ان لا اخبره غيري
قال الزالد بن سيره فقلت بصعصعة بن صوحان يا صعصعة ما عنى امير المؤمنين عليه السلام بهذا
فقال صعصعة يا بن سيره ان الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم عليه السلام هو الثاني عشر من العترة
التاسع من ولد الحسين بن علي عليهم السلام وهو الشمس الطالعة من مغربها يظهر عند الركن والمقام
فيطهر الارض ويضع ميزان العدل فلا يظلم احدا احدا فاخبر امير المؤمنين ع ان حبيبه رسول
الله ص عهد اليه ان لا يخبر بما يكون بعد ذلك الا عترته الائمة صلوات الله عليهم اجمعين وحدثنا
ابو بكر محمد بن عمر بن عثمان بن الفضل العقيلي الفقيه قال حدثنا ابو عمرو محمد بن جعفر بن
المطرف وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الرازي وابو سعيد عبد الله بن محمد بن موسى بن كعب الصيداني
وابو الحسن محمد بن عبد الله وضيع الجوهري قالوا حدثنا ابو يعلى بن احمد المثنى الموصلي عن عبد
الاعلى بن حماد النرسي عن ايوب عن نافع بن عمر عن رسول الله ص بهذا الحديث مثله سواء
حدثنا ابو بكر محمد بن عمر بن عثمان بن الفضل العقيلي الفقيه بهذا الاسناد عن

عن ابي

عن ابی یعلی الموصلی عن عبد الاعلی بن حماد البرسی عن ایوب عن نافع عن ابن عمر قال ان رسول الله صلی الله
علیه وآله صلی ذات یوم باصحابه الفجر ثم قام مع اصحابه حتی اتی باب دار بالمدینة فطرق الباب
فخرجت الیه امرأة فقالت ما تریدیا ابا القاسم فقال النبی ص یا امة عبد الله استاذن لی علی عبد
الله فقالت یا ابا القاسم ما تصنع بعبد الله فوالله انه لمجهود فی عقله الامر العظیم
یحدث فی توبة وانه لیرادین علی فقال رسول الله ص استاذنی علیه فقالت علی ذمتک فقال
نعم فقالت ادخل فدخل فاذا هو فی قطیفة یهم فیها فقالت امة اسکت واجلس هذا محمد قد
اتاک فسکت وجلس فقال النبی ص لعنها الله لو ترکتنی لاخبرتکم اهو هو ثم قال له النبی ص اما ترانی
قال اری حقا وباطلا واری عرشا علی الماء فقال اشهد ان لا اله الا الله وانی رسول الله
قال بل تشهد ان لا اله الا الله وانی رسول الله فما جعلک الله بذلک یا حق منی فلما کان فی
الیوم الثانی صلی باصحابه الفجر ثم نهض ونهضوا معه حتی طرق الباب فقالت امة ادخل فدخل فاذا
هو فی نخلة یغرد فیها فقالت له امة اسکت وانزل هذا محمد قد اتاک فسکت فقال النبی ص اما انها
قاتلها الله لو ترکتنی لاخبرتکم اهو هو فلما کان فی الیوم الثالث ص صلی باصحابه الفجر ثم نهض ونهضوا
القوم معه حتی اتی ذلک المکان فاذا هو فی غنم ینعق لها فقالت له امة اسکت واجلس هذا محمد
قد اتاک فسکت وجلس وقد کان نزلت فی ذلک الیوم ایات من سورة الدخان فقراها هم النبی ص فی
صلوة الغداة ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وانی رسول الله فقال بل تشهد ان لا اله الا الله
وانی رسول الله فما جعلک الله بذلک احق منی فقال النبی ص علیه وآله انی قد خبأت لک خبأ فما
هو فقال الدخ الدخ فقال النبی ص اخسأ فلن تعدو اجلک ولن تبلغ املک ولن تنال الا ما قد
ما قد رلک ثم قال لاصحابه ایها الناس ما بعث الله عز وجل نبیا الا وقد انذر قومه الدجال وانی
قد اخرته الی یومکم هذا فانه شابه علیکم من امره فان ربکم لیس باعور وانه یخرج علی خاصرة
ارنبة مبل یخرج ومعه جنة ونار وجبل من خبز وطعام من ماء اکثر اتباعه الیهود والنساء
والاعراب یدخل فاق الارض کلها الا مکة وطیبتها والمدینة وطیبتها قال مصنف هذا الکتاب
رضی الله ان اهل العناد والجحود یصدقون بمثل هذا الخبر ویوونه فی الدجال وغیبته وبقائه المدة
الطویلة وخروجه فی اخر الزمان ولا یصدقون بامر القائم ع وانه یغیب مدة طویلة ثم یظهر فیملأ
الارض قسطا وعدلا کما ملئت جورا وظلما مع نص النبی ص والائمة علیهم السلام بعده علیه باسمه وغیبته
ونسبه واخبارهم بطول غیبته ارادة لاطفاء نور الله عز وجل وابطال امر ولی الله وابی الله الا
ان یتم نوره ولو کره المشرکون واکثرهم یحتجون به علی دفعهم لامر الحجة ع انهم یقولون لو ترکوا

هذه

هذه الاخبار التي يروونها في شانه من لا يعرفها وهكذا يقول من جحد نبوة نبينا صلى الله عليه
واله من الملحدين من البراهمة واليهود والنصارى والمجوس انه ما صح عندنا شيء مما يروونه
من معجزاته ودلائله ولا يعرفها فيعتقدون ببطلان امره لهذه الجهة ومتى لزمنا ما يقولون
لزمهم ما يقوله هذه الطوائف وهي اكثر عددا منهم ويقولون ايضا لين في موجب عقولنا ان يعمر
احد في زماننا هذا عمرا يتجاوز عمر اهل هذا الزمان فنقول لهم اتصدقون ان الدجال في الغيبة
يجوز ان يعمر عمرا يتجاوز عمر اهل هذا الزمان وكذلك ابليس اللعين ولا تصدقون بمثل
ذلك لقائم آل محمد عليهم السلام مع النصوص الواردة فيه بالغيبة وطول العمر والظهور وبعد ذلك
للقائم بامر الله عز وجل وما روي في ذلك من الاخبار التي قد ذكرتها في هذا الكتاب ومع ما صح
عن النبي ص ازقا الكلمة في الامم السالفة يكون في هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة
بالقذة وقد كان فيمن مضى من انبياء الله عز وجل وحججه عليهم السلام معمرون اما نوح ع فانه
عاش الفي وخمسمائة سنة ونطق القرآن انه لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما وقد روى
في الخبر الذي قد اسندته في هذا الكتاب ان في القائم سنة من نوح عليه السلام وهو طول العمر فكيف
يدفع امره ولا يدفع ما يشبهه من الامور التي ليس شيء منها في موجب العقول بل لزم الاقرار بالقائم
عليه السلام من طريق السمع وفي موجب اي عقل من العقول انه يجوز ان يلبث اصحاب الكهف في كهفهم
ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا ولم يقع التصديق بذلك الا من طريق السمع فلم لا يوقع التصديق بامر
القائم ايضا من طريق السمع وكيف يصدقون ما يرد من الاخبار عن وهب بن منبه وعن كعب
الاحبار في المحالات التي لا يصح شيء منها من قول الرسول صلى الله عليه واله الا في موجب العقول
ولا يصدقون بما يرد عن النبي ص والائمة عليهم السلام في القائم وغيبته وظهوره بعد شكا كين الناس
الناس في امره وارتدادهم عن القول به كما ينطق به الاثار الصحيحة عنهم عليهم السلام هل هذا الا مكابرة
من دفع الحق بجحوده وكيف لا يقولون انه لما كان في الزمان غير محتمل للتعمير جاز ان تجري
سنة الاولين بالتعمير من اشهر الاجناس تصديقا لقول صاحب الشريعة ع والا جنس
اشهر من جنس القائم ع لانه مذكور في المشرق والمغرب على السنة المقرين به والسنة المنكرين
له ومتى بطل وقوع الغيبة بالقائم الثاني عشر عليه السلام مع الروايات الصحيحة عن النبي ص انه
عليه السلام اخبر بوقوعها بطلت نبوته ص لانه لا يكون قد اخبر بوقوع الغيبة ثم لم تقع به وقتى
صح كذبه في شيء لم يكن بنبي ص وكيف يصدق ص فيما اخبر به عن امر عمار بن ياسر ره انه تقتله
الفئة الباغية وفي امير المؤمنين ع انه تخضب لحيته من دم راسه في المحن بن علي عليه السلام

ثلث الاكثر في الناس

فيما الانبياء والحجج عليهم السلام

انه مقتول بالسم وفي الحسين عليه السلام انه مقتول بالسيف ولا بعد فيما اخبر به من امر القائم وقوع الغيبة به والتعيين عليه باسمه ونسبه هو عليه السلام صادق في جميع اقواله مصيب في جميع احواله ولا يصح ايمان عبد حتى لا يجد في نفسه حرجا مما قضى ويسلم له في جميع الامور تسليما ولا يخالطه شك ولا ارتياب وهذا هو الاسلام والاسلم هو الاستسلام والانقياد ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين ومن اعجب العجائب ان مخالفينا يروون ان عليا بن مريم عليه السلام مر بارض كربلا فراى عدة من الظباء هناك مجتمعة فاقبلت اليه وهي تبكي وانه جلس وجلس الحواريين فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون لم جلس وابكى فقالوا يا روح الله وكلمته ما يبكيك قال اتعلمون اي ارض هذه قالوا لا قال هذه ارض يقتل فيها فرخ الرسول احمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة امي ويلحد فيها على اطيب من المسك لانها طينة الفرخ المستشهد وهكذا يكون طينة الانبياء والاوصياء فهذه الظباء تتكلمني وتقول انها ترعى في هذه الارض شوقا الى تربة الفرخ المستشهد المبارك وزعمت انها امنة في هذه الارض ثم ضرب بيده الى بعر تلك الظباء فشمها فقال اللهم بقها ابدا حتى تشمها فتكون له عزاء وسلوة وانها بقيت على ايام امير المؤمنين ع حتى شمها وبكى واخبر بقصتها لما مر بكربلا فيصدقون بان بعر تلك الظباء بقي زيادة على خمسمائة سنة لم تغيره الازمان والامطار والرياح ومر الايام والليالي والشمس عليه لا يصدقون بان القائم من ال محمد ع يبقى حتى يخرج بالسيف فيبيد اعداء الله عز وجل ويظهر دين الله مع الاخبار الواردة عن النبي ص والائمة صلوات الله عليهم بالنص عليه باسمه ونسبه وغيبته المدة الطويلة وجرى سنن الاولين فيه بالتعيين هل هذا الا عناد وجحود للحق نعوذ بالله من الخذلان سنتلو هذا الخبر على وجهه في نظمه ولفظه **حدثنا** احمد الحسن بن الفطان وكان شيخا لاصحاب الحديث ببلد الكوفة المعروف بابي علي بن عبدربه قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا الفطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا علي بن عاصم عن الحسين بن عبد الرحمن عن مجاهد عن ابن عباس قال كنت مع امير المؤمنين ع في خرجته الى صفين فلما نزل بنينوى وهو شط الفرات قال يا علي صوته يا بن عباس اتعرف هذا الموضع قلت ما اعرفه يا امير المؤمنين قال لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتى تبكي كبكائي قال فبكى طويلا حتى اخضلت لحيته وسالت الدموع على صدره وبكينا معه وهو يقول اوه اوه مالي ولال ابي سفيان مالي ولال حزب الشيطان واولياء الكفر صبرا يا ابا عبد الله فقد لقي ابوك مثل الذي تلقى منهم ثم دعا بماء فتوضا للصلوة وصلى ما شاء الله ان يصلي ثم ذكر

قوله اخضلت لحيته اي ابتلت بالدموع

کتابخانه آستانه قدس

نحو كلامه الاول الا انه نعس عند انقضاء صلوته ونام ساعة ثم انتبه فقال يا ابن عباس فقلت
ها انا ذا فقال الا احدثك بما رايت في منامي رايت انفا عند رقدتي فقلت نامت عيناك ورايت
خيرا يا امير المؤمنين فقال رايت كاني برجال بيض قد نزلوا من السماء معهم اعلام بيض قد تقلدوا
سيوفهم وهي مضيئة تلتمع وقد خطوا حول هذه الارض خطة ثم رايت هذه النخيل قد ضربت
باغصانها الارض فرايتها تضطرب بدم عبيط وكاني بالحسين يخلى وفرخي ومضغتي ومخي قد غرق فيه
تستغيث فلا يغاث وكان الرجال البيض قد نزلوا من السماء بنادونه ويقولون صبرا آل الرسول فانكم
تقتلون على ايدي شر الناس وهذه الجنة يا اباعبدالله البك مشتاقة ثم يعزونني ويقولون يا
ابا الحسن ابشر فقد اقر الله به عينك يوم القيمة يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم انتبهت هكذا
والذي نفسي بيده لقد حدثني الصادق المصدق ابو القاسم ص اني سارها في خروجي الى اهل
البغي علينا وهذه ارض كرب وبلا يدفن فيها تسعة عشر رجلا كلهم من ولدي وولد فاطمة عليها السلام
وانها لفي السموات معروفة تذكر ارض كرب وبلا كما تذكر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس
ثم قال يا ابن عباس اطلبي حولها بعر الظباء فوالله ما كذبت ولا كذبني قط وهي مضفورة لونها لون
الزعفران فقال ابن عباس فطلبتها فوجدتها مجتمعة فاتيته بها يا امير المؤمنين قد اصبتها على
الصفة التي وصفتها لي فقال علي عليه السلام صدق الله ورسوله ثم قام يهرول اليها فحملها وشمها وقال
هي هي بعينها اتعلم يا ابن عباس ما هذه الا باعرفه قد شمها عيسى بن مريم عليه السلام وذلك انه مر بها
ومعه الحواريون فوجد هذا الظباء مجتمعة فاقبلت اليه الظباء وهي تبكي وجلس عيسى عليه السلام وبكى
وجلس الحواريون فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى فقالوا يا روح الله
وكلمته ما يبكيك فقال اتعلمون اي ارض هذه قالوا لا قال هذه ارض يقتل فيها فرخ الرسول
احمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة امي وبلحدفيها وهي اطيب من المسك وهي طينة الفرخ
المستشهد وهكذا تكون طينة الانبياء واولاد الانبياء فهذه الظباء تكلمني وتقول انها ترعى في
هذه الارض شوقا الى تربة الفرخ المبارك وزعمت انها امنة في هذه الارض ثم ضرب بيده الى
هذه الضبارة فشمها فقال هذه بعر الظباء على هذه الطيب بكافور حشيتها اللهم فابقها ابدا حتى يشمها
فتكون له عزاء وسلوة قال فبقيت الى يومنا هذه فقد اصفرت لطول ذا منها هذه ارض كرب و
بلا وقال يا علي صوته يا رب عيسى مريم لا تبارك في قاتله والحامل عليه والمعين عليه والخاذل
له ثم تبكي بكاء طويلا وبكينا معه حتى سقط لوجهه وغشي عليه طويلا ثم افاق فاخذ البعرة
فضمها في ردائه وامرني ان اضمها كذلك ثم قال يا ابن عباس اذا رايتها تفجر دما عبيطا فاعلم

ان اباعبد الله عليه السلام قد قتل بها ودفن قال ابن عباس فوالله لقد كنت احفظها اشد حفظي لما
افترض الله علي وانا لا احملها من طرف كمي فبينا انا في البيت نائم اذا انتبهت فاذا انا بشيء يسيل دما
عبيطا وكان كمي قد امتلأ من ما عبيط فجلست وانا ابكي وقلت قتل والله الحسين والله ما كذبني
على قط في حديث حدثني ولا اخبرني بشيء قط انه يكون الا كان كذلك لان رسول الله صلى الله
عليه وآله كان يخبره بأشياء لا يخبر بها غيره ففزعت وخرجت وذلك عند الفجر فرأيت والله المدينة
كأنها ضباب ولا يسير فيها اثر عين ثم طلعت الشمس فرأيت كأنها منكسفة ورأيت كأن حيطان المدينة
عليها دم عبيط فجلست انا ابكي وقلت قتل والله الحسين وسمعت صوتا من ناحية البيت وهو يقول
اصبر آل الرسول قتل الفرخ النحول نزل الروح الامين ببكاء وعويل ثم بكى بأعلى صوته
وبكيت واثبت عندي تلك الليلة وكان شهر المحرم ويوم عاشوراء لعشر مضين منه فوجدته يوم ورد
علينا خبره وتاريخه كذلك فحدثت بهذا الحديث اولئك الذين كانوا معه فقالوا والله لقد سمعنا
ما سمعت ونحن في المعركة لا ندري ما هو فكنا نرى انه الخضر عليه السلام او علي بن الحسين فلعن الله
قاتله والمشيع عليه وقد روى جماعة ان حنانة الوالبية لقيت امير المؤمنين عليه السلام ومن بعده
من الائمة عليهم السلام وانها بقيت الى ايام الرضا عليه السلام فلم ينكر من امرها طول العمر فكيف ينكر القائم
عليه السلام

سبب تسمية حديث حنانة الوالبية

حدثنا علي بن احمد الواوي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا علي بن محمد عن ابي علي محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر
عن احمد بن قاسم البجلي عن احمد بن يحيى المعروف ببرد عن محمد بن حماد عن عبد الله بن ايوب عن
عبد الله بن هشام عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن حنانة الوالبية قالت رأيت امير المؤمنين
عليه السلام في شرطة الخميس ومعه درة يضرب بها طباع الحجري والمارماهي والزمار والطافي فيقول
لهم بايعي مسوخ بني اسرائيل وعبدة بني مروان فقام اليه فروات بن احنف فقال له يا امير المؤمنين
فما عبدة بني مروان فقالت قال له اقوام حلقوا اللحاء وفتلوا الشوارب فلم ار ناطقا احسن
نطقا منه ثم اتبعه فلم ازل اقفوا اثره حتى قعد في رحبة المسجد فقلت له يا امير المؤمنين فداك امي
الا اقمت رحمك الله قالت فقال لي ايتني بتلك الحصاة واشار بيده الى حصاة فاتيته بها فطبع لي
فيها بخاتمه ثم قال لي يا حنانة اذا ادعى مدعي الامامة وقد دان بطبع كما رأيت فاعلمي انه امام
مفترض الطاعة والامام لا يغرب عنه شيء بين يديه قالت ثم انصرفت حتى قبض امير المؤمنين عليه السلام
فجئت الى الحسن عليه السلام وهو في مجلس امير المؤمنين والناس يسئلونه فقال لي يا حنانة الوالبية فقلت
لبيك يا مولاي فقال هاتي ما معك قالت فاعطيته الحصاة فطبع لي فيها كما طبع امير المؤمنين

عليه السلام ثم اتيت الحسين عليه السلام وهو في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله فقربت وحبب ثم قال لي ان
في الامامة دليل على ما تريد بنا فتريد بن ولاية الامامة فقلت نعم يا سيدي فقال لها في ما معك
فناولته الحصاة فطبع لي فيها قال ثم اتيت علي بن الحسين عليه السلام وقد بلغ في الكبر الى ان لعنيت
وانا اعد يومئذ ما ئة وثلثة عشر سنة فرأيته راكعا ساجدا مشغولا بالعبادة يئس من الدلالة
فاومى الي بالنسبة فعاد الى شبابي قال فقلت يا سيدي كم مضى من الدنيا وكم بقي فقال اما ما
مضى فنعم واما ما بقي فلا قال ثم قال لي هات ما معك فاعطيته الحصاة فطبع لي فيها ثم اتيت ع
ابا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فطبع لي فيها ثم اتيت الرضا ع فطبع لي فيها وعاشت حبابة الوالبية
بعد ذلك تسعة اشهر على ما ذكره عبد الله بن هشام **حدثنا** محمد بن محمد بن عصام
رض قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد بن مهزيار قال حدثنا محمد بن اسمعيل
موسى بن جعفر قال حدثني ابي عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عليهم السلام ان حبابة الوالبية دعا لها علي بن الحسين فرد الله عليها شبابها فاشار اليها باصبعه
فجاصت لوقتها ولها يومئذ مائة وثلثة عشر سنة قال مصنف هذا الكتاب رض اذا جاز ان
يرد الله على حبابة الوالبية شبابها وتبقى حتى تلقى الرضا عليه السلام وبعد تسعة اشهر يدعاء علي بن
الحسين عليهما السلام فكيف لا يجوز ان يكون نفس الامام المنتظر ع برفع الله عز وجل عنه الهرم و
يحفظ عليه شبابه ويبقيه حتى يخرج فيملأها عدلا كما ملئت جورا وظلما مع الاخبار الصحيحة
بذلك عن النبي ص والائمة صلوات الله عليهم مخالفونا يصدقون ان ابا الدنيا المعروف
بمعمر المغربي واسمه علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مزيد لما قبض النبي صلى الله عليه وآله
كان له قريبا من ثلثين سنة وانه خدم امير المؤمنين عليه السلام وان الملوك استخبروه اليهم
وسئلوه عن علة طول عمره واستخبروه عما شاهد فاخبرانه شرب من ماء الحيوان فلذلك
من ماء الحيوان فلذلك طال عمره وانه بقي الى ايام المقتدر وانه لم يصح اموته الى وقتنا
هذا او لا ينكرون امره وينكرون امر القائم عليه السلام لطول عمره **حدثنا** حديث
معمر المغربي ابي الدنيا علي بن عثمان بن الخطاب بن مرة بن مزيد **حدثنا**
ابو سعيد بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب بن نصر الشجري قال حدثنا ابو بكر محمد بن الفتح
المرجي وابو الحسن علي بن الحسن بن الاسكي عن ابي بكر قالا لقينا بمكة رجلا من اهل المغرب
فدخلنا عليه مع جماعة من اصحاب الحديث ممن كان حضر الموسم في تلك السنة وهي سنة تسع
وثلثمائة فرأينا رجلا اسود الراس واللحية كانه شن بالي وحوله جماعة هم اولاده واولاد اولاده

وقد بلغت مائة وثلثة عشر سنة

باب ذكر المعمرين

ومنهم

ومشايخ من اهل بلاده وذكروا انهم من اقصى بلاد المغرب تعرف بارض العلبا وشهدا هؤلاء
المشايخ انا سمعنا اباءنا حكوا عن اباءهم واجدادهم انا عهدنا هذا الشيخ المعروف بابي الدنيا
معمرا واسمه علي بن عثمان وذكروا انه همداني وكان اصله من صعيد اليمن فقلنا له انت
رايت علي بن ابي طالب عليه السلام فقال بيده ففتح عينيه وقد كان وقع حاجباه عليهما ففتحهما
كانهما سراجان وقال رايته بعينيه هاتين وكنت خادما له وكنت معه في وقعة صفين
وهذه الشجة من ذابة على عليه السلام وانا اثرها على حاجبه الايمن وشهد جماعة الذين كانوا حوله
من المشايخ ومن حفدته واسباطه بطول العمر انهم منذ ولدوا عهدوه على هذه الحالة وكذا
سمعنا من اباءنا واجدادنا ثم انا فاتحناه وسئلناه عن قصته وحاله وسبب طول عمره فوجدناه
ثابت العقل يفهم ما يقال له ويجيب عنه بلب وعقل فذكر انه كان له والد قد نظر في الكتب
الاوائل وقرأها وقد كان وجد فيها ذكر هذا الحيوان وانها تجري في الظلمات وانه من شرب منها
طال عمره فحمله الحرص على دخول الظلمات فتحمل وتزود بحسب ما قدر انه يكفيه برهة فاخرج
معه اخرج معنا خادمين باذلين وعدة جمال ليوردها عليها ويأتينا وذاظا وانا يومئذ ابن ثلثة عشر
سنة فسار بنا الى ان وافينا طرف الظلمات ثم دخلنا الظلمات فسرنا فيها نحو ستة اايام ولياليها
وكنا نميز بين الليل والنهار بان النهار كان يكون ضوءا قليلا واقل ظلمة من الليل فنزلنا
بين جبال واشجار وريوات وذكر ان قد كان والده يطوف في تلك البقعة في طلب النهر الآتي
وجد في الكتب التي قرأها ان مجرى هذا الحيوان في ذلك الموضع فاقمنا في تلك البقعة اياما حتى
فنى الماء الذي كان معنا واسقيناه جمالنا ولولا ان جمالنا كانت لونا لهلكنا وتلفنا
عطشا وكان والده يطوف في تلك البقعة في طلب النهر وامرنا ان نحمد ونا ونهتدي بضوئها اذا
اردنا الرجوع الينا فمكثنا في تلك البقعة نحو خمسة اايام ووالده يطلب النهر ولا يجده وبعد الاياس
عزم على الانصراف حذرا على التلف لفناء الزاد والماء والخدم الذين كانوا معنا ضجروا وخشوا
التلف على انفسهم والحوا على والده بالخروج من الظلمات فقمت يوما من الرحل لحاجتي
فنبا عدت الرحل قد رمته سهم فعثرت بنهر هناك ابيض اللون عذب لذيذ لا بالصغير من
الانهار ولا بالكبير يجري جريا لينا فذقت منه وغرفت منه بيدي غرفتين او ثلثة فوجدته
عذبا باردا لذيذا فبادرت مسرعا الى الرحل وبشرت الخدم بانا قد وجدنا الماء فحملوا ما كان
معنا من القرب والادوات لنملأها ولما علم ان والده في طلب ذلك النهر وكان سروري
بوجود الماء لما كنا عدمنا الماء وفي ما كان معنا وكان والده في ذلك الوقت غائبا عن

الرحل مشغولا بالطلب فجهدنا وطفنا ساعة هو نية على ان نجد الفهر فلم نهتد اليه حتى ان
الخدم كذبونى وقالوا لى لم تصدق فلما انصرفت الى الرحل وانصرف والدى اخبرته بالقصة
فقال يا بنى الله اخرجنى الى هذا المكان وبحمده الخطر كان لذلك الفهر ولم ارزقنا وانت
رزقته وسوف يطول بعمرك حتى تمل الحجوة ودخلنا منصرفين وعدنا الى اوطاننا
وبلدنا وعاش والدى بعد ذلك سنيات ثم توفى رحمه فلما بلغ سنى قريبا من ثلثين سنة وكان
اتصل بنا وفات النبى ص ووفات الخليفتين بعده خرجت حاجا لفيت اخرا يام عثمان فال
قلبى من بين جماعة اصحاب النبى ع الى على بن ابى طالب ع فاقمت معه اخدمه وشهدت معه
وقايع فى وقعة صفين اصابتنى هذه الشجة من ناحيته فما زلت مقيما معه الى ان امضى لسبيله
عليه السلام فالحق على اولاده وحرمه انا تبع معهم فلم اقم وانصرفت الى بلدى وخرجت ايام بنى مروان
حاجا وانصرفت مع اهل بلدى والى هذه الغاية ما خرجت فى سفر الا ما كان الملوك فى بلاد
المغرب يبلغهم خبرى بطول عمرى فيتخصونى الى حضرتهم ليروني ويسئلونى عن سبب طول عمرى
وعما شاهدت وكنت اتمنى واشتهى ان احج حجة اخرى فخلنى هؤلاء حفدتى واسباطى الذين
ترونهم حولى وذكروا انه قد سقطت اسنانه مرتين او ثلثة فسئلنا ان نحدثنا بما سمعه من امير
المؤمنين على بن ابى طالب فذكروا انه لم يكن له حرص ولا همة فى العلم فى وقت صحبته لعلى بن
ابى طالب ع والصحابة ايضا كانوا موافرين فمن فرط ميلى الى على بن ابى طالب ع ومحبتى له لم اشتغل
بشئ سوى خدمته وصحبته والله كنت اتذكر مما سمعته منه قد سمعه منى عالم من الناس ببلاد
المغرب ومصر والحجاز وقد انقرضوا وفنوا وهؤلاء اهل بيتى وحفدتى قد دونوه فاخرجوا
الينا النسخة واملى علينا من حفظه فحدثنا ابو الحسن على بن عثمان بن خطاب بن مرة بن يزيد
الهمدانى المعروف بابى الدنيا بارة حيا وميتا قال حدثنا على بن ابى طالب ع قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من احب اهل اليمن فقد احبنى ومن ابغض اهل اليمن فقد ابغضنى
وحدثنا ابو الدنيا معمر المغربى قال حدثنا على بن ابى طالب ع قال قال رسول الله ص من اعان
ملهوفا كتب الله له عشر حسنات ومحى عشر سيئات ورفع له عشر درجات ثم قال قال
رسول الله ص عليه وآله من سعى فى حاجة اخيه المؤمن لله عز وجل فيها رضاء وله فيها
صلاح فكأنما خدم الله عز وجل الف سنة لم يقع فى معصيته طرفة عين **وحدثنا**
ابو الدنيا معمر المغربى قال سمعت على بن ابى طالب ع يقول اصاب النبى ص جوع شديد وهو فى
منزل فاطمة عليها السلام قال على عليه السلام فقال لى النبى صلى الله عليه وآله يا على هات

المائدة فطلعت المائدة وعليها خبز ولحم مشوى **وحدثنا** ابو الدنيا معتر قال سمعت
امير المؤمنين علي عليه السلام يقول جرحت في وقعة خيبر خمسة وعشرين جراحة فجئت الى النبي ص
فلما رأى ما بي بكى فاخذ من دموع عينيه فجعلها على الجراحات فاستوت من ساعتي **وحدثنا**
ابو الدنيا قال حدثنا علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ قل
هو الله احد عشرة فكأنما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها ثلث مرات فكأنما قرأ القرآن كله **وحدثنا**
ابو الدنيا قال سمعت علي بن ابي طالب ع يقول قال رسول الله ثم كنت ارعى الغنم فاذا انا
بذئب على قارعة الطريق فقلت له ما تصنع ههنا فقال لي انت ما تصنع قلت ارعى الغنم
قال لي اقرأ وقال ذا الطريق فقال فسقت الغنم فلما توسط الذئب الغنم اذا انا بالذئب قد
شد على شاة فقتلها قال فجئت حتى اخذت بقفاه فذبحته وحملته على يدي وانا اسوق الغنم فما
سرت غير بعيد اذا انا بثلثة املاك جبرئيل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام فلما راوني قالوا هذا محمد فبارك
الله فيه فاحتملوني واضجعوني وشقوا جوفي بسكين كان معهم واخرجوا قلبي من موضعه وغسلوا
جوفي بماء بارد كان معهم في قارورة حتى نقي من الدم ثم ردوا قلبي الى موضعه واملاؤهم
الى جوفي فالتحم الشق باذن الله عز وجل وما احسست لسكين ولا وجع قال وخرجت اعدو الى امي
يعني حليمة ظاية النبي ص فقالت لي ابن الغنم فخبرتها بالخبر فقالت سوف يكون لك لك في الجنة
منزلة عظيمة **وحدثنا** ابو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال ذكر ابو محمد الكوكبي
ومحمد بن الفتح المزني وابو الحسن علي بن الحسين الاسدي ان السلطان بمكة لما بلغه ما بلغه في الدنيا
تعرض له وقال لا بد ان اخرج معي الى بغداد الى حضرة امير المؤمنين المقتدر فاني اخشى ان
اعتب على ان لم اخرجك معي فسئله الحاج من اهل المغرب واهل الشام ومصر ان يعفيه ولا يشخصه
فانه شيخ ضعيف لا يؤمن ما يحدث عليه فاعفاه قال ابو سعيد ولو اني حضرت الموسم في تلك
السنة لشاهدته وخبره كان مستفيضا شايعا في الامصار وكتب عنه هذه الاحاديث المصريون
والشاميون والبغداديون من سائر الامصار فمن حضر الموسم وبلغه خبر هذا الشيخ احب ان
يلقاه ويكتب عنه هذه الاحاديث نفعنا الله واياهم بها واخبرني ابو محمد الحسن بن محمد بن
يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع فيما اجازه لي مما صح
عنده من حديثه وصح عنده هذا الحديث الشريف ابي عبد الله محمد بن الحسن بن اسحق بن الحسن بن
الحسين بن اسحق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال حججت
في سنة ثلثة وعشرين وثلثمائة وفيها حج نصر القشوري حاجب المقتدر بالله ومعه عبد الله بن حمدان

المكنى بابى الهيجا فدخلت مدينة الرسول صلى الله عليه وآله في ذي القعدة فاصبت قافلة المصريين
وفيها ابو بكر محمد بن علي الماوزالي ومعه جل من اهل المغرب وذكر انه راى رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله فاجتمع عليه الناس وازدحموا وجعلوا يتمسحون به وكادوا يأتون على نفسه فامر عمه
ابو القاسم طاهر بن يحيى بن فتيانه وغلمانه فقال فرجوا عنه الناس ففعلوه واخذوه فادخلوه
دار ابن ابي سهيل اللطفي وكان عمي نازلها فادخل واذن للناس فدخلوا وكان معه خمسة نفر ذكروا
انهم اولاد اولاده فيهم شيخ له نيف وثمانون سنة فسئلناه عنه فقال هذا ابن ابني واخر له
سبعون سنة فقال هذا ابن ابنى واثنان لهما ستون او خمسون او نحوها واخر له سبعة عشر سنة
وقال هذا ابن ابن ابني ولم يكن معه فيهم اصغر منه وكان اذا اتيته قلت هذا ابن ثلثين او اربعين
سنة اسود الراس واللحية شاب نحيف الجسم ادم ربع من الرجال خفيف العارضين هو الى القصر
اقرب قال ابو محمد العلوي قال حدثنا هذا الرجل واسمه علي بن عثمان بن الخطاب بن مزيد بجميع ما كتبنا
عنه وسمعناه من لفظه وما رايناه من بياض عنفقته بعد سوادها وروجوع سوادها بعد بياضها
عند شعبه من الطعام وقال ابو محمد العلوي رضه لولا انه حدثني جماعة من اهل المدينة من الاشراف
والحاج من اهل مدينة السلام وغيرهم من جميع الافاق ما حدثني عنه بما سمعه وسماعي منه
بالمدينة وبمكة في دار التهمين المعروفة بالمكرية وهي دار علي بن عيسى بن الجراح وسمعت منه
في مضرب القشوري ومضرب الماوزالي عند باب الصفا واراد القشوري ان يحمله وولده الى قلعة
السلام الى المقدر فجاءه فقهاء اهل مكة فقالوا ايد الله الامتنا دانا روينا في الاخبار المأثورة
عن السلف ان المعمر المغربي اذا دخل مدينة السلام فنيت وخربت وزال الملك فلا تحمله
وردده الى المغرب فسئلنا مشايخ اهل المغرب في مصر فقالوا لو انزل لسمع من اباينا ومشايخنا
يذكرون هذا الرجل واسم البلدة التي هو مقيم فيها طنجة وذكروا انهم كانوا يحدثهم باحاديث
فذكرنا بعضها في كتبنا هذه قال ابو محمد العلوي رضه حدثنا هذا الشيخ اعني علي بن عثمان المعمر
بيد وخروجه من بلده حضرموت وذكر ان اباه خرج هو وعمه محمد وخرجا به معهما يريدون
الحج وزيارة النبي صلى الله عليه وآله فخرجوا من بلادهم من حضرموت وساروا الى اباما شم
احظوا الطريق وتاهوا في المجة فاقاموا تائهين ثلثة ايام على غير محجة فبينما هم كذلك اذ وقعوا
على جبال رمل يقال له رمل عالج متصل برمل دمزات العاد قال فبلينا نحو كذلك اذا اثار
قدم طويل فحملنا نسير على اثرها فاشرفنا على وادي واذا برجلين قاعدين على بئر او على عين
قال فلما نظرا الينا قام احدهما فاخذ دلوا فادلاه واستقى فيه من تلك العين او البئر واستقبلنا

وجاء الى ابي فناوله الدلو فقال ابي قد امسينا نضع على هذا الماء ونفطر انشاء الله فصار الى
عمي وقال له اشرب فرد عليه كما رد عليه ابي فناوله وقال له اشرب فشرب فقال له هنيئا لك
انك ستلقى علي بن ابي طالب ع فاخبرها الغلام بخبرنا وقل له الخضر والياس يقرانك السلام
وستعمر حتى تلقى المهدي وعيسى بن مريم عليهما السلام فاذا لقيتهما فاقرأهما منا السلام ثم قال اما
يكون هذا ان منك فقلت ابي وعمي فقال اما عمك فلا يبلغ مكة واما انت وابوك فتبلغان
وهو ابوك وتعمر انت ولستم تلحقون النبي صلى الله عليه وآله لانه قد قرب اجله ثم مر
فوالله ما ادري ابن مر في السما او في الارض فنظرنا فاذا الا بر ولا عين ولا ماء فسرنا متعجبين
من ذلك الى ان رجعنا الى نجران فاعتل عمي ومات بها واقمت انا وابي حجنا ووصلنا الى
المدينة فاعتل ابي ومات واوصى الى علي بن ابي طالب ع فاخذني وكنت معه فاقمت معه
ايام ابي بكر وعمر وعثمان وايام خلافته حتى قتله ابن ملجم لعنه الله وذكر انه لما حوصر عثمان
عفان في داره دعاني فدفع الي كتابا وجيبا وامرني بالخروج الى علي بن ابي طالب ع وكان عثمان
يبيع في ضياعه واموله فاخذت الكتاب وسرت حتى اذا كنت بموضع يقال له حذار اتى عبد
سمعت قرانا فاذا انا بعلي بن ابي طالب ع بير مقبلا ومن يتبعه وهو يقول لهم انما خلقنا
عبثا وانكم الينا لا ترجعون فلما نظر الي قال يا ابا الدنيا فاوذاك قلت هذا كتاب امير المومنين
عثمان فاخذه فقراه فاذا فيه شعر فان كنت ماكولا فكن انت اكلي والا فادركني ولما اتزق
فلما قراه قال سر سريعا فدخل المدينة ساعة قتل عثمان فمال امير المومنين عليه السلام الى حديقة
بني النجار وعلم الناس بمكانه فجاؤا اليه رکضا وقد كانوا عازمين على ان يبايعوا طلحة بن
ابي عبيد الله فلما نظروا اليه انفضوا اليه انفضاض الغنم يشتد عليها السبع فبايعه طلحة
ثم الزبير ثم بايع المهاجرون والانصار فاقمت معه اخدمه فحضرت معه الجمل وصفين فكنت
بين الصفين واقفا عن يمينه اذا سقط سوط من يده فاكببت اخذه واناوله اياه وكان الجام
حديدا مدملجا فرفع الفرس راسه فشجه هذه الشجة التي في صدغي فدعاني امير المومنين ع
فنفل فيها واخذ حفنة من تراب وتركه عليها فوالله ما وجدت لها الما ولا وجعا ثم
قمت معه صلوات الله عليه وصحبت الحسن علي ع حتى ضرب لبابا ط المدائن ثم بقيت معه
بالمدينة اخدم الحسين عليه السلام حتى مات الحسن ع مسموما سقته جعدة بنت الاشعث بن قيس
الكندي لعنها الله دسا من معوية ثم خرجت مع الحسين ع حتى حضرت كربلا وقتل عليه السلام وخرجت
هاربا بدينه وانا مقيم انتظر خروج المهدي وعيسى بن مريم عليهما السلام قال ابو محمد العلوي رضي الله عنه

ومن

ومن عجيب ما رأيت من هذا الشيخ علي بن عثمان وهو في دار عمه طاهر بن يحيى رضه وهو يحدث بعض
الأعاجيب وبيده خرزة وجعل يديرها فنظرت عنقفته فدا حمرت ثم ابيضت فجعلت انظر الى
ذلك لانه لم يكن في رأسه ولا في لحيته ولا في عنقفته بياضا قال فنظر الي ونظر الى لحيته والى
عنقفته وقال اما ترى ان هذا انصبني اذا جعت واذا شبعت جعت الى سوادها فدعا عمه
بطعام فاخرج من داره ثلث موائد فوضعت واحدة بين يدي الشيخ وكنت انا احد من جلس عليها
فجلست معه فوضعت المائدتان في وسط الدار وقال عمي للجماعة بحقي عليكم الا ما اكلتم و
تحرمتم بطعامنا فاكل قوم وامتنع قوم وجلس عمي على يمين الشيخ يأكل ويلقي بين يديه فاكل
اكل الشباب وعمه يحلف عليه وانا انظر اليه وعنقفته بيضاء حتى عادت الى سوادها حين شبع
فحدثنا علي بن عثمن بن الخطاب قال حدثني علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من احب اهل اليمن فقد احبني ومن ابغضهم فقد ابغضني **حديث** عبيد بن شريد
الجرهمي **وحدثنا** ابو سعيد بن عبد الله بن محمد الوهاب السيرافي قال وجدت في كتاب
لاخي ابي الحسين بخطه يقول سمعت بعض اهل العلم وقرأ الكتب وسمع الاخبار ان عبيد
شريد الجرهمي وهو معمر وعاش ثلاث مائة وخمسين سنة فادرك النبي صلى الله عليه وآله
وحسن اسلامه وعمر بعدها قبض النبي صلى الله عليه وآله حتى قدم على معوية في ايام تغلبه و
ملكه فقال معوية اخبرني يا عبيد عما رأيت وسمعت ومن ادركت وكيف رأيت الدهر فقال
اما الدهر فرأيت ليلا يشبه ليلا ونهارا يشبه نهارا ومولودا يولد وحيا يموت ولقد ادركت اهل
زمان لا وهم يذمون زمانهم وادركت من قد عاش الف سنة وحدثني عمن كان قبله عاش
الفي سنة واما ما سمعت فانه حدثني ملك من ملوك حمير ان بعض الملوك التبابعة ممن قد
دانت له البلاد وكان يقال له ذو سرح اعطى الملك في عنفوان شبابه وكان حسن السيرة
في اهل مملكته سخيا فيهم مطاعا وملكهم سبعمائة سنة وكان كثير الخروج في خاصته الى
الصيد والتزاهة فخرج يوما في بعض نزهاته على حيتين احديهما بيضاء كانها سبيكة فضة
والاخرى سوداء كانها دهمة وهما يقتلان وقد غلبت السوداء على البيضاء فكاد قتلها على
نفسها فامر الملك بالسوداء فقتلت وامر البيضاء فاحتملت حتى انتهى بها الى عين من ماء تنفي عليها
شجرة فامر بصب الماء عليها وسقيت حتى رجعت اليها نفسها فقامت فخلى سبيلها فانتشرت في
الحبة فضل سبيلها ومكث الملك يومئذ في تصيده ونزهته فلما امسى رجع الى منزله فنزل
في موضع لا يصل اليه حاجب ولا احد فينا هو كذلك اذ رأى شابا اخذ بعضادتي الباب وبه من الشباب

والجمال شئ لا يوصف فسلم عليه فرد عليه الملك فقال له من انت ومن اذن لك في الدخول الى
هذا الموضع الذي لا يصل اليه حاجب ولا غيره فقال له الفتى لا تروعنا ايها الملك اني لست
بانسي ولكني فتى من الجن اتيتك لاجازيك ببلائك الحسن الجميل عندي قال الملك وما بلائي
عندك قال انا الحية التي احسنت الي في يومك هذا الاسود الذي قتلته وخلصتني منه كان غلاما
لنا تمرد علينا وقد قتل من اهل بيتي عدة كان اذا خلا بواحد منا قتله فقتلت عدوي واحسنت
وجزيتك لا كافيك ببلائك عندي ونحن ايها الملك الجن لا نجن قال له الملك وما الفرق بينكم
بين الجن والجن ثم انقطع الحديث من الاصل الذي كتبته فلم يكن هناك تمام **حدثنا**
الربيع بن الضبيع الفزاري **حدثنا** احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد بن
محمد الوراق قال حدثنا محمد بن الحسن عن ابي زيد الازدي العماني بجميع اخباره ومكتبته الى
وصفها وجدنا في اخباره انه قال لما وفد الناس على عبد الملك بن مروان قدم فيمن قدم
عليه الربيع بن ضبيع الفزاري وكان احد المعمرين ومعه ابن ابنه وهب بن عبد الله بن الربيع
شيخا فانيا قد سقط حاجباه على عينيه وقد عصباه فلما اذن الاذن وكانوا اباذن الناس
على اصنافهم قال له ادخل ايها الشيخ فدخل يتدلى على العصا يقيم بها صلبه وكثحه ولحيته
على ركبتيه فلما راه عبد الملك دنا له وقال له اجلس ايها الشيخ فقال يا امير المؤمنين
ايجلس الشيخ وجده على البساط قال فانت اذن من ولد الربيع بن ضبيع قال نعم انا وهب بن
عبد الله بن الربيع قال للاذن ارجع فادخل الربيع فخرج الاذن فلم يعرفه حتى نادى ابن
الربيع قال لها انا ذا فاذا هو منطرق في مشيته فلما دخل على عبد الملك سلم فقال عبد الملك
لجلسائه ويلكم انه لاكثب الرجلين يا ربيع اخبرني عما ادركت من العمر وما الذي رايت من الخطوب فيما
قال انا الذي اقول شعرا ها انا ذا ايل الخلود وقد ادرك عمري مولد حجرا انا امرء
القيس قد سمعت به هيهات هيهات طال ذا عمرا فقال عبد الملك قد رويت هذا من
شعرك وانا صبي قال وانا اقول شعرا اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب اللذاذة والمنى
قال عبد الله الملك وقد رويت هذا ايضا وانا غلام يا ربيع لقد طلبتك جدا غبي عاش
ففصل لي عمرك فقال عشت مائتين سنة في الفترة بين عيسى ومحمد عليهما السلام ومائة وعشرين
في الجاهلية وستين سنة في الاسلام قال اخبرني عن الفتية في القرشيين المتواطئي الاسماء
قال سل عن ايهم شئت قال اخبرني عن عبد الله بن عباس قال فهم وعلم وعطاء وحلم ومقرى
ضخم قال فاخبرني عن عبد الله بن عمر قال حلم وعلم وطول وكظم وبعد من الظلم قال فاخبرني

باب ما جاء في سوباء

عن عبد الله بن جعفر قال ريحانة طيب وريحها لبن مسها قليل على المسلمين ضرها قال فاخبرني
عن عبد الله بن الزبير قال جبل وعر يخلد منه الصخر قال لله در ك ما اخبرك بهم قال قرب جوارهم
وكثر استجارهم حديث سوباء الكاهن حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد
الوراق قال حدثنا محمد بن الحسين عن ابن دريد الازدي العماني قال حدثنا احمد بن عيسى ابو
بشر العكلي عن ابي حاتم عتبة بن قبيصة عن ابي الكليني عن ابيه قال سمعت شيوخا من قبيلة ما رايت
على سردهم وحسن هيئتهم يخبرون انه عاش سوباء بن الكاهن ثلاث مائة سنة فلما حضرت
الوفاة اجتمع اليه قومه فقالوا اوصنا فقد ان نفوتنا بك الدهر فقال تواصلوا ولا تقاطعوا
وتعادوا ولا تنابزوا واوصلوا الارحام واحفظوا الزمام وسودوا الحليم واحلوا الكريم
ووقروا الشيبة واذلوا اللئيم وتجنبوا الهزل في مواطن الجد ولا تكدروا الانعام بالمن واعفوا
اذا قدرتم وهادنوا اذا عجزتم واحسنوا اذا كوفيتم واسمعوا من مشايخكم واستهوا
وارعوا الصلاح عند احن العداوة فان بلوغ الغاية في النكاية جرح بطي الانذال واياكم
والطعن في الانساب لا تفضحوا عن مساويكم ولا تودعوا عما بليكم من مساويكم ولا تودعوا
عقاليكم غير مساويكم فانها وصية قادحة وقضاء فاضح الرفق الرفق لا الخرق فان الخرق
مذلة في العواقب مسكنة للعواتب الصبر نقد عتاب والقناعة خير من المال والناس ابناء
الطبع وقرناء الهلع ومطايا الجزوع وروح الذل للتحاذل ولا تزالون ناظرين بعيون
ناشمة ما اتصل الزكوه باموالكم والخرق بمجالكم ثم قال يا لها مضيعة زلت عن عذيه مضيحة
اذا كان وغاها وكيعا ومعذبها منيعا ثم مات قال مصنف هذا الكتاب رحمه ان مخالفينا يروون
مثل هذه الاحاديث ويصدقونها ويروون حديث شداد بن عاد بن ارم وانه عمر تسع مائة سنة
ويروون صفة جنته وانها مغيبة عن الناس فلا يرونها في الارض ولا يصدقون بقيام آل محمد عليهم السلام
ويكذبون بالاخبار التي رويت فيهم جحودا للحق وعنادا لاهله باب حديث
شداد بن عاد بن ارم وصفة ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد اخبرنا محمد
مروان الزنجاني فيما كتب الي قال حدثنا معاذ بن المثنى العنبري قال حدثنا عبد الله بن اسما
قال حدثنا جويرية عن صفيان عن منصور عن ابي وايل قال ان رجلا يقال له عبد الله
فلابة خرج في طلب ابل له قد شردت فبينا هو في صحارى عدن في تلك الفلوات اذ هو بقبة
على مدينة عليها حصن حول ذلك الحصن قصور كثيرة واعلام طوال فلما دنا منها ظن ان
ان فيها من يسئله عن ابله فلم ير احدا ولا خارجا فنزل عن ناقته وعقلها وسل سيفه ودخل

من باب الحصن فاذا هو بابين عظيمين لم ير في الدنيا بناء اعظم منهما ولا اطول واذا جنبتهما من طيب عود وعليهما نجوم من ياقوت اصفر وياقوت احمر ضوءها تلعلع المكان فلما راى ذلك اعجبه ففتح احد البابين فدخل فاذا هو بمدينة لم ير الراؤون مثلها قط واذا هو بقصور كل قصر منها معلق بحنبه اعمدة من زبرجد وياقوت وفوق كل قصر منها غرف وفوق الغرف غرف مبنية بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت والزبرجد وعلى كل باب من ابواب تلك القصور مصاريع مثل مصاريع باب المدينة من عود طيب قد فصلت عليه اليواقيت وقد فرشت تلك القصور باللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران فلما راى ذلك اعجبه ولم ير هناك احدا فسر بذلك ثم نظر الى الازقة فاذا هو في كل زقاق منها اشجار قد اثمرت تحتها انهار تجري فقال فقال هذه الجنة التي وصف الله عز وجل لعباده في الدنيا والحمد لله الذي ادخلني فحمل من لؤلؤها ومن بنادق المسك والزعفران ولم يستطع ان يقلع من زبرجدها ومن ياقوتها لانه كان مثبتا في ابوابها وحدرانها وكان اللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران منثورا بمنزلة الرطب في تلك القصور والغرف كلها فاخذ منها ما اراد وخرج حتى اتى ناقته وركبها ثم سار بقفوا اثرها قفته حتى رجع الى اليمن واظهر ما كان معه واعلم الناس امره وباع بعض ذلك اللؤلؤ وقد كان اصفر وتغير من طول ما مر عليه من الليالي والايام فشاع خبره وبلغ معوية بن ابي سفيان فارسل رسولا الى صاحب صنعاء وكتب باشخاصه فشخص حتى قدم على معوية فخلا به وسئله عما غاب عن قصص عليه امر المدينة وما راى فيها وعرض عليه ما حمله منها من اللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران فقال والله ما اعطى سليمان بن داود مثل هذه المدينة منبتة بالذهب فبعث معوية الى كعب الاحبار فدعاه وقال له يا ابا اسحق هل بلغك ان في الدنيا مدينة منبتة بالذهب والفضة وعمدها من الزبرجد والياقوت وحصباء قصورها وغرفها اللؤلؤ وانهارها في الازقة تجري تحت الاشجار وقال كعب اما صاحب هذه المدينة فهو شداد بن عاد الذي بناها واما المدينة فهي ارم ذات العماد وهي التي وصف الله عز وجل في كتابه المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وآله وذكر انه لم يخلق مثلها في البلاد قال معاوية حدثنا بحديثها فقال ان عادا الاولى وليس بعاد قوم هود عليه السلام كان لها ابنان سمى احدهما شديد والاخر شداد وهلك عاد وبقيا وملكا وتجبرا واطاعهما الناس في الشرق والغرب فمات شديد وبقي شداد فملك وحده ولم ينازعه احد وكان مولعا بقراءة الكتب وكان كلما سمع بذكر الجنة وما فيها من القباب والياقوت والزبرجد واللؤلؤ رغب

ان يفعل مثل ذلك في الدنيا عتوا على الله عز وجل فجعل على صنعتها مائة رجل تحت كل واحد
منهم الف من الاعوان فقال انطلقوا الى اطيب بلاد في الارض واوسعها فاعملوا لي فيها
مدينة من ذهب وفضة وياقوت وزبرجد ولؤلؤ وعلى المدينة قصورا وعلى القصور غرفا
وفوق الغرف غرفا واغرس تحت القصور في ازقتها اصناف الثمار كلها واجر انهارها الانهار حتى
يكون تحت اشجارها فاني قرأت في الكتب صفة الجنة وانا احب ان اجعل مثلها في الدنيا
قالوا له كيف نقدر على ما وصفت لنا من الجواهر والذهب والفضة حتى يمكننا ان نبني مدينة
كما وصفت قال شداد اما تعلمون ان ملك الدنيا بيدي قالوا بلى قال فانطلقوا الى كل معدن
من معادن الجواهر والذهب والفضة فوكلوا عليها حتى يجمعوا ما تحتاجون اليه خذوا اما
تجدوا في ايدي الناس من الذهب والفضة فكتب الى كل ملك في الشرق والغرب فجعلوا يجمعون
انواع الجواهر عشرين سنين فبنوا له هذه المدينة في مدة ثلثمائة سنة وعمر شداد ستمائة
سنة فلما اتوه واخبروه بفراغهم منها قال انطلقوا فاحملوا عليها حصنا واحملوا اخول
الحصن الف قصر عند كل قصر الف علم يكون في كل قصر من تلك القصور وزير من وزرائي
فرحلوا وعملوا ذلك كله ثم اتوه فاخبروه بالفراغ منها فلما امرهم به فامر الناس بالتجهز
الى ارم ذات العماد فاقاموا في جهازهم اليها عشرين سنين ثم سار الملك بجيشه فلما
كان من المدينة على مسيرة يوم وليلة بعث الله عز وجل عليه وعلى جميع من كان معه صيحة
من السماء فاهلكتهم جميعا وما دخل ارم ولا واحد ممن كان معه فهذه صفة ارم ذات العماد
التي لم يخلق مثلها في البلاد واني لا اجد في الكتب حلا يدخلها ويرى ما فيها ثم يخرج ويحدث
بما يرى ولا يصدق ويدخلها اهل الدين في اخر الزمان قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه اذا جاز ان
يكون في الارض جنة مغيبة عن اعين الناس لا يهتدي الى مكانها احد من الناس وانما يعلمونها
ويعتقدون صحة كونها من طريق الاخبار فكيف لا يقبلون من طريق الاخبار كون القائم
عليه السلام الان في غيبته واذا جاز ان يعمر شداد بن عاد ستمائة سنة فكيف لا يجوز ان يعمر القائم
عليه السلام مثلها او اكثر منها والخبر في شداد بن عاد عن ابن وائل والاخبار في القائم عليه السلام
عن النبي والائمة صلوات الله عليهم فهل ذلك الا من مكابرة في وجود الحق وجدت في كتاب
معمر انه ذكر عن هشام بن سعيد الزمان قال انا وجدنا حجرا بالاسكندرية مكتوبا فيه انا
شداد بن عاد وانا الذي شيدت العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وجبيت الاجناد وشددت
بساعدي الوادي فبيننا هم اذ لاشيب لا موت واذا الحجارة في اللبن مثل الطين وكنت كنزا

في التجن

في الجزء ذ في النجم على اثنى عشر منزلا لم يخرجه حتى يخرجه قائم آل محمد صلى الله عليه وآله وعاش أوس بن ربيعة بن كعب بن امية الاسلمي مائتي واربع عشرة سنة وقال ذلك شعرا لقد عمرت حتى مل أهلي ثوائي عندهم وسئمت عمري وعمر إني أتى مائتين عاما علاها واربع بعد عشر بملّ من الثوى في بعد يوم طيب وليل بعد نيري فابلى حدثاني وتركت شلوا وباح بما أجن ضمير صدري وعاش ابو دبيد اسمه البدير جرملة الطائي وكان نصرانيا مائة وخمسين سنة وعاش نصر بن دهمان بن سليم بن اشجع بن زيد بن غطفان مائة وتسعين سنة حتى سقطت اسنانه وخرف عقله وابيض راسه فحزن قومه امره فاحتاجوا فيه الى رأيه فدعوا الله عز وجل ان يرد اليه عقله وشبابه فعاد اليه عقله وشبابه واسود شعره فقال فيه سلمة بن الحرث الاسماعي ايمان فقبض وقال العباس بن مرداس السلمي شعرا لنصر بن دهمان الهبيدة مائة وتسعين حولا ثم ضاء اضائنا وعاد سواد الراس بعد بياضه وراجع شرخ الشباب الله فانا وراجع عقلا عنه ما مات عقله ولكنه بعد اكله ما انا وعاش سود حذا والمعبد مائتي سنة وعاش جشم بن عوف بن جزيمة دهرا طويلا فقال شعرا حتى متى جشم في الاحياء ليس بذي أيد ولا غناء فهات ما للموت من دواء وعاش ثعلبة بن كعب بن كعب بن عبد الاسهل الاشوس مائتي سنة فقال شعرا لقد صاحبت أقواما فماتوا خفافا ما يجاب لهم دعاء مضوا قدما السبيل وخلفوني فطال على بعدهم العناء وصبحت الغداة رهين بيني واخلفني من الموت الرجاء وعاش داود بن كعب بن ذهل بن قيس النخعي ثلثمائة سنة وقال شعرا لم يبق باحدثه من لداتي ولا اقربي ولا من الات ولا اعقم غير ذات نبات الابعد اليوم في الاموات وعاش عدي بن حاتم طي مائة وعشرين سنة وعاش امامة بن قيس بن الحرث بن سنان الكندي مائة وستين سنة وعاش عمير بن جرير بن عمير بن عبد العزى بن قيس مائة وسبعين سنة وقال شعرا لبيك واقناني الزمان واصبحت هنيدة قد ابقيت من بعدها عشرا فاصبحت مثل الفرح لا انا مبت فابكي ولا حي فاصدد لي امرا وقد عشت دهرا ما تحن عشيرتي لها مينا حتى احط به قبرا وعاش العوام بن مندد بن زيد بن قيس بن حارث بن لاذم دهرا طويلا في الجاهلية وادرك عمر بن عبد العزيز وادخل عليه وقد اختلفت ترقوتاه وسقط حاجباه فقيل له ما ادركت فقال شعرا والله ما ادري ادركتا مر على عهد القرنين ام كنت اقدما متى تخلعوا متني القميص تبينا جناحي لم يكن لحما ولا دما وعاش سيف بن وهب بن خزيمة الطائي مائتي سنة وقال شعرا الا انني ذاهب فلا تحسبوا

انني كاذب لبئس شبابا ما فقدته وادركني الفقد الغالب وخصم فعت دمولي حتى تبوء
له ثايب وعاش ارطاه بن امية المرخاة وعشرين سنة فكان يكنى ابا الوليد فقال له الملك
مروان ما بقي من عمرك يا ارطاه قال يا امير المؤمنين اني لا اشرب ولا اطرب ولا اغضب
يجيبني الشعر الا على احد هذه الخصال على اني اقول شعرا وابيت المرء تاكله اللبالي كاكل الارض
ساقطة الحديد وما تبقى المنية حين تاتي على نفس ابن آدم من مزيد واعلم انها ستكر حتى تواتي
مذودها بابي الوليد فاستراح عبد الملك فقال يا ارطاه فقال يا امير المؤمنين اني اكنى ابا الوليد
وعاش عبيد بن الابرص ثلاث مائة سنة فقال شعرا فنيت وافناني الزمان واصبحت
لدى بنو العشرين من الفوائد ثم اخذ الغمر بن المنذر يوم بؤسة فقتله وعاش شجر بن
هانى مائة وعشرين سنة حتى قتل في زمن الحجاج بن يوسف فقال في كبره وضعفه شعرا اصبحت
ذا بثنة اعاشي الكبرا قد عشت بين المشركين اعصرا ثم ادركت النبي المنذرا وبعده
صدقه وعمرا ويوم مهران ويوم بهرا والجمع في صفينهم والنهرا فهنات ما اطول
ذا عمرا وعاش رجل من بني ضبة يقال له المساح بن سباع الضبي دهرا طويلا فقال شعرا
لقد طوفت في الافاق حتى ملبيت وتمدانال لوابد وافنانى ولا يفنى نهار وليل
كلبانا يمضي يعود وشهر مستهل بعد شهر وحول بعده حول جديد وعاش لقمان العاد
الكبير خمسمائة وستين سنة وعاش عمر بعرة النسر كل نسر منها ثمانين عاما وكان من بقية
عاد الاولى وروى انه عاش ثلاثة الاف سنة وخمسمائة سنة وكان من وفد عاد الذين بعثهم
قومهم الى الحرم ليستسقوا لهم وكان اعطى عمر بعرة النسر وكان ياخذ فرخ النسر الذكر فيحمله
في الجبل الذي هو في اصله فيعيش النسر منها ما عاش فاذا مات اخذ اخر فرباه حتى كان اخرها لبد وكان
اطولها عمرا فقيل فيه طال الامد على لبد وقد قيل فيه اشعارا معروفة واعطى من القوة والسمع
والبصر على قدر ذلك وله احاديث كثيرة وعاش زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله بن بكر بن عوف بن
عذرة بن زيد بن عبد الله بن زفيدة بن ثور بن كلب الكلبي ثلثمائة سنة وعاش مرثد واسمه عمرو بن
غامر وهو ماء السماء لانه كان خبوة اينما نزل كمثل ماء السماء وانما سمي مرثدا لانه عاش
ثمان مائة سنة اربع مائة سوقة واربعمائة ملكا وكان يلبس كل يوم حلتين ثم يامر بهما فيمزقان
حتى لا يلبسهما احد غيره وعاش ابو هبل بن عبد الله بن كمانة ستمائة سنة وعاش
ابو الطمحان القيني مائة وخمسين سنة فقال في ذلك شعرا القى على الدهر حبلا وبدا
والدهر ما يصلح يوما افسدا يصلحه اليوم ويفسد غدا وجمع بينه حين حضرته الوفاة

القيني ٤ د

فقال

فقال يا بني اوصيكم بالناس شرا لا تقبلوا لهم معذرة ولا تقيلوهم عثرة وعاش تميم بن
عكاثة مائتي سنة وعاش الربيع بن ضبع بن وهب بن نعيض بن مالك بن سعد بن
عدي بن فزارة مائتين واربعين سنة وادرك الاسلام فلم اسلم وعاش معدي كرب
الحميري من الذي عشر مائتين وخمسين سنة وعاش شريح بن عبد الله المجحفي ثلاثمائة
سنة فقدم على عمر بن الخطاب بالمدينة فقال لقد رايت هذا الوادي الذي انتم فيه وما به قطرة
ولا هضبة ولا شجرة ولقد ادركت اخر ياب قوم يشهد فيه شهادتكم هذه يعني لا اله الا
الله ومعه ابن له يهادى قد خرف فقال يا شريح هذا ابنك قد خرف وبك بقية فقال والله
ما تزوجت امه حتى اتت على سبعون سنة ولكني تزوجتها عفيفة شريفة فان رضيت رايت
ما تقر به عيني وان سخطت اتتني حتى ارضيه وان ابني هذا تزوج امراة بذية فاحشة ان
راى ما تقر به عينه تعرضت له حتى تسخطه وان سخطه تلقته حتى هلك **حدثنا** ابو عبد الله
محمد بن عبد الوهاب بن بصير الشجري قال سمعت ابا الحسن احمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة بن وهب
الشعراني من ولد عمار بن ياسر رضي يقول حكى ابو القاسم محمد بن القاسم المصري ان ابا الجيش
خمارويه بن احمد بن طولون كان قد فتح عليه من كنوز مصر والصعيد ما لم يفتح على احد قبله فغزا بالهرمين
فاشار اليه بفتائه وحاشيته وبطانته بان لا يتعرض لهذه الاهرام فانه ما تعرض لها احد
فطال عمره في ذلك وامر الفاعلة ان يطلبوا الباب فكانوا يعملون سنة حوالية حتى ضجروا
وكلوا فلما تم بالانصراف بعد الاياس منه وترك العمل وجدوا سربا فقدروا انه الباب الذي
يطلبونه فلما بلغوا اخره وجدوا بلاطة قائمة من مرمر فقدروا انه الباب الذي يطلبونه فاحتالوا
فيها الى ان قلبوها واخرجوها قال محمد بن المظفر حدثنا البناء من رواتها انها مصمتا الا
مقدار عليه فاخرجوها ثم اضقوا فاذا عليها كتابة بالبونانية فجمعوا حكماء مصر وعلمائها
من سائر الاديان فلم يهتدوا لها وكان في القوم رجل يعرف بابي عبد الله المدني احد
حفظاء الدنيا وعلمائها فقال لابي الجيش خمارويه بن احمد اعرف في بلاد الحبشة اسقفا قد عمر
واتى عليه ثلثمائة وستون سنة يعرف هذا الخط وقد كان عزم على ان يعلمنيه فلحرصي على
علم العرب لم اقم عليه وهو باق فكتب ابو الجيش الى ملك الحبشة يسئله ان يحمل هذا الاسقف
اليه فاجابه ان هذا شيخ قد طعن في السن وحطمه الزمان فانما يحفظ هذا الهوى وهذا الاقليم
ويخاف عليه ان ينقل الى هوى اخر واقليم اخر ولحقته حركة وتعب ومشقة السفر ان يتلف
وفي بقائه لنا شرف فرح وسكينة فان كان لكم شيء يقراه او مسئلة تسئلوه فان لكم نفوذ

فقرأوه او مسئلة تسئلوه فاكتب بذلك فحملت البلاطة في قارب الى بلد اسوان من الصعيد
الاعلى وحملت على البعل الى بلد الحبشة وهي قريبة من الاسوان فلما وصلت قرأتها
الأسقف وفسرتها كان فيها بالحبشة ثم نقلت الى العربية فاذا فيها مكتوب انا الريان بن دوم دوم
فسئل ابو عبد الله المدني عن الريان من كان فقال هو والد العزيز الملك الذي كان في
زمان يوسف النبي عليه السلام واسم الوليد بن الريان بن ذوسع وكان عمر العزيز سبعمائة سنة
وعمر الريان ولده الف وسبعمائة سنة وعمر ذوسع ثلثة الاف سنة واذا فيها انا الريان بن
ذوسع خرجت في طلب علم النيل الاعظم لاعلم فيضه ومنبعه اذ كنت أرى فيضه فخرجت
معي من صبحني اربعة الاف الف رجل فسرت ثمانين سنة الى ان انتهت الى الظلمات والبحر المحيط
بالدنيا فرايت النيل يقطع البحر المحيط ويعرفه ولم يكن لي منفذ وتماوت اصحابي وبقيت
في اربعة الاف رجل فخشت على ملكي فرجعت الى مصر وبنيت الاهرام والبرابي وبنيت
الهرمين واودعتهما كنوزي وذخايري وقلت في ذلك شعرا وادرك على بعض ما هو كائن
ولا علم لي بالغيب الله أعلم واتقنت ما حاولت ايمان صنعته واحكمته والله اقوى واحكم انقان
وحالت علم النيل من كل قضيته فاعجزني والمرء بالعجز ملجم ثمانين شاهورا قطعت مسانجا وبحو من بدء فيضه
بنى حمير في جيش عرمرم الى ان قطعت الجن والانس كلهم وعارضتني لجة من البحر مظلم فاقفت
انا منفذا لا بعد فمنزلي لذي نهب بعدي ولا متقدم وآبت الى ملكي وارستاوبا بمصر ذي
الايام بؤس وانعم انا صاحب الاهرام في مصر كلها وبانى برابيها بها والمقدم تركت
بها اثاري وكفى وحكمتي على الدهر لا تبلى ولا تتثلم وفيها كنوز جمة وعجايب والله
امره وبحتهم سيفتح اقفالي بيد عجايبي انى ولذاك اخر الدهر تنجم باكثاف
بيت الله تبدي امره فلا بدان يعلو ويعمونه التم ثمان وتسع واثنتان واربع وتعود
اجري من قتيل بن مليح ومن بعد هذا كر سبعين سبعة وتلك انوا بالخرتين وتهدد
وتفنى كنوزي كلها غير اثنتي اري مثل هذا فرقة وتندم رفيقا الى صخور قطعتها
ستفنى وافنى بعدها ثم اعدم فحينئذ قال ابو الجيش حماد وتر بن احمد هذا شئ ليس لاحد
فيه حيلة الا القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله ووقت البلاطة كما كانت مكانها وقتل ابو
الجيش بعد ذلك بسنة قتله طاهر الخادم ذبحه على فراشه وهو سكران ومنذ ذلك الوقت
عرف خبر الهرمين ومن بناهما فهذا اصح ما يقال من خبر النيل والهرمين وعاش صبرة بن
سعد سهم القرشي مائة وثمانون سنة وادرك الاسلم فهلك فجاءة ولا بيت وعاش

لبيد بن ربيعة الجعفري مائة واربعين سنة وادرك الاسلام فاسلم فلما بلغ منكبي سبعون سنة
من عمره انشأ يقول في ذلك شعرا كاني قد جاوزت سبعين حجة خلعت بها عن منكبي
دوابيا فلما بلغ سبعا وسبعين سنة انشأ يقول في ذلك شعرا رايت تشكي النفس
مجهشة وقد حملتك سبعا بعد سبعين فان تزيدي ثلثا تبلغي املاء وفي الثلث وفاء
للثمانين فلما بلغ ثمانين سنة انشأ يقول شعرا كاني قد جاوزت ثمانين حجة خلقت
لها عني عداة الجامي رهنني بنات الدهر حيث لا ارى وكيف بمن يرمى وليس براميا فلو
انني ارمى بنبل رايتها ولكنني ارمى بغير سهامها فلما بلغ مائة وعشرين سنة انشأ يقول
في ذلك شعرا قد عشت دهرا قبل مجرى امسنا لو كان للنفس اللجوج خلود فلما بلغ
مائة واربعين سنة انشأ يقول شعرا ولقد سئمت من الحياة وطولها وسؤال هذا
الناس كيف لبيد غلب الرجال وكان غير مغلب دهر طويل دائم ممدود يوما
اذا باني على ولبلة وكلاهما بعد المضي يعود فلما حضرته الوفاة قال لابنه يا بني ان ابالك
لم يمت ولكنه فنى فاذا قبض ابوك فاغسله واقبله القبلة وسجه بثوبه ولا اعلم ما صرخت عليه
صارخة او بكت عليه باكية وانظر جنازتي التي كنت اصنعها فاحضرها ثم احملها الى مسجدك ومن
كان يغسل في علتها فاذا قال الامام السلام عليكم فقدمنها اليهم ياكلون منها فافرغوا
فقل احضروا جنازة اخيكم لبيد بن ربيعة فقد قبضه الله عز وجل اليه فانشاء يقول شعرا واذا
دفنتاني فاجعل فوقه خشبا وطينا وصانع صنعا واشهها سيلان الفصوا التي جرى الوجه
سفعا التراب ولن تقيا وقد ورد في الخبر ان لبيد بن ربيعة جعل على نفسه ان كلما هبت الشمال
ان ينحر جزورا فاهمل الجفنة غير الذي حكي في اول حديثه فلما ولي لبيد بن عقبة بن ابي
معيط الكوفة خطب الناس فحمد الله عز وجل واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله
ثم قال ايها الناس قد علمتم حال لبيد بن ربيعة الجعفري وشرفه ومروته وما جعل على نفسه كلما
هبت الشمال ان ينحر جزورا فاعينوا على اباعقيل مروته ثم نزل وبعث اليه بخمسة من الجزر فارسل
يقول فيها شعرا ارى الجزار يشحذ شفرتيه اذا هبت رياح ابي عقيل طويل الباع
ابلج جعفري كريم المجد كالسيف الصيقل دفاين بالدية على العلات والمال القليل
وقد ذكر ان الجزر كانت عشرا فلما اتته قال جزى الله الامير خيرا قد عرفت اني لا اعرف الشعر
ولكن اخرجي يا بنيه فخرجت اليه بنيه خماسية فقال لها احييت الامر فاقبلت وادبرت ثم قال
نعم وانشان شعرا تقول اذا هبت رياح ابي عقيل دعونا عندها الوليد طونل

اضيفت ها هنا

قال المصنف رحمه الله وقد روي ان لبيد بن ربيعة

الباع ابلج عيشميا اغان على مرة تبيدا بامثال الهضاب كان ركبا عليها من بنى
خام فعودا اباوهب جزاك الله خيرا لخزناها واطعنا الزبدا فقال يا بنيه تعد
ان الكلم لمعادوا وعهدى بابن اروى ان تعدوا فقال لها يا بنية لبيدا احسنت
لولا انك سئلت قالت ان الملوك لا يستحيى من مسئلتهم قال وانت يا بنية اشعر وعاش
ذو الاصبع العدوانى واسمه حرثان بن الحرث بن محرث بن وبيعة بن هبيرة بن ثعلبة بن
طرب بن عثمان عاش ثلثمائة سنة وعاش جعفر بن عثمان عاش ثلاث مائة سنة وعاش
جعفر بن قيط ثلثمائة سنة وادرك الاسلام وعاش عامر بن طرب العدوانى ثلاث مائة
سنة وعاش يحضر بن عثمان بن ظالم بن عمرو بن قطيعة بن الحرث بن سلمة بن فارن الزبيدى
ماتى وخمسين سنة وقال فى ذلك شعرا الا ياسلم ان لست منكم ولكننى امرء فوفى شعوب فوفى شعوب
دعانى الداعيات فقلت هيا حفيفا كل من يدعى يجيب الا ياسلم اعيانى قيام
واعيتنى المكاسب والذنوب وصرت ذريعة فى البيت كلا تاذى بى الاباعد والقريب
كذاك الدهر والاحوال فى كل سنائة نضيب وعاش عوف بن كنانة الكلبى ثلاث
مائة سنة فلما حضرته الوفاة جمع بنيه فاوصاهم وهو عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن
زيد بن نوه بن كلب فقال يا بنى احفظوا وصيتى فانكم ان حفظتموها سدتم قومكم من بعدى
الهكم فاتقوه ولا تحزنوا ولا تحزنوا ولا تشتروا السباع من مرابضها فتندموا وجازوا
الناس بالكف عن مساويهم فتسلموا وتصلحوا وعفوا عن الطلب اليهم ولا تشغلوا و لا تشغلوا
الزموا الصمت الا من حق يجب صلى الله عليه وسلم وابذلوا لهم المحبة تسلم لكم الصدور
ولا تحرموهم المنافع فيظهر الشكاة وتكونوا منهم فى ستر بغم بالكم ولا تكثروا مجالستهم فتستخف
بكم واذا نزلت بكم معضلة فاصبروا لها والبسوا للدهر اثوابه فان لسان الصدق مع
النكبة فى النكبة خير من سوء الذكر مع المسرة ووطنوا انفسكم على المذلة لمن تذلل لكم فان
اقرب الوسائل المودة وان اتعب المنشب البغضة وعليكم بالوفاء واصبحوا العدل
واجبوا الحسب بترك الكذب فان آفة المروة الكذب والخلف لا تعلموا الناس اقاربكم فيهونوا
عليهم وتحلوا واياكم والغيرة فانها ذلة ولا تصنعوا الكرائم الا عند الكفاء وابتغوا بانفسكم
المعالى ولا تختلجنكم جمال النساء عن النصيحة فان نكاح الكرائم مدارج الشرف و
اخضعوا لقومكم ولا تبغوا عليهم تنالوا المنافس ولا تخالفوهم فيما اجتمعوا عليه فان
الخلاف يزرى بالرئيس المطاع ولكن معروفكم لغير قومكم من بعدهم ولا توحشوا افنيتكم

من

من اهلها فان ابحاثها اوما والنار ودفع الحقوق وارضوا الناس بينكم وكونوا اعوانا
عند الملمات تغلبوا واحذروا النخعة الاني منفعة الاضاموا واكرموا الجار يحسب
جنابكم اثرها حق الضيف على انفسكم والزموا مع السفهاء الحلم تقل همومكم وايا كم
والفرقة فانها ذلة ولا تكلفوا انفسكم فوق طاقتكم الا المضطر فانكم لن تلاموا عند اصحاب
العذر وبكم قوة خير من ان تضاموا في الاضطرار منكم اليهم بالمعذرة وجدوا ولا تفرطوا
فان الجد مانع الضيم ولتكن كلمتكم واحدة تعزوا ويرهب جندكم ولا تبذلوا الوجوه لغير
مكرمة فتحلقوها ولا تحشموا اهل الدنيا فتقصروا بها ولا تحاسدوا فتبوروا واجتلبوا
البخل فانه ذاء وانبوا المعالي بالجود والادب مصافاة اهل الفضل والحشوة وانتباغوا
التحبب بالبذل ووقروا اهل الفضل وخذوا من اهل التجارب ولا يمتعنكم من معروف
صغره فانه له ثوابا ولا تحقروا الرجال فتزدروا فانما المرء باصغريه ذكاء قلبه
لسان يعبر عنه واذا خوفتكم داهية فعليكم بالتثبت قبل العجلة والتمسوا بالتودد المنا
عند الملوك فانهم من وضعوه ارتفع ومن رفعوه اوتفع وتنكلوا بالفعال اليكم نسيم النظر
الامصار واوضعوا بالوفاء وليحكم ربكم ثم قال شعرا وما كل ذي لب بمؤتيك نصحه ولا
كل نصح موين بلبيب ولكن اذا استجمعا عند واحد فحق له من طاعة بنصيب وعاش صفي
وناج بن اكثم احد بني اسد بن عمرو بن تميم مائتي وسبعين سنة وكان يقول لك على اخيك
سلطان في كل حال الا في القتال واذا اخذ الرجل السلاح فلا سلطان عليه وكفى بالمرء فتنة
واعظا وترك المرء ابقى شناء واسرع الحرب عقوبة البغي والنص التعدي والام الاخذ في
اضيقها ومن سوء الادب كثرة العتاب واقرع الارض بالعصا فذهبت مثلا شعر
اليوم ما يقرع العصا وما علم الانسان الا ليعلما وعاش عباد بن راشد البربوعي مائة
وخمسين سنة وعاش اكثم بن صيفي احد بني اسد بن عمرو بن تميم ثلاث مائة وستين سنة
وقال بعضهم مائة وتسعين سنة وادرك الاسلام فاخذ يختلف في الاسلام الا ان اكثرهم
لا يشك في انه لو اسلم فقال في ذلك شعرا وانا امرؤ قد عاش تسعين حجة الى مائة
لو يشام العيش جاهل خلت مائتان غيرت واربع وذلك من عد الليالي قلائل
وقال محمد بن سلمة اقبل اكثم بن صيفي يريد الاسلام فقتله ابنه عطشا فسمعت ان هذه
الاية نزلت فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع
اجره على الله ولم تكن العرب تقدم عليه احدا في الحكمة وانه سمع الله بعث ابنه

حبلنا

حبلتا فقال يا بنى انى اعظك بكلمات فخذهن من حيث تخرج من عندى الى ان ترجع الى
اثبت بصيك شهر رجب فلا تحلن فيه ولا تستحل منك فان الحرام لا يحرم نفسه انما يحرم اهله
ولا تحرمن بقوم الا نزلت عندا عزهم واخذت عقد شرفهم وايا ك والذليل فانه اذل نفسه
ولو اعزها لا عز قومه فاذا قدمت على هذا الرجل فانى قد عرفته وعرفت نسبه وهو
فى بيت قريش واعز العرب وهو احد الرجلين اما ذو نفس اراد ملكا فخرج الملك لغيره
فوقره وشرفه وقم بين يديه ولا تجلس الا باذنه حيث يامرك وبشر البيت فانه ان كان
ذلك ادفع لشرهم عنك واقرب لخيره منك فان كان نبيا فان الله لا يحب فيتوهم ولا ينظر
فيتهم انما ياخذ الخبرة حيث يعلم لا يخطى فيستغيب انما امره على ما يحب ان كان ملكا فما تجد
امره كله صالحا وخبره كله صادقا وستجده متواضعا فى نفسه متذللا لله تبارك فذلل له فلا
تحدثن امرا دونى ان الرسول اذا احدث الامر من عنده خرج من يد الذى ارسله
واحفظ بما يقول لك اذا ورد الى فانك ان توهمت ولست حيث تمنى رسولا غيرك وكتب
معه باسم الله من العبد الى العبد اما بعد فابلغنا ما يبلغك فقد اتانا عنك خبر ما انت
ما اصله فان كنت ربيتنا وان كنت علمت فعلمنا واشركنا فى كنزك والسلام فكتب
اليه رسول الله صلى الله عليه وآله فيما ذكروا من محمد رسول الله ﷺ الى اكثم بن صيفى احمد الله
اليك ان الله تعالى امرنى ان اقول لا اله الا الله اقولها امر الناس بقولها والخلق خلق
الله عز وجل والامر كله لله خلقهم وامانهم وهو ينشرهم واليه المصير اتيكم باداء كالم الله
ولتسئلن عن النبأ العظيم ولتعلمن نبأه بعد حين فلما جاءه كتاب رسول الله صلى الله
عليه وآله قال لابنه يا بنى ما اراك الا تموت قال وأبنه بامر مكارم الاخلاق وينهاهم عن ملائمها
فجمع اكثم بن صيفى ابنه بنى تميم ثم قال يا بنى تميم لا تحضرن فى سفيهها فان من يستمع يخل و
لكل انسان راع فى نفسه فان استفسه راعى ان كان قوى البدن ولا خير فيمن لا عقل
له يا بنى تميم كبرت سنى ودخلنى ذلة الكبر فان رأيتم منى حسنا فقوه واذا انكرتم منى شيئا
فقوموني للحق استقم له ان ابنى قد جاءنى وقد شافه هذا الرجل فراه يامر بالمعروف وينهى
عن المنكر ويأخذ بمحاسن الاخلاق وينهى عن ملائمها ويدعوا ان يعبد الله وحده ويخلع
الاوثان ويترك الحلف بالنيران ويذكر انه رسول الله وان قبله رسلا لهم كتب وقد علمت
رسولا قبله كان يامر بعبادة الله عز وجل وان احق الناس بمجانبته محمد صلى الله عليه وآله و
مساعدته على امره انتم فان يكن الذى يدعوا اليه حقا فهو لكم وان يكن باطلا كنتم

احق الناس من كف عند وستر عليه وقد كان اسقف نجران يحدث بصفته ولقد كان نبيا
مجاشع قبله يحدث به وسمى ابنه محمدا وقد علم ذوا العضل منكم ان الفضل فيما يدعو اليه
ويأمر به فكونوا في امره اولا ولا تكونوا اخرا اتبعوه تشرفوا وتكونوا سنام العرب يأتوه
طايعين من قبل ان تاتوه كارهين فاني اقرأ ما هو ولهو بنا لا يدرك مصعدا الاصعد ولا
منصوبا الا بلغه ان هذا الذي يدعو اليه لو لم يدن بنا لكان في الاخلاق دنيا لكان في الاخلاق
حسنا اطيعوني واتبعوا امري اسئل لكم ما لا ينزع منكم ابدا انكم اصبحتم اكثر العرب عددا
واوسعهم بلدا واتى لا ادعى امرا لا يتبعه ذليل الا عز ولا يتركه عزيز الا ذل اتبعوه مع
عزكم تزدادوا عزا ولا يكون احد مثلكم ان الاول لم يدع للاخر شيئا وهذا موامر له ما بعده
من سبق اليه فهو الباقي واقتدى به الثاني فاصرموا امركم فان الصرم به قوة والاختلاط عجز
عجز فقال مالك بن نويرة من شيخكم فقال اكثم وهل للنجي من الخلى اراكم سكوتا وان اقل الوعظة
الاعراض عنها ويلك يا مالك فيما فاتك ان تكون منهم اما اذ استبقيتموني بامركم فقفوا
بعيري اركبه قدعا برا حلته فركبها فتبعوه بنو وبنو اخيه فقال لهفي على امر كلكم اركبه ولم يستقبه
وكتب طي الى اكثم فكانوا اخواله وقالوا خرون كتبت بنو مرة وهم اخواله ان احدث تعيش
بر فكتب اما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم فانها اصلحها وبنيت فرعها وانهاكم
عن معصية الله وقطيعة الرحم فانها لا يثبت لها فرع واياكم ونكاح الحمقا فان صاحبتها
قدد وولدها ضياع وعليكم بالابل فاكرموها فانها حصون العرب ولا تجعلوا فانها
الا في خفها فان فيها مهر الكريمة ووقود الدفء وبالبانها يتحف الكبير ويغذو الصغير ولو
كلفت الابل الطحين لطحنت ولن يهلك امرء عرف قدره والعدم عدم العقل والمرء الصالح
لا يعدم من المال ورب جمل خير من مائة فتية ورب فتية احب الي من قبيلتين ومن عتب على
الزمان طال معتبه ومن رضي بالقسم طابت معيشته افة الرأي الهوى والمادة املك بالامر
والحاجة مع المحبة خير من الغنا مع البغضة والدنيا دول فما كان لك منها اتاك على ضعفك
وان قصرت في طلبه وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك وسوء حمل الفاقة بضيع الفرد
والحسد داء ليس له دواء والشامة تعقب ومن يزرع يوما يرنه والسلوة مع التفاهد ودعامة
العقل الحلم وجماع الامر الصبر خير الامور وضيعة العفو وابقى للمودة حسن التعاهد ومن
يزرع غيا يزدد جنا وسوء عاقبة المعب يورثها وصية اكثم بن صيفي عند موته جمع اكثم
بنيه عند موته فقال يا بني انه قد اتى علي دهر طويل وانا مزودكم من نفسي قبل الممات وناصحكم

كتابخانه مدرسه سپهسالار

بتقوى الله وصلة الرحم وعليكم بالبر فانه ينمى على العدد وعليكم بالبذل عليه ضل ولا يبغض زرع
فانها كم عن معصية الله وقطيعة الرحم فانه لا يثبت عليها اصل ولا ينبت عليها فرع
كفوا السنتكم فان مقتل الرجل من قبل ان اقول الحق لم يدع لي صديقا انظروا اعنا ولا بل
ولا تضعوها الا في حقها فان فيها ثمن الكريمة ودفوا الدم واياكم ونكاح الحمقاء فان نكاحها
قد رؤا ولدها ضياع الاقتصاد في الفقر بقاء للحمام من لم يأس على ما فاته اودع بذيه
من قنع بما فيه قرت عينه القدر قبل القدر من اصبح عند رأس الامر احب اليه ممن اصبح
عند ذنبه لم يهلك امرء عرف قدره الفخر عند البلاء افة التجمل لم يهلك من مالك مما
وعظك ويل لعالم امن من جاهله الوحشة ذهاب الاعلام قبل الامر اذا قبل فاذا
ادبر عرفه الكبير والاحمق البطر عند الرخاء حمق في طلب المعالي يكون العز ولا تغضبوا
من اليسير فانه يجيء الكثير لا يجتمعوا بنا لم تسئلوا عنه ولا تضحكوا مما لا يضحك منه تبارزوا
في الدنيا ولا تباغضوا تحاسدوا في الغرب فانه من يجتمع ينفقع عما عنده يتقرب بعضكم
من بعض في الموده لا تتكلوا على القرابة فتقاطعوا فان القريب من قرب نفسه عليكم بالمال
فاصلحوه فانه لا يصلح الاموال الا باصلاحكم ولا يتكلن احدكم على مال اخيه يرى
فيه قضاء حاجته فانه من فعل ذلك كالقابض على الماء ومن استغنى كرم على اهله واكرموا
الخيل نعم لهو الحرة المغزل وحبله من لا حيلة له الصبر عاش فروة بن نفاثة بن نعامة السلولي مائة
وثلثين سنة في الجاهلية ثم ادرك الاسلام فاسلم وعاش مصاد بن جناب بن مزاده من بني عمرو بن
يربوع وحنظلة بن زيد مناة مائة واربعين سنة وعاش قيس بن ساعدة الايادي ستمائة سنة
وهو الذي يقول شعرا هل الغيث معطي الامن عند نزوله بحال مسيء في الامور ومحسن وما
قد توانى وهو فات ذاهب فهل ينفعني ليتني ولوانني وعاش الحارث كعب المذحجي مائة وستين
سنة قال مصنف هذا الكتاب رضه هذه الاخبار التي ذكرتها في المعمرين قد رويتها في الفنون والى هذا الشعر اشار
لبيد بقوله اخلف فاتني ولوانني واعبى على لقمن حكم النذر ايضا من طريق محمد السائب الكلبي و
محمد بن اسحق بن يسار وعوانة بن الحكم وعلي بن زيد بن ذاب والهيثم بن عدي الطائي وقد روي
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال كلما كان في الامم السالفة يكون في هذه الامة مثله حذو
النعل بالنعل والقذة بالقذة وقد صح هذا التعبير فيمن تقدم وصحت الغيبات الواقعة بحجج الله
عليهم السلام فيما مضى من القرون فكيف السبيل الى انكار القائم عليه السلام لغيبته وطول عمره مع الاخبار
الواردة فيه عن النبي صلى الله عليه وآله وعن الائمة عليهم السلام وهي التي ذكرناها في الكتاب يا سائلها

في ر
فان مقتل الرجل بين فكيه

في السعي

حدثنا علي بن احمد الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن غياث بن ابرهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كلما كان في الامم السالفة فانه يكون في هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حدثنا احمد بن الحسين الدقاق قال حدثنا الحسن بن علي السكوني قال حدثنا محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن عماره عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق بشيرا لتركبن امتي سنن من كان قبلها حذو النعل بالنعل حتى لو ان حية من بني اسرائيل دخلت في جحر لدخلتموه في هذه الامة حية مثلها حدثنا الشريف ابو الحسن علي بن موسى بن احمد بن ابرهيم بن محمد بن عبد الله رض قال حدثنا ابو علي الحسن بن زكام قال حدثنا احمد بن محمد النوفلي قال حدثنا احمد بن هلال عن عثمان بن عيسى الكلابي عن خالد بن نجيح عن حمزة بن حمران عن ابيه عن سعيد بن جبير قال سمعت سيد العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام يقول في القائم منا من الانبياء عليهم السلام سنة من نوح وسنة من ابرهيم وسنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من ايوب وسنة من محمد صلوات الله عليهم اما من نوح عز فطول العمر واما من ابرهيم فخفاء الولادة واعتزال الناس واما من موسى فالخوف والغيبة واما من عيسى فاختلاف الناس فيه واما من ايوب عليه السلام فالفرج بعد البلوى واما من محمد صلى الله عليه وآله فالخروج بالسيف فتح الفتح لمن تقدم عصرنا وضح الخبر بان السنة بذلك جارية للقايم عليه السلام الثاني عشر من الائمة عليهم السلام لم يخل الا ان يعتقد انه لو بقي في غيبته ما بقي لم يكن القائم غيره وانه لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملاها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وعن الائمة عليهم السلام بعده ولا يحسن لنا الاسلام الا بالتسليم لهم فيما يرد ويصح عنهم ولا قوة الا بالله العلي العظيم وما كان في الازمنة المتقدمة من اهل الدين والزهد والورع الامعيبة لاشخاصهم سائرين لامرهم يظهرون عند الامكان والامن ويغيبون عند العجز والخوف وهذا سبيل الدنيا من ابتدائها الى وقتنا هذا فكيف بصاحب القائم عليه السلام في غيبته من رد وجميع الامور منكوسة الا الماقي نفوس المجاهدين من الكفر والضلال وعداوة الدين واهله وبغض الائمة بعده صلوات الله عليهم قال وقد بلغني ان ملكا من ملوك الهند كان كثير الجند واسع المملكة مهيبا في النفوس لناس مظفرا على الاعداء وكان مع ذلك عظيم الهمة في شهوات الدنيا ولذاتها وملاهيها موثرا لهواه مطيعا له وكان اكرم الناس عليه وانصحهم له في نفسه من زين له حاله وحسن

رأيه وابغض الناس اليه واغشهم له في نفسه من امر بغيرها وترك امره فيها وقد كان اصاب الملك
فيها في حداثة سنه وعنفوان شبابه وكان له راي اصيل ولسان بليغ ومعرفة بتدبير الناس وضبطهم
فعرف الناس ذلك منه فانقادوا له وخضع له كل صعب وذلول فاجتمع له سكر الشباب وسكر
السلطان والشهوة والعجب فقوى ذلك ما اصاب من الظفر على من ناصبه القهر لاهل مملكته
وانقياد الناس له فاستطال على الناس واحتقرهم ثم ازداد عجبا برايه ونفسه لما صدقه الناس
وزينوا امره عنده فكان لا همة له الا الدنيا كانت لدنيا له مواتية لا تريده منها شيئا الا اتاه
غير انه كان مبناثا لا يولد له ذكور وقد كان لدين افشى في ارضه قبل ملكه وكثر اهله فزين له
الشيطان عداوة الدين واهله واضر باهل الدين واقصاهم مخالفة على ملكه وقرب اهل
الاوثان ووضع لهم اصناما من ذهب وفضة وشرفهم وفضلهم وسجلا اصنامهم فلما راى
الناس ذلك منه سارعوا الى عبادة الاوثان والاستخفاف لاهل الدين ثم ان الملك سئل يوما
عن رجل من اهل بلده من كانت له منزلة حسنة ومكانة رفيعة وكان ازاد يستعين به على بعض
اموره ويحبوه ويكرمه فقيل له انها الملك انه قد خلع الدين وخلاها والحق بالنساك فثقل
ذلك على الملك وشق عليه ثم انه ارسل اليه فاوتى به فلما نظر اليه في زي النساك وتخشعهم ذري
وشمته وقال له بينا انت من عبيدي وعيون مملكتي واشرافهم اذ فضحت نفسك وصنعت
اهلك وما لك واتبعت اهل الخساسة والبطالة حتى صرت ضحكة ومثلا وقد كنت اعتمدتك
لمهم اموري والاستعانة بك على ما ناباني فقال له ايها الملك انه ان لم يكن لي عليك حق فلعقلك
عليك حق فاستمع قولي بغير غضب ثم اثر ما بدا لك بعد الفهم والتثبت فان الغضب عدو
العقل وذلك يحول بين صاحبه وبين الفهم قال له الملك قل ما بدا لك قال النساك فاني
اسئلك ايها الملك في ذنب على نفسي عثرت امر في ذنب مضى اليك سالفا فقال الملك ان ذنبك الى
نفسك اعظم الذنوب عندي وليس كلما ازداد رجل من رعيتي ان اهلك نفسه اخلي بينه وبين
ذلك ولكني اعد اهلاكه لنفسه كاهلاكه لغيره مما انا وليه والحاكم عليه له فانا احكم عليك
لنفسك واخذلها منك ان ضيعت انت ذلك فقال له الناسك اراك ايها الملك لا تاخذني
الا بالحجة ولا انقاد بحجة الا عند قاض وليس عليك من الناس قاض لكن عندك قضاة
وانت باحكامهم تنفذ واما القضاة الذين انت لاحكامهم منفذ فانا ببعضهم راض وعن
بعضهم مستضعف قال الملك وما اولئك القضاة قال الناسك اما الذي انا راض بقضيا
فعقلك واما الذي انا مستضعف منه فهواك قال الملك قل ما بدا لك واصدقني خبرك ومتى كان

هذا

هذا ذا بك ومن اعوانك قال اما خبرك فانى كنت فى حلقة سنى سمعت كلمة وقعت فى قلبى فصارت
كالحبة المزروعة ثم لم تزل تنمى حتى صارت شجرة الى ما ترى وذلك انى كنت سمعت قائلا يقول
بجنب الجاهل الامر الذى هو لا شئ شيئا والامر الذى هو شئ لا شئ ومن لم يرفض الامر الذى
هو لا شئ لم ينل الامر الذى هو الشئ ومن لم يصبر الامر الذى هو الشئ لم تطب نفسه برفض الامر
الذى هو لا شئ والشئ هو الاخرة ولا شئ هو الدنيا فكان لهذه الكلمة عندى قرارا لانى
وجدت الدنيا حلوتها موتا وغناها فقرا وفرحها ترحا وصحتها سقما وقوتها ضعفا وعزها ذلا
وكيف لا تكون حلوتها موتا وانما يحيى صاحبها ليموت وهو من الموت على يقين ومن الحلوة
على قلعة وكيف لا يكون غناها فقرا وليس يصيب احد منها شيئا الا احتاج ذلك الشئ الى شئ
اخر يصلحه والى اشياء لا بد له منها ومثل ذلك ان الرجل ربما يحتاج الى دابة فاذا اصابها
احتاج الى علفها وقيمها ومربطها واداتها ثم احتاج لكل شئ من ذلك الى شئ اخر يصلحه والى
اشياء لا بد له منها فمتى تنقضى حاجة من هو كذلك وما فيه وكيف لا يكون فرحها ترحا وهى معرضة
لكل مرض اصاب منها قوة عين ان يرى من ذلك الامر بعينه اضعافه من الحزن ان راى سرورا
فى ولده فيما ينتظر من الاخران فى سقمه وموته وجايحة ان اصابته اعظم من سروره فان راى الزيادة
فى مال فما يخوف من التلف ان دخل عليه اشد من سروره بالمال واذا كان الامر كذلك فاحق
الناس بان لا يتلبس بشئ من امر هذا منها وكيف لا تكون صحتها سقما وانما صحتها من اخلاطها
اصح اخلاطها واقربها من الحلوة الدم واظهرها يكون الانسان فما اخلق بما يكون بموت
الفجاة والذبحة والطاعون والاكلة والبرسام وكيف لا تكون قوتها ضعفا وانما يجمع القوى
فيها ما يضره ويوقفه وكيف لا يكون عزها ذلا ولم ير فيها عز اقط الا ورث اهله ذلا طويلا
غير ان ايام العزة قصيرة وايام الذل طويلة فاحق الناس بذم الدنيا لمن بسطت له الدنيا فاصابت
حاجته منها فهو يتوقع كل يوم وليلة وكل ساعة وطرفة عين ان تعدو على ماله فيحتاج وعلى جمعه
فتخطف وعلى جمعه فيذهب وان يؤتى بنيانه من القواعد فيهدم وان يذب الموت الى حبله فيستأصل
ويفجع بكل ما هو به ضنين فاذم اليك ايها الملك الدنيا الاخذة ما تعطى المرتية بعد ذلك الدنيا تعيب
للسلامة لمن يكبى المرتية بعد ذلك الدنيا تعيب كل ذلك القرى الواصفة لمن يرفع المرتية بعد ذلك
المخرج النازلة لمن يعشقها والمرتية بعد ذلك الشهوة المغوية لمن اطاعها واغترها العدادة
لمن اتهمها واطمان اليها هى المركب الغموص والصاحب الخؤون والطريق الزلق والمهبط الهوى هى
المكرمة التى لا تكرم احدا الا اهانته المحبوبة التى لا تحب احدا الا ملزوءة التى لا تلزم احدا يؤمن

ويوبقه

لها وتتعدد بصدق لها وتكذب في بخلها وتخلف هي المعوجة التي استقام بها الملاعبة التي
استمسكت منها بينا هي قطعة اذ حولته ماكولا وبينا هي تخدمه اذ جعلته خادما وبينا هي تضحكه
اذ ضحكت عليه بينا هي تشمته اذ شمت منه وبينا هي تبكيه اذ بكت عليه بينا هي قد بسطت
يدها بالعطية اذ بسطتها بالمسئلة وبينا هي فيها عزيزا اذ ذلته وبينا هو فيها مكرما اذ اهانته
وبينا هو فيها شبلا اذ اجاعته وبينا هو فيها معظم اذ صار محقورا وبينا هو فيها وفيع اذ وضعته
وبينا هي مطيعة له اذ عصته وبينا هو فيها مسرورا اذ احزنته وبينا هو فيها اذ عصيته الى
بينا هو فيها حتى اذا ماشة فاق لها من دار اذا كان هذا فعالها وهذه صفتها تضع التاج
على راسه غدوة وتعفره بالتراب عشية وينجب صدره بحلى الايدي باسورة الذهب عشية و
تجعلها في الاغلال غدوة تقعد الرجل على السرير غدوة وترمي به في السجن عشية تحبب الى
اهله قربه عشية وتحبب قربه لهم غدوة تطيب ريحه غدوة وتنتن ريحه عشية فهو متوقع
لسطواتها غير ناج من فتنتها وبلائها وتمنع من اختارتها تحميه من اعاديها ويده مملوءة من
جمعها مرة ثم تصبح الكف صفراء والعين هامدة ذهب ما ذهب وهو كما هو ومن باد من باد وهلك
من هلك تجد في كل من كل خلفا وترضى بكل من كان بدلا لتكن ذا كل قرن قرنا ونظم سؤدد
كل قوم قوما تقعد الا ازل مكان الافاضل والفجرة مكان البررة وتنقل اقواما من الجدب
الى الخصب ومن الرجلة الى المركب ومن البؤس الى النعمة ومن الشدة الى الرخاء ومن الشقاء الى
الخفض والدعة حتى اذا غشيهم في ذلك انقلبت لهم فسلبتهم الخصب ونزعت منهم القوة فعادوا
الى ابؤس البؤس واقفر الفقر الجديب الجدب واما قولك ايها الملك في اضاعة الاهل وتركهم
فاني لم اضيعهم ولم اتركهم بل وصلتهم وانقطعت اليهم ولكني كنت وانا انظر بعين مصورة
لا اعرف بها الاهل من الغرباء ولا الاعداء من الاولياء فلما تجلى عني السحر استبدلت بالعين
عينا صحيحة فاستبنت الاعداء من الاولياء والغرباء من الغرباء فاذا الذين كنت اعدهم
اهلين واصدقاء واخوانا وخلطاء انما هم سباع ذات انية ولاهية لها الان تاكلني وتاكل بي
غير ان اختلاف منازلهم في ذلك على قدر القوة فمنهم كالاسد في شدة السورة ومنهم كالذئب
في الغارة والنهبة ومنهم كالكلب في الهرير والبصبصة ومنهم كالثعلب في الحيلة والسرقة
فالطرق واحدة والقلوب مختلفة ولو انك ايها الملك فحصت عن عظيم ما انت فيه من ملكك وكثرة
تبعك من اهلك وجنودك وحاشيتك واهل طاعتك نظرت في امرك عرفت انك فريد
وحيد ليس معك احد من جميع اهل الارض وذلك انك قد عرفت ان عامة الامم عدلك وان

فقر الدنيا عشية وغنى الآخرة غدوة والملاهي والملاعب غدوة وعشية وتحبب الى اهله عشية وتحبب قربه لهم غدوة

ضاربة

هذه الآ

هذه الامة التي اوتيت الملك عليها كثيرة الحشو من اهل العداوة والغش لك الذين لم اشد
عداوة لك من اتباع الضارية واشد خفاء عليك من الامم الغريبة فاذا صرت الى اهل طاعتك
ومعونتك وقرابتك وجدت لك قوما يعملون عملا باجر معلوم يجرصون مع ذلك ان ينقصوا
من العمل ويزدادوا من الاجر واذا صرت الى خاصتك وقرابتك صرت الى قوم حملت كذلك و
كدحك ومهنتك وكسبك لهم فانت تؤدي اليهم الضريبة وليس كلهم وان وزعت بينهم جميع
كدحك عنك بتراض وان انت حبست عنهم فليس منهم البتة تراض الا ترى ايها الملك انك
وحيدا لا اهل لك ولا اهل لك ولا مال فاما انا فان لي اهلا واخوانا واولياء لا ياكلوني
ولا ياكلون بي يحبونني واحبهم فلا يفقد الحب بيننا منصحوني وانصحهم فلا غش بيننا وصديقي
واصدقهم فلا تكاذب بيننا موالوني واوالهم فلا عداوة بيننا ينصروني وانصرهم فلا تحاسد
بيننا يطلبون الخير الذي ان طلبتهم معهم لم يخافوا ان اغلبهم عليه واستأثر به دونهم
فلا شنآن بيننا ولا تحاسد يعملون لي واعمل لهم بلا جور ولا يفقد ولا يزال العمل قائما بيننا دائم
هذا ان ضللت وتوتصبر ان عميت وحصني ان اتيت ويحسبني ان رميت واعواني اذا فزعت
فانصرهنا عن البيوت والمخابي فلا يزيدها وتركنا الذخاير والمكاسب لاهل الدنيا فلا تكاذب
بيننا ولا تباغض ولا تباخض ولا تفاسد ولا تحاسد ولا تقاطع فهؤلاء ايها الملك واهلي واخواني
واقرباي واحباي احبهم وانقطعت اليهم بالعين المسحورة لما عرفتهم والتمست السلامة منهم
فهذه الدنيا ايها الملك التي اخبرتك انها لا شيء فهذه نبيها وحسبها ومصيرها الى ما قد سمعت قد
رفضتها لما عرفتها وابصرت الامر الذي هو الشيء فان كنت تحب ايها الملك ان اصف لك ما اعرف
من امر الاخرة التي هي الشيء فاستعد لسماعة تسمع غيرها كنت تسمع به فلم يزد الملك عليه ان قال
له كذبت لم تصب شيئا ولو تظفر الا بالشقاء والعناء فاخرج ولا تقيمن في شيء من مملكتي
فانك فاسد مفسد في تلك الايام بعدا يأسه من الذكور غلام لم ير الناس مولودا مثله قط
حسنا وجمالا واضاءة فبلغ السرور من الملك مبلغا كاد ان يشرف منه على هلاك نفسه من الفرح
وزعم ان الام التي كان يعبدها هي التي وهبت له الغلام فقسم غامة ما كان في بيوت اموال له على
بيوت اوثانه وامر الناس بالاكل والشرب منه وسمى الغلام بوذاسف وجمع العلماء والمنجمين
لتقويم ميلاده فوقع المنجمون اليه انهم يجدون الغلام يبلغ من الشرف والمنزلة ما لا يبلغه
احد قط في ارض الهند واتفقوا على ذلك جميعا غير ان رجلا قال انا اظن الشرف والمنزلة
الفضل الذي وجدناه يبلغه هذا الغلام الا شرف الاخرة ولا احسبه الا ان يكون اماما

في التدبر والنسك وذا فضيلة في درجات الاخرة لا في اولى الشرف الذي يبلغه ليس يشبه شيئا من شرف الدنيا وهو شبيه بشرف الاخرة فوقع ذلك القول من الملك موقع كاد ان ينغض سروره بالغلام وكان المنجم الذي اخبر بذلك من اوثق المنجمين في نفسه واعلمهم واصدقهم عنده وامر بالغلام بمدينة فاخلاها وحشر له من الظؤرة والخدم كل ثقة ونقله اليهم ان لا يذكر فيما بينهم موت ولا اخرة ولا حزن ولا مرض ولا فناء ابدا حتى يعتا وذلك لسنهم وبناء قلوبهم وامرهم اذا بلغ الغلام ان لا يسقطوا عنده بذكر شيء مما يتخوفونه عليه خشية ان يقع في قلبه منه شيء فيكون ذلك داعية الى اهتمامه بالتدبر والنسك وان يتحفظوا ويتحرزوا من ذلك ويتفقد بعضهم من بعض وازداد والملك عند ذلك حفاء على النساك مخافة على ابنه وكان لذلك الملك وزير قد كفل امره وحمل عنه مؤنة سلطانه وكان لا يخونه ولا يكذبه ولا يكتمه ولا يؤثر عليه ولا يتوانى في شيء من عمله ولا يضيعه وكان الوزير مع ذلك وصولا لطيفا طلقا معروفا بالخير يحبه الناس ويرضون به الا ان اخباء الملك واقرباءه كانوا يحسدونه ويبغون عليه ويستثقلونه بمكانه ثم ان الملك خرج ذات يوم الى الصيد ومعه ذلك الوزير فاتى في شعب من الشعاب على رجل قد اصابته زمانة شديدة في رجليه ملقى في اصل سجرة لا يستطيع براحا فسأله الوزير عن شأنه فاخبره ان السباع اصابته فرق له الوزير فقال له الرجل ضمني الى منزلك فانك تجد عندك منفعة فقال الوزير اني لفاعل وان لم اجد عندك منفعة ولكن ما هذه المنفعة التي تعدنيها هل تعمل عملا او تحسن شيئا فقال الرجل نعم انا اوثق الكلام اذا كان فيه فتق وتقتيه حتى لا يجيء من قبله فساد فلم ير الوزير قوله شيئا وامر بحمله الى منزله وامر له بما يصلحه حتى اذا بعد ذلك اخذ الملك اخباء الملك الوزير وضربوا له الامور ظهرا وبطنا فاجتمع رايهم على ان وسوسوا اليه منهم الى الملك فقال ايها الملك ان هذا الوزير يطمع في ملكك ان يغلب عليه على من بعدك فهو يصانع الناس على ذلك ويعمل عليه دائبا فان اردت ان تعلم صدق ذلك فاخبره انه قد بدا لك ان تترفض الملك وتلحق بالنساك فانك سترى من فرحه بذلك ما تعرف به امره وكان القوم قد عرفوا من الوزير وقة عند ذكر فناء الدنيا والموت ولينا للنساك وحبا لهم فعلموا من ذلك الوجه الذي لحظوا انهم يظفرون بحاجتهم منه فقال الملك قد عرفت حرصك على الدنيا وطلب الملك واني قد فكرت فيما مضى من ذلك فلم اجد معي منه طائلا وقد عرفت ان الذي بقي كالذي مضى وانه يوشك ان ينقضي ذلك كله يا جمعه فلا يصيبن بعدي منه شيء فانا اريد ان اعمل في حال الاخرة عملا قويا على قدر ما كان من عملي في الدنيا وقد بدا لي ان الحق بالنساك واخلي هذا العمل لاهله فما رايك فان فرق الوزير لذلك رقة شديدة

حتى

حتى عرف الملك منه ذلك ثم قال ايها الملك ان الباقي وان كان عزيزا الا هل ان يطلب والفاني
وان استمسكت منه لا هل ان يرفض ونعم الرأي رأيت وانى لارجوا ان يجمع الله لك مع
الدنيا شرف الاخرة قال فكبر ذلك على الملك ووقع منه كل موقع ولم يبد له شيئا غير ان الوزير
عرف الثقل في وجهه فانصرف الى اهله حزينا كئيبا لا يدري من اين اتى والامن دهاه ولا يدري
ما دواء الملك فيما استنكر منه فمر لذلك عامة الليل ثم ذكر الرجل الذي زعم انه يوتى الكلام
فارسل اليه فاتى به فقال له كنت ذكرت لي ذكرا من دتى الكلام فقال الرجل وهل احتجت الى
شيء من ذلك فقال الوزير نعم اتى اصحبت هذا الملك قبل ملكه ثم استنكره فيما بيني وبينه
قط لما بعرفه من بضجتي وشفقتي وايثاره اياه على نفسي وعلى جميع الناس حتى اذا كان هذا اليوم
استنكرته استنكارا شديدا فاظن لي خبرا عنده فقال له الرجل هل كان لذلك سبب وعلة فقال الوزير
نعم كان دعاني امس فقال لي كذا وكذا فقال من بعده ههنا اياك الفتق وانا ارقبه انتم اعلم ان الملك قد ظن فقلت له كذا وكذا
انك تحب ان تتخلى هو عن ملكه وتخلفه انت فيه فاذا كان عند الصبح فاطرح عنك ثيابك وحليتك
والبس اوضع ما تجده من ذي الثياب واشهره واحلق راسك وامض على وجهك الى باب الملك
فان الملك سيدعو بك ويسألك عن الذي صنعت فقل له هذا الذي دعوتني اليه ولا ينبغي لاحد
ان يشير الى صاحبه بشيء الا واساه فيه فصبر عليه ما ظن الذي دعوتني اليه الا خيرا مما انخو
فيه فقم اذا بدا لك ففعل الوزير ذلك فتخلى عن نفس الملك ما كان فيها عليه ثم امر الملك
بنفي الثنائية من جميع بلاده وتوعدهم بالقتل فجدوا في الهرب والاستخفاء ثم ان الملك خرج
ذات يوم متصيدا فوقع بصره على شخصين من بعيد فارسل اليهما فاتي بهما فاذا هما ثنائية فقال
لهما ما بالكما لم تخرجا من بلادي قالا قد اتتنا رسلك ونحن على سبيل الخروج قال ولم اخرتما ذلك
قالا لانا قوم ضعفاء ليس لنا دواب ولا زاد ولا نستطيع الا التقصير قال الملك ان من خاف
الموت اسرع بغير دابة ولا زاد فقالا انا لا نخاف الموت بل لا ننظر فرقة عين في شيء من الاشياء
الا فيه قال الملك وكيف لا تخافان وقد زعمتما ان رسلنا انتكم وانتم على سبيل الخروج افليس
هذا هو الهرب من الموت قالا ان الهرب من الموت ليس من الفرق فلا تظن انا هربنا خوفا
هربنا من ان يعتبك على انفسنا فاسف الملك وامرهما ان يحرقا بالنار واذن في مملكته باخذ
الثنائية وتحريقهم بالنار فجرد في ذلك عبدة الاوثان في طلبهم اخذوا منهم بشرا كثيرا فاحرقوهم
بالنار فمن ذلك الوقت الى تحريق سنته باقية في ارض الهند وبقي في جميع تلك الارض قوم قليل من الثنائية
كرهوا الخروج من البلاد واختاروا الغيبة والاستخفاء ليكونوا دعاة وهداة لمن وصلوا

الى الكلام فنبت ابن الملك احسن بنات في جسمه عقله وعلمه ورأيه لكنه لم يوخذ شيء من الادب الا بما يحتاج اليه الملوك مما ليس فيه ذكر موت ولا زوال ولا فناء واوتي الغلام من العلم والحفظ شيئا كان عند الناس من العجايب وكان ابوه لا يذكر ابنه فيفرح بما اوتي من ذلك او يخبر لما يتخوف ان يدعوه ذلك الى ما قيل فيه فلما قطن قطن الغلام بحضرهم اياه في المدينة ومنعهم اياه من الخروج والنظر والاستماع وتحفظهم عليه ورتاب لذلك وسكت عليه وقال في نفسه هو اعلم بما يصلحه اذا ازداد بالسن والتجربة علما قال ما ارى لهؤلاء على فضلا وما انا بحقيق ان اقلدهم امري فاراد ان يكلم اباه اذا دخل عليه ويسئله عن سبب حصره اياه ثم قال ما هذا الا من قبله وما كان ليطلعني عليه ولكني حقيق ان التمس علم ذلك من حيث لا يجوز ادراكه وكان في خلده وجل كان الطفهم به واوافهم عليه وكان الغلام اليه عشا لنا فطع الغلام في اصابة الخبر من قبل ذلك الحاضر فازداد له ملاطفة وبه استيناسا ثم ان الغلام واضع الكلام في بعض الليل بالليل واخبره انه بمنزله والده واولى الناس ثم اخذه بالترغيب والترهيب وقال له اني لاظن هذا الملك صابر لي بعد والله وانت فيه صابر احمد يعلبن اما اعظم الناس منه منزلة واما اسوء الناس حالا ان قال له الحاضر وبأي شيء اتخوف في ملك سوء الحال قال ابن تكفيني اليوم امر الفهم غدا من غيرك فاستقم منك باشد ما امد عليه فعرف الحاضر منه الصدق وطمع منه في الوفاء افشى اليه خبره والذي قال المجنون لابيه الذي حذر ابوه من ذلك فشكر له الغلام ذلك واطبق عليه حتى اذا دخل عليه ابوه قال يا ابه اني وان كنت صبيا فقد رأيت نفسي واختلافها الى الذي من وأعرف بما لا اذكر منه مما اعرف وانا اعرف اني لم اكن على هذا المثال وانك لم تكن على هذه الحال ولا انت كائن عليها الى الابد وسيغيرك الدهر عن حالك هذه فلئن كنت اردت ان تخفي عني امر الزوال فما خفي ذلك ولئن كنت حبستني عن الخروج وحلت بيني وبين الناس لكيلا اشوق نفسي الى غير ما انا فيه لقد توكلت بحصرك اياي ان نفسي لمتعلقة مما يحول بيني وبينه حتى الى هم غيره ولا اردت سواه حتى لا يطمئن قلبي الى شيء مما انا فيه ولا انتفع به ولا الفه فخل عني واعلمني بما تكره من ذلك اتحذر حتى احتنبه واوثر ما فيه رضاك على ما سواه فلما سمع الملك ذلك من ابنه علم انه قد علم ما الذي نكره وانه ان حبسه حصرا لا يزيده الا اغراء وحرصا ما يحال بينه وبينه فقال يا بني ما اردت بحصري اياك الا ان اثنيك عنك الاذى فلا ترى الا ما يوافقك ولا تسمع الا ما يسرك فاما اذا كان هواك في غير ذلك فان اثوا الاشياء عندي ما رضيت وهويته ثم امر الملك اصحابه ان يركبوا فيه في

احسن زينة وان ينحوا عن طريقه كل منظر قبيح وان يعدوا له المعازف والملاهي ففعلوا
ذلك فجعلوا يعدد كبته تلك بكثرة الركوب فمر ذات يوم على طريق قد غفلوا عنه فاذا على رجليز
من السوال احدهما قد تورم وذهب لحمه واصفر جلده وذهب ماؤه وسمج منظره والاخر اعمى
يقوده قائد فلما رأى ذلك اقشعر منهما وسئل عنهما فقيل له ان هذا الموزوم من سقم باطن وهذا
العمى من زمانه فقال الملك وان هذا ليصيب غيره احدا قالوا نعم فقال يا من احد من نفسه ان
يصيبه مثل هذا قالوا لا فانصرف يومئذ مهموما محزونا ثقيلا باكيا مستخفا بما هو فيه من ملكه
وملكه به فلبث بذلك اياما ثم ركب دكبته فاذا في مسيره على شيخ كبير قد انحنى من الكبر يتبدل
خلقه وابيض شعره واسود لونه وتقلص جلده وقصر خطوه فعجب منه وسئل عنه فقالوا هذا
الهرم فقال في كم يبلغ الرجل ما ارى قالوا في مائة سنة او نحو ذلك قال فما وراء هذا قالوا الموت
قال فما يخلي بين الرجل وبين ما يريد من اللذة قالوا الا وليصيرن الى هذا في قليل من الايام فقال
الشهر ثلثون يوما والسنة اثنى عشر شهرا وانقضاء العمر مائة سنة فما اسرع اليوم في الشهر
واسرع الشهر في السنة واسرع السنة في العمر فانصرف الغلام وهذا كلامه يبديه ويعيده
مكررا له ثم شهر لبنه كلها وكان له قلب حي ذكي وعقل لا يستطيع معه نسيانا ولا غفلة فغلا
الحزن والاهتمام فانصرفت نفسه عن الدنيا وشهواتها وكان في ذلك يبدي اماه ويتلطف عنده
وهو مع ذلك قد اصغى بسمعه الى كل متكلم طمعا ان يسمع شيئا يدله على غير ما هو فيه وخلا بخاصته
الذي كان افضى اليه بسره فقال له هل تعرف من الناس احدا شأنه غير شأننا قال نعم قد كان
قوم من النساك رفضوا الدنيا وطلبوا الاخرة ولهم كلام وعلم لا يدرك ما هو غير ان الناس عادوهم
وابغضوهم وحقروهم ونفاهم الملك عن هذه الارض فلا يعلم اليوم ببلادنا منهم احد فانهم قد غيبوا
اشخاصهم ينتظرون الفرج وهذه سنة في اولياء الله قديمة يتعاطونها في دول الباطل فاعتصر
لذلك الخبر فؤاده وطال به اهتمامه حتى كالرجل الملتمس ضالته التي لا بد له منها وشاع خبره
في افاق الارض وشهر بتفكره وجماله وكماله وفهمه وعقله وزهادته في الدنيا وهوانها عليه
فبلغ ذلك رجلا من النساك يقال له بلوهر بارض يقال له سرنديب وكان رجلا ناسكا
حكيما فركب البحر حتى اتى ارض سولابط ثم عمد الى باب ابن الملك فلزمه وطرح عنه ذي النساك
ولبس ذي التجار وتردد الى باب ابن الملك حتى عرف الاهل والاحباء والداخلين اليه فلما
استبان له لطف الخاضن بابن الملك وحسن منزلته منه اطاف به بلوهر حتى اصاب منه خلوة
فقال له اني رجل من تجار سرنديب قدمت منذ ايام معي سلعة عظيمة نفيسة الثمن عظيمة الخطر

فاورثك الثقة لنفسي فيه بلا وقع اختيارك وسلعتي خير من الكبريت الاحمر وهي تبصر العميان
وتسمع الصم وتقوي على الاسقام وتقوي من الضعف وتعصم من الجنون وتنصر على العدو ولا
احد احق بها من هذا الفتى فان رايت ان تذكر له ذلك ذكرته له فيها حاجة ادخلتني عليه فانه
لم يخف عليه فضل سلعتي لو قد نظر اليها قال الخاصن للحكيم انك لتقول شيئا ما سمعنا به من
احد من قبلك ولا اري بك باسا وما منعك بذكر ما لا بد لك ما هو فاعرض على سلعتك
انظر اليها فان رايت شيئا ينبغي لي ان اذكره قال له بلوهر اني رجل طبيب واني لارى في
بصرك ضعفا واخاف ان نظرت الى سلعتي ان يلتمع بصرك ولكن ابن الملك صحيح النظر حديث
السن ولست اخاف عليه انما ينظر الى سلعتي فان راى ما يعجبه كانت هبة وله على ما يحب وان
كان غير ذلك لم يدخل عليه مؤونة ولا منقصة وهذا امر عظيم لا يبعد ان تحرمه اياه او نحوه
دونه فانطلق الخاصن الى ابن الملك فاخبره خبر الرجل فحسن قلب ابن الملك بان قد وجد
حاجته فقال عجل ادخال الرجل علي لينظر ولكن ذلك في سر وكتمان فان مثل هذه لا يتهاون
فامر الخاصن بلوهر بالتهيؤ للدخول عليه فحمل معه سفطا فيه كتب له وقال له في هذه السفط سلعتي
فاذا شئت فادخلني عليه فانطلق به حتى ادخله عليه فلما دخل حياه بلوهر واحسن ابن الملك
اجابته وانصرف الخاصن وقعد الحكيم عند ابن الملك فاول ما قال له بلوهر رايتك يا ابن الملك
زدتني في التحفة على ما تضع بعلمائك واشراف اهل بلادك قال ابن الملك ذلك لتعظيم
ما وجب عندك قال بلوهر لئن كان فعلت ذلك بي فقد كان رجل من الملوك في بعض
الافاق تعرف بالخير ويرجى فينا هو يسير يوما في موكبه اذ عرض له في مسيره رجلان ماشيان
لباسهما الخلقان وعليهما اثر البؤس والضر فلما نظر اليهما الملك لم يتمالك ان وقع على الارض
فخباهما وصافحهما فلما راى ذلك وزراءه اشتد جزعهم مما صنع الملك فاتوا اخاه وكان
حربا عليه فقالوا ان الملك اذري بنفسه وفضح اهل مملكته وحقر عن ذاته لاساقين
وبين فعاتبه على ذلك كيلا يعود ولام على ما صنع ففعل ذلك اخو الملك فاجابه الملك بجواب
لا يدري ما خالجه فيه فاستاخط عليه الملك امر واض عنه فانصرف الى منزله حتى اذا كان بعد ايام
امر الملك منادي وكان تنتهي مناكبه الموت فنادى في فناء داره وكانت تلك سنتهم فيمن اراد
قتلهم فقامت النوائح والنوادب في دار اخي الملك ولبس ثياب الموتى وانتهى الى باب الملك
وهي تبكي بكاء شديدا وتنفر شعرها فلما بلغ الملك ذلك دعا به فلما دخل عليه وقع الى الارض
وناداه بالويل والثبور ورفع يده بالتضرع فقال له الملك اقترب ايتها السفيه انت تجزع

سفطا
اي جوالق

من هناد

من مناداري على بابك بامر مخلوق ليس بخالق وانا اخوك وقد تعلم انه ليس لك الى ذنب اقتلك عليه ثم انتم تلومنني على وقوعي الى الارض حين نظرت الى منادي وهو انا اعرف منكم بدنوي فاذهب فاني قد علمت انه انما استفزك وزراي وسيعلمون خطاهم ثم امر الملك باربعة توابيت فصنعت له من خشب فملئ تابوتين منها بالذهب وتابوتين بالقار فلما فرغ منها ملاء تابوتي القار ذهبا وياقوتا وزبرجدا وملاء تابوتي الذهب جيفا ودما وعذرة وشعرا ثم جمع الوزراء والاشراف الذين ظن انهم انكروا صنعته بالرجلين الضعيفين الناسكين وعرض عليهم التوابيت الاربعة وامرهم بتقويمها فقالوا اما في ظاهر الامر فما رأينا ومبلغ علمنا فان تابوتي الذهب لا ثمن لهما لفضلهما وتابوتي القار لا ثمن لهما لرداءتهما فقال الملك اجل هذا علمكم بالاشياء ومبلغ رأيكم فيها ثم امر بتابوتي القار ففرغت عنهما صفا بجهما فاضاء البيت مما فيهما من الجواهر فقال هذان مثل الرجلين الذين ازدريتم بلباسهما وظاهرهما وهما مملوان علما وحكمة وصدقا ودرا وسائر مناقب الخير الذي هو افضل من لبنات الياقوت واللؤلؤ والجوهر والذهب ثم امر بتابوتي الذهب ففرغ عنهما ابو ابهما فاقشعر القوم من سوء منظرهما وتأذوا بريحهما وتنتهما فقال الملك وهذان مثل القوم المتزينين بظاهر الكسوة واللباس واجوافهم مملوة جهالة وعمى وكذبا وجورا وسائر انواع الشر التي هي افضع واشنع واقذر من الجيف قال القوم للملك قد فهمنا وتعظنا ايها الملك ثم قال بلوهر هذا مثلك يا ابن الملك فما تلقيني به من التحية والبشر فانتصب يوذاسف بن الملك وكان متكبرا ثم قال اذن مثلا قال الحكيم ان الزارع خرج يبذره الطيب ليبذره فلما ملأ كفه وقع بعضه على حافة الطريق فلم يلبث ان التقطه الطير ووقع بعضه على صفاء وقد اصابها ندى وطين فمكث حتى اهتز فلما صادف عروقه الى يبس الصفا مات ويبس ووقع بعضه بارض ذات شوك فنبت حتى سنبل وكاد يثمر غمره الشوك فبطله واما ما كان منه في الارض الطيبة وان كان قليلا فانه سلم وطاب وزكا فالزارع حامل الحكمة واما اليد فصوته الكلام واما ما وقع على حافة الطريق فالتقطه الطير فما لا يجاوز السمع منه حتى يمر صفحا واما ما وقع على الصخرة فيبس حين بلغت عروقه الصفا فما استحلاه صاحبه حتى يسمعه بفراغ قلبه وعرفه بفهمه وبحصافة ولايته واما ما نبت منه فكاد يثمر فغمه الشوك فاهلكه فاوعاه صاحبه حتى اذا كان عند العمل به حقنه الشهوات فاهلكته واما ما زكا وطاب وسلم منه وانتفع به فاوعاه البصر ووعاه الحفظ وانفذه العزم بقمع الشهوات وتطهير القلب من دنسها قال ابن الملك فارجو ان يكون ما تبتدي ايها الحكيم ما زكا وسلم وطيب فضرب لي مثل الدنيا وغرورها واهلها بها قال بلوهر بلغنا ان رجلا حمل عليه فيل

مغتلم فانطلق مولياً فهارباً واتبعه الفيل حتى غشيه فاضطره الى بئر فتردى فيها فتعلق بغصنين
نابتين على شفير البئر ووقعت قدماه على رؤس جبابتين لغصنين فاذا في اصلهما
جردان تقرضان العصنين احدهما ابيض والآخر اسود فلما نظر الى تحت قدميه اذا رؤس اربعة
افاعي قد طلعن من جحورهن فلما نظر الى قعر البئر اذا بتنين فاتح فاه يريد التقامه فلما رفع رأسه الى
اعلا العصنين اذا عليهما شئ من عسل النحل فتطعم من ذلك العسل فالهاه ما تطعم منه ومال
من لذة العسل وحلاوته عن الفكر في امر الحيات اللواتي لابد له منهن بيادوته والهاه عن التنين
الذي لابد له كيف صيره يعود قوته في لهوانه اما البئر فالدنيا مملوة افات وبلايا وشرورا
واما العصنان فالعمر واما الجردان فالليل والنهار يسرعان في الاجل واما الافاعي الاربعة
فالاخلاط الاربعة التي هي الصفراء القاتلة من المرة والريح والبلغم والدم التي لابد لصاحبها
منها يهيج بها واما التنين الفاغر ليلتقمه فالموت الطالب واما العسل الذي اغتر به المغرور فما
ينال الناس من لذة الدنيا وشهواتها ونعمها ودعتها من لذة المطعم والمشرب والشم واللمس
السمع والبصر قال ابن الملك ان هذا المثل لعجيب وان هذا التشبيح حق فوزن مثلا للدنيا
وصاحبها المغرور بها المتهاون بما ينفعه فيها قال بلوهر زعموا ان رجلا كان له ثلاثة قرناء
وكان قد اثرهم على الناس جميعا وركب الاهوال والاخطار بسببه يغرر بنفسه ويشغل ليله
ونهاره في حاجته وكان القرين الثاني دون الاول منزلة وهو على ذلك يحب البراءة عنه ويكرمه
ويلاطفه ويخدمه ويطيعه ويبذل له ولا يغفل عنه وكان القرين الثالث محقورا مستقلا
ليس له من مودته وماله الا اقله حتى اذا نزل بالرجل الامر الذي يحتاج فيه الى قرنائه الثلاثة فجاء
ذا بابة الملك ليذهبوا به فزع الى قرينه الاول فقال له قد عرفت ايثاري اياك وبذل نفسي
لك وهذا اليوم يوم حاجتي اليك فماذا عندك قال لها انا لك بصاحب ان لي اصحابا يشفعون
عندهم اليوم اولى بي منك ولكن عندك الى ثوبين لا ينتفع بهما العلي اذ ورد بهما ثم فزع الى قرينه
الثاني ذي المحبة واللطف فقال له قد عرفت تكرمتي اياك ولطفي بك وحرصي على مسرتك
هذا يوم حاجتي اليك فما الذي عندك فقال ان امر نفسي يشغلني عنك وعن امرك فاعمل لشانك
واعلم انه قد انقطع الذي بيني وبينك وان طريقي غير طريقك الا اني لعلي اخطو معك خطوات
يسيرة لا ينتفع بها ثم انصرف الى ما هو اهم الى منزله ثم فزع الى قرينه الثالث الذي كان يحقره
ويعصيه ولا يلتفت اليه يأمره وخاءه فقال له اني هنك لمستعجل ولكن الحاجة اضطرتني اليك فما الذي
عندك قال لك عندي المواساة والمحافظة عليك وحملة الغفلة فابشر وقر عينا فاني صاحبك

الك لا يخذلك ولا يسلمك ولا يهلك قلة ما اسلفتني واصطنعت الي فاني قد كنت احفظ لك
ذلك واوفره عليك ثم لم ارض لك بعد ذلك حتى اخبرت بير فوجدت ارباحا كثيرة فلك اليوم
عندي من ذلك اضعاف ما وضعت عندي منه فابشر فاني ارجو ان يكون في ذلك رضى الملك
عنك اليوم وفرحا مما انت فيه فقال الرجل عند ذلك ما ادري اي الامرين انا اشد حسرة
عليه على ما فرطت في القرين الصالح ام على ما اجتهدت فيه لقرين السوء قال بلوهر فالقرين
الاول هو المال والقرين الثاني هو الاهل والولد والقرين الثالث هو العمل الصالح قال
ابن الملك هذا هو الحق المبين فزدني مثلا للدنيا وصاحبها المغرور بها المطمئن اليها
قال بلوهر كان اهل مدينة يأتون الرجل الغريب الجاهل بامرهم فيملكونه عليهم سنة فلا ينكث
ان ملكه دائم عليهم بحكمهم فاذا لم يحدث به نفسه فضاء رما مضى عليه من ملكه وبالا وخزيا و
مصيبة واذى ثم ان اهل المدينة اخذوا رجلا فملكوه عليهم فلما راى الرجل غرة
فيهم لم يستأنس بهم وطلب رجلا من اهل ارضه خابرا بامرهم حتى وجده فافضى اليه بسر القوم
واشار اليه ان ينظر الى الاموال التي في يده فيخرج منها ما استطاع الاول فالاول حتى يحرزه
في المكان الذي يخرجونه اليه فاذا اخرجه القوم رضوا الى الكفاية واستغنى بما قدم واخر ففعل
ما قال له الرجل ولم يضيع وصيته قال بلوهر واني لارجو ان تكون انت ذلك الرجل يا ابن الملك
الذي لم يستأنس بالغرباء ولم يغتر بالسلطان واما الرجل الذي طلبت ذلك عندي الدلالة المعرفة
والمعونة قال ابن الملك صدقت ايها الحكيم انا ذلك الرجل وانت طلبتني التي كنت طلبت نصفي
امر الاخرة فاما الدنيا فلعمري لقد صدقت ولقد رأيت منها ما يدلني على فنائها وزهدني فيها
ولم يزل امرها حقيرا عندي قال بلوهر ان الزهادة في الدنيا يا ابن الملك مفتاح الرغبة الى
الاخرة ومن طلب الاخرة فاضا بها دخل ملكوتها وكيف لا نزهد يا ابن الملك وقد اتاك الله من
العقل ما اتاك وقد ترى ان الدنيا وان كثرت انما يجمعها اهلها لهذه الاحبالة الفانية والخبايا
لا تقوم له ولا امتناع به فالحريق يبيد البرد يجمد السموم ينحله والماء يغرقه والسقم تحرقه و
الهواء يسقمه والسباع تفترسه والطير تنقره والحديد يقطعه الصدء يحطمه ثم هو معجون بطينة
من الوان الاسقام والاوجاع والامراض فهو مرتهن بها مترقب لها وجل منها غير طامع في السلامة
منها ثم هو مقارن الافات السبع التي لا يتخلص منها ذو جسد وهي الجوع والظمأ والحر و
البرد والوجع والخوف والموت فاما ما سألت عنه من امر الاخرة فاني ارجو ان تجد ما كنت
تحبسه قليلا كثيرا قال ابن الملك اراك القوم الذين حرقهم بالنار ونفاهم اهل اصحابك قال

نعم

نعم قال انه بلغني ان الناس اجتمعوا على عداوتهم وسوء الثناء عليهم قال بلوهر قد كان ذلك
قال فما سبب ذلك ايها الحكيم قال بلوهر اما قولك يا ابن الملك في سوء الثناء عليهم فاحسن
ان يقولوا فيهن بصدق ولا يكذب في علم ولا يجهل ويكف ولا يؤذي ويصلي ولا ينام ويصوم
ولا يفطر ويبتلي فيصبر ويتفكر فيعتبر وتطيب نفسه من الاموال والاهلين ولا تخافهم الملوك
على اموالها واهليهم قال ابن الملك فكيف اتفق الناس على عداوتهم وهم فيما بينهم مختلفون قال
بلوهر مثلهم في ذلك مثل كلاب اجتمعوا على جيفة تنهشها وبها بعضها مختلفة الالوان والاجناس
فبينا هي تقبل على الجيفة اذ دنا رجل منهم فترك بعضهم بعضا واقبل على الرجل فنهروا عليه جميعا
متعاونات ليس للرجل في جيفهم حاجة ولا اراد ان ينازعهم فيها ولكنهم عرفوا غريزته منهم
فاستوحشوا منه واستأنس بعضهم ببعض وان كانوا مختلفين متعادين فيما بينهم من قبل ان
يروا الرجل قال بلوهر فمثل الجيفة متاع الدنيا ومثل صنوف الكلاب ضروب الرجال الذين يقتتلون
على الدنيا دهرهم يقودون دماءهم وينفقون لها اموالهم ومثل الرجل الذي اجتمعت عليه الكلاب
ولا حاجة له في جيفهن كمثل صاحب الدنيا الذي رفض الدنيا وخرج منها فليس ينازع فيها اهلها
ولا يمنع ذلك الناس من ان يتعادوه لغريزته عندهم فانه عجبت فاعجب من الناس انهم لاهم لهم
الا الدنيا وجمعها والتكاثر والتفاخر والتغالب حتى اذا رأوا من قد تركها في يديه وتخلى
عنها كانوا له اشد قتالا وعليه اشد خناقا منهم للذي يتاجرهم عليها فاي حجة يا ابن الملك
ادحض من تعادي المختلفين على من لا حجة لهم عليه قال ابن الملك اعد لحاجتي قال بلوهر
ان الطبيب الرفيق اذا رأى الجسد قد اهلكته الاخلاط الفاسدة فاراد ان يقويه ويسمنه
لم يغذه بالطعام الذي يكون منه اللحم والدم والقوة لانه يعلم انه متى ادخل الطعام على
الاخلاط الفاسدة اضر بالجسد فلم ينفعه ولم يقوه ولكن يبدأ بالادوية والحمية من الطعام
فاذا ذهب عن جسده الاخلاط الفاسدة اقبل عليه بما يصلحه من الطعام فحينئذ يجد طعم الطعام
ويسمن ويقوى ويحمل الثقل بمشيئة الله عز وجل قال ابن الملك لهما الحكيم اخبرني ما اذا اصيب
من الطعام والشراب قال الحكيم زعموا ان ملكا من الملوك كان عظيم الملك كثير الجند والاموال
واراد الله ان يغزوا ملكا اخر ليزداد ملكا الى ملكه وما لا الى ماله فسار اليه بالجنود والعدد
والعدة والنساء والاولاد والاثقال فاقتتلوا نحوه وظهروا عليه واستباحوا عسكره فهرب
فمن هرب منهم في سفن اقام بها واولاده صغارا فالجاه الطلب عند المساء الى جزيرة على شاطئ نهر فدخلها
مع اهله وولده وشيء دوابه مخافة ان تدل عليه بصهيلها فباتوا في الجزيرة وهم يسمعون وقع

حوافر الخيل من كل جانب فاصبح لا يطيق براحا اما النهر فلا يستطيع عبوره واما الفضاء فلا
يستطيع الخروج اليه لمكان العدو فهم في مكان ضيق قد اذاهم البرد والخوف وطواهم الجوع
وليس لهم طعام ولا معهم زاد ولا لهم صغار ولا جياع يبكون من الضر الذي قد اصابهم فمكث
بذلك يومين ثم ان احد ابنيه مات فالقوه في النهر ومكث بعد ذلك يوما اخر فقال الرجل لابنه
انا مشرفون على الهلاك جميعا وان بقي بعضنا وهلك بعضنا كان خيرا من ان نهلك جميعا وقد
رايت ان اعجل فاذبح حبتي من هولاء الصبيين فنجعله قوتا لنا ولاولادنا لعل ان ياتي الله عز وجل
بالفرج فان اخرنا ذلك هزل الصبيان حتى لا تشبع لحومهم ونضعف حتى لا نستطيع الحراك ان وجد
الى الخروج مرا فذبح احد الصبيين حتى لا تتسع الى ذلك سبيلا فطاوعته امراته فذبح بعض اولاده ووضعوا
بينهم يهشونه فما ظنك يا ابن الملك بذلك المضطر اكل الكلب المستكش تاكل اما اكل المضطر
المستقل قال ابن الملك بل اكل المضطر المستقل قال الحكيم اهو شيء نظر الناس فيه بعقولهم
والبابهم حتى اختاروه على ما سواه لانفسهم امر دعاهم الله اليه فاجابوا قال الحكيم علا
هذا الامر ولطف عن ان يكون من قبل اهل الارض لدعوا الى علمها وزينتها وحفظها ورغبتها
ونعيمها ولذتها ولهوها ولعبها وشهواتها ولكنه امر غريب في دعوة من الله عز وجل سنا طعنة
وهتك مستقيم ناقض على اهل الدنيا اعمالهم مخالف لهم غايب عليهم وطاعن ناقل لهم عن اهوائهم
داع لهم طاعة الى طاعة ربهم وان ذلك لبين لمن تنبه مكتوم عنده عن غيرهم حتى يظهر الله
الحق بعد اخفائه ويجعل كلمة العليا وكلمة الذين حملوا السفلى قال ابن الملك صدقت
ايها الحكيم ثم قال الحكيم ان من الناس من تفكر قبل مجيء الرسل عليهم السلام ومنهم من عاين الرسل
بعد مجيئها فاجاب وانت يا ابن الملك ممن تفكر بعقله فاصاب قال ابن الملك فهل تعلم احدا من الناس
يدعو الى الزهد في الدنيا غيركم قال الحكيم اما في بلادكم هذه فلا واما في سائر الامم ففيهم
قوم ينتحلون الدين بالسنتهم ولم يستحقوه باعمالهم فاختلف سبيلنا وسبيلهم قال ابن الملك فبما
جعلكم الله اولى بالحق منهم وانما اتاكم هذا الامر الغريب من حيث اتاهم قال الحكيم الحق كله جاء
من عند الله عز وجل انه تبارك وتعالى دعا العباد فقبله قوم بحقه وشرطه حتى ادوه الى اهله
كما امروا ولم يظلموا ولم يخطوا ولم يضيعوا وقبله اخرون فلم يقوموا بحقه وشرطه ولم يؤدوه الى
اهله ولم يكن لهم فيه عزيمة ولا على العمل به نية ضيعوه واستثقلوه فالمضيع لا يكون
مثل الحافظ والمفسد لا يكون كالمصلح والصابر لا يكون كالجازع فمن ههنا كنا نحن احق به
منهم ثم قال الحكيم انه ليس يجري على لسان احد منهم من الدين والزهد والدعاء الى الاخرة

الا وقد اخذ ذلك عن اهل الحق الذي عنه اخذنا ولكنه فرق بيننا وبينهم احداثهم التي احدثوا
وابتداعهم الدين واخلادهم اليها وذلك ان هذه الدعوة لم تزل تاتي وتظهر في الارض مع انبياء
الله ورسله صلوات الله عليهم في القرون الماضية على السنة مختلفة متفرقة وكان اهل
دعوة الحق امرهم مستقيم وطريقهم واضح ودعوتهم بينة لا فرقة فيهم ولا اختلاف فكانت
الرسل عليهم السلام اذا بلغت ساحات ربها واحتج الله تبارك وتعالى على عباده بحجة واقامة بحجة في
معالم الدين واحكامه قبضها الله عز وجل اليه عند انقضاء اجالها ومنتهى مدتها مكث
الامة من الامم بعد بينها برهة من دهرها لا تغير ولا تبدل ثم صار الناس بعد ذلك يحدثون
الاحداث ويبتغون الشهوات ويضيعون العلم فكان العالم البالغ المستبصر منهم يخفى
شخصه ولا يظهر علمه ويعرفونه باسمه ولا يهتدون الى مكانه ولا يبقى منهم الا الخسيس
من اهل العلم يستخف به اهل الجهل والباطل فيجهل العلم ويظهر الجهل وتتناسل القرون فلا يعرفون
الا الجهل ويزداد الجهال استعلاء والعلماء خمولا وقلة فحولوا معالم الله تبارك وتعالى
عن وجوهها وتركوا قصد سبيلها وهم مع ذلك مقرون بتزيله متبعون شهته وشبهة تاويله متعلقون
بصفته تاركون بحقيقته نابذون لاحكامه فكل صفة جاءت الرسل تدعوا اليها فنحن لهم موافقون
في تلك الصفة مخالفون لهم في احكامه وسيرهم ولسنا نخالفهم في شيء الا ولنا عليهم الحجة
الواضحة والبينة العادلة بمن اثبت ما في ايديهم من الكتب المنزلة من الله عز وجل فكل متكلم
منهم يتكلم بشيء من الحكمة فهي لنا وهي بيننا تشهد لنا عليهم بانها توافق صفتنا وسيرتنا وبيننا
وحكمنا وتشهد عليهم بانها تخالف لفظ لسنتهم واعمالهم فليسوا يعرفون من الكتاب الا وصفه ومن
الذكر الا اسمه فليسوا باهل حقيقته حتى يقيموه قال ابن الملك فما بال الانبياء والرسل
عليهم السلام ياتون في زمان دون زمان قال الحكيم انما مثل ذلك كمثل ملك كانت له ارض
موات لا عمران فيها فلما اراد ان يقبل عليها بعمارته ارسل اليها رجلا جلدا امينا ناصحا ثم امره
ان يعمر تلك الارض وان يغرس فيها صنوف الشجر وانواع الزرع ثم سئله الملك الوانا من الغرس
معلومة وانواعا من الزرع معروفة ثم امره ان لا يعدو اما سئله له وان لا يحدث فيها من قبله شيئا
لم يكن امره به سيده وامره ان يجري لها انهارا ويسد عليها حائطا ويمنعها من ان يفسدها
مفسد فجاء الرسول الذي ارسل الملك الى تلك الارض عليها حائطا ويمنعها فاحياها بعد
موتها وعمرها بعد خرابها وغرس فيها زرع من اصناف التي امره بها ثم ساق الماء اليها
حتى نبت الغرس واتصل الزرع ثم لم يلبث الا قليلا حتى مات قيمها واقام بعده من يقوم مقامه

وخلف من بعده خلف فخالفوا من اقامة القيم بعده وغلبوه على امره فاخربوا العمران ووطؤا
الانها وفيبس الغرس وهلك الزرع فلما بلغ الملك خلافهم على القيم بعد رسوله وخراب ارضه
ارسل اليها رسولا اخر يحييها ويعيدها ويصلحها كما كانت في فترتها الاولى وكذلك الانبيا
والرسل عليهم السلام يبعث الله عز وجل منهم الواحد بعد الواحد فيصلح امر الناس بعد فساده
قال ابن الملك ايخص الانبياء والرسل عليهم السلام اذا هي جائت فيصلح امر الناس بعد فساده بما تبعث به
او نعم قال بلوهر ان الانبياء والرسل اذا جائت ندعوا عامة الناس فمن اطاعهم كان منهم ومن
عصاهم لم يكن منهم وما تخل الارض قط من ان يكون لله عز وجل فيها مطيع من انبيائه و
رسله او من اوصيائهم وانما مثل ذلك مثل طائر كان في ساحل البحر يقال له قدم يبيض بيضا
كثيرا وكان شديد الحب للفراخ وكثرتها وكان ثاني في زمان يتعدى عليه فيه ما يريده من ذلك
من شفقته فلا يجد بدا من ايجاد ارض اخرى حتى يذهب ذلك الزمان فيأخذ بيضه مخافة عليه ان يهلك فيفرخه
في اعشاش الطير فيحضن الطير بيضه مع بيضها ويخرج فراخه مع فراخها فاذا طال مكث فراخ
قدم مع فراخ الطير الفها بعض فراخ الطير واستانس بها فاذا كان الزمان الذي يضرف
فيه قدم الى مكانه مرة اعشاش الطير واوكارها بالليل فاسمع فراخه وغيرها صوته تبعته و
فاذا سمعت فراخه صوته تتبع فراخه ما كان الفها من الفها من فراخ سائر الطير ولم يجبها ما لم يكن من فراخه ولا مما
يكن الف فراخه وكان قدم يضم اليه اجابه من فراخه وغيرها حبا للفراخ وكذلك الانبياء عليهم
السلام انما يستعرضون الناس فيجيبهم اهل الحكمة والعقل لمعرفتهم بفضل الحكمة فمثل
جميعا بدعائهم الطير الذي دعا بصوته مثل الانبياء والرسل الذي نعم الناس بدعائهم ومثل البيض المتفرق
في اعشاش الطير الذي الفت فراخ قدم مثل من اجاب الحكماء قبل مجيء الرسل لان الله عز وجل
جعل لانبيائه ورسله من الفضل والرأي ما لم يجعل لغيرهم من الناس واعطاهم من الحجج والبرد
والضياء ما لم يعط غيرهم وذلك لما يريد من بلوغ رسالاته ومواقع حججه وكانت الرسل
اذا جائت واظهرت دعوتها اجابهم من الناس ايضا من لم يكن اجاب الحكماء وذلك لما جعل
الله عز وجل على دعوتهم من الضياء والبرهان قال ابن الملك افرايت ما يأتي به الانبياء والرسل
عليهم السلام اذا زعمت انه ليس بكلام الناس وكلام الله عز وجل هو كلام وكلام ملكه كلام قال الحكيم
اما رايت الناس لما ارادوا ان يفقهوا بعض الدواب والطير ما يريدون من تقدمها وتاخرها وايابها
وادبارها لم يجدوا الدواب والطير يحتمل كلامهم الذي هو كلامهم فوضعوا من النقر والصفير و
الزجر ما يبلغوا به حاجتهم وما عرفوا انها تطيق حمله وكذلك العباد يعجزون ان يعلموا كلام الله

عز وجل وكلام ملكه على كهنه وكماله ولطفه وصفته فضلا ما تواجع الناس بينهم من الاصوات
التي سمعوا بها الحكمة شبهها بما وضع الناس للدواب والطير ولو منع ذلك الصوت مكان الحكمة
الخبر في تلك الاصوات من ان يكون الحكمة واضحة بينهم قوية منيرة شريفة عظيمة ولم يمنعها من وقوع
معانيها على مواقعها وبلوغ ما احتج الله عز وجل على العباد فيها فكان الصوت للحكمة حبسا ومسكنا
وكانت الحكمة للصوت نفسا وروحا ولا طاقة للناس ان ينفذوا عورة كلام الحكمة ولا يحيطون
بعقولهم فمن قبل ذلك تفاضلت العلماء في علمهم فلا يزال عالم يأخذ علما من عالم حتى يرجع العلم
الى الله عز وجل الذي جاء من عنده وكذلك العلماء قد يصيبون من الحكمة والعلم ما يعظهم
من الجهل ولكن لكل ذي فضل فضله كما ان الناس يبتاعون من ضوء الشمس ما ينتفعون به في
معايشهم وابدانهم ولا يقدرون ان ينفدوها بابصارهم كما لعين العزيزة الظاهر مجراها
الكون عنصرها فالناس يجيبون بما ظهر لهم من ماتها ولا يدركون عورها وهي كالنجوم
الظاهرة التي يهتدي بها الناس ولا يعلمون مناطها والحكمة اشرف وارفع واعظم مما وصفنا
به كلها هي مفتاح باب كل خير يرجى ونجاة كل شر يتقى وهو شراب الحياة الذي من شرب منه لم
يمت ابدا والشفاء للسقم الذي من استشفى به لم يسقم ابدا والطريق المستقيم الذي من سلكه
لم يضل ابدا هي حبل الله المتين الذي لا يخلقه طول التكرار ومن تمسك به انجلى عنه العمى
ومن اعتصم به فاز واهتدى واخذ بالعروة الوثقى قال ابن الله ما بال هذه الحكمة التي وصفتها بما
وصفت من الفضل والشرف والارتفاع والقوة والمنفعة والكمال والبرهان لا ينتفع
بها الناس كلهم جميعا قال الحكيم انما مثل الحكمة كمثل الشمس الطالعة على جميع الناس
الابيض والاسود منهم الصغير والكبير فمن اراد الانتفاع بها لم تمنعه ولم يحل بينه وبينها
من قربهم وبعدهم ومن لم يرد الانتفاع وكذلك الحكمة وخالها بين الناس الى يوم القيمة
والحكمة قد عمت الناس جميعا الا ان الناس يتفاضلون في ذلك كالشمس ظاهرة اذا طلعت
على الابصار الناظرة فرقت بين الناس على ثلثة منازل فمنهم البصير الذي ينفعه الضوء على
النظر ومنهم الاعمى القريب من الضوء الذي لو طلعت عليه شمس او شموس لم تغن عنه
شيئا ومنهم المريض البصر الذي لا بعد في العمى ولا في اصحاب البصر كذلك الحكمة هي شمس
القلوب اذا طلعت تفرقت على ثلثة منازل منزلة لاهل البصر الذين يعقلون الحكمة فيكونون من اهلها ويعملون بها ومنزلة لاهل العمى الذين تبتون الحكمة عن قلوبهم لانكارهم
الحكمة وتركهم قبولها كما ينبو ضوء الشمس عن العميان ومنزلة لاهل مرض القلوب الذين يبصر علمهم

ويضعف علمهم ويشوكهم الشيء والحسن والحق والباطل وان اكثر من تطلع عليه الشمس وهي الحكمة
ممن يعمى عنها قال ابن الملك فهل تسمع الرجل الحكمة فلا يجيب لها حتى يلبث زمانا ما كنا عنها
ثم يجيب ويراجعها قال بلوهر نعم هذا اكثر حالات الناس في الحكمة قال ابن الملك هل ترى
والدي سمع شيئا من هذا الكلام قط قال بلوهر لا اراه سمع سماعا صحيحا رسخ في قلبه ولا كلمة
فيه ناصح شفيق قال ابن الملك وكيف ترك ذلك الحكماء معه طول دهرهم قال بلوهر تركوه
لعلمهم بمواضع كلامهم فربما تركوا ذلك ممن هو احسن منه نضافا والين عريكة واحسن استماعا من
ابيك حتى ان الرجل ليعاشر الرجل عمره وبينهما الاستئناس والمودة والمفاوضة ولا يفرق بينهما
شيء غير الدين والحكمة وهو متفجع عليه متوجع له ثم لا يقتضي اليه سرا من الحكمة اذا لم ير لها
موضعا وقد بلغنا ان ملكا من الملوك كان غافلا قريبا من الناس مصلحا لامورهم حسن
النظر والانصاف لهم وكان له وزير صدق صالح يعينه على الاصلاح ويكفيه مؤونته و
يثاوده في اموره وكان الوزير اديبا عاقلا له دين وورع وزهادة عن الدنيا وكان
متلقيا اهل الدين وسمع كلامهم وعرف فضلهم فاجابهم وانقطع اليهم باجابته ووده وكانت
له من الملك منزلة حسنة وخاصة وكان الملك لا يكتم شيئا من امره وكان الوزير له ايضا
بتلك المنزلة الا انه لم يكن يطلعه على امر الدين ولا يفاوضه اسرار الحكمة فعاش بذلك
زمانا طويلا وكان الوزير كلما دخل الى الملك سجد للاصنام وعظمها واخذ شيئا في
طريق الجهالة والضلالة تقيته له فاشفق الوزير على الملك الى الملك سجد للاصنام من ذلك
واهتم به واستشار في ذلك اصحابه واخوانه فقالوا له انظر لنفسك واصحابك فان دابته
موصعا للكلام فكلمه فاوضه والا فانك انما تعنيه على نفسك وتهيجه على اهل دينك فان
السلطان لا يغتر به ولا يؤمن من سطوته فلم يزل الوزير على اهتمامه به مضافا له وفيما
وجاء ان يجد فرصة فنصحه او يجد للكلام موضعا فيفاوضه وكان الملك مع صلابته متواضعا سهلا
قريبا حسن البشر وفي رعيته حريصا على اصلاحهم متفقدا لامورهم فاصطحب الوزير والملك
على هذا برهة من زمانه ثم ان الملك قال للوزير ذات ليلة من الليالي بعد ما هدأت العيون
هلم لك ان نركب فنسير في المدينة فننظر الى حال الناس وآثار الامطار التي اصابتهم في هذه الايام
فقال الوزير نعم فركبا جميعا يجولان في نواحي المدينة فمرا في بعض الطريق على منزلة تشبه
الجبل فنظر الملك الى ضوء نار يتبدو في ناحية المنزلة فقال للوزير ان لهذه النار لقصة فانزل
بنا نمتثي حتى انه تدنو منها فنعلم خبرها ففعلا ذلك فلما انتهيا الى مخرج الضوء وجدا نقبا

شبيها بالغار وفيه مسكين من المساكين ثم نظر الى الغار من حيث لا يراها الرجل فاذا الرجل مشوه الخلق عليه ثياب خلقان من المزبلة متكئ على متكاء قد هيأ من المزبلة وبين يديه ابريق فخار فيه شراب في يده طنبور يضرب به وامرأته في حلقه ولباسه ثمة بين يديه تسقيه اذا استسقى منها وتوقن له اذا ضرب وتحييه بتحية الملوك كلما شرب هو يتهما بحب النساء وهما يصفان انفسهما بالحسن والجمال وبينهما من التردد والضحك والطرب ما لا يوصف فقام الملك على رجليه ملبيا والوزير قائم فقال الملك للوزير ما اعلمني وايالك اضاع الدهر من اللذة والتردد والفرج مثلهما وابنا عند هادين فرصة فقال له اخاف ايها الملك ان يكون دنيانا هذه من الغرور ويكون مثل ملكك وما نحن فيه من البهجة والتردد في اعين من يعرف الملك الدائم مثل المزبلة ومثل هذين الشخصين الذين رأيتهما ويكون مساكننا وما شيدنا منها عند من يرجو مساكن السعادة وثواب الآخرة مثل هذا الغار في اعيننا ويكون احبادنا عند من يعرف الطهارة والنضارة والحسن والصحة مثل جسد هذه المشوه الخلق في اعيننا ويكون تعجبهم من عجابنا بما نحن فيه كتعجبنا من اعجاب هذين الشخصين بما هما فيه قال الملك وهل تعرف لهذه الصفة اهلا قال الوزير نعم قال من هم ايها الملك قال الوزير اهل الدين عرفوا ملك الآخرة قال الوزير وهو النعيم الذي لا بؤس بعده والغنى الذي لا فقر بعده والفرح الذي لا ترح بعده والصحة التي لا سقم بعدها والرضا الذي لا سخط بعده والامن الذي لا خوف بعده والحبوة التي لا موت بعدها والملك الذي لا زوال له هي دار البقاء ودار الحيوان التي لا انقطاع لها ولا تغير فيها رفع الله عز وجل عن ساكنيها فيها السقم والهرم والشقاء واصاب المرض والجوع والظمأ والموت فهذه صفة ملك الآخرة وخبرها ايها الملك فهل يدرك لنا الى هذه الدار مطلبا والى دخولها سبيلا قال الوزير نعم هي مهيأة لمن طلبها من وجهه مطلبها ومن اتاها من بابها ظفر بها قال الملك ما معك ان تخبرني بهذا قبل اليوم قال الوزير من ذلك حذار الملك والهيبة لسلطانك قال الملك لئن كان هذا الامر الذي وصفت يقينا فلا ينبغي لنا تضييعه ولا ترك العمل في اصابته ولكنا نجهد حتى يصح لنا خبره قال الوزير افنامر بها ايها الملك ان ارحل عليك في ذكره والنكير له قال الملك بل امرك ان لا تقطع عني ليلا ولا نهارا ولا توحشني ولا تمسك عن ذكره فان هذا امر عجيب لا يتهاون به ولا يغفل عن مثله وكان سبيل ذلك الملك والوزير طلب النجاة قال ابن الملك ما انا بشاغل نفسي بشيء من هذه الامور وعن هذه السبيل ولقد حدثت نفسي بالهرب

الليلة مع انه انما يضاحك ليلة مثل هذا ان غنم الوزير ذلك منه ووصله

ينظر كذلك ويتعجب من لذتهما واعجابهما بما هما فيه ثم انصرف الملك

قال الوزير

وغنيها فطلبوا قال الملك وما ملك الآخرة

معك

معك في جوف الليلة حيث بدا لك ان تذهب قال بلوهر وكيف تستطيع الذهاب معي والصبر على
صحبتي وليس لي حجر باوينه ولا داتة تحملني ولا املك ذهبا ولا فضة ولا ادخر غداء العشاء
فلا يكون عندك فضل ثوب ولا استقر ببلدة الا قليلا حتى اتحول عنها ولا اتزود من ارض الى ارض الا يسيرا
ابدا قال ابن الملك اني ارجو ان يقوى بي الذي قولك قال بلوهر اما انك ان ابيت الا صحبتي كنت
خليقا ان تكون كالغني الذي صاحب الفقير قال يوذاسف وكيف كان ذلك قال بلوهر زعموا
ان فتى كان من اولاد الاغنياء فاراد ابوه ان يزوجه ابنة عم له ذات جمال ومال فلم يوافق
ذلك الفتى ولم يطاوع اباه على كراهته حتى خرج من عنده متوجها الى ارض اخرى فمر في طريقه
على حاورته عليها ثلاث خلقان لها قائمة على باب بيت من بيوت المساكين فاعجبه الجاورته فقال لها من
انت اينها فقالت له انا ابنة شيخ كبير في هذا البيت فقال الفتى الشيخ فخرج اليه فقال له هل تزوجني
بنتك هذه قالت ما انت بمزوج الفقراء وانت فتى من الاغنياء قال اعجبني هذه الجاورته ولقد
خرجت هاربا من امراة ذات حسب ومال اراد ان تزوجها فكرهتها فزوجني ابنتك فانك
واجد عندي خيرا ان شاء الله قال الشيخ كيف وجدت ابنتي ونحن لا نطيب انفسنا ان ننقلها عنا
ولا احتسب مع ذلك انا هلك يرضون ان ننقلها اليهم قال الفتى فنحن معكم من فورنا قال
الشيخ فتطرح عنك ذباك حلتك هذه قال ففعل الفتى ذلك واخذ اطمارهم فلبسها وقعد
معهم فسالة الشيخ عن شانه وعرض له بالحلف حتى فتش عقله فعرفه صحيح العقل ولم يحمله على ما صنع
السفر فقال له الشيخ اما اذ اخترتنا ورضيت بنا فقم معي الى هذا الشرب فادخله فاذا خلف
منزله بيوت مساكين لهم مثلها قط سعة وحسنا ولم ير ابين من كل ما يحتاج اليه ثم دفع اليه
مفاتيحه وقال ان كل ما ههنا ان اكون انا صاحب هذه المشمل ان الشيخ فتش عقل الفتى حتى
وثق به فلعلك تتطول علي في تفتيش عقلي فاعلمني ما عندك في ذلك قال الحكيم لو كان هذا الامر
الى لا كتفيت منك بادنى المشافهة ولكن فوق راسه سنة فلست انا ممن يعجل في بلوغ الغاية
في التوفيق وعلم ما في الصدور فاني اخاف ان خالفت السنة ان اكون قد احدثت البدعة وانا
منصرف عنك الليلة وحاضر بابك في كل ليلة فذكر نفسك بهذا واتعظ به وليحضر لك فهمك
وتثبت ولا تعجل بالتصديق لما يوعده عليك هلك حتى تعلمه بعد التوعده وانا الاناة وعليك
بالاحتراس في ذلك ان يغلبك الهوى والميل الى الشهوة والعمى واجتهد في المسائل التي تظن
ان فيها شبهة ثم كلمني فيها واعلمني رايك في الخروج اذا اوردت وافترقا على هذا تلك الليلة
ثم غاد الحكيم اليه وسلم عليه وغاله ثم جلس فكان من دعائه ان قال اسئل الله الاول الذي لم يكن

قبله

لك فاضع به ما احببت
فنعم الفتى انت فاصطنعني
الفتى ما بدا له قال بلوهر
اني لارجو

قبله شئ والاخر الذى لا يبقى معه شئ والباقى الذى لا فناء له والعظيم الذى لا منتهى له والواحد
الفرد الصمد الذى ليس معه غيره القاهر الذى لا شريك له البديع الذى لا خالق معه القادر
الذى ليس له ضد الصمد الذى ليس له ند الملك الذى ليس معه احد ان يجعل ملكا عدلا
اماما فى الهدى قائدا الى التقوى مبصرا من العمى وزاهدا فى الدنيا ومحيا لذوى التهى
ومبغضا لاهل الردى حتى يفضى بنا وبك الى ما وعد اولياءه على لسنة انبيائه من جنته و
رضوانه فان رغبتنا الى الله فى ذلك ساطعة ورهبتنا منه باطنة وابصارنا اليه شاخصة
واعناقنا لناطة ضعة وامورنا اليه صائرة فرق ابن الملك لذلك الدعاء رقة شديدة
وازداد فى الخير رغبة وقال متعجبا من قوله يا ايها الحكيم اعلمنى كم اتى لك من العمر فقال
اثنتى عشرة سنة فارتاع لذلك ابن الملك وقال ابن اثنتى عشرة سنة طفل وانت معمار
من ايهات لك كابن ستين سنة قال الحكيم اما المولد فقد اهوى الستين ولكنك سألتنى عن العمر
وانما العمر الحيوة ولا حيوة الا بالدين والعمل به والتخلى من الدنيا ولم يكن ذلك الا لاثنتى
عشرة سنة فما قبل ذلك فانى فيها كنت ولست اعتد فى عمرى بايام الموت قال ابن الملك
كيف تجعل الاكل والشارب والمنقلب ميتا قال الحكيم لانه شارك الموتى فى العمى والصم و
البكم وضعف الحيلة وقلة الغنى فلما شاركهم فى الصفة وافقهم فى الاسم قال ابن الملك
لان كنت لا تعد حيوتك تلك حيوة الا غبطة ما ينبغى لك ان تعد ما تتوقع من الموت موتا
ولا تراه مكروها قال الحكيم تعريرى فى الدخول عليك بنفسى يا ابن الملك مع علمى بسطوة
ابيك على اهل دينى على ذلك على انى لا ارى هذه الحيوة حيوة ولا ما اتوقع من الموت مكروها وكيف
يرغب فى الحيوة من ترك خطه منها او يهرب من الموت من قد مات نفسه بيده او لا ترا
يا ابن الملك ان صاحب الدين قد دفض الدنيا عن اهله وماله وما لا يرغب فى الحيوة لاجله واحتمل
من نصب العبادة ما لا يريحه منه الا الموت فما حاجة من لا يتمتع بلذة الحيوة الى الحيوة
او هرب من لا راحة له الا فى الموت من الموت قال ابن الملك صدقت ايها الحكيم فهل يدرك
ان ينزل بك الموت من غد قال الحكيم بل يدرينى ان ينزل بى الليلة دون غد فانه من عرف الشئ
والحسن وعرف ثوابهما من الله عز وجل ترك الشئ مخافة عقابه وعمل بالحسن رجاء ثوابه ومن كان
موقنا بالله وحده مصدقا بوعده فانه يجب الموت لما يرجوا بعد الموت من الرجاء وينهد
فى الحيوة لما يخاف على نفسه من شهوات الدنيا والمعصية لله فيها فهو يحب الموت مبادرة
من ذلك اليه فقال ابن الملك ان هذا لحقيق ان يبادر الهلكة لما يرجوا فى ذلك من النجاة فاصغى

مثل

مثل في مشاهدة الناس وعكوفها على اصنامها قال الحكيم ان رجلا كان له بستان يعمره ويحسن
القيام عليه فدخل في بستانه ذات يوم عصفورا واقعا على شجرة من شجر البستان يعمره و
يحسن القيام يصيب منها من ثمارها فغاظه ذلك فضبط فخاً فاصاده فلما هم بذبحه لفظه الله
عز وجل بقدرته فقال لصاحب البستان اراك تهم بذبحي وليس في ما يشبعك من جوع ولا ما يقوتك
من ضعف فهل لك في خير مما هممت به قال الرجل ما هو قال العصفور تخلي سبيلي واعلمك ثلث
كلمات ان انت حفظتهن كن خيرا لك من اهلك ومالك هو لك قال قد فعلت فاخبرني بهن قال
العصفور لا تأس على ما فاتك ولا تصدقن بما لا يكون ولا تطلبن
ما لا تطيق فلما قضى الكلمات خلى سبيله فطار فوقع على بعض الاشجار ثم قال للرجل لو تعلم
ما فاتك مني لعلمت انك قد فاتك مني عظيم جسيم من الامر قال الرجل وما ذاك قال العصفور
لو كنت صنعت على ما هممت به من ذبحي لاستخرجت من حوصلتي درة كبيضة الوزة فكان لك في ذلك
غنى الدهر فلما سمع الرجل منه ذلك اسف في نفسه ندما على ما فاته وقال دع عنك ما مضى وهلم
انطلق بنا الى حلي فاحسن صحبتك واكرم مثواك فقال له العصفور ايها الجاهل ما ازال
حفظتني اذ ظفرت بي ولا انتفعت بالكلمات التي اقتديت بها منك فمضى الواعهد اليك ان لا تأسف
على ما فاتك وقد فاتك مني ما لا يدرك وتصدقت في حوصلتي درة كبيضة
الوزة وجميع ما في صغر من نصفها وقد كنت عهدت اليك ان لا تصدق بما لا يكون وان متكم
صنعوا اصنامهم بايديهم ثم زعموا انها هي التي خلقتهم وحفظوها من ان يسرق مخافة عليها
وزعموا انها هي التي ترزقهم فطلبوا من ذلك ما لا يدرك وصدقوا بما لا يكون فلزمهم منه
ما الزم صاحب البستان قال ابن الملك صدقت اما الاصنام فاني لم ازل عارفا بامرها زاهدا
فيها ايها من خبرها فاخبرني بالذي تدعوني اليه الذي ارتضيته لنفسك ما هو قال
يلزمهم جماع الدين امران احدهما معرفة الله عز وجل قال الحكيم ادعوك الى ان تعلم ان الله واحد
ليس له شريك لم يزل فردا وما سواه محدث وانه صانع وما سواه مصنوع وانه مدبر وما سواه
مدبر وانه باق وما سواه فان وانه عزيز وما سواه ذليل وانه لا ينام ولا ينعس ولا ياكل
ولا يشرب ولا يضعف ولا يغلب ولا يعجز ولا يعجزه شيء لو امتنع منه السموات والارض والهواء والبر
والبحر وانه كون الاشياء لا من شيء وانه لم يزل ولا يزال ولا يحدث فيه الحوادث ولا تغيره
الاحوال ولا تبدله الزمان ولا يتغير من حال الى حال ولا يخلو منه مكان ولا يكون من
مكان اقرب الى مكان ولا يغيب عنه شيء عالم لا يخفى عليه شيء قدير لا يفوته شيء وان تعرفه

من اهل وقال

الوزة مرغاب

ولا تصدق بما لا يكون

ولا تطلب ما لا يدرك

اما انت متفجع على ما

فاتك مني فتلخص

بالزاوية

بالرأفة والرحمة والعدل وان له ثوابا اعده لمن اطاعه وعقابا اعده لمن عصاه وان يعمل لله برضاه
ويجتنب سخطه قال ابن الملك فما ترضى الواحد الخالق من الاعمال قال الحكيم رضاه يا بن الملك
ان تطيعه ولا تعصيه وان تاتى الى غيرك ما تحب ان يؤتى اليك وتكف عن غيرك ما تحب
ان يكف عنك فى مثله فان فى ذلك عدلك وفى العدل رضاه وفى اتباع آثار انبياء الله
ورسله بان لا تعتدوا سنتهم قال ابن الملك ايها الحكيم زدنى ترهيدا فى الدنيا واخبرنى
بحالها قال الحكيم انى لما رايت الدنيا دار تصرف وزوال وتقلب من حال الى حال و
رايت اهلها فيها اغراضا للمصائب ورأيتها بين المثالث قد رايت صحة بعدها سقما وشبابا بعده
هرما وغنى بعده فقرا وحزنا وغما بعده فرحا وعزا بعده ذلا ورخاء بعده شدة وامنا بعده خوفا وحيوتا
بعدها موتا ورايت اعمارا قصارا وحتوفا راسده وسهاما فاصده وابدانا ضعيفه
مستسلمة غير ممتنعة ولا حصينة وعرفت ان الدنيا منقطعة بالية فانية وعرفت بما
ظهر لى منها ما غاب عنى منها وعرفت ظاهرها باطنها وغامضها بواضحها وسرها بعلانيتها
وصدرها بموردها فحذرتها لما عرفتها وفررت منها لما بصرتها بدينا تظاهر فيها مغبوطا ومملكا
مسرورا فى خفض ودعة ونعمة وبهجة من شاب به وحدانه من سنه وغبطه من ملكه وبها
من سلطانه وصحة من بدنه اذا انقلبت الدنيا بامرء ما كان فيها نفسا واقوما كان فيها عينا
فاخرجته من ملكها وغبطتها وخفضها ودعتها وبهجتها فابدلته بالعز ذلا وبالفرح
ترحا وبالسرور حزنا وبالنعمة بؤسا وباللذة نصبا وبالسعة ضيقا وبالشباب هرما و
بالشرف صغرة وبالحيوة موتا فدلته فى حفرة ضيقة شديدة الوحشة وحيدا فريدا
غريبا قد فارق الاحبة وفارقوه وخذله اخوانه فلم يجد عندهم دفعا ولا صاغره
وملكه واهله وماله نهبة من بعده كان لم يكن فى الدنيا ولم يذكر فيها ساعة قط ولم يكن
فيها خطره لم يملك من الارض حظا قط فلا تتخذ فيها يا بن الملك دارا ولا تتخذ فيها عقدة
ولا عقارا ولا تمهدها وتفقال ابن الملك اولها ولم تهتز بها اذا كان هذا حالها ورق
ابن الملك وقال زدنى ايها الحكيم من حديثك فانه شفاء لما فى صدرى فقال الحكيم ان العمر
قصير والليل والنهار يسرعان فيه والارتحال من الدنيا حثيث قريب فانه طال العمر
فيها فان الموت نازل والظاعن لا محالة راحل فيصير ما جمع فيها مفرقا ولا عمل فيها مبرا
وما شيد فيها خرابا ويصير نهبة مجهولا وذكره منسيا وحسبه خاملا وحسبه بالباء وشرفه
وضيعا ونعمته وبالا وكسبه خسارا ويورث سلطانه ويستدل عقبه بساحة حريمه وتنقض

فلم يجد عندهم منعا
وعزته اخذانه

عهوده ويحفره منه وتدرس منه اثاره وتودع منازله ويطوى محله ويفرح عدوه ويبيد تلاده
ويورث تاجه يخلف على سريره ويخرج من مساكنه مسلوبا مخذولا فينذهب به الى قبره
فتدلى في حفرته وفي حفرته رهن وحدة وغربة وظلمة ووحشة ومسكنة وذلة فارق
الاحبة واسلمته العصبة فلا تونس وحشته ابدا ولا غربته ابدا واعلم ان مما يحق على المرء اللبيب
من سياسة نفسه خاصة كسياسة الامام العادل الحازم الذى يؤدب العامة ويستصلح الرعية وبما منهم
بما يصلحهم وينهاهم عما يفسدهم ثم تعاقب من عصاه منهم ويكرم من اطاعه منهم فكذلك ينبغى للرجل
اللبيب ان يؤدب نفسه فى جميع اخلاقها واهوائها وشهواتها وان يحملها وان كرهت على لزوم
منافعها مما يجب وكرهت على اجتناب مضارها وان يجعل لنفسه من نفسه ثوابا وعقابا من
مكانها من السرور اذا احسنت ومن مكانها من الغم اذا اساءت ومما يحق على ذى العقل النظر
فيما ورد عليه من اموره والاخذ بصوابها وينهى نفسه عن خطائها وان يحتقر علمه ونفسه فى رأيه
لكيلا يدخله العجب فان الله عز وجل قد مدح اهل العقل وذم اهل العجب ولا عقل له وبالعمل يدرك
كل خير باذن الله تبارك وتعالى وبالجهل تهلك النفوس وان من اوثق الثقات عند ذوى
الالباب ما ادركته عقولهم بلغته تجاربهم ونالته ابصارهم فى الترك للاهواء والشهوات
وليس ذو العقل بجدير ان يرفض ما قوى على حفظه من العلم احتفالا له اذا لم يقدر على ما هو اكثر
منه ولسنا هذا من سلجة الشيطان الغامضة التى لا يبصرها الا من تدبرها ولا يسلم منها الا
من قد عصمه الله منها ومن اين سلجته سلاخان احدهما انكار العقل ان يوقع فى قلب الانسان
العاقل انه لا عقل له ولا بصر ولا منفعة له فى عقله وبصره ويريدان يصده عن محبة العلم
وطلبه ويزين له الاشتغال بغيره من ملاهى الدنيا فان اتبعه الانسان من هذا الوجه فهو
ظفر وان عصاه وغلبه فزع الى السلاح الاخر وهو ان يجعل الانسان اذا عمل شيئا وابصر عرض
له اشياء لا يبصرها ليغمه ويضجره بما لا يعلم حتى يبغض اليه ما هو فيه بتضعيف عقله عنده
وبما يأتيه من الشبهة ويقول الست ترى انك لا تستكمل هذا الامر ولا تطيقه ابدا فلم تعنى نفسك
وتشقها فيما لا طاقة لك به فهذا السلاح صرع كثيرا من الناس فاحترس من ان تدع الكتاب
علم ما لم تعلم وان تخدع بما اكتسب منه فاتك وقد استحوذ على اكثر اهلها الشيطان بالوان
حيله ووجوه ضلالته ومنهم من قد ضرب على سمعه وعقله وقلبه فتركه لا يعلم شيئا ولا يسئل
عن علم ما جهل منه كالبهيمة وان لغاتها اديانا مختلفة فمنهم المجهد فى الضلالة حتى ان بعضهم
ليستحل دم بعض واموالهم وبعضهم ضلالتهم باشياء من الحق عليهم ودينهم ودينه لضعفهم و

يصدهم عن الدين القيم والشيطان وجنوده دائبون في اهلاك الناس وتضليلهم لا يفترون ولا يفترون ولا يحصى عددهم الا الله ولا يستطاع دفع مكايدهم الا بعون من الله عز وجل والاعتصام بدينه فنسأل الله توفيقنا لطاعته ونصرا على عدونا فانه لا حول ولا قوة الا به قال ابن الملك صف لي الله سبحانه وتعالى حتى كأني اراه قال ان الله تقدس ذكره لا يوصف بالوفور ولا يبلغ الالسن كنه مدحته ولا تحيط العبارة من علمه الا بما علمهم منه على السنة انبيائه بما وصف به نفسه لا تدرك الاوهام كيفيته وهو اعلى من ذلك واجل واعز واعظم وامنع والطف فباح للعبارة من علمه بما احب واظهرهم من صفته على ما اراد ودلهم على معرفته ومعرفة ربوبيته باحداثه ما لم يكن واعدامه ما احدث قال ابن الملك وما الحجة قال ارأيت شيئا مصنوعا غاب عنك صانعه علمت بعقلك ان له صانعا فكذلك السماء والارض وما بينهما فاي حجة اقوى من ذلك قال ابن الملك اخبرني ايها الحليم بقدر الله عز وجل بصيب الناس من ما يصيبهم من الاسقام والاوجاع والفقر والمكاره او بغير قدر فقال بلوهم لا بل بقدر قال فاخبرني عن اعمالهم السيئة فقال الله من اعمالهم بريء لانه عز وجل اوجب الثواب العظيم لمن اطاعه والعقاب الشديد لمن عصاه قال فاخبرني من اعدل الناس ومن اجودهم ومن اكيسهم ومن احمقهم ومن اشقاهم ومن اسعدهم قال اعدلهم انصفهم من نفسه واجودهم من كان جوده عند عدل اهل العدل عنده جودا واما اكيسهم فمن اخذ الاخرة بترك الدنيا واحمقهم من كان لذاته ملكا لخطاياه واسعدهم من ختم عاقبته بالخير واشقاهم من ختم له بما يسخط الله عز وجل ثم قال من دان الناس بان دين بمثله هلك فذلك المسخط لله المخالف لما يحب ومن دانهم بان دين بمثله صلح فذلك المطيع لله الموافق لما يحب المجتنب سخطه ثم قال لا يستقبح الحسن وان كان في النجار ولا تستحسن القبيح وان كان في الابرار ثم قال له اخبرني اي الناس اولى بالسعادة واهم اولى بالشقاء قال بلوهم اولاهم بالسعادة المطيع لله عز وجل في اوامره والمجتنب لنواهيه اولاهم بالشقاء العامل بمعصية الله التاول لطاعته المؤثر لشهوته على رضى الله عز وجل قال ابتعهم لامره وانهاهم في دينه وابعدهم من العمل بالسيئات قال فما الحسنات والسيئات قال الحسنات صدق النية والعمل والقول قال فما صدق النية قال الاقتصاد في الهمة قال فما شر القول قال الكذب قال فما شر العمل قال معصية الله عز وجل قال اخبرني كيف الاقتصاد في الهمة قال التذكر لزوال الدنيا وانقطاع امرها والكف عن الامور التي فيها النعمة في الدنيا والتبعة في الاخرة قال فما السخاء قال اعطاء المال

القصد صفة لا

قال اي الناس اطوعهم لله

في سبيل الله

فى سبيل الله عز وجل قال فما الكرم قال التقوى قال فما البخل قال منع المعروف عن اهلها واخذها من غير وجهها قال فما الحرص قال الاخلاد الى الدنيا والطماح الى الامور التى فيها الفساد ثمرتها عقوبة الاخرة قال فما الصلف قال طرفه فى الدين ان لا يخادع المرء نفسه ولا يكذبها قال فما الحمق قال الطمانينة الى الدنيا وترك ما يدوم ويبقى قال فما الكذب قال ان يكذب المرء نفسه فلا تزال بهواه شعفا ولدنيه مسوفا قال اى الرجال اكملهم فى الصلاح قال اكملهم فى العقل وابصرهم بعواقب الامور واعلمهم بخصومه واشدهم منهم احتراسا قال فما تلك العافية وما اولئك الحصفاء الذين يعرفهم العاقل بحجتهم منهم قال العافية والغناء الاخرة والغناء الدنيا قال فما الحصفا قال الحرص والغضب والحسد والحمية والشهوة والرياء واللجاجة قال اى هؤلاء الذين عددت اقوى واحدان لا يسلم منه قال الحرص اقل رضى وافحش غضبا والغضب اجور سلطانا واقل شكرا واكسب لغضاء والحسد اسوأ اللبنة واخلف للظن والحمية اشد لجاجة وافضح معصية والحقد اطول تعقدا واقل رحمة واشد سطوة والرياء اشد خديعة واخفى اكتتانا واكذب واللجاجة اعيى خصومة واقطع معذرة قال اى مكايد الشيطان للناس فى هلاكهم ابلغ قال تقنيطه عليهم البر والاثم والثواب والعقاب وعواقب الامور فى ارتكاب الشهوات قال اخبرنى بالقوة التى قوى الله عز وجل بها العباد على تغالب تلك الامور والتسوية والاهواء المردية قال العلم والعمل العقل بهما وصبر النفس على شهوتها والرجاء للثواب فى الدين وكثرة الذكر لفناء الدنيا وقرب الاجل والاحتفاظ من ان ينقص ما يبقى بما يفنى واعتبار ما مضى من الامور بما فيها والاحتفاظ بما لا يعرف الا عند ذوى العقول وكف الناس عن العادة السيئة وحملها عن العادة الحسنة والخلق المحمود وان يكن امل المرء بعيد عيشه حتى يبلغ غايته فان ذلك هو القنوع وعمل الصبر الرضى بالكفاف واللزوم للقضاء بالمعافاة بما فيه الشدة من التعب وما فى الافراط من الاقتراف وحسن العزاء غمامات وطيب النفس عنه وترك معالجة ما لم تتم والصبر بالامور التى لها مرد والاختيار سبيل الرشد على سبيل الغنى وتوطين النفس على انه ان عمل خيرا جزى به وان عمل سوء جزى والمعرفة بالحقوق والحدود بالتقوى وعمل النصيحة وكف النفس عن اتباع الهوى وركوب الشهوات وحمل الامور على الرأى والاخذ بالحزم والقوة فان اتاه البلاء اتاه وهو معذور غير ملوم قال فما الملاك فى الاخلاق كلها قال التواضع ولين الكلمة للاخوان فى الله عز وجل قال اى العشاة احسن قال الوقار والمودة قال فاخبرنى اى الشيم افضل قال الحلم قال

اى الذكر افضل قال ما كان في الامر بالمعروف والنهى عن المنكر قال فاى الخصوم اكد قال الذى
الذنوب قال ابن الملك اخبرنى اى المقصد افضل الرضى بالكفاف قال اخبرنى اى الادب احسن
قال ادب الدين قال فاى شئ اخفى قال السلطان الغانى والقلب القاسى قال اى شئ ابعد
غاية قال غاية عين الحريص التى لا تشبع من الدنيا قال اى الامور اخبث عاقبة قال التماس
رضى الناس فى سخط الرب عز وجل قال اى شئ اسرع تقلبا قال قلوب الملوك الذين يعملون
للدنيا قال فاخبرنى اى الجنود افخر قال اعطاء عهد الله تعالى والعهد فيه قال فاى شئ
اسرع انقطاعا قال مودة الفاسق قال فاى شئ اخون قال لسان الكاذب قال فاى شئ اشد
الما قال ثم المرائى الخادع به قال فاى شئ اشبه بخيال الدنيا قال احلام النائم قال اى الرجال
افضل رضى قال احسنهم ظنا بالله عز وجل واتقاهم واقلهم غفلة عن ذكر الله وذكر الموت
وانقطاع المدة قال واى شئ من الدنيا اقر للعين قال لولد لا يئيب والزوجة الموافقة المواتية
المعينة على امر الاخرة قال فاى الدنيا اشد لزما فى الدنيا قال الولد السوء والزوجة السوء
الذين لا يجلفنها بدا قال اى الخفض اخفض قال رضى المرء بخطه واستبناسه بالصالحين ثم
قال للحكيم فرغ الى ذهنك فقد اردت مسائلتك عن اهم الاشياء الى بعد اذا ضمن الله
عز وجل من امرى ما كنت به جاهلا ورزقنى من الدنيا ما كنت منه ايسا قال الحكيم سل
عما بدا لك قال ابن الملك اراك من اوفى الملك طفلا ودينه عباده الاوثان قل على
بلذات الدنيا واعتاذها وتنافيها الى ان كان رجلا وكهلا لا ينتقل من خالته تلك
فى جهالته بالله تعالى ذكره واعظائه نفسه شهواتها متجرد البلوغ الغاية فيما زين له
من تلك الشهوات مشتغلا بها موثرا لها حاجبا عليها لا يرى الرشد الا فيها ولا يزيد
الايام الا حبا لها واحتقارا بها وعجبا وحبا لاهل ملته ودانه وقد عنه بصيرته فى ذلك الى
ان جهل امر اخرته واغفلها واستخفها وسها عنها فساوته قلبه وخبث نيته وسوء راى واشتد
عداوته لمن خالفه من اهل الدين والاستخفاف بالحق والمتبعين لاشخاصهم انتظارا للفرج
من ظلمه وعداوته هل تطمع له ان يجاز الى العمر فى النزوع عما هو عليه والخروج منه الى ما افضل
فيه بين والحجة فيه واضحة والخطر جزيل من لزوم ما ابصرت من الدين فيما ترجى له
به مغفرة ما قد سلف من ذنوبه وحسن الثواب فى مآبه قال الحكيم قد عرفت هذه الصفة وما
دعاك الى هذه المسالة قال ابن الملك ما ذاك منك بمستكر لفضل ما اوتيت من الفهم وخصصت
به من العلم قال الحكيم اما صاحب الصفة فالملك والذى دعاك اليه العناية بما سالت

عنه

عنه والاهتمام به من امره فاشفقه عليه من عذاب ما او عذاب من كان على مثل دأبه وطبعه وهواه
مما نويت من ثواب الله تعالى ذكره في اداء حق ما اوجب الله عليك له واحسبك تريد بلوغ
غاية العذر في التلطف لانقاذه واخراجه من عظيم الهول ودائم البلاء الذي لا انقطاع
له من عذاب الله عز وجل الى السلامة قال ابن الملك لم يجزم حرفا عما اردت فاعلمني دائك
فيما عنيت به من امر الملك وحاله التي تخوف ان يدركه الموت عليها فتصيبه الحسرة والندامة
حين لا اغني عنه شيئا فاجعلني منه على يقين وفرح عما انا به مغموم شديد الاهتمام به
فاني قليل الحيلة فيه قال الحكيم اما دواؤنا فاما ان لا نعد مخلوقا من رحمة الله خالقه عز وجل
ولا نايس له منها ما دام فيه الروح وان كان عاتيا طاغيا ضالا لما قد وصف به ربنا وتعالى
به نفسه من التحنن والرافة والرحمة ودل عليه لايمان وبما امر به من الاستغفار والتوبة
ففي هذا فضل الطمع لك في حاجتك انشاء الله وزعموا انه كان في زمن ملك عظيم الصوت
في العلم رفيق سايس يحب العدل في امته والاصلاح لرعيته عاش بذلك زمانا بخير حال
ثم هلك فجزع عليه امته وكان بامراة لرجل فذكر المنجمون والكهنة انه غلام وكان يدبر
ملكهم من كان يلي ذلك في زمان ملكهم فاتفق الامر كما ذكره المنجمون والكهنة وولد من ذلك
الحبل غلام فاقاموا عند ميلاده سنة بالمعازف والملاهي والاشربة والاطعمة ثم ان اهل
العلم منهم والفقه والدنيا بين قالوا لعامتهم ان كان هذا المولود انما هو هبة من الله عز وجل
وقد جعلتم الشكر لغيره وان كان هبة من غير الله عز وجل فقد اتيتم الحق الى من اعطاكم واجتهلتم
في الشكر لمن دونكم وقالوا لهم العامة فاوهبه لنا الا الله تبارك وتعالى ولا امنن به
علينا غيره قالت الحكماء فان كان الله عز وجل هو الذي وهبه لكم فقد رضيتم غير الذي اعطاكم
واسخطتم الله الذي وهبه لكم فقالت لهم الرعية فاشيروا علينا ايها الحكماء وبصرونا ايها
العلماء فانا نرى لكم ان تعدلوا عن اتباع مرضاة الشيطان بالمعازف والملاهي والشكر
الا اتباع ابتغاء مرضات الله عز وجل وشكره على ما انعم به عليكم اضعاف شكركم للشيطان
حتى يغفر لكم ما كان منكم قالت الرعية لا نحمل احبادنا كل الذي قلتم وامرتم به قالت العلماء
يا اولي الجهل كيف اطعتم على ما لا حق له عليكم وتعصون من له الحق الواجب عليكم وكيف اطعتم
على ما لا ينبغي وتضعفون عما ينبغي قالوا لهم يا ائمة الحكماء عظمت فينا الشهوات وكثرت فينا
اللذات فقوينا بما عظم فينا على التعظيم من شكلها وضعفت منا النيات فعجزنا عن حمل الثقل
فارضوا منا في الرجوع عن ذلك يوما فيوما فلا نكلفونا كل هذا الثقل قالوا لهم يا معشر

٢ راحة الابد في ملكوت السما

قليل فقركم وضعف نيتكم ومرضاتكم قالت العلماء

حتى يغفر لكم ما كان منكم وذنوبكم

السفهاء

السفهاء انتم ابناء الجهل واخوان الضلال حين خفت عليكم الشقوة وثقلت عليكم
السعادة قالوا لهم انما السادة الحكماء والقادة العلماء انا نستجير من نعمكم بانا بمغفرة
الله عز وجل ونستزيد من تعبركم لنا بعفوه ولا توبخونا ولا تعيرونا بضعفنا ولا تعنفوا الجهالة
علينا فانا ان اطعنا الله مع عفوه وحلمه وتضعيف الحسنات واجتهدنا في حياته مثل الذي
بدلنا لهوانا من الباطل بلغنا حاجتنا وبلغ الله عز وجل غايتنا ورحمنا كما خلقنا فلما
قالوا ذلك لهم العلماء ورضوا قولهم فضلوا وضاموا وتعبدوا واعطوا الصدقات ستة
كاملة فلما انقضى ذلك منهم قالت الكهنة ان الذي صنعت هذه الامة على المولود يخبر ان هذا
الملك يكون فاجرا ويكون بازا ويكون متجبرا ويكون متواضعا ويكون مسنا ويكون محسنا
وقال المنجمون مثل ذلك فقيل لهم كيف علمتم ذلك قال الكهنة علمنا هذا من قبل اللهو والمعاصي
والباطل الذي صنع عليه وما صنع عليه من بعد ذلك من قبل استقامة الزهرة والمشتري فنشأ
الغلام مكبرا لا يوصف عظمه ومرح لا ينبغي عدوان لا يطاق عسف وجبار وظلم في الحكم وغشم
وكان احب الناس اليه من وافقه على ذلك وابغض الناس اليه من خالفه في شيء من ذلك واغرى الشباب
والصحة والقدرة والظفر والنصر فامتلأ سرورا واعجابا بما هو فيه ورأى كلما يحب ويسمع
كلما اشتهى حتى بلغ اثنتين وثلثين سنة ثم جمع نساء من بنات الملوك وصبايا وجوارية
المخدرات وخيلة المطهمة العتاق والوان مراكبه الفاخرة ووصفاء وخدام الذين يلون
خدمته وامرهم ان يلبسوا احد ثيابهم ويتزينوا باحسن زينتهم وامر ببناء مجلس مقابل
مطلع الشمس صفايح ارضه الذهب مفضضا بالوان الجواهر طوله مائة وعشرون ذراعا
وعرضه ستون ذراعا مزخرفا سقفه وحيطانه قد زينت بكرايم الحلي وصنوف النظم وفاخره
وامر بضرب الاموال فاخرجت من الخزائن وتصدرت سماطين امام مجلسه وامر جنوده وحشمه
وكتابه وحجابه وعظماء اهل بلاده وعلمائهم فحضروا في احسن هيئتهم واجمل حجالهم وتسلح
فرسانه وركب خوله في عدتهم ثم وقفوا على مراكزهم ومراتبهم صفوفا وكراديس
وانما اراد ان ينظر الى منظر فيه حسن فسر به نفسه وقر به عينه ثم خرج فصعد الى المجلس
واشرف على مملكته فخر ساجدا فقال لبعض غلمانه قد نظرت من مملكتي الى منظر
حسن وبقي ان انظر الى صورته وجمعي فلما برزت فنظر الى وجهه فبينا هو يقلب طرفه
فيها اذ لاحت له شعرة بيضاء من لحيته كغراب ابيض بين غربان سود فاشتد فيها ذعره و
فزعه وتغير في عينيه حاله وظهرت الكآبة والحزن في وجهه وتولى السرور عنه ثم قال

وقال المنجمون مثل ذلك

فى نفسه هذا حين نعى الى شبابا وبين لى ان ملكى الى ذهاب واوشك بالزوال عن سرير
ملكى ثم قال هذه مقدمة الموت ورسول البلى لم يجبه عنى حاجب ولم يمنعه عنى حارس
فنعى الى نفسى واذن لى بزوال ملكى ما اسرع هذا فى تبديل بهجتى وذهاب سرورى وهدم
قوتى فلم يمنعه منى الحصون ولم يدفعه عنى الجنود هذا سالب الشباب والقوة وماحق العز
والثروة ومفرق الشمل وقاسم التراث بين الاولياء والاعداء مفسد المعاقل ومنغص
اللذات ومخرب العمارات ومشتت الجمع وواضع الرفيع ومذل المنيع قد اناخت بى انقاله و
ضربت بى حباله ثم نزل عن مجلسه خاميا ما شيا وقد سعد البه محمولا ثم جمع البه جنوده ودعا
البه ثقاته فقال ايها الملاء ماذا صنعت بكم وما اوتيت اليكم مد ملكتكم وولبت امركم
قالوا له ايها الملك المحمود عظم بلاءك عندنا وهذه انفسنا مبذولة فى طاعتك فمرنا
بامرك قال طرفى عاق مخيف لم تمنعونى منه حتى نزل بى وكنتم عدتى وثقاتى قالوا ايها الملك
ابن هذا العدو آبرى اثره ولا يرى عنه قالوا ايها الملك هذه عدتنا كما ترى
وعندنا سكن وفينا ذو الحجى والنهى فادناه نكفك ما مثله يكفى قال قد عظم الاغترار منكم
وضعف الثقة فى غير موضعها حين اتخذتكم وجعلتكم لنفسى جنة وانما بذلت لكم الاموال
ورفعت شرفكم وجعلتكم البطانة دون غيركم لتحفظونى من الاعداء وتحرسونى منهم ثم ايدكم
على ذلك بتشييد البلدان وتحصين المدائن والثقة من الصلاح وتخيتم عنكم الهموم
وفرغتكم للنجدة والاحتفاظ ولو اكن اخشى ان اراع معكم ولا اتخوف المنون على بنيانى
وانتم عكوف مطيفون به فرقت وانتم حولى واثبت وانتم معى ولئن كان هذا ضعف منكم
فما انتم باهل النصيحة ولا على باهل الثقة قالوا ايها الملك ما شئ نطيق دفعه بالحيل
والقوة فليس بواصل اليك انشاء الله ونحن احياء واما ما ترى فقد غيب عنا علمه وعجزت
قوتنا عنه قال ليس اتخذتكم لتمنعونى من عدوى قالوا فمن اى عدو تمنعونى من الذى
نصرتنى ومن الذى لا يضرنى قالوا من الذى يضرك قال افمن كل ضار ومن بعضهم قالوا من
كل ضار قال فان رسول البلاء اتانى فنعى الى نفسى وزعم انه يريد خرابها عمرت وهدم
ما بنيت وتفريق ما جمعت وفنا ما اصلحت وتبديد ما احرزت وتبديل ما عملت وتوهين ما
وزعم انه مع الثمانية من الاعداء وقد قويت بى اعنهم فانه يريد ان يعطيهم منى شفاء صدورهم
وذكر انه سيهزم جيشى ويوحش اهلى وتذهب عزى وقوتى وملكى ويفرق جموعى وتفجع بى
اخوانى واهلى وقرابتى ويقطع اوصالى ويسكن مساكنى اعدائى قالوا ايها الملك انما

تمنعك
من الناس والسباع والهوام وذوات الارض فاما البلى فلا طاقة لنا به ولا قوة لنا عليه قال فهل
من حيلة ندفع ذلك عنا قالوا لا قال فدون ذلك قال الملك قد وهذه الاشياء قوى لطيفة
وذلك يتولد من الجسم والنفس وهو يصل اليك اذا لم توصل ولا يحجب عنك ان
تحجب قال فامرد ون ذلك تطيقونه قالوا وما هو قال الاوجاع والاحزان والهموم قالوا
ايها الملك قد وهذه الاشياء قوى لطيفة وذلك تتولد من الجسم والنفس وهو يصل اليك
اذا لم يكن يوصل ولا يحجب عنك وان حجب لم يحتجب قال فامرد ون ذلك قالوا وما
هو قال اما قد سبق من القضاء قالوا ايها الملك ومن ذا غالب القضاء فلم يغلبه ومن ظفر به
فلم يقهره قال فما ذا عندكم قالوا ما نقدر على دفع القضاء وقد اصابت التوفيق فلا يحجبهم
عن الموت ولا يمنعهم البلى عن صحبتي ولا يستحيل بهم الاطماع عن نصيحتي ولا يفرد وفان مت ولا
يسلموني ان عشت ويدفعون عني ما عجزهم عني من امر الموت قالوا ايها الملك وما هؤلاء
الذين وصفت قال هم الذين افسدتهم باستصلاحكم قالوا ايها الملك افلا تصنع عندنا
وعندهم معروفا ان اخلاقك تامة ورافتك عظيمة قال ان في صحبتكم السم القاتل
والصمم والعمى في طاعتكم والبكم في موافقتكم قالوا كيف ذلك ايها الملك قال صيانة
صحبتكم اياي في الاستكبار وموافقتكم في الجمع وطاعتكم اياي في الاعتقاد فيطاعتموني
عن المعاد وذهبتم بي الى الدنيا ولو صحتموني ذكرتموني الموت ولو شفقتم علي ذكرتموني
البلاء وجمعتم لي ما يبقى ولم تستكثروا لي ما يفنى فان تلك المنفعة التي ادعيتموها ضرر وتلك
المودة عداوة وقد ودتها عليكم لا حاجة لي فيها منكم قالوا ايها الملك الحكيم المحمود
قد فهمنا مقالتك وفي انفسنا اجابتك وليس لنا ان نحتج عليك فقد رأينا مكان
الحجة منكونينا عن حجتنا فما لملكنا وهلاك لدنيانا وشماتة لعدونا وقد نزل امر
عظيم بالذي يتبدل من رأيك واجمع عليه امرك وقال قولوا امنين واذكروا ما بدا لكم
غير مرعوبين فاني كنت الى اليوم مغلوبا بالحمية والاثقة وانا اليوم غالبهما وكنت الى
اليوم مقهورا لهما وانا اليوم قاهرهما وكنت بالامس ملكا عليكم مملوكا وانا اليوم
عتيق وانتم من اليوم مملوكي طلقاء قالوا ايها الملك ما الذي كنت به مملوكا اذ كنت علينا ملكا
قال كنت مملوكا لهواي مقهورا بالجهل مستعبدا الشهواتي فقدحا لقت تلك الطاعة عني
وبددتها خلف ظهري قالوا فقل ما احببت عليها الملك قال على القنوع والتخلي الاخرة
وترك هذا الغرور ونبذ هذا الثقل خلف ظهري والاستعداد للموت والتاهب للبلى فان

رسوله عندك فذكر انه امر بملازمتي والاقامة معي حتى يأتيك الموت قالوا ايها الملك ومن هذا
الرسول الذي قد اتاك ولم نره وهو مقدمة الموت الذي لا نعرفه قال اما الرسول فهذا البياض الذي
يلوح بين السواد وقد ضاح في بعره بالزوال فاجابوا له فاذعنوا واما مقدمة الموت فالليل
الذي هذا البياض طرفه قالوا ايها الملك اتدع مملكتك وتهمل رعيتك وكيف لا تخاف الاثم
في تعطيل امتك الست تعلم ان اعظم الاجر في استصلاح الناس وان رأس الصلاح الطاعة لك
والجماعة فكيف لا تخاف من الاثم في هلاك العامة فوق الذي ترجوا من الاجر في صلاح
الخاصة الست تعلم ان افضل العبادة العمل السياسة وان ارشد العمل انك ايها الملك عدل على رعيتك
مستصلح لها تبتدبر ك وان لك من الاجر بقدر ما اصلحت فلست ايها الملك اذا اخليت ما في يديك
من صلاح امتك فقد اردت فسادهم واذا اردت فسادهم فقد عملت الى الاثم فهم اعظم
مما انت مصيب من الاجر في خاصة يديك لست ايها الملك وقد علمت ان العلماء قالوا
من اتلف نفسا فقد استوجب بنفسه الفساد ومن اصلحها فقد استوجب لبدنه الصلاح
واي فساد اعم من ترك هذه الرعية التي انت قائمها والاقامة في هذه الامة التي انت ناظرها
حاشا لك ايها الملك ان تخلع عنك لباس الملك الذي هو الوسيلة الى شرف الدنيا والآخرة
قال قد فهمت الذي ذكرتم وعقلت الذي وصفتم فان كنت طلب الملك عليكم للعلة فيكم
والاجر من الله تعالى في ذكره في اصطلاحكم بغير اعوان يرفدونني ووزراء يكفونني فما عسيت
ان ابلغ بالوحدة فيكم الستم جميعا نزعا الى الدنيا وشهواتها ولذاتها ولا امن خللا الى الدنيا
التي ارجوان ادعها وارفضها فان فعلت ذلك اتاني الموت على غرة فانزلني عن سرير
ملكي الى بطن الارض وكساني التراب بعد الديباج والمنسوج بالذهب فنفس الجوهر وضمني
الى الضيق بعد السعة والنسيان الهوان بعد الكرامة فاصبر فريدا بنفسي ليس معي احد منكم
قد اخرجتموني من العمران واسلمتموني الى الخراب وخليتم بيني وبين لحمي وبين سباع الطير وحشا
الارض فاكلت متى النملة فما فوقها من الهوام وصار جسدي دودا وجيفة قذرة الذل لحليفه
والغرض غريبا شذكم حتى الى سرعكم الى دفني والتخلية بيني وبين ما قدمت واسلفت
من ذنوبي فيوشك ذلك الحسرة ويعقبني الندامة وقد كنتم وعدتموني ان تمنعوني من جميع
عدوي الضار فاذا انتم لا منع عندكم ولا قوة على ذلك لكم ولا سبيل ايها الملا الى الحيلة
محتال لنفسه اذ جئتم بالخداع وضللتم في اشراك الغرور فقالوا ايها الملك المحمود لسنا الذين
كنت قد ابدلنا الذي ابدلك وغيرنا الذي غيرك فلا ترد علينا توبتنا وبذل نصيحتنا

الاوفاء
الاعانة

قال

قال انا مقيم فيكم ما فعلتم ذلك ومفارقكم اذا خالفتموني فاقام ذلك الملك في ملكه
واخذ جنوده بشتر وجهر وراء في العباءة فخضبت بلادهم وغلبوا عدوهم وازداد
ملكهم حتى هلك ذلك الملك وتداولهم بهذه السيرة اثنين وثلاثين سنة فجمع
فكان جميع ما عاش اربعا وستين سنة قال يوسف وقد سررت بهذا الحديث جدا فزدني
من نحوه ازدد سرورا ولربي شكرا قال الحكيم انه كان ملكا من الملوك الصالحين كان له ابنان
يحسنون الله ويعبدونه وكان في ملك ابيه شدة من زمانهم والتفرق فيما بينهم ونقص
العدد من بلادهم وكان بحثهم على تقوى الله عز وجل وخشيته والاستعانة به و
مراقبتهم والفزع اليهم فلما ملك ذلك الملك قهر عدوه واستجمعت رعيته وصلحت بلاده وانتظم
له الملك فلما راى ما فضله الله عز وجل به وسره ذلك فابطره واطغاه حتى ترك عبادة
الله عز وجل وكفر بنعمه واسرع في قتل من عبد الله ودام ملكه وطالت مدته حتى ذهل
عما كانوا عليه من الحق قبل ملكه ونسوه واطاعوه فيما امرهم واسرعوا الى الضلالة
فلم يزل على ذلك فنشأ فيه الاولاد وصاروا لا يعبدون الله عز وجل فيهم ولا يذكر بينهم اسمه ولا يحبون
ان لهم الها غير الملك وكان ابن الملك قد عاهد الله عز وجل في حيوة ابيه هو ملك
يوما ان يعمل من طاعة الله عز وجل بامر لم يكن من قبله من الملوك يعلمون به
ولا يستطيعونه فلما ملك انساه الملك ذاك العهد الاول ونبذه الذي كان عليها وسكر سكر صاحب
الخمر فلم يكن يصحو ويفيق وكان من اهل لطف الملك رجل صالح افضل اصحابه منزلة
عنده فتوجع له بما راى من ضلالته في دينه ونسيانه ما عاهد الله عليه وكان كلما اراد
ان يعظه فكر عتوه وجبروته ولم يكن بقي من تلك الامة غيره وغير رجل اخر في ناحية ارض
الملك لا يعرف مكانه ولا يدعى باسمه فدخل ذات يوم على الملك بحجمة قد لفها في ثيابه
فلما جلس عن يمين الملك انثرعها من ثوبه فوضعها بين يديه ثم وطئها برجله فلم يزل ينهرها
بين يدي الملك وعلى بساطه حتى دنس مجلس الملك مما تحاف من تلك الحجمة فلما راى الملك ما صنع
غضب من ذلك غضبا شديدا وشخصت اليه ابصاره وحلسانه واستعد الحرس باسيافهم انتظارا
لامره اياهم بقتله والملك في ذلك ما لك لغضبه قد كانت الملوك في ذلك الزمان على حبائهم
وكفرهم ذوي اناة وتؤده استصلاحا للرعية وحرصا على عمارة ارضهم ليكون ذلك اعون
للجليب والمرفق للخراج فلم يزل الملك ساكتا على ذلك حتى قام من عنده فلف الحجمة في ثوبه ثم
فعل ذلك في اليوم الثاني والثالث فلما راى ان الملك لا يسئله عن تلك الحجمة ولا يستنطقه في

شئ من شانها ادخل مع تلك الجمجمة ميزانا وجفنا من تراب فلما صنع بالجمجمة كما كان يصنع
اخذ الميزان وجعل في احدى كفتيه درهما وفي الاخرى بوزن ترابا ثم جعل ذلك التراب تحت
عين تلك الجمجمة ثم اخذ جفنة من التراب فوضعها في موضع القم من تلك الجمجمة فلما راى ما
صنع عيل صبره وبلغ مجهوده فقال لذلك الرجل قد علمت انك انما اتجرات على ما صنعت
لمكانك مني وادلالك على وفضل منزلتك عندي ولعلك تريد بما صنعت امرا فخبر الرجل
للملك سا جدا وقبل قدميه وقال ايها الملك اقبل علي بعقلك كله فان مثل الكلمة مثل
السهم اذا رمي به في ارض لينة تثبت فيها واذا رمي به في الصفا لم يثبت ومثل الكلمة كمثل
المطر اذا اصاب ارضا طيبة سهلة وعرة ينبت فيها واذا اصاب السباخ لم ينبت وان اهوا
الناس متفرقة والعقل والهواء يصطرعان في القلب فان غلب الهواء العقل عمل الرجل
بالطيش والسفه وان كان الهوا هو المغلوب لم يوجد في امر ذلك الرجل سقطة فاني لم ازل
مذ كنت غلاما احب العلم وارغب فيه واوثره على الامور كلها فلم ادع علما الا بلغت منه
افضل مبلغ فبينا انا ذات يوم اطوف بين القبور اذ بصرت هذه الجمجمة بارزة من قبور
الملوك فغاظني موقعها وفرانها حسدها غضبا للملوك فضممتها الى وحملتها الى منزلي
فالبثها الدنباج ونضحتها بالماء الورد ووضعتها على الفرش وقلت ان كانت من جاجم الملوك
فسوف ترفيها الحق الى اباها ورجع الى جماجمها وبها ثها وان كان من جاجم المساكين فان
الكرامة لن تزيدها شيئا ففعلت بها ذلك اياما فلم استكثر من هيئتها شيئا فلما رايت ذلك
دعوت عبدا هو اهون عبيدي عندي فاهنتها فاذا هي على حالة واحدة عند الاكرام والاهانة
فلما رايت ذلك اتيت الحكماء فسالتهم عنها فلم اجد عندهم علما بها ثم علمت ان الملوك منتهى
العلم وما وراء الحلم فاتيتك خائفا على نفسي ولم يكن لي ان اسئلك عن شئ حتى تبتدائني به فاحب
ان تخبرني ايها الملك اجمجمة ملك هي ام جمجمة مسكين فانه لما اعيتني امرها تفكرت في عينها التي
لا يملاها شئ حتى لو قدرت على ما دون السما من شئ لقطعت على ان تتناول ما فوق
السماء فذهبت انظر ما الذي يسدها ويملاها فاذا وزن درهم من تراب قد سدها
وملاها ونظرت الى فيها الذي لم يمكن يملاه شئ فملاته قبضة من تراب فان اخبرتني
ايها الملك انها جمجمة مسكين احتجت عليك باني وجدتها وسط قبور الملوك ثم اجمع
جاجم ملوك وجاجم مساكين فان كان لجماجمكم فضل فهو كما قلت وان قلت انها من
جاجم الملوك ابنا تك ان ذلك الملك الذي كانت هذه جمجمته قد كان من بهاء الملك وجماله

مثل ما انت فيه اليوم فحاشاك ايها الملك ان تصير الى حال هذه الجمجمة فتوطا بالاقدام وتخلط
بالتراب ويملك الدود وتصير بعد الكثرة قليلا وبعد العزة ذليلا وتستدبك حفرة
طولها اذنى من اربعة اذرع وهو مثل ملكك وينقطع ذكرك ويفسد صنايعك و
يهان من اكرمت ويكرم من اهنت ويستبشر اعدائك اتاك وبذل اعوانك ويحول
التراب دونك فان دعوناك لم يسمع وان اكرمناك لم تقبل وان اهناك فلم تغضب
فيصير بنوك ايتاما ونساءك ابامى واهلك يوشك ان يستبدلن ازواجا غيرك فلما
سمع الملك ذلك فزع قلبه وانسكبت عيناه بكى ويقول ويدعو بالويل فلما راى الرجل
ذلك علم ان قوله قد استمكن من الملك وقوله قد نجع فيه فزاده ذلك جزاة عليه وفكره
لما قال فقال له الملك جزاك الله عنى خيرا وجزا من معك من العظماء شرا لعمرى لقد علمت فاريت
بمقالتك هذه وقد ابصرت امرى فسمع الناس خبره فتوجع اهل الفضل نحوه وختم له
بخير وبقى عليه الى ان فارق الدنيا قال ابن الملك زدنى من هذا المثل قال الحكيم زعموا
ان ملكا كان فى اول الزمان وكان حريصا على ان يولد له وكان لا يدع مما يعالج به الناس
انفسهم الا اتاه وصنعه فلما طال ذلك من امره حملت امراة له من نسائه فولدت غلاما
فلما وضعته وترعرع خط اذات يوم بخطوة فقال معاذكم تخفون ثم خط اخرى فقال معاذكم
ثم خط الثالثة فقال ثم تموتون ثم عاد كهيئته يفعل كما يفعل الصبى فدعا الملك العلماء
والمنجمين فقال اخبرونى خبر ابنى هذا فنظروا فى شانه وامره فاعياهم امره فلم يكن عندهم
فيه علم فلما راى الملك انه ليس عندهم فيه علم دفعه الى المرضعين فاخذ وافى رضاعه
الا ان منجما قال انه سيكون اماما وجعل عليه حراسا لا يفارقونه حتى اذا شب ليلة
يوما من عند مرضعته والحرس فانى السوق فاذا هو بجنازة فقال ما هذا قالوا انسان
مات قال ما اماته قالوا كبر وفنيت ايامه وفنى اجله فمات قال وكان صحيحا حيا يمشى و
ياكل ويشرب قالوا نعم ثم مضى فاذا هو برجل شيخ كبير قد فنى شبابه وكبر قال وكان صغيرا ثم شب
قالوا نعم ثم مضى فاذا هو برجل مريض قال وكان صحيحا ثم مرض قالوا نعم قال والله لئن كنتم
صادقين فان الناس لمجنون وافتقد الغلام عند ذلك فطلب فاذا هو فى السوق فاتوه واخذوه
وذهبوا به وادخلوه البيت فلما دخل البيت استلقى على قفاه وطلب فاذا هو برجل
مريض قال وكان صحيحا ثم مرض قالوا نعم قال والله فى السوق فاتوه فاحملوه وذهبوا
به فادخلوه البيت فلما دخل البيت استلقى على قفاه ينظر الى خشب سقف البيت

ويقول

ويقول كيف هذا قالوا كانت نخلة ثم صارت خشبا ثم قطع ثم بنى هذا البيت ثم جعل
الخشب عليه فبينما هو فى كلامه اذ ارسل الملك الى الموكلين به انظروا هل يتكلم او يقول
شيئا قالوا نعم قد وقع فى كلامه بما نظنه الا وسواس فلما رأى الملك ذلك وسمع جميع
ما لفظ به الغلام دعا العلماء فلم يجد عندهم فيه علما الا الرجل الاول فانكر قوله فقال
بعضهم ايها الملك اوزوجه لعل الله يذهب عنه الذى ترى واقبل وعقل وابصر فبعث الملك فى
الارض يطلب له امرأة فوجد له امرأة من احسن الناس واجملهم فزوجوها منه فلما
اخذوا فى وليمة عرسه اخذ اللاعبون يلعبون والزمارون يزمرون فلما سمع الغلام
حلقهم واصواتهم قال ما هذا قالوا هؤلاء لعابون وزمارون جمعوا العرس فسكت
الغلام فلما فرغوا من العرس وامسوا دعا الملك امرأة ابنه فقال لها انه لم يكن لى ولد
غير هذا الغلام فاذا دخلت عليه فالطفى به واقربى منه وتحببى اليه فلما دخلت المرأة عليه خلت
قد نوا منه وتقرب اليه فقال الغلام على رسلك فان الليل طويل بارك الله فيك
واصبرى حتى ناكل ونشرب فدعا بالطعام فجعل يأكل فلما فرغ جعلت المرأة تشرب فلما
اخذ الشراب منها قامت فقام الغلام فخرج من البيت وانسل من الحرس والبوابين
حتى خرج وتردد فى المدينة فلقاه غلام مثله من اهل المدينة فاتبعه والقى ابن الملك
تلك الثياب التى كانت عليه لبس بعض ثياب الغلام وتنكر جهده وخرجا جميعا من
المدينة فساروا ليلتهما حتى اذا قرب الصبح خشيا الطلب فكمنا فاتت الجارية عند الصبح
فوجدوها نائمة فسألوها اين زوجك قالت كان عندى الساعة فطلب الغلام فلم يقدر
عليه فلما امس الغلام وصاحبه سارا ثم جدا يسيران الليل ويكمنان النهار حتى خرجا
من سلطان ابيه ووقعا فى سلطان ملك اخر ولذلك الملك الذى صار اليه ابنه
قد جعل لها ان لا يزوجها احدا الا من هو هويته ورضيته وبنى لها غرفة عالية على الطريق
فمن نزل بها خالسته بنظرة نظر الى كل من اقبل وادبر واذا نظرت الى الغلام يطوف فى السوق وصاحبه
معه فى خلقانه فقالت ان شئت الى ايها انى قد هويت رجلا فان كنت متزوجى احدا من الناس
فزوجنى منه واتت ام الجارية فقيل لها ان ابنتك قد هويت رجلا وهى تقول كذا وكذا
فاقبلت اليها حتى نظر الى الغلام فاروها اياه فنزلت اليها مسرعة حتى دخلت على
الملك فقالت ان ابنتك قد هويت رجلا فاقبل الملك ينظر اليه ثم قال وهويته فاروه
اياه من بعيد فامر ان يلبس ثيابا وينزل فسأله واستنطقه وقال ممن انت ومن اين اتيت

بينا هى كذلك

قال
الغلام وما سؤلك عني انا رجل من مساكين الناس فقال انك لغريب وما يشبه لونك
الوان هذه المدينة فقال الغلام انا بغريب فعالجه ان يصدقه فابى فامر الملك ان
يحرسوه وينظر اين تاخذ ولا يعلم بهم ثم رجع الملك الى اهله فقال رايت رجلا
كانه ابن ملك وما له حاجة فيما تراود وفد عليه فبعث اليهم فقيل له ان الملك يدعوك
فقال الغلام وما انا والملك يدعوني وما الى اليه حاجة وما يدري من انا فانطلق
به على كره منه حتى دخل على الملك فامر بكرسي فوضع له فجلس عليه وغا الملك
امراته وابنته فاجلسهما من وراء الحجاب خلفه فقال له الملك دعوتك لخبر ان لي
ابنة قد رغبت فيك ان ازوجها منك فان كنت مسكينا اغنيناك وان فقيرا اثريناك
قال الغلام وما الى فيما تدعوني اليه حاجة فان شئت ضربت لك مثلا ايها الملك
قال فافعل قال الغلام زعموا ان ملكا من الملوك كان له ابن وكان لابنه اصدقاء
فصنعوا لها طعاما ودعوه اليه فخرج معهم فاكلوا وشربوا حتى سكروا وناموا فانتبه
ابن الملك في وسط الليل فذكر اهله فخرج عامدا الى منزله ولم يوقظ احدا منهم فبينا
هو في مسيره اذ بلغ فيه الشراب وبصر بقبر على الطريق فظن انه وحله فدخله فاذا ابنة الملك
الموفى تحت ذلك لما كان به من نسكرانها او رياح طيبة فاذا هو بظام لا يجبها الا
فرشة المهدة فاذا هو بجسد قد مات حديثا وقد اروح فحسبه اهله فاعتنقه وقبله
وحمل يعبث به غامة ليلة فافاق حين افاق ونظر حين نظر فاذا هو على حبل ميت
وريح منتن قد دنس ثيابه وجلده ونظر الى القبر وما فيه من الموتى فخرج وبه من السوء
ما يختفي منه من الناس ان ينظروا اليه متوجها الى باب المدينة فوجدوه مفتوحا
فدخله حتى اتى قرى انه قد نعم عليه حين لم يلقه احد فالقى عنه ثيابه تلك واغتسل
ولبس ثيابا اخرى وتطيب عمرك الله ايها الملك اتراه راجعا الى ما كان فيه وهو
يستطيع قال لا قال فاني انا هو فالتفت الملك الى امراته وابنته فقال لهما قد اخبرتكما
انه ليس له فيما تدعونه اليه رغبة قالت امها لعلك قصرت في النعت والوصف لها
ايها الملك ولكني خاطبته اليه ومكلمته قال الملك للغلام ان امراتي وابنتي تكلمك
وتخرج اليك ولم تخرج الى احد من قبلك قال ليخرج ان احبت فخرجت وجلست وقالت
للغلام تعالى فما ساق الله اليك من الرزق والخير فاني زوجك ابنتي فانك لو رايتها
وما قسم الله عز وجل لها من الجمال والهيئة لاغتبطت فنظر الغلام الى الملك وقال

افلا اضرب لك مثلا قال بلى قال ان سراقا تواعدوا ان يدخلوا خزانة الملك ليسرقوا
فتقبوا حائطا فاذا هم بقلة من ذهب مخوصة بالذهب فقالوا لا نجد شيئا افضل من هذه
القلة هي من ذهب مخوصة بالذهب والذي فيها افضل من الذي رأينا فاحتملوها ومضوا
بها حتى اذا دخلوا غيضة لاما من بعضهم بعضا عليها ففتحوها فاذا في وسطها افاعي نفرثين
في وجوههم فقتلهم جميعا عمرك الله ايها الملك افترى احدا علم بما اصابهم وما لقوا من تلك
القلة تراجع النظر اليها قال لا قال فاني انا هو فقالت الجارية لابيها ائذن لي فاخرج اليه
بنفسي واكلمه فانه لو نظر الي واحتجابي خشي هيبتي وما قسم الله عز وجل له من الجمال
قال الملك للغلام ان ابتغى تريد ان تخرج اليك ولم يخرج ان احب فخرجت اليه وهي احسن
الناس وجها فقالت للغلام هل رأيت مثلي قط اتم وجمالا واكمل احسن وقد هويتك و
احببت فنظر الغلام الى الملك وقال الا اضرب لك مثلا قال بلى قال زعموا ايها الملك
ان ملكا كان له ابنان فاسر احدهما ملك اخر فحبسه وامر ان لا يمر عليه احد الا رماه بحجر فمكث
على ذلك حينا ثم ان اخاه قال لابيه ائذن لي فانطلق الى اخي فاقدر واحتال له قال فانطلق
وخذ معك ما شئت من مال ومتاع ودواب فاحتمل معه الزاد المغنيان والنوائح فلما دنا
من مدينة ذلك الملك اخبر الملك بقدومه فامر الناس بالخروج اليه فخرجوا وامره بمنزلة
الخارج لمدينة فنشر متاعه وامر غلمانه ان يبيعوا الناس ويباهلوهم في بيعهم وبياعاتهم
ففعلوا ذلك فلما راى الناس وقد شغلوا بالبيع دخل المدينة وقد علم اين سجن اخيه فاتى
الى السجن واخذ حصاة ورمى بها لينظر ما بقي من نفس اخيه فصاح حين اصابته الحصاة
وقال قتلتني ففزع الحرس عند ذلك وخرجوا اليه وسئلوه ما صيحتك وما شانك وما بدا لك وما
رأيتك تكلمت ونحن نعذبك كل حين ونرميك كل من تمر بك بحجر وما لك هذا الرجل بحصاة
وصيحت منها فقال ان الناس كانوا من امري على جهالة وما في هذا على علم فانصرفوا
راجعا الى منزله ومتاعه وقال للناس اذا كان غدا فانا انشر عليكم بزا ومتاعا لم تروا
مثله قط فانصرفوا يومئذ حتى اذا كان من الغد غدا عليه باجمعهم وامر بالبز فنشر وامر بالمغنيات
والنائحات من كل صنف مما معه مما يلهى به الناس فاخذوا في شانهم فاشتغل الناس فاتاه
اخاه فقطع عنه اغلاله وقال اني مداويك فاجلسه واخرجه من المدينة فجعل على جراحاته
دواء كان معه حتى اذا وجد راحة اقامه على الطريق ثم قال انطلق فانك ستجد سفينة قد قربت
لك في البحر فانطلق سابرا فوقع في حب فيه تبن وعلى الحب شجرة فنظر الى الشجرة فاذا على

راسها

راسها اثنى عشر غولا وفى اسفلها اثنى عشر بيتا وتلك البيوت مسلولة معلقة فلم يزل
يتحيل ويحتال حتى اخذ بعض من الشجرة وتعلق به وتخلص وسار حتى اتى البحر فوجد سفينة
قد اعدت له الى جانب البحر فركب فيها حتى اتوا بر اهله عمرك الله ايها الملك اترى راجعا عائدا الى
ما كان عاين ولقى قال لا قال فانى انا هو فنجوا منه فجاء الغلام الذى صحبه فساره وقال
اذكرنى لها وانكحنيها فقال الغلام للملك ان هذا يقول ان احب الملك ان ينكحنى ابنته
فعل ثم قال فما اضرك مثلا قال بلى قال ان رجلا كان فى قوم فركبوا سفينة فساروا فى
البحر ليلا ثم انكسرت سفينتهم بقرب جزيرة فى البحر فيها الغيلان فعوموا سواه والقاه البحر الى الجزيرة
وكانت الغيلان تخرجن من الجزيرة الى البحر فى غولا فهويها فنكحها حتى اذا كان معه الصبيح
قتلته وقسمته اعضاء بين صواحباتها فانفق مثل ذلك لرجل اخر فاخذ ترابه ملك
الغيلان فانطلقت به فبات معها ينكحها وقد علم الرجل من كان قبله فليس ينام حذرا
حتى اذا كان مع الصبح قامت الغول فاغفل الرجل حتى اتى الساحل فاذا هو بسفينة فنادى
اهلها واستغاث بهم فحملوه حتى اتوا به اهله فاصبحت الغيلان فاتوا الغولة التى باتت معه فقالوا
لها ابن الرجل الذى بات معك قالت انه قرضنى فكذبوها وقالوا الكلبة واستأثرت به علينا فلنقتلنك
او تأتينا به فمرت فى الماء حتى اتته فى منزله فدخلت عليه وجلست عنده وقالت له ما لقيت
من سفرك هذا قال لقيت بلاء خلصنى الله منه وقص عليها ذلك فقالت وقد تخلصت قال نعم قالت
فانى انا الغول قد جئت لاخذك قال لها انشدك بالله ان تهلكنى فانى ادلك مكانى على
رجل قالت اتى ارحمك فاطلقها حتى دخلا على الملك قالت اسمع منا اصلح الله الملك انى
تزوجت هذا الرجل وهو من احب الناس الى ثم انه كرهنى وكره صحبتى فانظر فى امرنا فلما رآها
الملك اعجبه جمالها فخلا بالرجل وساره وقال له انى قد احببت ان تتركها فتزوجها قال
نعم اصلح الله الملك ما فصلح الا له فتزوجها الملك وبات معها حتى اذا كان من السحر ذبحته
وقطعته اعضاء وحملته الى صواحباتها افترى ايتها الملك احدا علم بهذا ثم انطلق اليه قال
لا فقال للخاطب للغلام انى فارقتك ولا حاجة لى فيما اردت فخرج من عند الملك يعبد
الله عز وجل ويسبحان فى الارض فهدى الله عز وجل بهما اناسا كثيرا وبلغ شان الغلام
وارتفع ذكره فى الافاق وذكروا لده فقال لو بعثت اليه فاستقدمت بما هو فيه فبعث اليه
رسولا فاتاه فقال ان ابيك يقرئك السلام وقص عليه خبره وامره فاتاه والده واهله فاستقبلهم
ثما كانوا فيه ثم ان بلوهر رجع الى منزله واختلف الى بوذاسف اياما حتى انه قد فتح له الباب ودله

على الصواب ثم تحول من تلك البلاد الى غيرها وبقي يوذاسف حزينا مغتما مكث بذلك حتى
بلغ وقت خروجه الى الناس لينادي بالحق ويدعو اليه ارسل الله عز وجل اليه ملكا من
من الملائكة فلما رآى منه خلوة ظهر اليه وقام بين يديه وقال له الخبر والسلامة انت
انسان بين اظهرهم من الظالمين الفاسقين من الجهال اتيتك بالنجاة من الحق والله الحق
بعثني اليك لا يشركه واذكر لك ما غاب عنك من امر دنياك واخرتك فاقبل بشارتي وتفهم
ولا تغفل عن قولي اخلع عنك الدنيا وانبذ عنك شهواتها وان هذه الملك الزائل
والسلطان الفاني الذي لا يدوم وعاقبته الندم والحسرة واطلب الملك الذي لا يزول و
الفرح الذي لا ينقضي والراحة التي لا تتغير وكن صديقا مقسطا فانك تكون امام الناس تدعوهم
الى الجنة فلما سمع يوذاسف كلام الملك خر بين يدي الله عز وجل جل جلاله ساجدا وقال
اني لامر الله مطيع والى صفته منتهي فمرني بامرك فاني لك حامد ولمن بعثت الى شاكر فانه
رحمتي ورافتي ولم يرفضني بين الاعداء فاني كنت بالذي اتيتني به مهتما قال الملك اني راجع
اليك بعد اياما ثم اخرجك فتهيأ لذلك ولا تغفل عنه فوطن يوذاسف نفسه على الخروج
وجعل همه كله فيه ولم يطلع على ذلك احدا فلما جاء وقت خروجه اتاه الملك في جوف الليل
والناس نيام فقال قم ولا تأخر فلما قام ولم يفتش بصره الى احد من الناس عرج به فبينا
هو يريد الركوب اذ اتاه رجل شاب جميل كان قد ملكهم وبلادهم فسجد له وقال اين تذهب
يا ابن الملك وقد اضأنا بنا العسر بها المفلح الحكم الكامل وتتركنا له وتترك ملكك وبلادك
انتم عندنا فانا كنا مذ ولدت في رخاء وكرامة ولم تنزل بنا غاهة ولا مكروه فسكنه يوذاسف
وقال له امكث انت في بلادك وذكر اهل ملكك فاما انا ذاهب حيث بعثت وعاملما امرت
به فان انت اعتنيت كان لك في عملي نصيب ثوابه ركب فرسه ومضى له ان يسير ثم نزل عن فرسه
وودعه يعود فوقه يبكي اشد البكاء ويقول ليوذاسف بأبي وجه استقبل ابويك وبما اجتهما
عنك وبأي عذاب دموت يقتلا وانت كيف تطيق العسر الاذى الذي لم يتعوده وكيف
لا تستوحش وانت لم تكن وحدك يوما قط وجسدك كيف يحمل الجوع والظماء والتقلب
على الارض والتراب فسكنه وعزاه ووهب له فرسه والمنطقة فجعل يقبل قدميه ويقول لا
يدعني دراك بأبي اذهب معك فانه لا كرامة لي بعدك وانت ان تركتني ولم تذهب معك
اخرج الى الصحراء ولم ادخل مسكنا فيه انسان ابدا فغراه وقال لا تجعل في نفسك الا خيرا
فاني باعث الى الملك وموصيه فيك ان يكرمك ويحسن اليك ثم نزع عنه لباس الملك

ودفعه الى وزيره وقال له البس ثيابي واعطاه الياقوتة التي كان يجعلها في يده وقال له انظر
بها معك وبفرس فاذا اتيت الملك فاسجد له واعطه هذه الياقوتة واقرئه السلام ثم الاشراف وقل
له اني لما نظرت فيما بين الياقوت والزابل رغبت في الياقوت وزهدت في الزابل ولما استبان
لي الصلب وحسبه وفضلت بينها وبين الاعداء والغرباء وفضت الاعداء والغرباء وانقطعت
الى الصلب وحسبه فاما والدي فانه اذا ابصر الياقوتة طابت نفسه واذا ابصر كسوتي عليك
ذكرني وذكر حبي لك وتودد اليك فيمنعه ذلك ان يأتي اليك مكروها ثم رجع وزيره وتقدم
يوسف امامه حتى بلغ فضاء واسع فرفع رأسه فرأى شجرة عظيمة على عين ماء احسن ما يكون
من الشجر واكثرها فرعا وغصنا واحلاها وقد اجتمع اليه من الطير ما لا يعد كثرة فسر بذلك
المنظر وفرح به وتقدم اليه حتى دنى منه وجعل يعتبره في نفسه ويقيس الشجرة بالشجرة
التي دعا اليها وعين الماء بالحكمة والعلم والطير بالناس الذين يجتمعون اليه ويقبلون منه
الدين فبينما هو قائم اذ اتاه اربعة من الملائكة تمشون بين يديه وهو يتبع اثارهم ثم رفعوه
في جو السماء واوتي من العلم والحكمة ما عرف به الاولى والوسطى والاخرى والذي هو
كائن ثم انزلوه الى الارض وقد تبعه قريبا من الملائكة الاربعة فمكث في تلك البلاد حينا
ثم اتى ارض سولابط فلما بلغ والده قد وصه خرج ليسير هو والاشراف فاكرموه ووقروه و
واجمع اليه اهل بلده مع ذوي قرابته وحشمه وقعدوا بين يديه وسلموا عليه وكلمهم الكلام
الكثير وفرش لهم الاساس وقال لهم اصغوا الي بأسماعكم وفرغوا الي قلوبكم لاستماع حكمة الله
التي هو نور الانفس وتفقوا بالعلم الذي هو الدليل على سبيل الرشاد وايقظوا عقولكم
عقولكم وافهموا الفضل الذي هو بين الحق في الباطل والهدى والضلال واعلموا ان هذا هو
دين الحق الذي انزله الله عز وجل على الانبياء والرسل صلوات الله عليهم في القرون الاولى
فخصنا الله به في هذا القرن برحمته ورأفته ونخشه علينا وفيه الخلاص من نار جهنم الا
انه لا ينال ملكوت السموات ولا يدخلها احد الا بالايمان وعمل الخير فاجتهدوا فيه لتدركوا
به الرحمة الدائمة والحياة التي لا تنقطع ومن امن منكم بالدين فلا يكونن ايمانه طمعا
في الحظوة او رجاء لملك الارض وطلب مواهب الدنيا ولكن ايمانكم بالدين طمعا في ملكوت
السموات والارض ورجاء للخلاص وطلبا للنجاة من الضلالة وبلوغ الراحة والفرح في الاخرة
فان ملك الارض وسلطانها زايل ولذاتها منقطعة فمن اغتر بها هلك وانتضح لو قد وقف
على ان الدين المبين لا يدين الا بالحق فان الموت مقرون مع اجسادكم وهو موصدا وا حكم

ان يكون

ان يكبكها مع الاجناد واعلموا انه كما ان الطير لا يقدر على الطيران والنجاة من الاعداء الا بقوة
من البصر والجناحين والرجلين فكذلك الانسان لا يقدر على النجاة والنجاة الا بالايمان والعمل
الصالح وافعال الخير الكاملة تفكروا ايها الملك انت والاشراف فيما يسمعون وافهموا واعبروا
واعبروا البحر ما دامت السفينة واقطعوا المفازة ما دام الدليل والظهر والزاد واسلكوا
سبيلكم ما دام المصباح واكثروا من كنوز البر مع النساك وشاركوهم في الخير والعمل الصالح
واصلح التبع وكونوا لهم اعوانا وسروهم اعمالكم لينزلوا معكم ملكوت النور واقتلوا النور
واحتفظوا بفرايضكم واياكم وان تثوقوا الى اماني الدنيا وشرب الخمور وشهوة النساء من كل
قبيحة مهلكة للروح والجسد واتقوا الحمية والغضب والعداوة والنميمة وما لا يرضوه
ان يؤتى اليكم فلانا توه الى احد وكونوا طاهر القلوب صادق اللسان ليكونوا على المنهاج
اذا اتاكم الاجل ثم انتقل من ارض سولابط وسار في بلاد مذابن كثيرة حتى اتى ارضا تسمى
فتهر فسار فيها واحيا منها مكث حتى اتاه الاجل الى خلع الجسد واوتفع الى النور وقبل موته
دعا تلميذا له اسمه بابد الذي كان يخدمه ويقوم عليه وكان رجلا كاملا في الامور كلها فاوصى
اليه فقال له قد دنا ان ارتفاع عن الدنيا فاحفظوا بفرايضكم ولا تزيغوا عن الحق وخذوا بالنسك
ثم امر بابدان يبني له مكانا وبسط هو رجليه هيئا راسه الى الغرب ووجهه الى الشرق فقضى نحبه

قال مصنف هذا الكتاب لين هذا الحديث وما شاكله من اخبار الغيبة
وغيرها مما اعتمد في امر الغيبة انما صحت له بما صح عن النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام
من ذلك بالاخبار التي بمثلها صح الاسلام وشرايعه واحكامه ولكني اوى الغيبة لكثرة من انبيا
الله ورسله صلوات الله عليهم ولكثرة من حج بعدهم عليهم السلام ولكثرة من الملوك الصالحين
من قبل الله تبارك وتعالى ولاجلها منكروا من مخالفينا وجميعها في الصحة من طريق الرواية
بعد ما قد صح بالاخبار الكثيرة الواردة الصحيحة عن النبي والائمة صلوات الله عليهم من امر
القائم الثاني عشر من الائمة عليهم السلام وغيبته حتى تطول المدة وتقسو القلوب ويقع
الناس من ظهوره ثم يطلعه الله تبارك وتعالى بشرق الارض بنوره ويرتفع الجور والظلم فعند ذلك
يتم نوره ويعلي كلمته ويحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون والمخالفون والكذبون
بذلك مع الاقرار بظاهره الا القصد الى اطفاء نور الله وابطال دينه وبالله الامان
فعجل الله الصالحين على لسان خير النبيين صلوات الله عليه وآله الطاهرين ولا يراد بهذا
الحديث وما اشبهه في هذا الكتاب معنى آخر وهو ان جميع اهل الوفاق والخلاف يميلون
الى مثله من الاحاديث فاذا ظفروا به من هذا الكتاب حرصوا على الوقوف على ما ورائه فيفهم بالوقوف

بين منكر وناظر شاك ومقر فالمقر يزداد به بصيرة والمنكر تتأكد عليه من الله الحجة والواقف الشاك يدعوه وقوفه بين الاقرار والانكار الى البحث والتفتيش الى امر الغائب وغيبته فترجى له الهداية لان الصحيح من الامور لا يزيده البحث والتفتيش الا تأكيدا كالذهب الابريز كلما دخل النار ازداد صفاء وجودة وقد غيب الله تبارك وتعالى اسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى في اوائل سوره من القرآن فقال عز وجل الم والمر والر والمص وكهيعص وحمعسق وطسم وطس وما اشبه ذلك لعلتين احداهما ان الكفار والمشركين كانت اعينهم في غطاء عن ذكر الله وهو النبي صلى الله عليه وآله بدليل قوله عز وجل في سورة انزل الله اليكم ذكرا رسولا وكانوا لا يستطيعون للقرآن سماعا فانزل الله عز وجل من اسم الاعظم بحروف مقطوعة هي من حروف كلامهم ولغتهم ولم تجر عادتهم بذكرها مقطوعة فلما سمعوها تعجبوا منها وقالوا لو سمع ما بعدها لتعجبا فاستمعوا الى ما بعدها فتأكدت الحجة على المنكرين وازداد اهل الاقرار به بصيرة وتوقف الباقون شكا كاشكالا منهم لانهم لا البحث عما شكوا فيه في البحث الوصول الى الحق والعلة الاخرى في انزال اوائل هذه السور بالحروف المقطوعة ليخص بمعرفتها اهل العصمة والطهارة فيقيمون بها الدلايل ويظهرون بها المعجزات ولو علم الله تعالى بمعرفة جميع الناس لكان في ذلك ضد الحكمة وفساد التدبير وكان لا يؤمن من غير المعصومين ان يدعوا بها على نبي مرسل او مؤمن ممتحن ثم لا يجوز ان لا تقع الاجابة بها مع وعده وقد اضافه بانه لا يخلف الميعاد وعلى انه يجوز ان يعطي المعرفة بعضها من يجعله حجة لخلقه متى تعبدهم فيها حده كبلعم بن باعوراء حين اراد ان يدعو كليم الله موسى عليه السلام فانسلخ مما كان اوتي من الاسم فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين وانما فعل عز وجل ذلك ليعلم الناس انه ما اختص بالفضل الا من علم انه مستحق للفضل وانه لو علم لكان منهم وقوع ما وقع من بلعم فجاز ان يغيب الله عز وجل اسمه الاعظم في الحروف المقطوعة في كتابه الذي هو حجته وكلامه فكذلك جاز ان يغيب حجته في الناس عن عباده المؤمنين وغيرهم لعلمه عز وجل انه متى اظهره وقع من اكثر الناس التعدي لحدود الله في شأنه فليستحقوا بذلك القتل لان قتلهم لو يجز في اصلابهم مؤمنون وان لم يقتلهم لم يجز وقد استخفوا القتل والحكمة المغيبة في مثل هذه الحالة موجبة فاذا تزيلوا ولم يبق في اصلابهم مؤمن اظهر الله عز وجل فخسف باعدائه والمهم الا ترى المحصنة اذا زنت هي حبلى لم ترجم حتى تضع ولدها وترضعه الا ان يتكفل برضاعه رجل من المسلمين فهكذا سبيل من في صلبه مؤمن

اذا وجب عليه القتل لم يقتل حتى يزايله كلا يعلم ذلك الا من يكون حجة من قبل علام الغيوب ولهذا
لا يقيم الحدود الا هو ومنه هي العلة التي من اجلها ترك امير المؤمنين ع محاربة اهل الخلاف ستا وعشرين
سنة بعد رسول الله ص وآله **حدثنا** جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسن بن محمد بن عامر عن
عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال قلت له ما بال امير المؤمنين عليه السلام ترك قتال
مخالفيه في الاول قال لانه قرء كتاب الله ثم لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما قال قلت وما يعني بذلك
قال ودايع مؤمنون في اصلاب قوم كافرين وكذلك القائم عليه السلام لو يظهر ابدا حتى تخرج ودايع الله عز وجل
فاذا خرجت ظهر على من ظهر من اعداء الله عز وجل فقتلهم **حدثنا** المظفر بن جعفر بن المظفر رحمه الله
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن علي بن محمد عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم الكرخي
قال قلت لابي عبد الله ع ما قال له رجل اصلحك الله لو يكن على ع قويا في دين الله عز وجل قال بلى قال
فكيف ظهر عليه القوم وكيف لم يدفعهم وما يمنعه من ذلك قال اية في كتاب الله عز وجل منعته قال قلت واي اية
هي قال قوله عز وجل لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما انه كان لله عز وجل ودايع مؤمنون
في اصلاب قوم كافرين ومنافقين فلم يكن على ليقتل الاباء حتى تخرج الودايع فلما خرجت الودايع
ظهر على من ظهر فقاتله وكذلك قائمنا اهل البيت لن يظهر ابدا حتى تظهر ودايع الله عز وجل فاذا
ظهرت ظهر على من ظهر فقتلهم **حدثنا** المظفر بن جعفر بن المظفر السمرقندي العلوي قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا جبرئيل بن احمد قال حدثني محمد بن علي عن عبيد عن يونس بن
عبد الرحمن عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل لو تزيلوا لعذبنا الذين
كفروا منهم عذابا اليما لو اخرج الله عز وجل ما في اصلاب المؤمنين من الكافرين وما في
اصلاب الكافرين من المؤمنين لعذب الذين كفروا **باب ٥٩ ما روي في ثواب المنتظر للفرج** **حدثنا**
المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود قال حدثنا جعفر
احمد قال حدثنا العمركي بن علي النوفلي عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن موسى الحمري
عن العلا بن سباية عن ابي عبد الله ع قال من مات منكم على هذا الامر منتظرا كان كمن كان في فسطاط القائم
وهذا الاسناد عن ثعلبة عن عمر بن اذينة عن عبد الحميد الواسطي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع
قال قلت له اصلحك الله لقد تركنا اسواقنا انتظارا لهذا الامر فقال ع يا عبد الحميد ارى من حبس نفسه على الله
عز وجل لا يجعل الله له مخرجا بلى والله ليجعلن الله له مخرجا رحم الله عبدا حبس نفسه علينا رحم الله عبدا لحيا
امرنا قال قلت فان مات قبل ان ادرك القائم قال القائل منكم ادركت قائم محمد ع فصرته كان كالمقاتل معه بل
كالشهيد بهذا الاسناد عن محمد بن مسعود عن جعفر بن معروف قال اخبرني محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن موسى بن بكير الواسطي عن بريد

عن ابانه

عن ابائه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال افضل اعمال امتي انتظار فرج من الله عز وجل
وبهذا الاسناد عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن فضيل عن ابي الحسن الرضا ع قال سالته عن
الفرج قال ان الله عز وجل يقول انتظروا اني معكم من المنتظرين وبهذا الاسناد عن محمد بن
مسعود قال حدثني ابو صالح خلف بن حامد الكندي قال حدثنا سهل بن زياد قال حدثني محمد بن
الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قال الرضا ع ما احسن الصبر وانتظار الفرج اما سمعت قول
الله عز وجل فارتقبوا اني معكم رقيب فانتظروا اني معكم من المنتظرين فعليكم بالصبر فانه
انما يجيء الفرج على اليأس وقد كان الذين من قبلكم اصبر منكم **حدثنا** محمد بن الحسن بن
احمد الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن
القاسم بن يحيى عن جده الحسين بن راشد عن ابي بصير ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله عن ابائه ع
عن امير المؤمنين عليهم السلام المنتظر لامرنا كالمتشحط بدمه في سبيل الله **حدثنا** المظفر بن
جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جندل بن محمد وجعفر بن محمد بن مسعود
قالا حدثنا محمد بن مسعود قال حدثنا القسم بن هشام اللؤلؤي قال حدثنا الحسن بن محبوب عن
هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام العبادة مع الامام منكم
المستتر في دولة الباطل افضل او العبادة في ظهور الحق ودولته مع الامام الظاهر
منكم فقال يا عمار الصدقة في العلانية وكذلك عبادتكم في السر مع امامكم في دولة الباطل
افضل لخوفكم من عدوكم وحال الهدنة ممن يعبد الله في ظهور الحق مع الامام الظاهر في دولة
الحق ولبس العبادة مع الخوف في دولة الباطل مع الامن في دولة الحق اعلموا ان من صلى
منكم صلوة فريضة وحدانيا مستترا بها من عدوه في وقتها فاتمها كتب الله عز وجل له بها
خمسا وعشرين صلوة فريضة وحدانية ومن صلى منكم صلوة نافلة في وقتها فاتمها كتب
الله عز وجل له بها عشر صلوات نوافل ومن عمل منكم حسنة كتب الله له بها عشر حسنات وبضاعف
الله حسنات المؤمن منكم اذا احسن اعماله واذا ان الله بالتقية على دينه وعلى امامه وعلى نفسه وعلى
اخيه من لسانه اضعافا مضاعفة كثيرة ان الله عز وجل كريم قال فقلت جعلت فداك قد
فهمت في العمل وحثثتني عليه ولكني احب ان اعلم كيف ضربا اليوم افضل اعمالا من اصحاب الامام منكم
الظاهر في دولة الحق ونحن وهم على دين واحد وهو دين الله عز وجل قال انكم سبقتموهم
الى الدخول في دين الله عز وجل والى الصلوة والصوم والحج والى كل فقه وخير والى عبادة
الله سرا من عدوكم مع الامام المستتر تطيعون له صابرون معه منتظرون لدولة الحق تقيمونها

على انا مكم وانفسكم من الملوك المنتظرون الى الحق امامكم وحقكم في ايدي الظلمة قد منعوكم
ذلك واضطروكم الى جانب الدنيا وطلب المعاش مع الصبر على دينكم وعبادتكم وطاعة
امامكم والخوف من عدوكم فبذلك ضاعف الله اعمالكم فهنيئا لكم قال فقلت له جعلت
فداك فما تتمنى اذا ان يكون من اصحاب الامام القائم وظهور الحق ونحن اليوم في امامتك
وطاعتك افضل اعمالا من اعمال اصحاب دولة الحق فقال سبحان الله اما تحبون ان يظهر الله
الحق والعدل في البلاد ويحسن حال جماعة العباد ويجمع الله الكلمة ويؤلف بين القلوب
مختلفة ولا يعصى الله في ارضه بقام حدود الله في خلقه ويرد الله الحق الى اهله فيظهره
فيظهروه حتى لا يستخفى بشيء من الحق مخافة احد من الخلق اما والله لا يموت منكم ميت
على الحال التي انتم عليها الا كان افضل عند الله عز وجل من كثير من شهد بدرا فابشروا

حدثنا علي بن احمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا
موسى بن عمران النخعي عن الحسين بن يزيد النوفلي عن ابي ابرهيم الكوفي قال دخلت على
ابي عبد الله عليه السلام فكنت عنده اذ دخل عليه ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وهو غلام
فقمت اليه وقبلت راسه فجلس فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا ابرهيم اما انه صاحبك
من بعدي اما انه لهالك فيه اقوام ويسعد به اخرون ولعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب
اما انه يخرج الله من صلبه خير اهل الارض في زمانه بعد عجايب تمر به حسدا له ولكن الله
بالغ امره ولو كره المشركون يخرج الله تبارك وتعالى من صلبه تكملة اثني عشر مهديا اختصهم الله
بكرامته واحلهم دار قدسه المنتظر للثاني عشر كالشامس بينهم بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يبين عنه فدخل رجل من موالي بني امية وانقطع الكلام وعدت الى ابي عبد الله
عليه السلام خمسة عشر مرة اريد اتمام الكلام فما مدت على ذلك فلما كان من قابل دخلت عليه
وهو جالس فقال لي يا ابا ابرهيم هو المفرج للكرب عن شيعته بعد ضنك شديد بلوى
طويل وجور وفطوبى لمن ادرك ذلك الزمان حسبك الله يا ابا ابرهيم قال ابو ابرهيم فما رأيت
بشيء اسر الى من هذا ولا افرح لقلبي منه

باب النهي عن تسمية القائم عليه السلام

حدثنا ابي رضي الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب
عن علي بن رياب عن ابي عبد الله عليه السلام قال صاحب هذا الامر يجل لا يسمى باسمه الا رجل كافر

حدثنا ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن جعفر بن
محمد بن مالك عن علي بن الحسن بن فضال عن الريان بن الصلت قال سمعت الرضا عليه السلام عن القائم

فقال لابي جعفر ولابنه اسمه **حدثنا** ابي محمد بن الحسن رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن اسمعيل بن ابان عن عمرو بن شمر
عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول سئل عمر امير المؤمنين عليه السلام
عن المهدي فقال يا بن ابي طالب اخبرني عن المهدي ما اسمه قال اما اسمه فلا ان حبيبي وخليلي عهد الي
ان لا احدث باسمه حتى يبعثه الله عز وجل وهو فيما استودع الله عز وجل رسوله في علمه

حدثنا ابي رضي الله قال حدثنا سعد عن عبد الله عن محمد بن احمد العلوي عن ابي هاشم
الجعفري قال سمعت ابا الحسن العسكري عليه السلام يقول الخلف من بعدي ابني الحسن فكيف لكم
بالخلف من بعد الخلف قلت ولم جعلني الله فداك قال لانكم لا ترونه شخصه ولا يحل لكم ذكره
باسمه قلت فكيف نذكره قال قولوا الحجة من آل محمد صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه الطاهرين
المعصومين **باب ٤١ علامات خروج القائم عليه السلام** **حدثنا** ابي رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابرهيم بن مهزيار
عن اخيه عن علي بن الحسين بن سعد عن صفوان بن يحيى عن حكيم عن ميمون البارد عن ابي عبد الله
الصادق عليه السلام قال خمس قبل قيام القائم عليه السلام اليماني والسفياني والمنادي ينادي من السماء
وخسف بالبيداء وقتل نفس الزكية **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن عبد الله بن
محمد النجال عن ثعلبة بن ميمون عن شعيب الحداد عن ضالح مولى بني العدل قال سمعت ابا عبد الله
الصادق عليه السلام يقول لبين بين قائم آل محمد وبين قتل نفس الزكية الا خمسة عشر ليلة **حدثنا**
ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن هلال عن الحسن بن محبوب
عن ابي ايوب الخزاز والعلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول ان قدام القائم علامات يكون من الله عز وجل للمؤمنين قلت وما هي جعلني الله فداك
قال ذلك قول الله عز وجل ولنبلونكم يعني المؤمنين قبل خروج القائم عليه السلام بشيء من الخوف
والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين قال لنبلونكم بشيء من
من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم والجوع بغلاء اسعارهم ونقص
من الاموال قال فساد التجارات وقلة الفضل ونقص من الانفس قال موت ذريع ونقص من
الثمرات لقلة ريع ما يزرع وبشر الصابرين عند ذلك بتعجيل خروج القائم عليه السلام ثم
قال لي يا محمد هذا تاويله ان الله تعالى يقول وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم

حدثنا

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن
ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن الحرث بن المغيرة النصري عن ميمون البان قال
كنت عند ابي جعفر عليه السلام في فسطاط فرفع جانب الفسطاط فقال ان امرنا قد كان ابين من هذه الثمر
ثم قال ينادي مناد من السماء ان فلان بن فلان هو الامام وينادي باسمه وينادي ابليس لعنه الله
من الارض كذا بي برسول الله صلى الله عليه وآله ليلة العقبة وبهذا الاسناد عن الحسين بن
سعيد عن صفوان بن يحيى عن عيسى بن اعين عن المعلا بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان امر السفياني من الامر المحتوم وخروجه في رجب وبهذا الاسناد عن الحسين بن
سعيد عن صفوان بن يحيى عن عيسى بن اعين عن المعلا بن خنيس عن حماد بن عيسى عن
ابرهيم بن عمر عن ابي ايوب عن الحرث بن مغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال الصيحة
التي في شهر رمضان تكون ليلة الجمعة لثلاث وعشرين مضين من شهر رمضان وبهذا
الاسناد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن حنظلة قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول قبل قيام القائم خمس علامات محتومات اليماني والسفياني في
والصيحة وقتل نفس الزكية والخسف بالبيداء حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد عبد الله ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن هشام بن سالم عن زرارة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ينادي مناد باسم القائم عليه السلام قلت خاص ام عام قال عام
يسمع كل قوم بلسانهم قلت فمن يخالف القائم عليه السلام وقد نودي باسمه قال لا يدعهم البلاء
حتى ينادي في اخر الليل يشكك الناس حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه
قال حدثنا عمي محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة قال
ابو عبد الله عليه السلام قال ابي عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام يخرج ابن اكلة الاكباد وعند
الوادي اليابس وهو رجل ربعة وحش الوجه ضخم الهامة بوجهه اثر جدري اذا رايته حسبته
اعور اسمه عثمان وابوه عنبسة وهو من ولد ابي سفيان حتى ياتي ارض ذات قرار ومعين
فيتسوى على منبرها حدثنا محمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن
عمر بن يزيد قال قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام انك لو رايت السفياني لرايت احيث
الناس اشقر احمر ازرق يقول يا رب يا رب ثم البابكر وقد بلغ من خبثه انه يدعي امر ولد الله
وهي خبثه مخافة ان تدل عليه حدثنا ابي ومحمد الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا

شبهه

محمد بن ابي القاسم ماجيلويه عن محمد بن علي الكوفي قال حدثنا الحسين بن سفيان عن قتيبة
محمد عن عبد الله بن ابي منصور البجلي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن اسم السفياني وعما
يصنع باسمه اذا ملك كورة الشام الخبر دمشق وحمص وفلسطين والاردن وقنسرين
تتوقعوا عند ذلك الفرج قلت يملك تسعة اشهر قال لا بل يملك ثمانية اشهر لا يزيد يوما
حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن علي الاصبهاني
عن ابي الصلت الهروي قال قلت للرضا عليه السلام ما علامات القائم عليه السلام منكم اذا خرج
قال علامته ان يكون شيخ السن شاب المنظر حتى ان الناظر اليه ليحسبه ابن اربعين سنة او دونها
وان من علامته ان لا يهرم بمرور الايام والليالي حتى ياتيه اجله **حدثنا** محمد بن علي
ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن ابيه عن ابي المغرا عن المعلى بن
خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال صوت جبرئيل من السماء وصوت ابليس من الارض فاتبعوا
الصوت الاول واياكم الاخير ان تفتنوا به **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال
حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة
الثمالي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان ابا جعفر عليه السلام كان يقول
ان خروج السفياني من الامر المحتوم قال نعم قلت ومن المحتوم قال لي نعم واختلاف بني العباس
من المحتوم وقتل النفس الزكية من المحتوم وخروج القائم من المحتوم فقلت له فكيف يكون ذلك
النداء قال ينادي مناد من السماء اول النهار الا ان الحق في علي وشيعته ثم ينادي ابليس لعنه الله في اخر النهار الا ان الحق في السفياني وشيعته فيرتاب عند ذلك المبطلون **حدثنا**
محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن بابان عن الحسين بن سعيد عن صفوان
يحيى عن عيسى بن اعين عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان امر السفياني
من المحتوم وخروجه في رجب **وبهذا** الاسناد عن الحسين بن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن
عمر عن ابي ايوب عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلام قال الصيحة التي في شهر رمضان
تكون ليلة الجمعة لثلاث وعشرين من شهر رمضان **حدثنا** علي بن احمد بن
موسى رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي
قال حدثنا اسمعيل بن مالك عن محمد بن سنان عن ابي الجارود زياد بن المنذر عن ابي
جعفر الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام وهو على المنبر يخرج رجل
من ولدي في اخر الزمان ابيض اللون مشرب بالحمرة مندح البطن عريض الفخذين عظيم مشاش

الكفين

المنكبين بظهره شامتان على لون جلده وشامة على شبه شامة النبي عليه السلام له اسمان اسم يخفى واسم يعلن فاما الذي يخفى فاحمد واما الذي يعلن محمد اذا فرق راسه اضاء لها ما بين المشرق والمغرب يوضع يده على رؤس العباد فلا يبقى مؤمن الا صار قلبه اشد من زبر الحديد واعطاه الله تعالى قوة اربعين رجلا ولا يبقى ميت من المؤمنين الا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره وهو في قبره وهم يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم عليه السلام **وبهذا** الاسناد عن محمد بن سنان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان العلم بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم تنبت في قلب مهتد كما ينبت الزرع على الحسن بناته فمن بقي منكم حتى يراه فليقل حين يراه السلام عليكم يا اهل بيت الرحمة والنبوة ومعدن العلم وموضع الرسالة وروي ان التسليم على القائم عليه السلام ان يقال السلام عليك يا بقية الله في ارضه **حدثنا** الحسين بن احمد ادريس رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال يخرج القائم عليه السلام يوم السبت يوم عاشوراء يوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام **وبهذا** الاسناد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابي بصير قال سال رجل من اهل الكوفة ابا عبد الله عليه السلام كم يخرج مع القائم عليه السلام فانهم يقولون انه يخرج مع القائم عليه السلام مثل عدة اهل بدر ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلا قال ما يخرج الا اولي قوة وما يكونون اولي قوة الاعشر الاف **حدثنا** احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ضريس عن ابي الجارود وخالد القماط عن ابي خالد الكابلي عن سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام قال المفقودون عن فرشهم ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلا وعدة اهل بدر فيصبحون بمكة وهو قول الله عز وجل اينما تكونوا يات بكم الله جميعا وهم اصحاب القائم عليه السلام **حدثنا** محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن منذل عن بكار بن ابي بكر عن عبد الله بن عجلان قال ذكرنا خروج القائم عليه السلام عند ابي عبد الله عليه السلام فقلت له كيف لنا ان نعلم ذلك فقال يصبح احدكم وتحت راسه صحيفة فيها مكتوب باطاعة مغفرة وروي انه يكون في راية المهدي عليه السلام الرعفرة لله عز وجل **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عمرو بن ابي

المقدام عن ابيه عن عبيد بن كرب قال سمعت عليا صلى الله عليه يقول ان لنا اهل البيت راية من تقدمها مرق ومن تاخر عنها زهق ومن تبعها لحق حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثني ابي عن جدي احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه محمد بن خالد عن ابن ابي نجم عقبة عن زكريا عن ابيه عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي جعفر عليه السلام قال يموت سفيه من آل عباس بالترية يكون سبب موته انه ينكح خصيا فيدخله ويكتم موته اربعين يوما فاذا سارت الركبان فطلب الخصي لم يرجع اول من يخرج حتى يذهب ملكهم حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن الاباني عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن الحكم الخياط عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال اشارتين بين يدي هذا الامر خسوف القمر لخمس وكسوف الشمس لخمسة عشر لم يكن ذلك منذ هبط آدم عليه السلام الى الارض فعند ذلك يسقط حساب المنجمين وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن معمر بن يحيى عن ابي خالد الكابلي عن علي بن الحسين عليه السلام قال اذا بنا بنو العباس مدينة على شاطئ الفرات كان بقاؤهم بعدها ستة وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج عن سليمان بن خالد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قدام القائم موتان موت احمر وموت ابيض حتى يذهب من كل سبعة خمسة فالموت الاحمر السيف والموت الابيض الطاعون حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال تنكسف الشمس لخمس ينقضين من شهر رمضان قبل قيام القائم عليه السلام وبهذا الاسناد عن ابي ايوب عن ابي بصير ومحمد بن مسلم قالا سمعنا ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يكون هذا الامر حتى يذهب ثلثا الناس فما يبقى فقال عليه السلام ما ترضون ان تكون الثلث الباقي قال ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه رضي الله عنه هذا الكتاب رضي الله عنه وقد اخرجت ما روي في علامات القائم عليه السلام وسيرته وما يجري في ايامه في الكتاب المكنوم الى الوقت المعلوم ولا قوة الا بالله العلي العظيم

باب ٤٢ نوادر الكتاب

حدثنا احمد بن هارون الفامي وجعفر بن محمد بن مسرور وعلي بن الحسين بن شاذويه المؤدب رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب الدقاق عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سألت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله عز وجل والعصر

ان الانسان لفي خسر يعني اعدائنا الا الذين امنوا يعني بائتنا وعملوا الصالحات يعني بمواساة الاخوان وتواصوا بالحق يعني الامامة وتواصوا بالصبر يعني بالفترة قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه ان قوما قالوا بالفترة واحتجوا بها وزعموا ان الامامة منقطعة كما انقطعت النبوة والرسالة من نبي ورسول الى رسول بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم فاقول وبالله التوفيق ان هذا القول مخالف للحق لكثرة الروايات التي وردت ان الارض لا تخلو من حجة الى يوم القيمة ولم تخل من لدن ادم عليه السلام الى هذا الوقت وهذه الاخبار كثيرة شايعة قد ذكرتها في هذا الكتاب وهي شايعة في طبقات الشيعة وفرقها لا ينكرها منكر ولا يجحدها جاحد ولا بتاولها متاول ان الارض لا تخلو من حجة امام حتى معروف اما ظاهر مشهور او خاف مستور ولم يزل اجماعهم عليه الى ان ثنا هذا الامامة لا ينقطع ولا يجوز انقطاعها لانها متصلة ما اتصل الليل والنهار

اما ظاهر مشهور واما خائف مستور

حدثنا ابو محمد عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى عبيد قال حدثنا علي بن الحكم وعلي بن الحسين عن نافع الوراق عن هرون خارجة قال قال لي هرون بن سعد العجلي قدمت الاسكندرية فكنتم تمدون اعناقكم اليه يعني جعفرا شيخ كبير يموت غدا او بعد غد فتنقون بلادنا من فلم ار وما اقول له فاخبرت ابا عبد الله عليه السلام بمقالته فقال هيهات هيهات اي والله اي والله لن ينقطع هذا الامر حتى ينقطع الليل والنهار فاذا رايته فقل له هذا موسى بن جعفر جعفر بكبره وفضله ولده فيكون خلفا ان شاء الله فهذا ابو عبد الله الصادق عليه السلام يحلف بالله انه لا ينقطع هذا الامر حتى ينقطع الليل والنهار والفترات بين الرسل عليهم السلام كانت جايزة لان الرسل مبعوثة بشرايع الملة وتجديدها ونسخ بعضها بعضا وليس للانبياء والائمة عليهم السلام كذلك ولا لهم ذلك لانه لا ينسخ لهم شريعة ولا يجدد لهم ملة وقد علمنا انه كان بين نوح وابرهيم وبين ابرهيم وموسى وبين موسى وعيسى وبين عيسى ومحمد صلى الله عليه وآله انبياء واوصياء بكثرة عددهم وانما كانوا مذكرين لامر الله مستحفظين مستودعين لما جعل الله تعالى عندهم من الوصايا والكتب والعلوم وما جاءت به الرسل عن الله عز وجل الى امهم وكان لكل نبي منهم مذكر عنه ووصي مودي بما استحفظ من علومه ووصاياه فلما ختم الله عز وجل الرسل بمحمد صلى الله عليه وآله لم يجز ان تخلو الارض من وصي هو مذكر يقوم بامره ويؤدي عنه ما استودعه حافظا لما انتهى عليه من دين الله عز وجل فجعل الله عز وجل ذلك سببا لامامة منسوقة منظومة متصلة لما اتصل امر الله

عز وجل

عز وجل لانه لا يجوز ان يندرس آثار الانبياء والرسل واعلام محمد صلى الله عليه وآله وسلم
وملته وشريعته وفرايضه وسننه واحكامه او تنسخ وليس برسول الله صلى الله عليه
وآله وشرايعه اذ لا رسول بعده عليه السلام ولا نبي ولا امام ليس برسول ولا داع
الى شريعته ولا ملة غير شريعة محمد صلى الله عليه وآله وملته فيجوز ان يكون بين الامام والامام
الذي بعده فترة والفترات بين الرسل عليهم السلام جايزة وفي الامامة غير جايزة فلذلك وجب انه
لا بد من امام مججوج به ولا بد ايضا ان يكون بين الرسول والرسول وان كان بينهما فترة
امام وصي يلزم الخلق حجته ويؤدي عن الرسل ما جاؤا به عن الله تعالى وينبه عباده على
ما اغفلوا ويبين لهم ما جهلوا ليعلموا ان الله عز وجل لم يترهم سدى ولم يضرب عنهم الذكر
صفحا ولم يدعهم من دينهم في شبهة ولا من فرايضه التي وظفها عليهم في حيرة والنبوة و
الرسالة سنة من الله جل جلاله والامامة فريضة والسنن تنقطع ويجوز تركها في حالات
والفرايض واعظمها خطرا الامامة التي يؤدي بها الفرايض والسنن وبها كمال الدين وتمام
النعمة فالائمة من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم لانه لا نبي بعده وليحملوا العباد على
مجدد دينهم ويلزموهم سبل نجاتهم ويجنبوهم موارد هلكتهم ويبينوا لهم من فرايض الله عز
وجل الى مراشد امورهم فيكون الذين بهم محفوظا لا يعترض فيه الشبهة من فقهاء الفسقة و
فرايض الله عز وجل بهم مؤداة لا يدخلها زيادة ولا نقصان واحكام الله ماضية لا يلحقها تبديل ولا تاويل ولا
تغيير فالرسالة والنبوة سنن والامامة فرض وفرايض الله عز وجل الجارية علينا بحمد الله
لازمة لنا ثابتة لا تنقطع ولا تتغير الى يوم القيمة مع انا لا ندفع الاخبار التي رويت انه كان
بين محمد صلى الله عليه وآله وعيسى عليه السلام فترة لم يكن فيها نبي ولا وصي ولا انكرها ونقول انها
اخبار صحيحة ولكن تاويلها غير ما ذهب اليه مخالفونا من انقطاع الانبياء والائمة والرسل
عليهم السلام وانما معنى الفترة انه لم يكن بينهما رسول ولا نبي ولا وصي ظاهر مشهور وكان بعده
وعلى ذلك دل الكتاب المنزل ان الله جل وعز بعث محمدا صلى الله عليه وآله على حين فترة من الرسل
لا من الانبياء والاوصياء ولكن قد كان بينه وبين عيسى عليه السلام انبياء وائمة منوه ورظاهرون
منهم خالد بن سنان العبسي نبي لا بد دفعه دافع وينكره منكر لتواطي الاخبار بذلك عن الخاص
والعامة وشهرته عندهم وان ابنته ادركت رسول الله صلى الله عليه وآله وهذه انتسابي
قومه وهو خالد بن سنان بن لعيب بن مرثد بن مخرم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس حتى
بذلك جماعة من اهل الفقه والعلم **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه

قال

قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الوليد الخراز والسندي بن محمد البزاز جميعا عن
محمد بن ابي عمير عن عثمان الاحمر عن بشير الدهان عن ابي جعفر الباقر عليه السلام وابي عبد الله الصادق
قالا لما جاءت ابنة خالد بن سنان العبسي الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لها مرحبا يا بنت
اخي وصافحها وادناها وبسط لها رداءه ثم احلسها الى جنبه ثم قال هذه ابنة نبي ضيعه
قومه خالد بن سنان العبسي وكان اسمها محياة ابنة خالد بن سنان وبعد فلولا الكتاب المنزل وما
اخبرنا الله تعالى به على لسان نبينا المرسل صلى الله عليه وآله وما اجتمعت عليه الامة من النقل
عنه عليه السلام في الخبر الموافق للكتاب انه لا نبي بعده لكان الواجب للارض في الحكمة ان لا يجوز ان
تخلو العباد من رسول منذر وما دام التكليف لازما لهم وان يكون الرسل متواترة اليهم على ما قال
الله عز وجل ثم ارسلنا رسلنا تترى كلما جاء امة رسولها كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضا ولقوله
عز وجل كي لا يكون على الناس حجة بعد الرسل لان عليهم لاشراح الابد لذلك كما يحكي تبارك
وتعالى عنهم في قوله عز وجل لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك من قبل ان نذل ونخزى
فكان من احتجاج الله عز وجل في جواب ذلك ان قال قد جائكم رسل من قبل بالبينات
وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين فعلل العلة مع التكليف لانشراح الابد رسول منذر
مبعوث اليهم يقيم اودهم ويخبرهم بمصالح امورهم دينا ودنيا ويضع مظلومهم من ظالمهم و
يأخذ حق ضعيفهم من قويهم وحجة الله عز وجل لازمهم الابد لذلك فلما اخبر الله عز وجل انه
قد ختم رسله وانبيائه بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم علمنا ذلك وايقنا انه لا رسول بعده
وانه لا بد لنا ممن يقوم مقامه وتلزمنا حجة الله بروح به علينا لان الله عز وجل قال في
كتابه لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم انما انت منذر ولكل قوم هاد فان الحاجة منا الى ذلك
قائمة فينا ثابتة الى انقضاء الدنيا وزوال التكليف والامر والنهي عنا وان ذلك الهادي
لا يكون مثلنا فانا في الحاجة الى من يقوم به ويؤدبه ويهديه الى الحق ولا يحتاج الى مخلوق
منا في شئ من علم الشريعة ومصالح الدين والدنيا بل مقومه وهاديه الى الله تعالى
بما يلهمه كما الهم ام موسى عليه السلام وآسيه وهذا الى ما كان فيه نجاتها ونجاة موسى عليه السلام
من فرعون وقومه وعلم الامام عليه السلام كله من الله عز وجل ومن رسول الله صلى الله عليه
وآله فبذلك يكون عالما بما في الكتاب المنزل وتنزيله وتفسيره وتاويله ومعانيه وما سخر
ومن سخره ومحكمه ومتشابهه وحلاله وحرامه وامره ونواجره ووعده ووعيده واشاراته
وقصصه بتراجم قياس قال الله عز وجل ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه

الذين يستنبطونه منهم والدليل على ذلك ما اجتمعت الامة على نقله من قوله رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعده ابدا كتاب الله عز وجل
وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقوله صلى الله عليه وآله وسلم في
الائمة من اهل بيته لا تعلموهم فانهم اعلم منكم فاعلمنا صلى الله عليه وآله وقال عليه السلام انه
مخلف فينا من يقوم مقامه في هذا بيانا وفي معرفة الكتاب بان الائمة ستفارقهما الا من عصمه الله
جل جلاله اذا لم يكن صلى الله عليه وآله من المتكلفين ولم يتبع الا ما يوحى اليه ان من تمسك
بهما لن يضل وبقوله صلى الله عليه وآله ان امته ستفترق على ثلاث
وسبعين فرقة منها فرقة ناجية واثنتين وسبعين فرقة في النار فقد اخرج عليه السلام
قدم من تمسك بالكتاب والعترة من الفرق الها لكن وجعله من الناجية ثم قال عليه السلام من تمسك
بهما لن يضل وبقوله صلى الله عليه وآله ان في امته من يمرق من الدين كما يمرق السهم من الرمية
فالمارق من الدين قد فارق الكتاب والعترة فقد دلنا صلى الله عليه وآله بما اعلمنا ان فيهما
خلفه فينا عنا الله عز وجل عن ارسال الرسل الينا وقطع العذر بنا وحجتنا ووجدنا الامة بعد
نبيهم صلى الله عليه وآله قد كثر اختلافهم في القرآن وتنزيله وسوره وآياته وقرائته ومعانيه
وتفسيره وتاويله وكلهم يحتج لمذهبه بآيات منه فعلمنا ان الذي يعلم من القرآن ما يحتجون
اليه هو الذي قرنه الله تبارك وتعالى ورسوله صلى الله عليه وآله بالكتاب الذي لا يفارقه
الى يوم القيمة ومع هذا فانه لا بد ان يكون مع هذا الهادي المقرون بالكتاب وحجته اليه دلالة
يتبين بها من الخلق المحجوبين عن المحتاجين اليه يكون بها في صفاته وعلمه وثباته خارجا من
صفاتهم غنيا بما عنده عنهم وتثبت بذلك معرفتهم عند الخلق دلالة معجزة وحجة لازمة
يضطر المحجوبين عن الى الاقرار بامامته لكي يتبين المؤمن المحق بذلك من الكافر المبطل المعاند
المتلبس على الناس بالاكاذيب المخارق وزخرف القول وصنوف الناس وبالله التوفيق للكتاب والاخبار
لان المعاند لا يقبل البرهان فان احتج محتج من اهل الالحاد والعناد بالكتاب وانه المحجة التي
يستغنى بها عن الائمة الهداة لان فيه تبيانا لكل شئ ولقول الله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من
شئ قلنا له اما الكتاب فهو على ما وصفت وفيه تبيان لكل شئ منه منصوص مبين ومنه ما هو
مختلف فيه ولا بد لنا من مبين يبين لنا ما قد اختلفنا فيه اذ لا يجوز عليه الاختلاف لقوله عز وجل
ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فلا بد للكتاب من مبين وممتحن براهين واضحة
تبهر العقول وتلزمها الحجة كما لم يكن فيما مضى بد من مبين لكل امة ما اختلف فيه من كتابها بعد

بينهما ولم يكن ذلك الاستغناء اهل التوراة بالتوراة واهل الزبور بالزبور واهل الانجيل بالانجيل
وقد اخبرنا الله عز وجل عن هذه الكتب انه فيها هدى ونور يحكم بها النبيون وان فيها حكم ما
يحتاجون اليه ولكنه عز وجل لم يكلهم الى علمهم بما فيها وتواتر الرسل اليهم واقام لكل رسول
علما ووصيا وحجة على امته امرهم بطاعته والقبول منه الى ظهور النبي الآخر لئلا يكون
لهم عليه حجة وجعل اوصياء الانبياء حكاما لما في كتبه وقال تعالى يحكم بها النبيون الذين
اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء
ثم قطع عز وجل عنا بعد نبينا صلى الله عليه واله الرسل وجعل لنا هداة من اهل بيته عروة
لهدونا الى الحق ويحملون عنا الغي وينفون الاختلاف والفرقة معصومين قد امنا منهم الخطاء
والزلل وقرن بهم الكتاب وامرنا بالتمسك بهما واعلمنا على لسان نبيه صلى الله عليه واله
وانا الافضل ما ان تمسكنا بهما ولولا ذلك لما كانت الحكمة توجب الابعثة الرسل عليهم السلام
الى انقطاع التكليف عنا وبين الله عز وجل ذلك بقوله تبارك وتعالى لنبيه انما انت منذر
ولكل قوم هاد وله جل جلاله الحجة البالغة علينا بذلك والرسل والانبياء والاوصياء
صلوات الله عليهم لم تخل الارض منهم وقد كانت تهم فترات من خوف واسباب لا يظهرون
فيها دعوتهم ولا يبدون امرهم الا لمن ائتمنوه حتى بعث الله عز وجل محمدا صلى الله عليه واله
وسلم فكان اخر اوصياء على عليه السلام وكان يقال له ابا الطيب ايضا **حدثنا**
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن الحسين
الخطاب ويعقوب بن يزيد الكاتب واحمد بن الحسن بن علي بن الفضل عن عبد الله بن بكير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال الذي تناهت اليه وصية عيسى بن مريم عليه السلام رجل يقال
له ابي **وحدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار وسعد عبد الله جميعا عن يعقوب بن يزيد الكاتب عن محمد بن ابي عمير عن حماد
من اصحابنا عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال كان اخر اوصياء عيسى عليه السلام رجل يقال
له بابا **وحدثنا** ابي محمد بن الحسن رضي الله عنهما قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا الهيثم بن ابي مسروق النهدي ومحمد بن عبد الجبار عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن ابي عمير
عن دستين ابي منصور الواسطي وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان سلمان رحمه الله قد
لكن عند ملك من الملوك غير واحد من العلماء وكان اخر من اتى فلما ظهر النبي صلى الله عليه واله وسلم قال
يا سلمان ان صاحبك الذي تطلبه بمكة قد ظهر فتوجه اليه سلمان رحمه الله عليه **حدثنا**

ابي محمد بن الحسن الصفار رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا جماعة من اصحابنا
الكوفيين عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن ابي علي بن راشد قال حدثني درست بن ابي منصور
الواسطي انه سأل ابا الحسن الاول يعني موسى بن جعفر عليهما السلام اكان رسول الله صلى الله
عليه وآله محجوجا بابي قال لا ولكنه كان مستودعا الوصايا ثم ردفعها اليه عليه السلام قال قلت
فدفعها اليه على انه كان محجوجا فقال لو كان محجوجا بر لما دفع اليه الوصايا قلت فما كان
حال ابي قال اقر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبما جاء به ودفع اليه الوصايا وهات ابي من
يومه فقد دل ذلك على ان الفترة هي الاختفاء والسر والامتناع ومن الظهور وعلان
الدعوة لانه ما يشخص وارتفاع عين الذات والانية فقد قال الله عز وجل في قصة الملائكة
عليهم السلام يسبحون الليل والنهار لا يفترون فلو كان الفتور ذهابا عن الشئ وذاته لكانت
الانية محالا لان الملائكة بنامون بكامنون والنائم في غاية الفتور والنائم لا يسبح لانه
اذا نام فتر عن التسبيح والنوم بمنزلة الموت لان الله عز وجل هو الذي يتوفاكم بالليل و
يعلم ما جرحتم بالنهار والنائم فاتر بمنزلة الميت والذي لا ينام ولا تاخذه سنة ولا نوم ولا
يدركه فتور هو الله الذي لا اله الا هو والخبر دليل على ذلك **حدثنا** ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن موسى الوراق
عن يونس بن عبد الرحمن عن داود بن فرقد العطار قال قال لي بعض اصحابنا اخبرني عن الملائكة
انبامون قلت لا ادري فقال بقول الله عز وجل يسبحون الليل والنهار لا يفترون ثم قال الا
اطرفك عن ابي عبد الله عليه السلام فيه شئ قلت بلى فقال سئل عن ذلك فقال ما من حي
الا وهو ينام خلا الله وحده عز وجل الملائكة بنامون فقلت بقول الله عز وجل يسبحون
الليل والنهار لا يفترون فقال انفاسهم تسبيح فالفترة انما هي لكف عن اظهار الامر
والنهي واللغة تدل على ذلك يقال فتر فلان عن طلب فلان وفتر عن مطالبته وفتر
عن حاجته وانما ذلك تراخ عنه والكف لا بطال الشخص والعين ومنه قول الرجل لاطلاب
اصابتني فترة اي ضعف فلا حتج قوم بقوله عز وجل لنبيه لتنذر قوما ما اتاهم من نذير
من قبلك وقوله عز وجل وما اتيناهم من كتب يدرسونها وما ارسلنا اليهم من قبلك من نذير
فجعلوا هذا دليلا بانه لم يكن بين عيسى عم وبين محمد صلى الله عليه وآله رسول ولا نبي ولا حجة
وهذا تاويل بين الخطاء لان لتنذر انما هي لرسل خاصة دون الانبياء والاوصياء لان
الله عز وجل يقول لمحمد صلى الله عليه وآله انما انت منذر ولكل قوم هاد والهادي الرسول و

الانبياء والاوصياء هذا وفي قوله عز وجل لكل قوم هاد دليل على انه لم تخل الارض من هذا في كل قوم وكل عصر تلزم العباد الحجة لله عز وجل لهم من الانبياء والاوصياء فالهداة من الانبياء والاوصياء لا يجوز انقطاعهم ما دام التكليف من الله عز وجل لازما للعباد لانهم يؤدون عن الله وجايز ان ينقطع النذر كما انقطعت بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم انذار لا نذير بعده **حدثنا** ابي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعا عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال كل امام هاد كل قوم في زمانه **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بريد بن معاوية العجلي قال قلت لابي جعفر عليه السلام انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال المنذر رسول الله صلى الله عليه وآله وفي كل زمان امام منا يهديهم الى ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والاخبار في هذا المعنى كثيرة وانما قال عز وجل لرسول الله صلى الله عليه وآله لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك اي ما جاءهم رسول قبلك بتبديل شريعته ولا بتغيير ملته ولم ينف عنهم الهداة والدعاة من الاوصياء وكيف يكون ذلك وهو يحكي عنهم عز وجل في قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن اهدى من احدى الامم فلما جاءهم نذير ما زادهم الا نفورا فهذا يدل على انه قد كان هناك هاد يدلهم على شريعة دينهم لانهم قالوا ذلك قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وآله وما يدل على ذلك الاخبار التي قد ذكرناها في هذا المعنى في هذا الكتاب ولا قوة الا بالله **حدثنا** محمد بن موسى المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا الحسن بن طريف عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن اسمعيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال من مات ولا امام له مات ميتة جاهلية فقلت له كل من مات ولا امام له مات ميتة جاهلية قال نعم والواقف كافر والناصب مشرك **حدثنا** علي بن حاتم فيما كتب الي قال حدثنا احمد بن زياد عن الحسن بن علي بن سماعة عن احمد بن الحسن الميثمي عن سماعة وغيره عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه الاية في القائم عليه السلام ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسن الميثمي عن الحسن بن محبوب عن مؤمن الطاق عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل اعلموا

ان الله

ان الله يحيي الارض بعد موتها قال يحييها الله عز وجل بالقائم عليه السلام بعد موتها يعني موتها
كفر اهلها والكافر ميت **حدثنا** محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا عبد
العزيز بن يحيى الجلودي البصري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا جعفر بن محمد بن
عماره عن ابيه عن سعد طريف عن الاصبغ بن نباته قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول افضل الكلام قول لا اله الا الله
وافضل الخلق اول من قال لا اله الا الله فقيل يا رسول الله ومن اول من قال لا اله الا الله فقال
انا وانا نور بين يدي جبار السماوات واحده واسجده واكبره وامجده واقدسه وبتلوني فوق شاهدتني
فقيل يا رسول الله ومن الشاهد منك فقال علي بن ابي طالب اخي وصفيي ووزيري وخليفتي
ووصيي وامام امتي وصاحب حوضي وحامل لوائي فقيل له يا رسول الله فمن بتلوه فقال
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم الائمة من ولد الحسين الى يوم القيمة **حدثنا**
محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن
الحسن الكناني عن جده عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الله جل جلاله انزل على نبيه صلى الله
عليه وآله كتابا قبل ان يأتيه الموت فقال يا محمد هذا الكتاب وصيتك الى النجيب اهلك فقال
ومن النجيب من اهلي يا جبرئيل فقال علي بن ابي طالب وكان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه
النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى علي عليه السلام وامره ان يفك خاتما ويعمل بما فيه ويدفع خاتما ويعمل
بما فيه ثم دفعه الى الحسن عليه السلام ففك خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه الى الحسين عليه السلام ففك
خاتما فوجد فيه ان اخرج بقوم الى الشهادة ولا شهادة لهم الا معك واشر نفسك لله تعالى
ففعل ثم دفعه الى علي بن الحسين عليهما السلام ففك خاتما فوجد فيه اصمت والزم فراشك واعبد
ربك حتى يأتيك اليقين ففعل ثم دفعه الى محمد بن علي عليه السلام ففك خاتما فوجد فيه
حدث الناس وافتهم ولا تخافن الا الله عز وجل فانه لا سبيل لاحد عليك ثم دفعه الى ففككت
خاتما فوجدت فيه حدث الناس وافتهم وانشر علوم اهل بيتك وصدق ابائك الصالحين
ولا تخافن الا الله عز وجل وانت في حرز وامان ففعلت ثم ادفعه الى موسى بن
جعفر وكذلك يدفعه موسى الى من بعده ثم كذلك ابدا الى يوم قيام المهدي عليه السلام
حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدابادي
عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
قال قال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق

ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فقال والله ما نزل تاويلها بعد ولا ينزل تاويلها
حتى يخرج القائم عليه السلام فاذا خرج القائم لم يبق كافر ولا مشرك الا في بطن صخرة فقالت يا مؤمن
في بطني كافر فاكسرني واقتله **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا محمد
يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن محمد بن علي
جميعا عن محمد بن سنان عن ابي الجارود زياد بن المنذر قال قال ابو جعفر عليه السلام اذا خرج القائم
عليه السلام من مكة ينادي مناديه الا لا يحملن احد طعاما ولا شرابا وحمل معه حجر موسى بن عمران
عليه السلام وهو قومه لا ينزل منزلا الا انفجرت منه عيون فمن كان جايعا شبع ومن كان ظمآنا
روى وروبت دوابهم حتى ينزلوا النجف من بطن الكوفة **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد
الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير
عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام اول من يبايع القائم
عليه السلام جبرئيل عليه السلام ينزل في صورة طير ابيض فينبايعه ثم يضع رجلا على بيت الله الحرام
ورجلا على بيت المقدس ثم ينادي بصوت ذلق تسمعه الخلايق اني امر الله فلا تستعجلوا
وبهذا الاسناد عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام سباتي في مسجد كوفة
ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا يعني مسجد سهلة انه لو يعلم اهل مكة ما بايتهم ولا احداثهم عليهم السيوف
مكتوب على كل سيف كلمة تفتح الف كلمة فيبعث الله تبارك وتعالى ريحا فتنادي
بكل دار هذا المهدي يقضي بقضاء داود وسليمان عليهما السلام ولا يريد عليه بينة وبهذا
الاسناد عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا قام القائم عليه السلام لم يقم بين
يديه احد من خلق الرحمن الا عرفه صالح هوا طالح الا وفيه اثنة للمتوسمين وهي بسبيل
مقيم وبهذا الاسناد عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام رمان في الاسلام
حلال من الله عز وجل لا يقضي فيهما احد بحكم الله عز وجل حتى يبعث الله القائم من
اهل البيت عليهم السلام فيحكم بحكم الله عز وجل فيهما لا يريد فيه بينة الزاني المحصن يرجمه وما نع
الزكوة يضرب عنقه وبهذا الاسناد عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله عليه السلام كاني انظر
الى القائم عليه السلام على ظهر النجف فاذا استوى على ظهر النجف ركب فرسا ادهم ابلق فما بين
عينيه شمراخ ثم يلتفض بين فرسه فلا يبقى اهل بلدة الا وهم يظنون انه معهم في بلادهم
فاذا نزل بابه رسول الله صلى الله عليه وآله انحط اليه ثلاثة عشر الف ملك وثلاثة عشر
ملكا كلهم ينظرون الى القائم عليه السلام وهم الذين كانوا مع نوح عليه السلام في السفينة والذين

كانوا

كانوا مع ابرهيم الخليل عليه السلام حيث القي في النار وكانوا مع عيسى عليه السلام حيث رفع واربعة
الاف مستومين ومردفين وثلاثمائة وثلاثة عشر هذا كان يوم بدر واربعة الاف ملك
الذين هبطوا ليريدون القتال مع الحسين بن علي عليه السلام فلم يؤذن لهم فصعدوا في الاثنين
وهبطوا وقد قتل الحسين عليه السلام فهم شعث غبر يكون عند قبر الحسين عليه السلام الى يوم
القيمة وما بين قبر الحسين عليه السلام الى يوم القيمة وما بين قبر الحسين عليه السلام الى السماء
مختلف الملائكة وبهذا الاسناد عن ابان بن تغلب قال حدثني ابو حمزة الثمالي قال قال ابو جعفر
عليه السلام كاني انظر الى القائم عليه السلام قد ظهر على ظهر النجف بالكوفة فاذا ظهر على النجف نشر راية رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم عمودها من عمود عرش الله تعالى وسائرها من نصر الله جل
جلاله ولا يهوي بها الى احد الا اهلكه الله تعالى قال قلت تكون معه واثق بها قال
بلى واثق بها باتي جبرئيل عليه السلام **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال
حدثنا عمي محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن
عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام لقد نزلت هذه الاية في المفقدين من اصحاب القائم
عليه السلام قوله عز وجل اينما تكونوا ياتي بكم الله جميعا انهم لمفقدون من فرشهم ليلا فيصبحون
بمكة وبعضهم يسير في السحاب يعرف اسمه واسم ابيه وحليته ونسبه قال قلت جعلت فداك انهم
اعظم ايمانا قال الذي يسير في السحاب نهارا وبهذا الاسناد عن المفضل بن عمر قال
قال الصادق عليه السلام كاني انظر الى القائم عليه السلام على منبر الكوفة وحوله اصحابه ثلثمائة وثلثة
عشر رجلا عدة اهل بدر وهم اصحاب الالوية وهم حكام الله في ارضه على خلقه حتى ينتهي
من قبائل كتابا مختوما بخاتم من ذهب عهد معهود من رسول الله صلى الله عليه وآله فيجتمعون
عنده احمال الغنم اليكم فلا يبقى منهم الا الوزير واحد عشر نقيبا كما بقوا مع موسى بن عمران
عليه السلام فيجولون في الارض ولا يجدون عنه مذهبا فيرجعون اليه والله اني لا اعرف
الكلام الذي يقوله لهم فيكفرون به **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن الحسين بن سعيد عن احمد بن ابي هراسة عن ابي اسحق ابرهيم بن اسحق
عن عبد الله بن حماد الانصاري قال حدثنا عمرو بن عثمان عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر
عليه السلام قال كاني باصحاب القائم عليه السلام قد اخاطوا ما بين الخافقين ليس من شئ الا وهو
مطيع لهم حتى سباع الارض وسباع الطير تطلب رضاهم في كل شئ حتى تفخر الارض على
الارض وتقول مر بي اليوم رجل من اصحاب القائم عليه السلام **حدثنا** جعفر بن محمد بن مسرور

کتابخانه آستانه قدس

رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابي
عمير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما كان قوة لوط لقوم لو اني
لي بكم قوة او اوى الى ركن شديد الا تمنيا لقوة القائم عليه السلام ولا يذكر ركن الا شدة اصحابه
وان الرجل منهم يعطى قوة اربعين رجلا وان قلبه لاشد من زبر الحديد ولو مروا بجبال الحديد
لقطعوها لا يكفون سيوفهم حتى يرضى الله عز وجل **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
يحيى عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن ضبيع بن الحجاج البصري عن مجاشع عن مجلح
عن محمد بن الفضيل عن ابي جعفر قال كانت عصى موسى عليه السلام لآدم عليه السلام فصارت الى شعيب
ثم صارت الى موسى بن عمران عليه السلام وانها لعندنا وان عهدي بها انفا وهي خضراء كهيئتها
حين انتزعت من شجرتها وانها لتنطق اذا استنطقت عدة لما تمنا عليه السلام يصنع بها ما كان
يصنع موسى بن عمران عليه السلام وانما تصنع ما تؤمر وانها حيث لقيت تلقف ما يأفكون
باسنانها **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن محمد بن اسمعيل النوفلي عن بشر عن جعفر عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام
قال سمعته يقول انه كان ما كان قميص يوسف عليه السلام قلت لا قال ان ابراهيم عليه السلام لما القي
له النار نزل اليه جبرئيل عليه السلام بالقميص والبراء فلبسه ايا فلم يضره معها حر ولا برد فلما حضرته الوفاة
جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد يوسف عليه السلام علقه عليه وكان
في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرجه يوسف عليه السلام بمصر من التميمة وجد يعقوب
عليه السلام ريحه وهو قوله تعالى حكاية عنه اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون وهو ذلك
القميص لقد كان لما نزل من الجنة قلت جعلت فداك فالى من صار هذا القميص قال الى اهله وهو معي
قائما اذا خرج ثم قال كل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهذا
الاسناد عن مفضل بن عمر عن ابي بصير قال ابو عبد الله عليه السلام انه اذا تناهت الامور الى صاحب
هذا الامر رفع الله تبارك وتعالى كلما تخفض من الارض وخفض له كل مرتفع منها حتى يكون
الدنيا عنده بمنزلة راحته فايكم لو كانت في راحته شعرة لم يبصرها **حدثنا** جعفر بن محمد بن
مسرور قال حدثنا الحسن بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشاء عن
الحناط عن قتيبة الاعشى عن ابن يعقوب عن مولى لابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول
اذا قام قائمنا عليه السلام وضع يده على رؤس العباد فجمع بها عقولهم وكملت بها احلامهم **حدثنا**
محمد بن موسى المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا ابو محمد القاسم بن ابي العلا

يبي شيبا

قال حدثني القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال كنا مع الرضا عليه السلام بمرو و

وحدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو محمد القسم بن محمد بن علي المروزي قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى بن ابرهيم عن الحسن بن القسم الدقاق قال حدثني القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال كنا في ايام علي بن موسى الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة فاداروا امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدي عليه السلام فاعلمته خوضهم فتبسم عليه السلام ثم قال يا عبد العزيز بن مسلم مجهال القوم وخدعوا عن اديانهم ان الله عز وجل لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن فيه تفصيل كل شئ بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه الناس كملا فقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شئ وانزل في حجة الوداع وهي آخر عمره صلى الله عليه وآله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فامر الامامة من كمال الدين وتمام النعمة ولم يمض عليه السلام حتى بين لامته معالم دينهم واوضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد الحق وقام لهم عليا عليه السلام علما واماما وما ترك شيئا يحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله العزيز ومن رد كتاب الله عز وجل فهو كافر هل تعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا واسمع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بارائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خص الله عز وجل بها ابرهيم الخليل عليه السلام بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها واشاد بها ذكره فقال عز وجل اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل عليه السلام سرورا بها ومن ذريتي قال الله تبارك وتعالى لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الآية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم اكرمه الله عز وجل بان جعلها في ذريته واهل الصفوة والطهارة فقال عز وجل ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها بعضهم بعضا قرنا فقرنا حتى ورثها النبي صلى الله عليه وآله فقال الله عز وجل ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام بامر الله عز وجل على رسم ما فرضها الله تعالى فصارت في ذريته الاصفياء الذين اتاهم الله العلم والايمان لقوله تعالى عز وجل وقال الذين اوتوا

العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون
فهدى الله على عليه السلام الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم فمن اين يختار
هؤلاء الجهال ان الامامة هي منزلة الانبياء وارث الاوصياء ان الامامة خلافة الله تعالى
وخلافة الرسول صلى الله عليه وآله ومقام امير المؤمنين وميراث الحسن والحسين عليهما السلام
ان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين الامامة اسة الاسلام
النامي والامام تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد وتوفير الفيء و
الصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف الامام يحل حلال الله ويحرم
حرام الله ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة
والحجة البالغة الامام كالشمس الطالعة للعالم وهي في الافق بحيث لا تنالها الايدي والابصار
الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم الهادي في غياهب الدجى وابهاء البلد القفار
ولجج البحار الامام الماء العذب على الظماء والدال على الهدى والمنجي من الردى الامام النار على
اليفاع لمن اصطلى به والدليل في الظلماء من فارقه فهالك الامام السحاب الماطر والغيث
الهاطل والشمس المضيئة والسماء الظليلة والارض البسيطة والعين الغزيرة الامام الامين
الرفيق والوالد الرؤوف والاخ الشفيق ومفزع العباد في الرهبة والداهية الامام امين الله
في خلقه وحجته على عباده وخليفته في بلاده والداعي الى الله عز وجل والذاب عن حرم
الله جل جلاله الامام هو المطهر من الذنوب والمبراء من العيوب المخصوص بالعلم الموسوم بالحلم
نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين الامام واحد دهره لا يدانيه
احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير
طلب منه له تبدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب
بل اختصاص من المفضل المنان الوهاب الجواد الكريم فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام او
يمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب وحسرت العيون
وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء وقصرت الخطباء وتقاصرت الحلماء وجهلت الالباء
وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعيت البلغاء عن وصف شان من شانه او فضيلة من امره
او يقوم احد مقامه او يغني غناءه لا كيف واني وهو بحيث النجم اذا بدا ان تناله الايدي
المتناولين ووصف الواصفين فانى الاختيار من هذا وابن العقول عن هذا وابن يوجد
مثل هذا ظنوا ان ذلك يوجد في غير آل الرسول صلى الله عليه وآله كذبتهم والله انفسهم

ومنهم الباطل فارتقوا مرتقا صعبا دحضا تذل عنه الى الحضيض اقدامهم ودعوا اقامة
الامام بعقول حايرة ناقصة وآراء مضلة فلم يزدادوا من ذلك الا بعدا قاتلهم الله انى
يؤفكون لقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا فى الحيرة اذ تركوا
الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين وعموا
عن اختيار الله جل جلاله واختيار رسول الله صلى الله عليه وآله الى اختيارهم والقرآن
ينادى عليهم وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحان الله وتعالى عما يشركون
وقال عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم
وقال عز وجل ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان
علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا
بشركائهم ان كانوا صادقين وقال عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها
ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند
الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون
ام قالوا سمعنا وعصينا بل هو بفضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فكيف
لهم باختيار الامام والامام عالم لا يجهل وراع لا ينكل معدن الطهر والطهارة والنقاء
والزهادة والعلم والعبادة مخصوص بدعوة الرسول وهو نسل المطهرة البتول لا مغمز
فيه فى نسب ولا يدانيه فى حسب فى البيت من قريش والذروة من هاشم والعترة من آل الرسول
والرضا من الله عز وجل شرف الاشراف والفرع من عبد مناف ناهى العلم كامل الحلم مضطلع
بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قايم بامر الله ناصح لعباد الله حافظ لدين الله
عز وجل ان الانبياء والائمة عليهم السلام يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه
ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق علم اهل زمانهم من قوله عز وجل افمن يهدى الى الحق
احق ان يتبع امن لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون قوله عز وجل ومن يؤت الحكمة
فقد اوتى خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب وقوله عز وجل فى طالوت ان الله اصطفاه
عليكم وزاده بسطة فى العلم والجسم والله يؤتى ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال لنبيه
صلى الله عليه وآله وانزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله
عليك عظيما وقال عز وجل فى اهل بيته من آل ابرهيم صلوات الله عليهم ام يحسدون الناس
على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم

والائمة من اهل
من اهل بيته
وعترته وذريته
ف
ر ا ر

من امن بيوم هم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا ان العبد اذا اختاره الله تعالى لامور
عباده يشرح لذلك صدره واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعيا بعده
بجواب ولا يحير فيه عن الصواب فهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن من الخطاء والزلل
والعثار خصه الله تعالى بذلك ليكون حجته البالغة على من شاهده من خلقه وذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل يقدرون على مثل هذا فيختاروه او يكون
خيارهم بهذه الصفة فيقتدوه بعد او ثبت الله الحق وبنذوا كتاب الله وراء ظهورهم
كانهم لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا اهواءهم فذمهم الله و
مقتهم فقال عز وجل ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي
القوم الظالمين فقال عز وجل فتعسا لهم واضل اعمالهم وقال كبر مقتا عند الله وعند
الذين امنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار قد تم كتاب كمال الدين وتمام
النعمة في اثبات الغيبة وكشف الحيرة من تصنيف الشيخ السعيد ابو جعفر محمد
علي بن موسى بن بابويه القمي قدس الله روحه ونور ضريحه
صلى الله على محمد واله الطيبين الطاهرين المعصومين
وسلم تسليما كثيرا وحسبنا الله ونعم
الوكيل نعم المولى ونعم النصير
بقية الله خير لكم
ان كنتم مؤمنين

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی
شماره اموالی

چون بجناب مستطاب مستغني الالقاب حاجي علي نقي در بدايت امر خيال وقف كردن
از نسخه شريفه داشتند وجزو اول اوراق وقف نوشتند بعد از ان از خيال وقف منصرف
شده حالا ملكيت دارد بهر كس تفويض كردند ملك اوست بتاريخ يوم شنبه ٢٨ شهر
كتبه العبد الاثم الجاني محمد حسن الكليدكا رشعبان المعظم تحرير شد فلسنه ١٣٠١

نسبي وهما اقل الخليقة بل لا شيء في الحقيقة محمد حسن الكاشاني
عفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولاساتذته ولجميع المؤمنين والمؤمنات

حرره الحقير محمد حسن

اشرف اکابر معظم بنام مارقسم فیه من وقف
المستغلات المفصلة فیه علی المصارف
المرقومة و علی التولیة المرسومة حرره
سلخ شعبان ۱۲ فی فک نسخ واقر
بالاقباض اللازمة فیه محل مهر شریف
جناب حجة الاسلام آقای حاجی ملا علی

فد اعترف جنابه زبدة الفقهاء المجتهدین
و قوعه باسطر فیه من البدء الی الختم
لدی انجناب فی محل مهر شریف
و غفران پناه حجة الاسلام
آقای حاجی میرزا محمد بروجردی

فد وقف صیغة الوقفیات المفصلة علی المصارف
المزبوره بالشروط المسروحه و جعل نظاره و حجها
علی التفصیل المرقوم انجابا و قبولا من المتولی
و بحاکم الشرع مع رعایة وجوه الاحتیاط
فی فک و القبض الشرعی لدی الاقتضا فی ۲۵ شهر رجب ۱۲۹۵
محل مهر شریف و غفران پناه حجة الاسلام حاجی ملا محمد جعفر

وقع وقع فی فک فی شهر شعبان
عمدة الفضلاء و الفقهاء حاجی عبد الله

وقع وقع فی فک فی شهر شعبان
عمدة الفضلاء و الفقهاء حاجی عبد الله

بسم الله خیر الاسماء

الحمد لله الواقف علی الضمائر المطلع علی السرائر و الصلوة و السلام
علی خیر خلقه محمد و آله شفعاء الخلائق فی یوم المحشر

مفتاح هر سخن و مصباح هر انجمن حمد نوبت ایقاد در وادی من بس ازان درود بیپایان و ثنای
فراوان بر سید انس و جان خاتم پیغمبران و آل و اولاد و احفاد او که دلیلان سوانح شریعت
سالکان مسالک طریقت عارجان معارج حقیقت اند افضل و اشرف آفریدگانند از اولین
تا آخرین شفعاء مذنبین اند فی یوم الدین فصلوات الله و سلامه علیهم اجمعین صلوة تملا السموات
و الارضین و بعد چون توفیق ربانی شامل حال خیریت مآل جناب محامد و مکارم انتساب
امانت و دیانت انتساب کهف المحتاج افتخار التجار حاجی علیقلی تاجر ساکن دار الخلافه
خلف مرحمت و غفران مآب آقا محمد حسین تاجر کاشانی کرده بدقربة الی الله تعالی و طلبا
لمرضاته وقف مؤبد صحیح شرعی و حبس مخلد صریح اسلامی نمود تمامی املاک مسطوره ذیل را
از قریه ده نمک و مزرعه قاسم آباد و مزرعه محمد آباد و مزرعه شاه فتح الله که واقعه در قرب قریه
ده نمک میباشد و مزرعه بخش آباد و مزرعه مادی که قرب قریه لاسجرد میباشند و از مزرعه
جهان آباد که قریب قریه سرخه میباشد و از مزرعه خرم آباد و شلغم آباد که از مزارع رزند
میباشند و دکاکین ثمانیه بتفصیلی که هر یک از املاک مسطوره در تحت اقلام یازده گانه

قسمی میشود مع توابع الکل علی حسب ما فصل

تمامی

سه دانگ و پانزده سیر از یکدانگ که چهل سیر است مشاعا از قریه ده نمک با جمیع توابع و اراضی
دائره و بائره مفروزه مشاعه و حصاری نابعه و حقابه از رودخانه و قلعه و یکبال قدیم بقدر انحصه
مع شش دانگ قلعه جدید و خانهای خارج قلعه قدیم و تمامی یکبال جدید و تمامی طاحونه و تمامی باغ

کرانهها احدثی واقف است در اراضی اختصاصی خود بع بکتاب دکان محاذی رباط دره نمک که از رباطات معروفه و معموره تعمیرات واقف موحی الیه است بتوابع الکل عرصة و عیانا بدون الاستثناء

تمامی

شش دانگ مزرعهٔ قاسم آباد قرب قریه مسطوره از قنوات و قلعه و اراضی دائره و بائره و صحاری و مراتع متعلقه مع شش دانگ مزرعهٔ تقی آباد که از توابع و اجزاء مزرعهٔ قاسم آباد است باکافهٔ توابع و لواحق و فروع شرعیه و رسمیه بدون الاستثناء

تمامی

شش دانگ مزرعهٔ محمد آباد قرب قریه مسطوره بجمیع التوابع از قنوات و اراضی دائره و بائره و صحاری و احشار تابعه بالتمام بدون الاستثناء

تمامی

شش دانگ مزرعهٔ شاه فسخ الله قرب قریه مرقومه بجمیع التوابع از قنوات و مجاری و اراضی دائره و بائره و صحاری تابعه لاحقه و غیرها من الفروع الشرعیه و الرسمیه بالتمام بدون الاستثناء

تمامی

شش دانگ مزرعهٔ بخش آباد با توابع آن از قنوات و اراضی دائره و بائره و استخ و باغ جدیدالاحداث واقف که مزرعهٔ مرقومه قرب قریه لاسجرد است باکل توابع شش دانگ بدون الاستثناء

تمامی

شش دانگ مزرعهٔ ماوی شهره قرب مزرعهٔ بخش آباد باکل توابع از قنوات و مجاری و اراضی دائره و بائره و صحاری لاحقه و غیرها بالتمام بدون الاستثناء

تمامی

دو ثلث شش دانگ مشاع از پنج دانگ مشاع از شش دانگ مزرعهٔ جهان آباد من مزارع سرخه که یکدانگ آن وقف خانقاه سرکار فیض آثار است باکافهٔ توابع و لواحق از قنوات و مجاری و اراضی و صحاری و غیرها بقدر الحصهٔ دو ثلث از پنج دانگ و یک ثلث دیگر از پنج دانگ نیز ملک واقف و غصباً متصرف ورثهٔ حاجی محمد حسن سرخه السیت بعد از انتزاع از ید غاصب وقف خواهد شد بطریق توقف دو ثلث مزبور

تمامی

دو دانگ و سیزده شعیر از هشت دانگ مزرعهٔ شلغم آباد قرب مزرعهٔ خرم آباد باکافهٔ توابع و لواحق شرعیه و رسمیه بقدر الحصهٔ مختصه نماند که قانون مزرعهٔ شلغم آباد تقسیم بر هشت دانگ است و هر دانگی شانزده شعیر است تا واضح باشد

۱۷

ثمنامی

سه دانگ مشاع از مزرعهٔ خرم اباد من مزایع زرندبا کافهٔ توابع ولواحق از اراضی وصحاری دفلعه وغیرها بقدر یکصد
سه دانگ بمشاع

ثمنامی

شش دانگ از هریک از چهار باب دکان محازی رباط توشه که از رباطات معروفه معمور و بتعمیرات
واقف موصی الیه هست باکل توابع ولواحق دکاکین اربعه عرصه وعیناً بالتمام

ثمنامی

شش دانگ از هریک از چهار باب دکان جنب رباط دهغان که اصل رباط از تعمیرات واقف خیرات
مواقف هست باکل توابع ولواحق دکاکین اربعه مرقومه عرصه وعیناً بالتمام

وشرح سخت الاقلام المرقومه که هریک فی محل الوقوع عنیه از تحدیدهست لغایت التسهره بمصارف
معینه معلومه باینطریق که هرسال بعد از وضع مخارج لازمه اعیان موقوفه از هرخرجکه
سبب بقاعین موقوفه یا موجب زیادتی منافع آن گردد آنچه باقی بماند بعد از وضع یک عشر که حق
متولی میباشد غیر متولی اول که وهشت مابقی را دو قسمت نماید یک قسمت را بدهد بسادات صحیح النسب
اثنی عشری صحیح العقیده از اهل تقوی از زوار قبور ائمه علیهم السلام ومجاورین اماکن مشرفه حتی مدینه طیبه وبقیع
وغیرهم از سادات عالیدرجات که فقیر و متقی باشند و یک قسمت دیگر را در مطلق خیرات وسبیل
صرف نمایند از اعانت فقراء اولاد وارحام واقارب واقف بقدر رفع حاجه وسائر فقراء اثنی عشریه
وتعمیر بقاع خیر ورباطات وطرق مسلمین وتعزیه داری خامس آل عبا روحی وروح العالمین له
الفداء وذکر فضائل ومناقب ومصائب جد وپدر ومادر وبرادر واولاد واصحاب انجناب سلام الله علیهم
وطعام وافطار شیعیان وغیرانها از آنچه اطلاق مبرات بر آن صحیح باشد باتقدیم اعانت ارحام
واولاد فقیر واقف بر غیران وتولیت وقف مزبور مادام حیوة الواقف طال عمره با خود او میباشد
وبعد از و با عالیشان نخبة الاقران آقا محمد علی ولد اکبر ارشد واقف وبعد با آقا محمد حسن ولد
دیگر واقف وبعد با آقا محمد باقر ولد دیگر واقف وبعد از ایشان با اولاد ذکور ایشان است علی البطن
ثم الذکور من الذکور ثم الذکور من الاناث ثم الاناث من الذکور ثم الاناث من الاناث ما تناسلوا

ولا تبدیل

وتعاقبوا در هر طبقهٔ متولی کمبفرهست واستن مقدم هست با انصاف بصفت رشد وامانت ودیانت
وولد هر طبقهٔ اولی یعنی بطن اول بر ثانیه مقدم هست وهکذا فنازلاً و در صورتیکه در تقدم طبقهٔ
بر طبقه اشتباه واختلاف حاصل شود بقرعه رفع اشکال نمایند وصیغهٔ وقف مزبور بنهج مذکور
عربیا وفارسیا انچا باً وقبولاً من الواقف والمتولی والحاکم الشرعی مشتملة علی ما لابد منه من شرائط
الصحة وقواعد الشرعیه جاریشد وقبض واقباض در اعیان موقوفه مذکوره بنحو شرعی بعمل
آمد واز تاریخ ذیل لغایت دو سال املاک بسطوره مسلوب المنفعه میباشد وبعد از دو سال
منافع آن در مصارف مقرره باید صرف شود ومتولی هر طبقه باید خدا تعالی را حاضر وناظر
بداند واز خیانت وخلاف امانت وعذاب روز قیامت خائف باشد ووقف
راضی بنت باینکه متولی املاک موقوفه را زیاده از سه سال اجاره بدهد فمن بدله بعد ما سمعه فانما
اثمه علی الذین یبدلونه وکان وقوع الوقف المسطور مع الشرائط الشرعیة الصحیحة اللازمه
فی ۲۵ شهر رجب المرجب ۱۳۰۵ خمس وثمنین بعد الالف والثلثمائة الهجرة

صورت رباط هائیکه جناب افتخار الحاج حاجی علینقی تاجر کاشانی تعمیر نموده اند

رباط ده نمک رباط لاسجرد رباط آهوان رباط فوشه رباط دهبان رباط کهنه یاشت رباط عباس آباد رباط مرزبان
بنخ رباط اول فرمان جهان مطاع صادر شده که حکام بهیچ وجه مداخله در رباط ها نکنند
متولی املاک باید چهار رباط که املاک موقوفه در آن جاهست بهر کس املاک موقوفه را بدهند رباط
دست انها باشد خرابی بهم برساند متولی تعمیر نماید رباط اهوان را داده است باو ات آمیر اسید ضی
سنانی سالی ده تومان خرج رباط نکنند سالی ده تومان خرج قناعت وچهار رباط آخر سکنه
انجاها کلاً باید جنس عابرین بفروشند رباط ودکاکین اهم جنس عابرین بفروشند از برای رفاهیت
عابرین که مشغول دعاگوئی وجود اعلیحضرت قدر قدرت شهریاری روحنا وروح العالمین له الفداء
باشند چنانچه در هر عهدی حکام دست اندازی و مداخله در رباط ها نکنند
ملعنت خدا ولعنت رسول خدا گرفتار شوند

چون در اینمدت تمادی آنانکه بتوفیقات یزدانی موفق وبه تائیدات سبحانی مؤید آمده
وابقای آثار خیریه واعمال صالحه را ممهد ومشید گردیده واز بی ادراک مثوبات اخرویه
در مصارف خیریه دینویه اهتمام واز جمله برای حصول بعضی مقاصد حسنه در توقیف
خاصه املاک وخلاصه املاک واموال خود در علی معتبن ومشخص از نزدی بخلید وتا پیدا قدام

دفتر

وصحف عدیده در توضیح وتسجیل وتقریر این مقصود وآن موقوفه مرقوم وبخاتم
علمای عصر وفضلای دهر مختوم ودر اماکن متعدده مامونه محفوظ ومضبوط داشته اند
تا العیاذ بالله تعالی خائنی بر آنها بخیانت نرود وظالمی بظلم نگذرد وآثمی باثم ننگرد
وبرخلاف ماسول واقف هیچ اندیشه واهمه نشود واز آنجا که تمامت اشیاء عالم
کون وفساد ست بنیاد هست وبنا چار علی نهج الترتب والاثار از دست فرسود حوادث
ایام فرسوده ونابود میگردد البته این اوراق وصحایف نیز که حاوی این مقاصد
ومطالب هست از آفات صحایف لیل ونهار بی آسیب نخواهد ماند بلکه بعلاوه انچله
بسبب حوادثی که از اغراض شخصیه پدید میگردد زودتر متروک ومحجوب
شده مقصود بالاصاله از میان خواهد رفت چنانکه این تجربت نموده شد بارها لهذا عالیجاه
سعادت وامانت دستگاه زبدة الاخیار وقدوة الابرار خیر الحاج ونیل المحتاج المستدد
المتقی الحاج علی نقی تاجر کاشانی جعل الله تعالی ثامنه خیر من الاول وثالثه خیر من الثانی
محض حفظ این نوایب ورفع این شوایب صورت وقف نامه این املاک
وغیرها را که در ایام زندگانی از تفضلات یزدانی توفیق آن
موفق گردیده وبخطوط شریفه وخواتیم جلیله علمای انام وعلمای
اعلام ملت اسلام کثر الله امثالهم مرقوم ومختوم ساخته
درضمن این کتاب مستطاب که از امال خود بجلیه
انطباع در آورده مندرج ساخت تا کافه
انام مطلع ومستحضر گشته وانشاالله
الرحمن میان ایشان در ازدیاد باشد
ودیر باز برقرار وبردوام باد
والصلوة والسلام
علی محمد وآله
البررة
الکرام

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

عدة ما في هذا الكتاب الأبواب والله الموفق للصواب

الباب الأول صفحة	الباب الثاني صفحة ٧٥	الباب الثالث صفحة ٧٩
في غيبة آدم عليه السلم	في غيبة ادريس عليه السلم	في ذكر ظهور نوح عليه السلم
الباب الرابع صفحة ٨١	الباب الخامس صفحة ٨٢	الباب السادس صفحة ٨٤
في ذكر غيبة صالح على نبينا وعليه السلم	في غيبة ابرهيم عليه السلام	في غيبة يوسف عليه السلم
الباب السابع صفحة ٨٨	الباب الثامن صفحة ٩١	الباب التاسع صفحة ٩٥
في غيبة موسى على نبينا وعليه السلم	في ذكر مغيب موسى على نبينا وع	في بشارة عيسى مريم بالنبي محمد ص
الباب العاشر صفحة ٩٨	الباب الحادي عشر صفحة ٩٩	الباب الثاني عشر صفحة ١٠١
في خبر سلمان الفارسي	في خبر قس بن ساعدة الأيادي	في خبر تبع الملك
الباب الثالث عشر صفحة ١٠٢	الباب الرابع عشر صفحة ١٠٥	الباب الخامس عشر صفحة ١٠٧
في خبر عبد المطلب	في خبر سيف بن ذي يزن	في خبر بحيراء الراهب
الباب السادس عشر صفحة ١١٠	الباب السابع عشر صفحة ١١١	الباب الثامن عشر صفحة ١١٢
فيما حكى الخبر أبي العاص	في خبر أبي موهب الراهب	في خبر سطيح الكاهن
الباب التاسع عشر صفحة ١١٣	الباب العشرون صفحة ١١٤	الباب الحادي والعشرين صفحة ١١٥
في خبر يوسف اليهودي	في خبر زيد بن عمرو بن نفيل	
الباب الثاني والعشرين صفحة ١١٦	الباب الثالث والعشرين صفحة ١٢٢	الباب الرابع والعشرين صفحة ١٣٠
في العلة التي من أجلها يحتاج إلى الإمام	في القالة الوصية من آدم إلى ولده	في نصر الله تبارك وتعالى على أعدائه
الباب الخامس والعشرين صفحة ١٣٩	الباب السادس والعشرين صفحة ١٤٢	الباب السابع والعشرين صفحة ١٤٨
في ما روي عن النبي في النص على القائم	فيما أخبر به الغيب في وقوع الغيبة	فيما أخبر به أمير المؤمنين من وقوع الغيبة
الباب الثامن والعشرين صفحة ١٥٧	الباب التاسع والعشرين صفحة ١٦٧	الباب الثلاثين صفحة ١٨١
في ذكر الوالد الذي أعده الله تعالى بقاءه	فيما أخبر به الحسن بن علي وقوع الغيبة	فيما أخبر به الحسين بن علي وقوع الغيبة

مثال ١٣٤٨ اخوند رشيدي
مازندراني شد

الباب الثلثون صفحة ١٨٣	الباب الحادي والثلثون صفحة ١٨٤	الباب الثاني والثلثون صفحة ١٨٧
فيما اخبر به الحمير بن علي ووقوع الغيبة	فيما اخبر به سيد العلماء بن علي الحميري	فيما اخبر به ابو جعفر محمد بن علي الاسود
الباب الثالث والثلثون صفحة ١٩١	الباب الرابع والثلثون صفحة ٢٠٥	الباب الخامس والثلثون صفحة ٢٠٩
فيما روي عن الصادق جعفر محمد	فيما اخبر به موسى الكاظم عن غيبة القائم	فيما روي عن الرضا عن القائم من الغيبة
الباب السادس والثلثون صفحة ٢١٣	الباب السابع والثلثون ص ٢١٤	الباب الثامن والثلثون صفحة ٢١٧
فيما روي محمد بن الفرج الرخجي عن غيبة القائم	فيما روي عن ابي الحسن علي محمد	فيما روي عن العسكري في غيبة ولده القائم
الباب التاسع والثلثون صفحة ٢١	الباب الاربعون صفحة ٢٢	الباب الحادي والاربعون صفحة ٢٢
في حديث الخضر على نبينا وعليه السلام	في حديث ذي القرنين	في سياقة حديثه
الباب الثاني والاربعون صفحة ٢٢٨	الباب الثالث والاربعون ص ٢٣٠	الباب الرابع والاربعون ص ٢٣٣
فيما جاء فيمن انكر القائم	فيما روي عن الائمة بالجميع في الغيبة	فيما روي في اسم القائم عليه السلام
الباب الخامس والاربعون ص ٢٣٥	الباب السادس والاربعون ص ٢٣٦	الباب السابع والاربعون ص ٢٤٣
فيما روي في ميلاد القائم عليه السلام	فيمن رأى ابا محمد وصاحب الدار القائم	في ذكر من شاهد القائم وكلمه
الباب الثامن والاربعون ص ٢٥٠	الباب التاسع والاربعون ص ٢٥٢	الباب الخمسون صفحة ٢٨٤
في علة الغيبة	في ذكر توقيعات الواردة عن القائم	في ذكر ما جاء به في التعمير
الباب الحادي والخمسون صفحة ٢٩٠	الباب الثاني والخمسون صفحة ٢٩٢	الباب الثالث والخمسون صفحة ٢٩٦
في ذكر الدجاجلة ما يتصل بزمان القائم	في صاحب امر المؤمنين يكون	في حديث علي عثمان بن خطاب
الباب الرابع والخمسون صفحة ٣٠٢	الباب الخامس والخمسون ص ٣٠٣	الباب السادس والخمسون ص ٣٠٥
في حديث عبيد بن زرارة الجرهمي	في حديث الربيع بن الفراوي	في حديث سوباء الكاهن
الباب السابع والخمسون صفحة ٣٠٦	الباب الثامن والخمسون صفحة ٣٥٩	الباب التاسع والخمسون صفحة ٣٦٠
في حديث شلدر بن عاصي صفته	في ذكر ما جاء في كتاب المعمرين	في ثواب المنتظر وفضيلته
الباب الستون صفحة ٣٦٣	الباب الحادي والستون صفحة ٣٦٤	الباب الثاني والستون صفحة ٣٦٨
في النهي عن التسمية للقائم	في علامات خروج القائم	في النوادر

رساله

هو الله تعالی

الحمد لله الذی

جعل اکمال الدین و اتمام النعمة

و رضی الرب برسالة خاتم الأنبیاء محمد صلی الله

علیه و آله و وصایة الأوصیاء علی بن ابی طالب و الأئمة

الهدی علیهم السلام و کان کمال الدین و تمام النعمة و رضی الرب

بظهورها الا وصیا عجل الله فرجه و ما بعد انکتاب

شیرفهرنی و نسخه شیعی نام کتاب کاشفه

بوداند چند جزو اول ایشان

بطبع رساند

بودند

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی
شماره عمومی

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
باز نویسی شد

ما بقی را تا باخر بدقت تصحیح کردم مرجا غلطی بود تصحیح از نسخه بکردم رساله نکاشه اکر
انشاء الله کاتب دیگر غلط از تو نبیند و دین در کشتن نیست قلم بر نجد باشد و الله اعلم بالصواب

نسخ مطبوعه از زنکه
غلط تر باشد جناب
قندهاری

